

مَجْلَدُ الْقُرْآنِ

تأليف

الدكتور عبد اللطيف الخطيب

المجلد العاشر

دار



للطباعة والنشر والتوزيع

٦٧ سُورَةُ الْمَلِكِ

(٦٧)

سُورَةُ الْمُلْكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

الْمُلْكُ

- قراءة الجماعة «الملك» بضم فسكون.

- قرأ عيسى بن عمر «الملك»^(١) بضميتين.

وَهُوَ

- قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر واليزيدي والحسن

«وهو» بسكون الهاء.

- وقراءة الباقيين بالضم «وهو».

- وتقدم هذا مراراً وانظر الآيتين ٢٩/ و ٨٥ من سورة البقرة.

- تقدمت القراءة في الآية ٢٠/ من سورة البقرة.

شَيْءٍ

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾

وَهُوَ

- تقدم في الآية السابقة الضم والسكون في الهاء.

الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ

تَفَوتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُتُورٍ ﴿٣﴾

تَرَى ... تَرَى^(٢) - قراهما بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف. وابن ذكوان

برواية الصوري عنه.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- وقراءة الباقيين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

(١) الحجة لابن خالويه/١١٤.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المكرر/١٤٠، المذهب ٢٩٧/٢، البدور/٣٢٣،

التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

مِنْ تَقَوُّتٍ

- قراءة الجمهور «من تقاوت»^(١) بألف مصدر «تقاوت»، وهي المشهورة عن عاصم.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وعلقمة والأسود وابن جبيرة وطلحة بن مصرف والأعمش ويحيى وإبراهيم وحمزة والكسائي، وعاصم «ذكره الفراء والطبري» «من تقوّت»^(٢) بتشديد الواو بلا ألف، وهو مصدر «تقوّت»، وهي اختيار أبي عبيد، وهما لغتان: مثل التعاهد والتعهد.

- وحكى أبو زيد عن العرب «تقاوت»^(٣).

- وحكى أيضاً «تقاوت»^(٣).

قال ابن خالويه:^(٣) «بكسر الواو «تقاوت» و «تقاوت»، بالفتح والكسر، حكاهما أبو زيد، وقال: العرب تقول: تقاوت الأمر تقاوتاً وتقاوتاً وتقاوتاً».

قال أبو حيان: «والفتح والكسر شاذان».

قلت: حكاية أبي زيد لاتدل على أنه قرئ بهما، ولكني ذكرت النص عنه تبعاً لأبي حيان وابن خالويه!

- قرأ بإدغام اللام في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام

هَلْ تَرَى

(١) البحر ٢٩٨/٨، التيسير/٢١٢، السبعة/٦٤٤، غرائب القرآن ٥/٢٩، الإتحاف/٤٢٠، النشر ٣٨٩/٢، القرطبي ٢٠٨/١٨، التبصرة/٧٠٣، العكبري ١٢٣٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٨/٢، الطبري ٣/٢٩، الحجة لابن خالويه/٣٤٩، شرح الشاطبية/٢٩٥، الكشف ٣٥١/٣، حجة القراءات/٧١٥، التبيان ٥٦/١٠، معاني الفراء ١٧٠/٣، المحرر ١٥/٤-٥، معاني الزجاج ١٩٨/٥، إرشاد المبتدي/٥٩٩، فتح الباري ٥٠٥/٨، الرازي ٥٧/٣٠، إعراب النحاس ٤٧٠/٣، مجمع البيان ٤/٢٩، العنوان/١٩٤، المكرر/١٤١، الكافي/١٨٢، المبسوط/٤٤١، فتح القدير ٢٥٩/٥، الشهاب - البيضاوي ٢١٧/٨، حاشية الجمل ٣٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٨/٢، بصائر ذوي التمييز/فوت، زاد المسير ٣١٩/٨، روح المعاني ٧/٢٩، اللسان والتساج والتهديب/فوت، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٣/٢، التكملة والذيل والصلة/فوت.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، ولعل ماذكر عن عاصم رواية وردت في غير المشهور عنه.

(٣) البحر ٢٩٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٩، حاشية الجمل ٣٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٨/٢، روح المعاني ٧/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٣/٢.

في المشهور عنه من طريق الحلواني والداجونى والحسن واليزيدي.
وقراءة الباقي^(١) بالإظهار.

تَرَى . تقدمت الإمالة فيه في سورة الأنعام الآية/٢٧ ، وسورة النمل
الآية/٨٨.

ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٨٨﴾

يَنْقَلِبْ

. قرأ الجمهور «ينقلب»^(٢) جزمًا على جواب الأمر.
- وروى الخوارزمي عن الكسائي «ينقلب»^(٣) برفع الباء، أي:
فينقلبُ على حذف الفاء، أو على أنه في موضع حالٍ مقدرة، وذهب
بعضهم إلى أنه بالرفع على الاستئناف.

يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ

. قرأ ورش عن نافع «ينقلب اليك»^(٤) بنقل حركة الهمزة إلى
الساكن قبلها، ثم حذف الهمزة.

خَاسِئًا

. قرأ أبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني «خاسيًا»^(٥) بإبدال
الهمزة ياءً مفتوحة في الحالين.
. وكذلك قراءة حمزة في الوقف.

(١) الإتحاف/٢٨ - ٢٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، النشر ٧/٢ - ٨ ، زاد المسير ٢٢٠/٨ ، المكرر/١٤٣ ، الحجة
لابن خالويه/٣٤٩ ، غرائب القرآن ٥/٢٨ ، التبصرة والتذكرة/٩٥٩ ، إرشاد المبتدي/١٦٤ ،
التبصرة/٧٠٣ ، حاشية الجمل ٣٧٦/٤ ، وانظر التبيان ٤٥٧/٢ ، المحتسب ٦٥/١ ، جمال
القراء/٤٩٣.

(٢) البحر ٢٩٩/٨ ، وال حال المقدره عند أبي حيان: «إن رجعت البصر وكررت النظر لتطلب فطور
شقوق أو خللاً أو عيباً رجع إليك البصر مبعداً عما طلبته؛ لانتفاء ذلك عنها...» مختصر ابن
خالويه/١٥٩ ، حاشية الجمل ٣٧٦/٤ ، الدر المصون ٣٤١/٦ ، روح المعاني ٨/٢٩ ، فتح القدير
٢٥٩/٥ «... بالرفع على الاستئناف».

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة ، وإعراب القراءات الشواذ ٦٠٤/٢.

(٤) النشر ٤٠٨/١ ، الإتحاف/٥٩ ، مختصر ابن خالويه/١٥٩.

(٥) النشر ٣٩٦/١ ، الإتحاف/٥٥ ، ٦٧ ، ٤٢٠ ، البدور الزاهرة/٣٢٢ ، المذهب ٢٩٦/٢ ، إرشاد
المبتدي/١٧٣ ، المحكم في نقط المصاحف/٩٠.

وَهُوَ

. تقدم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين ٢٠ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾

وَلَقَدْ زَيَّنَّا

. قرأ أبو عمرو وهشام وابن ذكوان برواية الصوري عن ابن عامر

وحمزة والكسائي وخلف بإدغام^(١) الدال في الزاي.

. وقراءة الباقيين بالإظهار^(٢)، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان، وهو رواية الجمهور عن الأخفش عنه.

الدُّنْيَا

. تقدمت الإمالة فيه في مواضع انظر الآيتين ٨٥ و ١١٤.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيُسَّ السَّعِيرِ ﴿٦﴾

عَذَابُ جَهَنَّمَ

. قرأ الجمهور «عَذَابُ جَهَنَّمَ»^(٣) بالرفع على أنه مبتدأ، خبره شبه الجملة قبله: وللذين.....

. وقرأ الضحاك والأعرج وأسيد بن أسيد المزني والحسن في رواية هارون عن أسيد «عَذَابُ جَهَنَّمَ»^(٤) بالنصب.

قال أبو حيان: «عطفاً على «عَذَابُ السَّعِيرِ» أي:

وأعتدنا للذين كفروا بربهم عَذَابُ السَّعِيرِ»، وذهب إلى مثل هذا من قبله ابن خالويه في المختصر، والزمخشري.

يُسَّ

. تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ياءً، وانظر الآية ١٥ من سورة الحديد، والآية ٨ من سورة المجادلة.

(١) النشر ٤/٣، الإتحاف ٢٨/٢٠، المكرر ١٤١/١، غرائب القرآن ٥/٢٩، جمال القراء ٤٩٣.

(٢) البحر ٢٩٩/٨، الكشف ٢٥٣/٣، الرازي ٦٣/٣٠، العكبري ٢٣٢/٢، معاني الزجاج

١٩٨/٥، المحرر ٨/١٥، مختصر ابن خالويه ١٥٩/١٦٠، إعراب النحاس ٤٧١/٣، فتح القدير

٢٦٠/٥، حاشية الشهاب ٢١٨/٨، الدر المصون ٣٤٢/٦.

إِذَا الْقُؤُوفُ بِهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورٌ ﴿٧﴾

وَهِيَ

- قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي بسكون الهاء وأبو جعفر

والحسن واليزيدي «وهي»^(١).

- وقراءة الباقيين «وهي» بالكسر.

تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾

تَكَادُ تَمَيِّزُ

- قرأ أبو عمرو والسوسي بإدغام الدال في التاء «تَكَادُ تَمَيِّزُ»^(٢)،

وهو عند ابن عطية من إدغام الأقوى في الأضعف.

- وقراءة الباقيين بالإظهار.

- وقرأ البزي عن ابن كثير وبتشديد التاء في الوصل وابن محيصن

«تَكَادُ تَمَيِّزُ»^(٣)، وإذا ابتداء خفف كغيره.

قال ابن خالويه: «تَكَادُ تَمَيِّزُ ابن كثير، يريد تَمَيِّزُ».

وذكر ابن عطية أن أصلها تَمَيِّزُ فادغم إحدى التاءين في الأخرى.

- وقراءة الجمهور «تَمَيِّزُ»^(٤) بتاء واحدة وخفيفة.

- وقراءة طلحة بن مصرف «تَمَيِّزُ»^(٥) بتاءين.

(١) المكرر/١٤١، النشر ٢/٢٠٩، الإتحاف/١٣٢، السبعة/١٥١-١٥٢، إرشاد المبتدي/٢١٦، المبسوط/١٢٨.

(٢) البحر ٨/٢٩٩، المكرر/١٤١، المحرر ٩/١٥، النشر ١/٢٩٩، الإتحاف/٢٣، روح المعاني ١٢/٢٩، الدر المصون ٦/٣٤٢.

(٣) البحر ٨/٢٩٩، الإتحاف/١٦٤، ٤٢٠، العنوان/١٩٤، المكرر/١٤١، النشر ٢/٢٣٢-٢٣٣، التيسير/٨٤، التبصرة/٤٤٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٤-٣١٥، المحرر ٩/١٥، مختصر ابن خالويه/١٥٩، فتح القدير ٥/٢٦٠.

(٤) البحر ٨/٢٩٩، المحرر ٩/١٥، فتح القدير ٥/٢٦٠، الدر المصون ٦/٣٤٢.

(٥) البحر ٨/٢٩٩، حاشية الجمل ٤/٣٧٧، المحرر ٩/١٥، روح المعاني ١٢/٢٩، الدر المصون ٦/٣٤٢، فتح القدير ٥/٢٦٠.

- وقراءة زيد بن علي وابن أبي عبله «تَمَيِّزُ»^(١) من «ماز من الغيظ».
- وقرأ الضحاك «تَمَايِزُ»^(٢) على وزن تَفَاعَلُ، وأصله: تتمايزُ، بتاءين.
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ألم يأتكم»^(٣) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.
- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف^(٤).
- وقراءة الباقيين بتحقيق^(٥) بالهمز.

الْمَيَاتِكُو

قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنَّا أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾

بَلَىٰ^(٤)

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وشعبة.
- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.
- والباقون بالفتح.
- قرأ بإدغام الدال في الجيم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.
- وقراءة الباقيين بالإظهار.
- وأمال الألف بعد الجيم حمزة وابن ذكوان.
- والباقون بالفتح.
- وإذا^(٥) وقف حمزة سهل الهمزة مع المد والقصر.
- وله أيضاً إبدالها ألفاً مع المد والقصر.

قَدْ جَاءَنَا^(٥)

جَاءَنَا^(٥)

(١) البحر ٢٩٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٩، فتح القدير ٢٦٠/٥، روح المعاني ١٢/٢٩، الدر المصون ٣٤٢/٦.

(٢) البحر ٢٩٩/٨، روح المعاني ١٢/٢٩، الدر المصون ٣٤٢/٦، المحرر ٩/١٥، فتح القدير ٢٦٠/٥.

(٣) النشر ٣٩٠/١-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٤) النشر ٣٧/٢، ٤٢، ٥٣، الإتحاف/٧٦، ٨٠، ٨٣، ٤٢٠، المكرر/١٤١، المهذب ٢٩٨/٢.

البدور الزاهرة/٣٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٥) المكرر/١٤١، الإتحاف/٤٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١، النشر ٣/٢-٤، ٦٠-٥٩.

- وتقدم الإدغام والإمالة والوقف مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة

البقرة، والآية/٣٤ من سورة الأنعام.

- ترقيق^(١) الرءاء عن الأزرق وورش بخلاف.

نَذِيرٌ

فَاعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ فَسُحُّقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾

١- قراءة الجمهور «فَسُحُّقًا»^(٢) بسكون الحاء، وهي رواية عن الكسائي.

فَسُحُّقًا

- وقرأ علي بن أبي طالب والكسائي بخلاف عن أبي الحارث عنه

وكذا أبو حمدون وقتيبة عن الكسائي، وأبو جعفر، وابن وردان

بخلاف عنه وابن جمان «فَسُحُّقًا»^(٣) بضم الحاء.

قال الأصبهاني:^(٣) «وروى أبو عمر الدوري ونصير وحمدون عن

الكسائي: إن شئت خففت وإن شئت ثقلت»، وروى أبو الحارث

وأبو حمدون وقتيبة عن الكسائي..ثقيلة من غير تخيير فيه».

(١) النشر ٩٩/٢- ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٢/٢٩٦، البدور الزاهرة/٣٢٢.

(٢) البحر ٨/٣٠٠، السبعة/٦٤٤، الإتحاف/٤٢٠ وص/١٤٢، التيسير/٢١٢، الكشاف ٣/٢٥٣،

النشر ٢/٢١٧، المحرر ١٥/١٢، القرطبي ١٨/٢١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٢٩،

مجمع البيان ٨/٢٩، إرشاد المبتدي/٥٩٩، التيسير/٧٠٤، معاني الزجاج ٥/١٩٩، التبيان

١٠/٦١، الرازي ٣٠/٦٥، معاني الفراء ٣/١٧١: «ولو قرئت «فَسُحُّقًا» كانت لغة حسنة»، حجة

القراءات/٧١٦، مجمع البيان ٨/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٧٩، الحجة لابن

خالويه/٣٥٠، المبسوط/٤٤١، العنوان/١٩٤، المكرر/١٤١، الكافي/١٨٣، حاشية الجمل

٤/٣٧٧، غرائب القرآن ٥/٢٩، الرازي ٣٠/٦٥، روح المعاني ٢٩/١٤، التذكرة في القراءات

الثمان ٢/٥٩٣، اللسان والتاج/سحق، فتح القدير ٥/٢٦١ وفي حاشية الشهاب ٦/١٢٩: «...»

كثيراً ما يطلق التشديد على التحريك، والتخفيف على التسكين، وهو ظاهر، وإنما يتناه لأن

بعض الجهلة ظننه في قوله في سورة تبارك «سُحُّقًا» بالتثنية أنه بتشديد القاف حتى قرأ به فقال

فيه العلامة ابن الحنبلي رحمه الله:

وظل يظهر حمقا

وجاهل زاد جهلا

سُحُّقًا له ثم سُحُّقًا

فقال لي: اقرأ: سُحُّقًا

انظر غاية الاختصار/٦٨٧.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

مَغْفِرَةٌ

. قراءة الأزرق وورش ^(١) بترقيق الراء.

وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾

وَأَسِرُّوا

. قرأ الأزرق وورش بترقيق ^(٢) الراء بخلاف عنهما.

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾

يَعْلَمُ مَنْ

. قرأ بإدغام ^(٣) الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

مَنْ خَلَقَ

. قرأ أبو جعفر بإخفاء ^(٤) النون في الخاء.

قال المبرد: ^(٤) «وأجود القراءتين «أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ» فتيين، وإنما قلت:

أجود القراءتين لأن قوماً يجيزون إخفاءها مع الخاء والغين خاصة،

لأنهما أقرب حروف الحلق إلى الفم فيقولون: مُنْخَلٌ وَمُنْغَلٌ، وهذا

عندي لا يجوز، ولا يكون أبداً مع حروف الحلق إلا الإظهار».

وَهُوَ

. تقدمت القراءة بضم الهاء وسكونها، وانظر الآيتين ٢٩ و ٨٥ من

سورة البقرة.

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾

جَعَلَ لَكُمُ

. قرأ بإدغام ^(٥) اللام باللام أبو عمرو ويعقوب.

الْأَرْضَ ذَلُولًا

. روى اليزيدي عن أبي عمرو إدغام ^(٦) الضاد في الذال.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/، المذهب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة ٣٢٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦/، المذهب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة ٣٢٢.

(٣) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف ٢٢/، المذهب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة ٣٢٣.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢/، المقتضب ٢١٦/١، المذهب ٢٩٨/٢، البدور الزاهرة ٣٢٢.

(٥) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف ٢٢/، المذهب ٣٩٨/٢، البدور الزاهرة ٣٢٣.

(٦) البحر ٢٨٧/١، شرح التسهيل ٢٦٨/٤، شرح المفصل ١٤٠/١٠.

قال ابن يعيش: «ونحو من ذلك ما رواه ابن صقر عن اليزيدي من إدغامها في الذال من قوله عز وجل: ﴿لَكُمْ الْأَرْضُ ذُلُولًا﴾ فحمل ذلك على الإخفاء واختلاس الحركة لا على الإدغام». قال أبو حيان «وهو ضعيف».

ءَأَمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورٌ ﴿١٦﴾

النُّشُورُ ءَأَمِنْتُمْ ^(١) - قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وهشام بخلاف عنه بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بينهما، وهي لغة تميم. ١٥ - ١٦

- وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال ألف الأزرق وورش والبيزي والأصبهاني ورويس وابن كثير ونافع. وللازرق وورش إبدالها ألفاً خالصة مع القصر.

- وقرأ ابن كثير في رواية القواس وقنبل في الوصل بإبدال الهمزة الأولى واواً، وبتسهيل الثانية بلا ألف من طريق ابن مجاهد. قال ابن مجاهد: «وقرأ ابن كثير: النشور وأمنت بترك همزة الألف التي للاستفهام فتصير في لفظ واو بضم الراء لي في الوصل».

وذكر مثل هذا المألقي في رصف المباني عند حديثه عن الآية/١٢٣ من سورة الأعراف قال: «ومنه قراءة قنبل من رواية ابن كثير...

(١) البحر ٣٠٢/٨، السبعة/٦٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٨/٢، العكبري ١٢٣٣/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٠، المكرر/١٤١، حاشية الشهاب ٢٢٣/٨، حجة القراءات/٧١٦، المحرر ١٥/١٥، مجمع البيان ١١/٢٩، التبيان ٦٦/١٠، الإتحاف/٥١، ٤٢٠، النشر ٣٦٣/١ - ٣٦٤، ٣٦٩، التيسير/٢١٢، إرشاد المبتدي/٥٩٩ - ٦٠٠، العنوان/١٩٤، شرح الشاطبية/٢٩٥، القرطبي ٢١٦/١٨، غرائب القرآن ٥/٢٩، المبسوط/٤٤٢، الكافي/١٨٣، التبصرة/٧٠٤، فتح القدير ٢٦٢/٥، حاشية الشهاب ٢٢٣، معاني الفراء ١٧١/٣، إعراب النحاس ٤٧٣/٣، حاشية الجمل ٣٧٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٩/٢، مغني اللبيب/٤٨٤، الجنى الداني/١٧٢، وانظر رصف المباني/٤٣٩، زاد المسير ٣٢٢/٨، روح المعاني ١٩/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٣/٢.

وأمنتهم به قبل أن آذن لكم».

وإنما ذلك لكرهه اجتماع همزتين في الأصل، وإن كان بينهما ألف.

وقال المرادي في الجنى الداني: «أن يكون لأي الواو بدلاً من همزة الاستفهام إذا كان بعدها همزة كقراءة قتيل» قال فرعون: وآمنتهم، و«إليه النشور، وأمنتهم»، قالوا: وفي ذلك بدل من همزة الاستفهام، ذكر ذلك صاحب «رصف المباني»، ولا ينبغي ذكر مثل هذا، إذ لو فُتِحَ هذا الباب لعدَّت الواو من حروف الاستفهام، والإبدال في ذلك عارض لاجتماع الهمزتين، والله أعلم.

وقال ابن عطية: «... يبيل الهمزة واواً لكونها بعد ضمة ويمدُّ بعد الواو».

- وإذا ابتداء قبل وابن كثير حقاً الأولى وسهلاً الثانية فقط بلا ألف.

- وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع الفصل بينهما بألف، وهي لغة تميم.

- وقرأ ابن عامر وابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وروح

وخلف وهشام في وجهه الثالث بتحقيق الهمزتين.

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن

فِي السَّمَاءِ أَنْ

واليزيدي بإبدال الهمزة الثانية المفتوحة بعد المكسورة في الوصل

ياءً خالصة مفتوحة «فِي السَّمَاءِ»^(١).

- وإذا^(١) وقف حمزة وهشام على «السما» أبدلاً الهمزة ألفاً مع المدّ

والتوسط والقصر.

- ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والروم.

- وقرأ الباقر بتحقيق^(١) الهمزتين.

(١) المكرر/١٤١، الإتحاف/٥٢ - ٥٣، ٤٢٠، النشر/١ - ٢٨٧، ٣٨٨، اللسان/الهمزة «ياءً خالصة سيويه والخليل».

أَمْ أَمِنْتُمْ مَّن فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾

فِي السَّمَاءِ أَنْ

. انظر حكم الهمزتين في الآية السابقة.

فَسَتَعْلَمُونَ

. قرأ جمهور السبعة «فستعلمون»^(١) بالتاء.

. وقرأ الكسائي وحده «فسيعلمون»^(١) بالياء.

نَذِيرِ

. وقرأ ورش عن نافع في الوصل «نذيري»^(٢) بالياء.

. وقرأ يعقوب وسلام في الحاليين «نذيري»^(٢) بالياء.

. وقراءة الباقيين بحذف بالياء في الحاليين^(٣) اتباعاً للمصحف.

. وقرأ بحذف الياء وسكون الراء في الحاليين^(٣) عباس عن أبي

عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي.

وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾

كَانَ نَكِيرِ
نَكِيرِ^(٤)

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) النون في النون.

. قرأ ورش عن نافع في الوصل «نكيري» بإثبات الياء.

. وكذلك جاءت قراءة يعقوب وسلام في الوقف والوصل «نكيري».

. وقراءة الباقيين بحذف الياء في الحاليين «نكير» اتباعاً للمصحف.

. وقرأ بحذف الياء وسكون الراء في الحاليين عباس عن أبي عمرو

وابن سعدان عن اليزيدي عنه من طريق الأهوازي.

(١) المحرر ١٥/١٥، روح المعاني ٢٩/٢٠.

(٢) البحر ٨/٣٠٢، القرطبي ١٨/٢١٧، إرشاد المبتدي ٦٠٠/٢، النشر ٣٨٩/٢، الإتحاف ٤٢٠/٤٢٠.

الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٣٠، المكرر ١٤١/١، التيسير ٢١٣/٢، العنوان ١٩٤/١٩٤.

السبعة ٦٤٥/٦٤٥، التبصرة ٧٠٥/٧٠٥، حاشية الجمل ٤/٢٧٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٨٠.

غرائب القرآن ٥/٢٩، المحرر ١٥/١٥، روح المعاني ٢٩/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان

٢/٥٩٤، حجة الفارسي ٦/٣٠٨، التقريب والبيان ٦١/ب.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف ٢٢/٢٢، المحرر ١٥/١٦، المذهب ٢/٢٩٧، البدور الزاهرة ٣٢٢/٣٢٢.

(٤) انظر حاشية ٢/ «نذير» في الآية السابقة، وحجة الفارسي ٦/٣٠٨، والسبعة ٦٤٥/٦٤٥، التقريب

والبيان ٦١/ب.

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّتْ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾

مَا يُمْسِكُهُنَّ - قرأ الجمهور «مايُمْسِكُهُنَّ»^(١) مخفف السين من «أمسك».
- وقرأ الزهري «مايُمْسِكُهُنَّ»^(٢) مشدداً من «مَسَّكَ» المضعف.

أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾

أَمَّنْ - قرأ الجمهور «أَمَّنْ»^(٣) بإدغام ميم «أَم» في ميم «مَنْ»، والأصل: أَمَّ مَنْ، وَأَمٌّ: بمعنى بل.
- وقرأ طلحة «أَمَّنْ»^(٤) بتخفيف الميم.

يَنْصُرُكُمْ - قرأ أبو عمرو والسوسي والدوري «يَنْصُرُكُمْ»^(٥) بسكون الراء، وهي لغة أسد وتميم وبعض نجد.
- وقرأ الدوري والسوسي عن أبي عمرو باختلاس^(٦) الحركة، وكذا ابن محيصن بخلف عنه.

- وقراءة الباقيين بضم الراء، وهي رواية الدوري عن أبي عمرو.
قال الصيمري: «... فيما روي عن أبي عمرو من إسكان «ينصركم ويأمركم» ونحو ذلك أنه ليس بإسكان، وإنما هو إخفاء الحركة واختلاسها».

الْكَافِرُونَ - قرأ بترقيق^(٧) الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

(١) البحر ٣٠٣/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٩، الدر المصون ٣٤٦/٦، روح المعاني ٢٩/٢١، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٤/٢.

(٢) البحر ٣٠٣/٨، المحرر ١٧/١٥، الدر المصون ٣٤٦/٦، حاشية الجمل ٤/٢٧٩، روح المعاني ٢٩/٢٣، فتح القدير ٢٦٣/٥.

(٣) البحر ٤٣٣/٤، الإتحاف/١٣٦، ٤٢٠، التبصرة والتذكرة/٩٦٢، مغني اللبيب/٣٥٧، المكرر/١٤١-١٤٢، النشر ٢١٢/٢-٢١٣، حجة القراءات/٥٩٤.

(٤) النشر ٩٩/٢-١٠٠، الإتحاف/٩٦٢، المذهب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة/٣٢٢.

أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ، بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿١١﴾

أَمَّنْ

. تقدمت في الآية السابقة قراءة طلحة بتخفيف الميم، ولكنه في هذه الآية قرأ بالثقل والإدغام كالجماعة: «أَمَّنْ هذا»^(١) لاختلاف في ذلك، ونص أبي حيان اعتراه تصحيف فجاء كمايلي:^(١)
«وقرأ طلحة أَمَّنْ، ونقلها إلى الثانية كالجماعة»، كذا !
والصواب: ونقلها في الثانية كالجماعة أي قرأ «أَمَّنْ».
وفي حاشية الجمل^(١): «وقرأ طلحة بتخفيف الأول وتثقل الثاني»،
ومثل هذا في المحرر والدر المصون.

يَرْزُقُكُمْ

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) القاف في الكاف.
. وعن ابن محيصن «يرزقُكُمْ»^(٣) بإسكان القاف.

أَمَّنْ يَمْشِي مَكْبَأً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢﴾

أَهْدَى

. قراءة الإمامة^(٤) عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

أَمَّنْ يَمْشِي

. قراءة الجمهور «أَمَّنْ.....» بالإدغام، وأصلها: أَمَّنْ.

. وقرأ طلحة «أَمَّنْ...»^(٥) بتخفيف الميم.

صِرَاطٍ^(٦)

. قرأ «سراط» بالسين قبل من طريق ابن مجاهد ورويس، وابن

محيصن والشنبوذي.

(١) البحر ٣٠٣/٨، حاشية الجمل ٣٩٧/٤، المحرر ١٧/١٥، روح المعاني ٢٣/٢٩، وانظر الدر المصون ٣٤٦/٦.

(٢) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف ٢٤، المذهب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة ٣٢٢.

(٣) الإتحاف ١٣٦.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ٢٩٨/٢، البدور الزاهرة ٣٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٥) مختصر ابن خالويه ١٥٩، المحرر ٢٠/١٥.

(٦) الإتحاف ٤٢٠، المكرر ١٤٢، وانظر حواشي آية سورة الفاتحة.

- وقرأ بالإشمام - أي بين الصاد والزاي - خلف عن حمزة والمطوعي.
- وقراءة الباقيين بالصاد «صراط».

وتقدم هذا مَفْصَلاً في الآيتين ٦/، ٧، من سورة الفاتحة.

قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾

- قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل ^(١) بَيْنَ بَيْنَ.

أَنْشَأَكُمْ

- أدغم اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب، وتقدم مثل هذا مراراً،
وانظر الآية ٧٢ من سورة النحل.

جَعَلَ لَكُمُ

- قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام.

الْأَفْئِدَةَ ^(٢)

- وإذا وقف حمزة نقل حركة الهمزة الثانية المكسورة إلى الفاء
«الْأَفْئِدَةَ»، وذلك مع حذف الهمزة، وهذا مع السكت وعدمه على
اللام، وله النقل كورش.

وتقدم مثل هذا في الآية ٧٨ من سورة النحل.

قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾

- قرأ بتسهيل ^(٣) الهمزة بَيْنَ بَيْنَ حمزة في الوقف.

ذَرَأَكُمْ

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وشعبة.

مَتَى ^(٤)

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

- والباقيون على القراءة بالفتح.

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٢) الإتحاف/٥٩، ٦٦، النشر ٢/٤٣٣.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٤) الإتحاف/٨٠، ٨٣، ٤٢٠، النشر ٢/٤٩ - ٥٠، ٥٣، المكرر/٤٢، التذكرة في القراءات الثمان

٢٠٢/١، المهذب ٢/٢٩٨، البدور الزاهرة/٣٢٣.

قُلْ إِنَّمَا أَلْهَمْتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٦٧﴾

نَذِيرٌ

- تقدّم ترقيق الراء فيه في الآية ٩/.

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٦٨﴾

رَأَوْهُ

- قرأ حمزة في الوقف بتسهيل^(١) الهمزة بينَ بيْن.

- وقرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «رأوهو»^(٢).

- وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «رأوه».

سَيِّئَتْ

- قرأ الجمهور بإخلاص كسرة السين طلباً للخفة «سَيِّئَتْ»^(٣).

- وقرأ بإشمام^(٣) كسر السين الضم أبو جعفر والحسن وأبو رجاء

وشيبة وابن ثاب وابن ذكوان وهشام وطلحة وابن محيصن ورويس

والحسن والشنبوذي وابن عامر ونافع والكسائي «سَيِّئَتْ» جزء

الضمة أولاً ثم جزء الكسرة ثانياً، وهو الأكثر، وهي لغة قيس

وعقيل ومن جاورهم.

وقال القرطبي: «ومن ضمّ لاحظ خطأ الأصل».

- وقراءة حمزة في الوقف بالنقل، أي نقل حركة الهمزة إلى الياء

وحذف الهمزة، وصورتها «سَيَّتْ».

- والوجه الثاني له بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء في الياء، وصورتها

«سَيَّتْ»^(٤).

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٢) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، المذهب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة/٣٢٢.

(٣) البحر ٣٠٣/٨، القرطبي ٢٢٠/١٨، المکرر ١٤٢/١، الإتحاف/١٢٩، ٤٢٠، التيسير/١٢٥،

معاني الزجاج ٢٠٠/٥، النشر ٢٠٨/٢، إرشاد المبتدي/٢١٠، المبسوط/١٢٧، المنصف ٢٥٠/١،

السبعة/١٤٣، غرائب القرآن ٥/٢٩، العنوان/٦٨، التبصرة/٤١٨، المحرر ٢٢/١٥، فتح القدير

٢٦٥/٥، روح المعاني ٢٥/٢٩.

(٤) الإتحاف/٦٦، ٤٢٠، النشر ٤٣٣/١-٤٣٤، ٤٣٥، معاني الزجاج ٢٠٠/٥.

- وروى عنه تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وهو عند المتقدمين ضعيف.

قِيلَ

إشمام^(١) القاف الضم عن الكسائي وهشام ورويس.

- وتقدم مثل هذا كثيراً، وانظر الآية/ ١٠ من سورة التحريم.

تَدْعُونَ

- قراءة الجمهور «تَدْعُونَ»^(٢) بشد الدال المفتوحة من «ادْعَى»، من

الدَّعَى بأنه لاجئة ولا نار، وقيل من الدعاء.

- وقرأ أبو رجاء والضحاك والحسن وقتادة وابن يسار وعبد الله بن

مسلم وسلام ويعقوب وابن أبي عبله وأبو زيد وعصمة عن أبي بكر

عن عاصم والأصمعي عن نافع وابن أبي إسحاق وسعيد بن جبیر

ويحيى بن يعمر وأبو زيد وعصمة كلاهما عن أبي عمرو من طريق

الأهوازي «تَدْعُونَ»^(٣) من «دعا» أي تطلبونه وتستعجلونه

ورجح الأخفش قراءة الجماعة بالثقل، وهي أجود، وبها يقرأ.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾

أَرَأَيْتُمْ^(٣)

- قرأ بتسهيل الهمزة الثانية نافع وأبو جعفر وقالون وورش من طريق

الأصبهاني.

- وقرأ الأزرق وورش بإبدال الهمزة الثانية ألفاً «أرايتم».

- وقرأ الباقر بالتحقيق «أرايتم».

- وإذا وقف حمزة سهل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

(١) وانظر الإتحاف/ ٤٢٠، والنشر ٢/ ٢٠٨، والمبسوط/ ١٢٧، والسبعة/ ١٤٣، والعنوان/ ٦٨.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٤، النشر ٢/ ٣٨٩، الطبري ٨/ ٢٩، الإتحاف/ ٤٢٠، القرطبي ١٨/ ٢٢١، المحتسب

٢/ ٣٢٥، الكشف ٣/ ٢٥٥، فتح القدير ٥/ ٢٦٥، معاني الفراء ٣/ ١٧١، حاشية الشهاب

٨/ ٢٢٦، مختصر ابن خالويه/ ١٥٩، مجمع البيان ٢٩/ ١٦، إرشاد المبتدي/ ٦٠٠، معاني الزجاج

٥/ ٢٠١، الرازي ٣٠/ ٧٥، التبيان ١٠/ ٧٠، معاني الأخفش ٢/ ٥٠٤، المبسوط/ ٤٤٢، فتح الباري

٨/ ٥٠٥، حاشية الجمل ٤/ ٣٨١، روح المعاني ٢٩/ ٢٥، حاشية الشهاب ٨/ ٢٢٦، غرائب القرآن

٢٩/ ٥، المحرر ١٥/ ٢٢، اللسان والتاج والمحكم/ دعا، والتهذيب/ عاد، التذكرة في القراءات

الثمان ٢/ ٥٩٣، التقريب والبيان/ ٦١، ب.

(٣) الإتحاف/ ٥٦، ٤٢٠، النشر ١/ ٣٩٧-٣٩٨، ٤٣٨، المكرر/ ١٤٢، إعراب النحاس ٣/ ٤٧٦.

- وتقدم مثل هذا مراراً، وانظر الآية/٦٣ من سورة الكهف.

إِنَّ أَهْلَكَ نِيَّ اللَّهُ - قرأ بسكون الياء حمزة وخلف عن المسيبي عن نافع وشيبة وابن

محيصن والأعمش «إن أهلكني الله»^(١).

- وقرأ بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ونافع في غير رواية المسيبي

وابن عامر وحفص وأبو بكر عن عاصم والكسائي وأبو جعفر

ويعقوب «إن أهلكني الله»^(١).

ومن سكن الياء رَقَّ اللام من الاسم الجليل، ومن فتح الياء فخم

اللام.

وَمَنْ مَعِيَ أَوْ - وقرأ بسكون الياء حمزة والكسائي وحماذ ويحيى وأبو بكر

عن عاصم ويعقوب وخلف والأعمش «ومن معي أو...»^(٢).

- وقرأ بفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن

عاصم وأبو جعفر والأعشى والبرجمي عن أبي بكر «ومن معي

أو»^(٢).

- قرأ بترقيق^(٣) الراء الأزرق وورش، بخلاف عنهما.

- قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي ورويس وابن

ذكوان برواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

مُحِيرٌ
الْكَافِرِينَ

(١) النشر ٣٨٩/٢، الإتحاف/٤٢٠، إرشاد المبتدي/٦٠٠، التيسير/٢١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٩/٢، المكرر/١٤٢، المسوط/٤٤٢، القرطبي ٢٢١/١٨، الكافي/١٨٣، غرائب القرآن، ٥/٢٩، الحجة لابن خالويه/٣٥٠، التبصرة/٧٠٥، العنوان/١٩٤، المحرر ٢٢/١٥ - ٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٤/٢، حجة الفارسي ٣٠٨/٦، السبعة/٦٤٥.

(٢) النشر ٣٨٩/٢، التيسير/٢١٣، الإتحاف/٤٢٠، زاد المسير ٣٢٤/٨، إرشاد المبتدي/٦٠٠، السبعة/٦٤٥، القرطبي ٢٢١/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٠/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٠، المسوط/٤٤٢، المكرر/١٤٢، العنوان/١٩٤، المحرر ٢٢/١٥ - ٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٩/٢ - ٣٨٠، غرائب القرآن ٥/٢٩.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة/٣٢٢.

- والباقون، بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
- وتقدم مثل هذا مراراً، وانظر الآيات/١٩ و٣٤ و٨٩ من سورة البقرة.

قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ، وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٩﴾

فَسَتَعْلَمُونَ

- قراءة الجمهور «فستعلمون»^(١) بقاء الخطاب، وهو تهديد ووعيد.
- وقرأ الكسائي وعلي بن أبي طالب «فسيعلمون»^(١) بياء الغيبة على الخبر، نظراً إلى قوله تعالى: «فمن يجير الكافرين...».

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣٠﴾

أَرَأَيْتُمْ
غَوْرًا

- تقدمت القراءات في الهمزة الثانية في الآية/٢٨.
- قراءة الجماعة بفتح الغين «غَوْرًا»^(٢)، وهو مصدر خبر عن اسم «أصبح» على سبيل المبالغة، وهي رواية البرجمي عن أبي بكر عن عاصم من طريق الأهوازي.
- وقرأ عاصم في رواية عبد الحميد بن صالح البرجمي عن الأعشى عن أبي بكر بن عياش، وحماد وشيبان عنه «غَوْرًا»^(٣) بضم الغين.

(١) البحر ٣٠٤/٨، القرطبي ٢١٢١/١٨، الإتحاف/٤٢١، زاد المسير ٣٢٥/٨، التيسير/٢١٢، النشر ٣٨٩/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٠، شرح الشاطبية/٢٩٥، حجة القراءات/٧١٦، معاني الفراء ١٧٢/٣، مجمع البيان ١٦/٢٩، المحرر ٢٣/١٥، السبعة/٦٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٩/٢، المبسوط/٤٤٢، فتح القدير ٢٦٥/٥، العنوان/١٩٤، المكرر/١٤٢، الكافي/١٨٣، غرائب القرآن ٥/٢٩، التبصرة/٧٠٤، حاشية الجمل ٣٨١/٤، التبيان ٤٧/٧، ٧٠/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٠/٢، روح المعاني ٢٩/٢٦.
(٢) البحر ١٢٩/٦، مختصر ابن خالويه/٧٩، التبيان ٤٧/٧، المبسوط/٢٧٨، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، مجمع البيان ١٥٨/١٥، التقريب والبيان/٦١ ب.

- وقرأت فرقة «غُوراً»^(١) بضم الغين وهمز الواو، وبواو بعد الهمزة، وجاء في مصدر غارت عينه غُوراً.

قال العكبري «بالضم والهمز على فُعُول، وقلبت الواو همزة لانضمامها ضمّاً لازماً ووقوع الواو بعدها».

وتقدمت هذه القراءات في الآية ٤١/ من سورة الكهف.

- تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً، وانظر الآية ٨/ من هذه السورة.

- قرأ ابن عباس «... بماءٍ عذبي»^(٢).

- وقراءة الجماعة «بماءٍ معين».

يَأْتِيكُمْ

بِمَاءٍ مَّعِينٍ

(١) البحر ١٢٩/٦، العكبري ١٢٢٣/٢، الدر المصون ٣٤٨/٦، وانظر إعراب النحاس ٢٧٧/٢.

والقرطبي ٤٠٩/١٠.

(٢) فتح القدير ٢٦٦/٥.

٦٨ سُورَةُ الْقَلَامِ

(٦٨)

سُورَةُ الْقَبَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾

ت وَالْقَلَمِ

آ - سكت أبو جعفر على «نون»^(١) سكتة لطيفة من غير تنفس مقدار حركتين، وهذا السكت منه يقتضي الإظهار.

ب - الإدغام والإظهار:^(٢)

- وقرأ بإدغام النون في الواو ورش والبزي وابن ذكوان وخلف والمفضل وهبيرة، وهشام ويعقوب وابن محيصن والشنوبودي والكسائي وابن كثير برواية ابن فليح ويعقوب بن جعفر عن نافع وأبو بكر عن عاصم وابن عامر.

- وقرأ بإظهار النون حمزة وأبو عمرو وابن كثير برواية القواس والبزي، وابن عامر، والحلواني عن قالون عن نافع وكذا الرواية عنه من طريق إسماعيل وورش من طريق محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وابن مهران، وعاصم برواية عبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى

(١) الإتحاف/١٢٥، ٤٢١، الكشف/٢٥٦/٣، النشر/١/٢٤١، ٤٢٥، إرشاد المبتدي/٢٠٦-٢٠٧، الكشف عن وجوه القراءات/٣٣١، المحرر/٢٥/١٥.

(٢) البحر/٨/٣٠٧ «الإدغام بغنة وبغير غنة»، إعراب النحاس/٣/٤٧٨، روح المعاني/٢٩/٢٧، مشكل إعراب القرآن/٢/٢٢٠، النشر/٢/١٨-١٩، التيسير/١٨٣، السبعة/٦٤٦، العنوان/١٩٥، فتح القدير/٥/٣٦٧، الإتحاف/٤٢١، الكشف عن وجوه القراءات/٢/٣٣١، القرطبي/١٨/٢٢٣، المكرر/١٤٢، حاشية الشهاب/٨/٢٢٧، الطبري/٢٩/١١، معاني الفراء/٣/١٧٢، التبصرة/٧٠٥، الكشف/٢/٢٥٦، الحجة لابن خالويه/٢٩٧-٣٥٠، معاني الزجاج/٥/٢٠٣، زاد المسير/٨/٣٢٦، إرشاد المبتدي/١/٦٠١، المبسوط/٣٦٨، اللسان والتاج/نون، المحرر/١٥/٢٦، حاشية الجمل/٤/٣٨٢، التبيان/١٠/١٧٣، إيضاح الوقف والابتداء/٤٨٣، إعراب القراءات السبع وعللها/٢/٣٨١، غرائب القرآن/٢٩/١٧، الرازي/٣٠/٧٧.

والعليمي عن حماد. وكذا حفص وحسين الجعفي عن أبي بكر ويحيى بن آدم والأعمش، ويعقوب برواية روح وزيد. قال الفراء: «والإظهار أعجبُ إليّ؛ لأنها هجاء، والهجاء كالوقوف عليه وإن اتصل، ومن أخفاها بنى على الاتصال، وقد قرأت بالوجهين...».

جـ - وعبر بعض المتقدمين عن الإدغام بالإخفاء^(١). فذكروا هذا عن يعقوب ابن جعفر عن نافع، وابن عامر والكسائي وأبي بكر وابن اليزيدي وخلف وابن مهران من طريق محمد بن أبي إسحاق البخاري وورش وعاصم في رواية يحيى عن أبي بكر ومحمد بن غالب عن الأعشى ويعقوب برواية رويس.

قلت: إنهم أرادوا بالإخفاء الإدغام، وآثرتُ أن أنقل هذا هنا عنهم بلفظهم بعد أن ذكرت قراءتي الإدغام والإظهار.

وقال الخفاجي معلقاً على قول البيضاوي: «وأخفى ابن عامر...»^(٢) : «وقوله: وأخفى ابن عامر إلخ، الإخفاء لغة السُّتْر، وفي اصطلاح القُرّاء: صفة للحرف بين الإظهار والإدغام عارٍ من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول، ومنه ظهر مفارقتة للإدغام، والإخفاء للنون يكون مع غير الياء والألف، وغير أحرف الحلق الستة، وأحرف يرملون الستة، فهو عندهم خمسة عشر حرفاً غير هذه، والنون تدغم مع الغنة وعدمها في حروف «يرملون».

إذا عرفت هذا ظهر لك ما في كلام المصنف من الخلل، وإن حمل

(١) انظر الإخفاء في موضع الإدغام في السبعة/٦٤٦، الرازي ٧٨/٣٠، الميسوط/٣٦٨ - ٣٦٩، حجة القراءات/٧١٧، التبيان ٧٣/١٠، معاني الفراء ١٧٢/٣، الطبري ١١/٢٩، إعراب النحاس ٤٧٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨١/٢، المحرر ٢٦/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٧/٢.

(٢) حاشية الشهاب ٢٢٧/٨.

قوله: أخفى على معنى أدغم، لأن الإخفاء لغوي لا اصطلاحى وإن كان أولى من إبقائه لأنه أقل فساداً، وهو المنقول في كتب الأداء عن هؤلاء أيضاً فغير ظاهر...».

د: حركة النون:

١. الكسر:

- قرأ ابن عباس وابن أبي إسحاق والحسن ونصر وأبو السمال وإسماعيل المكي عن الأعمش عن سعيد بن جبير وأبو رزين وقتادة والأعمش «نون والقلم»^(١) بكسر النون، لالتقاء الساكنين، أو على إضمار حرف القسم، كما تقول فيه: الله لأفعلن.

٢. الفتح:

- وقرأ سعيد بن جبير وعيسى بن عمر بخلاف عنه وأبو موسى اللؤلؤي «نون والقلم»^(٢) بفتح النون، على أنه مفعول به، أي: اذكر نون، واقرأ نون، ولم ينصرف لأنه معرفة، وهو اسم لمؤنث وهي السورة، وقيل لأنه اسم أعجمي، كذا قال مكي. وقال سيوييه: «إنما فتحت النون لالتقاء الساكنين، مثل أين وكيف «كأن القارئ وصل قراءته ولم يدغم، فاجتمع ساكنان: النون والواو، ففتحت النون».

(١) البحر ٣٠٧/٨، القرطبي ٢٢٣/١٨، الكشاف ٢٥٦/٣، الإتحاف ٤٢١، شرح الهمع ٤٩٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٤/١٥٩، إعراب النحاس ٤٧٩/٣ - ٤٨٠، معاني الزجاج ٦٤/١، حاشية الجمل ٣٨٢/٤، المحرر ٢٦/١٥، زاد المسير ٣٢٦/٨، التاج واللسان/نون، وروح المعاني ٢٨/٢٩، فتح القدير ٢٦٧/٥.

(٢) البحر ٣٣/٧، ٣٠٧/٨، إيضاح الوقف والابتداء ٤٨٣، المحرر ٢٦/١٥، معاني الفراء ١٠/١، ٣٩٦/٢، القرطبي ٢٢٣/١٨، البيان ٤٥٣/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٤/١٥٩، الكشاف ٢٥٦/٣، حاشية الجمل ٥٦٠/٣، فتح القدير ٢٦٧/٥، مشكل إعراب القرآن ٣٩٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/٢، معاني الزجاج ٢٠٣/٥، إعراب النحاس ٤٧٨/٣ - ٤٧٩، شرح اللمع ٤٩١، حاشية الجمل ٣٨٢/٤، روح المعاني ٢٨/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٦/٢.

وقال الفراء: «إنما فتحت على التشبيه بِثُمَّ»، وذهب غيره إلى أنها فتحت لأنها أشبهت نون الجمع.

وقال أبو حاتم: «لما حذفت منها واو القسم نصبت بالفعل المقسم به، كما تقول: الله لأفعلن».

وقال العكبري: «والفتح للتخفيف».

٣ - الضم:

- وقرأ محمد بن السميعة وهارون الأعمور والحسن وأبو عمران^(١) وأبو نهيك «نون»^(٢) بالرفع، فإن كان اسماً للسورة فهو خبر مبتدأ محذوف، أي: هذه نون، وذكر الشوكاني أن الضم على البناء، وذهب العكبري إلى أن الضم على الإتيان.

٤ - البناء على السكون:

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم «نون»^(٣)، وهذا على أنه حرف منفصل فحقه الوقف عليه.

- قرأ «يَـصْطَرُونَ»^(٤) بالصاد أحمد بن صالح عن ورش عن نافع من طريق الأهوازي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم.

- وقراءة الجماعة بالسین «يسطرون».

وَمَا يَسْطَرُونَ

مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ

- قرئ «بنعمة»^(٥) بفتح النون.

بِنِعْمَةٍ

- وقراءة الجماعة بكسرهما.

(١) البحر ٣٨٣/٧، القرطبي ٢٢٣/١٨، وانظر ١٤٣/١٥، فتح القدير ٢٦٧/٥، حاشية الجمل

٥٦٠/٣ و ٣٨٢/٤، زاد المسير ٣٢٦/٨، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٦/٢.

(٢) المحرر ٢٦/١٥، روح المعاني ٢٧/٢٩، وانظر البحر ٣٠٧/٨.

(٣) التقريب والبيان ٦١/ب.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٠٧/٢.

وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٢﴾

لَأَجْرًا غَيْرَ ﴿١﴾ - قرأ أبو جعفر^(١) بإخفاء التنوين في الغين.

غَيْرَ ﴿٢﴾ - ترقيق الراء^(٢) عن الأزرق وورش.

فَسَتَّبَصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٣﴾

فَسَتَّبَصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ - قرأ بترقيق^(٣) الراء فيهما بخلاف ورش والأزرق.

- وقراءة الجماعة «فستبصر...» كذا بالتاء على الخطاب.

- وقرئ «فسيبصر...»^(٤) بالياء من تحت على الغيبة.

يَا أَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴿٤﴾

يَا أَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴿٤﴾ - قراءة الجماعة «بأيكم»^(٥) بالباء.

- وقرأ ابن أبي عبلة «في أيكم»^(٥) في موضع الباء.

وجاءت هذه القراءة عند ابن الجوزي «في أي المفتون»^(٦) كذا، وعن

أبي بن كعب وأبي عمران وابن أبي عبلة.

قال مكّي: «الباء زائدة، والمعنى: أيكم المفتون؟ وقيل الباء غير

زائدة ولكنها بمعنى «في»، والتقدير: في أيكم المفتون».

قلت: قراءة ابن أبي عبلة تشهد لهذا، وتقويه، وممن ذهب إلى هذا

الفراء، واستحسنه ابن عطية، ثم قال: «ولانقول: إن حرفاً بمعنى

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢/٢، المذهب ٢٩٩/٢، البدور الزاهرة ٣٢٣.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ٢٩٩/٢، البدور الزاهرة ٣٢٣.

(٤) في اللسان/با «فسيبصر ويبصرون» كذا بالياء ١١

(٥) البحر ٣٠٩/٨، حاشية الجمل ٣٨٣/٤، حاشية الشهاب ٢٢٨/٨، العكبري ١٢٣٤/٢، المحرر

٣٠/١٥، معاني الفراء ١٧٣/٣، روح المعاني ٣١/٢٩، فتح القدير ٢٦٨/٥، الدر المصون ٣٥١/٦.

(٦) زاد المسير ٣٣٠/٨، ولا يبعد عندي أن يكون طراً على القراءة تحريف فسقط الكاف، وأن

صوابه كالقراءة المتقدمة.

حرف، بل نقول: إن هذا المعنى يتوصل إليه بفي وبالباء أيضاً.

. وقرأ الأصبهاني عن ورش بخلاف وأبو جعفر بإبدال الهمزة ياء^(١) مفتوحة.

. وقراءة الجماعة بتحقيق^(٢) الهمز. وهو الوجه الثاني لورش.

. وقراءة حمزة في الوقف بوجهين^(٣):

١ - بإبدال الهمزة ياء مفتوحة كورش.

٢ - بالتحقيق كالجماعة.

قال مكّي^(٤) : «وكتبت «أَيْكُمْ» في المصحف في هذا الموضع

خاصة ببياءين وألف قبلهما، وعلّة ذلك أنهم كتبوا للهمزة صورة

على التحقيق، وصورة على التخفيف، فالألف صورة الهمزة على

التحقيق، والياء الأولى صورتها على التخفيف، لأن قبل الهمزة

كسرة، فإذا خففتها فحكمها أن تبدل منها ياء، والياء الثانية

صورة الياء المشددة،...».

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾

أَعْلَمُ بِمَنْ

. إدغام^(٥) الميم في الباء عن أبي عمرو ويعقوب، ويسميه بعضهم

إخفاء وهو الصواب.

. تقدم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين ٢٩/ و ٨٥ من

وَهُوَ

سورة البقرة.

(١) النشر ٣٩٦/١، الإتحاف/٥٥، ٤٢١.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، ٤٢١.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٣٩٧/٢، وانظر المقنع/٩٤.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٥، المهذب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤.

أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ . أدغم الميم^(١) في الباء أبو عمرو ويعقوب ، ويسميه بعضهم إخفاءً ، وهو الصواب .

وَدُّوا لَوْلَاهُنَّ فَيَدِّهْنُونُ ﴿٩﴾

فَيَدِّهْنُونُ . قراءة الجمهور «فيدةهنون»^(٢) بإثبات النون ، وكذلك هو في المصاحف .

. وزعم هارون أنه في بعض المصاحف «فيدةهنوا»^(٣) بحذف النون على النصب .

قال أبو حيان : «ولنصبه وجهان : أحدهما : أنه جواب «ودُّوا» لتضمنه معنى «ليت» ، والثاني : أنه على توهم أنه نطق بأن ، أي : ودُّوا أن تدهن فيدةهنوا ، فيكون عطفاً على التوهم ، ولايجيء هذا الوجه إلا على قول من جعل «لو» مصدرية بمعنى «أن»...» .
ومثل هذا عند السمين ، فقد نقله عن شيخه أبي حيان .

عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ ﴿١٣﴾

. قراءة الجمهور «عُتِّلَ»^(٣) بالخفض ، صفة لحلافٍ .

عُتِّلَ

. وقرأ الحسن «عُتِّلُ»^(٣) رفعاً على الظم عند أبي حيان والنزمخشري . قلت : التقدير : هو عُتِّلَ .

بَعْدَ ذَلِكَ . تقدم إدغام الدال في الذال في الآية ١ من سورة الطلاق .

(١) النشر ١/٢٩٤ ، الإتحاف ٢٥ ، المذهب ٢/٣٠٠ ، البدور الزاهرة ٣٢٤/٣٢٤ .

(٢) البحر ٨/٣٠٩ ، الكتاب ١/٤٢٢ ، الرازي ٣٠/٨٣ ، شرح اللمع ٢/٣٥٧ ، شرح التصريح ٢/٢٥٥ ، مغني اللبيب ٦٢٣ ، شرح الأشموني ٢/٣٤٣ ، شرح الكافية الشافية ٣/٣٠٣ ، حاشية الشهاب ٨/٢٢٨ ، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤٤٣ ، فهرس سيبويه ٤٩ ، روح المعاني ٢٩/٣٢ ، الدر المنصون ٦/٣٥٢ .

(٣) البحر ٨/٣١٠ ، الإتحاف ٤٢١ ، الرازي ٣٠/٨٥ ، مختصر ابن خالويه ١٥٩ ، / الكشف ٣/٢٥٧ ، روح المعاني ٢٩/٣٣ ، الدر المنصون ٦/٣٥٢ ، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٠٧ .

﴿ ١٤ ﴾ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ

أَنْ كَانَ^(١)

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وحفص عن عاصم وأبو بكر عنه أيضاً وخلف وابن محيصن واليزيدي والمطوعي وشيبة والأعمش وابن مسعود «أَنْ كَانَ» بهمزة واحدة على الخبر.
- وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم والمفضل وابن عامر والحسن وابن أبي إسحاق وأبو جعفر ويعقوب ويحيى بن آدم بهمزتين على الاستفهام «أَنْ كَانَ».
- وقرأ بتحقيق الهمزتين منهم: أبو بكر وحمزة وروح والداجوني والشنبوذي والأعمش.
- وسهّل الهمزة الثانية ابن عامر وأبو جعفر ورويس وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني.
- وسهّل الهمزة الثانية مع الفصل بألف ابن عامر وأبو جعفر والحلواني عن هشام وابن ذكوان من طريق أكثر المغاربة والصوري، وأبو حيوة والمغيرة والأعرج.
- وقراءة هشام بتحقيق الهمزتين مع الفصل بينهما بألف.
- وقرأ الحسن بإبدال الثانية ألفاً مع المدّ للساكنين.
- وقرأ نافع في رواية الزهري عند ابن خالويه، وبرواية الزبيري عند

(١) البحر ٣١٠/٨، السبعة ٦٤٦، الإتحاف ٤٦، ٤٢١، الكتاب ٤٧٦/١، الحجة لابن خالويه ٣٥١، حجة القراءات ٧١٨، التيسير ٢١٣، الرازي ٨٦/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣١/٢، القرطبي ٢٣٦/١٨، الطبري ١٨/٢٩، حاشية الجمل ٣٨٥/٤، مجمع البيان ٢٩/٢٠، إرشاد المبتدي ٦٠١، زاد المسير ٣٣٣/٨، معاني الزجاج ٢٠٦/٥، معاني الفراء ١٧٢/٣، ٢٣٤، الكشف ٢٥٧/٣، فتح القدير ٢٦٩/٥، العكبري ١٢٣٤/٢، المكرر ١٤٢، المبسوط ٤٤٣، الكافي ١٨٣، المحرر ٢٥/١٥، العنوان ١٩٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٥٧، إعراب النحاس ٤٨٥/٣، النشر ٣٦٧/١، التبيان ٧٤/١٠، ١٨، التبصرة ٧٠٦، إيضاح الوقف والابتداء ٩٤٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/٢، غرائب القرآن ١٦/٢٩، روح المعاني ٣٤/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٥/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٨/٢.

الزمخشري لو هو تحريف] وبرواية اليزيدي عند أبي حيان «إن كان
ذا مال»^(١) بكسر الهمزة على الشرط.

- وذكر الفراء قراءة ابن مسعود:

«لاتطع كل حلاف مهين، ولا تطعه أن كان...»^(٢).

- وقراءة أخرى: «لأن كان ذا مال»^(٣).

- وذكر ابن خالويه أن قراءته: «ولاتطع كل حلاف مهين أن كان
ذا مال»^(٤).

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

- قراءة الجماعة «وإذا...» بواو، وثم «إذا» بعدها.

إِذَا

- وقرأ الحسن «إذا تتلى»^(٥) كذا بهمزيين من غير واو قبلهما، وهو

استفهام تقريع وتوبيخ.

- وعن الحسن أنه قرأ بهمزة واحدة ممدودة على الاستفهام

«أئنذا»^(٦)، وذكر السمين أنها «أئنذا» ولم يذكر المد.

- قراءة الإمامة^(٧) فيه عن حمزة والكسائي، وخلف.

تُتْلَىٰ

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

(١) البحر ٣١٠/٨، العكبري ١٢٣٤/٢، الرازي ٨٦/٣، مختصر ابن خالويه ١٥٩، حاشية الجمل ٣٨٥/٤، «جوابه - أي الشرط»، مُقَدَّر، تقديره: إن كان كذا يكفر ويوجد، دَلُّ عليه مابعده»، حاشية الشهاب ٢٢٩/٨، وفي الكشاف ٢٥٧/٣، روح المعاني ٣٥/٢٩ فتح القدير ٢٦٩/٥، الدر المصون ٦٥٣/٦.

(٢) معاني الفراء ١٧٣/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٠.

(٣) البحر ٣١١/٨، روح المعاني ٣٥/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٨/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه ١٥٩. ١٦٠، الإتحاف ٤٢١، «على الاستفهام التوبيخي على قوله أساطير الأولين لما تليت عليه آيات الله»، روح المعاني ٣٥/٢٩، الدر المصون ٣٥٤/٦.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة ٣٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

أَسْطِيرُ

- القراءة بترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

فَطَافَ عَلَيْهَا طَافٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِبُونَ ﴿١٩﴾

طَافٌ

- قراءة الجماعة «طائف» اسم فاعل من «طاف».

- وقرأ إبراهيم النخعي «طَيْفٌ»^(٢).- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٣) الهمزة بينَ بَيْنَ.- وعنه^(٣) أيضاً إبدال الهمزة ياءً في الوقف.

نَائِبُونَ

- تسهيل^(٤) الهمزة، وإبدالها واواً قراءة حمزة في الوقف، وقد تقدم في «طائف».

أَنْ أَغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَرِمِينَ ﴿٢٢﴾

أَنْ أَغْدُوا

- قرأ «أَنْ أَغْدُوا»^(٥) بكسر النون في الوصل لالتقاء الساكنين أبو عمرو

وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن واليزيدي وعبد الوارث.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي وعلي بن نصر عن

أبي عمرو وأبو جعفر وخلف «أَنْ أَغْدُوا»^(٥) على إتياع حركة الدال.- وفي الابتداء قرأ الجميع بضم الهمزة «أَغْدُوا»^(٥).

فَأَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَخْفَوْنَ ﴿٢٣﴾

فَأَنْطَلَقُوا

- قرأ بتغليظ^(٦) اللام الأزرق وورش.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٢٩٩/٢، البدور الزاهرة/٣٢٣.

(٢) البحر ٣١٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٠، الكشف ٢٥٨/٣، حاشية الجمل ٣٨٦/٤، روح

المعاني ٣٧/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٨/٢، الدر المصون ٣٥٥/٦.

(٣) النشر ٣٣/١، ٤٦١، الإتحاف/٦٦، ٦٧.

(٤) انظر الحاشية السابقة (٤).

(٥) الإتحاف/١٥٣، ٤٢١، المكرر/١٤٢، النشر ٢٢٥/٢، السبعة/٦٥٢، المحرر ٤٠/١٥.

(٦) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المذهب ٢٩٩/٢، البدور الزاهرة/٣٢٣.

﴿٤٤﴾ أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ

أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا

. قراءة الجماعة «أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا» «أَنْ» بعدها «لا».

. وقرأ عبد الله بن مسعود وابن أبي عتبة «لَا يَدْخُلْنَهَا»^(١) بإسقاط «أَنْ».

قال أبو حيان «على إضمار «يقولون»، أو على إجراء «يتخافتون»

مجرى القول؛ إذ معناه: «يُسَارُّونَ القول». قلت: أما الأول فهو مذهب

البصريين، وأما الثاني فهو مذهب الكوفيين.

قال أبو جعفر النحاس: «لأن معنى: يتخافتون: يقولون سراً».

. وعن ابن مسعود أنه قرأ «لَا يَدْخُلْنَهَا»^(٢) بإسقاط «أَنْ»، وبالنون

الخفيفة الساكنة.

﴿٤٥﴾ وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَدِيرِينَ

حَرْدٍ

. قراءة الجماعة «حَرْدٍ» بسكون الراء.

. وقرأ أبو العالية ومحمد بن السميع «حَرْدٍ»^(٣) بفتح الراء، وهما

لغتان، والتسكين أكثر.

﴿٤٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ

رَأَوْهَا

. قرأ حمزة بتسهيل^(٤) الهمزة بينَ بَيْنَ.

﴿٤٧﴾ بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ

بَلْ نَحْنُ

. قرأ الكسائي بإدغام^(٥) اللام في النون.

(١) البحر ٣١٢/٨، معاني الفراء ١٧٥/٣، الكشاف ٢٥٨/٣، إعراب النحاس ٤٨٧/٣، حاشية

الشهاب ٢٣٠/٨، المحرر ٤٠/١٥، الرازي ٨٩/٣٠، روح المعاني ٣٨/٢٩، الدر المصون ٣٥٦/٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٦٠.

(٣) الكشاف ٢٥٩/٣، القرطبي ٢٤٣/٣، فتح القدير ٢٧٢/٥، مختصر ابن خالويه/١٦٠، حاشية

الشهاب ٢٣٠/٨، وانظر التاج/جرد، روح المعاني ٣٨/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٩/٢.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.

(٥) النشر ٧/٢، الإتحاف/٢٨، ٤٢١، المهذب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤.

عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾

عَسَى

- تقدمت الإمالة فيه مراراً ، وانظر الآية / ٨٤ من سورة النساء ،
والآية / ١٢٩ من سورة الأعراف .

أَنْ يُبَدِّلَنَا

- قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وشيبة وحميد والأعشى وابن جرير
واليزيدي «أن يُبَدِّلَنَا»^(١) بالتشديد من «بَدَّل» .

- وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وحفص وابن عامر
وحمزة والكسائي والحسن وابن محيصن والأعمش «أن يُبَدِّلَنَا»^(٢)
بالتخفيف من «أَبَدَّل» .

وتقدم هذا في الآية / ٨١ من سورة الكهف .

خَيْرًا

- ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش .

كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾

الْآخِرَةُ

- تقدمت القراءات فيه في الآية / ٤ من سورة البقرة: نقل حركة
الهمزة والترقيق والإمالة والسكت...

أَكْبَرُ لَوْ

- أدغم^(٤) الراء في اللام أبو عمرو ويعقوب .

(١) البحر ١٥٥/٦ ، الإتحاف/ ٢٩٤ ، ٤٢١ ، السبعة/ ٣٩٧ ، التبصرة/ ٥٧٩ ، المبسوط/ ٢٨١ ، ٤٤٣ .
حجة القراءات/ ٤٢٧ ، الكشف عن وجوه القراءات ٧٢/٢ ، النشر ٣١٤/٢ ، التيسير/ ١٤٥ ،
الرازي ٩١/٣٠ ، التبيان ٨٣/١٠ ، مجمع البيان ٢٧/٢٩ ، فتح القدير ٢٧٣/٥ ، القرطبي
٣٠٠/١٢ ، ٢٤٥/١٨ ، المحرر ٤٤/١٥ ، المكرر/ ١٤٢ ، إرشاد المبتدي/ ٤٢١ ، حاشية الجمل
٣٨٧/٤ ، التبيان ٨٣/١٠ ، وانظر ٧٨/٧ ، العنوان/ ١٢٤ ، ١٩٥ ، غرائب القرآن ١٧/٢٩ . زاد
المسير ٢٣٩/٨ ، روح المعاني ٤٠/٢٩ .

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة .

(٣) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف/ ٩٤ .

(٤) النشر ٢٩٢/١ ، الإتحاف/ ٢٣ ، المهذب ٣٠٠/٢ ، البدور/ ٣٢٤ .

إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾

إِنَّ لَكُمْ

- قراءة الجمهور «إِنَّ لَكُمْ»^(١) بكسر الهمزة.

- وقرأ طلحة والضحاك والأعرج وأبو الجوزاء والجحدري وأبو

عمران «أَنَّ لَكُمْ»^(٢) بفتح الهمزة.

- وقرأ الأعرج «أَيْنَ لَكُمْ»^(٣) بهمزتين على الاستفهام.

- وقرأ الأعرج والحسن «ءَانَ لَكُمْ»^(٤) بهمزة ممدودة.

- وذكرها القرطبي بياء بعد الهمزة «أَيْنَ لَكُمْ»^(٥) كذا !!

ويغلب على ظني أن في ضبط القراءة في القرطبي تصحيحاً أو خطأ

وقع فيه المحقق.

لَمَا تَخَيَّرُونَ

- قرأ البزي في الوصل بتشديد التاء بخلاف عنه، وابن فليح وابن

محيصن «لَمَا تَخَيَّرُونَ»^(٦).

- وقرأ الباقر بالتخفيف «لَمَا تَخَيَّرُونَ».

(١) البحر ٣١٥/٨، الإتحاف/٤٢١، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٩/٢، الدر المصون ٣٥٧/٦.

(٢) البحر ٣١٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٠، حاشية الجمل ٣٨٩/٤، فتح القدير ٢٧٤/٥، المحرر

٤٥/١٥، زاد المسير ٣٣٩/٨، روح المعاني ٤١/٢٩، الدر المصون ٣٥٧/٦.

(٣) البحر ٣١٥/٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٦٠، الإتحاف/٤٢١، وروح المعاني ٤١/٢٩، المحرر ٤٥/١٥. بهمزة

ممدودة على الاستفهام.

(٥) القرطبي ٢٤٧/١٨.

(٦) الإتحاف/١٦٣، ٤٢١، النشر ٣٢٢/٢ - ٣٢٣، المكرر/١٤٢، العنوان/١٩٥، غرائب القرآن

أَمْ لَكُمْ أَيْمَنْ عَلَيْنَا بِلِغَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ إِنْ لَكُمْ لِمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾

بِلِغَةٍ

- قراءة الجمهور «بالغة»^(١) بالرفع، وصفاً لـ «أيمان».

- وقرأ الحسن وزيد بن علي «بالغة»^(١) بالنصب على الحال من الضمير المستكن في «علينا»، أو في «لكم»، وذهب الفراء إلى أنه نصب على المصدر.

إِنْ لَكُمْ

- وقرأ الأعرج «أ إن لكم علي»^(٢)، كالتي قبلها على الاستفهام.
- وعنه أيضاً «أَيْنَ لَكُمْ...»^(٣) بالاستفهام، وكذا الضبط في القرطبي.

- وقرأ الأعرج أيضاً «عَان»^(٤) بالهمزة والمد على الاستفهام.
- وقراءة الجمهور بهمزة واحدة «إِنْ لَكُمْ».

أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾

شُرَكَاءُ

- قراءة الجماعة «شُرَكَاء» جمع شريك.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «شِرْك»^(٥) وهو بمعنى الشركاء.

فَلْيَأْتُوا

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

(١) البحر ٣١٥/٨، القرطبي ٢٤٧/١٨، العكبري ١٢٣٥/٢، زاد المسير ٣٤٠/٨، المحتسب ٣٢٥/٢، الإتحاف ٤٢١/، مشكل إعراب القرآن ٣٩٨/٢، فتح القدير ٢٧٥/٥، إعراب النحاس ٤٨٩/٢، معاني الفراء ١٧٦/٢، المحرر ٤٥/١٥، الرازي ٩٣/٣٠، البيان ٤٥٤/٢، الكشف ٢٦٠/٢، روح المعاني ٤١/٢٩، مختصر ابن خالويه ١٦٠، الشهاب - البيضاوي ٢٣١/٨، حاشية الجمل ٣٨/٤، الدر المصون ٣٥٧/٦.

(٢) البحر ٣١٥/٨، المحرر ٤٦/١٥، الدر المصون ٣٥٧/٦.

(٣) القرطبي ٢٤٧/١٨.

(٤) مختصر ابن خالويه ١٦٠.

(٥) البحر ٣١٥/٨، معاني الفراء ١٧٧/٣، إعراب القراءات الشواذ ٦١٠/٢، الدر المصون ٣٥٨/٦.

«فليأتوا»^(١) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة^(١) حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن أبي عبيدة «بِشْرِكِهِمْ»^(٢) ، وهي في

بُشْرَكَائِهِمْ

معنى الشركاء، وبذلك تكون قراءة ابن مسعود: «أم لهم شريك

فليأتوا بِشْرِكِهِمْ».

يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

- قراءة الجمهور «يُكْشَفُ»^(٣) بضم الياء وفتح الشين مبنياً للمفعول.

يُكْشَفُ

- وقرأ الحسن «يُكْشِفُ»^(٤) مبنياً للفاعل مضموم الياء من «أكشف» إذا

دخل في الكشف.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن أبي عبيدة وابن عباس في رواية

والجحدري وأبو الجوزاء «يَكْشِفُ»^(٥) بفتح الباء مبنياً للفاعل، وهي لغة.

(١) النشر ١/ ٣٩٠- ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/ ٥٢، المبسوط ١٠٤/ ١٠٤، السبعة ١٣٣/ ١٣٣.

(٢) البحر ٨/ ٣١٥، معاني الفراء ٣/ ١٧٧، المحرر ١٥/ ٤٦، روح المعاني ٢٩/ ٤٢، الدر المنصور ٦/ ٣٥٨.

(٣) البحر ٨/ ٣١٦، الكشف ٣/ ٢٦١، المحرر ١٥/ ٥٠، إعراب النحاس ٣/ ٤٩٠: «هذه القراءة التي عليها جماعة الحجة، وما يروى من غيرها يقع فيه الاضطراب، وكذا أكثر القراءات الخارجة عن الجماعة»، زاد المسير ٨/ ٣٤٠.

(٤) البحر ٨/ ٣١٦، والإتحاف ٤٢١/ ٤٢١، مختصر ابن خالويه ١٦٠/ ١٦٠، قال ابن خالويه: «كأن معناه يُجَوِّجُ إلى الكشف، وليس في كلام العرب «أكشف» إلا حرف واحد: «أكشف الرجل فهو مُكْشِفٌ إذا نقلت شفته العليا...» والنص في البحر، والكشاف ٣/ ٢٦١، روح المعاني ٢٩/ ٤٣، فتح القدير ٥/ ٢٧٥، الدر المنصور ٦/ ٣٥٨.

(٥) البحر ٨/ ٣١٦، الكشف ٣/ ٢٦١، المحرر ١٥/ ٥٠، إعراب النحاس ٣/ ٤٩١، روح المعاني ٢٩/ ٤٣، المحرر ١٥/ ٥٠، زاد المسير ٨/ ٣٤٠، فتح القدير ٥/ ٢٧٥، إعراب القراءات ٢/ ٦١٠، الدر المنصور ٦/ ٣٥٨.

- وقرأ ابن عباس وابن مسعود وابن هرمز وأبو مجلز وعمرو بن دينار وابن عمر والضحاك «نكشِفُ»^(١) بنون العظمة.

- وقرأ ابن عباس من رواية عمرو بن دينار، وأبَيَّ بن كعب «تُكشِفُ»^(٢) بالتاء مفتوحة والشين مكسورة مبنياً للفاعل، قال الفراء: «يريد القيامة والساعة لشدتها».

- وقرأ ابن عباس والحسن وأبو العالية «تُكشِفُ»^(٣) بالتاء المضمومة والشين مفتوحة مبنياً للمفعول.

- وقرئ «تُكشِفُ»^(٤) بالتاء المضمومة والشين المكسورة من «أكشف» وهو مبني للفاعل.

عن ساقٍ - قرأ ابن الصباح عن قنبل عن ابن كثير «عن ساقٍ»^(٥) بالهمز.
- وقراءة الجماعة بألف «عن ساقٍ».

خَشِيعَةً أَبْصَرَهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴿٤٣﴾

- قراءة الجماعة «خاشِيعَةً...».

(١) البحر ٣١٦/٨، القرطبي ٢٤٨/١٨، مختصر ابن خالويه ١٦٠/١٦٠، الكشاف ٢٦١/٣، الرازي ٩٥/٣٠، إعراب النحاس ٤٩٠/٣، المحرر ٥٠/١٥: «وحكى الأخفش عنه - أي عن ابن عباس...» زاد المسير ٣٤٠/٨، ٣٤١، روح المعاني ٤٣/٢٩، فتح القدير ٢٧٥/٥، الدر المصون ٣٥٨/٦.

(٢) البحر ٣١٦/٨، «يكشف» كذا بالياء، وهو تصحيف، القرطبي ٢٤٨/٣، العكبري ١٢٣٥/٢، معاني الفراء ١٧٧/٣، الرازي ٩٥/٣٠، الكشاف ٢٦١/٣، الطبري ٢٧/٢٩، المحتسب ٣٢٦/٢، إعراب النحاس ٤٩٠/٣، زاد المسير ٣٤٠/٨، الشهاب - البيضاوي ٢٣٢/٨، روح المعاني ٤٣/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٣/٢، الدر المصون ٣٥٨/٦.

(٣) البحر ٣١٦/٨: «بالياء مضمومة مبنياً للمفعول» وهو تصحيف صوابه بالتاء، المحتسب ٣٢٦/٢، الرازي ٩٥/٣٠، الكشاف ٢٦١/٣، القرطبي ٢٤٩/١٨، المحرر ٥٠/١٥، الشهاب - البيضاوي ٢٣٢/٨.

(٤) القرطبي ٢٤٩/١٨، الرازي ٩٦/٣٠، الكشاف ٢٦١/٣، الدر المصون ٣٥٨/٦.

(٥) البحر ٧٩/٧، الحجة لابن خالويه ٣٥١، وفي الإتحاف ٣٣٧، ذكر أن ترك الهمز هنا متفق عليه، ومثله في السبعة ٤٨٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٣/٢، المحرر ٢١٤/١١، التقريب والبيان ٦١/ب.

. وقرئ «خاشعاً أبصارهم»^(١) .

. وانظر ما تقدم الآية ٧ من سورة القمر في قراءات «خُشْعاً

أبصارهم» .

فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾

يُكَذِّبُ بِهَذَا . أدغم^(٢) الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب .

الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ

. أدغم^(٣) التاء في السين أبو عمرو ويعقوب .

مِنْ حَيْثُ . تقدمت القراءة في الآية ١٨٢ من سورة الأعراف «من حيثُ ، من حيثُ» .

فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْخُوْتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٥﴾

فَاصْبِرْ لِحُكْمِ^(٤) . أدغم^(٥) الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي ، واختلف عنه من

رواية الدوري ، ووافقه ابن محيصن واليزيدي .

وتقدم مثل هذا في مواضع ، وانظر الآية ١٩ من سورة محمد ،

والآية ١١ من سورة الفتح ، والآية ٣١ من سورة الأحقاف .

نَادَىٰ . قرأه^(٥) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف .

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش .

. والباقون على الفتح .

(١) انظر التاج/خشع .

(٢) النشر ٢٨٠/١ ، الإتحاف/٢٢ ، المذهب ٣٠٠/٢ ، البدور الزاهرة/٢٢٤ .

(٣) النشر ٢٨٩/١ ، الإتحاف/٢٣ ، المذهب ٣٠٠/٢ ، البدور الزاهرة/٣٢٤ .

(٤) وانظر النشر ١٢/٢ . ١٣ ، والإتحاف/٢٩ - ٣٠ .

(٥) النشر ٣٦/٢ ، الإتحاف/٧٥ . ٤٢١ ، المكرر/١٤٢ ، المذهب ٣٠٠/٢ ، البدور الزاهرة/٣٢٤ ،

التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١ .

وَهُوَ

- تقدّم^(١) مراراً ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/ ٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾

تَدَارَكَهُ

- قراءة الجمهور «تَدَارَكَهُ»^(٢) ماضياً، أسند الفعل دون علامة تأنيث، لأن تأنيث النعمة غير حقيقي.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وأبى بن كعب وابن أبي عيلة «تداركتُهُ»^(٣) بقاء التأنيث، وهو خلاف المرسوم.

- وقرأ ابن هرمز «الأعرج» والأعمش والحسن وأبو هريرة وأبو المتوكل «تَدَارَكَهُ»^(٤) بتشديد الدال، مضارع، وأصله «تتداركه»، فأدغم التاء في الدال.

قال أبو حاتم: «ولا يجوز ذلك».

والأصل في ذلك «تتداركه» لأنه مستقبل انتصب بأن الخفيفة قبله. قال أبو حيان: «قال بعض المتأخرين: هذا لا يجوز على حكاية الحال الماضية المقتضية، أي: لولا أن كان يقال تتداركه...». وقرأ أبى بن كعب «تتداركه»^(٥) بقاءين خفيفتين.

(١) وانظر المكرر/ ١٤٢، فهو يكرر الحديث فيه حيث جاء.

(٢) البحر ٣١٧/٨، المحرر ٥٤/١٥.

(٣) البحر ٣١٧/٨، الكشاف ٢٦١/٣، معاني الفراء ١٧٨/٣، القرطبي ٢٥٣/١٨، مشكل إعراب القرآن ٤٠٠/٢، زاد المسير ٣٤٣/٨، إعراب النحاس ٤٩٣/٣، الرازي ٩٨/٣٠، المحرر ٥٥/١٥، مختصر ابن خالويه/ ١٦٠: «تداركنه» كذا بالنون، وهو تصحيف، حاشية الجمل ٣٩١/٤، روح المعاني ٤٦/٢٩، فتح القدير ٢٧٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦١١/٢.

(٤) البحر ٣١٧/٨، المحتسب ٣٢٦/٢، مختصر ابن خالويه/ ١٦٠، الإتحاف ٤٢١، الكشاف ٢٦١/٣، الرازي ٩٨/٣٠، إعراب النحاس ٤٩٣/٣، القرطبي ٢٥٣/١٨، المحرر ٥٥/١٥، حاشية الشهاب ٢٣٣/٨، حاشية الجمل ٣٩١/٤، زاد المسير ٣٤٣/٨، روح المعاني ٤٦/٢٩، فتح القدير ٢٧٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦١١/٢، الدر المصون ٣٥٩/٦.

(٥) زاد المسير ٣٤٣/٨، إعراب القراءات الشواذ ٦١٠/٢.

- وقرئ: «لولا أن تداركه»^(١) بتاء واحدة مشددة وتخفيف الدال.

نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ - قراءة الجماعة «نعمة من ربه».

- وقرئ «رحمة من ربه»^(٢).

وهو - انظر الآيتين ٢٩/ و ٨٥ من سورة البقرة ففيهما القراءة بضم الهاء وسكونها.

فَأَجْنِبْهُ رَبُّهُ، فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ

فَأَجْنِبْهُ - قرأه بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- وقرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو في الوصل «فاجتباها»^(٤).

- وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «فاجتباها».

وإن يكاد الذين كفروا ليرلقونك بأبصرهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون

ليُزلقونك - قراءة الجمهور «ليُزلقونك»^(٥) بضم الياء من «أزلق»، وهو الأفصح.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦١١/٢.

(٢) الكشف ٢٦٢/٣، الرازي ٩٨/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦٠/، روح المعاني ٤٥/٢٩.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/، ٤٢١، المكرر ١٤٢/، المذهب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة ٣٢٤/، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٤) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤/، المذهب ٢٩٩/٢، البدور الزاهرة ٣٢٣/.

(٥) البحر ٣١٧/٨، السبعة ٦٤٧/، النشر ٣٨٩/٢، المحرر ٥٦/١٥، الإتحاف ٤٢٢/، الحجة لابن خالويه ٣٥١/، القرطبي ٢٥٥/١٨، حجة القراءات ٧١٨/، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٢/٣، زاد المسير ٣٤٣/٨، الطبري ٢٩/٢٩، معاني الفراء ١٧٩/٣، شرح الشاطبية ٢٩٥/، مجمع البيان ٣٤/٢٩، التبيان ٨٩/١٠، إرشاد المبتدي ٦٠١/، الرازي ٩٩/٣٠، التيسير ٢١٣/، إعراب النحاس ٤٩٤/٣، العنوان ١٩٥/، المكرر ١٤٢/، الكافي ١٨٣/، البيان ٤٥٥/٢، المبسوط ٤٤٣/، حاشية الشهاب ٢٣٤/٨، حاشية الجمل ٣٩٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/٢، غرائب القرآن ١٧/٢٩، اللسان والتاج/زلق، التهذيب/لقر، روح المعاني ٤٧/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٥/٢، الدر المصون ٣٦٠/٦.

- وقراءة نافع وأبو جعفر وآبان «لَيَزْلِقُونُكَ»^(١) بفتح الياء، من «زَلَقَ».
- قال أبو حيان: «مَنْ زَلَقْتُ الرَّجُلَ، عُدِّي بِالْفَتْحَةِ مِنْ زَلَقَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ نَحْوَ شَتَرْتُ عَيْنُهُ، وَشَتَرَهَا اللَّهُ، بِالْفَتْحِ».
- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس والأعمش وعيسى بن عمرو، وأبو وائل ومجاهد «ليزهقونك»^(٢) بالهاء. وهي على التفسير، وكذلك جاءت في مصحف عبد الله.
- قال الزجاج: «وَقُرِئَتْ لِيَزْهَقُونَكَ بِالْهَاءِ، وَلَكِنْ هَذِهِ تَخَالَفُ الْمَصْحَفَ أَعْنِي بِالْهَاءِ، وَالْقِرَاءَةُ عَلَى مَا وَافَقَ الْمَصْحَفَ».
- وروى النخعي أن قراءة ابن مسعود «لينفذونك»^(٣) كذا لا أي: يصرعونك.
- قراءة الإمالة عن أبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.
- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.
- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
- وإذا وقف حمزة أبدل الهمزة ياء، وصارت صورتها «يَبْبُصَارُهُمْ»^(٤).

يَابْبُصَرِهِمْ^(٤)

(١) انظر مراجع الحاشية (٥) في الصفحة السابقة.

(٢) البحر ٣١٧/٨، معاني الفراء ١٧٩/٣، الرازي ١٠٠/٣٠، المحرر ٥٦/١٥. معاني الزجاج ٢١١/٥. الكشف ٢٦٢/٣، القرطبي ٢٥٥/١٨. مختصر ابن خالويه ١٦٠، حاشية الشهاب ٢٣٤/٨، الطبري ٢٩/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٢/٢، روح المعاني ٤٧/٢٩.

(٣) المحرر ٥٦/١٥، وانظر تفسير الماوردي ٧٤/٦.

(٤) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف ٨٣، المكرر ١٤٢، المهذب ٣٠٠. البدور الزاهرة ٣٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢١١/١.

(٥) النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩، الإتحاف ٦٧ - ٦٨، المكرر ١٤٢.

- وله التحقيق كالجماعة.

- ترقيق^(١) الرءاء عن الأزرق وورش.

الذِّكْرُ

وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾

- ترقيق^(٢) الرءاء عن الأزرق وورش بخلاف.

ذِكْرٌ

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٢/٢٩٩، البدور الزاهرة/٣٢٣.
(٢) النشر ٩٩/٢. ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٢/٢٩٩، البدور الزاهرة/٣٢٣.

٦٩ سورة الكافرون

(٦٩)

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ ۝ مَا الْحَاقَّةُ ۝

الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ . قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنهما بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «الحاقه»^(١).

وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ۝

أَدْرَاكَ . قرأه بالإمالة^(٢) أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري وابن الأخرم عن الأخفش وأبو بكر من رواية المغاربة وشعيب عن يحيى.

. وقرأه الأزرق وورش بالتقليل.

. وقرأه الباقر بالفتح، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق النقاش، وأبو بكر من رواية العراقيين.

مَا الْحَاقَّةُ . انظر الإمالة فيها في الآية السابقة.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ۝

كَذَّبَتْ ثَمُودُ . قرأ بإدغام^(٣) التاء في التاء أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من

طريق الأخفش وحمزة والكسائي، وابن عامر.

. وقرأ بإظهار^(٣) التاء نافع وابن كثير وعاصم.

. وتقدم هذا في سورة الشعراء الآية / ١٤١.

(١) النشر ٨٦/٢، الإتحاف/٩٣.

(٢) النشر ٤٠/٢ — ٤١، الإتحاف/٧٩، ٤٢٢، المكرر/١٤٢، المذهب ٣٠٣/٢، البدر

الزاهرة/٢٢٥، غرائب القرآن ٣١/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٣) الإتحاف/٢٨، ٤٢٢، النشر ٤/٢ — ٥، المكرر/١٤٣.

ثَمُودُ

- قراءة الجماعة «ثمود» بالضم من غير تنوين ممنوعاً من الصرف،

لأنه اسم للجماعة أو القبيلة، وقيل هو أعجمي.

- وقرأ الأعمش والأزرق وابن راشد والقاضي وابن زياد كلهم عن

حمزة «ثمود»^(١) بالصرف، جعله اسماً للحي، أو القوم.

قال مكي^(١): «ويجوز صرفه في الكلام، وقد قرئ بذلك في

مواضع من القرآن [غير هذا] على أنه اسم للأب».

- قرأ قتيبة^(٢) عن الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء

وماقبلها في الوقف.

- وروى أبو حاتم عن أبي عمرو بن العلاء إمالة الألف «القارعة»^(٣).

فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ

ثَمُودُ

- تقدمت قراءة الأعمش في الآية السابقة بالصرف «ثمود».

- قراءة الجماعة فَأُهْلِكُوا^(٤) مبنياً للمفعول رباعياً.

فَأُهْلِكُوا

- وقرأ زيد بن علي «فَهْلِكُوا»^(٤)، من «هلك» ثلاثياً مبنياً للفاعل.

- قراءة الكسائي في الوقف وحمزة بإمالة الهاء وماقبلها «بالطاغية»^(٥).

بِالطَّاغِيَةِ

وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ

- تقدمت في الآية السابقة قراءة زيد بن علي «فَهْلِكُوا» ثلاثياً مبنياً

فَأُهْلِكُوا

للفاعل.

(١) الإتحاف/٤٢٢، وَخَصَّ الصَّرْفُ عَنْ الْأَعْمَشِ بِالْمَرْفُوعِ، مُشْكِلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٤٠٢/٢، وَمَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ إِضَافَةِ الْمُحَقِّقِ، وَلَمْ يَشْرَفِ فِي الْحَاشِيَةِ إِلَى أَصْلِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ، إِعْرَابُ النُّحَاسِ ٤٩٥/٣، التَّقْرِيبُ وَالْبَيَانُ ٦١ب.

(٢) الإتحاف/٩٢، النُّشْرُ ٨٣/٢، شَرْحُ اللَّعْ ٧٤٢، جَمَالُ الْقُرْآنِ ٥١٥.

(٣) شَرْحُ اللَّعْ ٧٤٠، ٧٤٢.

(٤) الْبَحْرُ ٣٢١/٨، رُوحُ الْمَعَانِي ٤٩/٢٩، الدَّرُ الْمَصُونُ ٣٦٠/٦.

(٥) النُّشْرُ ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

عَاتِيَةٍ - قراءة الكسائي وحمزة بإمالة الهاء وما قبلها في الوقف «عَاتِيَةٍ»^(١).

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى
كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾

عَلَيْهِمْ - تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرهما مراراً، وانظر الآية ٧/ من

سورة الفاتحة، والآية ١٦/ من سورة الرعد.

حُسُومًا - قراءة الجماعة «حُسُومًا» بضم الحاء.

- وقرأ السدي «حُسُومًا»^(٢) بفتح الحاء، حالاً من الريح أي سَخَّرَهَا عليهم مستأصلة.

فَتَرَى الْقَوْمَ^(٣) - قرأه بالإمالة في الوقف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن الصوري.

- في الوصل: - وقرأه السوسي بالإمالة في الوصل بخلاف عنه.

صَرْعَى - قرأه^(٤) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

أَعْجَازٌ - قراءة الجماعة «أعجاز» جمع عَجَز.

(١) النشر ٨٢/٢، الإتحاف ٩٢.

(٢) البحر ٣٢١/٨، القرطبي ٢٦٠/١٨، مختصر ابن خالويه ١٦٠/١٦١، الرازي ١٠٤/٣٠،

الكشاف ٢٦٣/٣، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، روح المعاني ٥١/٢٩، إعراب القراءات الشواذ

٦١٢/٢ «وبناؤه للمبالغة مثل صبور وشكور».

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٠، ٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١، الإتحاف ٧٥/٧٨، ٩١، ٤٢٢،

المكرر ١٤٣، المهذب ٣٠٣/٢، البدور الزاهرة ٣٢٥.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٨، ٤٢٢، المكرر ١٤٣، المهذب ٣٠٣/٢، البدور

الزاهرة ٣٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

- وقرأ أبو نهيك «أَعْجُزُ»^(١) على وزن أَفْعُل، ومفردة عَجَز، مثل ضَبْع وأَضْبَع.

أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ - حكى الأخفش أنه قرئ^(٢) : «أعجاز نخيل خاوية، خلت أعجازها بلى وفساداً»، وهي قراءة تفسير لا قراءة رواية.

- أخفى^(٣) أبو جعفر التتوين في الخاء.

نَخْلٍ خَاوِيَةٍ
خَاوِيَةٍ

- قرأ الكسائي وحمزة بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «خاوية»^(٤).

فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ

- أدغم اللام في التاء أبو عمرو وحمزة وابن عامر والكسائي وهشام في المشهور عنه من طريق الحلواني والداجونى والحسن واليزيدي «فهل ترى».

فَهَلْ تَرَى

- وقراءة الباقيين بالإظهار.

- وتقدم^(٥) هذا في الآية ٣/ من سورة الملك.

- تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر سورة الأنعام الآية/ ٢٧، وسورة النمل الآية/ ٨٨، والآية ٧/ من هذه السورة.

تَرَى

- قرأ بإمالة^(٦) الهاء وماقبلها في الوقف الكسائي وحمزة.

بَاقِيَةٍ

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَتُ بِالْخَاطِئَةِ

- تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/ ٤٣ من سورة النساء.

جَاءَ

(١) البحر ٣٢١/٨، مختصر ابن خالويه/ ١٦٠، روح المعاني ٥١/٢٩، الدر المصون ٣٦٢/٦.

(٢) البحر ٣٢١/٨، مختصر ابن خالويه/ ١٦٠ «أعجاز نخيل»، الكشاف ٢٦٣/٢ «أعجاز نخيل»،

الرازي ١٠٥/٣٠، روح المعاني ٥١/٢٩ «نخيل...» بالياء، الدر المصون ٣٦٢/٦.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/ ٣٢.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/ ٩٢.

(٥) وانظر المحتسب ١٦٥/١، وجمال القراء/ ٤٩٣، والدر المصون ٣٦٢/٦.

(٦) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/ ٩٢.

وَمَنْ قَبْلَهُ

- قرأ أبو جعفر وشيبة والسلمي والأعمش وعبد الله بن مسعود وابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة وعاصم في غير رواية أبان «وَمَنْ قَبْلَهُ»^(١) ، بفتح القاف وسكون الباء، فهو ظرف زمان، أي: الأمم الكافرة التي كانت قبله كقوم نوح.

- وقرأ أبو رجاء وطلحة والجحدري والحسن بخلاف عنه واليزيدي ويعقوب، وأبو بكر وأبان عن عاصم، وأبو عمرو والكسائي «وَمَنْ قَبْلَهُ»^(١) بكسر القاف وفتح الباء، أي: أجناده وأهل طاعته، تقول: زيد قبلك، أي: فيما يليك من المكان.

وهذه القراءة اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

- وقرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وأبو موسى الأشعري «ومن معه»^(٢) ، وهو كذلك في مصحف أبيّ.

- وقرأ طلحة بن مصرف «وَمَنْ حَوْلَهُ»^(٣) .

- وقرأ أبي بن كعب وأبو موسى الأشعري وابن مسعود «وَمَنْ تَلَقَّاهُ»^(٤) .

(١) البحر ٣٢١/٨، السبعة/٦٤٨، الإتحاف/٤٢٢، زاد المسير ٣٤٧/٨، إرشاد المبتدي/٦٠٢، الحجة لابن خالويه/٣٥١، النشر ٣٨٩/٢، التيسير/٢١٣، حجة القراءات/٧١٨، القرطبي ٢٦١/١٨، العكبري ١٢٣٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٣/٣، فتح القدير ٢٨٠/٥، الطبري ٣٣/٢٩، معاني الفراء ١٨٠/٣، شك في قراءة السلمي، مجمع البيان ٣٨/٢٩، التبيان ٩٣/١٠، ٩٦، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، الرازي ١٠٥/٣٠، كتاب المصاحف/٧٢، الكشف ٢٦٣/٣، إعراب النحاس ٤٩٦/٣، الكافي/١٨٣، العنوان/١٩٦، المكرر/١٤٣، المبسوط/٤٤٤، معاني الزجاج ٢١٥/٥، حاشية الجمل ٣٩٥/٤، التبصرة/٧٠٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٥/٢، غرائب القرآن ٣٢. ٣١/٢٩، المحرر ٦٤/١٥، زاد المسير ٧٨/٦، روح المعاني ٥٢/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٦/٢، الدر المصون ٣٦٢/٦.

(٢) معاني الفراء ١٨٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٦١، القرطبي ٢٦٢/١٨، الرازي ١٠٥/٣٠، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، التبيان ٩٦/١٠، الطبري ٣٤/٢٩، المحرر ٦٤/١٥، حاشية الجمل ٣٩٥/٤، روح المعاني ٥٢/٢٩، فتح القدير ٢٨٠/٥، الدر المصون ٣٦٢/٦.

(٣) المحرر ٩٤/١٥.

(٤) معاني الفراء ١٨٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٦١، القرطبي ٢٦٢/١٨، الرازي ١٠٥/٣٠، المحرر ٦٤/١٥، التبيان ٩٦/١٠، الطبري ٣٤/٢٩٣، حاشية الجمل ٣٩٥/٤.

- وذكر الشوكاني قراءة أبي موسى «ومن يلقاه»^(١) كذا ولعلها مُحَرَّفة.

قال الفراء: «وهما شاهدان لمن كسر القاف» أي: في قراءة «قَبْلَهُ».

- قراءة الجماعة «والمؤتفكات»^(٢) جمع مؤتفكة، ومعناه المنقلبات، أي:

وَالْمُؤْتَفِكَاتُ

القرى التي اقتلعها جبريل.

- وقرأ أبو عمرو، وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن

حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم وقالون من

طريق أبي نسيط والحلواني «والموتفكات»^(٣) بإبدال الهمزة واواً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز، وهو رواية الجمهور عن قالون.

- وقرأ الحسن وعاصم الجحدري «والمؤتفكة»^(٤) على الأفراد.

- قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة في الحاليين «بالخاطئة»^(٥).

بِالْخَاطِئَةِ

- وكذلك جاءت قراءة الإبدال ياءً في قراءة حمزة^(٦) في الوقف.

- وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في

الوقف «بالخاطئة»^(٥) عن الكسائي.

فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً

- قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف

رَابِيَةً

«رَابِيَةً»^(٦).

(١) فتح القدير ٢٨٠/٥، الدر المصون ٣٦٢/٦.

(٢) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، المبسوط ١٠٤، السبعة ١٣٣، الإتحاف ٥٣، ٥٥، ٦٤، ٤٢٢.

(٣) البحر ٣٢١/٨، القرطبي ٢٦٢/١٨، المحرر ٦٥/١٥، روح المعاني ٥٢/٢٩.

(٤) النشر ٣٩٦/١، ٤٣٨، الإتحاف ٥٥، ٦٧، ٤٢٢، المهذب ٣٠١/٢، البدور الزاهرة ٣٢٤.

(٥) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢، المهذب ٣٠١/٢.

(٦) النشر ٨٢/٢، الإتحاف ٩٢.

إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴿١١﴾

طغًا ذكر العكبري أنه قرئ بكسر^(١) الطاء «طغى» قال: والوجه أنه نبّه بذلك على إرادة الإمامة في الألف التي سقطت لالتقاء الساكنين. قرأه بالإمالة^(٢) حمزة والكسائي وخلف، وذلك في الوقف. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش. والباقون على القراءة بالفتح. قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وما قبلها في الوقف الجارية^(٣) «الجارية»^(٤).

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَعَيْنٌ ﴿١٢﴾

تذكرة وتعيها قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٥) الراء. قراءة العامة «وتعيها»^(٥) بكسر العين، وتخفيف الياء المفتوحة، وهي قراءة ابن مجاهد على قنبل. وقرأ طلحة بن مصرف وأبو عمرو في رواية هارون وخارجة عنه، وقنبل برواية أبي ربيعة وابن كثير في رواية القواس، والحلواني بإسناده عن ابن كثير وطلحة وحميد والأعرج، والقواس عن

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦١٢/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٢، المهذب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة ٣٢٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤.

(٥) البحر ٣٢٢/٨، الإتحاف ٤٢٢، وذكر أن ما ذكره أبو حيان عن قنبل من إسكان الياء ليس من طريقه، السبعة ٦٤٨، القرطبي ٢٦٣/١٨، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، مختصر ابن خالويه ١٦١، مجمع البيان ٤١/٢٩، المبسوط ٤٤٤، الرازي ١٠٧/٣٠، فتح القدير ٢٨١/٥، إعراب النحاس ٤٩٧/٣، الكشف ٢٦٤/٣، التبيان ٩٨/١٠، العكبري ٤٣٧/٢: «ومن سَكَنَ العين فَرَمَنَ الكسرة مثل فخذ»، حاشية الجمل ٣٩٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٧/٢، غرائب القرآن ٣٢/٢٩، المحرر ٦٦/١٥، روح المعاني ٥٢/٢٩، الدر المصون ٣٦٣/٦، التقريب والبيان ٦١ ب.

حمزة عن خلف وخلف لنفسه والهاشمي عن قنبل والخزاعي عن ابن فليح وأبو ربيعة عن أصحابه «وتَعْيَهَا»^(١) بسكون العين. قال الزمخشري: «بسكون العين للتخفيف شبه تعي بكبد». وذكر الشهاب الخفاجي أن هذه القراءة لم تتسبب في كتب الأداء لابن كثير.

وعند ابن خالويه: «والصحيح عن ابن كثير ما قرأت على ابن مجاهد عن قنبل «وتَعْيَهَا» على وزن تَلِيَهَا». وذكر الأصبهاني أن القراءة عن ابن كثير^(٢) بين الكسر والسكون، وهو الاختلاس.

- وقرأ حمزة بإخفاء^(٣) الحركة على العين. - وقرأ خلف عن سليم عن حمزة بإشمام^(٤) العين الكسر، وهو لا يشبعها، ويشبه هذا ما ذكره الأصبهاني عن ابن كثير. - وروى عن عاصم وعصمة وحمزة والأزرق وابن ثوبان والأعشى عن أبي بكر، وابن سعدان عن المسيبي عن نافع واليزيدي عن أبي عمرو وسليم عن حمزة وورش عن نافع «وتَعْيَهَا»^(٥) بتشديد الياء. وقال بعضهم: «إن الرواية هذه عن عاصم غلط».

وقال الداني: «وجاء عن ابن كثير وعاصم وحمزة في ذلك ما لا يصح» ولم يعين الداني القراءة، قلت: أراد ما جاء عن ابن كثير من إسكان العين، وما جاء عن عاصم من تشديد الياء، وما جاء عن

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المبسوط/٤٤٤.

(٣) البحر ٢٢٢/٨. حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، الإتحاف/٤٢٢، ذكر هذا عن البحر وقال: «ليس من طرقنا»، الدر المصون ٣٦٣/٦.

(٤) المبسوط/٤٤٤.

(٥) البحر ٢٢٢/٨، إعراب النحاس ٤٩٧/٣، مختصر ابن خالويه/١٦١: «...مشدداً عن ابن ثوبان ونضيف» كذا وعلق المحقق قائلاً: «لعل الصواب: ونظيف»، التيسير/٢١٣، القرطبي ٢٦٣/١٨. حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، روح المعاني ٥٣/٢٩، الدر المصون ٣٦٣/٦، التقريب والبيان/٦١ ب.

حمزة من إخفاء حركة العين.

قال أبو حيان: «قل وهو - أي تشديد الياء - خطأ، وينبغي أن يُتَأَوَّلَ على أنه أريد به شدة بيان الياء احترازاً ممن سكنها، لا إدغام حرف في حرف، ولا ينبغي أن يجعل ذلك من باب التضعيف في الوقف، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف، وإن كان قد ذهب إلى ذلك بعضهم».

- وروى حمزة وعن موسى بن عبد الله العنسي «وتعياها»^(١) بإسكان الياء. وذكر الصفراوي هذه القراءة عن أبي عمرو برواية السوسي واليزيدي والعبسي عن حمزة، قال: بكسر العين وإشباعها وسكون الياء وتخفيفها.

فاحتمل الاستئناف، وهو الظاهر عند أبي حيان، واحتمل أن يكون مثل قراءة جعفر الصادق «من أوسط ماتطمعون أهاليكم» بسكون الياء في سورة المائدة الآية/٨٩.

- قراءة الجماعة «أُذُنٌ»^(٢) بضم الذال.

- وقرأ نافع «أُذُنٌ»^(٣) بسكون الذال.

قال أبو زرعة: «استثقل الضمتين في كلمة فأسكن»، وتقدم هذا في الآية/٤٥ من سورة المائدة.

- قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه، بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «واعية»^(٣).

أُذُنٌ

وَاعِيَةٌ

(١) البحر ٣٢٢/٨. حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، الدر المصون ٣٦٣/٦، روح المعاني ٤٣/٢٩ «العبسي» بالباء..، الدر المصون ٣٦٣/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦١٣/٢، التقريب والبيان ٦١ ب.

(٢) البحر ٤٩٥/٣، المكرر ١٤٣، النشر ٢١٦/٢، الإتحاف ١٤٢، ٤٢٢، التيسير ٩٩، السبعة ٢٤٤، العنوان ٨٧، إرشاد المتبدي ٢٩٧، التبصرة ٤٨٥ - ٤٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٠/١، حجة القراءات ٢٢٧، المبسوط ١٨٥، إعراب النحاس ٤٩٧/٣، الشهاب - البيضاوي ٢٣٧/٨، روح المعاني ٥٣/٢٩.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢.

فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً ۝١٣

نَفَخَ فِي الصُّورِ

. قراءة الجماعة «نَفَخَ...» على البناء للمفعول.

. وقرئ «نَفَخَ...»^(١) على البناء للفاعل.

الصُّورِ

. قرأ بفتح الواو عدي عن أبي عمرو وابن وردان عن الكسائي وابن بكار عن ابن عامر «الصُّورِ»^(٢).

. وقراءة الجماعة بإسكانها.

نَفْخَةً وَاحِدَةً

. قراءة الجمهور «نَفْخَةً وَاحِدَةً»^(٣) برفعها مفعول مالم يُسَمَّ فاعله.

. وقرأ أبو السمال «نَفْخَةً وَاحِدَةً»^(٣) بنصبها، على المصدر، وإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل.

قال الزجاج:^(٤) «القراءة بالرفع في «نَفْخَةً» على مالم يُسَمَّ فاعله. وذكر الأخفش: نَفْخَةً وَاحِدَةً، بالنصب، ولم يذكر قرئ بها أم لا، وهي في العربية جائزة على أن قولك: في الصور يقوم مقام مالم يسم فاعله».

وَاحِدَةً

. قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «وَاحِدَةً»^(٥).

وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّنَاذَكَةً وَاحِدَةً ۝١٤

وَحُمِلَتِ

. قراءة الجمهور «وَحُمِلَتِ»^(٥) بتخفيف الميم.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦١٣/٢.

(٢) التقريب والبيان ٦٢/أ.

(٣) البحر ٢٢٢/٨ - ٢٢٣، القرطبي ٢٦٤/١٩، الكشاف ٢٦٤/٣، مختصر ابن خالويه ١٦١، الرازي

١٠٧/٣٠، معاني الزجاج ٢٦١/٥، حاشية الجمل ٢٩٦/٤، حاشية الشهاب ٢٢٧/٨، المحرر ٦٧/١٥.

روح المعاني ٥٤/٢٩، فتح القدير ٢٨١/٥ «أبو السماك» كذا! وهو تحريف، والتحريف في هذا

الاسم بين اللام والكاف كثير في مراجع القراءات والتفسير، الدر المصون ٣٦٣/٦.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢.

(٥) البحر ٢٢٣/٨، المحتسب ٢٢٨/٢، القرطبي ٢٦٥/١٨، مختصر ابن خالويه ١٦١، الإتحاف ٤٢٢،

الكشاف ٢٦٤/٣، العكبري ١٢٣٧/٢، المحرر ٦٨/١٥، فتح القدير ٢٨١/٥، الدر المصون ٣٦٣/٦.

- وقرأ ابن أبي عبله وابن مقسم والأعمش والمطوعي وابن عامر في رواية يحيى، والوليد، وعبد الحميد بن بكار وأيوب «حُمَلَتْ»^(١) بالتشديد، للتكثير.

قال العكبري: «أَي حُمَلَتْ الْأَهْوَال».

وقال ابن مجاهد: «وما أدري ما هذا»^(٢) ؟

- قرئ «فِدُكَّت»^(٣) بتاء ساكنة.

- وقراءة الجماعة «فدكتا».

- تقدمت إمالة الهاء في الوقف في الآية السابقة.

فَيَوْمٍ ذُو قَعَتٍ الْوَاقِعَةُ

- قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وما قبلها في الوقف «الواقعة»^(٤).

وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَ ذِي وَاهِيَةٍ

- قرأ أبو عمرو وقالون والكسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي «فَهَيَّ»^(٥) بسكون الهاء.

- وقراءة الباقيين بكسرهما «فهي».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وتعبه ابن جني فقال: «هذا الذي تبشع على ابن مجاهد حتى أنكره من هذه القراءة صحيح وواضح...»، وخرج هذه القراءة على إسناد الفعل إلى المفعول الثاني فبني له...، ثم قال: «ورحم الله ابن مجاهد ! فلقد كان كبيراً في موضعه مُسَلِّماً فيما لم يمهربه».

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦١٤/٢، وانظر معاني الفراء ١٨١/٣.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢.

(٥) المكرر ١٤٣، النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف ١٣٢، السبعة ١٥١-١٥٢.

فِيهِ يَوْمِيذٌ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب^(١) بإدغام الياء في الياء.

وذكر النيسابوري الإدغام لشجاع وأبي شعيب.

وَاهِيَةٌ

- فيها إمالتان:

الأولى: بإمالة الألف^(٢) والواو قبلها، والعلّة في ذلك كسر الهاء،

وصورتها «واهيّة».

الثانية: قراءة الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها

في الوقف «واهيّة»^(٣).

وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمْنِيَةٌ ۝١٧

ثَمْنِيَةٌ

- قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف

«ثمانية»^(٤).

يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ۝١٨

لَا تَخْفَى

- قراءة الجمهور «لاتخفى»^(٥) بقاء التأنيث، وهي اختيار أبي حاتم.

- وقرأ علي بن أبي طالب وابن وثاب وطلحة وعيسى والأعمش

وخلف وابن سعدان وابن مقسم عن عاصم وحمزة والكسائي

(١) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢/٢، المكرر ١٤٣/١، المهذب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة ٣٢٦، الممتع،

٧٢٥، همع الهوامع ٢٨٥/٦، غرائب القرآن ٣٢/٢٩.

(٢) معاني الزجاج ٢٦١/٥ قال: «ويجوز...».

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢.

(٥) البحر ٣٢٤/٨، التيسير ٢١٣، النشر ٣٨٩/٢، السبعة ٦٤٨، الحجة لابن خالويه ٣٥١،

الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٣/٣، معاني الفراء ١٨١/٣، الإتحاف ٤٢٢، التبيان ٩٧/١٠،

شرح الشاطبية ٢٩٥، مجمع البيان ٤١/٢٩، إرشاد المبتدي ٦٠٢، الرازي ١١٠/٣٠،

العنوان ١٩٦. إعراب النحاس ٤٩٨/٣، زاد المسير ٣٥١/٨. حجة القراءات ٧١٨،

المكرر ١٤٣، الكافي ١٨٣، المحرر ٧١/١٥ - ٧٢، المبسوط ٤٤٤، الشهاب - البيضاوي

٢٣٨/٨، القرطبي ٢٦٨/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٦/٢، غرائب القرآن ٣٢/٢٩،

روح المعاني ٥٧/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٦/٢.

وخلف «لا يخفى»^(١) بالياء، لأنّ تأنيث «خافية» مجازي، ولوجود الفصل، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ بإمالة «يخفى»^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وإسماعيل.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

خَافِيَةٌ
- قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «خافية»^(٣).

فَأَمَّا مَنْ أَوْقَفَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهٗ

هَآؤُمْ
- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٤) الهمز كالواو على القياس وجهاً واحداً، مع المدّ والقصر.

- وذكر العكبري أنه يقرأ^(٥) بالواو مكان الهمزة، وذلك على إبدال الهمزة واواً لانضمامها «هاؤم».

- وذكر الطوسي أن الوقف على «هاؤم»^(٦) للكسائي، ثم يبتدئ: اقرؤوا كتابيه، والصواب أن الوقف جائز للجميع.

قال الرعيّني^(٧): «وكلهم وقف «هاؤم» بسكون الميم، وكذا هو في المصحف، ولا ينبغي أن يُتعمد الوقف عليه لأنه غير تام

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٣/٢، المذهب ٣٠٣/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/٥٩٦.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٤) النشر ٤٥٦/١، الإتحاف/٧٢، ٤٢٢، المذهب ٣٠١/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٩٩/١ - ١٠١، إعراب القراءات الشواذ ٦١٥/٢.

(٥) التبيان ١٠١/١٠.

(٦) الكافي ١٨٣ - ١٨٤، وانظر النشر ٤٥٦/١، والإتحاف/٧٢، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١٠٠/١ - ١٠١، ففيه رأي مكّي في الوقف، والتذكرة في القراءات الثمان/٥٩٦.

أَقْرَأُوا
كِتَابَهُ

ولا كاف»، وهو عند مكى مما لا يحسن الوقف عليه، وله حجة في ذلك، وتعبه العلماء.

- قرأ حمزة بتسهيل^(١) الهمزة وذلك بجعلها بين الهمزة والواو.
- قرأ الجمهور بإثبات^(٢) هاء السكت وقفاً ووصلاً مراعاة لخط المصحف، وجاء النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم بإثبات الهاء في الوصل، ووصلنا بالتواتر.

- وقرأ بحذف هاء السكت في الوصل وإثباتها^(٣) في الوقف ابن أبي إسحاق والأعمش، ويعقوب وابن مسعود وابن محيصن وحميد ومجاهد وقتادة، وهو اختيار أبي حاتم.

وفي حاشية الجمل: «وماسلكه حمزة ويعقوب منقول عن النبي أيضاً...».
- وقرأ ابن محيصن وسلام «كتابي»^(٤) بحذف الهاء في الوقف والوصل.
وذهب الزهراوي إلى أن إثبات الهاء في الوصل لحن لا يجوز عند أحد.
قال أبو حيان: «وليس كما قال: بل ذلك منقول نقل التواتر فوجب قبوله».

قال الزجاج: «وقد حذفها قوم في الوصل، ولا أحب مخالفة المصحف...».

(١) النشر ٤٤٦/١، الإتحاف ٦٧، البدور الزاهرة ٣٢٤.

(٢) البحر ٣٢٥/٨، الرازي ١١١/٣٠، الإتحاف ٤٢٣، وانظر ١٠٥/١، العنوان ١٩٦، المبسوط ٤٤٥، النشر ١٤٢/٢، فتح القدير ٢٨٤/٥، القرطبي ٢٦٩/١٨، الكشاف ٢٦٥/٣، معاني الزجاج ٢١٧/٥، شرح اللمع ٤٩٦، ٥٨٥، سر الصناعة ٥١٦، ٥٥٥، ٥٦٧، إرشاد المبتدي ٦٠٢، السبعة ١٨٩، إعراب النحاس ٢٧٦/٢، شرح الشاطبية ٢٩٥، حاشية الجمل ٣٩٩/٤ - ٤٠٠، المنصف ١٤٣/٣، حاشية الشهاب ٢٣٩/٨، غرائب القرآن ٣٢/٢٩، المحرر ٧٣/١٥، زاد المسير ٣٥٢/٨، الرازي ١١١/٣٠، روح المعاني ٥٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٦/٢.

(٣) البحر ٣٢٥/٨، المحرر ٧٣/١٥، الرازي ١١١/٣٠، الكشاف ٢٦٥/٣، مختصر ابن خالويه ١٦١، وانظر ص ٣٨، روح المعاني ٥٨/٢٩، فتح القدير ٢٨٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦١٥.

. وقرأ الكسائي بإمالة^(١) الفتحة قبل هاء السكت، وبقراءته قرأ أبو مزاحم الخاقاني، والعلة في ذلك شبهها بهاء التانيث في الوقف والخط، وأجاز هذا ثعلب وابن الأنباري، وردّه الأزهرى في شرح التوضيح، وابن هشام وغيرهما.

إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْقٍ حِسَابِيَّةٍ

كِتَابِيَّةٍ إِنِّي^(٢)

. اختلف عن ورش في نقل حركة الهمزة إلى هاء السكت:

١ - فالجمهور عنه بإسكان الهاء وتحقيق الهمزة لكونها هاء سكت: «كتابيّه/إني» وقد ورد من طريق الأزرق، ولم يذكر في التيسير غيره، ورجحه بعضهم كالشاطبي.

٢ - وروى آخرون النقل طرداً للباب، وقد ورد من طريق الأصبهاني: «كتابيّه/إني»، وضعفه الشاطبي وغيره.

قال في النشر: «وترك النقل فيه هو المختار عندنا، والأصح لدينا، والأقوى في العربية، لأن هاء السكت حكمها حكم السكون فلا تحرك إلا لضرورة الشعر على ما فيه من قبّح».

٣.. وذكر المهدوي عن ورش الوجهين: التحقيق والنقل.

. تقدمت في الآية السابقة في «كتابيّه» القراءة بالهاء في الوصل والوقف، وبطرحها في الوصل وإثباتها في الوقف، وبحذفها في الحالين. وقال أبو جعفر النحاس^(٣): «بإثبات الهاء في الوقف» وكذا ما اكذا [١] لبيان الحركة، وإثباتها في الوصل لحن لا يجوز عند أحد

حِسَابِيَّةٍ

(١) شرح التصريح ٣٥٢/٢، أوضح المسالك ٣٠٢/٣ قال: «والصحيح المنع خلافاً لثعلب وابن الأنباري»، توضيح المقاصد ٢٠٦/٥. وقال الداني في التيسير ٣٦: «فسكنوا الهاء، وحققوا الهمزة بعدها على مراد القطع والاستيناف، وبذلك قرأت على مشيخة المصريين وبه آخذ».

(٢) الإتحاف ٦٠/٤٢٣، النشر ٤٠٩/١، التبصرة ٣٠٩-٣١٠، الاختيار عند مكّي عدم النقل، وتركه أحسن، وأقوى، وبه قرأ، ويأتي نصه مع الآية ٢٩/٢٣٩. حاشية الشهاب ٢٣٩/٨.

(٣) إعراب النحاس ٤٩٩/٣، لعل تنمّة النص: وكذا ما كان...

من أهل العربية علمته، ومن اتبع السواد وأراد السلامة من اللحن وقف عليها، فكان مصيباً من الجهتين».

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٢١﴾

فَهُوَ

- تقدمت القراءة بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين ٢٩/ ٨٥ من سورة البقرة.

رَاضِيَةٍ

- قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه، بإمالة الياء وماقبلها في الوقف «راضية»^(١).

فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾

عَالِيَةٍ

- قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة^(٢) الهاء وماقبلها في الوقف.

قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾

دَانِيَةٌ

- قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة^(٣) الهاء وماقبلها في الوقف.

كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾

هَنِيئًا

- اختلف فيه عن أبي جعفر، فرواية هبة الله من طريقه والهدلي عن

أصحابه عن ابن شبيب كلاهما عن ابن وردان «هنيئاً»^(٤) بإبدال

الهمزة ياء، وإدغام الياء في الياء.

- وروى باقي أصحاب أبي جعفر بالهمز «هنيئاً»^(٤)، وبه قرأه الباقر.

- وقرأه حمزة في^(٥) الوقف بالإبدال والإدغام كالوجه الأول عند أبي جعفر.

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢، شرح التصريح ٣٥٢/٢ «وإنما أميلت الفتحة قبل هاء التأنيث وإن

لم تكن من أسباب الإمالة لأنهم شبهوا هاء التأنيث بألفه، أي بألف التأنيث المقصورة لاتفاقهما في المخرج، وهو أقصى الحلق».


(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) انظر الحاشية رقم (١) في الصفحة السابقة.

(٤) النشر ٤٠٥/١، ٤٣٣، الإتحاف ٥٨/١، ٦٥.


الْخَالِيَةِ

. قراءة الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة ما قبل الهاء في الوقف
«الخالية»^(١).

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلَيْسَ لِي لِمَ أُوتِيَ كِتَابِي 


كِتَابِي

. تقدمت القراءة فيه في الآية ١٩ من حيث حكم هاء السكت
حذفاً وإثباتاً، والإمالة.

وَلَمْ أَذِرْ مَا حِسَابِي 


حِسَابِي

. تقدمت القراءة فيه في الآية ٢٠ من هذه السورة.

يَلَيْسَ لَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةِ 

الْقَاضِيَةِ

. القراءة بإمالة ما قبل الهاء عن الكسائي، وحمزة بخلاف عنه
«القاضية»^(٢).

مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي 

مَا أَغْنَىٰ

. قرأه بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

مَالِي

. تقدمت القراءة بإثبات هاء السكت في الحاليين، وإثباتها في

الوقف وحذفها في الحاليين، وانظر الآية ١٩ من «كتابه».

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٨٣/٢، شرح التصريح ٣٥٢/٢.

(٢) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١، المذهب ٣٠٤/٢، البذور الزاهرة ٣٢٦.

هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ

مَالِيَّةٌ. سُلْطَانِيَّةٌ. قرأ أبو عمرو. وقيل ورش. بإدغام^(١) الهاء في الهاء،

٢٨

قال المرادي: «وهو ضعيف من جهة القياس».

ويشترط في الإدغام ألا يكون أول المثليين هاء سكت، فإنه لا يدغم لأن الوقف على الهاء منوي، ولذلك ضعفه.

وذكر في الإتحاف أن منهم من أخذ بإظهارها لكونها هاء سكت، ومنهم من أخذ بالإدغام.

وقال الداني: «فمن روى التحقيق يعنى في «كتابه» لزمه أن يقف على الهاء في قوله: «ماليه، هلك» وقفة لطيفة في حال الوصل من غير قطع، لأنه واصل بنية واقف، فيمتنع بذلك من أن يدغم في الهاء التي بعدها، ومن روى الإلقاء لزمه أن يصلها ويدغمها في الهاء التي بعدها، لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلي».

وقال مكّي: «فأما هاء السكت فالاختيار ألا ينقل عليه الحركة، وهو موضع واحد من كتاب الله قوله عز وجل «كتابه/إني» وقد أخذ جماعة بنقل الحركة في هذا، وتركه أحسن وأقوى، وبه قرأت، ويلزم من إلقاء الحركة أن يدغم «ماليه/هلك»، لأنه قد أجراها مجرى الأصل حين ألقى عليه الحركة، وقدّر ثبوتها في الأصل، وبالإظهار قرأت، وعليه العمل، وهو الصواب إن شاء الله».

سُلْطَانِيَّةٌ

. انظر القراءات في هاء السكت حذفاً وإثباتاً في الآية/١٩ من هذه السورة.

(١) الإتحاف/٢٧، ٤٢٣، النشر ٢٠/٢ - ٢١، التبصرة/٣٠٩ - ٣١٠، حاشية الشهاب ٢٣٩/٨، توضيح المقاصد ١٠٣/٦.

قال الشهاب: «قال في شرح التوضيح هاء السكت لا تدغم لأن الوقف عليها مُحَقَّق. أو مقدّر، وعن ورش إدغام «ماليه/هلك» وهو ضعيف قياساً.

قلت: أي الشهاب: هذا مروى عن أبي عمرو في رواية شاذة، والمروى عن ورش إنما هو النقل في «كتابه/إني»، وانظر روح المعاني ٦١/٢٩.

خَذُوهُ ، فَعْلُوهُ ، صَلُّوهُ ، فَاسْلُكُوهُ^(١)

- قراءة ابن كثير في هذه الأفعال بوصل الهاء في آخرها بواو

«خذوهو... ففعلوهو، صلوهو، فاسلكهو».

- وقراءة غيره بهاء مضمومة مختلصة.

إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ٣٢

لَا يُؤْمِنُ . تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً ، وانظر سورة البقرة

الآية/ ٨٨ ، والآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينَ ٣٦

مِنْ غِسْلِينَ . أخفى^(٢) أبو جعفر النون في الغين.

لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ٣٧

لَا يَأْكُلُهُ . تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً «لا ياكله» ، وانظر

سورة الحجرات الآية/ ١٢ ، وسورة الذاريات الآية/ ٢٧.

الْخَاطِئُونَ . قرأ الجمهور «الخاطئون»^(٣) بالهمز، اسم فاعل من «خَطِئَ».

- وقرأ الحسن والزهري والعتكي وطلحة في رواية وموسى بن طلحة

«الخاطيئون»^(٣) بإبدال الهمزة ياءً مضمومة ، وهو مذهب الأخفش.

قال الرازي: «وعن ابن عباس أنه طعن في هذه القراءة، وقال:

ما الخاطيئون؟ كلنا نخطو، إنما هو الخاطئون».

(١) النشر ٣٠٥/١ ، الإتحاف/ ٣٤ ، الكتاب ٢/ ٢٩١ ، وفي فهرس النفاخ/ ٤٩: «فَعْلُوهُ: استشهد بها على قراءة من اختلس هاء الضمير مشيراً إلى أنه يقرأ بوصلها بواو، ووصل هاء الضمير الساكن ما قبلها مذهب ابن كثير». وانظر الخصائص ١٨/٢.

(٢) النشر ٢٧/٢ ، الإتحاف/ ٣٢.

(٣) البحر ٢٢٧/٨ ، المحتسب ٢/ ٣٢٩ ، الكشف ٣/ ٢٦٦ ، القرطبي ١٨/ ٢٧٣ - ٢٧٤ ، الرازي ١١٦/٣٠ . فتح القدير ٥/ ٢٨٥ ، إعراب النحاس ٣/ ٥٠١ ، الإتحاف/ ٦٧ ، المحرر ١٥/ ٧٨ ، النشر ٣٩٧/١ ، حاشية الجمل ٤/ ٤٠١ ، روح المعاني ٢٩/ ٦٣ ، إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٦١٥ - ٦١٦.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة وطلحة ونافع بخلاف عنه وابن مسعود وابن عباس «الخاطون»^(١) بحذف الهمزة وضم ما قبلها.
قال أبو حيان: «فالظاهر أنه اسم فاعل من «خطئ» كقراءة من همز»، وقد يكون من «خطأ» على رأي الزمخشري.
قال في الإتحاف: «لأنه لما أبدل الهمزة ياءً استثقل الضمة عليها فحذفها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، ثم ضم ما قبلها لأجل الواو».

وقال الزمخشري: «ويجوز أن يراد الذين يتخطون الحق إلى الباطل ويتعدون حدود الله».

- وذهب العكبري إلى أنه على إبدال الهمزة واواً «الخاطون» وذلك لانضمامها، وعلى هذا حذفها واو الجمع. كذا جاء النص عنده!!، وتخريج غيره على ما رأيت.
- وقراءة حمزة في الوقف بوجهين^(٢):

١ - الأول بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ أي: بين الهمزة والواو، وهذا مذهب سيبويه.

٢ - الثاني: أنه كان يقف بغير همز كقراءة أبي جعفر «الخاطون» مع ضم الطاء. وهو صحيح في الأداء والقياس.
- وحكى أبو حيان أن الأخفش النحوي أبدل المضمومة بعد الكسرية خالصة، والجمهور على إلغاء هذا المذهب، والأخذ بالتسهيل بين الهمزة وحركتها.

(١) البحر ٣٢٧/٨، الرازي ١١٦/٣٠، الكشاف ٢٦٦/٣، مختصر ابن خالويه ١٦١، القرطبي ٢٧٤/١٨، المحرر ٧٨/١٥، الإتحاف ٥٦، حاشية الجمل ٤٠١/٤، حاشية الشهاب ٢٤٠/٨، روح المعاني ٦٣/٢٩، فتح القدير ٢٨٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦١٦/٢، التقريب والبيان ٦٢ أ، أبو خلود عن نافع والعمرى عن أبي جعفر.

(٢) الإتحاف ٦٧، النشر ٤٣٨/١، ٤٤٣.

فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٢٨﴾

فَلَا أُقْسِمُ

. قرأ الحسن «فَلَا أُقْسِمُ»^(١) بجعلها لاماً دخلت على «أقسم».

. وقراءة الجماعة «فلا أقسم».

أُقْسِمُ بِمَا

. أدغم^(٢) أبو عمرو ويعقوب الميم في الباء، وسماء بعضهم إخفاء

بغنة، والإخفاء هو الصواب عند ابن الجزري وغيره.

تُبْصِرُونَ

. قرأ الأزرق^(٣) وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٢٩﴾

تُبْصِرُونَ

. ترقيق الراء فيه كالذي في الآية السابقة.

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾

إِنَّهُ لَقَوْلُ

. قرئ... «إنه من قول رسول كريم»^(٤).

لَقَوْلِ رَسُولٍ

. أدغم اللام^(٥) في الراء أبو عمرو ويعقوب.

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾

تُؤْمِنُونَ

. قرأ يعقوب وهشام وابن ذكوان من طريق الصوري وأكثر طرق

الأخفش وابن محيصن والجحدري والحسن وسهل وابن كثير وابن

عامر برواية هشام ابن عمار، وأبو عمرو من رواية القطعي عن عبيد

عن هارون عنه «يؤمنون»^(٦) بالياء، التفاتاً من الخطاب إلى الغيبة.

(١) البحر ٣٢٨/٨، المحرر ٧٨/١٥.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤/٢، المذهب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة ٣٢٦.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة ٣٢٤.

(٤) التبيان ١٠٨/١٠.

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤/٢، المذهب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة ٣٢٦.

(٦) البحر ٣٢٩/٨، السبعة ٦٤٨ - ٦٤٩، النشر ٣٩٠/٢، التيسير ٢١٤، الإتحاف ٤٢٣، الحجة

لابن خالويه ٣٥١، حجة القراءات ٧٢٠، القرطبي ٢٧٥/١٨، شرح الشاطبية ٢٩٦، مجمع

البيان ٤٨/٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٣/٢، التبيان ١٠٨/١٠، الرازي =

. وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وابن عامر من رواية ابن ذكوان، وهي رواية النقاش عن الأخفش، وخلف «تؤمنون»^(١) بتاء الخطاب، لمناسبة «تبصرون».

. وتقدمت القراءة بإبدال الهمزة ساكنة واواً في الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف، وهنا كالذي سبق مع الخلاف في أول الفعل.

وَلَا يَقُولُ كَآهِنٍ قَلِيلًا مَا نَذْكُرُونَ ﴿٤٢﴾

تَذْكُرُونَ . قرأ يعقوب وهشام وابن ذكوان من طريق السوري ومن أكثر طرق الأخفش وابن محيصن والجحدري والحسن وابن كثير وابن عامر برواية هشام بن عمار وأبو عمرو من رواية القطعي عن عبيد عن هارون عنه وسهل «يَذْكُرُونَ»^(١) بالياء، وشد الذال التفاتاً من الخطاب إلى الغيبة.

. وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر واليزيدي وابن ذكوان في وجهه الثاني «تَذْكُرُونَ»^(١) بالتاء وشد الذال.

١١٧/٣٠، العنوان/١٩٦، المكرر/١٤٣، الكافي/١٨٤، المبسوط/٤٤٥، المحرر/٨٠/١٥، إرشاد المبتدي/٦٠٢، التبصرة/٧٠٧، حاشية الجمل/٤٠٢/٤، حاشية الشهاب/٨٢/٢٤٠، إعراب القراءات السبع وعللها/٢٨٦/٢، غرائب القرآن/٣٢/٢٩، زاد المسير/٨/٣٥٥، روح المعاني/٦٦/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/٥٩٦/٢، الدر المصون/٦/٣٦٩.

(١) البحر/٨/٣٢٩، السبعة/٦٤٨-٦٤٩، النشر/٢/٣٩٠، التيسير/٢١٤، الإتحاف/٤٢٣، الحجة لابن خالويه/٣٥١، حجة القراءات/٧٢٠، القرطبي/١٨/٢٧٥، شرح الشاطبية/٢٩٦، مجمع البيان/٤٨/٢٩، الكشف عن وجوه القراءات/٣٣٣/٢، التبيان/١٠/١٠٨، الرازي/٣٠/١١٧، العنوان/١٩٦، المكرر/١٤٣، الكافي/١٨٤، المبسوط/٤٤٥، إرشاد المبتدي/٦٠٢، التبصرة/٧٠٧، غرائب القرآن/٣٢/٢٩، حاشية الجمل/٤٠٢/٤، حاشية الشهاب/٨/٢٤٠، المحرر/٨٠/١٥، زاد المسير/٨/٣٥٥، روح المعاني/٦٦/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/٥٩٦/٢، الدر المصون/٦/٣٦٩.

- وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وابن عامر في رواية ابن ذكوان، وهي رواية النقاش عن الأخفش، وخلف «تذكرون»^(١) بالتاء وتخفيف الذال، لمناسبة «تبصرون».

- وقرأ أبي بن كعب بتاعين «تتذكرون»^(٢)، وكذا جاء في مصحفه.

نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾

نَزِيلٌ

- قراءة الجماعة «تنزيل»^(٣) رفعاً، خبر مبتدأ أي: هذا تنزيلٌ.

- وقرأ أبو السمال: «تنزيلاً»^(٣) بالنصب، مصدر من «نَزَّلَهُ».

وتقدم مثل هذا في الآية ٥/ من سورة يس.

وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾

وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ - قرأ الجمهور «ولو نقول... بعض»^(٤).

قال أبو حيان: «والتقول: أن يقول الإنسان عن آخر إنه قال شيئاً لم يقله».

- وذكر محمد بن ذكوان أنه سمع أباه يقرأ: «ولو يقول علينا بعض الأقاويل»^(٥) يقول: مضارع «قال».

قال أبو حيان: «وهذه القراءة معترضة بما صرحت به قراءة الجمهور»، ووجدت هذا لابن عطية في محرره.

وذكر ابن جني مثل هذا وقال: «وذلك أن «تقول» لا تستعمل إلا مع التكذيب...، وأما «يقول» فليست مختصة بالباطل دون الحق،

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٢٩/٨، المحرر ٨٠/١٥، الدر المصون ٣٧٠/٦.

(٣) البحر ٣٢٩/٨، الكشاف ٢٦٦/٣، فتح القدير ٢٨٦/٥. الرازي ١١٨/٣٠، العكبري ١٢٣٨/٢. أحال

على موضع يس، الآية ٥/ في الصفحة ١٠٧٨، روح المعاني ٦٦/٢٩، الدر المصون ٣٧٠/٦.

(٤) البحر ٣٢٩/٨، روح المعاني ٦٧/٢٩، فتح القدير ٢٨٦/٥، الدر المصون ٣٧٠/٦.

(٥) البحر ٣٢٩/٨، المحتسب ٩٢٣/٢ - ٣٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦١/١٥، المحرر ٨٠/١٥، فتح

القدير ٢٨٦/٥. روح المعاني ٦٧/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦١٦/٢، الدر المصون ٣٧٠/٦.

وبالكذب دون الصدق...».

- وقرئ «ولو تَقُولُ علينا بعضٌ»^(١).

تَقُولُ: مبني للمفعول، وحذف الفاعل وقام المفعول مقامه وهو

«بعض» إن كان قرئ مرفوعاً.

وإن كان قرئ منصوباً «بعض» فإن «علينا» الجار والمجرور قام مقام الفاعل.

كذا قال أبو حيان، وقد شك في ضبط «بعض»، على هذه

القراءة، فذكر هذين الوجهين، ومثل هذا عند السمين، فقد تبع

فيه شيخه أبا حيان.

لَاخْذَنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ٤٥

الْأَقْوِيلِ / لَاخْذَنَا - أدغم^(٢) اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

وَإِنَّهُ لَلَّذِكْرَةُ لِلْمُنْقِينَ ٤٨

- ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

لَلَّذِكْرَةُ

وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ٥٠

- تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات ١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة

عَلَى الْكَافِرِينَ

البقرة.

(١) البحر ٣٢٩/٨، القرطبي ٢٧٥/١٨، فتح القدير ٢٨٦/٥، الرازي ١١٨/٣٠، روح المعاني

٦٧/٢٩، الدر المصون ٣٧٠/٦.

(٢) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة ٣٢٦/٢.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٢، المذهب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة ٣٢٤/٢.

٧٠ سُورَةُ الْمَعَارِجِ

(٧٠)

سُورَةُ الْمَعَارِجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ

سَأَلَ

. قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابن محيصن واليزيدي والأعمش «سأل»^(١) بالهمز على الأصل، وهي لغة الحجاز.

. وقرأ نافع وابن عامر وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وابن عباس وأبو جعفر والأعرج وابن عمر «سال»^(٢) بإبدال الهمزة ألفاً على غير قياس، وقد حكاه سيبويه وغيره، وهي لغة قريش، فالهمزة أصلية على لغتهم، والألف بدل.

قال العكبري: «وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: هي بدل من الهمزة على التخفيف.

والثاني: هي بدل من الواو على لغة من قال: هما يتساولان.

والثالث: هي من الياء من السيل...».

وقال أبو حيان: «وهو بدل على غير قياس، وإنما قياس هذا بَيْنَ بَيْنَ».

(١) البحر ٣٣٢/٨، السبعة ٦٥٠/، الإتحاف ٥٩/، ٤٢٣، العنوان ١٩٧/، النشر ٣٩٠/٢، التيسير ٢١٤/، الحجة لابن خالويه ٣٥٢/، المكرر ١٤٣/، حجة القراءات ٧٢١/، الكشف ٢٦٧/٣، العكبري ١٢٣٩/٢، الرازي ١٢١/٣٠، الطبري ٤٣/٢٩، شرح الشاطبية ٢٩٦/، مجمع البيان ٥١/٢٩، زاد المسير ٣٥٧/٨ - ٣٥٨، إرشاد المبتدي ٦٠٣/، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٤/٣، الكافي ١٨٤/، القرطبي ٢٧٨/١٨، التبيان ١١٢/١٠، المحاسب ٣٣٠/٢، البيان ٤٦٠/٢ مختصر ابن خالويه ١٦١/، معاني الزجاج ٢١٩/٥، المبسوط ٤٤٦/، فتح القدير ٢٨٨/٥، شواهد شرح الشافعية ٣٣٩/، شرح مختصر العزي ١٧٥/، إعراب النحاس ٥٠٣/٣، شرح الكافية الشافعية ٢١١٠/، مشكل إعراب القرآن ٤٠٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٩/٢، حاشية الجمل ٤٠٣/٤، حاشية الشهاب ٢٤١/٨ - ٢٤٢/، غرائب القرآن ٤٥/٢٩، اللسان والتاج/سأل، بصائر ذوي التمييز/سأل، المحرر ٨٥/١٥، تفسير الماوردي ٨٩/٦، روح المعاني ٦٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٧/٢.

وذكر ابن خالويه هذه القراءة لابن كثير.
 - وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(١) الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.
 وذكر مكّي أنه يبدل الهمزة ألفاً في الوقف على غير قياس.
 - قراءة الجمهور «سائل» بالهمز على الأصل، وهي قراءة نافع وابن عامر، كالجماعة بلا خلاف.
 - وقرأ ابن عباس «سال سائل»^(٢)، بقلب الهمزة ياءً.
 - وقرأ نافع وزيد بن أسلم وابنه «سأل سائل»^(٣)، وسائل: واد في جهنم.
 - وعن ابن عباس أنه قرأ «سال سَيْلٌ»^(٤) بالياء من غير الف، وهو من السيل المعروف في الماء، وأصله مصدر، كالسَيْلان بمعنى الجرّيان.
 - وقرأ عبد الله بن مسعود وأبيّ بن كعب «سَال سَالٌ»^(٥) مثل «مال» على حذف العين، واللام جرى فيها الإعراب.
 قال أبو حيان: «فهو مثل «شاك شايك» حذفت عينه...»، أي: فصار: شاك شاكٌ.

(١) الإتحاف/٦٧، ٤٢٣، النشر/١/٤٣٧-٤٣٨، التبصرة/٣١٢، التيسير/٢١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٣٤، قال مكّي: «وقرأ الباقيون بالهمزة، إلا حمزة إذا وقف فإنه يبدل من الهمزة ألفاً سماعاً في هذا على غير قياس، وكان القياس أن يجعل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والألف كما يفعل في الوقف على «رأى ونأى»، وقد ذكر التسهيل غير مكّي، غرائب القرآن ٢٠/٤٥، وانظر الإبدال ألفاً في النشر ١/٤٦١ و٤٨٣، وقد ردّه في الموضع الثاني، وهو عنده ليس بصحيح لخروجه عن القياس، وضعفه رواية.

(٢) البحر ٨/٣٣٢، شرح الكافية الشافية/٢١١٠، حاشية الشهاب ٨/٢٤٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦١٧، الدر المصون ٦/٣٧٣.

(٣) تفسير الماوردي ٦/٩٠: «سائل... وسمي بذلك لأنه يسيل بالعذاب»، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦١٧.

(٤) المحتسب ٢/٣٣٠، الرازي ٣٠/١٢١، الكشف ٣/٢٦٧، القرطبي ١٨/٢٧٩، مختصر ابن خالويه/١٦١، حاشية الشهاب ٨/٢٤٢، مجمع البيان ٢٩/٥١، المحرر ١٥/٨٧، روح المعاني ٢٩/٦٩، فتح القدير ٥/٢٨٨، الدر المصون ٦/٣٧٢.

(٥) البحر ٨/٣٣٢، المحرر ١٥/٨٧، الدر المصون ٦/٣٧٢، فتح القدير ٥/٢٨٨.

. وانفرد النهرواني عن الأصبهاني عن ورش بتسهيل^(١) الهمزة بَيْنَ
بَيْنَ، في هذا الموضع خاصة، وكذا رواه الخزاعي عن ابن فليح
عن ابن كثير.

قال ابن الجزري^(٢): «وسائر الرواة عن الأصبهاني وعن ورش على خلافه».
. وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل^(٣) بَيْنَ بَيْنَ.

. قرأ خلف عن حمزة بالإدغام^(٤) بغير غنة، ووافق المطوعي عن
الأعمش.

. وقراءة الباقيين بالغنة.

لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ

. قراءة الجمهور «للكافرين» مجروراً باللام.

. وقراءة أبي بن كعب «على الكافرين»^(٥).

قالوا: اللام للتعليل، أو بمعنى «على»، ويؤيد هذا قراءة أبي.

. وتقدمت إمالة «الكافرين»، وانظر الآيات ١٩ و ٣٤ و ٨٩ من

سورة البقرة.

مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ

. قراءة الجماعة «المعارج» جمع مَعْرَج، أو معراج.

. وقرأ عبد الله بن مسعود: «المعاريج»^(٦) بالياء بعد الراء، وهو جمع «معراج».

ومعناها واحد، وهما مثل مفاتيح ومفاتيح.

الْمَعَارِجِ

(١) النشر ٣٩٠/٢ و ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦، وقف حمزة، التبصرة/٧٠٨، «وقف حمزة...».

(٢) المكرر/١٤٣، النشر ٢٤/٢، الإتحاف/٣٢.

(٣) البحر ٣٣٢/٨، حاشية الشهاب ٢٤٢/٨، المحرر ٨٧/١٥ - ٨٨، الجمل ٤٠٣/٤، روح المعاني

٦٩/٢٩، فتح القدير ٢٨٨/٥، الدر المصون ٣٧٣/٦.

(٤) القرطبي ٢٨١/١٨، فتح القدير ٢٨٨/٥.

تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾

المَعَارِجُ / تَعْرِجُ. روى اليزيدي عن أبي عمرو إدغام الجيم في التاء، وهي قراءة السوسي «المعارج تَعْرِجُ»^(١).

٣

قال ابن عصفور: «وسيبيويه لم يذكر هذا إلا في الشين خاصة، فينبغي أن يحمل ذلك على إخفاء الحركة...».

وقال ابن الحاجب: «... وليس إدغامها بالقوي، وإن أدغمت فيها...».

قال ابن يعيش: «وروى اليزيدي عن أبي عمرو إدغامها في التاء في قوله

تعالى: «ذي المعارج تعرج» لأنها وإن لم تقارب الجيم التاء فإن الجيم أخت

الشين في المخرج، والشين فيها تنقش يصل إلى مخرج التاء، فلذلك ساغ

إدغامها فيها، ولا يجوز إدغام الشين في الجيم لأنها أفضل منها بالتفشي».

وقال ابن الجزري: «ولم يختلف عنه أحد من طرقنا في إدغام «المعارج،

تعرج»...، نعم قال الداني: وإدغام الجيم في التاء قبيح لتباعد ما بينهما في

المخرج إلا أن ذلك جائز لكونها من مخرج السين والشين، لتفشيتهما،

تتصل بمخرج التاء، فأجري لها حكمها، وأدغمت في التاء لذلك.

قال: وجاء بذلك نصاً عن اليزيدي ابنه عبد الرحمن وسائر

أصحابه، فقالوا: كان يدغم الجيم في التاء، والتاء في الجيم».

. قراءة الجمهور «تَعْرِجُ»^(٢) بالتاء على التأنيث، مراعاة للفظ

تَعْرِجُ

(١) الإتحاف/٢٣، التيسير/٢٣، النشر/٢٨٩/١ - ٢٩٠، المكرر/١٤٣، المتع/٧٢٢، شرح المفصل ١٣٨/١، التبصرة والتذكرة/٩٤٦، الإيضاح في شرح المفصل ٥٠١/٢، شرح الشافية ٢٧٨/٣: «وهو نادر»، شرح التسهيل ٢٦٩/٤.

(٢) البحر ٣٢٣/٨، السبعة/٦٥٠، النشر/٣٩٠/٢، التيسير/٢١٤، حجة القراءات/٧٢١، القرطبي ٢٨١/١٨، الطبري ٧٢/٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٥/٢، شرح الشاطبية/٢٩٦، المحرر ٩٠/١٥، الإتحاف/٤٢٣، مجمع البيان ٥١/٢٩، إعراب النحاس ٥٠٤/٣، التبيان ١١٣/١٠، معاني الزجاج ٢٢٠/٥، إرشاد المبتدي/٦٠٣، العنوان/١٩٧، المكرر/١٤٣، الكافي/١٨٤، المبسوط/٤٤٦، زاد المسير/٣٥٩/٨، التبصرة/٧٠٨، حاشية الجمل ٤٠٤/٤، معاني الفراء ٢١٠/١ و١٨٤/٣، روح المعاني ٧٠/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٧/٢، فتح القدير ٢٨٨/٥، اللسان والتهذيب/عرج، وفي العين/عرج: «ولغة هذيل يَعْرِجُ...، هم مولعون بالكسر».

الملائكة، أو المراد الروح.

. وقرأ عبد الله بن مسعود وابن مقسم وزائدة عن الأعمش والسلمي
والكسائي «يَعْرُجُ»^(١) بالياء، لتذكير الملائكة.

وَنَزَّلَهُ قَرِيبًا

. قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان
برواية الصوري.

وَنَزَّلَهُ^(٢)

. وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

. وقراءة الباقيين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَلَا يَسْتَلُّ حِمِيمٌ حَمِيمًا

. قرأ الجمهور «وَلَا يَسْأَلُ»^(٣) مبنياً للفاعل، أي: لا يسأله نُصْرَةً
ولامنفعة، وهي قراءة ابن مجاهد على قنبل، وهي رواية أبي ربيعة
عن البزي، ورواية النبال وقنبل عن ابن كثير.

وَلَا يَسْتَلُّ

. وقرأ اللهبي عن البزي عن ابن كثير، وأبو عبيد ومعاوية وأبو
رزين عن أبي بكر عن عاصم وكذا رواية البرجمي، وأبو حيوة
والحسن وسعيد بن جبيرة وابن الحباب والزيني عن أصحابه عن
أبي ربيعة ومجاهد وعكرمة وابن محيصن وأبو جعفر «وَلَا يُسْأَلُ»^(٣)

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المذهب ٣٠٣/٢، البدور الزاهرة/٣٢٥، التذكرة في
القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٣) البحر ٣٣٤/٨، السبعة/٦٥٠، النشر ٣٩٠/٢، المحرر ٩٢/١٥، حجة القراءات/٧٢٢، معاني الزجاج
٢٢٠/٥، العكبري ١٢٣٩/٢، فتح القدير ٢٨٩/٥، الطبري ٤٧/٢٩، القرطبي ٢٨٥/١٨، معاني
الفراء ١٨٤/٣، زاد المسير ٣٦١/٨، مختصر ابن خالويه/١٦١، الإتحاف/٤٢٢، مجمع البيان
٥١/٢٩، إرشاد المبتدي/٦٠٣، البيان ٤٦٠/٢، الرازي ١٢٦/٣٠، المبسوط/٤٤٦، الكشف
٢٦٨/٣، التبيان ١١٣/١٠، حاشية الجمل ٤٠٥/٤، حاشية الشهاب ٢٤٣/٨، غرائب القرآن ٤٥/٢٩،
إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٢/٢، روح المعاني ٧٤/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٩٧/٢،
حجة الفارسي ٣٢٠/٦، غاية الاختصار/٦٩١.

مبنياً للمفعول، أي: لا يقال لحميم أين حميمك.

قال الفراء: «ولست أشتهي ذلك، لأنه مخالف للتفسير، ولأن القراء مجتمعون على «يسأل».

يُبْصِرُونَهُمْ يَوْمَ يُفْتَدَى مِنْ عَذَابٍ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ۖ

يُبْصِرُونَهُمْ

- قراءة الجماعة «يُبْصِرُونَهُمْ»^(١) مبنياً للمفعول مشدد الصاد، من «بُصِّرَ».

- وقرأ أبو المتوكل وأبو عمران وقتادة «يُبْصِرُونَهُمْ»^(٢) مخففاً مع

كسر الصاد، أي: يبصر المؤمن الكافر في النار.

- وجاء الضبط عند ابن خالويه بالتخفيف وفتح الصاد «يُبْصِرُونَهُمْ»

كذا، وسياق النص عند الشوكاني يقوي هذا

- قراءة الجمهور «من عذاب يومئذٍ»^(٣) بالإضافة وكسر الميم.

مِنْ عَذَابٍ يَوْمِئِذٍ

وهي رواية إسماعيل عن نافع ومحمد بن غالب عن الأعشى.

- وقرأ أبو جعفر ونافع برواية ورش وقالون وابن جماز والكسائي

ومحمد بن عبد الله القلا عن الأعشى عن أبي بكر والبرجمي عن

أبي بكر عن عاصم أيضاً ويحيى بن وثاب والأعمش وشيبة

والشنبوذي وعبد الرحمن الأعرج والمسيبي ويعقوب بن جعفر وأبو

(١) البحر ٣٣٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٦١، المحرر ٩٣/١٥، زاد المسير ٣٦١/٨، روح المعاني ٧٤/٢٩، فتح القدير ٢٩٠/٥.

(٢) البحر ٣٣٤/٨، الكشف ١٦٨/٣، الإتحاف ٢٥٧/٢٤، معاني الزجاج ٢٢٥/٥، التبيان ١٢٢/١٠، النشر ٢٨٩/٢، التيسير ٢١٤/٢٠، الرازي ١٢٦/٣٠، حجة القراءات ٧٢٣/٢٢٣، فتح القدير ٢٩٠/٥، البسوط ٢٤٠/٤٤٧، المكرر ١٤٣/١، الكامل ١٨٦/١، المحرر ٩٤/١٥، أمالي الشجري ٢٦٤/٢، مغني اللبيب ٦٧٢/١٠٨، شرح اللمع ١٩٥ - ١٩٦، وإرشاد المبتدي ٣٧١/١، معاني الفراء ٣٢٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٣/١، حاشية الجمل ٤٠٥/٤، التبصرة ٥٤٠/٤، حاشية الشهاب ٢٤٤/٨، الحجة لابن خالويه ١٨٨/١، السبعة ٣٣٦/١، الحجة لابن خالويه ١٨٨/١، غرائب القرآن ٤٥/٢٩، روح المعاني ٧٤/٢٩.

بكر بن أبي أويس «من عذاب يومئذ»^(١) بالإضافة وفتح الميم،
ويوم: مبني لإضافته إلى «إذ»، وهو اسم مبني.
- وقرأ أبو حيوة «من عذاب يومئذ»^(٢) بتتوين عذاب، وفتح الميم من «يوم».
- وتقدمت القراءة بفتح الميم وكسرها في الآية ٦٦ من سورة هود
في قوله تعالى: «من خزي يومئذ»، وتقدم هذا أيضاً في الآية ٨٩ من
سورة النمل، في قوله تعالى: «من فزع يومئذ».

وَفَصِّلَتِ الَّتِي تُؤْوِيهِ

تُؤْوِيهِ

- قرأ أبو جعفر والأعشى «تؤويه»^(٣) بإبدال الهمزة الساكنة واواً،
ولم يدغم الواو بالواو، ولم يبدل أبو عمرو هنا، لأن إبداله أثقل
من تحقيقه لاجتماع الواوين حالة البدل.
- وقراءة الجماعة «تؤويه»^(٣) بتحقيق الهمز.
ولحمزة في الوقف قراءتان:^(٤)
١ - الأولى: تؤويه، بإبدال الهمزة مع عدم الإدغام وهي كقراءة أبي جعفر.
٢ - الثانية: تؤيه، بإبدال الهمزة الساكنة واواً وإدغامها في الواو بعدها.
وانظر هذه القراءات في الآية ٥١ من سورة الأحزاب.
- وقرأ الزهري «تؤويه»^(٥) بضم الهاء.
- وقراءة الجماعة «تؤويه» بكسرها.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٣٤/٨، مختصر ابن خالويه ١٦١، روح المعاني ٧٤/٢٩، الشهاب - البياضوي ٢٤٤/٨،

المحرر ٩٤/١٥، وانظر السبعة ٣٣٦: «ولا يجوز كسر الميم إذا نونت، ويجوز فتحها وكسرها

إذا لم تنون»، الرازي ١٢٦/٣٠، روح المعاني ٧٤/٢٩، فتح القدير ٢٩٠/٥، الدر المصون ٣٧٦/٦.

(٣) النشر ٣٩١/١، الإتحاف ٥٣، ٥٤، ٦٩، ٤٢٤، المكرر ١٤٣، التيسير ٣٤ - ٣٥، إرشاد

المتبدي ٥٠٣، شرح اللمع ٦٢٣، حجة القراءات ٥٧٩، غرائب القرآن ٤٥/٢٩.

(٤) انظر الحاشية السابقة، وغرائب القرآن ٤٥/٢٩.

(٥) البحر ٣٣٤/٨، روح المعاني ٧٥/٢٩، الدر المصون ٣٧٦/٦، المحرر ٩٤/١٥.

وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴿١٤﴾

يُنْجِيهِ

- قرأ الزهري «يُنْجِيهِ»^(١) بضم الهاء.
- وقراءة الجماعة «يُنْجِيهِ» بكسرهما.

كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْنَىٰ ﴿١٥﴾

كَلَّا إِنَّهَا

- كَلَّا: تحتل أمرين:

الأول: أن تكون بمعنى «حقاً».

الثاني: أن تكون بمعنى «لا» النافية.

فإذا كانت بمعنى حقاً كان تمام الكلام عليها أي: على

«كلا»، والوقف عليها، ثم يُبْتَدَأُ: إنها لطنى.

- وقد ذكروا هذا الوقف عن الكسائي^(٢).

- قرأه بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

لَطْنَىٰ

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وأبو عمرو بالفتح والتقليل.

قال في الإتحاف: «غير أن التقليل عنه - أي عن أبي عمرو - أكثر

من الفتح».

- والباقون على الفتح.

نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾

نَزَّاعَةً

- قرأ حفص عن عاصم وابن أبي عبلة وأبو حيوة وأبو رزين

(١) البحر ٣٢٤/٨، روح المعاني ٧٥/٢٩، الدر المنصور ٣٧٦/٦، المحرر ٩٤/١٥.

(٢) حاشية الجمل ٤٠٦/٤، ونقله عن تفسير الخطيب ج ٤/٣٨٣، والخطيب نقله عن القرطبي

٨٧/١٨، وانظر مغني اللبيب ٢٤٩ - ٢٥٠، والتبيان ١٠/١٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها

٣٩١/٢: «وإن من وقف عليه جعله رَدًّا، ومن لم يقف جعله بمعنى حقاً...».

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف ٧٥/٧٩، ٤٢٤، المهذب ٢٠٣/٢، البدو والزاهرة ٣٢٥،

المكرر ١٤٣/١، المخصص ١٧١/١٥، التيسير ٢١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

والزعفراني وابن مقسم واليزيدي في اختياره، والسلمي وعكرمة
والحسن، وهي رواية أبي عمرو عن عاصم، والمفضل، ومجاهد
وعمر بن الخطاب «نَزَاعَةً»^(١) بالنصب.

وتخريجها كما يلي:

١. النصب على الحال المؤكدة أو المبينة وردّه المبرّد، وردّ عليه ردّه.
 ٢. وذهب الزمخشري إلى أنه منصوب على الاختصاص للتهويل.
 ٣. النصب على الذم، وهو رأي الزجاج.
 ٤. النصب على المدح، وهو للأنباري.
- قال: «أي»: اذكر نَزَاعَةً، كما تقول مررتُ به العاقلَ الفاضلَ.
قلتُ: وهو أغرب هذه التخريجات، وأيُّ مدح هذا! وقد نقل
التخريج عنه القرطبي بحروفه ونصه.
- وذكر الزجاج جوازها في العربية، ونقل عن أبي عبيد أنه لا يعرف
أحداً قرأ بالنصب، وذكر مثل هذا عنه أبو جعفر النحاس، وذهب
الطبري إلى أنه لا يجوز النصب في القراءة، لأنه لم يقرأ قارئ
بذلك، وله عنده وجه في العربية.
- وقرأ أبو جعفر ونافع وعاصم في رواية أبي بكر عنه وأبو عمرو

(١) البحر ٣٣٤/٨، الكتاب ٢٥٨/١، السبعة ٦٥١، التيسير ٢١٤، الرازي ١٢٧/٣٠، المكرر ١٤٤،
النشر ٣٩٠/٢، الإتحاف ٤٢٤، الحجة لابن خالويه ٣٥٢، فتح القدير ٢٩٠/٥، القرطبي ٢٨٧/١٨،
الطبري ٤٨/٢٩، التبيان ١١٨/١٠، معاني الأخفش ٥٠٨/٢، المبسوط ٤٤٦، إرشاد المبتدي ٦٠٣،
الكشاف ٢٦٨/٣، البيان ٤٦١/٢، حجة القراءات ٧٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٥/٢.
العنوان ١٩٧، شرح الشاطبية ٢٩٦، مجمع البيان ٥٦/٢٩، العكبري ١٢٤٠/٢. روح المعاني
٧٥/٢٩، مشكل إعراب القرآن ٤٠٧/٢، معاني الزجاج ٢٢١/٥، المحرر ٩٤/١٥، إعراب النحاس
٥٠٦/٣، ٥٠٧، معاني الفراء ٣٠٩/١، ٢١٠/٢، ١٨٥/٣، شرح المقدمة المحسبة ٤٠٤، حاشية
الشهاب ٢٤٤/٨، التبصرة ٧٠٨، غرائب القرآن ٤٥/٢٩، إيضاح الوقف والابتداء ٩٤٨، إعراب
النحاس ٥٠٧/٣، الكافي ١٨٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٠/٢، وانظر ٨٧/١، زاد المسير
٣٦١/٨-٣٦٢، التذكرة في القراءات الشمان ٥٩٧/٢، الدر المصون ٣٧٧/٦.

وحمزة والكسائي وابن عامر ويعقوب وخلف وشيبة والأعمش
«نَزَاعَةٌ»^(١) بالرفع.

وخرجها العلماء على مايلي:

١ - هي خبر «إنها»، وتكون «لظى» بدلاً من الهاء.

٢ - وذهب الزجاج إلى الرفع على الذم والتقدير: هي نزاعةٌ.

وذكر هذا التقدير الأخفش ولم يُصَرِّح بالذم.

٤ - الوجه الرابع:

إن الهاء في «إنها» ضمير القصة، ولظى: مبتدأ، ونزاعةٌ: خبره، والجملة

في محل رفع خبر «إن»، وذكر هذا ابن الأنباري، ومثله عند الفراء.

- قرأه بالإمالة^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون بالفتح، وهو عن أبي عمرو أيضاً.

تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى

- قرأه بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون بالفتح، وهو وجه عن أبي عمرو.

وَجَمَعَ فَأَوْعَى

- الإمالة فيه كالإمالة في «تولى» في الآية السابقة.

لِلشَّوَى

تَوَلَّى

فَأَوْعَى

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١، ٥٩٨/٢، الإتحاف ٧٥/٧٩، ٤٢٤، المكرر ١٤٣، التيسير ٢١٤، المذهب ٢٠٣/٢، البدور الزاهرة ٣٢٥.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف ٧٥/٧٩، ٤٢٤، المكرر ١٤٣، التيسير ٢١٤، المذهب ٢٠٣/٢، البدور الزاهرة ٣٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١، ٥٩٨/٢.

وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾

الْخَيْرُ

- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(١) الراء بخلاف عنهما.

الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٢﴾

صَلَاتِهِمْ

- قراءة الجماعة مفرداً «صلاتهم»^(٢) ، وهي كذلك في مصحف^(٣)

ابن مسعود ، كالجماعة.

- وقرأ الحسن وابن مجالد والأعشى عن أبي بكر عن عاصم

«صلواتهم»^(٤) جمعاً.

- وقرأ بتغليظ^(٥) اللام الأزرق وورش.

إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٣﴾

غَيْرُ

- ترقيق^(٦) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

مَأْمُونٍ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

«مأمون»^(٧) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٢٤﴾

فَأَنَّهُمْ

- قراءة حمزة بتسهيل^(٨) الهمزة بينَ بَيْنَ.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠ ، الإتحاف/٩٦ ، المذهب ٢٠٤/٢ ، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٢) البحر ٣٣٥/٨ ، مجمع البيان ٥٦/٢٩ ، كتاب المصاحف/٧٢ ، المحرر ٩٧/١٥ - ٩٨ ، روح المعاني

٧٨/٢٩ ، التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٣) النشر ١١٢/٢ ، الإتحاف/٩٩ ، المذهب ٢٠٤/٢ ، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠ ، الإتحاف/٩٦.

(٥) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢ ، الإتحاف/٥٣ ، ٦٤ ، المبسوط/١٠٤ ، السبعة/١٣٣.

(٦) النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩ ، الإتحاف/٦٨.

غَيْرُ

- تقدم ترقيق الراء في الآية السابقة.

فَمَنْ أَبْغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾

أَبْغَىٰ

- قراءة الإمالة^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ﴿٣٢﴾

لِأَمْتِنِهِمْ

- قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو في رواية «لأمانتهم»^(٢) بغير

ألف، على الأفراد، على إرادة الجنس، فهو يقوم مقام الجمع.

- وقرأه الباقر لأماناتهم^(٣) على الجمع.

- وتقدم هذا في الآية ٨/ من سورة المؤمنون.

- وإذا وقف^(٣) حمزة أبدل الهمزة ياءً، وله التحقيق أيضاً.

وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾

بِشَهَادَتِهِمْ

- قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٢، ٤٢٤، المكرر ١٤٤/٢، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة ٣٢٧.

(٢) البحر ٣٩٧/٦، الإتحاف ٣١٧/٢، ٤٢٤، المحرر ١٠٢/١٥، النشر ٣٢٨/٢، التيسير ١٥٨/٢،

التبصرة ٦٠٤/٢، زاد المسير ٣٦٤/٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٥/٢، الحجة لابن

خالويه ٢٥٥/٢، ٣٥٢، السبعة ٤٤٤/٢، ٦٥١، حجة القراءات ٧٢٤/٢، العنوان ١٣٦/٢، ١٩٧، فتح

القدير ٢٩٣/٥، القرطبي ٢٩٢/١٨، إرشاد المبتدي ٤٥٣/٢، التبيان ١٢٣/١٠، الميسوط ٣١١/٢،

٤٤٦، حاشية الجمل ٤٠٧/٤، الشهاب - البيضاوي ٢٤٦/٨، إعراب القراءات السبع وعللها

٢٩٣/٢، روح المعاني ٧٩/٢٩.

(٣) المكرر ١٤٤/٢، النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧/٢ - ٦٨.

وعاصم في رواية أبي بكر وخلف وأبو جعفر «بشهادتهم»^(١)
 بالتوحيد ، على إرادة الجنس ، فهو واحد يدل على الجمع .
 - وقرأ حفص عن عاصم وعباس عن أبي عمرو والحلواني عن أبي
 معمر ، وعبد الوارث عن أبي عمرو أيضاً ويعقوب والسلمي
 والحسن «بشهاداتهم»^(١) على الجمع .
 قال السمين : «جمعاً اعتباراً بتعدد الأنواع» .

وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾

- اتفقت قراءة الجماعة على الأفراد في هذا الموضع «صلاتهم»^(٢)
 بالتوحيد .

صَلَاتِهِمْ

قال ابن خالويه : «... فلم يختلف القراء على توحيدها ، لأنها كتبت
 في المصحف بلام ألف ، والباقي كتب «صلوة» بالواو...» .

فَالَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٥﴾

- وقف أبو عمرو واليزيدي على الألف «فما» .

فَالِ الَّذِينَ

- واختلف في الوقف عن الكسائي على «فما» أو على اللام

«فمال» ، والوجهان منقولان عنه .

- وقراءة الباقيين على اللام «فمال» .

(١) البحر ٣٣٥/٨ ، السبعة/٦٥١ ، النشر ٣٩١/٢ ، التيسير/٢١٤ ، الإتحاف/٤٢٤ ، الحجة لابن
 خالويه/٣٥٢ ، حجة القراءات/٧٢٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٦/٢ ، مجمع البيان
 ٥٦/٢٩ ، التبيان ١٢٣/١٠ ، الرازي ١٣١/٣٠ ، إرشاد المبتدي/٦٠٤ ، إعراب النحاس ٥٠٩/٣ ،
 المحرر ١٠٥/١٥ ، العنوان/١٩٧ ، المكرر/١٤٤ ، الكافي/١٨٤ . زاد المسير ٣٦٤/٨ ،
 المبسوط/٤٤٦ ، القرطبي ٢٩٢/١٨ ، الكشاف ٢٦٩/٢ ، حاشية الجمل ٤٠٧/٤ ، الشهاب -
 البيضاوي ٢٤٦/٨ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٣/٢ ، روح المعاني ٧٩/٢٩ ، التذكرة في
 القراءات الثمان ٥٩٨/٢ . الدر المصون ٣٧٨/٦ .

(٢) انظر الإتحاف/٣١٧ ، والنشر ٣٢٨/٢ ، والمبسوط/٤٤٧ . إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٣/٢ .

(٣) الإتحاف/١٠٦ ، ٤٢٤ ، المكرر/١٤٤ ، النشر ١٤٦/٢ .

وقال في الإتحاف: «والأصح جواز الوقف على «ما» لجميع القراء لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظاً وحكماً.

قال في النشر: «وهو الذي اختاره وأخذ به.

وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطأً، وهو الأظهر قياساً، ويحتمل ألا يوقف عليها من أجل كونها لام جر، ولام الجر لا تقطع مما بعدها.

ثم إذا وقف على «ما» اضطراراً أو اختياراً، أو على اللام كذلك فلا يجوز الابتداء بقوله تعالى: لهذا، ولا هذا»^(١).

وتقدم هذا في مواضع ثلاثة قبل هذا:

وهي الآية: ٧٨ من سورة النساء «فمال هؤلاء القوم»، والآية ٤٩ من سورة الكهف «مال هذا الكتاب» والآية ٧ من سورة الفرقان «مال هذا الرسول».

أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾

قراءة الجمهور «أَنْ يُدْخَلَ»^(٢) بضم الياء مبنياً للمفعول، وهي رواية يحيى عن أبي بكر وحفص عن عاصم.

وقرأ ابن يعمر والحسن وأبو رجاء وزيد بن علي وطلحة بن مصرف والمطوعي والأعرج والمفضل عن عاصم وابن مسعود والأعمش وأبو عمرو في رواية وابن محيصن «أَنْ يَدْخُلَ»^(٣) بفتح الياء مبنياً للفاعل.

(١) أراد قوله تعالى: «مال هذا الكتاب» الآية ٤٩ من سورة الكهف، أو «مال هذا الرسول» وهي الآية ٧ من سورة الفرقان.

(٢) البحر ٣٣٦/٨، السبعة ٦٥١/١٨، القرطبي ٢٩٤/١٨، المحرر ١٠٦/١٥، معاني الضراء ١٨٦/٣، معاني الزجاج ٢٢٣/٥، الطبري ٥٤/٢٩، إعراب النحاس ٥٠٩/٣، التبيان ١٢٧/١٠ - ١٢٨، زاد المسير ٣٦٤/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٣/٢، روح المعاني ٨٠/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٨/٢، فتح القدير ٢٩٤/٥، حجة الفارسي ٢٢٢/٦، التقريب والبيان ٦٢/أ.

جَنَّةُ نَعِيمٍ

- قراءة الجماعة «جنة نعيم» على الإضافة.

- وقرئ «جنة نعيماً»^(١) بالتثوين فيهما.

فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِرُونَ ﴿٤٠﴾

فَلَا أُقْسِمُ

- قرأ الجمهور «فلا أقسم...»، و«لا»: نفي.

وقرأ ابن كثير «فَلَا أُقْسِمُ»^(٢) باللام من غير ألف، ولم يُسم لها قارئاً

أبو حيان، وكان قد ذكر مثل هذه القراءة عن الحسن في

الآية ٣٨/ من سورة الحاقة^(٣)، وذكرها لابن كثير ابن عطية،وتقدمت أيضاً في الآية ٧٥/ من سورة الواقعة^(٤) ونسبها إلى الحسن

وعيسى، وذكرها غيره لحميد، فعمل هذه القراءة هنا للحسن !!

فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب^(٥) بإدغام الميم في الباء، ويسميه بعضهم

إخفاءً، وهو عند ابن الجزري الصواب.

قراءة الجمهور «فلا أقسم برب المشارق والمغارب»^(٦) على الجمع

فيهما، ومفردهما مشرق ومغرب.

- وقرأ عبد الله بن مسلم وابن محيصن وعاصم الجحدري وأبو

حيوة وحميد «... ربُّ المشرق والمغرب»^(٧)، مفردين.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦١٩/٢.

(٢) البحر ٣٣٦/٨، روح المعاني ٨١/٢٩، المحرر ١٠٧/١٥، الدر المصون ٣٨٠/٦.

(٣) انظر البحر ٣٢٨/٨.

(٤) انظر البحر ٢١٣/٨، والدر المصون ٢٦٧/٦.

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة ٣٢٧، التلخيص ٤٤٥.

(٦) البحر ٣٣٦/٨، القرطبي ٢٩٥/١٨، شرح الشاطبية ٢٩٧، مختصر ابن خالويه ١٦١،

الكشاف ٢٧٠/٣، فتح القدير ٢٩٤/٥، الإتحاف ٤٢٤، روح المعاني ٨١/٢٩، المحرر

١٠٧/١٥، الدر المصون ٣٨٠/٦.

(٧) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان ٦٢ ب.

لَقَدْ رُونَ

. قرأ الأزرق وورش بترقيق^(١) الراء بخلاف عنهما.

عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾

خَيْرًا

. قراءة الأزرق وورش^(٢) بترقيق الراء.

فَذَرَهُمْ خَوْضًا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٤٢﴾

... حَتَّى يُلَاقُوا

. قراءة الجمهور «حتى يلاقوا»^(٣) ، مضارع «لاقي».

. وقرأ أبو جعفر وابن محيصن ومجاهد وحميد ، وابن كثير في

رواية «... حتى يَلْقُوا»^(٣) ، مضارع «لقي».

وتقدم مثل هذا في الآية/ ٨٣ من سورة الزخرف ، وفي الآية/ ٤٥ من سورة الطور.

يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُؤْفَضُونَ ﴿٤٣﴾

يُخْرِجُونَ

. قراءة الجمهور «يُخْرِجُونَ»^(٤) ، مضارع «خرج» ، مبنياً للفاعل،

وهي رواية حفص عن عاصم.

. وقرأ علي رضي الله عنه والأعمش والسلمي والمغيرة وعاصم في

رواية الأعشى والبرجمي عن أبي بكر «يُخْرِجُونَ»^(٤) مضموم الياء

مفتوح الراء مبنياً للمفعول من «أخرج».

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠ ، الإتحاف/ ٩٦ ، المذهب ٣٠٤/٢ ، البدور الزاهرة/ ٣٢٦.

(٢) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف/ ٩٤.

(٣) البحر ٣٣٦/٨ ، القرطبي ٢٩٦/١٨ ، الإتحاف/ ٣٨٧ ، ٤٢٤ ، زاد المسير ٣٦٦/٨ ، النشر ٣٧٠/٢.

المحرر ١٠٨/١٥ ، إرشاد المبتدي/ ٥٤٩ ، فتح القدير ٢٩٥/٥ ، وفي مختصر ابن خالويه/ ١٦١ قال:

«ذكرناه». وقد ذكره في موضعي الزخرف والطور انظر ص/ ١٣٦ و١٤٦ ، روح المعاني

٨١/٢٩ ، الدر المصون ٣٨٠/٦.

(٤) البحر ٣٣٦/٨ ، الكشف ٢٧٠/٣ ، الحجة لابن خالويه/ ٣٥٢ ، مختصر ابن خالويه/ ١٦١.

القرطبي ٢٩٦/١٨ ، التبيان ١٢٧/١٠ ، فتح القدير ٢٩٥/٥ ، المبسوط/ ٤٤٧ ، المحرر ١٠٨/١٥ ،

التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٨/٢ ، وانظر غرائب القرآن ٢٩/٢٥ ، روح المعاني ٨١/٢٩ ، غاية

الاختصار/ ٦٩٢ ، الدر المصون ٣٨٠/٦.

- مِنْ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(١) الراء في السين وبالإظهار.
سِرَاعًا . قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء.
- وذكر ابن خالويه أن الكسائي قرأه بالإمالة، في رواية عنه «سِرَاعًا»^(٣).
- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٤) الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.
- قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وزيد بن ثابت وسهل والحسن
عن أبي العالية وأبو رجاء «نُصِبَ»^(٥) بضم النون والصاد، جمع
نُصْبٍ، كسَقْفٍ وسُقْفٍ، أو جمع نصاب ككتاب وكُتُبٍ.
- وقرأ الحسن وقتادة وزيد بن ثابت وعمرو بن ميمون وأبو رجاء وأبو
العالية والمفضل وابن عباس وأبو مجلز والتخفي والوليد بن مسلم
عن ابن عامر «نُصِبَ»^(٦) بضم فسكون، وهو تخفيف من المثقل.
- وقرأ الحسن وأبو عمران الجوني ومجاهد والجحدري ويعقوب

كَانَهُمْ
نُصِبَ

- (١) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف ٢٣/٢٣، مختصر ابن خالويه ١٦١/١٦١، الكشف ٢٧٠/٣، المذهب ٢٠٧/٢، البدور الزاهرة ٣٢٧.
- (٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٩٤، المذهب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة ٣٢٦.
- (٣) مختصر ابن خالويه ٣٢٦.
- (٤) النشر ٤٢٨/١، الإتحاف ٦٨/٦٨.
- (٥) البحر ٣٣٦/٨، فتح الباري ٥١٠/٨، الإتحاف ٤٢٤/٤٢٤، المكرر ١٤٤/١٤٤، المبسوط ٤٤٧/٤٤٧، السبعة ٦٥١/٦٥١، الحجة لابن خالويه ٣٥٢/٣٥٢، الكافي ١٨٤/١٨٤، حجة القراءات ٧٢٤/٧٢٤، النشر ٣٩١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٦/٢، التيسير ٢١٤/٢١٤، القرطبي ٢٩٦/١٨، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، الطبري ٥٦/٢٩، شرح الشاطبية ٢٩٦/٢٩٦، مجمع البيان ٦٣/٢٩، تفسير الماوردي ٩٧/٦، معاني الفراء ١٨٦/٣، التبيان ١٢٦/١٠، العنوان ١٩٧/١٩٧، المحرر ١٠٩/١٥، الكشف ٢٧٠/٣، حاشية الجمل ٤٠٨/٤ - ٤٠٩، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٣/٢ - ٣٩٤، غرائب القرآن ٤٥/٢٩، اللسان والتاج/نصب، الرازي ١٢٣/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٨/٢، الدر المصون ٣٨٠/٦.
- (٦) البحر ٣٣٦/٨، فتح الباري ٥١٠/٨، الإتحاف ٤٢٤/٤٢٤، الرازي ١٣٣/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦١/١٦١، القرطبي ٢٩٦/١٨، معاني الزجاج ٢٢٤/٥، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، حجة القراءات ٧٢٥/٧٢٥، حاشية الجمل ٤٠٩/٤، فتح القدير ٢٩٥/٥، اللسان/نصب، إعراب النحاس ٥١١/٣، غرائب القرآن ٤٥/٢٩، روح المعاني ٨٢/٢٩، المحرر ١٠٨/١٥ - ١٠٩، زاد المسير ٣٦٧ - ٣٦٦/٨، تفسير الماوردي ٩٧/٦، الدر المصون ٣٨٠/٦، التقريب والبيان ١٦٢/١٦٢.

وأبو عثمان النهدي «نَصَبٌ»^(١) بفتحيتين، بمعنى منصوب، فهو فَعَلَ بمعنى مفعول.

- وقرأ باقي السبعة^(٢) وهم: أبو عمرو وابن كثير ونافع وعاصم في غير رواية حفص وحمزة والكسائي، وأبو جعفر وخلف «نَصَبٌ»^(٣) بفتح فسكون، اسم مفرد بمعنى المنصوب للعبادة.

قال أبو عمرو: «هو شبكة الصائد يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها مخافة انفلاته»، وتقدمت قراءات في «النَّصَب» في الآية ٣ من سورة المائدة.

خَشِيعَةً أَبْصَرَهُمْ تَرْهَقَهُمْ ذَلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

تَرْهَقَهُمْ ذَلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ - قراءة الجمهور «... ذَلَّةٌ»^(٣) بالرفع والتتوين، فهو فاعل «ترهقهم»، ويحسن الوقف على «ذَلَّةٌ» - على هذه القراءة، فهو وقف تام، ثم يبدأ: ذلك اليوم...

- وقرأ عبد الرحمن بن خلاد عن داود بن سالم عن يعقوب والحسن ابن عبد الرحمن عن التمار، وأبو المتوكل وأبو الجوزاء وعمرو بن دينار «ترهقهم ذَلَّةٌ ذلك اليوم...»^(٣).

(١) البحر ٣٣٦/٨، الإتحاف ٤٢٤/٨، المبسوط ٤٤٧/٨، المحرر ١٠٩/١٥، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، حاشية الجمل ٤٠٩/٤، زاد المسير ٣٦٧/٨، روح المعاني ٨٢/٢٩، فتح القدير ٢٩٥/٥، الدر المصون ٣٨٠/٦.

(٢) البحر ٣٣٦/٨، فتح الباري ٥١٠/٨، الإتحاف ٤٢٤/٨، المكرر ١٤٤/٨، التيسير ٢١٤/٨، النشر ٣٩١/٢، الحجة لابن خالويه ٢٥٢/٢، الرازي ١٣٣/٣٠، حجة القراءات ٤٢٥/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٦/٢، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، معاني الزجاج ٢٢٤/٥، السبعة ٦٥١/٨، الطبري ٥٦/٢٩، معاني الفراء ١٨٦/٣، مجمع البيان ٦١/٢٩، التبيان ١٢٦/١٠، القرطبي ٢٩٦/١٨، الكشف ٢٧٠/٣، فتح القدير ٢٩٥/٥، العكبري ١٢٤١/٢، وقد أحال على آية المائدة ص ٤١٨، زاد المسير ٣٦٦/٨، حاشية الجمل ٤٠٨/٤، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، روح المعاني ٨١/٢٩، اللسان والتاج/نصب، الدر المصون ٣٨٠/٦.

(٣) البحر ٣٣٦/٨، زاد المسير ٣٦٧/٨، الدر المصون ٣٨١/٦، روح المعاني ٨٢/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٠/٢.

ذَلَّةٌ: من غير تنوين مضاف إلى اسم الإشارة «ذلك».
اليوم: بالخفض بدل من اسم الإشارة المجرور بالإضافة.
وعلى هذه القراءة لا يوقف على «ذَلَّةٍ»؛ إذ لا يجوز الوقف على
المضاف دون المضاف إليه.

٧١ سُرُودُ الْفَجْرِ

(٧١)

سُورَةُ نُورٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾

أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ

- قراءة الجماعة «أَنْذِرْ...».

- وقرأ ابن مسعود «أَنْذِرْ...»^(١) من غير «أَنْ» التفسيرية، أو المصدرية،

وهي كذلك في مصحفه.

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

أَنْ يَأْتِيَهُمْ

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

«أَنْ يَأْتِيَهُمْ»^(٢) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

قَالَ يَقُومُ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾

يَقُومُ

- قراءة الجماعة «ياقوم» بكسر الميم.

- وقرأ ابن محيصن «ياقوم»^(٣) بالضم.- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٤) الراء بخلاف عنهما.

نَذِيرٌ

أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا أَمْرًا

أَنْ أَعْبُدُوا

- قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي وعلي بن نصر عن أبي

(١) معاني الفراء ١٨٧/٣، حاشية الشهاب ٢٤٨/٨، المحرر ١١٢/١٥ / روح المعاني ٨٦/٢٩، فتح القدير ٢٩٦/٥.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، السبعة ١٢٣.

(٣) البحر ٤٥٣/٣ - ٤٥٤، وانظر الإتحاف ١٤٧.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المهذب ٣٠٥/٢، البدور الزاهرة ٣٢٦.

عمرو «أَنْ اَعْبُدُوا»^(١) بضم النون في الوصل.

- وقرأ عاصم وحمزة واليزيدي وعبد الوارث عن أبي عمرو ويعقوب والمطوعي والحسن «أَنْ اَعْبُدُوا»^(١) بكسر النون، لالتقاء الساكنين، في الوصل.

وإذا ابتدأ الجميع بالفعل ابتدأوا بالضم «أَعْبُدُوا».

وَأَطِيعُونَ

- قراءة يعقوب وسلام «وَأَطِيعُونِي»^(٢) بإثبات الياء في الحاليين.

- وقرأ عباس عن أبي عمرو في الوصل «وَأَطِيعُونِي»^(٢) بالياء، وهي قراءة الحسن.

- وقراءة الباقيين بحذف الياء في الحاليين «وَأَطِيعُونَ»^(٢).

- وقرأ عباس عن أبي عمرو في الوقف «وَأَطِيعُونَ»^(٣) بالسكون.

وذكر هذه القراءة الصفراوي من هذا الطريق عنه في الحاليين.

يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

يَغْفِرْ لَكُمْ

- تقدم^(٤) الإدغام فيه عن أبي عمرو من رواية السوسي، والخلاف من

رواية الدوري، وتكرر حديث الزجاج فيه، وخلاف أبي عمرو، وانظر

(١) الإتحاف/١٥٣، ٤٢١، النشر ٢/٢٢٥، التبيان ١٠/١٣١، المكرر/١٤٤، السبعة/٦٥٢، المحرر ١٥/١١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٩٥، زاد المسير ٨/٣٦٨، حجة الفارسي ٦/٣٢٤.
(٢) النشر ٢/٣٩١، الإتحاف/٤٢٤، إرشاد المبتدي/٦٠٦ التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٩، التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٦٢، التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٤) وانظر النشر ٢/١٢ - ١٣، والإتحاف/٢٩ - ٣٠، والتبيان ١٠/١٣٢، وإيضاح ابن الحاجب ٢/٤٩٥، ٥٠٥، ومعاني الزجاج ٥/٢٢٨، والتبصرة والتذكرة/٩٥٠، قال الزجاج: «والنحويون البصريون كلهم ما خلا أبا عمرو بن العلاء لا يدغمون الراء في اللام، لا يجيزون يغفر لكم، وأبو عمرو بن العلاء يرى الإدغام جائزاً، وزعم الخليل وسيبويه أن الراء حرف مكرر متى أدغم في اللام ذهب التكرير منه، فاختل الحرف، والمسموع من العرب وقرأه القراء إظهار الراء». وفي المحرر ١٥/١١٣ «ولا يجيز ذلك الخليل وسيبويه؛ لأن الراء حرف مكرر، فإذا أدغم في اللام ذهب التكرير واختل المسموع».

الآية/٣١ من سورة الأحقاف، والآية/١٢ من سورة الصف.

وَيُؤَخِّرَكُمْ / لَا يُؤَخِّرُ - قرأ ورش من طريق الأصبهاني والأزرق وأبو جعفر على إبدال

الهمزة واواً في الحالين «يُؤَخِّرُكُمْ... لَا يُؤَخِّرُ»^(١).

- وكذلك جاءت قراءة^(١) حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحالين:

«يُؤَخِّرُ... لَا يُؤَخِّرُ»^(١).

مُسَمَّى

- قراءة الإمالة فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وتقدم هذا في الآية/٢٨٢ من سورة البقرة، والآية/٢ من سورة

الرعد، ومواضع أخرى.

- تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

جَاءَ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) الراء في اللام وبالإظهار.

لَا يُؤَخِّرُكَ

قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) اللام في الراء وبالإظهار.

قَالَ رَبِّ

- وتقدمت قراءة ابن محيصن في الآية/٢ فقد قرأ هنا: «رَبُّ».

- قراءة الجماعة بسكون الياء «دعوت قومي».

دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا

- وعن الحسن أنه قرأ بفتحها «دعوت قومي...»^(٤)، ورواها الوليد

ابن حسان عن يعقوب من طريق أبي معشر.

(١) النشر ١/٣٩٥، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧، ٤٢٤، المكرر/١٤٤.

(٢) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣-٢٤، المهذب ٢/٣٠٧، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٣٠٧، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٤) الإتحاف/٤٢٤، التقريب والبيان/١٦٢، ب.

فَلَمْ يَرْدُّهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾

دُعَائِي إِلَّا

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وعباس عن أبي عمرو، وسلام والدوري «دعائي إلا...»^(١) بسكون الياء.
- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «دعائي إلا...»^(١) بفتح الياء.

- وقرأ الهيثم بن عبيد عن شبل عن ابن كثير، ويعقوب عن أبي عمرو، والأعمش «دُعَائِي إِلَّا»^(٢)، لا يهزون، وينصبون الياء، مثل هُدَايَ وعَصَايَ.

فِرَارًا

- قراءة الأزرق وورش بتفخيم^(٣) الراء هنا كباقي القراء بسبب تكرار الراء.

وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَابَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾

لِتَغْفِرَ

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٤) الراء.

لِتَغْفِرَ لَهُمْ

- قرأ بإدغام^(٥) الراء في اللام، وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

ءَآذَانِهِمْ

- قرأه بالإمالة^(٦) الدوري عن الكسائي.

(١) النشر ٣٩١/٢، التيسير/٢١٥، الإتحاف/١١٠، ٤٢٤، إرشاد المبتدي/٦٠٥، القرطبي ٣٠٠/١٨، التبيان ١٣١/١٠، العنوان/١٩٧، الكافي/١٨٤، المكرر/١٤٤، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، المبسوط: ٤٥٠، التبصرة/٧٠، حاشية الجمل ٤/٤١٠، المحرر ١١٤/١٥ - ١١٥، وفي السبعة/٦٥٢: «وقال عباس سألت أبا عمرو فقرأ «دُعَائِي إِلَّا» يرسل الياء لأي يسكنها»، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢، فتح القدير ٢٩٧/٥.

(٢) السبعة/٦٥٢، مختصر ابن خالويه/١٦٢، التبيان ١٣١/١٠، معاني الفراء ٤٥/٢ - ٤٦، المحرر ١١٥/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٥/٢، وضبط المحقق القراءة «دُعَائِي كَذَا»، حجة الفارسي ٣٢٥/٦.

(٣) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٤، ٤٢٤، المذهب ٣٠٦/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣٠٥/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٥) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ - ٢٤، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٦) النشر ٢٨/٢، الإتحاف/٧٨، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾

إِنِّي أَعْلَنْتُ

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إني أعلنت»^(١) بفتح الياء.

- وقرأ الباقون «إني أعلنت»^(١) بسكون الياء.

إِسْرَارًا

- عن الأزرق وورش بتفخيم الراء كالجماعة بسبب تكرار الراء، وانظر الآية ٦/ «فراراً».

فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾

اسْتَغْفِرُوا

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء، بخلاف عنهما.

يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾

مِدْرَارًا

- قراءة الأزرق وورش بتفخيم الراء كالجماعة لتكرارها، وانظر الآية ٦/ في «فراراً».

وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٢﴾

خَلَقَكُمْ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) القاف في الكاف.

أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٣﴾

أَلَمْ تَرَوْا

- قراءة الجمهور «ألم تروا»^(٤)، بالتاء على الخطاب.

- وقرأت فرقة «ألم يروا»^(٤)، بالياء على فعل الغائب.

(١) النشر ٣٩١/٢، التيسير/٢١٥، إرشاد المبتدي/٦٠٦، الإتحاف/١١٠، ٤٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٨/٢، المكرر/١٤٤، القرطبي ٣٠١/١٨، العنوان/١٩٧، الكافي/١٨٤، المبسوط/٤٥٠، فتح القدير ٢٩٧/٥، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٣٠٥/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٣) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٤) المحرر ١١٨/١٥.

طَبَاقًا

- قراءة الجماعة «طَبَاقًا»^(١) بالنصب.- وقرأ ابن أبي عبيدة وابن مسعود «طَبَاقًا»^(١) بالخفض على النعت
لسموات.قال الفراء: «ولو كان سبع سموات «طَبَاقًا» بالخفض كان وجهاً
جيداً...»

وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾

فِيهِنَّ

- قراءة يعقوب «فِيهِنَّ»^(٢) بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «فِيهِنَّ» بكسرهما لمجاورة الياء.

- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت، بخلاف عنه «فِيهِنَّ»^(٣).

الشَّمْسَ سِرَاجًا

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٤) السين في السين.- ولهما الاختلاس^(٤) أيضاً.

سِرَاجًا

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٥) الراء.

ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٧﴾

إِخْرَاجًا

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٦) الراء.

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٨﴾

جَعَلَ لَكُمُ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٧) اللام في اللام.

(١) المحرر ١١٩/١٥، زاد المسير ٣٧١/٨، الدر المنصور ٣٨٤/٦، معاني الفراء ١٨٨/٣.

(٢) النشر ٢٧١/٢، الإتحاف ١٢٣/١، ٤٢٤.

(٣) النشر ١٣٥/٢، إرشاد المبتدي ٢١٧/٢، الإتحاف ١٠٤/١، ٤٢٤.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢/٢، الممتع ٧٢٥/٢، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة ٣٢٧/٢، شرح

التسهيل ٢٦٤/٤، همع الهوامع ٢٨٤/٦.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٢، المذهب ٣٠٥/٢، البدور الزاهرة ٣٢٦/٢.

(٦) انظر الحاشية السابقة (٥).

(٧) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة ٣٢٧/٢.

قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّي هُمْ عَصَوْنِي وَأَتَّبِعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ﴿٦١﴾

رَبِّ

وَوَلَدُهُ

- تقدمت في أول هذه السورة قراءة ابن محيصن «رَبُّ».

- قرأ السلمي والحسن وأبو رجاء وابن وثاب وأبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وابن عامر «وَوَلَدُهُ»^(١) بفتح الواو واللام.

- وقرأ ابن الزبير والحسن والنخعي والأعرج ومجاهد وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو ونافع في رواية خارجة ومجاهد وإبراهيم وسهل ويعقوب وخلف «وَوَلَدُهُ»^(١) بضم الواو وسكون اللام.

قال أبو حاتم: «يمكن أن يكون «الْوَلَدُ» بالضم جمع الولد، كَخَشَبٍ وَخُشْبٍ».

وذكر ابن الأنباري قريباً من هذا، ووجهاً آخر وهو أن يكون لغة في ولد مثل بُخْلٍ وَبَخْلٍ، وَحُزْنٍ وَحَزَنٍ، وَسُقْمٍ وَسَقَمٍ.

- وقرأ الحسن والجحدري وقتادة ويحيى بن يعمر وزيّ بن حبيش وطلحة بن مصرف وابن أبي إسحاق وأبو عمرو في رواية خارجة

(١) البحر ٣٤١/٨، السبعة ٦٥٢، الإتحاف ٤٢٤، التيسير ٢١٥، النشر ٣٩١/٢، معاني الزجاج ٢٣٠/٥، الحجة لابن خالويه ٣٥٣، الكشاف ٢٧٢/٣، التبصرة ٥٨٧ - ٥٨٨، الرازي ١٤١/٣٠، القرطبي ٣٠٦/١٨، مشكل إعراب القرآن ٤١١/٢، إرشاد المبتدي ٦٠٥، حجة القراءات ٧٢٥، إعراب النحاس ٥١٥/٣، المحرر ١٢٠/١٥، العنوان ١٢٧، المكرر ١٤٤، القرطبي ٣٠٦/١٨، مشكل إعراب القرآن ٤١١/٢، إرشاد المبتدي ٦٠٥، حجة القراءات ٧٢٥، إعراب النحاس ٥١٥/٣، المحرر ١٢٠/١٥، العنوان ١٢٧، المكرر ١٤٤، البيان ٤٦٥/٢، التبيان ١٣٩/١٠، المبسوط ٢٩٠، ٤٥٠، معاني الفراء ١٧٣/٢ و ١٨٨/٣، فتح القدير ٣٠٠/٥، حاشية الجمل ٤١٢/٤، وانظر ٥٣٠/٢، المحتسب ٣٦٥/١، زاد المسير ٣٧٢/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٥/٢، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، اللسان والتاج والتهذيب والمفردات/ولد، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢، تفسير الماوردي ١٠٣/٦، الطبري ٦١/٢٩، روح المعاني ٩٤/٢٩ - ٩٥.

والأزرق عنه ، وأبو العالية «وُلْدُهُ»^(١) بكسر الواو وسكون اللام.
وتقدمت هذه القراءات في الآية ٧٧ من سورة مريم.

وَمَكْرُؤٌ مَّكْرًا كُبَّارًا

كُبَّارًا

. قرأ الجمهور «كُبَّارًا»^(٢) بتشديد الباء، وهو بناء فيه مبالغة،

وذكر عيسى بن عمر أنه لغة يمانية.

. وقرأ عيسى بن عمر وابن محيصن وأبو السمال وأبو رجاء

ومجاهد وحميد وأبو عمران «كُبَّارًا»^(٣) بتخفيف الباء، وهو بناء

مبالغة أيضاً، والوزن السابق بالتشديد أبلغ من التخفيف هنا.

. وقرأ زيد بن علي وابن محيصن فيما روى عنه وهب بن واضح أبو

الأخريط «كِبَّارًا»^(٤) بكسر الكاف وتخفيف الباء، قالوا: وهو

جمع كبير.

قال الصفراوي: «وروى عنه الطرسوسي الوجهين المذكورين» أي

روى عن ابن محيصن كسر الكاف وضمها مع التخفيف.

وَقَالُوا لَا نَذَرُنَّ الْهَيْكَلُ وَلَا نَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا

وَدًّا

. قرأ الحسن والأعمش وطلحة ويعقوب الحضرمي وأبو عمرو وابن

(١) البحر ٣٤١/٨، الإتحاف/٤٢٤، الكشف ٢٧٢/٣، مختصر ابن خالويه ٨٦/١٦٢، المحرر

١٢١/١٥، زاد المسير ٣٧٣/٨، روح المعاني ٩٥/٢٩، التاج واللسان والتهذيب/ولد. إعراب

القراءات الشواذ ٦٢١/٢، التقريب والبيان ٦٢/أ.

(٢) البحر ٣٤١/٨، الكشف ٢٧٢/٣، العكبري ١٢٤٢/٢، معاني الزجاج ٢٣٠/٥، مختصر ابن

خالويه ١٦٢/١٦٢، الرازي ١٤٢/٣٠، القرطبي ٣٠٧/١٨، إعراب ثلاثين سورة ١٦٢ - ١٦٣، حاشية

الجمال ٤١٢/٤، إعراب النحاس ٥١٦/٣، وانظر معاني الفراء ١٨٩/٣، فتح القدير ٣٠٠/٥،

المحرر ١٢١/١٥ - ١٢٢، زاد المسير ٣٧٣/٨، الطبري ٦٢/٢٩، روح المعاني ٩٥/٢٩، الدر المصون

٣٨٥/٦.

(٣) البحر ٣٤١/٨، الإتحاف/٤٢٤، الكشف ٢٧٢/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٢/١٦٢، إعراب ثلاثين

سورة ١٦٣، معاني الزجاج ٢٣٠/٥، حاشية الجمال ٤١٢/٤، المحرر ١٢٢/١٥، زاد المسير

٣٧٣/٨، روح المعاني ١٥/٢٩، الدر المصون ٣٨٥/٦، التقريب والبيان ٦٢/أ.

كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص ويحيى عن أبي بكر
عن عاصم «وَدَّ»^(١) بفتح الواو، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وأبو الريبع عن بريدة عن أبي بكر
عن عاصم «وُدَّ»^(١) بضم الواو.

وذكر ابن مجاهد أن هذه الرواية من طريق أبي الريبع عن عاصم
غلط، وأنه لم يروه غيره عن عاصم.

- قراءة الجماعة «سَوَاعًا» بضم السين.

سَوَاعًا

- وقرأ الخليل بن أحمد «سَوَاعًا»^(٢) بالفتح، وهي لغة فيه.

وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ - قراءة الجمهور «ولايغوث ويعوق»^(٣) بغير تنوين فيهما، لأنهما في
وزن الفعل، وهما معرفتان.

قال الزجاج: «والقراءة التي عليها القراء والمصحف ترك الصرف،

وليس في «يغوث ويعوق» ألف في الكتاب، ولذلك لا ينبغي أن يقرأ

(١) البحر ٣٤١/٨، السبعة/٦٥٣، النشر ٣٩١/٢، التيسير/٢١٥، الإتحاف/٤٢٥، معاني الفراء
١٨٩/٣، معاني الزجاج ٢٣٠/٥، إرشاد المبتدي/٦٠٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٣، المحرر
١٢٣/١٥، مجمع البيان ٦٩/٢٩، حجة القراءات/٧٢٦، القرطبي ٣٠٩/١٨، الكشف عن وجوه
القراءات ٣٣٧/٢، العكبري ١٢٤٢/٢، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، الرازي ١٤٤/٣٠، الطبري
٦٢/٢٩، شرح الشاطبية/٢٩٦، الكشف ٢٧٢/٣، إعراب النحاس ٥١٦/٣، المبسوط/٤٥٠،
المكرر/١٤٤، العنوان/١٩٧، الكافي/١٨٤، التبصرة/٧٠٩، حاشية الجمل ٤١٣/٤، التبيان
١٣٩/١٠ - ١٤٠، زاد المسير ٣٧٣/٨، بصائر ذوي التمييز/ود، إعراب القراءات السبع وعللها
٣٩٦/٢، اللسان والتاج/ودد، روح المعاني ٩٦/٢٩، وفي التهذيب/ودا، التذكرة في القراءات
الثمان ٥٩٩/٢، فتح القدير ٣٠١/٥، التكملة والذيل والصلة/ودد، حجة الفارسي/٣٢٧.

(٢) التاج/سوع، ولم أجد مثل هذا الضبط بفتح السين عند الخليل في العين. انظر فيه/سوع.

(٣) البحر ٣٤٢/٨، الإتحاف/٤٢٥ «مصرفين للتاسب» معاني الزجاج ٢٣١/٥، الكشف
٢٧٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٢، مشكل إعراب القرآن ٤١٢/٢، إعراب النحاس ٥١٦/٣،
٥١٧، الرازي ١٤٤/٣٠، التبيان ١٤١/١٠، معاني الفراء ١٨٩/٣، العكبري ١٢٤٢/٢، حاشية
الجمل ٤١٣/٤، حاشية الشهاب ٢٥٣/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/٢، شرح
الكافية الشافية/١٥١٢، همع الهوامع ١١٩/١، المحرر ١٢٣/١٥، شرح التصريح ٢٢٧/٢،
توضيح المقاصد ١٧٠/٤، أوضح المسالك ١٧٥/٣، روح المعاني ٩٦/٢٩، فتح القدير ٣٠١/٥،
الدر المصون ٣٨٥/٦ - ٣٨٦.

إلا بترك الصرف...».

- وقرأ الأشهب العقيلي والأعمش والمطوعي «ولا يغوثاً ويعوقاً»^(١) بالصرف.

وردّ هذه القراءة ابن عطية بعد أن نقلها عن الأعمش وعدّها وهماً،
لأن التعريف لازم ووزن الفعل.

قال أبو حيان:

«وليس ذلك بوهم ولم ينفرد الأعمش بذلك...، وتخريجه على أحد الوجهين:

أحدهما: أنه جاء على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف عند عامة
العرب، وذلك لغة^(٢) وقد حكاها الكسائي وغيره.

والثاني: أنه صرف لمناسبة ما قبله وما بعده من المنون، إذ قبله «وداً»
ولاسوأعاً، وي بعده «ونسراً»...».

وقال الزجاج: «والذين صرفوا جعلوا هذين الاسمين الأغلب عليهما
الصرف؛ إذ كان أصل الأسماء عندهم الصّرف، أو جعلوهما
نكرة وإن كانا معرفتين، فكأنهم قالوا: ولا تذرون [كذا] صنماً
من أصنامكم، ولا ينبغي أن يقرأ بها لمخالفتها المصحف».

وقال الفراء: «ولو أجريت لكثرة التسمية كان صواباً، ولو
أجريت أيضاً كأنه ينوئ به النكرة كان أيضاً صواباً».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وفي شرح التصريح ٢/٢٢٧: «يصرفهما لتناسب ودأ وسوأعاً ونسراً، وأفاد بهاتين القراءتين أنه
لا فرق فيما يمتنع صرفه بين أن يكون بعلّة واحدة أو بعلتين، وأن الصرف في ذلك للتناسب،
لا على قول من صرف الجمع الذي لانظيره في الأحاد اختياراً، ولا على قول من زعم أن صرف
ما لا ينصرف جائز مطلقاً على لغة»، وانظر حاشية الشهاب ٨/٢٥٣.

قلت: قوله بهاتين القراءتين أراد هذا الموضع وقراءة نافع وغيره «سلاسلاً» في سورة الإنسان آية ٤،
ويأتي الحديث عنها في موضعها.

وقال مكي: «... بصرفهما، وذلك بعيد كأنه جعلهما نكرتين، وهذا لا معنى له، إذا ليس كل
صنم اسمه يغوث ويعوق، إنما هما اسمان لصنمين معلومين مخصوصين فلا وجه لتكثيرهما»،
انظر مشكل إعراب القرآن ٢/٤١٢.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «ويغوثاً ويعوقاً»^(١) بالتثنية، كالقراءة السابقة، وبغير «لا» قبل «يغوث».

وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا نَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٤٤﴾

- ترفيق^(٢) الراء فيه عن الأزرق وورش.

كثيراً

مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ أُغْرِقُوا فَأَذْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ﴿٤٥﴾

خَطِيئَتُهُمْ

- «الجمهور» «خطيئاتهم»^(٣) جمعاً بالألف والتاء مهموزاً.

- وقرأ أبو رجاء وأبو جعفر من طريق الأهوازي «خطيئاتهم»^(٤) جمعاً بالألف والتاء إلا أنه أبدل الهمزة ياء، وأدغم فيها ياء المدّ. - وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف^(٥).

- وقرأ الجحدري والأعمش وأبو حيوة والأشهب العقيلي وعمرو بن عبيد عن أبي عمرو، وأبو الجوزاء «خطيئتهم»^(٦) مفرداً مهموزاً، على إرادة الجنس.

- وقرأ الحسن وعيسى والأعرج وقتادة بخلاف عنهم، وأبو عمرو

(١) معاني الفراء ١٨٩/٣، إعراب النحاس ٥١٧/٣، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/٢، قراءة ابن مسعود «ولا يغوثاً ولا يعوقاً» كذا ! بإثبات «لا» ولعله غير الصواب وكان على المحقق أن يتنبه لهذا !.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٣٠٥/٢، البدور الزاهرة ٣٢٦.

(٣) البحر ٣٤٣/٨، السبعة ٦٥٣، الإتحاف ٤٢٥، النشر ٣٩١/٢، الحجة لابن خالويه ٣٥٣، حجة القراءات ٧٢٧، التيسير ٢١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٧/٢، القرطبي ٣١١/١٨، الطبري ٦٣/٢٩، حاشية الجمل ٤١٤/٤، التبصرة ٧٠٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٧/٢، الرازي ١٤٥/٣٠، روح المعاني ٩٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢.

(٤) البحر ٣٤٣/٨، القرطبي ٣١١/١٩، الكشف ٢٧٣/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٢، الرازي ١٤٥/٣٠، روح المعاني ٩٨/٢٩، الدر المصون ٣٨٦/٦، التقريب والبيان ٦٢ أ.

(٥) النشر ٤٣٣/١، ٤٨٠، الإتحاف ٦٦.

(٦) البحر ٣٤٣/٨، الرازي ١٤٥/٣٠، الكشف ٢٧٣/٣، القرطبي ٣١١/١٨، مختصر ابن خالويه ١٦٢، فتح القدير ٣٠١/٥، المحرر ١٢٤/١٥، زاد المسير ٣٧٤/٨، روح المعاني ٩٨/٢٩، الدر المصون ٣٨٦/٦.

واليزيدي «خطاياهم»^(١) جمع تكسير.

وتقدم مثل هذه القراءة في الآية/ ١٦١ من سورة الأعراف «خطيئاتكم».

مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا

- وقرأ عبد الله بن مسعود «من خطيئاتهم ما أُغْرِقُوا»^(٢) بزيادة «ما».

- قال الفراء: «العرب تجعل «ما» صلة فيما ينوي به مذهب الجزاء كأنك قلت «من خطيئاتهم ما أُغْرِقُوا» وكذلك رأيتها في مصحف «عبد الله».

- قراءة الجمهور «أُغْرِقُوا»^(٣) بالهمزة.

أُغْرِقُوا

- وقرأ زيد بن علي «غُرِّقُوا»^(٣) بالتشديد.

وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٦٦﴾

- تقدمت قراءة ابن محيصن في أول السورة «رَبُّ».

رَبِّ

- تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/ ١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

مِنَ الْكَافِرِينَ

(١) البحر ٣٤٣/٨، السبعة/ ٦٥٣، الإتحاف/ ٤٢٥، وانظر ٢٣٢/، النشر ٣٩١/٢، الحجة لابن خالويه ٣٥٣، حجة القراءات/ ٧٢٦، القرطبي ٣١٠/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٧/٣، التيسير/ ٢١٥، الطبري ٦٣/٢٩، الكشف ٢٧٣/٣، مجمع البيان ٩٦/٢٩، التبيان ١٤٠/١٠، العنوان/ ١٩٧، المكرر/ ١٤٤، الكافي/ ١٨٤، المبسوط/ ٤٥٠، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، الجنى الداني/ ٣٢٣، شرح المفصل ٢٣/٨، همع الهوامع ٣١٨/١، و ٣٢٠/٦، شرح اللمع ٢٦٤/١، معاني الزجاج ٢٣١/٥، فتح القدير ٣٠١/٥، إرشاد المبتدي/ ٦٠٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٦/٢، المحرر ١٢٤/١٥، زاد المسير ٣٧٤/٨، الرازي ١٤٥/٣٠، روح المعاني ٩٨/٢٩، النكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢، اللسان/ ٣٨٦/٦، الدر المصون ٣٨٦/٦.

(٢) البحر ٣٤٣/٨، معاني الفراء ١٨٩/٣، الدر المصون ٣٨٦/٦، الكشف ٢٧٣/٣، روح المعاني ٩٨/٢٩، اللسان/ ٣٨٦/٦.

(٣) البحر ٣٤٣/٨، روح المعاني ٩٨/٢٩، الدر المصون ٣٨٦/٦، فتح القدير ٣٠١/٥.

إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾

فَاجِرًا

- ترفيق^(١) الراء فيه عن الأزرق وورش.

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي
مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَبَارًا ﴿٢٨﴾

رَبِّ

- تقدمت في أول السورة قراءة ابن محيصن «رَبِّ».

اغْفِرْ لِي

- أدغم الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري.

وتقدم تفصيل الخلاف فيه في مواضع، وانظر الآية ١٩ من سورة محمد، والآية ١١ من سورة الفتح.

وَلِوَالِدَيَّ

- قراءة الجمهور «لِوَالِدَيَّ»^(٢)، تشية والد.

- وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «لِوَالِدِيَّ»^(٣).

- وقرأ سعيد بن جبيرة وعاصم الجحدري وأبو بكر الصديق وسعيد ابن المسيب «لِوَالِدِيَّ»^(٤) بكسر الدال، وسكون الياء، مفرداً.

ويجوز على هذه القراءة عند النحاس إسكان الياء وفتحها.

- وقرأ الحسين والحسن ابنا علي وزيد بن علي أيضاً وابن مسعود

والزهري ويحيى بن يعمر والنخعي والجحدري وأبو العالية

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣٠٥/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٢) البحر ٣٤٣/٨، حاشية الجمل ٤١٥/٤، المحرر ١٢٥/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٨/٢، الدر المنصون ٣٨٧/٦.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، ٤٢٥.

(٤) البحر ٣٤٣/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٢، المحرر ١٢٥/١٥، القرطبي ٣١٤/١٨، إعراب

النحاس ٥١٩/٣، زاد المسير ٣٧٥/٨، حاشية الجمل ٤١٥/٤، روح المعاني ١٠٠/٢٩، فتح القدير

٣٠٢/٥، الدر المنصون ٣٨٧/٦.

«وَلَوْلَدَيَّ»^(١) تثنية ولد، يريد: ساماً وحاماً.

- وقرأ أبي بن كعب «ولأبوي»^(٢).

بَيْتِكَ مُؤْمِنًا - قرأ حفص عن عاصم ونافع في رواية ابن جهمز وأبي قرة وهشام

ابن عمار عن ابن عامر «بيتي مؤمناً»^(٣) بفتح الياء.

- وقراءة الباقيين بسكونها «بيتي مؤمناً»^(٣)، وهي رواية أبي بكر

عن عاصم وابن ذكوان عن ابن عامر^(٤).

مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

- تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً في مثل هذه

الكلمات مراراً، وانظر الآية ٢٢٣ من سورة البقرة، والآية ٩٩ من

سورة يونس، والآية ١٠ من سورة الامتحان.

(١) البحر ٢٤٣/٨، جاء مُصَحَّفًا «لوالدي» ومثله، في مختصر ابن خالويه ١٦٢، حاشية الجمل ٤١٥/٤، المحرر ١٢٥/١٥، وانظر الكشف ٢٧٣/٣ - ٢٧٤، والرازي ١٤٦/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٨/٢، زاد المسير ٣٧٥/٨، روح المعاني ١٠٠/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٤/٢، الدر المصون ٢٨٧/٦.

(٢) المحرر ١٢٥/١٥.

(٣) النشر ٣٩١/٢، التيسير ٢١٥، الإتحاف ٤٢٥، المكرر ١٤٤، السبعة ٦٥٤، العنوان ١٩٧، الكافي ١٨٤، مختصر ابن خالويه ١٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٨/٢، إرشاد المبتدي ٦٠٦، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، المحرر ١٢٦/١٥، زاد المسير ٣٧٥/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢.

(٤) في السبعة ٦٥٤، ذكر رواية ابن جهمز عن نافع بسكون الياء، وذكره ابن خالويه في المختصر ١٦٢ بفتح الياء.

٧٢ سُرُوكَةُ الْجَنَّةِ

(٧٢)

سُورَةُ الْجِنِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾

قُلْ أُوحِيَ

- قرأ حمزة بالسكت^(١) على اللام وعدمه.- وقرأ ورش «قُلْ وحي»^(٢) بنقل حركة الهمزة الساكنة، وهو

مذهبه في القراءة.

- وذكر هذا ابن خالويه عن جوية الأسدي.

أُوحِيَ

- وقرأ ابن أبي عبلة والعتكي عن أبي عمرو وجوية بن عائذ

الأسدي وأبو إياس ويونس وهارون عن أبي عمرو «... وُحِيَ»^(٣) بالواو

من غير همز، ثلاثياً، يقال: وَحَى وَأَوْحَى بمعنى واحد.

- وقرأ زيد بن علي وجوية بن عائذ فيما روي عن الكسائي، وابن

أبي عبلة، وأبو عمرو من رواية يونس «أُحِيَ»^(٤) بإبدال الواو همزة.

كما قالوا في «وعد» أعد، قال ابن جني: أصله وُحِيَ فلما

انضمت الواو ضمّاً لازماً همزت.

(١) النشر ١/٤٢٧، الإتحاف/٦٢.

(٢) النشر ١/٤٠٨، ٤٢٧، مختصر ابن خالويه/١٦٢، الإتحاف/٥٩، ٦٢.

(٣) البحر ٨/٣٤٦، الكشف ٣/٢٧٤، الرازي ٣/١٥٤، مختصر ابن خالويه/١٦٢، المحرر ١٥/١٢٧. إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٩٩، روح المعاني ٢٩/١٠١، الدر المصون ٦/٣٨٨.

(٤) البحر ٨/٣٤٦، المحتسب ٢/٣٣١، القرطبي ١٩/١، الرازي ٣٠/١٥٤، العكبري ٢/١٢٤٣، معاني الفراء ٣/١٩٠، التبيان ١٠/١٤٥، الكشف ٣/٢٧٤، معاني الزجاج ٥/٢٣٣، مختصر ابن خالويه/١٦٢، إعراب النحاس ٣/٥٢٠، قال النحاس: «هذا على لغة من قال: وَحَى يَحْيِي»، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٩٩، المحرر ١٥/١٢٨، روح المعاني ٢٩/١٠١، اللسان والتهديب/وحي، الدر المصون ٦/٣٨٨، التقريب والبيان/٦٢ب.

إِلَى

أَنَّهُ أُسْتَمَعَ^(٣)

- وقراءة الجمهور «أُوْحِي»^(١) رباعياً، مبنياً للمفعول.

- قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «إِلَيْهِ»^(٢).

- قال ابن عطية: «وحكى الطبري عن عاصم أنه كان يكسر

كل ألف من السورة من أنَّ وأنه إلا قوله تعالى: «وَأَنِّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ».

وحكى عن أبي عمرو أنه كان يكسرها من أولها إلى قوله

تعالى: «وَأَنِّ لَوْ اسْتَقَامُوا» فإنه كان يفتح هذه وما بعدها إلى آخر

السورة.

فعلى ما حكى يلزم أن تكون الألف مكسورة في قوله تعالى: «أَنَّهُ

استمع»، وليس ما ذكر بثابت.

ثم قال: «وذكر الزهراوي عن علقمة أنه كان يفتح الألف في

السورة كلها»، كذا ! ولعل صوابه الزهري.

- قرأ ابن كثير «قراناً»^(٤) بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف

الهمزة في الحالين، ووافقه ابن محيصن.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا

- قرأ الجمهور «الرُّشْد»^(٥) بضم الراء وسكون السين.

الرُّشْدُ

(١) البحر ٣٤٦/٨، المحرر ١٢٧/١٥، الرازي ١٥٣/٣٠.

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤.

(٣) المحرر ١٢٨/١٥، ١٢٩، وانظر المبسوط ٤٤٨، والطبري ٦٦/٢٩، وتأويل مشكل القرآن ٤٢٥/

وما بعدها، ومشكل إعراب القرآن ٤١٤/٢، الدر المصون ٣٨٩/٦.

(٤) المكرر ١٤٥، الإتحاف ٦١، ٤٢٥، النشر ٤١٤/١.

(٥) البحر ٣٤٧/٨، المحرر ١٣٠/١٥.

- وقرأ عيسى بن عمر «الرُّشْدُ»^(١) بضمهما،

- وتقدمت في الآية/٢٥٨ من سورة البقرة عن الحسن وغيره.

- وعن عيسى أيضاً «الرُّشْدُ»^(٢) بفتحهما.

وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾

وَأَنَّهُ تَعَالَى

- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وأبو

جعفر وعلقمة ويحيى والأعمش وإبراهيم والسلمي والحسن «وأنه

تعالى»^(٣) بفتح الهمزة.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو ويعقوب

وشيبة وزر بن حبيش والمفضل «وإنه تعالى»^(٣) بكسر الهمزة.

قال الأخفش: «على الابتداء - أي الكسر - إذا كان من كلام

الجن، فإن فتح جعله على الوحي، وهو حسن».

وقال أبو حيان: «فأما الكسر فواضح، لأنها معطوفات على قوله:

«إنا سمعنا»، فهي داخلة في معمول القول، وأما الفتح، فقال أبو

حاتم: هو على أوحى، فهو كله في موضع رفع على ما لم يسم

(١) البحر ٢٤٧/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٣، روح المعاني ١٠٤/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٥/٢، الدر المصون ٣٨٩/٦.

(٢) البحر ٢٤٧/٨، القرطبي ٧/١٩، المحرر ١٣٠/١٥، روح المعاني ١٠٤/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٥/٢، الدر المصون ٣٨٩/٦.

(٣) البحر ٢٤٧/٨، وفيه أبو عمرو بفتح الهمزة، وليس كذلك، النشر ٣٩١/٢، التيسير ٢١٥، حجة القراءات ٧٢٧، إرشاد المبتدي ٦٠٧، القرطبي ٧/١٩ - ٨، معاني الفراء ١٩١/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٩/٢، حاشية الشهاب ٢٥٥/٨، الإتحاف ٤٢٥، المحرر ١٢٨/١٥، مجمع البيان ٧٥/٢٩، المبسوط ٤٤٨، المكرر ١٤٥، العنوان ١٩٨، التبصرة ٧١٠، الكافي ١٨٥، معاني الأخفش ٥١١، إعراب النحاس ٥٢١/٣، الكشف ٢٧٤/٣، الحجة لابن خالويه ٣٥٤، الطبري ٦٦/٢٩، معاني الزجاج ٢٣٢/٥، مشكل إعراب القرآن ٤١٣ - ٤١٤، حاشية الجمل ٤١٦/٤، حاشية الجمل ٢٥٥/٤، فتح القدير ٣٠٤/٥، التبيان ٤٥/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٠/٢، غرائب القرآن ٦٢/٢٩، زاد المسير ٣٧٧/٨، روح المعاني ١٠٤/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٠/٢.

فاعله، انتهى.

وهذا لا يصح؛ لأن من المعطوفات ما لا يصح دخوله تحت «أُوحى»...،
ألا ترى أنه لا يلائم «أُوحى إليّ» «أنا كنا نقعد منها مقاعد»،
وكذلك باقيها.

وخرّجت قراءة الفتح على أن تلك كلها معطوفة على الضمير
المجرور في «به» من قوله: «فَأَمَّا به» أي: وبأنه، وكذلك باقيها،
وهذا جائز على مذهب الكوفيين، وهو الصحيح.

وقال الزجاج: «والذي يختاره النحويون قراءة نافع ومن تابعه في
هذه الآية عندهم، ما كان محمولاً على الوحي فهو أنه بفتح «أن»،
وما كان من قول الجن فهو مكسور معطوف على قوله: «فَقَالُوا
إِنَّا سَمِعْنَا قِرْآنًا عَجَبًا»...، ومن فتح، فذكر بعض النحويين أنه
معطوف على الهاء...، وهذا رديء في القياس، ولا يعطف على الهاء
المكنية المخفوضة إلا بإظهار^(١) الخافض، ولكن وجهه أن يكون
محمولاً على معنى آمنا به؛ لأنّ معنى آمنا به صدقناه وعلمناه،
ويكون المعنى: وصدقنا أنه تعالى جدُّ ربنا».

وقال مكي: «والكسر في جميع هذا أتيّن، وعليه جماعة من
القراء»، واختار الكسر أبو عبيد وأبو حاتم.
- قرأه بالإمالة^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

تعالى

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

(١) وهذا مذهب أهل البصرة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المهذب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة ٣٢٨، التذكرة في القراءات
الثمان ٢٠٣/١.

جَدُّ رَبِّنَا

- قرأ الجمهور «جَدُّ رَبِّنَا»^(١) بفتح الجيم ورفع الدال مضافاً إلى ربنا، ومعناه: عظمته.

- وقرأ عكرمة «جَدُّ رَبِّنَا»^(٢).

جَدُّ: بالرفع والتثوين.

رَبِّنَا: مرفوع الباء كأنه قال: عظيم هو ربنا، فهو بدل من «جَدُّ».

قال ابن جني^(٣): «وغلط الذي رواه»، أي غلط ابن مجاهد راوي هذه القراءة، وهي عند ابن جني صحيحة وإن أنكرها ابن مجاهد.

- وقرأ حميد بن قيس «جَدُّ رَبِّنَا»^(٣) بضم الجيم، ومعناه العظيم،

وحكاة سيبويه، وهو من إضافة الصفة إلى الموصوف، والمعنى:

تعالى ربنا العظيم، قال العكبري: ولعلها لغة.

- وقرأ عكرمة وأبو حيوة وابن السمين «جَدُّ رَبِّنَا»^(٤) بكسر

الجيم، ورفع الدال والإضافة.

- وقرأ عكرمة «جَدُّ رَبِّنَا»^(٥) بفتح الجيم والدال.

وَرَبِّنَا: بالرفع، كذا جاء الضبط عند ابن خالويه.

(١) البحر ٣٤٧/٨، روح المعاني ١٠٥/٢٩، المحرر ١٣١/١٥، الرازي ١٥٥/٣٠.

(٢) البحر ٣٤٧/٨، المحتسب ٣٣٢/٢، القرطبي ٩/١٩، فتح القدير ٣٠٤/٥، والتقدير في المحتسب: «وأنه تعالى جَدُّ جَدُّ رَبِّنَا، على البدل، ثم حذف الثاني، وأقام المضاف إليه مقامه...»، المحرر ١٣٢/١٥، روح المعاني ١٠٥/٢٩، الدر المصون ٣٩٠/٦.

(٣) البحر ٣٤٧/٨، روح المعاني ١٠٥/٢٩، المحرر ١٣٢/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٦/٢، الدر المصون ٣٩١/٦.

(٤) القرطبي ٩.٨/١٩، الكشف ٢٧٤/٣، فتح القدير ٣٠٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٦/٢.

(٥) مختصر ابن خالويه ١٦٢.

- وقرأ عكرمة «جَدًّا رَبُّنَا»^(١) بفتح الجيم والبدال منوناً، ورَبُّنَا: بالرفع بـ «تعالى».

وانتصب: جَدًّا: على التمييز المنقول عن الفاعل، وأصله: تعالى جَدُّ رَبُّنَا.

- وقرأ قتادة وعكرمة أيضاً «جَدًّا رَبُّنَا»^(٢) بكسر الجيم والتثوين نصباً، ورَبُّنَا: رفع.

أي: صدق ربو بيته، قال ابن عطية: هو نصب على الحال، وقال غيره: هو صفة لمصدر محذوف، تقديره: تعالى جَدًّا.

- وقرأ ابن السمين والأشهب العقيلي وأبو حيوة «جَدِّي رَبُّنَا»^(٣) أي: جدواه ونضعه.

- وقرأ أبو الدرداء «تعالى ذكر ربنا»^(٤).

- وروي عن أبي الدرداء «... جلال ربنا»^(٥).

- قراءة الجماعة «ما اتخذ» بهمزة.

- وقرئ «تَخَذَ»^(٦) بغير همزة.

مَا اتَّخَذَ

(١) البحر ٣٤٨/٨، المحتسب ٣٣/٢، القرطبي ٩/١٩، إعراب النحاس ٥٢٢/٣، الكشف

٢٧٤/٣، المحرر ١٣٣/١٥، الرازي ١٥٥/٣٠، الشهاب - البيضاوي ٢٥٦/٨، وفي مختصر ابن

خالويه ١٦٢ «جَدُّ رَبُّنَا» كذا من غير تثوين، روح المعاني ١٠٥/٢٩، ١٠٦، الدر المصون ٣٩٠/٦.

(٢) البحر ٣٤٨/٨، الرازي ١٥٥/٣٠، الكشف ٢٧٤/٣، حاشية الشهاب ٢٥٦/٨، روح المعاني

١٠٦/٢٩، الدر المصون ٣٩١/٦.

(٣) البحر ٣٤٨/٨، القرطبي ٩/١٩، الكشف ٢٧٤/٣، المحرر ١٣٣/١٥، روح المعاني ١٠٦/٢٩،

فتح القدير ٣٠٤/٥، الدر المصون ٣٩١/٦.

(٤) المحرر ١٣٣/١٥.

(٥) المحرر ١٣٣/١٥.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٦٢٧/٢.

اتَّخَذَ صَاحِبَةً

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(١) الذال في الصاد.

وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا

وَأَنَّهُ كَانَ

- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وأبو

جعفر وعلقمة ويحيى والأعمش والسلمي والحسن «وأنه كان...»^(٢)

بفتح الهمزة.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو ويعقوب

«وإنه كان»^(٣) بكسر الهمزة.

وَأَنَا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

وَأَنَا ظَنَنَّا

- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص عن عاصم

وعلقمة ويحيى والأعمش والسلمي «وأنا ظننا»^(٣) بفتح الهمزة.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو ويعقوب

والحسن وأبو جعفر ومجاهد ورزبن حبیش وشيبة «وإننا...»^(٣)

بكسر الهمزة، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

- وقال ابن خالويه: «وبعض بني أسد يقولون» وإننا ظننا»^(٤) بكسر

الواو.

أَن لَّنْ نَقُولَ

- قراءة الجمهور «... تَقُولُ» مضارع «قال»، وهي المشهورة عن أبي

جعفر.

- وقرأ يعقوب والحسن وعاصم الجحدري والحليل وابن مقسم

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٣، المذهب ٢/٣١٠، البدور الزاهرة ٣٢٨.

(٢) انظر حاشية القراءة في الآية ٣ «وأنه تعالى...»، وسوف أحيل في المواضع القادمة على هذه الآية.

(٣) انظر مرجع هاتين القراءتين في حاشية الآية ٣ من هذه السورة «وأنه تعالى...».

(٤) مختصر ابن خالويه ٣٠ - ٣١.

وعبد الرحمن ابن أبي بكرة وابن أبي إسحاق وأبو جعفر «تَقُولُ»^(١)
مضارع أصله «تَتَقُولُ»، وقد حذفت إحدى التاءين.
و«كذباً» على هذه القراءة منصوب على المصدر مثل: قعدت
جلوساً.

وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾

وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ - قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وأبو
جعفر وعلقمة ويحيى والأعمش والسلمي والحسن «وَأَنَّهُ كَانَ...»^(٢)
بفتح الهمزة.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو ويعقوب
«وإنه كان»^(٣) بكسر الهمزة.

فَزَادُوهُمْ - قرأه بالإمالة^(٣) حمزة وخلف وهشام من طريق الداجوني، وابن
ذكوان من طريق الصوري، والنقاش عن الأخفش.
- وقرأ الباقر بالفتح^(٣)، وهو رواية عن ابن ذكوان، والوجهان
صحيحان عنه، وهي رواية الحلواني عن هشام.

(١) البحر ٣٤٨/٨، النشر ٣٩٢/٢، الإتحاف ٤٢٥/٤، المحرر ١٢٨/١٥ - ١٢٩، المحتسب ٣٣٣/٢،
إرشاد المبتدي ٦٠٨/٦، العكبري ١٢٤٤/٢، معاني الفراء ١٩٣/٣، مجمع البيان ٧٥/٢٩،
مختصر ابن خالويه ١٦٢، «عبد الرحمن بن أبي بكر»، الكشاف ٢٧٥/٣، التبيان ١٤٦/١٠،
المبسوط ٤٤٩، القرطبي ٩/١٩ - ١، حاشية الشهاب ٢٥٦/٨، غرائب القرآن ٦٢/٢٩، المحرر
١٣٤/١٥، زاد المسير ٣٧٨/٨، الرازي ١٥٦/٣٠، روح المعاني ١٠٦/٢٩، التذكرة في القراءات
الثمان ٦٠١/٢، فتح القدير ٣٠٥/٥، الدر المنصور ٣٩١/٦.

(٢) انظر حاشية الآية ٣ المتقدمة في قوله تعالى: «وَأَنَّهُ تَعَالَى»، والمحرر ١٣٥/١٥.

(٣) النشر ٦٠/٢، الإتحاف ٨٧/٨، ٤٢٥، المهذب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة ٣٢٨، التذكرة في
القراءات الثمان ١٩١/١.

وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾

وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا

. قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص عن عاصم
وعلقمة ويحيى والأعمش والسلمي والحسن «وأنهم ظنوا»^(١) بفتح
الهمزة.

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو وأبو جعفر
ويعقوب «وإنهم ظنوا»^(١) بكسر الهمزة.

وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا ﴿٨﴾

وَأَنَا لَمَسْنَا

. قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص عن عاصم
وعلقمة ويحيى والأعمش والسلمي «وأننا لمسنا»^(٢) بفتح الهمزة.
. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو والحسن
ويعقوب وأبو جعفر «وإننا لمسنا»^(٢) بكسر الهمزة.
. قرأ الأصبهاني وأبو جعفر والأعرج «ملئت»^(٣) بإبدال الهمزة ياء في
الحالين.

مُلِئَتْ

. وكذا جاءت^(٣) قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.
. والجماعة على تحقيق الهمز «ملئت».

وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلسَّمْعِ فَمَن يَسْمِعُ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾

وَأَنَّا كُنَّا

. انظر القراءتين بفتح الهمزة من «أننا» وكسرها في الآية
المتقدمة/٨.

(١) انظر المراجع في حاشية الآية ٣ «وأنه تعالى...».

(٢) انظر المراجع في حاشية الآية ٣ «وأنه تعالى...».

(٣) البحر ٢٤٩/٨، النشر ٣٩٦/١، ٤٢٨، الإتحاف ٥٥/٥٥، ٦٧، ٤٢٥، المهدب ٣٠٨/٢، البدر
الزاهرة/٢٢٧، المحرر ١٣٧/١٥.

الآن

- قرأ ورش وابن وردان بخلاف عنه بنقل حركة الهمزة إلى اللام مع حذف الهمزة «الآن»^(١).

- ولحمزة^(٢) السكت على اللام، وتحقيق الهمز، وله النقل كقراءة ورش.

وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾

وَأَنَا لَا نَدْرِي - تقدمت القراءة بفتح «أنا» وكسرها في الآية ٨/.

وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا ﴿١١﴾

وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ - تقدمت القراءة بفتح الهمزة من «أنا» وكسرها في الآية ٨/.

ذَلِكَ كُنَّا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) الكاف في الكاف.

طَرَائِقَ قَدَدًا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٤) القاف في القاف.

وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا ﴿١٢﴾

وَأَنَّا ظَنَنَّا - انظر القراءتين بفتح الهمزة من «أنا» وكسرها في الآية ٨/.

- وكسر بعض بني أسد الواو «وإننا» وتقدم هذا في الآية ٥/.

نُعْجِزَهُ هَرَبًا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٥) الهاء في الهاء.

وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْمُدَىٰءَ آمَنَّا بِهِ فَمَن يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾

وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا - تقدمت قراءتان: بفتح الهمزة وكسرها، وانظر الآية ٨/ من هذه

السورة.

(١) النشر ٤١٠/١، الإتحاف ٦٠/٢، المذهب ٣٠٨/٢، البدور الزاهرة ٣٢٧.

(٢) النشر ٤٢٠/١، ٤٨٦، الإتحاف ٦٢/٢، المذهب ٣٠٨/٢، البدور الزاهرة ٣٢٧-٣٢٨.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة ٣٢٨.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة ٣٢٨.

(٥) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة ٣٢٨.

أَهْدَى

. قراءة الإمالة^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

يُؤْمِنُ

. تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واوا «يومن».

وانظر الآية/ ٨٨ من سورة البقرة، والآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

فَلَا يَخَافُ

. قراءة الجمهور «فلا يخاف»^(٢) ، أي: فهو لا يخاف.. وقرأ ابن وثاب والأعمش وإبراهيم «فلا يَخَفُ»^(٣) ، ولا: ناهية.

وقال القرطبي: «جزماً على جواب الشرط وإلغاء الفاء».

بِخُسًا

. قراءة الجمهور «بَخْسًا» بسكون الخاء المعجمة.

. وقرأ ابن وثاب «بَخْسًا»^(٣) بفتحها.

وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا

وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ. في «أنا» قراءتان، بفتح الهمزة وكسرها، وانظر بيان هذا في

الآية/ ٨ من هذه السورة.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١، المذهب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة ٣٢٨.

(٢) البحر ٢٥٠/٨ وجاء النص فيه كما يلي: «وقرأ ابن وثاب والأعمش والجمهور فلا يخاف، وخرجت قراءتهما على النفي...». ولعله سقط من النص بعض الألفاظ وصوابه كما يلي: «وقرأ ابن وثاب والأعمش [فلا يخاف] والجمهور فلا يخاف. وخرجت [قراءتهم] على النفي...» وبهذا يستقيم المعنى، وانظر القرطبي ١٧/١٩، ومختصر ابن خالويه ١٦٣/١٥، المحرر ١٤١/١٥، والكشاف ٢٧٦/٣، وحاشية الشهاب ٢٥٨/٨، والرازي ١٥٩/٣، وإعراب النحاس ٥٢٤/٣، الرازي ١٥٩/٣٠، فتح القدير ٣٠٦/٥، وشذور الذهب ٣٤١، روح المعاني ١١١/٢٩، الدر المصون ٣٩٤/٦.

(٣) البحر ٢٥٠/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٣/١٥، فتح القدير ٣٠٦/٥، روح المعاني ١١١/٢٩.

فَمَنْ أَسْلَمَ

- قرأ ورش «فمن أسلم»^(١) بنقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة، ثم حذف الهمزة.

رَشْدًا

- قراءة الجمهور «رَشْدًا»^(٢) بفتح الراء والشين.

- وقرأ الأعرج «رُشْدًا»^(٣) بضم الراء وسكون الشين.

قال الزجاج:^(٤) «ولأعلم أحداً قرأ في هذه السورة رُشْدًا، والرُّشْد والرُّشْد يجوز في العربية إلا أن أواخر الآي فيما قبل الرُّشْد وبعده على الفتح مبني على فَعَلَ، فأواخر الآي أن يكون على هذا اللفظ وتستوي أحسن، فإن ثبتت في القراءة بها رواية فالقراءة بها جائزة، ولا يجوز أن تقرأ بما يجوز في العربية إلا أن تثبت بذلك رواية وقراءة عن إمام يُقتدى بقراءته، فإن اتباع القراءة سُنَّةً، وتتبع الحروف الشواذ والقراءة بها بدعة».

وَأَلَوْ اسْتَقَمُّوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴿١٦﴾

وَأَلَوْ اسْتَقَمُّوا

- قرأ الأعمش ويحيى بن وثاب «وَأَنْ لُّوْ اسْتَقَامُوا»^(٥) بضم الواو من «لو»، وذلك لثقل الكسر على الواو، وهو عند النحاس ضمٌ لالتقاء الساكنين.

- وقرأ الجمهور بكسرها^(٦) «وَأَنْ لُّوْ اسْتَقَامُوا» والكسر لالتقاء الساكنين، وسيبويه لا يجيز غير الكسر.

- وتقدم مثل هذا في الآية ١٨ من سورة الكهف في قوله تعالى: «لو

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف ٥٩.

(٢) البحر ٣٥٠/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٣، معاني الزجاج ٢٣٥/٥، روح المعاني ١١١/٢٩، الدر المصون ٣٩٥/٦.

(٣) البحر ٣٥٢/٨، وفي ١٠٩/٦ في آية سورة الكهف قال: «قرأ ابن وثاب والأعمش... بضم الواو وصلاً...، وقد ذكر ضمها عن شيبه وأبي جعفر ونافع»، المحرر ١٤٤/١٥، فتح القدير ٣٠٨/٥، المحتسب ٣٣٣/٢، القرطبي ١٨/١٩، إعراب النحاس ٥٢٤/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٣، مجمع البيان ٨٢/٢٩، حاشية الجمل ٤٢١/٤، روح المعاني ١١٢/٢٩.

اطلعت عليهم...».

مَاءً غَدَقًا

. أخفى^(١) أبو جعفر التتوين في الغين.

غَدَقًا

. قرأ الجمهور «غَدَقًا»^(٢) بفتح الدال مصدراً.

. وقرأ عاصم في رواية الأعشى، والأعمش «غَدَقًا»^(٣) بكسرهما،

اسم فاعل.

وفي بعض المراجع رواية الأعشى عن عاصم، وفي بعضها الآخر

الأعمش عنه، ولعل الصواب أنه رواية الأعشى عن أبي بكر عن

عاصم.

لِنَفْنِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا

عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ

. أدغم^(٤) الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب، ولهما الاختلاس.

يَسْلُكْهُ

. قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب وسهل والأعمش

ورواية عباس عن أبي عمرو، وهي رواية النهرواني عن هبة الله عن

الأصبهاني عن ورش «يَسْلُكْهُ»^(٥) بالياء، واختارها أبو عبيد وأبو حاتم.

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢/٢، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة ٣٢٧.

(٢) البحر ٣٥٢/٨، حاشية الشهاب ٢٥٨/٨، الكشف ٢٧٧/٣، معاني الزجاج ٢٣٦/٥، الرازي ١٦١/٣٠، حاشية الجمل ٤٢١/٤، مختصر ابن خالويه ١٦٣، المحرر ١٤٤/١٥: «وقرأ عاصم في رواية الأعمش عنه بكسرهما»، روح المعاني ١١٢/٩، التكملة للزبيدي/ غدق، الدر المصون ٣٩٥/٦.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة ٣٢٨.

(٤) البحر ٣٥٢/٨، القرطبي ١٩/١٩: «... وعياش عن أبي عمرو»، لعل الصواب كما أثبتته: عباس، وهو عباس ابن الفضل، النشر ٢٩٢/٢، الإتحاف ٤٢٥، مجمع البيان ٨٢/٢٩، السبعة ٦٥٦، الحجة لابن خالويه ٣٥٤، التيسير ٢١٥، حجة القراءات ٧٢٩، الطبري ٧٣/٢٩، شرح الشاطبية ٢٩٧، الكشف ٢٧٧/٣، التبيان ١٥١/١٠، إرشاد المبتدي ٦٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٤١٦/٢، العنوان ١٩٨، المبسوط ٤٤٩، التبصرة ٧١٢، فتح القدير ٣٠٩/٥، حاشية الشهاب ٢٩٥/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠١/٢، غرائب القرآن ٩٣/٢٩، المحرر ١٤٤/١٥، زاد المسير ٣٨١/٨، الرازي ١٦٢/٣٠، روح المعاني ١١٣/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠١/١، غاية الاختصار ٦٩٤.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وهبة الله
والمطوعي عن الأصبهاني، وورش وابن محيصن واليزيدي والحسن
«نَسْلُكُهُ»^(١) بنون العظمة.

- وقرأ الوليد بن مسلم عن ابن عامر كالقراءة السابقة مع ضم
الكاف «نَسْلُكُهُ»^(٢).

- وقرأ مسلم بن جندب وطلحة بن مصرف والأعرج وسعيد بن جبیر
«نُسْلِكُهُ»^(٣) بالنون مضمومة، من «أَسْلُكْ».

- وقرأ بعض التابعين «يُسْلِكُهُ»^(٤) بالياء المضمومة، من «أَسْلُكْ»،
وسلك وأسلك لغتان.

- قراءة الجمهور «صُعْدًا»^(٥) بفتحتين.

- وقرأ قوم «صُعْدًا»^(٦) بضميتين.

- وقرأ ابن عباس والحسن «صُعْدًا»^(٧) بضم ففتح.

وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾

وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ - قرأ الجمهور «وَأَنَّ المساجد لله»^(٨) بفتح الهمزة، عطفاً على «... أنه

صُعْدًا

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٣) البحر ٣٥٢/٨، مشكل إعراب القرآن ٤١٦/٢، المحرر ١٤٤/١٥، إعراب النحاس ٥٢٦/٣،
القرطبي ١٩/١٩، الرازي ١٦٢/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦٣، الكشف ٢٧٢/٣، روح المعاني
١١٣/٢٩، فتح القدير ٣٠٩/٥، الدر المصون ٣٩٥/٦.

(٤) البحر ٣٥٢/٨، روح المعاني ١١٣/٢٩، المحرر ١١٤/١٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٩/٢، الدر
المصون ٣٩٥/٦.

(٥) البحر ٣٥٢/٨، المحرر ١٤٥/١٥، الدر المصون ٣٩٥/٦.

(٦) البحر ٣٥٢/٨، روح المعاني ١١٣/٢٩، الدر المصون ٣٩٥/٦، المحرر ١٤٥/١٥.

(٧) البحر ٣٥٢/٨، روح المعاني ١١٣/٢٩، الدر المصون ٣٩٥/٦، المحرر ١٤٥/١٥.

(٨) البحر ٣٥٢/٨، العكبري ٢٤٣/٢، معاني الفراء ١٩١/٣، المكرر ١٤٥، الكتاب ٤٦٤/١،
وانظر فهرس سيبويه ٤٩، إرشاد المبتدي ٦٠٧، التبصرة ٧١٠، روح المعاني ١١٤/٩، الدر
المصون ٣٩٥/٦، التقريب والبيان/٦٢ ب.

استمع» في الآية الأولى من هذه السورة.

وقد يكون التقدير: ... فلا تشركوا مع الله أحداً لأن المساجد له ... كذا عند العكبري.

- وقرأ ابن هرمز وطلحة، وعبيد وخالد وأبو زيد وكلهم عن أبي عمرو، وكذا رواية اليزيدي «وإن المساجد لله»^(١) بكسر الهمزة على الاستئناف.

وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوْا يَكُوْنُونَ عَلَيْهِ لَبَدًا ﴿١٩﴾

. قراءة الجمهور «وأنه ...»^(٢) بفتح الهمزة.

وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ

قال أبو حيان: عطفاً على قراءتهم: «وَأَنَّ المساجد».

- وقرأ ابن هرمز وطلحة ونافع وأبو بكر عن عاصم «وإنه لما قام»^(٣) بكسر الهمزة.

- وذكرها ابن طاهر^(٤): في العنوان لابن كثير أيضاً، ولعله سبق قلم !!

. قرأ ابن كثير في الوصل «يدعوهُ»^(٥)، بوصل الهاء بواو.

يَدْعُوهُ

. وقراءة غيره «يدعوهُ» بهاء مضمومة.

. قراءة الجمهور «لَبَدًا»^(٥) بكسر اللام وفتح الباء جمع لَبْدَة، نحو:

لَبَدًا

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر حاشية الآية ٣: «وأنه تعالى...» ففيها المراجع، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٠٠، وغرائب القرآن ٦٣/٢٩، والمحزر ١٥/١٤٦، روح المعاني ٢٩/١١٥، وانظر غاية الاختصار ٦٩٤. (٣) انظر العنوان/١٩٨.

(٤) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف ٣٤، المذهب ٢/٣٠٧، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٥) البحر ٨/٣٥٣، السبعة/٦٥٦، النشر ٢/٣٩٢، المحزر ١٥/١٤٨، الإتحاف ٤٢٥، التيسير/٢١٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٤، فتح الباري ٨/٥١٣، حجة القراءات/٧٢٩، الطبري ٢٩/٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٤٢، القرطبي ١٩/٢٤، زاد المسير ٨/٣٨٣، الرازي ٣٠/١٦٤، العكبري ٢/١٢٤٥، شرح الشاطبية/٢٩٧، معاني الفراء ٣/١٩٤، مجمع البيان ٢٩/٨٢، الكشاف ٣/٢٧٧، مختصر ابن خالويه/١٦٣، معاني الزجاج ٥/٢٣٧، العنوان/١٩٨، المكرر/١٤٥، الكافي/١٨٥، فتح القدير ٥/٣٠٩، التبصرة/٧١٢، حاشية الجمل ٤/٤٢٢، حاشية الشهاب ٨/٢٦٠، إعراب النحاس ٣/٥٢٧، التبيان ١٠/١٥١، غرائب القرآن ٢٩/٩٣، التهذيب واللسان والتاج/لبد، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٠٢، روح المعاني ٢٩/١١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٠١.

كسرة وكسر.

ولبداً: أي جماعات.

- وقرأ مجاهد وابن محيصن وابن عامر وهشام من طريق ابن

عبدان عن الحلواني والداجونى والجحدري «لُبْدًا»^(١) بضم اللام
وفتح الباء، وهو جمع لُبْدَة مثل غُرْفَة، وَغُرْف.

- وعن ابن محيصن أيضاً ومجاهد «لُبْدًا»^(٢) بضم اللام وسكون
الباء، ولعله تخفيف من المثلث.

- وقرأ الحسن والجحدري وأبو حيوة ومحمد بن السميع وأبو

الأشهب وجماعة عن أبي عمرو ابن محيصن ومجاهد وهارون
«لُبْدًا»^(٣) بضم الباء، وهو جمع لُبْد مثل: رَهْن ورُهْن، أو جمع لَبُود
مثل: صَبُور وصُبُر.

- وقرأ الحسن والجحدري بخلاف عنهما، وأبو العالية والأعرج وابن

محيصن «لُبْدًا»^(٤) بضم اللام وشَدَّ الباء المفتوحة، وهو جمع لَابِد،
مثل: ساجد وسُجَّد، وصائم وصُوم، وذكرها ابن خالويه قراءة

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٥٣/٨، فتح الباري ٥١٣/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٣، وذكرها ابن خالويه
للجحدري، انظر إعراب القراءات السبع ٤٠٣/٢، وأشك في ضبط المحقق للقراءة، روح المعاني
١١٦/٢٩، الدر المصونر ٣٩٦/٦.

(٣) البحر ٣٥٣/٨، المحتسب ٣٣٤/٢، فتح الباري ٥١٣/٨، الإتحاف ٤٢٦، مختصر ابن
خالويه ١٦٣، الرازي ١٦٤/٣٠، القرطبي ٢٤/١٩، معاني الفراء ١٩٤/٣، الكشف ٢٧٧/٣،
معاني الزجاج ٢٣٧/٥، مجمع البيان ٨٢/٢٩، فتح القدير ٣٠٩/٥، حاشية الجمل ٤٢٣/٤،
إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٣/٢، المحرر ١٤٨/١٥، روح المعاني ١١٦/٢٩، الدر المصون
٣٩٦/٦.

(٤) البحر ٣٥٣/٨، فتح الباري ٥١٣/٨، الإتحاف ٤٢٦، زاد المسير ٣٨٣/٨، المحتسب ٣٣٤/٢،
المحرر ١٤٨/١٥، مختصر ابن خالويه ١٩٤/٣، العكبري ١٢٤٥، الكشف ٢٧٧/٣، حاشية
الجمل ٤٢٣/٤، حاشية الشهاب ٢٦٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٣/٢، الرازي
١٦٤/٣٠، مجمع البيان ٨٢/٢٩، فتح القدير ٣٠٩/٥، التهذيب واللسان والتاج/لبد، الدر
المصون ٣٩٦/٦.

لأبي جعفر.

. وقرأ أبو رجاء «لَيْدًا»^(١) بكسر اللام وشدّ الباء المفتوحة.

قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أَشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴿٢﴾

قُلْ إِنَّمَا

. قرأ عاصم وحمزة وأبو الربيع عن أبي زيد عن أبي عمرو وأبو

جعفر والأعمش وأيوب «قُلْ...»^(٢) على الأمر.

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي ويعقوب

وعلي بن أبي طالب «قال...»^(٣) ماضياً على الخبر.

وروى يعقوب عن أبي عمرو أنه قال: «مأبالي كيف قرأت، قل، أو قال».

رَبِّي وَلَا

. قراءة الجماعة «... رَبِّي وَلَا»^(٣) بسكون الياء.

. وقرئ «... رَبِّي وَلَا»^(٣) بفتحها، وذكرها الصفراوي للوليد بن

مسلم عن ابن عامر.

وقال ابن عطية: «واختلف القراء في فتح الياء من «ربي» وفي

سكونها».

(١) المحرر ١٤٨/١٥، الدر المنصون ٣٩٦/٦.

(٢) البحر ٣٥٣/٨، السبعة ٦٥٧/٢، النشر ٣٩٢/٢، المحرر ١٤٨/١٥، الإتحاف ٤٢٦/٤٢٦، التيسير ٢١٥، مجمع البيان ٨٢/٢٩، الحجة لابن خالويه ٣٥٤/٣، القرطبي ٢٥/١٩، معاني الفراء ١٩٥/٣، الطبري ٧٥/٢٩، إرشاد المبتدي ٦٠٨/٢، فتح القدير ٣٠٩/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٢/٢، التبيان ١٥١/١٠، زاد المسير ٣٨٤/٨، العنوان ١٩٨/١٠، المكرر ١٤٥/١٠، الكافي ١٨٥/٢، غرائب القرآن ٦٣/٢٩، المبسوط ٤٤٩/٢، التبصرة ٧١٠/٢، حاشية الجمل ٤/٤، ٤٢٣، إعراب النحاس ٥٢٧/٣، الرازي ١٦٤/٣٠، حاشية الشهاب ٢٦٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠١/٢.

(٣) المحرر ١٤٨/١٥، كذا عند ابن عطية، ولم أجد مثل هذا عند غيره، وانظر باب «مذاهبهم في باءات الإضافة في النشر ١٧١/٢ وما بعدها والإتحاف ١١١، ووجدتها في التقريب والبيان ٦٢/٦٢، بعد كتابة هذه الحاشية بزمان طويل.

قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿١١﴾

قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ . ذكر الزمخشري أنه قرئ «قال لا أملك»^(١) على الخبر.

. وقراءة الجمهور على الأمر «قُلْ إِنِّي لَا أملك».

. قرئ «ضُرًّا» بضم الضاد^(٢) .

ضُرًّا

. وقراءة الجماعة بفتحها «ضُرًّا».

. وقرأ أبي بن كعب «غِيًّا وَلَا رَشَدًا»^(٣) .

. قراءة الجماعة بفتحيتين «رَشَدًا».

رَشَدًا

. وقرأ الأعرج «رُشْدًا» بضميتين^(٤) .

. وقرئ «رُشْدًا»^(٥) بضم فسكون.

قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿١٢﴾

لَنْ يُجِيرَنِي . قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٦) الرائ.

لَنْ يُجِيرَنِي

إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا ﴿١٣﴾

فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ . قرأ الجمهور «فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ»^(٧) بكسر الهمزة.

. وقرأ طلحة بن مصرف وابن جرير عن بكار عن ابن عامر «فَأَنَّ

له نار جهنم»^(٧) بفتح الهمزة، والتقدير: فجزاؤه أَنَّ له نار جهنم.

(١) الكشاف ٢٧٨/٣.

(٢) مختصر ابن خالويه ١٦٣، وفي معاني الفراء ١٩٥/٣ «بنصب الضاد ولم يرفع أحد منهم».

(٣) الكشاف ٢٧٨/٣، روح المعاني ١١٦/٢٩، المحرر ١٤٩/١٥، الرازي ١٦٤/٣٠.

(٤) البحر ٣٠٢/٨، روح المعاني ١١٦/٢٩، المحرر ١٤٩/١٥، الدر المصون ٣٩٧/٦.

(٥) مختصر ابن خالويه ١٦٣: «ضُرًّا وَلَا رُشْدًا» عن بعضهم.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة ٣٢٧.

(٧) البحر ٣٥٤/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٣، فتح القدير ٣١٠/٥، الكشاف ٢٧٨/٣، التبيان

١٥٨/١٠، حاشية الجمل ٤٢٣/٤، روح المعاني ١١٨/٢٩، التبصرة ٧١٠، حاشية الشهاب

٢٦٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٠/٢، المحرر ١٥٠/١٥، روح المعاني ١١٨/٢٩، الدر

المصون ٣٩٨/٦، التقريب والبيان ٦٢ ب.

قال أبو حيان^(١) : «قال ابن خالويه: وسمعت ابن مجاهد يقول: ماقرأ به أحد، وهو لحن، لأنه بعد فاء الشرط، وسمعت ابن الأنباري يقول: هو صواب، ومعناه: فجزاؤه أن له نار جهنم» انتهى كلام ابن خالويه.

قال أبو حيان^(٢) «وكان ابن مجاهد إماماً في القراءات، ولم يكن متسع النقل فيها كابن شنبوذ، وكان ضعيفاً في النحو، وكيف يقول: «ماقرأ به أحد» وهذا طلحة بن مصرف قرأ به، وكيف يقول: «وهو لحن»، والنحويون قد نصُّوا على أن «إن» بعد فاء الشرط يجوز فيها الفتح والكسر». ونقل هذا السمين عن شيخه أبي حيان من غير عزو وغير في النص وبدل.

حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْئَلُهُمْ مَنْ أَضَعَفَ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾

نَاصِرًا - قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء.

قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴿٢٥﴾

إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ - قراءة الجماعة «إن أدري أقرب» بسكون الياء من «أدري». - وروى يحيى عن ابن عامر أنه قرأ «إن أدري أقرب»^(٤) بفتح الياء. قال ابن جني: «وهذا لايجوز...».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٤) المحتسب ٣٣٤/٢ قال ابن جني: «وهذا لايجوز، ... طريق هذا أنه شبه آخر فعل المتكلم بياؤه كقولك: هذا غلامي وصاحبي، وأنسه بذلك أن للمتكلم في «أدري» حصة، وهي همزة المضارعة، كما أن له حصة في اللفظ وهي ياؤه، وعلى كل حال فهذه شبهة السهو فيه لاعلة الصحة له...» وانظر إعراب النحاس ٥٢٩/٣، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٠/٢، التقريب والبيان ٦٢/ب «ابن بكار عن ابن عامر...».

وقال العكبري: «وهي صيغة».

- وقال أبو جعفر النحاس: «ومن نصبه فقد لحن لحناً لا يجوز».

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(١) اللام في اللام.

- قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «رَبِّي أَمْدًا»^(٢) بفتح الياء.

- وقراءة الباقيين بالسكون «رَبِّي أَمْدًا».

عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا

- قراءة الجمهور «عالم...»^(٣) اسم فاعل مرفوعاً، وهو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عالم الغيب، أو بدل من «ربي» في الآية السابقة. وقرئ «عالم الغيب»^(٤) بالنصب على المدح، قال العكبري: «على إضمار أعنى فهو على التعظيم، ويجوز أن يكون حالاً...».

- وقرأ السدي «عَلِمَ الْغَيْبَ»^(٥) فعلاً ماضياً مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

والغيب: بالنصب مفعولاً به.

- قراءة الجمهور «فَلَا يُظْهِرُ»^(٦) بضم الياء وكسر الهاء من «أَظْهَرَ».

فَلَا يُظْهِرُ

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٣١٠/٢، البدور/٣٢٨.

(٢) النشر ٣٩٢/٢، التيسير/٢١٥، إرشاد المبتدي/٦٠٨، فتح القدير ٣١٠/٥، الإتحاف/١١٠، ٤٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٣/٢، القرطبي ٢٧/١٩، العنوان/١٩٨، المكرر/١٤٥، الكافي/١٨٥، السبعة/٦٥٧، المبسوط/٤٤٩، التبصرة/٧١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٣/٢، غرائب القرآن ٦٣/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠١/٢.

(٣) البحر ٣٥٥/٨، حاشية الجمل ٤٢٤/٤، فتح القدير ٣١٠/٥.

(٤) البحر ٣٥٥/٨، حاشية الجمل ٤٢٤/٤، روح المعاني ١٢٥/٢٩، الدر المصون ٣٩٩/٦، فتح القدير ٣١٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٠/٢.

(٥) البحر ٣٥٥/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٣ بعض أهل مكة، حاشية الجمل ٤٢٤/٤، روح المعاني ١٢٥/٢٩، الدر المصون ٣٩٩/٦، فتح القدير ٣١٠/٥ «السري» وهو تحريف.

(٦) البحر ٣٥٥/٨، حاشية الجمل ٤٢٤/٤، المحرر ١٥٠/١٥، الدر المصون ٣٩٩/٦.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء^(١) بخلاف عنهما.

- وقرأ الحسن «فلا يَظْهَرُ»^(٢) بفتح الياء من «ظَهَرَ» الثلاثي، بمعنى

لا يَطْلُع على غيبة أحد، وأحد: بالرفع فاعل.

إِلَّا مَنْ أَرْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٢٧﴾

أَرْتَضَىٰ

- قراءة الإمامة^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- أخفى^(٤) أبو جعفر النون في الخاء.

وَمِنْ خَلْفِهِ

لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ أَتْلَفُوا رَسَلَتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

لِيَعْلَمَ

- قرأ الجمهور «لِيَعْلَمَ»^(٥) مبنياً للمفعول.

- وقرأ ابن عباس وزيد بن علي ورويس عن يعقوب وابن جبير وزيد

ابن علي وعبيد بن عمير والخليل ومجاهد وحميد وعباس واللؤلؤي

عن أبي عمرو «لِيَعْلَمَ»^(٥) مبنياً للمفعول.

- وذكرها ابن خالويه عن الزهري وإبراهيم وابن أبي عبله، ولعله

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٢) انظر مراجع الحاشية رقم (٦).

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧، المكرر/٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٥) البحر ٣٥٧/٨، النشر ٣٩٢/٢، القرطبي ٣٠/١٩، فتح القدير ٣١٣/٥، الإتحاف/٤٢٦، مجمع البيان ٨٦/٢٩، التبيان ١٥٧/١٠، معاني الفراء ١٩٦/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٣، وما ذكره من قراءة الزهري وإبراهيم وابن أبي عبله انفرد به، فالمعروف عن الزهري وابن أبي عبله «لِيَعْلَمَ» مبنياً للفاعل. الكشاف ٢٧٩/٣، المبسوط/٤٤٩، الرازي ١٧٠/٣، إرشاد المبتدي/٦٠٨، غرائب القرآن ٦٣/٢٩، المحرر ١٥١/١٥ «لِيَعْلَمَ» كذا زاد المسير ٣٨٦/٨، روح المعاني ١٢٥/٢٩، الدر المصون ٤٠٠/٦، التقريب والبيان ٦٢ ب.

سبق قلم منه.

- وقرأ الزهري وابن أبي عبلة «لِيُعْلَمَ»^(١) بضم الياء وكسر اللام من «أَعْلَمَ».

- وذكر ابن قتيبة أنه يقرأ «لِتُعْلَمَ»^(٢) بالتاء، يريد لتعلم الجن أن الرسل قد بلغت عن إلههم بما رجوا من استراق السمع.

قرئ «... أبلغوا»^(٣) على البناء للمفعول. **أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا**

- وقراءة الجماعة «أَبْلَغُوا» على البناء للفاعل.

قراءة الجمهور «رسالات...»^(٤) جمعاً. **رِسَلْتِ رَبَّهُمْ**

- وقرأ أبو حيوة «رسالة...»^(٥) مفرداً.

وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ

- قراءة الجمهور «وأحاط... وأحصى كل شيء»^(٥) الفعلان مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

- وقرأ ابن أبي عبلة «وأحيط... وأحصى كل شيء...»^(٥) الفعلان مبنيان للمفعول، كل بالرفع، قام مقام الفاعل.

- قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «لديهم»^(٦) بضم الهاء، وهو الأصل.

لَدَيْهِمْ

- وقراءة الباقيين «لديهم» بكسرها لجانسة الكسر لفظ الياء، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.

(١) البحر ٣٥٧/٨، مجمع البيان ٨٦/٢٩، روح المعاني ١٢٥/٢٩، الدر المصون ٤٠٠/٦، فتح القدير ٣١٣/٥، الدر المصون ٤٠٠/٦.

(٢) زاد المسير ٣٨٦/٨.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٣١/٢.

(٤) البحر ٣٥٧/٩، مختصر ابن خالويه ١٦٣، الدر المصون ٤٠٠/٦، المحرر ١٥١/١٥، روح المعاني ١٢٥/٢٩، الدر المصون ٤٠٠/٦.

(٥) البحر ٣٥٧/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٣، الدر المصون ٤٠٠/٦، المحرر ١٥١/١٥، روح المعاني ١٢٥/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٣١/٢.

(٦) مع أنه تقدم كثيراً فقد كرر صاحب الإتحاف الحديث فيه، انظر ص ٤٢٦ و ١٢٣.

أَحْصَى

وتقدّم هذا في الآية/٥٣ من سورة المؤمنون.
 - قرأه بالإمالة^(١) حمزة والكسائي وخلف.
 - وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
 - والباقون بالفتح.
 وتقدمت قبل قليل قراءة «وَأُحْصِيَ» على البناء للمفعول.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١، المکرر/١٤٥،
 المذهب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

٧٢ سُورَةُ الْمَرْكَاةِ

(٧٣)

سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُرْمِلُ

الْمُرْمِلُ

- قرأ الجمهور «المُزْمِلُ»^(١) بشد الزاي وكسر الميم، وأصله: المتزمل، فأدغمت التاء في الزاي.
- وقرأ أبي بن كعب وابن مسعود وأبو العالية وأبو مجلز وعكرمة وأبو عمران والأعمش «المتزمل»^(٢) بالتاء على الأصل، وكذا جاءت في مصحف ابن مسعود وأبي بن كعب.
- وقرأ عكرمة وابن يعمر «المُزْمِلُ»^(٣) بتخفيف الزاي، أي: المُزْمِلُ جسمه أو نفسه، وهو اسم فاعل من «زَمَلَ».
- وقرأ عكرمة «المُزْمِلُ»^(٤) بتخفيف الزاي وفتح الميم، اسم مفعول من زَمَلَ.

قُمِ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا

قُمِ اللَّيْلَ

- قرأ الجمهور «قُمِ اللَّيْلُ»^(٥) بكسر الميم، على أصل التقاء الساكنين.

- (١) البحر ٣٦٠/٨، ٣٧٠، العكبري ١٢٤٦/٢، الكشاف ٢٧٩/٣.
- (٢) البحر ٣٦٠/٨، حاشية الشهاب ٢٦٢/٨، القرطبي ٣١/١٩، فتح الباري ٥١٩/٨، الكشاف ٢٧٩/٣، المحرر ١٥٤/١٥، مختصر ابن خالويه ١٦٤، معاني الأخفش ٥١٢/٢، الرازي ١٧١/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/٢، زاد المسير ٣٨٨/١٨، روح المعاني ١٣٦/٢٩، الدر المصون ٤٠١/٦.
- (٣) البحر ٣٦٠/٨، العكبري ١٤٦/٢، فتح الباري ٥١٩/٨، المحتسب ٣٣٥/٢، حاشية الشهاب ٢٦٢/٨، القرطبي ٣٢/١٩، مختصر ابن خالويه ١٦٣، الرازي ١٧١/٣٠، مجمع البيان ٩٠/٢٩، الكشاف ٢٧٩/٣، المحرر ١٥٤/١٥، زاد المسير ٣٨٨/٨، روح المعاني ١٣٦/٢٩، الدر المصون ٤٠١/٦.
- (٤) البحر ٣٦٠/٨، بعض السلف، حاشية الشهاب ٢٦٢/٨، الرازي ١٧١/٣٠، القرطبي ٣٢/١٩، الكشاف ٢٧٩/٣، المحرر ١٥٤/١٥: «بعض الناس»، روح المعاني ١٣٦/٢٩، فتح القدير ٣١٥/٥، الدر المصون ٤٠١/٦.
- (٥) البحر ٣٦٠/٨، القرطبي ٣٣/١٩، حاشية الجمل ٤٢٧/٤، حاشية الشهاب ٢٦٣/٨، إعراب النحاس ٥٣٠/٣، المحرر ١٥٤/١٥، الدر المصون ٤٠١/٦.

- وقرأ أبو السمال «قُمَ الليل»^(١) بضم الميم إتباعاً للقاف، وهي رواية روح عن أبي زيد الأنصاري عن أبي السمال، ورواية أبي اليقظان عن أعرابي من بلعنبر.

- وقرأ أبو السمال «قُمَ الليل»^(٢) بفتح الميم طلباً للتخفيف، وهي رواية قطرب.

وذكر ابن جني أنَّ الغرض الهروب من التقاء الساكنين، فبأي حركة حرك الأول حصل الغرض.

وعند ابن عطية: «الكسر في كلام العرب أكثر كما قرأ الناس».

نِصْفُهُ أَوْ أَنْقُصَ مِنْهُ قَلِيلاً

- قراءة الجماعة بفتح الفاء «نِصْفُهُ».

نِصْفُهُ

- وقرأ النوفلي عن عبد الحميد بن بكار عن ابن عامر «نِصْفُهُ»^(٣) بضم الفاء.

- قرأ عاصم وحمزة والمطوعي والحسن وسهل «أَوْ أَنْقُصَ»^(٤) بكسر الواو على الأصل في التقاء الساكنين.

أَوْ أَنْقُصَ

- وقرأ باقي السبعة وأبو جعفر ويعقوب وخلف «أَوْ أَنْقُصَ»^(٥) بضم الواو إتباعاً لضم الحرف الثالث بعدها وهو القاف.

(١) البحر ٣٦٠/٨، المحرر ١٥٥/١٥، فتح القدير ٣١٥/٥، حاشية الجمل ٤٢٧/٤، وفي المحتسب ٣٣٥/٢ أبو السمال، وروح عن أبي اليقظان قال: سمعت أعرابياً من بلعنبر يقرأ كذلك» وانظر فيه ص/٢٧٢. الكشف ٢٨٠/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٤/٤، حاشية الشهاب ٢٦٣/٨، روح المعاني ١٢٧/٢٩، شرح اللع ٤٩٠/٤، الرازي ١٧٢/٣٠، شرح الشافية ٢٤٢/٢، القرطبي ٣٣/١٩، الدر المصون ٤٠١/٦.

(٢) البحر ٣٦٠/٨، الكشف ٢٨٠/٣، الرازي ١٧٢/٣٠، فتح القدير ٣١٥/٥، القرطبي ٣٣/١٩، مختصر ابن خالويه ١٦٣/٤، حاشية الجمل ٤٢٧/٤، حاشية الشهاب ٢٦٣/٨، روح المعاني ١٢٧/٢٩، المحتسب ٥٥/١، ٢٨٣، ١٤٢/٢، ٣٣٦، ٣٧٢، شرح التسهيل ٣٣٩/٣، الدر المصون ٤٠١/٦.

(٣) التقريب والبيان ٦٢ ب.

(٤) الإتحاف ١٥٣، ٤٢٦، النشر ٢٢٥/٢، التيسير ٧٨، المكرر ١٤٥، الكتاب ٢٧٥/٢، فهرس سيبويه ٥٠، المحرر ١٥٦/١٥، إرشاد المبتدي ٢٣٧، إعراب النحاس ٥٣١/٣، غرائب القرآن ٧٤/٢٩.

. وقرأ عيسى بالوجهين^(١): الكسر والضم.

. قرأ ابن كثير في الوصل «منهو»^(٢) بوصل الهاء بواو.

. وقراءة الباقيين بضم الهاء «منهُ».

أُورِدَ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً

. قرأ ابن كثير في الوصل «عليه»^(٣) بوصل الهاء بياء.

. وقراءة الباقيين بهاء مكسورة «عليه».

. قرأ ابن كثير «القرآن»^(٤) بنقل حركة الهمزة الراء قبلها وحذف

الهمزة، وصللاً ووقفاً، ووافقه ابن محيصن.

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

وانظر الآية ١/ من سورة الجن التي تقدمت.

إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَاقُومٌ قِيلاً

. قراءة أبي جعفر والأصبهاني عن ورش، والشموني «ناشئة»^(٥)

بإبدال الهمزة ياء في الحاليين.

. وكذلك جاء الإبدال عن حمزة في الوقف «ناشيئه»^(٦).

. وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحاليين «ناشئة».

. وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة^(٧) الهاء وماقبلها في الوقف:

١. الكسائي: «ناشيئة».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) البحر ٤٠/٢، وانظر الإتحاف/٦١، ٤٢٦، المكرر/٢٦، والنشر ٤١٤/١.

(٥) الإتحاف/٥٥، ٤٢٦، النشر ٣٩٦/١، إرشاد المبتدي/١٧٣، ٦٠٩، غرائب القرآن ٧٤/٢٩.

(٦) الإتحاف/٦٧، النشر ٤٣٧/١، ٤٣٨، غرائب القرآن ٧٤/٢٩.

(٧) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

٢ - حمزة: ناشية».

كذا كُلّ بحسب قراءته، بتحقيق الهمزة والإمالة، أو بالإبدال والإمالة.

وَطَاءٌ

- قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي «وَطَاءً»^(١) بفتح الواو وسكون الطاء وقصر الهمزة، وهو منصوب على التمييز، وهي اختيار أبي حاتم.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وأبو العالية وابن أبي إسحاق وابن الزبير ومجاهد وحميد وابن محيصن والمغيرة وأبو حيوة واليزيدي وابن عباس والحسن وابن محيصن بخلاف عنه «وِطَاءً»^(٢) بكسر الواو، وفتح الطاء والمد، وهو منصوب على أنه مصدر، واختار هذه القراءة أبو الهيثم وأبو عبيد.

- وقرأ قتادة وشبل عن أهل مكة، والزهري، وكذا رواية الوقاصي عنه وأبو بحرية، من طريق الأهوازي «وِطَاءً»^(٣) بكسر الواو وسكون الطاء، والهمزة مقصورة.

(١) البحر ٣٦٣/٨، السبعة/٦٥٨، الإتحاف/٤٢٦، التبصرة/٧١٢، التيسير/٢١٦، العكبري ١٢٤٦/٢، حجة القراءات/٧٣٠، غرائب القرآن/٧٤/٢٩، الطبري ٨١/٢٩، الكشاف ٢٨١/٣، النشر ٢٩٣/٢، التبيان ١٦٠/١٠، الرازي ١٧٦/٣٠، القرطبي ٤٠/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٤/٢، المكرر/١٤٥، معاني الفراء ١٩٧/٣، الحجة لابن خالويه/٣٥٤، العنوان/١٩٩، المحرر ١٥٩/١٥، الكافي/١٨٥، المبسوط/٤٥١، مشكل إعراب القرآن ٤١٨/٢، معاني الأخفش/٣٣٠، إرشاد المبتدي/٦٠٩، معاني الزجاج ٢٤٠/٥، حاشية الشهاب ٢٦٥/٨، فتح القدير ٣١٦/٥، حاشية الجمل ٤٢٩/٤، حاشية الشهاب ٢٦٥/٨، إعراب النحاس ٥٣٢/٣، المفردات واللسان والتاج/وطأ، التهذيب/ومط، زاد المسير ٣٩١/٨، بصائر ذوي التمييز/وطؤ، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٥/٢، روح المعاني ١٣١/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٢/٢، الدر المصون ٤٠٤/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٣٦٣/٨، الرازي ١٧٦/٣٠، التبيان ١٦١/١٠، مختصر ابن خالويه/١٦٤، معاني الفراء ١٩٧/٣، الكشاف ٢٨١/٣، حاشية الجمل ٤٢٩/٤، المحرر ١٥٩/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٥/٢، روح المعاني ١٣١/٢٩، الدر المصون ٤٠٤/٦، التقريب والتبيان ٦٢/ب.

- وقرأ ابن محيصن «وَطَاءً»^(١) بفتح الواو ممدوداً.
- ووقف حمزة وهشام بخلاف عنه بالنقل، أي نقل حركة الهمزة إلى الطاء الساكنة ثم حذف الهمزة وصورة القراءة «وِطَاءً»^(٢).
- وذكر العكبري أنه قرئ كذلك لكن بكسر الواو «وِطَاءً»^(٣) مثل قرأ.

وَأَقُومُ قِيلاً

- قراءة الجماعة «وَأَقُومُ قِيلاً» وهو الوجه الثاني عن أنس بن مالك.
- وروى الأعمش عن أنس بن مالك أنه قرأ «وَأَصُوبُ قِيلاً»^(٣).
- وعن أنس أنه قرأ «وَأَهْيَأُ قِيلاً»^(٤).

قال القرطبي:

«وعن الأعمش قال: قرأ أنس بن مالك... فقليل له: «وَأَقُومُ قِيلاً» فقال:

أقوم وأصوب وأهياً سواء.

وقال أبو بكر بن الأنباري: وقد ترامى ببعض هؤلاء الزائفين إلى أن قال: من قرأ بحرف يوافق معنى حرف من القرآن فهو مصيب، إذا لم يخالف معنى، ولم يأت بغير ما أراد الله، وقصد له، واحتجوا بقول أنس هذا، وهو قول لا يُعْرَجُ عليه، ولا يُلْتَفَتُ إلى قائله؛ أنه لو قرأ بالفاظ تخالف القرآن إذا قاربت معانيها واشتملت على عامتها لجاز أن يقرأ في موضع «الحمد لله رب العالمين» الشكر للباري ملك المخلوقين، ويتسع الأمر في هذا حتى يبطل

(١) البحر ٣٦٣/٨، الإتحاف ٤٢٦/٤، زاد المسير ٣٩١/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٤/٤، حاشية الجمل ٤٢٩/٤، وانظر العكبري ١٢٤٦/٢، إعراب النحاس ٥٣٢/٣، روح المعاني ١٣١/٢٩، الدر المصون ٤٠٤/٦.

(٢) الإتحاف ٤٢٦/٤، النشر ٣٩٣/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٤/٢.

(٣) الكشف ٢٨١/٣، ٢٨٢، المحتسب ٣٣٦/٢، المحرر ١٥٩/١٥، القرطبي ٤١/٩، الرازي ١٧٦/٣٠، الطبري ٨٢/٢٩، روح المعاني ١٢٣/٢٩، تفسير الماوردي ٢٧/٦، الدر المصون ٤٠٤/٦ - ٤٠٥.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة.

لفظ جميع القرآن، ويكون التالي له مفترياً على الله عزوجل، كاذباً على رسول الله ﷺ، ولا حجة لهم في قول ابن مسعود: «نزل القرآن على سبعة أحرف، إنما هو كقول أحدكم: هَلُمَّ، وتعال، وأقبل»؛ لأن هذا الحديث يوجب أن القراءات المأثورة المنقولة بالأسانيد الصحاح عن النبي ﷺ إذا اختلفت ألفاظها واتفقت معانيها كان ذلك فيها بمنزلة الخلاف في هَلُمَّ وتعال وأقبل، فأما ما لم يقرأ به النبي ﷺ وأصحابه وتابعوهم رضي الله عنهم فإنه من أورد حرفاً منه في القرآن بهت، ومال، وخرج من مذهب الصواب. قال أبو بكر: والحديث الذي جعلوه قاعدتهم في هذه الضلالة حديث لا يصح عن أحد من أهل العلم، لأنه مبني على رواية الأعمش عن أنس، فهو مقطوع ليس بمتصل فيؤخذ به، من قبل أن الأعمش رأى أنساً ولم يسمع منه». انتهى النص من تفسير القرطبي، وهو نص ثمين حرصت على ألا يفوتك الاطلاع عليه، فنقلته على طوله، فتأمل مافيه وتدبر، يرحمك ويرحمني الله !!

إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾

فِي النَّهَارِ^(١)

- قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان برواية الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وللسوسي: وقفاً، الإمالة، والتقليل، والفتح.

وتقدمت القراءة فيه في الآية/ ٢٧٤ من سورة البقرة.

سَبَّحًا

- قراءة الجمهور «سَبَّحًا»^(١) بالحاء المهملة.

أي: تصرفاً وتقلباً في المهمات.

- وقرأ يحيى بن يعمر وعكرمة وابن أبي عبيدة وأبو عمران وأبو وائل

والضحاك وعليّ وابن مسعود «سَبَّخًا»^(٢) بالحاء المنقوطة.

ومعناه خفة في الطلب، وقيل: فراغ طويل، وقيل: هو النوم، وقيل:

توسعة القطن والصوف، ومنه قولهم للمريض: «اللهم سَبِّخْ عنه».

وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ۖ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ۝١

رَبُّ الْمَشْرِقِ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وابن محيصن

ومجاهد وابن أبي إسحاق وأبو جعفر والخزاعي عن ابن جبير عن

الكسائي «رَبُّ الْمَشْرِقِ...»^(٣) بالرفع، أي: هو رَبُّ، فهو خبر

مبتدأ مقدر، والرفع على المدح عند الزمخشري.

(١) البحر ٣٦٣/٨، القرطبي ٤٢/١٩، معاني الفراء ١٩٧/٣، وانظر ١٠٢/٢، الطبري ٨٤/٢٩، الرازي ١٧٧/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦٤/٤، الكشف ٢٨٢/٣، التبيان ١٦٣/١٠، شواهد شرح الشافعية ٤٢٢/٤، المخصص ١٠٦/٥، المحرر ١٥٩/١٥، زاد المسير ٣٩٢/٨، إعراب النحاس ٥٢٢/٣، روح المعاني ١٢٣/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٥/٢، فتح القدير ٣١٧/٥، المفردات واللسان والتهذيب/سبح، اللسان والتاج والمحكم والصحاح/سبح بصائر ذوي التمييز/سبح، الدر المصون ٤٠٥/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٣٦٣/٨، النشر ٣٩٣/٢، التيسير ٢١٦/٤، الإتحاف ٤٢٦/٤، السبعة ٦٥٨/٤، العكبري ١٢٤٧/٢، الحجة لابن خالويه ٣٥٥/٤، إعراب النحاس ٥٣٢/٣، معاني الأخفش ٥١٣/٢، التبصرة ٧١٣/٤، إرشاد المبتدي ٦٠٩/٤، الطبري ٨٤/٢٩ «بالخفض على النعت، والرد على الهاء التي في قوله: «وتبتل إليه تبتيلًا»، الكشف ٢٨٢/٣، معاني الفراء ١٩٨/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٥/٢، القرطبي ٤٥/١٩، حجة القراءات ٧٣١/٤، الرازي ١٧٩/٣٠، فتح القدير ٣١٨/٥، مجمع البيان ٩٠/٢٩، مشكل إعراب القرآن ٤١٩/٢، زاد المسير ٣٩٢/٨، البيان ٤٧١/٢، المبسوط ٤٥١/٤، العنوان ١٩٩/٤، غرائب القرآن ٧٤/٢٩، المكرر ١٤٥/٤، الكافي ١٨٥/٤ - ١٨٦/٤، حاشية الجمل ٤٣٠/٤، المحرر ١٦٠/١٥، التبيان ١٦١/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/٢، روح المعاني ١٣٢/٢٠، تحفة الأقران ٥٥/٤، الدر المصون ٤٠٦/٤، التقريب والبيان ٦٢/٤.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والأعمش وابن محيصن والمفضل «رَبُّ المَشْرِقِ...»^(١) بالخفض على البدل من «رَبِّكَ» في الآية ٨/.

- وذكره الزمخشري^(٢) عن ابن عباس على القسم يعني خفض «رَبِّ» بإضمار حرف القسم، ورَدَّه أبو حيان، وتبعه السمين، فقد ذهبوا إلى أن هذا التخريج لا يصح عن ابن عباس.

وقرأ زيد بن علي والخزاعي عن ابن جبير عن الكسائي «رَبُّ المَشْرِقِ»^(٣) بالتصب على إضمار «أعني»، أو على البدل من «اسم» في الآية ٨/، أو بفعل يفسره «فاتخذهُ»، أي: اتخذ رَبُّ المَشْرِقِ.

وهذه الأوجه الثلاثة: نقلتها عن العكبري، وذكروا أنه منصوب على الاختصاص أو على المدح.

رَبُّ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ - قراءة الجماعة «... المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ»^(٤) مفردين.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأصحابه وابن عباس «المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ»^(٥) بجمعهما.

- قرأ ابن كثير في الوصل «فا تخذهُ»^(٥) بوصل الهاء بواو.

فَاتَّخَذَهُ

- وقراءة غيره «فاتخذهُ» بهاء مضمومة.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٦٣٥/٢.

(٢) البحر ٣٦٣/٨، تحفة الأقران/٥٥، والكشاف ٢٨٢/٣، وضعف هذا في حاشية الشهاب ٢٦٦/٨، الدر المصون ٤٠٦/٦.

(٣) البحر ٣٦٣/٨، العكبري ٢٤٧/٢، الدر المصون ٤٠٦/٦، روح المعاني ١٣٣/٢٩، فتح القدير ٣١٨/٥، تحفة الأقران/٥٥، الدر المصون ٤٠٦/٦، التقريب والبيان ٦٢/ب.

(٤) البحر ٣٦٣/٨، الرازي ١٧٩/٣٠، المحرر ١٦٠/١٥، الكشاف ٢٨٢/٣، مختصر ابن خالويه ١٨٤، فتح القدير ٣١٨/٥، روح المعاني ١٣٣/٢٩، الدر المصون ٤٠٦/٦.

(٥) النشر ٢٠٥/١، الإتحاف ٣٤.

يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا ﴿١٤﴾

تَرْجُفُ

- قرأ الجمهور «تَرْجُفُ»^(١) بفتح التاء مبنياً للفاعل.
- وقرأ زيد بن علي «تَرْجَفُ»^(٢) بضم التاء وفتح الجيم مبنياً للمفعول، من «أَرْجَفَ».

فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾

فَعَصَى

- قرأه بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.
- قرأ ابن كثير في الوصل «فأخذناه هو»^(٤) بوصل الهاء يواو.
- وقرأ الباقون بهاء مضمومة «فأخذناه».

فَأَخَذْنَاهُ

فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٧﴾

تَتَّقُونَ

- اتفق القراء على «تَتَّقُونَ»^(٥) بفتح النون.
- وانفرد عبد السلام بن الحسين البصري الجوخاني عن الأشناني عن عبيد بن الصباح عن حفص «تَتَّقُونَ»^(٥) بكسر النون، فخالف سائر الرواة.
- وذكرها القرطبي قراءة لأبي السمال^(٥).

(١) البحر ٣٦٤/٨، حاشية الجمل ٤٣٠/٤، فتح القدير ٣١٨/٥، حاشية الشهاب ٢٦٧/٨، روح

المعاني ١٣٥/٢٩، الدر المصون ٤٠٧/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة

(٣) النشر ٣٦/٢، المكرر ١٤٥، الإتحاف ٧٥، ٤٢٦، المهذب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة ٣٢٨.

التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤.

(٥) النشر ٣٩٣/٢، القرطبي ٥٠/١٩ «بكسر النون على الإضافة».

يَوْمًا يَجْعَلُ

- قرأ الجمهور «يوماً يجعل»^(١)

- يوماً: منون، ويجعل: بالياء.

- وقرأ زيد بن علي «يومَ نجعل»^(٢) بغير تنوين في «يوم» على الإضافة،
ونجعل: بنون العظمة.- وقرئ «يومَ يجعل»^(٣) بغير تنوين في يوم، ويجعل بالياء.- وقرأ أبي بن كعب وأبو عمران «يوماً نجعل الولدان...»^(٤) بالنون.- وقرأ ابن مسعود وعطية «فكيف تتقون يوماً يجعل الولدان شيباً»^(٥)- إن كفرتم»^(٦) على التقديم والتأخير، وهي عند أبي جعفر النحاس
قراءة تفسير.- وذكر الطبري أن ابن مسعود قرأ «فكيف تخافون أيها الناس
يوماً يجعل الولدان شيباً إن كفرتم بالله ولم تُصدقوا به»^(٧).- قلت: لا يُنقل مثل هذا قراءة، إنما هو على التفسير، أدخل في القرآن
ماليس منه على سبيل البيان فنقل عنه قراءة، ومثل هذا كثير.

السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ۚ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا

- قراءة الجماعة «مُنْفَطِرٌ» من «انفطر» أي: انشق.

مُنْفَطِرٌ بِهِ ۚ

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(٨) الراء بخلاف عنهما.

(١) البحر ٣٦٥/٨، حاشية الجمل ٤/٤٣١، روح المعاني ٢٩/١٣٦، إعراب القراءات الشواذ

٦٣٦/٢، الدر المنصور ٦/٤٠٨.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٣٦/٢.

(٣) زاد المسير ٨/٣٩٤.

(٤) معاني الفراء ٣/١٩٨، إعراب النحاس ٣/٥٣٦، فتح القدير ٥/٣١٩، القرطبي ١٩/٤٩، إيضاح
الوقف والابتداء ٩٥٤.

(٥) الطبري ٢٩/٨٦.

(٦) النشر ٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف ٩٦، المهذب ٢/٣٠٩، البدور الزاهرة ٣٢٨.

. وقرئ «مُتَفَطَّرٌ»^(١) من تَفَطَّرَ، أي: تشقق.

إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

تَذْكِرَةٌ
شَاءَ

. ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

. قراءة الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام.

وتقدم هذا في الآية ٢٠ من سورة البقرة.

شَاءَ اتَّخَذَ^(٣) . روى طاهر بن غلبون عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «فمن

شا اتخذ» بغير همز في «شاء».

. وقراءة الجماعة بالهمز «شاء اتخذ».

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي الثَّيْلِ وَنِصْفَهُ، وَثُلُثَهُ، وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ الثَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِيمٌ أَن لَّنْ نُّحْصُوهُ فَنَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِيمٌ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخِرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِعُونَ مِمَّنْ فَضَّلِ اللَّهُ وَءَاخِرُونَ يَقْنَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِن خَيْرٍ نُّحَدِّثْهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

أَدْنَىٰ

. قرأه بالإمالة^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح.

(١) الكشاف ٢٨٣/٣.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المهدب ٣٠٩/٢، البدور الزاهرة ٣٢٨.

(٣) التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٣، التقريب والبيان ٦٢ ب.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المكرر ١٤٥، المهدب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة ٣٢٩، التذكرة

في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

مِنْ ثُلْثِي اللَّيْلِ

- قرأ الجمهور «... ثُلْثِي اللَّيْلِ»^(١) بضم اللام، وهي رواية ابن ذكوان عن ابن عامر.

- وقرأ الحسن وشيبة وأبو حيوة وابن السميعة وابن مجاهد عن قنبل والحلواني عن هشام بن عمار عن ابن عامر ونافع في رواية «ثُلْثِي»^(٢) الليل بسكون اللام.

وَنِصْفُهُ وَثُلْثُهُ

- قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وابن محيصن والضرير عن روح وغيره عن يعقوب وزيد بن علي وخلف والأعمش «وَنِصْفُهُ وَثُلْثُهُ»^(٣) بالنصب، عطفاً على «أدنى»، لأنه منصوب على الظرف.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر والحسن ويعقوب وشيبة واليزيدي «وَنِصْفُهُ وَثُلْثُهُ»^(٣) بجرهما عطفاً على «ثُلْثِي اللَّيْلِ»، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

- وقرأ «وَنِصْفُهُ وَثُلْثُهُ»^(٣) بالرفع فيهما.

(١) البحر ٣٦٦/٨، التيسير/٢١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٦/٢، شرح الشاطبية/٢٩٧، السبعة/٦٥٨، القرطبي ٥٢/١٩، التبصرة/٧١٣، مختصر ابن خالويه/١٦٤، النشر ٢١٧/٢، الإتحاف/١٤٢، ٤٢٧، العنوان/١٩٩، المكرر/١٤٥، الكافي/١٨٦، حاشية الجمل ٤٣٢/٤، التبيان ١٦٩/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/٢، زاد المسير ٣٩٥/٨، روح المعاني ١٣٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٢/٢.

(٢) البحر ٣٦٦/٨، التيسير/٢١٦، الإتحاف/٤٢٧، التبصرة/٧١٣، النشر ٣٩٣/٢، معاني الفراء ١٩٩/٣، معاني الأخفش ٥١٣/٢ - ٥١٤، شرح الشاطبية/٢٩٧، الطبري ٨٨/٢٩، الكشف ٢٨٣/٣، الرازي ١٨٦/٣٠، العكبري ١٢٤٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٥/٢، السبعة/٦٥٨، الحجة لابن خالويه/٣٥٥، حجة القراءات/٧٣١، القرطبي ٥٢/١٩، زاد المسير ٣٩٥/٨، مجمع البيان ٩٠/٢٩، التبيان ١٦٩/١٠، إعراب النحاس ٥٣٧/٣، فتح القدير ٣٢١/٥، المبسوط/٤٥١، مشكل إعراب القرآن ٤٢١/٢، المكرر/١٤٥، البيان ٤٧٢/٢، الكافي/١٨٥، الكشف ٢٨٣/٣، حاشية الجمل ٤٣٢/٤، المحرر ٦٦/١٥، إرشاد المبتدي/٦٠٩، معاني الزجاج ٢٤٣/٥، حاشية الشهاب ٢٦٨/٨، إعراب القراءات سبع وعللها ٤٠٧/٢، غرائب القرآن ٧٤/٢٩، فتح القدير ٣٢١/٥.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٣٦/٢.

وَتِلْكَ

. قرأ الجمهور «... وتِلْكَ»^(١) بضم اللام.

- وروى محمد بن الجهم عن خلف عن عبيد عن ابن كثير «وتِلْكَ»^(١) بسكون اللام.

- وقرأ ابن كثير «وَنُصِفَهُوْ وَتِلْهُو»^(٢) بوصل الهاء بواو، كذا ذكر القلانسي.

يَقْدِرُ

. قرأ الأزرق وورش^(٣) بترقيق الراء بخلاف عنهما.

أَنْ لَّنْ تُحْصُوهُ

. قرأ ابن كثير في الوصل «... تحصوهو»^(٤) بوصل الهاء بواو.

. وقراءة غيره «... تحصوه» بهاء مضمومة.

فَأَقْرَأُوا

. قراءة حمزة في الوقف^(٥) بالتسهيل يَنْ يَنْ، وبالحذف.

الْقُرْآنِ

. تقدمت القراءة «القرآن» بالنقل في الآية ٤/.

مَرْضَى

. قرأه بالإمالة^(٦) حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

. والباقون بالفتح.

مِنْهُ

. قرأ ابن كثير في الوصل «منهو»^(٧) بوصل الهاء بواو بعدها.

. وقراءة الآخرين «منه» بهاء مضمومة.

الصَّلَاةِ

. قرأ بتغليظ^(٨) اللام الأزرق وورش.

(١) البحر ٣٦٦/٨، ٣٦٦، مختصر ابن خالويه ١٦٤/، السبعة ٦٥٨/، المحرر ١٦٧/١٥، إعراب النحاس ٥٣٧/٣، وفي الإتحاف ٤٢٧: «وخرج ثلث المفرد المتفق على ضمّه»، وكذا في التبصرة ٧١٣ «وكلهم ضموا اللام من ثلثه»، وانظر حاشية الجمل ٤٣٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٣/٢، التقريب والبيان ٦٢ ب.

(٢) إرشاد المبتدي ٦٠٩.

(٣) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٤) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤.

(٥) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٣/٢، المذهب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة ٣٢٩.

(٧) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤، المذهب ٣١١/٢، البدور الزاهرة ٣٢٩.

(٨) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩، المذهب ٣١١/٢، البدور الزاهرة ٣٢٩.

لَا نَفْسُكُمْ

- قراءة حمزة في الوقف بإبدال^(١) الهمزة ياءً.

مِنْ خَيْرٍ

- أخفى^(٢) أبو جعفر النون في الخاء.

يَجِدُوهُ

- قرأ ابن كثير في الوصل «تجدوه»^(٣) بوصل الهاء بواو.

- وقراءة غيره بهاء مضمومة «تجدوه».

عِنْدَ اللَّهِ هُوَ

- أدغم^(٤) الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.- قرأ الجمهور «هو خيراً وأَعْظَمَ أجراً»^(٥) بنصبهما، وذلك على جعل

«هو» ضمير فصل.

وذهب أبو حيان إلى أنه قد يكون تأكيداً لضمير النصب في «تجدوه».

وخيراً: هو المفعول الثاني للفعل «تجدوه».

وأعظم: منصوب عطفاً على ما قبله.

- وقرأ أبو السمال وابن السميّفع وأبو السماك الغنوي [كذا] !

«هو خيرٌ وأَعْظَمُ أجراً»^(٦) برفعهما على الابتداء والخبر، والجملة

مفعول ثانٍ.

قال أبو زيد: «وهو لغة بني تميم، ويرفعون ما بعد الفاصلة،

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المذهب ٣١١/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٣) انظر الحاشية رقم (٢).

(٤) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٥) البحر ٢٧/٨ «ذكر الجرمي أن لغة تميم جعل ما هو فصل عند غيرهم مبتدأ، ويرفعون ما بعده

على الخبر، قال أبو زيد: سمعتهم يقرأون: تجدوه عند الله هو خير وأَعْظَمُ أجراً، يعني برفع

خير. وانظر البحر ٣٦٧/٨، معاني الزجاج ٢٢٤/٥، الرازي ١٨٨/٣٠، الكشاف ٢٨٤/٣،

مختصر ابن خالويه/١٦٤، المحرر ١٦٩/١٥، همع الهوامع ٢٤١/١، شرح الكافية

الشافعية/٢٤٥، حاشية الشهاب ٢٧٠/٨، فتح القدير ٣٢٢/٥ - ٤٢٣، معاني الأخفش ٥١٤/٢.

شرح التسهيل ١٢٤/١، وانظر الإنصاف ٧٠٦/٢ - ٧٠٧، فقد بسط الخلاف في ضمير الفصل

بين البصريين والكوفيين. روح المعاني ١٤٣/٢٩: «وقرأ أبو السمال - باللام - العدوي، وأبو

السماك - بالكاف - الغنوي وابن السميّفع...» قلت: المعروف أنه ابن السماك.

(٦) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٧/٢، والدر المصون ٤٠١/٦.

يقولون: «كان زيد هو العاقل».

وعند الزجاج النصب أجود في العربية ولا يجوز في القرآن غيره.

- ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش.

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء بخلاف عنهما.

خَيْرًا
وَأَسْتَغْفِرُوا

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣١١/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٣١١/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

سُورَةُ الْمَدِينَةِ
٧٤

(٧٤)

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ

الْمُدَّثِّرُ

- قرأ الجمهور «الْمُدَّثِّرُ»^(١) بشدّ الدال، وأصله «المتدثر» فأدغم التاء في الدال.

- وقرأ أبو عمران والأعمش وأبي بن كعب «المتدثر»^(٢) بالتاء على الأصل.
- وقرأ أبو رجاء وعكرمة وابن يعمر «الْمُدَّثِّرُ»^(٣) بتخفيف الدال اسم فاعل من دَثَّرَ.

- وقرأ عكرمة أيضاً «الْمُدَّثِّرُ»^(٤) بتخفيف الدال وفتح التاء المشددة، اسم مفعول من «دَثَّرَ».

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(٥) الراء بخلاف عنهما.

قُرْآنُكَ

فَانْذِرْ

- قراءة حمزة في الوقف^(٦) بتسهيل الهمز بين يَيْنَ.

(١) البحر ٢٧٠/٨، الكشف ٢٧٩/٣، القرطبي ٥٩/١٩، وانظر البيان ٤٧٣/٢. وفتح القدير ٣٢٤/٥.

(٢) البحر ٢٧٠/٨، فتح الباري ٥١٩/٨، القرطبي ٣٢/١٩ و٥٩، مختصر ابن خالويه ١٦٤، المحرر ١٧١/١٥، وانظر ص/١٥٤. زاد المسير ٣٩٩/٨، فتح القدير ٣٢٤/٥. الدر المصون ٣١١/٦.

(٣) البحر ٢٧٠/٨، فتح الباري ٥١٩/٨، الرازي ١٧١/٣٠، و١٨٩، مجمع البيان ١٠٢/٢٩. المحتسب ٣٣٥/٢، مختصر ابن خالويه ١٦٤، العكبري ١٢٤٩/٢، حاشية الشهاب ٢٧٠/٨،

زاد المسير ٣٩٩/٨، روح المعاني ١٤٥/٢٩، الدر المصون ٣١١/٦.

(٤) البحر ٢٧٠/٨، الرازي ١٧١/٣٠، ١٩٠، القرطبي ٣٢/١٩، حاشية الشهاب ٢٧٠/٨، الكشف ٢٨٤/٣ - ٢٨٥، روح المعاني ١٤٥/٢٩، الدر المصون ٤١١/٦.

(٥) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٦) النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩، الإتحاف ٦٨.

وَالرُّجْزَ فَاهْجُزْ

وَالرُّجْزَ

. قرأ حفص والمفضل عن عاصم وعكرمة وابن محيصن والحسن وشيبة ومجاهد والسلمي وابن وثاب وقتادة والنخعي وابن أبي إسحاق والأعرج وأبو جعفر ويعقوب وسهل وابن السميّفع «والرُّجْز»^(١) بضم الراء، وهي لغة الحجاز.

. وقرأ باقي السبعة وأبو بكر عن عاصم والحسن والأعمش «والرُّجْز»^(١) بكسر الراء، وهي لغة قريش. ومعناها العذاب، وعن مجاهد أنه بالضم، بمعنى الصنم وبالكسر العذاب.

وهما عند الزجاج لغتان معناهما واحد، وإلى مثل هذا ذهب الخليل. وذكر العكبري أنه يقرأ بالفتح «والرُّجْز»^(٢) قال: «ويحتمل أن يكون لغة أيضاً».

وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ

وَلَا تَمْنُنْ

. قراءة الجمهور «وتمنن»^(٣) بفك التضعيف.

(١) البحر ٣٧/٨، التيسير ٢١٦، النشر ٣٩٣/٢، فتح القدير ٣٢٤/٥، الإتحاف ٤٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٧/٢، الحجة لابن خالويه ٧٣٣، السبعة ٦٥٩، الطبري ٩٢/٢٩، القرطبي ٦٧/١٩، الكشاف ٢٨٥/٣، معاني الفراء ٢٠٠/٣، شرح الشاطبية ٢٩٨، حاشية الشهاب ٢٧٢/٨، غرائب القرآن ٨٤/٢٩، مجمع البيان ١٠٢/٢٩، إرشاد المبتدي ٦١٠، المبسوط ٤٥٢، العنوان ١٩٩، المكرر ١٤٦، الكافي ١٨٦، التبصرة ٧١٣، حاشية الجمل ٤٣٦/٤، التبيان ١٧٣/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٠/٢، المحرر ١٧٥/١٥، زاد المسير ٤٠١/٨، روح المعاني ١٤٨/٢٩ - ١٤٩، اللسان والتهذيب والعين/رجز، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٤/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٣٩/٢، وانظر القرطبي ٦٧/١٩، والتاج/رجز.

(٣) البحر ٣٧١/٨، القرطبي ٦٨/١٩، الكشاف ٢٨٥/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٤، وجاء الضبط فيه «ولا تمنن» كذا بضم الميم، والنون المشددة، ولعل الضم على النون تصحيف. وعند الرازي ١٩٤/٣٠: قراءة عبد الله «ولا تمنن.....» كذا بالتاء وهو تحريف، المحرر ١٧٧/١٥، فتح القدير ٣٢٥/٥ «وأبو اليمان» كذا ١، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٩/٢.

تَسْتَكْثِرُ

- وقرأ الحسن وأبو السمال والأشهب العقيلي «ولاتمن»^(١) بشد النون.
 - قراءة الجمهور «تستكثر»^(٢) برفع الراء والجملة حالية، أي:
 وولاتمن مستكثراً، وهو عند الأخفش أجود من النهي، وهو وجه
 القراءة والعمل عند الفراء.
 - وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء بخلاف عنهما.
 - وقرأ الحسن وابن أبي عبلة «تستكثر»^(٤) بجزم الراء، ووجهه أنه
 بدل كل من كل، أو بدل اشتمال من «تمن»، أي: لاستتكثر،
 وأنكره أبو حاتم.
 وذكر ابن جني أنه قد يكون أسكن الراء لثقل الضمة مع كثرة الحركات.
 قال الأخفش: «جزم لأنها جواب النهي، وقد رفع بعضهم: وولاتمن
 تستكثر، يريد مستكثراً، وهو أجود المعنيين» وماذهب إليه في
 الجزم أجازة الفراء.
 وذكر الرازي أن أكثر المحققين أبوا هذه القراءة.
 وذهب بعضهم أن السكون للوقف حقيقة، أو بإجراء الوصل
 مجرى الوقف.
 وذهب كثير من المتقدمين ومنهم الشهاب الخفاجي إلى أن

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٧٢/٨، العكبري ١٢٤٩/٢، القرطبي ٩٨/١٩ - ٩٩، مجمع البيان ١٠٢/٢٩، معاني
 الأخفش ٥١٥/٢، الرازي ١٩٣/٣٠، فتح القدير ٣٢٥/٥، شرح الكافية ٢٦٦/٢، معاني الفراء
 ٢٠١/٣، روح المعاني ١٥٠/٢٩، شرح التصريح ٨٨/١، و٢٤٢/٢.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٤) البحر ٣٧٢/٨، الإتحاف ٤٢٧/٢، العكبري ١٢٤٩/٢، المحتسب ٣٣٧/٢، حاشية الشهاب
 ٢٧٢/٨، القرطبي ٦٩/١٩، الكشف ٢٨٥/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٤/٤، فتح القدير
 ٣٢٥/٥، مجمع البيان ١٠٢/٢٩، التبيان ١٨٣/١٠: «أجازة الفراء»، معاني الأخفش ٥١٥/٢.
 الرازي ١٩٥/٣٠، معاني الفراء ٢٠١/٣، حاشية الشنواني ١٢٢، شذور الذهب ٢٠١/٣.
 حاشية الشنواني ١٢٢، شذور الذهب ٣٤٧/٣، معاني الفراء ٢٠١/٣، المحرر ١٧٧/١٥، روح
 المعاني ١٤٩/٢٩، شرح التصريح ٨٨/١، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٩/٢، الدر المصون ٤١٢/٦.

السكون للتخفيف.

- وقرأ ابن مسعود «تستكثر من الخير»^(١).

تستكثر: بالجزم على البدل كالقراءة السابقة.

من الخير: زيادة على قراءة الجماعة، وتحمل على التفسير.

- وقرأ ابن أبي عبله «ولاتمن فتستكثر»^(٢)، بالفاء العاطفة والجزم.

- وقرأ الحسن والأعمش ويحيى «تسكثر»^(٣) بنصب الراء، وذلك

على تقدير «أن»، ويؤيده قراءة ابن مسعود التالية، وقول الشاعر:

«ألا أيهذا الزاجري أخضر الوعى...»

- وقرأ ابن مسعود «أن تستكثر»^(٤) بإظهار «أن»، ونصب الفعل.

فَإِذَا نَقَرْنَا فِي النَّاقُورِ

- قراءة الجماعة «نُقِرَ...» مبنياً للمفعول.

نُقِرَ

- وقرئ «نَقَرَ»^(٥) مبنياً للفاعل، أي إسرافيل، أو نقر الله بمعنى أمر

بذلك.

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٦) الراء.

(١) القرطبي ٦٧/١٩.

(٢) المحرر ١٧٧/١٥.

(٣) البحر ٣٧٢/٨، العكبري ١٢٤٩/٢، المحتسب ٣٢٧/٢، القرطبي ٦٩/١٩، مجمع البيان ١٠٢/٢٩، الكشف ٢٨٥/٣، حاشية الشهاب ٢٧٢/٨، الرازي ١٩٥/٣٠، شواهد التوضيح ١٧٩، حاشية الشنواني ١٢٣، فتح القدير ٣٢٥/٥، المحرر ١٧٧/١٥، روح المعاني ١٥٠/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٠/٢.

(٤) البحر ٣٧٢/٨، الكشف ٢٨٥/٣، حاشية الشهاب ٢٧٣/٨، القرطبي ٦٩/١٩، الطبري ٩٤/٢٩، المحرر ١٧٧/١٥، مختصر ابن خالويه ١٦٤، الرازي ١٩٥/٣٠، حاشية الشنواني ١٢٣، معاني الفراء ٥٣/١ و ٢٠١/٣، روح المعاني ١٥٠/٢٩، فتح القدير ٣٢٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٠/٢، الدر المصون ٤١٢/٦.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٦٤٠/٢، ٦٤١.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٣١١/٢، البدور ٣٢٩.

فَذَلِكَ يَوْمٌ مِّذِيومٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾

عَسِيرٌ

- قراءة الجماعة «عسير» بالياء.
- وقراءة الحسن «عَسِرٌ»^(١) بغير ياء.
- ورقق^(٢) الأزرق وورش الرء من «عسير» بخلاف عنهما.

عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرِيسِيرٍ ﴿١٠﴾

عَلَى الْكَافِرِينَ

غَيْرِ

- تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيات / ١٩ ، ٣٤ ، ٨٩ من سورة البقرة.
- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٣) الرء بخلاف عنهما.

ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾

وَمَنْ خَلَقْتُ

- أخفى^(٤) أبو جعفر النون في الخاء.

فَقَالَ إِنَّ هَذَا لِلْأَسْحَرِ يُؤْثَرُ ﴿١٢﴾

سَحَرٌ

يُؤْثَرُ:

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٥) الرء بخلاف عنهما.
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يؤثر»^(٦) بإبدال الهمزة واوا.
- وكذلك قرأ حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز «يُؤْثَرُ».

(١) مختصر ابن خالويه/ ١٦٤، المحرر ١٧٩/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٤١/٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المذهب ٣١١/٢، البدور/ ٣٢٩.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/ ٣٢.

(٥) انظر الحاشية رقم (٤).

(٦) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، الإتحاف/ ٥٣ و ٦٤، المبسوط/ ١٠٤، السبعة/ ١٣٣.

سَأْصِلِيهِ سَقَرُ ٢٦

سَأْصِلِيهِ

- قرأه ابن كثير في الوصل «سَأْصِلِيهِ»^(١) بوصل الهاء بياء.
- وقراءة الجماعة «سَأْصِلِيهِ» بهاء مكسورة.

وَمَا أَذْرَنَّاكَ مَا سَقَرُ ٢٧

أَذْرَنَّاكَ^(٢)

- قرأه بالإمالة أبو عمرو وابن ذكوان برواية الصوري وابن عامر
وهبيرة عن حفص عن عاصم والكسائي عن أبي بكر عن عاصم
وحمزة وخلف.
- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان، وحفص
عن عاصم.

لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ ٢٨

سَقَرُ / لَا تَبْقَى

٢٧

- قرأ أبو عمرو ويعقوب^(٣) بإدغام الراء في اللام.

لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ ٢٩

تَذَرُ / لَوَاحَةٌ

٢٨

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٤) الراء في اللام.

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠ - ٤١، المكرر/١٤٦، الإتحاف/٧٩، ٤٢٧، السبعة/٦٥٩، المذهب ٣١٢/٢،
البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المذهب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابق (٢٠)

لَوَّاحَةٌ

. قرأ الجمهور «لَوَّاحَةٌ»^(١) بالرفع على تقدير: هي لَوَّاحَةٌ، أو هي نعت لـ «سقر» في «وما أدراك ما سقر».

. وقرأ عطية العوفي وزيد بن علي والحسن وابن أبي عتبة وابن مسعود وابن السميع ونصر ابن عاصم وعيسى بن عمر، وحكاه أبو معاذ: «لَوَّاحَةٌ»^(١) بالنصب على الحال المؤكدة، وهي عند الزمخشري نصب على الاختصاص للتهويل، أي: بتقدير أعني أو أخص، ومثله عند الرازي.

قال في حاشية الجمل: «بنصبها على الحال، وفيها ثلاثة أوجه: أحدها: أنها حال من «سقر»، والعامل فيها معنى التعظيم. الثاني: أنها حال من «لاتبقي». الثالث: من «لاتذر».

أراد بالثاني والثالث أنه حال من الضمير في الفعلين. وقد أخذ هذا التوجيه عن العكبري، ومثله عند السمين. وقال أبو حيان: «بالنصب على الحال المؤكدة، لأن النار لاتبقي ولاتذر، ولاتكون إلا مغيرة للأبشار».

عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ

تِسْعَةَ عَشَرَ

. قرأ الجمهور «تِسْعَةَ عَشَرَ»^(٢) بفتح جزأي العدد على مشهور اللغة فيه، وهي الأجود عند الزجاج.

(١) البحر ٣٧٥/٨، القرطبي ٧٧/١٩، الكشاف ٢٨٧/٣، العكبري ١٢٥٠/٢، معاني الفراء ٢٠٢/٣، وانظر ٣٠٩/١، الرازي ٢٠٣/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦٤، حاشية الجمل ٤٤٠/٤، حاشية الشهاب ٢٧٦/٨، فتح القدير ٣٢٧/٥، المحرر ١٨٦/١٥، زاد المسير ٤٠٧/٨، روح المعاني ١٥٧/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٤١/٢، الدر المصون ٤١٧/٦.

(٢) البحر ٣٧٥/٨، القرطبي ٨١/١٩، معاني الزجاج ٢٤٨/٥، الإتحاف ٢٤٢، النشر ٢٧٩/٢، فتح القدير ٣٢٨/٥، التهذيب/تسع، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٢/٢، وانظر التكملة للزيدي/تسع، الدر المصون ٤١٨/٦.

- وقرأ أبو جعفر وطلحة بن سليمان و الخزاز عن هبيرة «تِسْعَةُ عَشَرَ»^(١) بإسكان العين لكثرة توالي الحركات.

وصورتها عند ابن خالويه^(١) «تسعة اعشَرَ».

- وقرأ أنس بن مالك وابن عباس وابن قطيب وإبراهيم بن قتة وأبو حيوة «تسعةُ عَشَرَ»^(٢) بضم التاء.

قال أبو حيان: «وهي ـ أي الضمة ـ حركة بناء عُدِلَ إليها عن الفتح لتوالي خمس فتحات، ولايتوهم أنها حركة إعراب لأنها لو كانت حركة إعراب لأعرب «عشر».

قال الزجاج: «وقرأ بعضهم تسعةُ عَشَرَ فأعربت على الأصل».

- وقرأ أنس بن مالك «تسعةُ عَشَرَ»^(٣) بضم التاء وسكون العين.

قال ابن جني: «فلأنه وإن لم يكن مركباً فإن العطف فيه واجب لتكميل العدة، وقد كان سُمع فيه سكون العين في قول من قال: «تسعةُ عَشَرَ» فلاحظ سكونها هناك، فأقره بحاله».

- وقرأ أنس بن مالك وإبراهيم بن قتة «تسعةُ وَعَشَرَ»^(٤) برفع الهاء وبعدها واو مفتوحة، وعين مجزومة.

قال ابن جني: «فطريقه أنه فكَّ التركيب، وعطف على «تسعة»

(١) البحر ٣٧٥/٨، المحتسب ٣٣٨/٢، القرطبي ٨١/١٩، المحرر ٤٨٤/٦، مختصر ابن خالويه/١٦٥، الإتحاف/٢٤٢، ٤٢٧، الكشف ٢٨٨/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٢٦/٢، الرازي ٢٠٣/٣٠، غرائب القرآن ٨٤/٢٩، إعراب النحاس ٥٤٥/٣، المبسوط/٢٢٦، النشر ٢٧٩/٢، معاني الزجاج ٢٤٨/٥، معاني الفراء ٢٠٣/٣، إرشاد المبتدي/٣٥٢، حاشية الشهاب ٢٧٦/٨، التبيان ٢١٣/٥، المحرر ١٨٧/١٥، التهذيب واللسان والتاج/تسع.

(٢) البحر ٣٧٥/٨، المحتسب ٢٣٩/٢، القرطبي ٨١/١٩، المحرر ١٨٧/١٥، مختصر ابن خالويه/١٦٥: «قال ابن حاتم الصواب: تسعةُ اعشَرَ»، المذكر والمؤنث/٦٣٤، معاني الزجاج ٢٤٨/٥، الرازي ٢٠٣/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٢/٢.

(٣) المحتسب ٣٣٩/٢، الرازي ٢٠٣/٣٠.

(٤) المحتسب ٣٣٩/٢، القرطبي ٨١/١٩.

«عَشَرَ» على أصل ما كان عليه الاسمان قبل التركيب من العطف، ألا ترى أن أصله: تسعةٌ وعَشْرَةٌ؟ كقولك: تسعة وعشرون، إلا أنه حذف التتوين من تسعة لكثرة استعماله...».

- وقرأ أنس بن مالك «تِسْعَةٌ وَعَشْرُ»^(١) بضم الهاء وواو مفتوحة بعدها، وعين ساكنة ثم شين مضمومة.

قال ابن جني: «فطريقه أنه أراد «تِسْعَةٌ أَعْشُرُ» بهمزة كما ترى كالرواية الأخرى: تِسْعَةٌ أَعْشُرُ»، فخفض الهمزة بأن قلبها واواً خالصة في اللفظ، لأنها مفتوحة وقبلها ضمة، فجرت مجرى تخفيف جُون إذا قلت: جُون، وعلى أن الهمزة ههنا منكرة غير معروفة عند أصحابنا، ولذلك قال سيبويه في هذا: هي أَحَدٌ عشر. بلا ألف كقولك: أَحَدٌ جَمَلٌ تحاييداً عن هذه الهمزة، واستككاراً لها، والعامّة مع ذلك مولعة بها». وفي النص تحريف، وزيادة عما عند سيبويه.

- وقرأ أنس بن مالك «تِسْعَةٌ وَعَشْرُ»^(٢).

- وقرأ أنس بن مالك «تِسْعَةٌ أَعْشُرُ»^(٣).

قال ابن حني: «قال أبو حاتم: ولا وجه له نعرفه، إلا أن يعني تسعة أَعْشُرٍ جمع العشر، أو شيئاً غير الذي وقع في قلوبنا».

- وقرأ سليمان بن قُتَّة «تِسْعَةٌ أَعْشُرُ»^(٤) بضم التاء ضمة إعراب،

وإضافته إلى أَعْشُرٍ، مجروراً متوناً، وذلك على فك التركيب.

قال الزجاج: «وهي شاذة كأنها جمع فَعِيلٌ وَأَفْعُلٌ مثل يَمِينٌ وَأَيْمَنٌ»

(١) البحر ٣٧٥/٨، المحتسب ٣٣٩/٢، الدر المصون ٤١٨/٦، وانظر الكتاب ١٧١/٢.

(٢) القرطبي ٨١/١٩، الدر المصون ٤١٨/٦.

(٣) المحتسب ٣٣٨/٢، المحرر ١٨٧/١٥، الرازي ٢٠٣/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٢/٢.

(٤) البحر ٣٧٦/٨، شذور الذهب ٧٨، معاني الزجاج ٢٤٨/٥، الكشاف ٢٨٨/٣، حاشية

الشهاب ٢٧٦/٨، الدر المصون ٤١٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٢/٢.

وقال مثل هذا ابن هشام والزمخشري.

- وقرأ أنس بن مالك «تِسْعَةُ أَعْشُرَ»^(١) قال أبو حيان: «فيجوز أنه

جمع العشرة على أَعْشُر، ثم أجراه مجرى: تسعة عشر» حكى

هذا عن الرازي، وأنكر أبو حاتم هذه القراءة.

وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ وَيزداد الَّذِينَ آمَنُوا إِيْمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ
وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٢١﴾

النَّارِ^(٢)

- قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان

برواية الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وللسوسي وقفاً الإمالة والفتح والتقليل.

- تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من

وَالْمُؤْمِنُونَ

سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

- قرأ بترقيق^(٣) الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

وَالْكَافِرُونَ

- تقدمت القراءة فيه، وانظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

يَشَاءُ

- أدغم^(٤) الواو في الواو أبو عمرو ويعقوب.

... إِلَّا هُوَ وَمَا

(١) البحر ٣٧٥/٨. القرطبي ٨١/١٩، الرازي ٢٠٣/٣٠، الدر المنصور ٤٢٨/٦.

(٢) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف ٨٣، المكرر ١٤٦، المذهب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة ٣٢٩،
وانظر التذكرة في القراءات الثمان ٢١٣/١ - ٢١٤.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ٣١١/٢، البدور الزاهرة ٣٢٩.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣١٢/٢، البدور ٣٢٩.

ذِكْرِي^(١)

. قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان
برواية الصوري.

. والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ٣٣

إِذَا أَدْبَرَ

. قرأ ابن جبير والسلمي والحسن بخلاف عنهم، وابن سيرين
والأعرج وزيد بن علي وأبو شيخ وابن سيرين وابن محيصن ويعقوب
وخلف والمفضل ونافع وحمزة وحفص عن عاصم «إِذَا أَدْبَرَ»^(٢).

إذا: ظرف زمان ماضٍ، أَدْبَرَ: رباعياً، واختارها ابن عباس.

. وقرأ ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وعطاء وابن يعمر وابن
المسيب وأبي وأبو جعفر وشيبة وأبو الزناد وقتادة وعمر بن عبد
العزيز وابن مسعود والسلمي والحسن وطلحة وابن كثير وأبو
عمرو وابن عامر والكسائي وحفص وأبو بكر عن عاصم وسعيد
ابن جبير. «إِذَا دَبَّرَ»^(٣)، وهي اختيار أبي عبيد.

إذا: ظرف زمان للمستقبل، دَبَّرَ: بفتح الباء ثلاثي.

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٨، المذهب ٣١٢/٢، البدور ٣٢٩/٢، المكرر ١٤٦/١.
التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦.

(٢) البحر ٣٧٨/٨، التيسير ٢١٦، العكبري ١٢٥٠/٢، السبعة ٦٥٩، الكشف عن وجوه
القراءات ٣٤٧/٢، الحجة لابن خالويه ٣٥٥، الرازي ٢٠٨/٣٠، حجة القراءات ٧٣٣، شرح
الشاطبية ٢٩٨، معاني الفراء ٢٠٤/٣، المحرر ١٩٠/١٥، معاني الأخفش ٥١٥/٢، إرشاد
المبتدي ٦١٠، الطبري ١٠٢/٢٩، زاد المسير ٤٠٩/٨، الإتحاف ٤٢٧، مجمع البيان ١١٤/٢٩،
التيبان ١٨٢/١٠، النشر ٣٩٣/٢، الكشاف ٢٨٩/٣، العنوان ١٩٩، معاني الزجاج ٢٤٨/٥،
إعراب النحاس ٥٤٦/٣، المكرر ١٤٦، الكافي ١٥٥، المبسوط ٤٥٢، التبصرة ٧١٤،
حاشية الجمل ٤٤٢/٤، حاشية الشهاب ٢٧٨/٨، بصائر ذوي التمييز/دبر، إعراب القراءات
السبع وعللها ٤١٠/٢، ٤١١، اللسان والصحاح/دبر، غرائب القرآن ٨٥/٢٩، زاد المسير
٤٠٩/٨، تفسير الماوردي ١٤٦/٦، روح المعاني ١٦٣/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٤/٢.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٣/٢.

قال الأخفش: «وَدَبَرَ فِي مَعْنَى أَدْبَرَ».

وقال الزجاج: «وكلاهما جيد في العربية، يقال: دَبَرَ الليل وأدبَرَ...».

- وقرأ الحسن وأبو رزين وأبو رجاء وابن يعمر والسلمي وطلحة والأعمش ويونس ابن عبيد ومطر ومحمد بن السميعة وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وابن نبهان وابن مجالد كلاهما عن عاصم وكذلك يحيى عن أبي بكر عنه وحسين عن أبي عمرو وإسماعيل عن ابن كثير «إِذَا أَدْبَرَ»^(١).

إذا بالألف، أدبر: بالهمز.

قال أبو حيان: «وكذا هو في مصحف عبد الله وأبيّ، وهو مناسب لقوله: «إِذَا أَسْفَرَ» وهي الآية/٣٤.

واختار هذه القراءة أبو عبيد لمناسبة ما بعدها.

- وقرأ ورش «إِذْ دَبَرَ»^(٢) بنقل حركة الهمزة إلى الذال الساكنة، وحذف الهمزة، وهذا النقل في أصل قراءة الجماعة «إِذْ أَدْبَرَ».

وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ

. قرأ الجمهور «أسفر»^(٣) رباعياً.

أَسْفَرَ

- وقرأ محمد بن السميعة وعيسى بن الفضل «سَفَرَ»^(٣) ثلاثياً.

(١) البحر ٣٧٨/٨، القرطبي ٨٤/١٩، معاني الفراء ٢٠٤/٣، التبيان ١٧٩/١٠، الطبري ١٠٢/٢٩، معاني الزجاج ٢٤٨/٥، حاشية الجمل ٤٤٢/٤، غرائب القرآن ٨٥/٢٩، المحرر ١٩١/١٥، ١٩٢، روح المعاني ١٦٣/٢٩، فتح القدير ٣٣١/٥، التقريب والبيان ٦٣/أ.

(٢) العنوان ١٩٩، الكافي ١٨٦، الإتحاف ٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٧/٢، النشر ٤٠٨/١، التبصرة ٧١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٤/٢.

(٣) البحر ٣٧٨/٨، القرطبي ٨٤/١٩، المحرر ١٩٢/١٥، روح المعاني ١٦٣/٢٩، الدر المنصور ٤١٩/٦.

إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبَرَى

لِأَحَدَى

. قرأ الجمهور «لأحدى»^(١) بالهمز.

قال أبو حيان: «وهي منقلبة عن واو، أصله: لَوَحْدَى، وهو بدل لازم» وهي قراءة قنبل عن ابن كثير.

. وقرأ نصر بن عاصم وابن محيصن ووهب بن جرير وإسماعيل عن ابن كثير، وجرير بن حازم «لأحدى»^(٢) بحذف الهمزة، وصورة القراءة «لأحدى» وهو عند أبي حيان حذف لا ينقاس، وتخفيف مثل هذا أن يجعل بَيْنَ بَيْنَ.

وهو عند ابن جني حذفاً اعتباراً وتعجراً.

وقال ابن مجاهد: «وقرأت على قنبل عن ابن كثير «لأحدى» مثل أبي عمرو مهموزة»، وذكر قبل هذا رواية وهب عنه.
 . وقرأ «إحدى»^(٣) بالإمالة في الوقف حمزة والكسائي وخلف.
 . وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.
 . والباقون على الفتح.

(١) البحر ٣٧٨/٨، وانظر ٢٠٦/٣، السبعة/٦٥٩ - ٦٦٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١١/٢.
 (٢) البحر ٣٧٨/٨، السبعة/٦٥٩ - ٦٦٠، القرطبي ٨٥/١٩، المحرر ١٩٢/١٥، مجمع البيان ١١٤/٢٩، مختصر ابن خالويه/١٦٥، المحرر ٣٩٣/١٢، التبيان ١٨٣/١٠، الخصائص ١٥٠/٣، المحتسب ١٢٠/١، ٢٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١١/٢، وانظر ٨٦/١، الرازي ١٦١/٢٦، و٢٠٩/٣٠، روح المعاني ١٦٤/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٤/٢، التقريب والبيان/٦٣ أ.
 (٣) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦.

نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾

نَذِيرًا

. قرأ الجمهور «نذيراً»^(١) بالنصب، وهو حال من الضمير في «قم فأنذر»، أو من الضمير في «إنها»، أو من الضمير في «إحدى»، لتأولها بمعنى العظيم.

وقيل هو مصدر بمعنى الإنذار فيكون تمييزاً، أي: لإحدى الكبر إنذاراً، كما تقول: هي إحدى النساء عفاً.

وعند الفراء هو مصدر نصب بإضمار فعل أي: أنذر إنذاراً.

وقيل هو نصب على إضمار «أعني».

. وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن أبي عتبة «نذيرٌ»^(٢) بالرفع، على تقدير: هو نذير، أو هو خبر ثان لإنها.

. وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء من «نذيراً»^(٣).

لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾

. أدغم الراء^(٤) في اللام أبو عمرو ويعقوب.

لِلْبَشَرِ ، لِمَنْ

٣٦

. قرأه حمزة وابن ذكوان بالإمالة.

شَاءَ^(٥)

. الباقيون بالفتح.

(١) البحر ٢٧٩/٨، الكشاف ٢٩٠/٣، معاني الفراء ٢٠٣/٣، الرازي ٢٠٩/٣٠، فتح القدير ٢٣١/٥، معاني الأخفش ٥١٦/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٩٥٦، مشكل إعراب القرآن ٤٢٧/٢، القرطبي ٨٦/١٩، معاني الفراء ٣٠٩/١ و ٢١١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٧/١، المحرر ١٩٤/١٥، روح المعاني ١٦٤/٢٩، الدر المصون ٤١٩/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٦٤٤/٢، والدر المصون ٤٣٠/٦.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المهدب ٣١١/٢، البدور الزاهرة ٣٢٩.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٣، المهدب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة ٣٢٩.

(٥) وانظر المكرر ١٤٦.

- وإذا وقف حمزة وهشام أبداً الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وتقدم مثل هذا في الآية ٢٠/ من سورة البقرة.

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(١) الهمز بينَ بَيْنَ.

يَأْخِرُ

مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ

- قرأ بإدغام^(٢) الكاف في الكاف السوسي وأبو عمرو ويعقوب.

سَلَكَكُمْ

- وعن ابن الزبير أنه قرأ: ^(٣) «يتساءلون عن المجرمين يافلان

ماسلككم في سقر» ورويت عن عمر أيضاً، ويحمل مثل هذا على

التفسير.

- وقرأ ابن الزبير «يأيها المرء ماسلكك في سقر»^(٤).

وقال: «أقرأنيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه». كذا عند ابن

خالويه.

- والقراءة عند القرطبي والنحاس: «يا فلان ماسلكك في سقر»^(٥).

وذكرها قراءة لابن الزبير وعمرو بن دينار وعمر بن الخطاب.

وهذه القراءة عند أبي جعفر النحاس على التفسير، والإسناد بها

صحيح.

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المكرر/١٤٦، المهذب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/٧٣.

(٣) روح المعاني ١٦٦/٢٩ «روى عبد الله بن أحمد وجماعة عن ابن الزبير...».

(٤) مختصر ابن خالويه/١٦٥.

(٥) القرطبي ٨٧/١٩، إعراب النحاس ٥٤٨/٣، وفي روح المعاني ١٦٦/٢٩ «... ماسلككم».

- وفي روح المعاني^(١) : أخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن مسعود أنه قرأ :

«يأيها الكفار ماسلككم في سقر».

ولم يذكر مرجعه في هذه الرواية على عادته.

- قراءة الجمهور «سَقَر» بالسين.

- وذكره الأزهري «سقر»^(٢) بالصاد.

وينبغي أن تقرأ قبيلة كلب «زقر»، ولم تأت الرواية بهذا هنا، ولكنه ذكر من قبل في قوله تعالى «مَسَّ سَقَر» الآية ٤٨ من سورة القمر، فهذه القبيلة تقلب السين مع القاف خاصة زايًا، أفترها تقلب في موضع وتتركه في آخر ؟!

وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ

- أدغم^(٣) الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

حَتَّى أَتَنَّا الْيَقِينَ

- قرأه بالإمالة^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

سَقَر

نَكْذِبُ يَوْمَ

أَتَنَّا

(١) روح المعاني ١٦٦/٢٩.

(٢) انظر التهذيب واللسان/سقر.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة ٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٩٠.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، ٤٢٧، المكرر ١٤٦، المذهب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة ٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذِكْرِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾

التَّذِكْرَةُ

. قرأ الأزرق وورش ^(١) بترقيق الراء.

كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾

كَأَنَّهُمْ

. قرأ حمزة بتسهيل ^(٢) الهمزة بينَ بَيْنَ، في الوقف، وله التحقيق كالجماعة.

حُمُرٌ

. قرأ الجمهور «حُمُرٌ» ^(٣) بضم الميم.

. وقرأ الأعمش «حُمُرٌ» ^(٣) بسكون الميم.

مُسْتَنْفِرَةٌ

. قراءة الجمهور «مُسْتَنْفِرَةٌ» ^(٤) بكسر الفاء، أي نافرة، وهي القراءة عن الكسائي.

. وقرأ نافع وابن عامر والمفضل عن عاصم والكسائي في رواية وأبو جعفر والحسن «مُسْتَنْفِرَةٌ» ^(٤) بفتح الفاء، اسم مفعول وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهدب ٣١١/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٢١.

(٢) النشر ٤٣٨/١، ٤٣٩ و٢١٩/٢، الإتحاف/٦٨.

(٣) البحر ٣٨٠/٨، المحرر ١٩٨/١٥، روح المعاني ١٦٨/٢٩، الدر المصون ٤٢٢/٦.

(٤) البحر ٣٨٠/٨، فتح الباري ٥٢٠/٨، النشر ٣٩٣/٢، التيسير/٢١٦، السبعة/٦٦٠، العكبري

١٢٥١/، الحجة لابن خالويه/٣٥٥، المحرر ١٩٨/١٥، الطبري ١٠٥/٢٩، الكشف عن وجوه

القراءات ٣٤٧/٢، غرائب القرآن ٨٥/٢٩، حجة القراءات/٧٣٤، مجمع البيان ١١٤/٢٩.

القرطبي ٨٩/١٩، الكشف ٢٩١/٣، معاني الفراء ٢٠٦/٣، شرح الشاطبية/٢٩٨،

الإتحاف/٤٢٧، التبيان ١٨٤/١٠، معاني الزجاج ٢٤٩/٥، زاد المسير ٤١٢/٨، العنوان/١٩٩.

المكرر/١٤٦، الكافي/١٨٦، المبسوط/٤٥٢، تفسير الماوردي ١٤٨/٦، إعراب النحاس

٥٤٩/٣، إرشاد المبتدي/٦١٠، التيسير/٧١٤، فتح القدير ٣٣٢/٥، الرازي ٢١٢/٣٠، حاشية

الجميل ٤٤٤/٤، بصائر ذوي التمييز/نفر، الصحاح واللسان والمفردات/نفر، إعراب القراءات

السبع وعللها ٤١١/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٥/٢، الدر المصون ٤٢٢/٦.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء^(١) .

- وقرأ ابن مسعود والأعمش من طريق المعدل «حُمُرُ نافرة»^(٢) .

بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً ﴿٥٤﴾

يُؤْتَى

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

«يؤتى»^(٣) بإبدال الهمزة الساكنة واواً .

- وكذلك قراءة حمزة في الوقف .

- وقراءة الجماعة بالهمز «يُؤْتَى» .

- وقرأه بالإمالة^(٤) حمزة والكسائي وخلف .

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش .

- والباقون على الفتح .

صُحُفًا مُنَشَّرَةً - قراءة الجماعة «صُحُفًا مُنَشَّرَةً»^(٥) بضم الصاد والحاء ، وتشديد

الشين ، من «نَشَرَ» .

- وقرأ سعيد بن جبير «صُحُفًا مُنَشَّرَةً»^(٥) بسكون الحاء والشين من

«أَنَشَرَ» ، وهي لغة تميمية .

قال القرطبي: «فأما تسكين الحاء فتخفيف ، وأما النون فشاذ» .

(١) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف/٩٤ .

(٢) المحرر ١٩٨/١٥ ، التقريب والبيان/٦٣ أ .

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢ ، ٤٣١ ، الإتحاف/٥٣ ، ٦٤ ، المبسوط/١٠٤ ، السبعة/١٣٣ .

(٤) النشر ٣٦/٢ ، الإتحاف/٧٥ ، ٤٢٧ ، المكرر/١٤٦ ، المذهب ٣١٢/٢ ، البدور الزاهرة/٣٢٩ ،

التذكرة في القراءات الثمان ٢٢١/١ .

(٥) البحر ٣٨١/٨ ، المحتسب ٣٤٠/٢ ، مجمع البيان ١١٤/٢٩ ، الكشف ٢٩١/٣ ، مختصر ابن

خالويه/١٦٥ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٣/٢ ، في هذه المراجع ذكرت القراءة في

الكلمتين ، وكذا في روح المعاني ١٦٩/٢٩ ، وفي المراجع التالية ذكرت القراءة في «منشرة»

العكبري ١١٥٢/٢ ، القرطبي ٩٠/١٩ ، الرازي ٢١٢/٣٠ ، المحرر ٢٠٠/١٥ ، فتح القدير

٣٣٣/٥ ، وانظر الدر المصون ٤٢٣/٦ .

كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾

لَا يَخَافُونَ

- قراءة الجمهور «... يخافون»^(١) بياء الغيبة، وهي رواية ابن ذكوان عن ابن عامر.

- وقرأ الحلواني عن هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر، وأبو حيوة وابن مجاهد والنقاش عن ابن ذكوان «... تخافون»^(٢) بتاء الخطاب على الالتفات.

قال ابن مهران الأصبهاني في المبسوط:^(٣)

«... وكلهم قرأوا... بالياء»، والذي روي عن ابن عامر بالتاء غلط، وذكر عنه حروف كثير كلها غلط تركت ذكرها في كتابي، إذ لم أجد فائدة في ذكره» ولا بن مهران مثل هذه التعليقات على ابن عامر، فهو يحمل عليه، ويصفه بأنه أخذ من طريق سقيم ورواية ضعيفة، كذا !!

الْآخِرَةَ

- تقدمت القراءات فيه في الآية ٤/ من سورة البقرة، من نقل، وترقيق، وإمالة، وسكت.

كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرٌ ﴿٥٤﴾

تَذَكَّرٌ

- قرأ الأزرق وورش^(٣) بترقيق الراء.

فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٥٥﴾

شَاءَ

- تقدمت قراءة الإمالة والوقف في الآية ٣٧/ من هذه السورة.

(١) البحر ٣٨١/٨، السبعة/٦٦٠، الحجة لابن خالويه/٣٥٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٢/٢، غرائب القرآن ٨٥/٢٩، المحرر ٢٠١/١٥، روح المعاني ١٦٩/٢٩.
(٢) المبسوط/٤٥٢ وانظر ص/٤١٢ - ٤١٣.
(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ النَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

يَذْكُرُونَ - قرأ نافع وسلام ويعقوب وأهل المدينة «تَذْكُرُونَ»^(١) بتاء الخطاب

ساكنة الذال، واختاره أبو حاتم، لأنه أعم.

- وقرأ أبو جعفر والأعمش وطلحة وعيسى والأعرج وأبو عمرو وابن

عامر وحفص وعاصم وابن كثير وحمزة والكسائي خلف ويعقوب

«يَذْكُرُونَ»^(٢) بياء الغيبة وسكون الذال، واختاره أبو عبيد.

- وروي عن أبي حيوة «يَذْكُرُونَ»^(٣) بياء الغيبة وشدة الذال.

- وروي عن أبي جعفر «تَذْكُرُونَ»^(٤) بالتاء، وشدة الذال، وأصله:

تتذكرون، فأدغمت التاء الثانية في الذال.

يَشَاءَ - تقدمت القراءة فيه في الآية ٢١٣ من سورة البقرة.

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ - أدغم^(٥) الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

النَّقْوَى - قرأه بالإمالة^(٦) حمزة والكسائي وخلف.

(١) البحر ٣٨١/٨، وفي النص تصحيف، جاء «تذكرة» في موضع تذكرون، السبعة/٦٦٠، الإتحاف/٤٢٧، الكشف/٢٩١/٣، حجة القراءات/٧٣٥، العنوان/١٩٩، إعراب النحاس ٥٥٠/٣، التيسير/٢١٦، النشر/٣٩٣/٢، القرطبي ٩٠/١٩، إرشاد المبتدي/٦١٠، التبيان ١٨٤/١٠، الكشف عن وجوه القراءات/٣٤٨/٢، المحرر ٢٠١/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٦، المكرر/١٤٦، الكافي/١٨٧، فتح القدير ٣٣٤/٥، المبسوط/٤٥٢، التبصرة/٧١٤، حاشية الجمل ٤٤٥/٤، غرائب القرآن ٨٥/٢٩، حاشية الشهاب ٢٨٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٣/٢، روح المعاني ١٦٩/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٤/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٦/٢.

(٢) البحر ٣٨١/٨، الكشف/٢٩١/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٥، روح المعاني ١٦٩/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٦/٢.

(٣) البحر ٣٨١/٨، الكشف/٢٩١/٣، التبيان ١٨٤/١٠، مختصر ابن خالويه/١٦٥، المحرر ٢٠١/١٥، روح المعاني ١٦٩/٢٩.

(٤) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/٧٦.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٤٦، المهذب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

- وبالفتح والتقليل ورش والأزرق وأبو عمرو.

- والباقون على الفتح.

- قرأ^(١) بترقيق الراء الأزرق وورش.

الْغَفَرَةِ

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣١١/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

٧٥ سُورَةُ الْفِيلَةِ

(٧٥)

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ

لَا أُقْسِمُ

- قرأ ابن كثير في رواية القواس، وقتبل، والبزي من طريق أبي ربيعة، والحسن بخلاف عنه وعيسى بن عمر والأعرج والزهري وابن عباس وأبو عبد الرحمن ومجاهد وعكرمة وابن محيصن «لأقسم»^(١) باللام، من غير ألف معها.

قال ابن الشجري: «وضَعُفَ بعضهم قراءة ابن كثير هذه، وقال فيها نظر؛ لأن ألف «أقسم» ثابتة في الإمام، يعني المصحف الأقدم». وقال الزمخشري: «ويعضده أنه في الإمام بغير ألف».

قال مكّي: «على حذف الألف وإرادتها، وهي لغة لبعض العرب شاذة، أكثر جوازها في الشعر».

وذهب بعض العلماء إلى أنها لام ابتداء، أو توكيد دخلت على المضارع.

(١) البحر ٢١٣/٨، النشر ٢٨٢/٢، التيسير ٢١٦، الإتحاف ٢٤٧/٢، ٤٢٨، الكشاف ٢٩٢/٣، معاني الفراء ٢٠٧/٣. إعراب النحاس ٥٥١/٣، الرازي ٢١٥/٣٠، الطبري ١٠٨/٢٩، العكبري ١٢٥٣/٢، التبيان ١٨٩/١٠، السبعة ٦٦١، حجة القراءات ٧٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٩/٢، المحرر ٢٠٤/١٥، المحتسب ٣٤١/٢، الحكا في ١٨٧، الحجة لابن خالويه ٣٥٦، فتح القدير ٣٣٥/٥، المبسوط ٤٥٣، إرشاد المبتدي ٦١١، العنوان ٢٠٠، زاد المسير ٤١٥/٨، القرطبي ٩٢/١٩، مجمع البيان ١٢١/٢٩، مشكل إعراب القرآن ٤٢٩/٢، التبصرة ٧١٤ - ٧١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٤/٢، روح المعاني ١٧٠/٢٩، حاشية الشهاب ٢٨٠/٨، حاشية الجمل ٤٤٥/٤، غرائب القرآن ١٠٢/٢٩، البيان ٤٧٦/٢، حاشية الصبان ١٩٩/٣ - ٢٠٠، أوضح المسالك ١٢٦/٣، الجنى الداني ١٢٦، معاني الحروف للرماني ٥٥، شرح الأشموني ٢١٤/٢، ٢١٦، أمالي الشجري ٣٦٩/١، ٢٢٠/٢ - ٢٢١، مغني اللبيب ٣٠٢ - ٣٠٣، ٧٨٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٥/٢.

وذهب بعضهم إلى أنها لام القسم، ومنع البصريون القَسَمَ على فعل الحال، فقدروا مبتدأ، أي: لأنا أقسم، فهم لا يجيزون لمن قصد الحال أن يقسم إلا على الجملة الاسمية.

وذكر مكي أن اللام للقسم، وأن القسم هنا للاستقبال، ولكن حذفت النون، نون التوكيد.

وذكر العكبري أنه شبهت الجملة الفعلية بالجملة الاسمية، قال: كقوله تعالى: «لعمرك إنهم لفي سكرتهم...» في سورة الحجر الآية/٧٢.

- وذكر الطوسي أن الحسن قرأ «لأُقْسِمَنَّ»^(١) بنون التوكيد، وهذه القراءة تشهد لمن ذهب إلى أن اللام على قراءة ابن كثير لام قسم.

- وقرأ الباقر، وهي رواية ابن الحباب عن البزي والحسن بخلاف عنه «لأقسم»^(٢) لا: بالمدّ، واختلف فيها فهي عند بعضهم زائدة، وردّ هذا، والمسألة خلاف بين المتقدمين.

والأغلب أنها نافية، وأنها جواب لما حكى من جردهم للبعث. وتقدم تخريج القراءتين في سورة الواقعة في الآية/٧٥، ولكن ليس على هذا القدر من البيان.

- قرأ أبو عمرو ويعقوب^(٣) بإدغام الميم في الباء، وتسميته بالإخفاء أصح عند المتقدمين.

أُقْسِمُ يَوْمٍ

قال ابن الجزري: «والميم تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها تخفيفاً لتوالي الحركات فتُخْفَى إذ ذاك بغنة...» وذكر قريباً من

(١) انظر التبيان ١/١٨٩، ولم يذكر هذه القراءة غيره، فلعله سبق قلم منه !!

(٢) انظر الحاشية السابقة في قراءة ابن كثير ومن معه.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٩٠/، المذهب ٢/٣١٥، البدور

الزاهرة/٣٣١.

هذا ابن غلبون في تذكرته.

وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿١﴾

وَلَا أَقْسِمُ

- ذكر العلماء^(١) الإجماع على القراءة في هذه الآية «لأقسم» لا : بالمد.

وذكر ابن جني الخلاف هنا عن الحسن، كالأية الأولى فقال^(٢) : «قرأ الحسن: لأقسِمُ» بغير ألف، و«لأقسم» بألف، وروي عنه بغير ألف فيهما جميعاً والألف فيهما جميعاً.

أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ

- إدغام^(٣) الميم في الباء عن أبي عمرو ويعقوب، أو هو على الأصح إخفاء.

أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٢﴾

أَيَحْسَبُ

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وهبيرة عن حفص عن عاصم والأعشى بخلاف عنه عن أبي بكر ويعقوب وخلف «أَيَحْسَبُ»^(٣) بكسر السين، وهي لغة الحجاز. وهو المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم.

- وقرأ ابن عامر وحمزة وعاصم وأبو جعفر والحسن والمطوعي «أَيَحْسَبُ»^(٣) بفتح السين، وهي لغة تميم.

قال ابن مجاهد: «وقال هبيرة عن حفص إنه كان يفتح، ثم رجع

(١) المحتسب ٣٤١/٢، وانظر الاتفاق على القراءة بـ «لا» في الإتحاف/٢٤٧، ٤٢٨، والتيسير/٢١٦. التبصرة/٧١٥، المبسوط/٤٥٣، إرشاد المبتدي/٦١١، العنوان/٢٠٠، السبعة/٦٦١، وانظر التذكرة في القراءات الثمان/٦٠٥، وانظر الدر المنصون ٤٢٦/٦.
(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان/٩٠، المذهب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١.

(٣) البحر ٣٢٨/٢، النشر ٢٣٦/٢، الإتحاف/١٦٥، ٤٢٨، التيسير/٨٤، التبصرة/٤٥٠، المكرر/١٤٦، إعراب النحاس ٥٥٣/٣، المبسوط/١٥٤، العنوان/٧٦، إرشاد المبتدي/٢٥١، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٧/١-٣١٨، السبعة/١٩١.

فكان يكسر».

وتقدمت هاتان القراءتان في الآية/ ٢٧٣ من سورة البقرة.

. قراءة الجمهور «نجمع عظامه»^(١).

تَجْمَعُ عِظَامُهُ

نجمع: بنون العظمة، عظامه: بالنصب مفعولاً به.

. وقرأ قتادة «تُجْمَعُ عِظَامُهُ»^(١) بالتاء المضمومة وفتح الميم مبنياً

للمفعول، وعظامه: مرفوع على النيابة.

. وقرئ «تُجْمَعُ عِظَامُهُ»^(٢) أي تجمع النفس في عظامه.

. وذكر ابن خالويه القراءة عن قتادة ولكن بالياء «يُجْمَعُ

عِظَامُهُ»^(٣).

. وأدغم^(٤) العين في العين أبو عمرو ويعقوب.

بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَن تُسَوَّىٰ بَنَانُهُ

. قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وشعبة.

بَلَىٰ^(٥)

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

. والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لشعبة.

وتقدم مثل هذا في الآيتين/ ٨١ و١١٢ من سورة البقرة، والآية/ ٨١

من سورة يس.

(١) البحر ٣٨٥/٨، حاشية الشهاب ٢٨١/٨، الكشاف ٢٩٢/٣، الرازي ٢١٧/٣٠، المحرر ٢٠٧/٥، روح المعاني ١٧٢/٢٩. وجاءت القراءة عند الرازي «أن لن نجمع...» كذا، وهو تحريف، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٨/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٤٨/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/ ١٦٥.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٣١٥/٢، البدر الزاهرة/ ٣٣١، المحرر ٢٠٧/١٥،

التذكرة في القراءات الثمان/ ٧٦.

(٥) وانظر الإتحاف/ ٤٢٨، والمكرر/ ١٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/ ٢٠٢.

قَدَرِينَ

- قراءة الجمهور «قادرين»^(١) بالنصب عند سيبويه وغيره على الحال من الضمير في الفعل المقدر وهو «نجمها»، أو أنه منصوب على خبر كان مضمرة، والتقدير: بلى كنا قادرين في الابتداء، وهو تقدير ضعيف. وذهب بعضهم إلى أنه انتصب لأنه وقع موقع الفعل، «نقدر» والتقدير: بلى نقدر، فلما وضع الاسم موضع الفعل نُصِبَ، واستبعد مكي هذا الرأي.

- وقرأ ابن أبي عبلة وابن السميع «قادرون»^(٢) بالواو رفعاً، أي: نحن قادرون، فهو خبر مبتدأ مُقَدَّر. قال الفراء: «ولو كانت رفعاً على استئناف كأنه قال: بلى نحن قادرون على أكثر من ذا - كان صواباً».

فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ

بَرَقَ

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وشيبة والأعمش والحسن ومجاهد وقتادة والجحدري وأبو جعفر «بَرَقَ»^(٣) بكسر الراء، وَرَجَّحَ الطبري هذه القراءة.

(١) البحر ٣٨٥/٨، القرطبي ٩٤/١٩، الرازي ٢١٧/٣٠، الكشاف ٢٩٢/٣، حاشية الجمل ٤٤٦/٤، فتح القدير ٣٣٦/٥، الكتاب ١٧٣/١، مشكل إعراب القرآن ٤٢٩/١ - ٤٣٠، البيان ٤٧٦/٢، الشهاب - البيضاوي ٢٨١/٨، معاني الفراء ٢٠٨/٣، المحرر ٢٠٨/١٥، وانظر إيضاح الوقف والابتداء ٩٥٨/٨، روح المعاني ١٧٢/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٨/٢.

(٢) البحر ٣٨٥/٨، التيسير ٢١٦، السبعة ٦٦١، فتح القدير ٣٣٦/٥، ٣٣٧، النشر ٣٩٣/٢، الإتحاف ٤٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٠/٢، الحجة لابن خالويه ٣٥٧، الطبري ١١٢/٢٩، القرطبي ٩٦/١٩، معاني الفراء ٢٠٩/٣، حجة القراءات ٧٣٦، الكشاف ٢٩٣/٣، شرح الشاطبية ٢٩٨. مجمع البيان ١٢١/٢٩، الرازي ٢١٩/٣٠، التبيان ١٨٩/١٠، إعراب النحاس ٥٥٥/٣، المحرر ٢١٠/١٥، إرشاد المبتدي ٦١١، المبسوط ٤٥٣، العنوان ٢٠٠، المكرر ١٤٦، حاشية الجمل ٤٤٦/٤، معاني الزجاج ٢٥٢/٥، مجالس العلماء للزجاجي ٢٤٧، وانظر فيه الخلاف بين أبي عمرو وابن أبي إسحاق، ونقل يونس عنهما. حاشية الشهاب ٢٨١/٨، التبصرة ٧١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٤/٢، غرائب القرآن ١٠٣/٢٩، زاد المسير ٤١٨/٨، تفسير الماوردي ١٥٢/٦ - ١٥٣، وانظر التاج واللسان والعين/برق، روح المعاني ١٧٤/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٥/٢.

- وقرأ زيد بن ثابت ونصر بن عاصم وعبد الله بن أبي إسحاق وأبو حيوة وابن أبي عبلة والزعفراني وابن مقسم ونافع وزيد بن علي وأبان عن عاصم وهارون ومحبوب كلاهما عن أبي عمرو والحسن والجحدري بخلاف عنهما وأبو جعفر وأبان عن عاصم «بَرْقٌ»^(١) بفتح الراء. وهما لغتان معناهما: التحير والدَّهْشَةُ.

قال الأخفش: «المكسورة في كلامهم أكثر، والمفتوحة لغة أيضاً». وقرأ أبو السمال «بَلَقٌ»^(٢) باللام بدلاً من الراء، وهي لغة دارجة في اليمن، أي فتح البصر.

قال ابن خالويه: «فهذا معناه الفتح، يقال: عينٌ مُبْلَقَةٌ أي منفتحة، وبلق الباب وأبلقه إذا فتحه، هذا قول أهل اللغة إلا الفراء فإنه يقول: بلقه وأبلقه إذا أغلقه، قال ثعلب: أخطأ الفراء في ذلك؛ إنما هو بلق الباب وأبلقه فتحه».

وَحَسَفَ الْقَمَرُ

وَحَسَفَ

- قرأ الجمهور «حَسَفَ»^(٣)، مبنياً للفاعل.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة ويزيد بن قطيب وزيد بن علي وابن أبي إسحاق وعيسى والأعرج «حُسِفَ»^(٤)، مبنياً للمفعول.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٦٤٨/٢، والدر المصون ٤٢٧/٦.
(٢) البحر ٣٨٥/٨، الكشف ٢٩٣/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٥/١٦٥، الرازي ٢١٩/٣٠، حاشية الشهاب ٢٨١/٨، روح المعاني ١٧٤/٢٩، وفي مجالس العلماء للزجاجي ٢٤٧ نقل ابن الرومي أن الخليل بن أحمد وهارون بن موسى اختلفا: أهى بَرْقٌ أو بَرْقٌ بفتح الراء أو بكسرهما فطلع عليهما أعرابي من بني فزارة فسألاه فقال: «لأقول شيئاً مما قلتما، ولكني أقول: بَلَقٌ البصر، وقد سمعها باليمن من غير واحد، يعني فتح البصر، يقولون: بَلَقَ الباب إذا فَتِحَ.....» وذكر بعدها القراءة عن أبي السمال. وانظر التاج/بلق. الدر المصون ٤٢٧/٦.
(٣) البحر ٣٨٥/٨ - ٣٨٦، الكشف ٢٩٣/٣، القرطبي ٩٦/١٩، الرازي ٢٢٠/٣٠، الشهاب - البيضاوي ٢٨١/٨، المحرر ٢١٠/١٥، روح المعاني ١٧٤/٢٩، فتح القدير ٣٢٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٩/٢، الدر المصون ٤٢٧/٦.

وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾

وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ . قراءة الجمهور «وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ».

- وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبيدة «وَجُمِعَ بين الشمس والقمر»^(١) .
وكذا جاء في مصحف ابن مسعود.

يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُجُ ﴿١٠﴾

الْمَفْرُجُ

- قرأ الجمهور «الْمَفْرُجُ»^(٢) بفتح الميم والفاء، أي أين الفرار، فهو مصدر،

وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، ولا يستجيز الطبري غيرها.

- وقرأ الحسن بن علي بن أبي طالب، والحسن بن زيد، وابن عباس
والحسن والبصري، وعكرمة وأيوب السختياني وكلثوم بن
عياض ومجاهد وابن يعمر، وحمام بن سلمة، وأبو رجاء وعيسى
ابن عمر وابن أبي إسحاق ومعاوية وأبو حيوة وابن أبي عبيدة
والزهري وعمرو ابن دينار وقتادة وأبو رزين والضحاك «الْمَفْرُجُ»^(٣)
بفتح الميم وكسر الفاء اسم مكان، وهو موضع الفرار، أي
الموضع الذي يُفَرُّ إليه، والقراء يجيز في المصدر الكسر.

- وقرأ الحسن والزهري «الْمَفْرُجُ»^(٣) بكسر الميم وفتح الفاء، أي: أين

الإنسان الجيد الفرار؟

(١) معاني الفراء ٢/٢٠٩، القرطبي ١٩/٩٧، المحرر ١٥/٢١١، الطبري ٢٩/١١٢، فتح القدير ٣٣٧/٥.

(٢) البحر ٨/٣٨٦، الإتحاف ٤٢٨، المحتسب ٢/٣٤١، القرطبي ١٩/٩٧، الكشف ٣/٢٩٣،
التيبان ١٠/١٩٣، معاني الفراء ٣/٢١٠، إعراب النحاس ٣/٥٥٦، زاد المسير ٨/٤١٩، مختصر
ابن خالويه ١٦٥. مجمع البيان ٢٩/١٢١، المحرر ١٥/٢١٢، الرازي ٣/٢٢١، معاني الأخفش
٢/٥١٧، معاني الزجاج ٥/٢٥٢، حاشية الشهاب ٨/٢٨٢، فتح القدير ٥/٣٣٧، أدب
الكاتب ٥٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤١٥، الطبري ٢٩/١١٢، روح المعاني
٢٩/١٧٥، التاج/فرر.

(٣) البحر ٨/٣٨٦، المحتسب ٢/٣٤١، المحرر ١٥/٢١٢، مجمع البيان ٢٩/١٢١، القرطبي ١٩/٩٧،
فتح القدير ٥/٣٣٧، روح المعاني ٢٩/١٧٥، اللسان/فرر، الدر المصون ٦/٤٢٨.

كقولهم: رجل مَطْعَنٌ ومِضْرَبٌ، أي: مَطْعَانٌ ومِضْرَابٌ، يجيد ذلك.
قال ابن جنّي: «معناه: أين الإنسان الجيد الفرار؟ ولن ينجو مع ذلك، لا أن هناك مطعماً في الحياة».

يَلْبَسُوا الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ مَّا قَدَّمَ وَآخَرَ ۚ

يَلْبَسُوا^(١)

- رسمت الهمزة في هذا الفعل على واو، على اختلاف فيه:
- وفيه لحمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف خمسة أوجه:
١. الإبدال حرف مدّ.

٢. التسهيل بالروم.

٣. ٥. والإبدال واواً على الرسم مع السكون المحض، والروم، والإشمام.

بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۚ

بَلِ الْإِنْسَانُ

- قرأ ابن محيصن «بَلَّسَانُ»^(٢) بالإدغام، كذا جاءت القراءة في الإتحاف.
قلت: حذف فيه همزة الوصل وهمزة القطع بعد أن ألقى حركتها
على اللام، فاجتمع لآمان الأولى ساكنة والثانية متحركة
مكسورة، فأدغم الأولى في الثانية.

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء.

بَصِيرَةٌ

وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ۚ

أَلْقَىٰ

- قرأه بالإمالة^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

(١) النشر ٤٥٣/١، ٤٦٩، الإتحاف ٧١، المذهب ٣١٣/٢، البدور الزاهرة ٣٣٠، وانظر المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص/٦٢.

(٢) الإتحاف ٤٢٨، وانظر النشر ٤١٦/١.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٣١٣/٢، البدور الزاهرة ٣٣٠.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، ٤٢٨، المذهب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة ٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

. رقق^(١) الرء الأزرق وورش.

مَعَاذِيرُهُ

إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ﴿١٧﴾

. قرأ ابن كثير وابن محيصن «قُرْءَانَهُ»^(٢) بالنقل في الوصل

وَقُرْءَانَهُ

والوقف.

. وكذا جاءت قراءة حمزة^(٣) في الوقف.

. وقرأ الباقيون «قُرْءَانَهُ» بغير نقل في الحالين.

. وتقدم نقل ابن كثير هذا كثيراً، وانظر الآية الأولى من سورة الحجر في هذا المعجم.

. وقرأ أبو العالية «قَرَّتَهُ»^(٣) قال أبو حيان: «بفتح القاف والراء والتاء

من غير همز ولا ألف...، ولم يُتَكَلَّمْ على توجيه هذه القراءات

الشاذة - أي في الكلمات الثلاث هنا والتي بعدها - ووجه اللفظ

الأول «قَرَّتَهُ» أنه مصدر، أي علينا جمعه وقراءته، فنقل حركة

الهمزة إلى الراء الساكنة وحذفها - أي الهمزة - فبقي «قَرَّتَهُ» كما

ترى - انتهى نص أبي حيان.

وهي قراءة غريبة، وتعليقها غريب بعيد، رحم الله أبا حيان رحمة

واسعة.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٢، المذهب ٣١٣/٢، البدور الزاهرة ٣٣٠.

(٢) الإتحاف ٦١، ٤٢٨، المكرر ١٤٦/١، النشر ٤١٤/١.

(٣) البحر ٣٨٧/٨، المحرر ٢١٧/١٥، الدر المصون ٤٢٩/٦.

فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾

قَرَأْتَهُ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني عن ورش
بخلاف عنهما ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي
بكر عن عاصم «قرأناه»^(١) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة^(٢) حمزة في الوقف.
- قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «قرأناه».

- وقرأ أبو العالية وقتادة «قَرَّتَهُ»^(٣) فاتبع قَرَّتَهُ كذا ذكره أبو حيان
وقال: «وأما الثاني - قرأناه - فإنه فعل ماضٍ أصله: فإذا قرأته !
لكذا، أي أردت قراءته، فسكن الهمزة فصار قَرَّتَهُ، ثم حذف
الألف، على جهة الشذوذ، كما حذف في قول العرب: ولو تر
ما الصبيان، يريدون: ولو ترى ما الصبيان»، وممازيدة.
- تقدم النقل فيه في الآية السابقة.

قُرْآنَهُ

- وكذا قراءة أبي العالية ذكرها أبو حيان في الموضعين، وذكر
التعليل نفسه.

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾

بَلْ تُحِبُّونَ

- قرأ حمزة والكسائي وهشام بخلاف عنه بإدغام^(٣) اللام في التاء.
- وقراءة الباقيين بالإظهار.

تُحِبُّونَ

- قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وعلي بن

(١) النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، المبسوط/ ١٠٤، السبعة/ ١٣٣.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٧ - ٣٨٨، المحرر ١٥/ ٢١٧، الدر المصون ٦/ ٤٣٠.

(٣) المكرر/ ١٤٦، النشر ٢/ ٦ - ٧، الإتحاف/ ٨ - ٢٩، إرشاد المبتدي/ ١٦٤، ٦١١، التذكرة في
القراءات الثمان ٢/ ٦٠٥.

أبي طالب «تحبون»^(١) بالخطاب لكفار قريش المنكرين البعث،
على سبيل الالتفات، وهي اختيار أبي عبيد.
وقرأ مجاهد والحسن وابن محيصن واليزيدي وقتادة والجحدري
ويعقوب وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر «يحبون»^(١) بياء الغيبة
على الخبر، واختارها أبو حاتم.

وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ

تَذَرُونَ

قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وعلي بن
أبي طالب «تذرون»^(٢) بالخطاب لكفار قريش المنكرين البعث
على سبيل الالتفات، وهي اختيار أبي عبيد.
وقرأ مجاهد والحسن وابن محيصن واليزيدي وقتادة والجحدري
ويعقوب وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر «يذرون»^(٢) بياء الغيبة،
وهي اختيار أبي حاتم.

الْآخِرَةَ

تقدمت القراءة مفصلة فيه في الآية ٤ من سورة البقرة، وفيه

(١) البحر ٣٨٨/٨، التيسير ٢١٧، السبعة ٦٦١، النشر ٣٩٣/٢، الإتحاف ٤٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٠/٢، المحرر ٢١٧/١٥، الحجة لابن خالويه ٣٥٧، القرطبي ١٠٧/١٩، مجمع البيان ١٢٦/٢٩، حجة القراءات ٧٣٦، الكشف ٢٩٤/٣، معاني الفراء ٢١١/٣، شرح الشاطبية ٢٩٨، الرازي ٢٢٦/٣٠، التبيان ١٩٣/١٠، فتح الباري ٥٢٢/٨، العنوان ٢٠٠، المبسوط ٤٥٣، زاد المسير ٤٢٢/٨، إرشاد المبتدي ٦١١، المكرر ١٤٦، الكافي ١٨٧، فتح القدير ٣٣٨/٥، التبصرة ٧١٥، حاشية الجمل ٤٤٨/٤، غرائب القرآن ١٠٣/٢٩، حاشية الشهاب ٢٨٣/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٦/٢، روح المعاني ١٧٩/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٥/٢.

(٢) البحر ٣٨٨/٨، التيسير ٢١٧، السبعة ٦٦١، النشر ٣٩٣/٢، الإتحاف ٤٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٠/٢، المحرر ٢١٧/١٥، القرطبي ١٠٧/١٩، مجمع البيان ١٢٦/٢٩، حجة القراءات ٧٣٦، الكشف ٢٩٤/٣، معاني الفراء ٢١١/٣، شرح الشاطبية ٢٩٨، فتح القدير ٣٣٨/٥، الرازي ٢٢٦/٣٠، التبيان ١٩٣/١٠، فتح الباري ٥٢٢/٨، العنوان ٢٠٠، المبسوط ٤٥٣، إرشاد المبتدي ٦١١، المكرر ١٤٦، الكافي ١٨٧، التبصرة ٧١٥، حاشية الجمل ٤٤٨/٤، حاشية الشهاب ٢٨٣/٨، غرائب القرآن ١٠٣/٢٩، زاد المسير ٤٢٢/٨، روح المعاني ١٧٩/٢٩.

السكت، والنقل، والترقيق، والإمالة.

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾

نَاضِرَةٌ

. قرأ الجمهور «ناضِرَةٌ» ^(١) بـالف.

. وقرأ زيد بن علي «نَضِرَةٌ» ^(١) بغير ألف.

. وقرأ الأزرق وورش ^(٢) بترقيق الراء في «ناضِرَةٌ».

إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾

نَاظِرَةٌ

. قراءة الأزرق وورش بترقيق ^(٣) الراء.

وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾

بَاسِرَةٌ

. ترقيق ^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

تَنْظُرْنَ أَنْ يُفْعَلَ بِهِنَّ فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾

فَاقِرَةٌ

. ترقيق ^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾

التَّرَاقِيَ

. قراءة الجماعة «التراقي» بفتح الياء.

. وقرئ «التراقي» ^(٤) بسكون الياء.

وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾

قِيلَ

. قرأ هشام والكسائي ورويس والحسن والشنبوزي بإشمام القاف

الضم.

(١) البحر ٣٨٨/٨، روح المعاني ١٨٣/٢٩، الدر المصون ٤٣١/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٠/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المهدب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة ٣٣٠.

(٣) انظر الحاشية (١).

(٤) الدر المصون ٤٣٢/٦ قال: «كقراءة زيد «تطعمون أهاليكم» المائدة ٨٩».

مَنْ رَاقٍ

. وقرأ الباؤون بإخلاص الكسر على القاف.

. وتقدم مثل هذا مراراً ، وانظر الآية/ ١١ من سورة البقرة.

. قرأ حفص عن عاصم^(١) وسالم عن قالون عن نافع وابن المسيبي

عن أبيه عن نافع بإظهار النون عند الراء بخلاف عنه ، ويسكت^(١)

على النون سكته يسيرة من غير تنفس ، ثم يبتدئ: راقٍ ، لئلا

يتوهم أنهما كلمة واحدة.

قال ابن جني^(١) : «فأما قراءة عاصم: «وقيل من راقٍ» ، ببيان النون

مِنْ «مَنْ» فمعيب في الإعراب ، معيب في السماع ، وذلك أن النون

الساكنة لا توقف في وجوب ادغامها في الراء نحو: من رأيت ، ومن

رآك ، فإن كان ارتكب ذلك ووقف على النون صحيحة غير

مدغمة لينبّه به على انفصال المبتدأ من خبره فغير مرضي أيضاً ، ...

ويكفي من هذا إجماع الجماعة على ادغام «من راقٍ» وغيره مما

تلك سبيله....».

وقال الأستاذ محمد علي النجار معلقاً على كلام ابن جني: «وقد

كان خيراً لابن جني أن يُنَزّه لسانه عن الوقوع في القراءة

الصحيحة المتواترة عن الرسول عليه الصلاة والسلام ، وغاب عنه

أن عاصماً . وتبعه حفص . يسكت على «مَنْ» سكته لطيفة ، ثم

يبتدي «راقٍ» ، وعلى ذلك فلا سبيل إلى الإدغام ، وهذه السكته

قُصِدَ بها دفعُ اللبس ، وألا يتوهم أن «من راقٍ» هي مَرَّاقٍ ، فَعَّالٌ من

(١) البحر ٣٨٩/٨ ، الكشف عن وجوه القراءات ٥٥/٢ - ٥٦ ، الخصائص ٩٤/١ . الإتحاف/ ٦٣ ،

٢٨٧ ، ٤٢٨ ، المحرر ٢٢٢/١٥ ، الحجة لابن خالويه/ ٣٥٧ ، السبعة/ ٦٦١ ، حجة القراءات/ ٧٣٧ ،

الرازي ٢٣١/٣٠ . إرشاد المبتدي/ ٦١٢ ، العنوان/ ٢٠٠ . النشر ٤٢٥/١ - ٤٢٦ . ٢/ ٣٩٣ .

المبسوط/ ١٠٢ ، ٤٥٣ ، المكرر/ ١٤٦ ، التبصرة/ ٥٧٣ ، «كذلك روى الأشناني عن حفص» ،

القرطبي ١١٢/١٩ ، التيسير/ ١٤٢ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٧/٢/٢ ، روح المعاني

١٨٥/٢٩ ، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٥/٢ ، التقريب والبيان/ ٦٣ أ.

مَرَقٌ^(١).

وقال أبو علي^(٢) : «لا أدري ماوجه قراءته...».

قال أبو حيان^(٣) : «وكان حفصاً قصد ألا يُتَوَهَّم أنهما كلمة واحدة، فسكت سكتاً لطيفاً ليشعر أنهما كلمتان».

وقال سيبويه: إن النون تدغم في الراء وذلك نحو: من رآشد، والإدغام بغنة وبغير غنة، ولم يذكر البيان، ولعل ذلك من نقل غيره من الكوفيين، وعاصم شيخ حفص ويذكر أنه كان عالماً بالنحو...».

- وقرأ باقي السبعة وهم أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وناقع، وكذلك أبو جعفر ويعقوب «من راق»^(٣) بإدغام النون في الراء.

وهو الوجه الثاني عن حفص، من رواية أبي القاسم الهذلي وأبي بكر بن مهران، وغير واحد من العراقيين، وروى الوجهين عنه أبو القاسم بن الضحام وغيره.

قال في النشر: «ثبت... الخلاف عن حفص من طريقه، وصح الوجهان من السكت والإدراج، وبهما آخذ».

- وقرأ ابن محيصن وابن مجاهد عن قنبل وكذا ابن شنبوذ وابن مهران عن يعقوب «من راق»^(٤) بالياء في الوقف.

(١) انظر حاشية الخصائص ٩٤/١.

(٢) البحر ٢٨٩/٨ - ٣٩٠. وانظر حجة الفارسي ٣٤٦/٦.

(٣) البحر ٢٨٩/٨، الحجة لابن خالويه/٣٥٧، السبعة/٦٦١، حجة القراءات/٧٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥٥/٢ - ٥٦، القرطبي ١١٢/١٩، المبسوط/١٠٢، التيسير/١٤٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٠٥.

(٤) الإتحاف/٤٢٨، وانظر ص/١٠٥، النشر ١٣٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٧/٢.

وَضَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾

ظَنَّ

. قرأ ابن عباس «وأيقن أنه الفراق»^(١) وقال في تفسيره: «ذهب الظن»، قال ابن جني: «وكانه قال: ذهب اللفظ الذي يصلح للشك، وجاء اللفظ الذي هو تصريح باليقين، إلى هذا ينبغي أن يذهب بقوله».

. وقراءة الجماعة «ظنّ» قال أبو حيان: والظن هنا على بابه.

فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴿٢٩﴾

صَلَّى^(٢)

. قرأه حمزة والكسائي وخلف بالإمالة.

. وقرأ ورش والأزرق بالتقليل والترقيق.

. وقرأ أبو عمرو وبالفتح والتقليل.

قال في الإتحاف: «... والأزرق، ورقق لام صلى وجهاً واحداً حيث قللها... لما تقدم أن الإمالة والتغليظ ضدان لا يجتمعان».

. وقرأ الباقر بالفتح وتغليظ اللام.

وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى ﴿٣٠﴾

تَوَلَّى^(٣)

. قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

(١) المحتسب ٣٤٢/٢: «قال أبو الفتح: ينبغي أن يحسن الظن بابن عباس، فيقال إنه أعلم بلغة القوم من كثير من علمائهم، ولم يكن ليخفى عليه أنّ ظننت قد تكون بمعنى علمت كقوله: فقلت لهم ظننوا بألفي مدجج سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ

أي: أيقنوا بذلك وتحققوه. لكنه أراد لفظ اليقين الذي لا يستعمل في الشك... ولم أجد هذه القراءة في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٦٢٦/٦ بل قال: «وظنّ: علم الميت حينئذ».

(٢) الإتحاف/٤٢٨، المكرر/١٤٧، التيسير/٢١٧، النشر/٣٦/٢، المذهب/٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، غرائب القرآن ١٠٣/٢٩، «بالإمالة اللطيفة أبو جعفر ونافع وأبو عمرو»، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٥-٦٠٦.

(٣) الإتحاف/٤٢٨، المكرر/١٤٧، التيسير/٢١٧، النشر/٣٦/٢، المذهب/٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، غرائب القرآن ١٠٣/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو.

- والباقون بالفتح.

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ﴿٣٣﴾

يَتَمَطَّى^(١)

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو.

- والباقون بالفتح.

أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ ﴿٣٥﴾

أَوَّلَىٰ...أَوَّلَىٰ^(٢)

- قرأهما بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- قرأهما بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

فَأَوَّلَىٰ... فَأَوَّلَىٰ^(٣)

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو.

- والباقون بالفتح.

أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾

أَيَحْسَبُ

- تقدم في الآية ٣/ القراءتان بفتح السين وكسرها.

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) انظر الحاشية (٣) في الصفحة السابقة، والتذكيرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

سُدِّي^(١)

- قرأه بالإمالة في الوقف حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر من طريق المصريين والمغاربة قاطبة عن شعيب عنه.
- وقرأ بالتقليل الأزرق وورش.
- وبالفتح والتقليل أبو عمرو.
- والباقون بالفتح، وهي الوجه الثاني عن أبي بكر، وصحح في النشر عنه الوجهين، والفتح طريق العراقيين عنه قاطبة لا يعرفون غيره.

الْمَرْيَكُ نُطْفَةٌ مِّن مَّيِّ يُمْنَى ﴿٣٧﴾

الْمَرْيَكُ

- قراءة الجمهور بالياء «ألم يك»^(٢) بالياء على الغيبة، رجوعاً للإنسان.

- وقرأ الحسن بتاء الخطاب «ألم تك»^(٢) على سبيل الالتفات إليه توبيخاً له.

يُمْنَى

- قرأ ابن محيصن والجحدري وسلام والحسن وحفص عن عاصم وكذلك المفضل وابن عامر من طريق هشام وأبو عمرو من رواية أبي زيد، وكذا رواية عياش عنه وهشام من طريق الشنوبذي عن النقاش عن الحلواني والشذائي عن الداجوني، ورويس عن يعقوب

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٣، الإتحاف/٨٥، ٤٢٨، المكرر/١٤٧، التيسير/٢١٧، المذهب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، العنوان/١٢٩، ٢٠٠، حاشية الصبان ١٨١/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

(٢) البحر ٣٩٠/٨ - ٣٩١، المحرر ٢٢٦/١٥، فتح القدير ٣٤٢/٥، روح المعاني ١٨٨/٢٩، الدر المصون ٤٣٤/٦.

ومجاهد والنقاش عن ابن ذكوان «يُمْنَى»^(١) بالياء على جعل الضمير مذكراً عائداً على «مني».

وهي اختيار أبي عبيد.

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي، وعلي بن نصر وعبد الوارث واليزيدي والنضر بن شميل عن هارون عن أبي عمرو وعبيد عن هارون عن أبي عمرو، وكذلك زيد عن أبي عمرو، وابن عامر في غير رواية هشام وابن مجاهد عن الأزرق، والداجوني، وهي قراءة عبد الله بن مسعود وأصحابه «تُمْنَى»^(١) بالتاء، والضمير يعود على النطفة، وهي اختيار أبي حاتم.

«وقال عباس^(٢) : «سألت أبا عمرو فقال: «من مَنِّي تُمْنَى بالتاء...».

وقال ابن مجاهد^(٢) : «وروى عنه أبو زيد بالتاء والياء».

. قرأه بالإمالة حمزة والكسائي.

يُمْنَى...^(٢)

. وبالتقليل الأزرق وورش.

. وأبو عمرو بالفتح والتقليل.

. والباقون بالفتح.

(١) البحر ٣٩١/٨، التيسير/٢١٧، النشر ٣٩٤/٢، الإتحاف/٤٢٨، السبعة/٦٦٢، العكبري ١٢٥٦/٢، القرطبي ١١٧/١٩، التبصرة/٧١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥١/٢، غرائب القرآن ١٠٣/٢٩، الرازي ٢٣٤/٣٠، الحجة لابن خالويه/٣٥٨، حجة القراءات/٧٣٧، شرح الشاطبية/٢٩٨، مجمع البيان ١٣١/٢٩، التبيان ٢٠٠/١٠، الطبري ١٢٥/٢٩، إرشاد المبتدي/٦١٢، العنوان/٢٠٠، المحرر ٢٢٦/١٥، المكرر/١٤٦، معاني الفراء ٤٣/٣، ٥٥، ٢١٣، وانظر ٢٠٠/٢، المبسوط/٤٥٣، الكافي/١٨٧، معاني الزجاج ٢٥٥/٥، فتح القدير ٣٤٢/٥، إعراب النحاس ١٥٧/٣، ٥٦٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٧/٢، زاد المسير ٤٢٥/٨، روح المعاني ١٨٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٦/٢، اللسان والصحاح والتاج/منى، الدر المصون ٤٣٤/٦.

(٢) انظر السبعة/٦٦٢، وانظر حجة الفارسي ٣٤٦/٦، ٣٤٧.

(٣) الإتحاف/٤٢٨، المكرر/١٤٧، التيسير/٢١٧، النشر ٣٦/٢، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، وانظر التذكرة في القراءات الثمان ١٩٤/١.

تَمْنَى^(١)

- قرأه خلف بالإمالة.

- وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني عن أبي عمرو.

فقد أمال كل واحد من الأصحاب الألف مع ملاحظة الفرق في

أول الفعل أهو بالتاء على قراءته أو بالياء، والإمالة هي هي.

ثُمَّ كَانَ عِلْفَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى ۝ ٣٨

فَسَوَّى^(٢)

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو.

فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ۝ ٣٩

فَجَعَلَ

- في مصحف ابن مسعود «يخلق»^(٣) بالياء فعلاً مستقبلاً.

الزَّوْجَيْنِ

- قراءة الجماعة «الزوجين»^(٤) بالياء نصباً.- وقرأ زيد بن علي «الزوجان»^(٥) بالألف وهو في موقع النصب، قال

أبو حيان: «وكانه على لغة بني الحارث بن كعب ومن وافقهم من

العرب من كون المثنى بالألف في جميع أحواله».

الْأُنْثَى^(٥)

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- وأبو عمرو بالفتح والتقليل.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٤٢٨، المكرر/١٤٧، التيسير/٢١٧، النشر/٣٦/٢، المذهب/٣/٣١٥، البدور الزاهرة/٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان/١/١٩٦.

(٣) المحرر/١٥/٢٢٧.

(٤) البحر/٨/٣٩١، روح المعاني/٢٩/١٨٨، الدر المصون/٦/٤٣٤.

(٥) انظر الحاشية (٣) في الصفحة السابقة، والتذكرة في القراءات الثمان/١/٢٠٤.

- والباقون بالفتح.

أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدْرِ عَلِيٍّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى

يَقْدِرُ

- قراءة الجمهور «بقادر»^(١) اسم فاعل مجرور بالباء الزائدة.

- وقرأ أبو بكر الصديق وأبو رجاء وعاصم والجحدري وزيد بن علي «يقدر»^(١) مضارعاً.

أَنْ يُحْيِيَ

- قرأ الجمهور «أَنْ يُحْيِيَ»^(٢) بفتح الياء.

- وقرأ طلحة بن سليمان والفيّاض بن غزوان «أَنْ يُحْيِيَ»^(٢) بسكون الياء. قال أبو حيان: «وهي حركة إعراب، ولا تحذف إلا في الوقف، وقد جاء في الشعر حذفها».

وقالوا: «أجرى النصب مجرى الرفع الذي لا تلزم فيه الحركة، ومجرى الجزم الذي يلزم فيه الحذف».

- وقرأ بعضهم «يُحْيِي»^(٣) بنقل حركة الياء إلى الحاء، وإدغام الياء في الياء، ذكره الفراء وغيره.

- والجمهور على الإظهار^(٣)، وهو الصواب.

قال ابن خالويه^(٣): «أهل البصرة سيبويه وأصحابه لا يجيزون إدغام «يحيي»، قال: بسكون الياء الثانية، ولا يعبؤون بالفتحة في الياء، لأنها حركة إعراب غير لازمة».

(١) البحر ٢٩١/٨، زاد المسير ٤٢٦/٨، روح المعاني ١٨٨/٢٩، الدر المصون ٤٣٤/٦. فتح القدير ٤٣٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٠/٢.

(٢) البحر ٢٩١/٨، المحتسب ٣٤٢/٢، المحرر ٢٢٧/١٥، روح المعاني ١٨٨/٢٩، الدر المصون ٤٣٤/٦، فتح القدير ٣٤٢/٥، اللسان/حيا.

(٣) البحر ٢٩١/٨، معاني الفراء ٢١٢/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٣٣/٢، مختصر ابن خالويه ١٦٥، وانظر العكبري ١٢٥٦/٢، والبيان ٤٧٩/٢، وإعراب النحاس ٥٧٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٨/٢، روح المعاني ١٨٩/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٥١/٢.

وقال مكّي: ^(١) «لا يجوز الإدغام في الياءين عند النحويين..، وقد أجمعوا على منع الإدغام في حال الرفع، فأما في حال النصب فقد أجازوه الفراء، لأجل تحرك الياء الثانية، وهو لا يجوز عند البصريين، لأن الحركة عارضة، ليست أصلاً». وتجد مثل هذا البيان عند ابن الأنباري في «البيان» والعكبري في «التبيان».

وقال الفراء ^(٢) : «تظهر الياءين، وتكسر الأولى، وتجزم الحاء، وإن كسرت الحاء ونقلت إليها إعراب الياء الأولى التي تليها كان صواباً».

والذي تبين لي من هذه النصوص أنه لم يقرأ أحد بالإدغام، إنما ذكره الفراء ونقل عنه على أنه جائز، وردّ هذا العلماء، وذهبوا إلى أن القراءة ^(٣) بالإخفاء، وجعل الياء بين الإدغام وغير الإدغام. وذكر هذا ابن جني في الخصائص فقال: «مُخْفَى لا مُسْتَوْفَى»، وذكره الأخفش فقال: «وقال بعضهم: يُحْيِي الموتى، فأخفى، وجعله بين الإدغام وغير الإدغام، ولا يستقيم أن يكون ههنا مدغماً، لأن الياء الآخرة ليست تثبت على حال واحد تصير ألفاً في قولك: يحيا، وتحذف في الجزم، فهذا لا يلزمه الإدغام، ولا يكون فيه إلا الإخفاء، وهو بين الإدغام وبين البيان».

(١) مشكل إعراب القرآن ٤٣٣/٢، وانظر البيان ٤٧٩/٢. وعند العكبري ١٢٥٦/٢: «يحسي بالإظهار لا غير، لأن الياء لو أدغمت للزم الجمع بين ساكنين لفظاً وتقديراً».

(٢) معاني الفراء ٢١٣/٣.

(٣) معاني الأخفش ٥١٨/٢، الخصائص ٧٢/١.

وذكر العكبري أنه قرئ «يُحْيِي»^(١) بكسر الحاء من غير ياء في اللفظ، حذف إحدى الياءين لتكرار الياء والحركات، وحذف الياء الأخرى لالتقاء الساكنين.

قلتُ: صورتها على هذا: يُحْ، وليس كما أُثبتَ فيه.
- قرأه^(٢) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

الْمَوْنَى

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- وأبو عمرو بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٥١/٢.

(٢) الإتحاف/٤٢٨، المكرر/١٤٧، التيسير/٢١٧، النشر/٣٦/٢، المذهب/٣١٥/٢، البسودر الزاهرة/٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥/١.

٧٦ سورة الأَنْشَاءِ

(٧٦)

سُورَةُ الْإِنْسَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾

أَتَى

- قرأه بالإمالة^(١) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ أدغم^(٢) الراء في اللام أبو عمرو ويعقوب، وذهب ابن عصفور إلى

أن مثل هذا يحمل على الإخفاء.

شَيْئًا

- تقدمت القراءة فيه في الآية ١٢٣ من سورة البقرة، والآية ٣ من

سورة القرقان.

إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾

نَّبْتَلِيهِ

- قرأ ابن كثير في الوصل «نبتليهي»^(٣) بوصل الهاء بياء.

- والجماعة بكسر الهاء «نبتليه».

فَجَعَلْنَاهُ

- قرأ ابن كثير في الوصل «فجعلناهو»^(٤) بوصل الهاء بواو.

- والجماعة بضم الهاء «فجعلناه».

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٢، المکرر ١٤٧/١، المذهب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة ٣٣١/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٣/٢، الممتع ٧٢٤/١.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤/٢، المذهب ٣١٤/٢، البدور الزاهرة ٣٣٠/١.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

بَصِيرًا

- قراءة الأزرق وورش^(١) بترقيق الراء.

إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٢٠﴾

إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا

- قراءة الجمهور «إِمَّا... وَإِمَّا»^(٢) بكسر الهمزة فيهما.

- وقرأ أبو السمال، وأبو العاج كثير بن عبد الله السلمي لشامي،

ولي البصرة لهشام بن عبد الملك.

«أَمَّا شَاكِرًا وَأَمَّا كَفُورًا»^(٣) بفتحهما، وهي لغة حكاها أبو زيد

عن العرب.

وقال الزمخشري: «وهي قراءة حسنة، والمعنى أَمَّا شَاكِرًا

فبتوفيقتنا وَأَمَّا كَفُورًا فبسوء اختياره».

- قرأ الأزرق وورش بترقيق الراء.

شَاكِرًا^(٣)

إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَلْنَا وَسْعِيرًا ﴿٢١﴾

لِلْكَافِرِينَ - تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيات ١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣١٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٢) البحر ٣٩٤/٨، فتح القدير ٣٤٥/٥، الكشف ٢٩٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٦، المحرر ٢٣٢/١٥، الرازي ٢٣٩/٣٠، حاشية الأمير ٥٥/١، وقد نقل نص الزمخشري، حاشية الشهاب

٢٨٧/٨، روح المعاني ١٩٣/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٢/٢.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣١٤/٢، البدور/٣٣٠.

سَكَنَسِلَا^(١)

. القراءة الأولى: سلاسلًا: بالصرف في الوصل.

سلاسلًا: بالالف في الوقف.

وهي قراءة نافع وأبي جعفر والكسائي وأبي بكر عن عاصم
وعبيد عن شبل عن ابن كثير ورويس من طريق الحلواني
والشذائي عن الداجوني وابن ذكوان والأعرج وشيبة وهشام عن
ابن عامر والحسن والشنبوذى بالصرف في الوصل «سلاسلًا»، وفي
الوقف بالالف «سلاسلًا».

وأما في الوصل فللتناسب، لأن ما قبله منون منصوب، وقال
الكسائي وغيره من الكوفيين إن بعض العرب يصرفون جميع
مالا ينصرف.

وعن الأخفش: يصرفون مطلقاً، وهم بنو أسد، لأن الأصل في
الأسماء الصرف.

والصرف ثابت في مصاحف المدينة ومكة والكوفة والبصرة، وفي
مصحف أبي ابن كعب، ومصحف عبد الله بن مسعود، وكذا

(١) انظر هذه القراءات المختلفة في الوصل والوقف في المراجع التالية: البحر ٣٩٤/٨ - ٣٩٥،
السبعة/٦٦٣، التيسير/٢١٧، البيان ٤٨٠/٢، النشر ٣٩٤/٢ - ٣٩٥، الإتحاف/٤٢٨ - ٤٢٩،
حجة القراءات/٧٣٧، فتح القدير ٣٤٥/٥، شرح الشاطبية/٢٩٨، العكبري ١٢٥٧/٢،
القرطبي ١٢٣/١٩، المحرر ٢٣٢/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٢/٢، معاني القراء
٢١٤/٣، الكشف ٢٩٦/٣، الحجة لابن خالويه/٣٥٨، مجمع البيان ١٣٦/٢٩، التبيان
٢٠٤/١٠، الرازي ٢٤٠/٣٠، فتح الباري ٥٢٥/٨، إعراب النحاس ٥٧٣/٣، الطبري ١٣٣/٢٩،
المكرر/١٤٧، الكافي/١٨٧، المبسوط/٤٥٤، إيضاح الوقف والابتداء/٣٦٧، روح المعاني
١٩٤/٢٩، زاد المسير ٤٣٠/٨، إرشاد المبتدي/٦١٣، العنوان/٢٠١، مشكل إعراب القرآن
٤٣٦/٢، أوضح المسالك ١٥٧/٣، شرح الأشموني ٢٧٣/٢، همع الهوامع ١١٩/١، شرح
الفريد/١٦٦، شرح التصريح ٢٢٧/٢، شرح الكافية الشافية/١٥١٢، مغني اللبيب/٢٥١ -
٢٥٢، ٧٩٧، المخصص ١١٨/١٤، التبصرة/٧١٦، حاشية الجمل ٤٥٣/٤، معاني الزجاج
٢٥٨/٥، حاشية الشهاب ٢٨٨/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٩/٢، غرائب القرآن
١١٦/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٧/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٣/٢ - ٦٥٥.

ذكره أبو حيان.

وأما الوقف بألف فذاك هو الحكم فيما كان منوناً أن يكون الوقف عليه بألف، وحجة هؤلاء عند مكّي وغيره اتباع خط المصحف، لأن الألف فيه ثابتة في المصحف.

٢. القراءة الثانية: سلاسل: بالمنع من الصرف وصلاً.

الخلاف في الوقف: سلاسل أو سلاسل.

أ. قرأ طلحة وعمرو بن عبيد وابن كثير وقتبل والبزي وأبو عمرو وحمزة وزيد عن الداجوني وحفص وابن ذكوان وهشام بن عمار عن ابن عامر وخلف ويعقوب «سلاسل» بالمنع من الصرف في الوصل.

ب. وأما في الوقف فهم على ثلاثة مذاهب:

الاول: الوقف بالألف بلا خلاف «سلاسل»، وهي قراءة أبي عمرو وروح من طريق المعدل، ووافقهم اليزيدي.

الثاني: الوقف بغير ألف «سلاسل»، وهم حمزة وخلف وزيد عن الداجوني عن هشام ورويس من غير طريق أبي الطيب وروح من غير طريق المعدل، ووافقهم المطوعي.

الثالث: الاختلاف عن الباقيين وهم:

ابن كثير وابن عامر وابن ذكوان وحفص وابن محيصن ويعقوب، وخلافهم كمايلي:

١. الرواية الأولى: فروى الحمامي عن النقاش عن أبي ربيعة وابن

الحباب عن البزي وابن شنبوذ عن قنبل وغالب العراقيين عن ابن ذكوان وأكثر طرق المغاربة عن حفص، كل هؤلاء ممن ذكرت بالألف «سلاسل» في الوقف.

٢ . الرواية الثانية: وهي رواية باقي أصحاب النقاش عن أبي ربيعة عن البزي وابن مجاهد عن قنبل وابن كثير والنقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان والعراقيون عن حفص، كل هؤلاء ممن ذكرت، يقفون بغير ألف «سلاسل».

٣ . الرواية الثالثة: وهي أن صاحب التيسير أبا عمرو الداني أطلق عنهم الوجهين.

قال الزمخشري: «وبالتتوين، وفيه وجهان: أحدهما: أن تكون هذه النون بدلاً من حرف الإطلاق، ويجري الوصل مجرى الوقف.

والثاني: أن يكون صاحب هذه القراءة به ممن ضري برواية الشعر، ومرن لسانه على صرف غير المنصرف» انتهى كذا! وكان رواية القراءة على ما يعتاده اللسان ويألف من رواية الشعر، لا على التلقي والنقل، ومن يقول بهذا!

وقال الزجاج: «الأجود في العربية ألا يصرف سلاسل، ولكن لما جعلت رأس آية صرفت ليكون آخر الآي على لفظ واحد» قلت: أين رأس الآية هنا!

قرأ ابن عبد الرزاق عن أبي عمارة عن حفص «وأغلال»^(١) من غير تتوين في الوصل ولم يذكر عنه كيف يقرأها في الوقف. وقراءة الجماعة بالتتوين في الوصل «وأغلالاً» وبالألف في الوقف «وأغلالاً».

وَأَغْلَالًا

(١) التقريب والبيان/ ٦٣ ا.

إِنَّ الْأَثَرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَتْ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿١﴾

كَأْسٍ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «كاس»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجمهور «كأس» بتحقيق الهمز.

- قراءة الجمهور «كافوراً»^(٢) بالكاف.

كَافُورًا

- وقرأ عبد الله بن مسعود «قافوراً»^(٣) بالقاف.

قال أبو حيان: «وهما - أي القاف والكاف - كثيراً ما يتعاقبان في الكلمة كقولهم: عربي قُحٌّ وكُحٌّ».

عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٢﴾

يَشْرَبُ بِهَا

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) الباء في الباء.

- وقرأ ابن أبي عبلة «يشربها»^(٤).

- وقرأ الجمهور «يشرب بها»^(٤).

- قرأ الأزرق وورش^(٥) بترقيق الراء بخلاف عنهما.

يُفَجِّرُونَهَا

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٦) الراء.

تَفْجِيرًا

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٨/٣٩٥، ٤٣٤، حاشية الجمل ٤/٤٥٤، روح المعاني ٢٩/١٩٤، الدر المصون ٦/٤٤١، ٤٨٦، وانظر التاج/كفر، قفر.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المذهب ٢/٣١٦، البدور الزاهرة/٣٣١.

(٤) البحر ٨/٣٩٥، معاني الفراء ٣/٢١٥، الدر المصون ٦/٤٤١، حاشية الجمل ٤/٤٥٤، المحرر ١٥/٢٣٥، روح المعاني ٢٩/١٩٥.

(٥) النشر ٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٢/٣١٤، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٦) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٢/٣١٤، البدور الزاهرة/٣٣٠.

يُوفُونَ بِالْأَذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾

مُسْتَطِيرًا

. قرأ الأزرق وورش^(١) بترقيق الراء.

وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾

أَسِيرًا

. ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش.

إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿٩﴾

نُطْعِمُكُمْ

. قراءة الجماعة «نُطْعِمُكُمْ»^(٢) ، بضم الميم.

. وروى ابن مجاهد عن عباس عن أبي عمرو من طريق المعدل

«نُطْعِمُكُمْ»^(٣) بجزم الميم ، لكثرة توالي الحركات.

قال ابن خالويه: «... بجزم الميم كأنه اختلس الحركة... لئلا

تتوالى الحركات».

إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنا يَوْمًا عَبُوسًا قَتَطِيرًا ﴿١٠﴾

قَتَطِيرًا

. قراءة^(٣) الأزرق وورش بترقيق الراء.

فَوَقَّاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾

فَوَقَّاهُمُ

. قراءة الجمهور «فوقَّاهم»^(٤) بتخفيف القاف.

. وقرأ أبو جعفر «فوقَّاهم»^(٤) بتشديد القاف.

(١) انظر النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف/٩٤ ، المذهب ٣١٤/٢ ، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٢) البحر ٧٥/٨ عياض عن أبي عمرو كذا ، وفي السبعة/٦٦٣ عباس عن أبي عمرو . وانظر البيان ٤٤٣/٢ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٤/٢ ، وفي المحرر ٣٨٨/١٣ ، و٢٤٠/١٥ : «أبو عمرو في رواية ابن عياش...» كذا ، وانظر التذكرة في القراءات الثمان/٢٥٢ - ٢٥٣ ، التقريب والبيان/٦٣ أ.

(٣) النشر ٩٢/٢ . الإتحاف/٩٤ ، المذهب ٣١٤/٢ ، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٤) البحر ٣٩٦/٨ ، روح المعاني ١٩٧/٢٩ ، المحرر ٢٤١/١٥.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف بإمالة «فوقاهم»^(١).

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- قرأه بالإمالة^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وَلَقَّاهُمْ

وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا أَجَنَّةً وَحَرِيرًا

- قراءة الجماعة «جزاهم»^(٣).

- وقرأ علي «جازاهم»^(٣) بالالف على وزن فاعل.

- وقرأ «جزاهم»^(٤) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- ترقيق الراء^(٥) عن الأزرق وورش.

حَرِيرًا

مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا

قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة في الحالين، وهي قراءة شيبة «متكين».

مُتَّكِئِينَ

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧/٧، ٤٢٩، المكرر ١٤٦/١، المذهب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة ٣٣١/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٧، ٤٢٩، المكرر ١٤٦/١، المذهب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة ٣٣١/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٣) البحر ٣٩٦/٨، روح المعاني ١٩٩/٢٩، الدر المنصور ٤٤٢/٦.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٧، ٤٢٩، المكرر ١٤٦/١، المذهب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة ٣٣١/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٩، المذهب ٣١٤/٢، البدور الزاهرة ٣٣٠/١.

(٦) النشر ٣٩٧/١، ٤٣٧، الإتحاف ٥٦/٦، ٦٧، ٤٢٩، المذهب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة ٣٣٠/١، المحرر

. ولحمزة في الوقف وجهان:

١ . الأول: الحذف كأبي جعفر.

٢ . الثاني: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ على القياس.

. تقدمت قراءة ابن محيصن في الآية ٣١/ من سورة الكهف
«عَلَّائِكَ».

عَلَى الْأَرْيَافِ

. ترقيق^(١) الرءاء عن الأزرق وورش.

زَمْهَرِيرًا

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا نَذِيلًا ﴿١٤﴾

. قراءة الجمهور «دانية»^(٢) بالنصب وفي نصبه أقوال:

وَدَانِيَةً

١ . أنه منصوب بالعطف على «جنة» في الآية ١٢.

٢ . الثاني أنه حال، عطفاً على «متكئين» في الآية السابقة ١٣.

٣ . أن يكون صفة للجنة، أي: وجزاهم جنة دانية.

٤ . النصب على المدح عند الأخفش والفراء.

وفيهما غير هذه الأقوال.

. وقرأ أبو حيوة «دانية»^(٣) بالرفع، على أنه خبر مقدم، وظلالها: مبتدأ

مؤخر، وذهب الأخفش إلى أن دانية: مبتدأ، وظلالها فاعل به، واستدل

بهذا على جواز رفع اسم الفاعل من غير أن يعتمد نحو قولك: قائم الزيدون.

ورأى أبو حيان أنه لاجبة فيه، لأن الأظهر أن يكون «ظلالها»

مبتدأ و«دانية» خبر له.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/، المذهب ٣١٤/٢، البدور الزاهرة ٣٣٠.

(٢) البحر ٣٩٦/٨، العكبري ١٢٥٩/٢، القرطبي ١٣٩/١٩، مشكل إعراب القرآن ٤٣٨/٢،

معاني الأخفش ٥٢٠/٢، فتح القدير ٣٤٩/٥، معاني الفراء ٢١٦/٣، حاشية الشهاب ٢٨٩/٨،

المحرر ٢٤٢/١٥، الرازي ٢٤٨/٣٠، روح المعاني ٢٩/٢٠٠، شرح التسهيل ١٩٤/٢، الدر المصون

٤٤٣/٦.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٦٥٦/٢.

. وذكر العكبري أنه حكى بالجر «ودانية»^(١) ، أي: في جنة دانية.
 قال: وهو ضعيف، لأنه عطف على المجرور من غير إعادة الجار.
 ولم يصرح العكبري أنه قراءة، ولكن قوله: «حكي» هو الذي
 دفعني إلى إثبات هذا هنا إذ لا يعقل أن يحكى مثل هذا إلا أن يكون
 له أصل في القراءة، وقد يكون أراد أنه يجوز وجهاً إعرابياً.
 وأترك هذا على النحو الذي ترى لعل بعض القراء يقطع فيه بقول
 فصل بنص يهتدي إليه في مرجع مما ليس بين يدي.
 على أن السمين نقل نص العكبري ثم قال: «قلت يعني أنه قرئ
 شاذاً «ودانية» بالجر على أنها صفة لمحذوف...».
 - وقرأ الأعمش وابن مسعود «دانياً»^(٢) بالتذكير
 قال مكي: «بالتذكير، ذُكِّرَ للتفرقة، وقيل لتذكير الجمع».
 - وقرأ أبي بن كعب «دان»^(٣) بالرفع والتذكير، على أنه مبتدأ،
 و«ظلالها» فاعل، سَدَّ مِسَدَ الخبر.
 قال أبو حيان: «فهذا يمكن أن يستدل به الأخفش»، أي: على
 عمل اسم الفاعل من غير اعتماد على نفي أو استفهام.
 - تقدمت فيه قراءتان بضم الهاء وكسرهما، وانظر الآية ٧ من
 سورة الفاتحة، والآية ١٦ من سورة الرعد.

عَلَيْهِمْ

(١) التبيان للعكبري ١٢٥٩/٢، الدر المصون ٤٤٣/٦.

(٢) البحر ٣٩٦/٨، القرطبي ١٣٩/١٩، الطبري ١٣٢/٢٩، معاني الفراء ٢١٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٣٨/٢، إعراب النحاس ٥٧٧/٣، المحرر ٢٤٢/١٥، روح المعاني ٢٩/٢٠٠، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٦/٢، الدر المصون ٤٤٤/٦.

(٣) البحر ٣٩٦/٨، الطبري ١٣٢/٢٩، القرطبي ١٣٩/١٩، معاني الفراء ٢١٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٣٨/٢، إعراب النحاس ٥٧٧/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٦/١٥، المحرر ٢٤٣/١٥، روح المعاني ٢٩/٢٠٠، الدر المصون ٤٤٤/٦.

وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِثَانِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِّنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا نَقْدِيرًا ﴿١٦﴾

عليهم
قَوَارِيرًا ، قَوَارِيرًا . وفيهما القراءات التالية^(١) :

١ - القراءة الأولى:

آ - في الوصل: - قرأ نافع وأبو بكر عن عاصم والكسائي وأبو جعفر وخلف والحسن والأعمش والحلواني عن هشام والأعرج وشيبة «قواريرًا قواريرًا» بتوניהما معاً، مثل «سلاسل» التي تقدمت في الآية ٤/ جمعاً وتوجيهاً.

ب - في الوقف: وقرأ هؤلاء القراء في الوقف بالالف من غير تنوين «قواريرا، قواريرا».

٢ - القراءة الثانية:

آ - في الوصل: قرأ خلف وابن كثير وابن محيصن «قواريرًا»^(٢) ، قواريرَ الأول بالتنوين، لأنها رأس آية، والثاني، بدون تنوين لأنه ليس رأس آية.

(١) البحر ٣٩٧/٨، التيسير/٢١٧، السبعة/٦٦٣-٦٦٤، المحرر ٢٤٤/١٥، الطبري ١٣٣/٢٩، العكبري ١٢٥٩/٢، كتاب المصاحف/٧٢، التبيان ٢١٢/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٤/٢، فتح القدير ٣٥٠/٥، النشر ٣٩٥/٢، الحجة لابن خالويه ٣٥٨/١٩، القرطبي ١٢٣/١٩، الكشف ٢٩٨/٣، حجة القراءات/٧٣٨، شرح الشاطبية/٢٩٩، الإتحاف/٧٣٩، مجمع البيان ١٣٦/٢٩، الكتاب ٢٦٩/٢، وانظر فهرس سيبويه ٥٠-٥١، حاشية الشهاب ٢٩٠/٨، زاد المسير ٤٣٦/٨، الكافي/١٨٨، الرازي ٢٥٠/٣٠، المكرر/١٤٧، العنوان/٢٠١، إرشاد المبتدي/٦١٣، أوضح المسالك ١٥٧/٣، شرح الكافية ٣٨/١، سر الصناعة/٦٧٧، شرح الأشموني ٢٧٣/٢، إعراب النحاس ٥٧٨/٣، معاني الزجاج ٢٦٠/٥، التبصرة/٧١٦، حاشية الجمل ٤٥٨/٤، المبسوط/٤٥٤، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٧/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٣٦٧، معاني الفراء ٢١٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٠/٢-٤٢١، غرائب القرآن ١١٦/٢٩، وانظر التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٧/ روح المعاني ٢٠١/٢٩، التقريب والبيان/٦٣ أ.

(٢) وفي القرطبي ١٢٣/١٩ «واختار أبو عبيد التنوين في الثلاثة والوقف بالالف اتباعاً لخط المصحف. قال: رأيت في مصحف عثمان: «سلاسل» بالالف، و«قواريرًا» الأول بالالف، وكان الثاني مكتوباً بالالف فحككت، فرأيت أثرها هناك بيناً».

ب - في الوقف: - وقرأ هؤلاء القراءة في الوقف «قواير، قواير»
بالألف في الأول، وبدونها في الثاني.

٢ - القراءة الثالثة:

آ - في الوصل: - قرأ أبو عمرو وابن عامر وحفص والمفضل وروح
واليزيدي وابن ذكوان «قواير، قواير» بغير تنوين فيهما.
قال الزجاج: «قرئت غير مصروفة، وهذا الاختيار عند النحويين
البصريين، لأن كل جمع يأتي بعد ألفه حرفان لا ينصرف...»
ب - في الوقف: - وقرأ هؤلاء القراءة في الوقف.

«قواير، قواير» بالألف على الأول لكونه رأس آية، وبدونها على
الثاني.

- واختلف عن روح في الوقف على الأول، فروى عنه المعدل الوقف
بالألف، وروى عنه غلام ابن شنبوذ الوقف بغير الألف.
- واختلف عن هشام في الوقف على الثاني، فروى عنه المغاربة
الوقف بالألف، وروى المشاركة الوقف بدونها.

٤ - القراءة الرابعة:

- وهي قراءة حمزة ورويس.

آ - في الوصل: بغير تنوين فيهما «قواير، قواير».

ب - وفي الوقف: بغير ألف فيهما «قواير، قواير»، وذكرها
الصفراوي قراءة لطلحة بن مصرف.

قال الطبري: «وكان حمزة يسقط الألفات من ذلك كله،
ولا يجري منه شيئاً».

خط المصاحف:

١ - في النشر^(١) :

ونص الإمام أبو عبيد على كتابة هذه الأحرف الثلاثة «سلاسلًا قواريرا قواريرا» بالألف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة، قال: ورأيتها في مصحف عثمان بن عفان الأولى: قواريرا، الألف مثبتة، والثانية: كانت بالألف فَحُكَّتْ، ورأيت أثرها بيننا هناك.

٢ - وفي المقنع مايلي^(١) :

«... حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال: رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان... قال أبو عبيد: وقوله: سلاسلًا، وقواريرا قواريرا الثلاثة الأحرف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة بالألف، وفي مصاحف أهل البصرة الأولى بالألف «قواريرا»، والثانية بغير ألف.»
«وحدثنا إدريس عن خلف قال: في المصاحف كلها الجدد والعتق «قواريرا» الأول بالألف، والحرف الثاني فيه اختلاف، فهو في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة «قواريرا قواريرا» جميعاً بالألف، وفي مصاحف أهل البصرة الأول بالألف، والثاني «قوارير» من غير ألف.

قال أبو عمرو: «وكذلك مصاحف أهل مكة، وروى محمد بن يحيى القطعي عن أيوب بن المتوكل قال: في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل مكة وعتق مصاحف أهل البصرة «قواريرا قواريرا» بألفين.

قال أبو عمرو: ولم تختلف مصاحف أهل الأمصار في إثبات الألف في: الظنونا، والرسولا، والسبيلا، وسلاسلًا، واختلف في «قواريرا قواريرا.....».

(١) النشر ٣٩٦/٢، المقنع في رسم مصاحف الأمصار ٤٥ - ٤٦.

«قواريرا قواريرا.....».

وأكتفي بهذا المقدار من نص المقنع، والنص الذي نقلته طويل وقصدت إلى ذلك لما فيه من البيان وللعلاقة بين نقل القراءة وخط المصحف.

قال ابن غلبون في التذكرة: «ولا ينبغي أن يُتعمد الوقف على واحدة من هاتين الكلمتين لأحد من القراء: لأنهما ليستا في موضع تمام ولا كفاية، والوقف إنما يكون عند هاتين الحالتين فقط».

٥ - القراءة الخامسة: وهي قراءة الأعمش «قواريرُ من فضة»^(١) بالرفع، أي: هي قوارير، ويبقى الأول على حاله وهو النصب. ونص صاحب الإتحاف على الرفع فيهما «قواريرُ، قواريرُ»^(٢) ولم يذكر هذا أحد غيره.

قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ . وذكر ابن برهان أنه قرئ «قَوَارِيرُ»^(٣) بالإمالة. قَدَّرُوها . قرأ الجمهور «قَدَّرُوها»^(٣) مبنياً للفاعل، ولا يستجيز الطبري القراءة بغيرها.

- وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس والسلمي والشعبي وابن أبيزى وقتادة وزيد ابن علي والجحدري وعبد الله بن عبيد بن عمير وأبو

(١) البحر ٣٩٧/٨. الرازي ٢٥٠/٣٠، الإتحاف ٤٢٩، حاشية الشهاب ٢٩٠/٨. الكشاف ٢٩٨/٣. مختصر ابن خالويه ١٦٦، حاشية الجمل ٤٥٩/٤، حاشية الشهاب ٢٩٠/٨، روح المعاني ٢٠١/٢٩. الدر المصون ٤٤٥/٦.

(٢) شرح اللمع ٧٤٠.

(٣) البحر ٣٩٧/٨ - ٣٩٨. الطبري ١٣٤/٢٩. ولم يستجز قراءة غير القاف لإجماع الحجة من القراء عليها، إعراب النحاس ٥٧٨/٣، القرطبي ١٤١/١٩، الكشاف ٢٩٨/٣، معاني القراء ٢١٧/٣. مجمع البيان ١٤٥/٢٩، التبيان ٢١١/١٠. مختصر ابن خالويه ١٦٦، المخصص ٧٧/١٤. حاشية الشهاب ٢٩٠/٨. المحرر ٢٤٥/١٥. المحتسب ١١٧/٢، إعراب القراءات السبع وعلها ٤٢١/٢. زاد المسير ٤٣٧/٨. روح المعاني ٢٠٢/٢٩، فتح القدير ٣٥٠/٥. الدر المصون ٤٤٥/٦. التقريب والبيان ١٦٣.

حيوة وعباس عن أبان والأصمعي عن أبي عمرو وابن عبد الخالق
عن يعقوب وابن سيرين وعبيد بن عمير وأبو عمران وابن يعمر وأبو
بكر عن عاصم «قَدَّرُوهَا»^(١) مبنياً للمفعول.

وضُبِطَت القراءة في معاني الزجاج «قَدَّرُوهَا»^(٢) بفتح القاف ثم جاء
بعدها: أي جُعِلَت على قَدَرٍ إرادتهم، وهذا يدل على أن الخطأ من
المحقق في الضبط، وإذا أحسنت الظن قلت: إنه تصحيف.

. وقرأ عبد الله بن عبيد، وحميد، وعمرو بن دينار وعاصم في
رواية «قَدَّرُوهَا»^(٣) بالتخفيف.

. قراءة^(٤) الأزرق وورش بترقيق الراء.

نَقْدِيرًا

وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِنْ جُحْهَزٍ نَجِيلاً ١٧

. انظر القراءة بإبدال همزه ألفاً في الآية ٥/ «من كأسٍ».

كَأْسًا

عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلاً ١٨

. قراءة^(٥) الإمامة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

تُسَمَّى

والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٧/٢.

(٢) انظر معاني الزجاج ٢٦٠/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٦٦، زاد المسير ٤٣٧/٨ إعراب القراءات الشواذ ٦٥٦/٢، التقريب والبيان/٦٣ أ.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٩، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٤/١.

سَلْسَبِيلًا

- قراءة الجمهور «سلسبيلاً»^(١) بالتثوين لمناسبة الفواصل، أو... أنه على لغة من يصرف مالا يَنْصَرَف.

- وروي عن طلحة أنه قرأ بغير ألف «سلسبيل»^(٢).

قال أبو حيان: «جعله علماً لها».

وقال الزمخشري: «وَقُرئ... على منع الصرف لاجتماع العلمية والتأنيث».

وقال الزجاج: «سلسبيل اسم العين، إلا أنه صُرِفَ لأنه رأس آية».

- ذكر ابن هشام في مغني اللبيب أن بعضهم ذهب إلى أن الوقف على «تُسَمَّى» هنا أي: عيناً مُسَمَّاةً معروفة.

تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا^(٣)

وأن «سلسبيلاً» جملة أمرية سلّ سبيلاً، أي اسأل طريقاً موصلة إليها. واستبعد هذا، وذكر الزمخشري أنه عُرِزَ إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن معناه: سلّ سبيلاً إليها، ثم قال: وهذا غير مستقيم على ظاهره... ولم يذكر الزمخشري في الوقف شيئاً.

وقال أبو حيان: «... ويجب طرحه من كتب التفسير» أي: مانسب إلى علي، ثم قال: «وأعجب من ذلك توجيه الزمخشري له واشتغاله بحكايته، وبذكر نسبته إلى علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه».

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَوْهُمُ حَسِبَتْ لَهُمُ لَوْلَآ مُنْشَرًا﴾

- تقدمت قراءة حمزة ويعقوب بضم الهاء وقراءة غيرهم بكسرها،

عَلَيْهِمْ

(١) البحر ٣٩٨/٨، الكشاف ٢٩٨/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٦/١، وانظر معاني الزجاج ٢٦١/٥، حاشية الجمل ٤٥٩/٤، حاشية الشهاب ٢٩٠/٨، روح المعاني ٢٩/٢٠٣، الدر المصون ٤٤٦/٦. إعراب القراءات الشواذ ٦٥٧/٢.

(٢) انظر البحر ٣٩٨/٨، والكشاف ٢٩٩/٣، ومغني اللبيب ٧٢٠/٧، وحاشية الشهاب ٢٩٠/٨، روح المعاني ٢٩/٢٠٣، الدر المصون ٤٤٦/٦.

وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

- قراءة حمزة في الوقف^(١) بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

رَأَيْتَهُمْ
لَوْلَوْأ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي وأبو بكر عن

عاصم من طريق محمد بن حبيب الشموني عن الأعشى وحماد

«لَوْلَوْأ»^(٢) بإبدال الهمزة الأولى واواً، وقفاً ووصلاً.

- وقراءة حمزة في الوقف بإبدال الأولى واواً ساكنة، والثانية واواً

مفتوحة «لَوْلَوْأ»^(٣).

وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نِعِمَّا وَمَلَكًا كَبِيرًا ﴿٦٧﴾

- قرأ بإدغام^(٣) التاء في التاء الداجوني عن السوسي عن أبي عمرو.

رَأَيْتَ ثُمَّ ...
رَأَيْتَ ... رَأَيْتَ
ثُمَّ

تقدم في الآية السابقة حكم الهمز عند حمزة في الوقف.

- قرأ الجمهور «ثُمَّ»^(٤) بفتح التاء، وهو ظرف يُشار به إلى المكان

البعيد، ولا يتصرف.

- وقرأ حميد الأعرج «ثُمَّ»^(٤) بضم التاء، وهو حرف عطف.

- وقرأ رويس ويعقوب بخلاف عنهما «ثُمَّ»^(٥) بهاء السكت في

الوقف.

- عن علي أنه قرأ «مَلَكًا»^(٦) بفتح الميم وكسر اللام، وهو الله.

مَلَكًا

- وقراءة الجماعة بضم فسكون «مَلَكًا».

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، ٤٤٤، ٤٤٥، الإتحاف/٥٣، ٦٤، ٤٢٩، المكر/١٤٧، المذهب

٣١٦/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، غرائب القرآن ١١٦/٢٩.

(٣) التقريب والبيان/٦٣ أ.

(٤) البحر ٣٩٩/٨، روح المعاني ٢٠٤/٢٩، المحرر ٢٤٨/١٥، الدر المنصون ٤٤٧/٦.

(٥) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، ٤٢٩، وانظر إرشاد المبتدي/٢١٧.

(٦) غرائب القرآن ١٢٦/٢٩، ولم أجد مثل هذا عند غير النيسابوري.

كَبِيرًا

. قرأ الأزرق وورش بترقيق^(١) الرائ.

عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُواْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿١١﴾

عَلَيْهِمْ

. قرأ عمر بن الخطاب وابن عباس والحسن ومجاهد والجحدري

وأهل مكة وجمهور السبعة والأعمش وأبان عن عاصم والسلمي

«عَالِيَهُمْ»^(٢) بفتح الياء، أي: فوقهم ثياب، فهو ظرف، خبر مقدم،

وثياب مبتدأ مؤخر، وردّ هذا أبو حيان والزجاج وقيل: هو نصب

على الحال من المضمرة في «لَقَاهُمْ»، أو من المضمرة في جزاهم، أي:

الهاء والميم، وعلى هذا التوجيه ترفع «ثياب» «بعاليهم».

. وقرأ ابن عباس بخلاف عنه والأعرج وأبو جعفر وشيبة وابن

محيصن ونافع، وأبان عن عاصم والمفضل عنه وحمزة ويحيى بن

وثاب والأعمش والحسن «عَالِيَهُمْ»^(٣) بسكون الياء، خبر مقدم،

وثياب: مبتدأ مؤخر، قال العكبري: «بسكون الياء، إمّا على

تخفيف المفتوح المنقوص أو على الابتداء والخبر»، وهو اختيار أبي

عبيد.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) البحر ٣٩٩/٨، السبعة/٦٦٤، التيسير/٢١٨، النشر ٣٩٦/٢، الإتحاف/٤٢٩، الكشف عن

وجوه القراءات ٣٥٤/٢، حجة القراءات/٧٤٠، الحجة لابن خالويه/٣٥٩، معاني الفراء

٢١٨/٢، مجمع البيان ١٤٥/٢٩، القرطبي ١٤٥/١٩، العكبري ١٢٦٠/٢، الكشف ٢٩٩/٣.

المحرر ٢٤٨/١٥ - ٢٤٩، شرح الشاطبية/٢٩٩. التبيان ٢١٦/١٠، مشكل إعراب القرآن

٤٤٠/٢، الرازي ٢٥٢/٣٠، الطبري ١٣٧/٢٩، إعراب النحاس ٥٨٠/٣، إرشاد المبتدي/٦١٤،

الكافي/١٨٨، العنوان/٢٠١، المبسوط/٤٥٥، زاد المسير ٤٣٩/٨، إعراب القرآن المنسوب إلى

الزجاج/٧٦٤، معاني الزجاج ٢٦١/٥، التبصرة/٧١٦، حاشية الجمل ٤٦٠/٤، حاشية الشهاب

٢٩١/٨، البيان ٤٨٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٢/٢، غرائب القرآن ١١٦/٢٩ -

١١٧، التهذيب/على، اللسان/علا، روح المعاني ٢٩/٢٠٥، فتح القدير ٣٥٠/٥، التذكرة في

القراءات الثمان/٦٠٨/٢.

- وقرأ ابن مسعود والأعمش وطلحة وزيد بن علي والمطوعي
«عَالِيَهُمْ»^(١) بالياء المضمومة، وهو مبتدأ، خبره: ثياب.

- وقرأت عائشة «عَلَّتَهُمْ»^(٢) بتاء التأنيث، فعلاً ماضياً، وثياب:
فاعل.

- وقرأ طلحة وزيد بن علي والأعمش وطلحة والجعفي عن أبي بكر
وعبد الله ابن مسعود وابن وثاب «عَالِيَتُهُمْ»^(٣) بالتاء المضمومة، وهو
كذلك في مصحف عبد الله.

- وقرأ الأعمش وأبان عن عاصم «عَالِيَتَهُمْ»^(٤) بالتاء المفتوحة.
وذكر الأزهري أنَّ القراءة بهاتين القراءتين الأخيرتين لاتجوز.
وقال الزجاج: «وهذان الوجهان. أي في القراءتين الأخيرتين - جیدان
في العربية، إلا أنهما يخالفان المصحف، ولا أرى القراءة بهما،
وقراء الأمصار ليس يقرأون بهما».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «عَالِيَتَهُنَّ»^(٥) كذا ذكر ابن خالويه ولم
يقيّد التاء بضم أو فتح.

- وقرأ ابن سيرين وقتادة وأبو حيوة وابن أبي عبلة والزعفراني وأبان
وعبد الوارث عن حميد عن مجاهد وأنس بن مالك ومجاهد وقتادة

(١) البحر ٣٩٩/٨، الإتحاف/٤٢٩، مجمع البيان ١٤٥/٢٩، اللسان والتهذيب/على، الدر المصون ٤٤٨/٦، فتح القدير ٣٥١/٥.

(٢) البحر ٣٩٩/٨، روح المعاني ٢٠٥/٢٩، المحرر ٢٤٩/١٥، الدر المصون ٤٤٨/٦.

(٣) الكشف ٢٩٩/٣، العكبري ١٢٦٠/٢، القرطبي ١٤٥/١٩، معاني الفراء ٢١٩/٣، إعراب النحاس ٥٨١/٣، المحرر ٢٤٩/١٥، روح المعاني ٢٠٥/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٢/٢، اللسان والتهذيب/على، زاد المسير ٤٣٩/٨، فتح القدير ٣٥١/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٨/٢، الدر المصون ٤٤٨/٦.

(٤) البحر ٣٩٩/٨، الكشف ٢٩٩/٣، العكبري ١٢٦٠/٢، معاني الزجاج ٢٦١/٥، روح المعاني ٢٠٥/٢٩، المحرر ٢٤٩/١٥، زاد المسير ٤٣٩/٨، اللسان والتهذيب/على، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٨/٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٦٦.

وابن محيصن من طريق الطرسوسي «عليهم...»^(١) حرف جر، وهو
خبر مقدم، وثياب: مبتدأ مؤخر.

ثِيَابٌ سُنْدُسٌ

- قراءة الجمهور «ثيابٌ سندسٌ»^(٢) بغير تنوين على الإضافة إلى
سندس.

- وقرأ ابن أبي عبله وأبو حيوة «ثيابٌ سندسٌ.....»^(٣) بالرفع والتنوين،
وسندس: صفة لثياب.

خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ

- قرأ نافع وحفص عن عاصم والحسن وعيسى وابن أبي عبله وأبو
حيوة «خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ»^(٤) برفعهما: خضر: صفة لثياب.

إستبرق: عطف على ثياب أي: و«ثيابٌ إستبرق»، وذلك على حذف مضاف.
- وقرأ الحسن كالقراءة السابقة ولكن بغير تنوين في «إستبرق»
«خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ»^(٥)، وهي قراءة ابن محيصن بخلف عنه.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وخارجه عن نافع وأبو جعفر ويعقوب

(١) البحر ٣٩٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٢/٢، معاني الزجاج ٢٦١/٥، مختصر ابن خالويه ١٦٦: «عليهم» كذا بضم الهاء، فتح القدير ٣٥١/٥، إعراب النحاس ٥٨٠/٣ - ٥٨١، روح المعاني ٢٩/٢٠٥، اللسان/علا، التهذيب/على، زاد المسير ٤٣٩/٨، المحرر ٢٤٩/١٥ - ٢٥٠، الدر المنثور ٤٤٨/٦.

(٢) البحر ٣٩٩/٨، روح المعاني ٢٩/٢٠٥، فتح القدير ٣٥١/٥ - ٣٥٢، وفي التبصرة ٧١٧: «وكلهم خفضوا سندس»، قلت: عنى القراء السبعة. وفي التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٩ «ولا خلاف في جرسندس» كذا، أي عند الثمانية إعراب القراءات الشواذ ٦٥٨/٢، التقريب والبيان ٦٣ أ.

(٣) البحر ٤٠٠/٨، التيسير ٢١٨، الإتحاف ٤٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٥/٢، المبسوط ٤٥٥، الحجة لابن خالويه ٣٥٩، الطبري ١٣٧/٢٩، معاني الفراء ٢١٩/٣، شرح الشاطبية ٢٩٩، النشر ٣٩٦/٢، التبيان ٢١٧/١٠، المکرر ١٤٧، مشكل إعراب القرآن ٤٤١/٢، الكافي ١٨٨، الكشف ٢٩٩/٣، معاني الزجاج ٢٦٢/٥، فتح القدير ٣٥٢/٥، حاشية الشهاب ٢٩١/٨، البيان ٤٨٤/٢، المحرر ٢٥٠/١٥، الرازي ٢٥٣/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٢/٢، غرائب القرآن ١١٧/٢٩، زاد المسير ٤٤٠/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٨/٢، الدر المنثور ٤٤٨/٦.

(٤) الإتحاف ٤٢٩، التقريب والبيان ٦٣ أ «وروى الأهوازي رفع القاف من غير تنوين».

واليزيدي «خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ»^(١)

برفع الأول: خضر: صفة لثياب،

وخفض الثاني: إِسْتَبْرَقٌ: عطفاً على «سندسٍ»، وهو اختيار أبي

عبيد وأبي حاتم.

- وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن والمفضل

«خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ»^(٢) بخفض الأول ورفع ثاني.

خضر: بالخفض: صفة لـ «سندسٍ» إِسْتَبْرَقٌ بالرفع: عطفاً على ثياب.

- وقرأ حمزة والكسائي وعبيد عن أبي عمرو وطلحة والحسن

ويحيى بن وثاب وخلف والأعمش «خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ»^(٣) بجرهما..

(١) البحر ٤٠٠/٨، التيسير/٢١٨، السبعة/٦٦٥، المحرر ٢٥٠/١٥، الإتحاف/٤٣٠، حجة القراءات/٧٤٠، القرطبي ١٤٦/١٩، الرازي ٢٥٣/٣٠، مجمع البيان ١٤٥/٢٩، العكبري ١٢٦٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٥/٢، الطبري ١٣٧/٢٩، معاني الفراء ٢١٩/٣، التبيان ٢١٧/١٠، المكرر/١٤٧، النشر ٣٩٦/٢، المبسوط/٤٥٥، إعراب النحاس ٥٨١/٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٧، معاني الزجاج ٢٦٢/٥، التبصرة/٧١٧، العنوان/٢٠١، حاشية الشهاب ٢٩١/٨، البيان ٤٨٤/٢، زاد المسير ٤٣٩/٨، روح المعاني ٢٩/٢٠٦.

(٢) البحر ٤٠٠/٨، التيسير/٢١٨، الإتحاف/٤٢٩، المكرر/١٤٧، القرطبي ١٤٦/١٩، الطبري ١٣٧/٢٩، معاني الفراء ٢١٩/٣ و ٢٥٢/٢، السبعة/٦٤٤، الرازي ٢٥٤/٢٠، المبسوط/٤٥٥، الكافي/١٨٨، التبيان ٢١٧/١٠، إعراب النحاس ٥٨١/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٥/٢، حجة القراءات/٧٤٠، العنوان/٢٠١، إرشاد المبتدي/٦١٤، المحرر ٢٥٠/١٥، النشر ٣٩٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٤١/٢، حاشية الصبان ١٣٤/٤، معاني الزجاج ٢٦٢/٥، التبصرة/٧١٧، حاشية الجمل ٤٦٠/٤، المبسوط/٤٥٥، البيان ٤٨٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٢/٢ - ٤٢٣، غرائب القرآن ١١٧/٢٩، زاد المسير ٤٧٩/٨ - ٤٤٠، روح المعاني ٢٩/٢٠٦، التذكرة في القراءات الثمان/٦٠٨ فتح القدير ٣٥٢/٢٩.

(٣) البحر ٤٠٠/٨، التيسير/٢١٨، النشر ٣٩٦/٢، السبعة/٦٦٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٩، حجة القراءات/٧٤٠، الإتحاف/٤٣٠، المبسوط/٤٥٥، الطبري ١٣٧/٢٩، فتح القدير ٣٥٢/٤، مجمع البيان ١٤٥/٢٩، التبيان ٢١٧/١٠، المكرر/١٤٧، العكبري ١٢٦٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٤١/٢، المحرر ٢٤٩/١٥، إعراب النحاس ٥٨١/٣، القرطبي ١٤٦/١٩، الرازي ٢٥٣/٣٠، الكشف ٢٩٩/٣، معاني الفراء ٢١٩/٣، التبصرة/٧١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٥/٢، حاشية الجمل ٤٦١/٤، إرشاد المبتدي/٦١٤، البيان ٤٨٤/٢، غرائب القرآن ١١٧/٢٩، زاد المسير ٤٤٠/٨، روح المعاني ٢٩/٢٠٦، التذكرة في القراءات الثمان/٦٠٩.

خضر: صفة لـ «سندس»، وإستبرق: معطوف على سندس على تقدير: وثياب إستبرق.

- وقرأ ابن محيصن: «خضر وإستبرق»^(١) الأول بالخفض، والثاني بالخفض بالفتحة على منع الصرف، وبقطع الهمزة.

قال مكي: «وقد قرأه - أي إستبرق - ابن محيصن وهو وهم، إن جعله اسماً؛ لأنه نكرة منصرفة».

- وقرأ ابن محيصن «خضر وإستبرق»^(٢) بجرهما: الأول بالكسرة، والثاني بالفتحة، وفي أوله همزة الوصل.

- وتقدمت قراءة ابن محيصن بوصل الهمزة من «إستبرق» في الآية/٣١ من سورة الكهف، والآية/٥٤ من سورة الرحمن، وذكر وجه الخلاف فيه وآراء العلماء، وعاد أبو حيان وغيره لمناقشة المسألة هنا، وأنا أذكر لك ما عندهم موجزاً:

قال مكي^(٣): «وقد قرأه ابن محيصن بغير صرف...، وقيل: بل جعله فعلاً ماضياً من «برق»، فهو جائز في اللفظ، بعيد في المعنى.....».

وقال الزمخشري^(٤): «وقرئ «واستبرق بوصل الهمزة، والفتح على أنه مسمى باستفعل، من البريق، وليس بصحيح أيضاً، لأنه معرب مشهور تعريبه، وأن أصله استبره».

(١) البحر ٤٠٠/٨، الطبري ١٣٧/٢٩، القرطبي ١٤٦/١٩، الكشاف ٢٩٩/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٤١/٢، إعراب النحاس ٥٨١/٣، حاشية الشهاب ٢٩١/٨، الإتحاف ٤٣٠/٤٣٠، معاني الزجاج ٢٦٢/٥ - ٢٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٣/٢، روح المعاني ٢٩٠/٢٩٠، التاج/برق.

(٢) البحر ٤٠٠/٨، الكشاف ٢٩٩/٣، المحرر ٢٥٠/١٥، المحتسب ٣٤٤/٢، حاشية الشهاب ٢٩١/٨، القرطبي ١٤٦/١٩، مشكل إعراب القرآن ٤٤١/٢، الإتحاف ٤٣٠/٤٣٠، معاني الزجاج ٢٦٢/٥ - ٢٦٣، مختصر ابن خالويه ١٦٦/١٦٦، إعراب النحاس ٥٨١/٣ - ٥٨٢، إعراب القرآن السبع وعللها ٣٢٣/٢، روح المعاني ٢٩٠/٢٩٠.

وقال أبو حيان^(١) : «وقال الزمخشري هنا «واستبرق نصباً في موضع الجر على منع الصرف لأنه أعجمي، وهو غلط لأنه نكرة يدخله حرف التعريف، تقول: الاستبرق، إلا أن يزعم ابن محيصن أنه قد يجعل علماً لهذا الضرب من الثياب.....».

وقال أبو حيان بعد النقل عن الزمخشري:

«ودل قوله: إلا أن يزعم ابن محيصن» وقوله بعد «وقرئ واستبرق بوصل الألف والفتح، أن قراءة ابن محيصن هي بقطع الهمزة مع فتح القاف، والمنقول عنه في كتب القراءات أنه قرأ بوصل الألف وفتح القاف».

وقال أبو حاتم: «لايجوز، والصواب أنه اسم جنس لاينبغي أن يحمل ضميراً، ويؤيد ذلك دخول لام المعرفة عليه، والصواب قطع الألف، وإجراؤه على قراءة الجماعة».

قال أبو حيان: «ونقول إن ابن محيصن قارئ جليل مشهور بمعرفة العربية، وقد أخذ عن أكابر العلماء، ويُتطلبُ لقراءته وجه، وذلك أنه يجعل استفضل من البريق، نقول: برق واستبرق، كعجب واستعجب».

وقال الشهاب: «عدم قطع همزته ثبت في قراءة نادرة، إما بناءً على أنه عربي، أو لمشابهته الاستفعال، ورُجِّح أنه مقطوع الهمزة، لأنه الثابت بالسبعة المتواترة».

وقال الزجاج: «وزعموا أنه لم يصرفه، لأن استبرق اسم أعجمي، وأصله بالفارسية استبره، فلما حُوِّل إلى العربية لم يصرف، وهذا غلط؛ لأنه نكرة، ألا ترى أن الألف واللام يدخلانه، تقول:

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

السندس والاستبرق.

والوجه الثاني: واستبرق وحلّوا، بطرح الألف، جعل الألف ألف وصل، وجعله مسمى بالفعل من البريق، وهذا خطأ، لأن الإستبرق معروف معلوم أنه اسم نقل من العجمية إلى العربية كما سمي الديباج، وهو منقول من الفارسية.

- قراءة الجماعة «أساور».

أَسَاوِرَ

- وقرئ «أساوير»^(١) جمع إسوار، وهو لغة في سوار.

- قرأه بالإمالة^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

وَسَقَّيْهِمْ

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ۝٢٢

- قرأ أبو عمرو^(٣) ويعقوب بإدغام النون في النون.

نَحْنُ نَزَّلْنَا

- ولهما الاختلاس أيضاً.

- تقدمت قراءة النقل لابن كثير، وانظر الآية/ ١٨٥ من سورة

الْقُرْآنَ

البقرة، والآية الأولى من سورة الحجر.

فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ۝٢٤

- تقدمت قراءة أبي عمرو من رواية السوسي، والخلاف عنه من رواية

فَاصْبِرْ لِحُكْمِ

الدوري في إدغام الراء في اللام، وانظر الآية/ ١٩ من سورة محمد،

وكذلك الآية/ ١١ من سورة الفتح، والآية/ ١٢ من سورة الصف.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٥٩/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/ ٧٥، ٤٢٩، المذهب ٣١٨/٢، البدور الزاهرة/ ٣٣٢ التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ٣١٩/٢، البدور الزاهرة/ ٣٣٣.

نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾

شِئْنَا

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «شينا»^(١) بإبدال الهمزة ياءً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقيين بالهمز «شِئْنَا».

إِنْ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾

تَذْكِرَةٌ

- تقدمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

شَاءَ اتَّخَذَ - وقرأ الأعشى عن أبي بكر رضي الله عنه «شا اتخذ»^(٢) من غير همز، في الوصل.

كذا ذكره ابن خالويه حسب أنه أبو بكر الخليفة، وليس كذلك.

- وذكر هذه القراءة ابن غلبون عن الأعشى عن أبي بكر عن

عاصم، وتقدمت في سورة المزمل الآية/ ١٩.

وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾

وَمَا تَشَاءُونَ

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن عامر بخلاف عنه

(١) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، المبسوط/ ١٠٤، السبعة/ ١٣٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/ ١٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٣/٢. وجاءت القراءة عن ابن خالويه عن «الأعشى عن أبي بكر رضي الله عنه» كذا، وأحسب أنه ليس أبا بكر الصديق، وإنما هو شعبة راوي عاصم، فتأمل! وجاءت الرواية فيه في التذكرة عن الأعشى وهو الصواب، التقريب والبيان/ ٦٢ ب.

والداجوني عن هشام والأخفش والصوري «تشاءون»^(١) بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بخلف عنه وابن محيصن والحسن واليزيدي والحلواني عن هشام والأخفش وابن موسى كلاهما عن ابن ذكوان وابن مسعود «يشاءون»^(٢) بالياء على الغيب، لمناسبة قوله «خلقناهم».

قال في النشر^(٣): «والوجهان صحيحان عن ابن عامر من روايتي هشام وابن ذكوان وغيرهما».

- وقرأ يحيى بن وثاب «تشاءون»^(٣) بكسر التاء.

وتقدّم كسر حرف المضارعة في «نستعين» في سورة الفاتحة.

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ - قراءة الجماعة «إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ».

- وقراءة ابن مسعود: «وما يشاءون إلا ما يشاء الله»^(٤) و«ما» مع الفعل

(١) البحر ٤٠١/٨، النشر ٣٩٦/٢، التيسير ٢١٨، الإتحاف ٤٣٠/، الحجة لابن خالويه ٣٥٩/، السبعة ٦٦٥، حجة القراءات ٧٤١/، القرطبي ١٥٢/١٩، شرح الشاطبية، ٢٩٩/، مجمع البيان ١٥٢/٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٦/٢، الكشف ٣٠١/٣، الرازي ٢٦٢/٣٠، التبيان ٢١٧/١٠، حاشية الجمل ٢٦٣/٤، الشهاب - البيضاوي ٢٩٤/٨، الكافي ١٨٨/، إرشاد مبتدي ٦١٤، المبسوط ٤٥٥، العنوان ٢٠١/، المكرر ١٤٧/، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٤/٢، غرائب القرآن ١١٧/٢٩، المحرر ٢٥٤/١٥، زاد المسير ٤٤١/٨، التلخيص ٤٥٥/.

(٢) النشر ٣٩٦/٢، وفي السبعة ٦٦٥: «... عن هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر... بالياء، قال هشام: هذا خطأ: تشاءون، أصوب، قال أبو خنيد لأيوب القارئ: أنت في هذا وأهم، يعني «تشاءون» قال: والله إنني لأثبتها كما أثبت أنك عتبة بن حمّاد».

(٣) المحرر ٢٥٤/١٥.

(٤) البحر ٤٠١/٨، الكشف ٣٠١/٣، الرازي ٢٦٢/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦٦/، وفي معاني الفراء ٢٢٠/٣ ذكر المحقق القراءة عن عبد الله «وما تشاءون إلا أن يشاء الله» وقال في الحاشية كذا في ش، وفي ب، ج، إلا ما، تحريف كذا، والذي ذهب إليه المحقق أنه تحريف هو الصواب، وسياق الكلام عند الفراء يدل على ذلك، فقد قال بعد القراءة: «والمعنى في «ما وأن» متقاربان»، وانظر القراءة في المراجع التي ذكرتها لك، وقارن ما فيها بعمل المحقق الفاضل فرب عجلة وهبت ريثاً!! روح المعاني ٢٩/٢١٢، الدر المصون ٤٥٢/٦.

مثل «إِنْ» معه.

- وذكر الطبري أنه قرأ «..... إلا ما شاء الله»^(١) فعلاً ماضياً، وتجد

مثل هذا عند الرازي.

- وعند ابن عطية: «وماتشاعون إلا ما شاء الله»^(٢).

- تقدمت القراءة فيه وحكم الهمز في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

يَشَاءُ

يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾

- انظر الإحالة في الآية السابقة، وذلك من أجل القراءة في الوقف

يَشَاءُ

وحكم الهمز عند حمزة وهشام.

- قراءة الجمهور «والظالمين»^(٣) بالياء نصباً بإضمار فعل يفسره

وَالظَّالِمِينَ

قولهم: «أَعَدَّ لَهُمْ»، والتقدير: ويعذب الظالمين.

قال العكبري: «وكان النصب أحسن لأن المعطوف عليه قد عمل

فيه الفعل».

- وقرأ ابن الزبير وأبان بن عثمان وابن أبي عبيدة وأبو العالية وأبو

الجوزاء «والظالمون»^(٤) بالرفع على أنه مبتدأ، وما بعده خبر،

وعطف جملة اسمية على جملة فعلية، وهو عند المتقدمين جائز.

وقال مكي: «ويجوز رفع «الظالمين» على الابتداء، وما بعده الخبر،

(١) الطبري ١٤٠/٢٩، الرازي ٢٦٢/٣٠، المحرر ٢٥٤/١٥.

(٢) البحر ٤٠٢/٨، العكبري ١٢٦١/٢، المحتسب ٣٤٤/٢، ٣٥٠، الكشاف ٣٠١/٣، زاد المسير

٤٤٢/٨، فتح القدير ٣٥٤/٥، مجمع البيان ١٥٢/٢٩، مختصر ابن خالويه ١٦٦، حاشية

الشهاب ٢٩٥/٨، الرازي ٢٦٣/٣٠، إعراب النحاس ٥٨٧/٣، القرطبي ١٥٣/١٩، مغني

اللبيب ٥٨٢، مشكل إعراب القرآن ٤٤٤/٢، المحرر ٢٥٥/١٥، «الزبير»، وفي معاني الزجاج

٢٦٤/٥ لا يرى القراءة بالرفع لسببين: الأول: أنها خلاف المصحف، والثاني: أنها وإن كانت

جائزة في العربية إلا أن الاختيار عند النحويين النصب، وبه أخذ البصريون. روح المعاني

٢١٣/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٩/٢، الدر المصون ٤٥٢/٦.

وقد ذكر الأصمعي أنه سمع من يقرأ بذلك: «والظالمون أعدُّوا»^(١)،
وليس بمعمول به في القرآن؛ لأنه مخالف لخط المصحف ولجماعة
القراء.

- وقرأ ابن مسعود «وللظالمين...»^(٢) بلام الجر على تقدير: وأعد
للظالمين أعدَّ لهم.

قال السيوطي في همع الهوامع: «والقراءة مؤولة على تعلُّق اللام
بأعدَّ الظاهر، ولهم: بدل منه».

(١) كذا في النص «أعدوا» بالواو، انظر مشكل إعراب القرآن ٤٤٤/٢.
(٢) البحر ٤٠٢/٨، الكشف ٣٠١/٣، معاني القراء ٢٢٠/٣ - ٢٢١، الطبري ١٤٠/٢٩، إعراب
النحاس ٥٨٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٤٣/٢. مغني
اللبيب ٥٨٢، المحرر ٢٥٥/١٥، همع الهوامع ١٥٨/٥، إيضاح الوقف والابتداء ٩٦٣ «والظالمين»
وهو تحريف، وفي مختصر ابن خالويه: «والظالمين أعدَّ لهم» ابن مسعود، وقال المحقق: «لعل
المراد: للظالمين» وهو المشهور عن ابن مسعود، روح المعاني ٢١٣/٢٩، الدر المصون ٤٥٢/٦.

٧٧ سورة المائدة

(٧٧)

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا

عُرْفًا

. قراءة الجمهور «عُرْفًا»^(١) بسكون الراء، وهو لغة تميم وأسد وقيس.. وقرأ الحسن وعيسى بن عمر «عُرْفًا»^(١) بضمها، وهو لغة الحجازيين.

وَالنَّشْرِتِ نَشْرًا

وَالنَّشْرِتِ

. قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء.

فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا

فَالْمُلْقِيَتِ

. قرأ الجمهور «فَالْمُلْقِيَاتِ» اسم فاعل من «ألقى».

. وقرأ ابن عباس «فَالْمُلْقِيَاتِ»^(٣) بالتشديد والكسر، من «لَقِيَ»، اسم فاعل.. وروى عنه أيضاً أنه قرأ «فَالْمُلْقِيَاتِ»^(٤) بتشديد القاف وفتحها، اسم مفعول.

فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا . قرأ اليزيدي عن أبي عمرو، وخلاد بخلاف عنه وحمزة ويعقوب

والسوسي بإدغام^(٥) التاء في الذال.

(١) البحر ٤٠٤/٨، الكشاف ٣٠١/٣، الإتحاف ١٤٣/١، معاني الزجاج ٢٦٦/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٦/٢، التهذيب والتاج/عرف، روح المعاني ٢٩/٢١٨، فتح القدير ٥/٣٥٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٦١/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤.

(٣) البحر ٤٠٤/٨، المحتسب ٣٤٥/٢، مختصر ابن خالويه ١٦٧، فتح القدير ٥/٣٥٦، المحرر ١٥/٢٦٠، روح المعاني ٢٩/٢١٨، الدر المصون ٦/٤٥٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٦١/٢.

(٤) البحر ٤٠٤/٨، القرطبي ١٩/١٥٦، المحرر ١٥/٢٦٠، روح المعاني ٢٩/٢١٨، الدر المصون ٦/٤٥٤ «وروى عنه المهدوي...».

(٥) الإتحاف ٢٣، ٤٣٠، النشر ١/٢٨٦، التيسير ١٨٥، المكرر ١٤٨، التبصرة والتذكرة ٩٤٢، المبسوط ٩٥، غرائب القرآن ٢٩/١٣٢.

. وقراءة الباقيين بالإظهار.

. قرأ الأزرق وورش^(١) بترقيق الراء.

ذِكْرًا

عُذْرًا أَوْ نَذْرًا

عُذْرًا

. قرأ أبو عمرو، وحفص وأبو بكر عن عاصم، ونافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي ومحمد بن غالب عن الأعشى وأبو جعفر وشيبة وزيد بن علي ويعقوب وخلف وإبراهيم التميمي «عُذْرًا»^(٢) بسكون الذال.

وهي لغة تميم وأسد وقيس، وهو أعجب إلى الطبري.

. وقرأ زيد بن ثابت وابن خاروجة وطلحة وأبو جعفر وأبو حيوة وعيسى والحسن وابن عباس والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، ومحمد بن حبيب عن الأعشى وعبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر وروح عن يعقوب وحسين الجعفي والأعمش وابن عتبة عن ابن عامر «عُذْرًا»^(٣) بضم الذال، وهو مصدر، أو هو جمع عذير، بمعنى إعدار، والضم لغة الحجازيين.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) البحر ٤٠٤/٨. ٤٠٥، التيسير/٢١٨، الكشف ٣٠/٣، الإتحاف/١٤٣، ٤٣٠، النشر ٢١٧/٢، السبعة/٦٦٦، إعراب النحاس ٥٩٠/٣، المكرر/١٤٨، العكبري ١٢٦٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٧/٢، الكافي/١٨٩، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، الطبري ١٤٣/٢٩، الرازي ٢٦٨/٣٠، التبيان ٢٢٢/١٠، حجة القراءات/٧٤٢، القرطبي ١٥٦/١٩، معاني الفراء ١٠٧/٣، ٢٢٢، المبسوط/٤٥٦. إرشاد المبتدي/٦١٥، مشكل إعراب القرآن ٤٤٥/٢، مجمع البيان ١٥٥/٢٩، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩، معاني الزجاج ٢٦٦/٥، التبصرة/٧١٨، حاشية الجمل ٤٦٤/٤، المحرر ٢٦٠/١٥، الشهاب - البيضاوي ٢٩٦/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٦/٢، اللسان/عذر. نذر، التاج والمحكم/عذر، التهذيب/نذر. زاد المسير ٤٤٦/٨، روح المعاني ٢١٨/٢٩، فتح القدير ٣٥٦/٥. التذكرة في القراءات الثمان ٦١٠/٢، التقريب والبيان/٦٣ ب.

- وروى سعيد عن قتادة «عَذْرًا»^(١) بفتح العين وسكون الذال.

- قراءة الجمهور «أو نذراً»^(٢) العطف بأو.

- وقرأ إبراهيم التيمي وقاتدة «... ونُذْرًا»^(٣) بالعطف بالواو.

قال السمين: «وهي تدل على أن «أو» بمعنى الواو».

- قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف

اليزيدي والأعمش وقاتدة وإبراهيم التيمي وحماد «نُذْرًا»^(٣)

بسكون الذال، وهو مصدر، والإسكان لغة تميم وأسد وعامة

قيس، وهو أعجب إلى الطبري.

- وقرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن

عاصم، ومحمد بن حبيب عن الأعشى وعبد الحميد بن صالح

البرجمي عن أبي بكر وحماد ويحيى عنه، وزيد بن ثابت وابن

خارجة وطلحة وأبو حيوة وعيسى والحسن بخلاف عنه وروح عن

يعقوب وزيد بن علي وشيبة «نُذْرًا»^(٣) بضم الذال، وهو مصدر، أو

هو جمع نذير، بمعنى إنذار، والضم لغة الحجازيين.

أُونُذْرًا

نُذْرًا

(١) القرطبي ١٥٦/١٩.

(٢) البحر ٤٠٥/٨، القرطبي ١٥٦/١٩، والضبط فيه «عُذْرًا وَنُذْرًا» كذا، المحرر ٢٦١/١٥، روح المعاني ٢١٨/٢٩، الدر المصون ٤٥٤/٦.

(٣) البحر ٤٠٤/٨ - ٤٠٥، الإتحاف ١٤٣، ٤٠٨، النشر ٢١٧/٢، التيسير ٢١٨، القرطبي ١٥٦/١٩، السبعة ٦٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٧/٢، الحجة لابن خالويه ٣٦٠، الطبري ١٤٣/٢٩، التبيان ٢٢٢/١٠، زاد المسير ٤٤٦/٨، العكبري ١٢٦٢/٢، حجة القراءات ٧٤٢، الكشف ٣٠١/٣، مجمع البيان ١٥٥/٢٩، مشكل إعراب القرآن ٤٤٦/٢، الكافي ١٨٩، معاني القراء ٢٢٢/٣، إعراب التحاسن ٥٩٠/٣، الرازي ٢٦٨/٣٠، المبسوط ٤٥٦، إرشاد المبتدي ٦١٥، العنوان ٢٠٢، فتح القدير ٣٥٦/٥، المكرر ١٤٨، معاني الزجاج ٢٦٦/٥، التبصرة ٧١٧ - ٧١٨، حاشية الجمل ٤/٤٦٤، الشهاب - البيضاوي ٢٩٦/٨، غرائب القرآن ١٢٢/٢٩، اللسان المحكم والتاج التهذيب/نذر. واللسان/عذر، روح المعاني ٢١٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٠/٢.

قال الطبري: «والتخفيف فيهما أَعْجَبُ إِلَيَّ، وإن لم أَدْفَعْ صَحَّةَ التثْقِيلِ: لأنهما مصدران بمعنى الإعذار والإنذار».

فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾

طُمِسَتْ

- قراءة الجمهور «طُمِسَتْ»^(١) بتخفيف الميم.
- وقرأ عمرو بن ميمون «طُمُسَتْ»^(١) بشد الميم.

وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾

فُرِجَتْ

- قراءة الجمهور «فُرِجَتْ»^(٢) بتخفيف الراء.
- وقرأ عمرو بن ميمون «فُرِجَتْ»^(٢) بتشديد الراء.

وَإِذَا الْجِبَالُ سُفِفَتْ ﴿١٠﴾

سُفِفَتْ

- قراءة الجمهور «سُفِفَتْ» بتخفيف السين.
- وذكر الزمخشري أنه قرئ «سُفِفَتْ»^(٣) بشد السين ولم يذكر قارئاً، ولعلها لعمر بن ميمون، مثل: طُمِسَتْ وفُرِجَتْ.

وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِنَّتْ ﴿١١﴾

الرُّسُلُ

- قراءة الجمهور «الرُّسُلُ»^(٤) بضم السين.
- وقرأ المطوعي «الرُّسُلُ»^(٤) بإسكانها.

(١) البحر ٤٠٥/٨، الكشاف ٣٠١/٣، الرازي ٢٦٩/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦٧، مجمع البيان ١٥٥/٢٩، روح المعاني ٢١٨/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٦١/٢.

(٢) البحر ٤٠٥/٨، الكشاف ٣٠١/٣، الرازي ٢٦٩/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦٧، مجمع البيان ١٥٥/٢٩، روح المعاني ٢١٨/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٦١/٢.

(٣) الكشاف ٣٠١/٣، الرازي ٢٦٩/٣٠، روح المعاني ٢١٨/٢٩.

(٤) الإتحاف ١٤٢.

أُقِنْتُ

- قرأ الجمهور «أُقِنْتُ»^(١) ، بالهمز وشدّ القاف.

وهي رواية الدوري عن إسماعيل عن ابن جمار ورويس عن يعقوب ،
وهي اختيار أبي أيوب الخياط.

قال الزجاج: «ومن قرأ أُقِنْتُ بالهمز فإنه أبدل الهمزة من الواو
لانضمام الواو، فكل واو انضمت وكانت ضميتها لازمة جاز أن
تبدل منها همزة».

وذكر الصفراوي أن قراءة أبي جعفر بهمزة^(٢) ملينة بين الهمزة
والواو، والإشارة إلى الواو، ورواها عنه العمري وابن جمار.
- وقرأ النخعي والحسن وعيسى بن عمرو وخالد بن إلياس وأيوب
وسلام ويحيى «أُقِنْتُ»^(٣) بالهمز وتخفيف القاف، وهي لغة مثل:
وجوه وأجوه.

- وقرأ أبو الأشهب وعمرو بن عبيد وعيسى بن عمرو وعبد الله بن
مسعود واليزيدي وروح ويعقوب وابن وردان وابن جمار والحسن

(١) البحر ٤٠٥/٨، التيسير/٢١٨، النشر ٣٩٦/٢، السبعة/٦٦٦، الطبري ١٤٤/٢٩، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، الإتحاف/٤٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٧/٢، حجة القراءات/٧٤٣، القرطبي ١٥٨/١٩، الكشف ٣٠١/٣، المبسوط/٤٥٦، معاني الزجاج ٢٦٦/٥، المكرر/١٤٨، معاني الفراء ٢٢٢/٣، المحتسب ٤٨/١، التبصرة/٧١٨، حاشية الجمل ٤٦٥/٤، العكبري ١٢٦٣/٢، إعراب النحاس ٥٩٢/٣، التبيان ٢٢٣/١٠، المحرر ٢٦١/١٥، الرازي ٣٦٩/٣٠، زاد المسير ٤٤٧/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٠/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٢/٢، الدر الصون ٤٥٤/٦.

(٢) التقريب والبيان/٦٣ ب.

(٣) البحر ٤٠٥/٨، الكشف ٣٠١/٣، العكبري ١٢٦٣/٢، القرطبي ١٥٨/١٩، إعراب النحاس ٥٩٢/٣، المحرر ٢٦١/١٥، بصائر ذوي التمييز/وقت، روح المعاني ٢١٩/٢٩، التاج/وقت.

وحميد ونصر ومجاهد وأبو عمرو «وَقَّتْ»^(١) بواو مضمومة مع تشديد القاف، على الأصل، لأنه من الوقت، والهمز بدل من الواو. وقال عيسى: «هي لغة سفلى مُضَرَّ».

- وقرأ عبد الله بن مسعود والحسن وأبو جعفر وابن وردان وابن جمار من طريق الهاشمي عن إسماعيل والأعرج وشيبة «وَقَّتْ»^(٢) بالواو وتخفيف القاف.

- وقرأ الحسن «وَوَقَّتْ»^(٣) بواوين على وزن فُعِلَتْ، من المواقطة.

وَمَا أَدْرَنَكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾

- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من رواية أَدْرَنَكَ^(٤)

(١) البحر ٤٠٥/٨، التيسير/٢١٨، الإتحاف/٤٣٠، النشر ٣٩٦/٢ - ٣٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٧/٢، العكبري ١٢٦٣/٢، المحرر ٢٦١/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، السبعة/٦٦٦، الطبري ١٤٤/٢٩، زاد المسير ٤٤٧/٨، حجة القراءات/٧٤٢، القرطبي ١٥٨/١٩، الكشف ٣٠١/٣، فتح القدير ٢٥٧/٢، معاني الفراء ٢٢٢/٣، شرح الشاطبية/٢٩٩، الرازي ٢٦٩/٣٠، إعراب النحاس ٥٩٢/٣، التبيان ٢٢٣/١٠، مجمع البيان ١٥٥/٢٩، المكرر/١٤٨، الكافي/١٨٩، إرشاد المبتدي/٦١٥، المبسوط/٤٥٦، العنوان/٢٠٢، معاني الزجاج ٢٦٦/٥، التبصرة/٧١٨، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩، حاشية الجمل ٤/٤٦٥، مختصر ابن خالويه/١٣١، المحتسب ٤٨/١، بصائر ذوي التمييز ٢٤٧/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٨/٢، اللسان والتاج والتهذيب/وقت، تفسير الماوردي ١٧٧/٦، روح المعاني ٢١٩/٢٩، الدر المصون ٤٥٤/٦، حجة الفارسي ٣٦٤/٦.

(٢) البحر ٤٠٥/٨، القرطبي ١٥٨/١٩، المحتسب ٣٤٥/٢، النشر ٣٩٧/٢، العكبري ١٢٦٣/٢، الطبري ١٤٤/٢٩، الكشف ٣٠١/٣، المحرر ٢٦٢/١٥، معاني الفراء ٢٢٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٧، مجمع البيان ١٥٥/٢٩، التبيان ٢٢٣/١٠، إعراب النحاس ٥٩٢/٣، إرشاد المبتدي/٦١٥، المبسوط/٤٥٦، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٨/٢، اللسان والتاج والتهذيب/وقت، وانظر بصائر ذوي التمييز، زاد المسير ٤٤٧/٨، روح المعاني ٢١٩/٢٩، فتح القدير ٢٥٧/٢، وانظر اللسان/وقش، نوش، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٢/٢.

(٣) البحر ٤٠٥/٨، المحتسب ٣٤٥/٢، القرطبي ١٥٨/١٩، الكشف ٣٠١/٣، المحرر ٢٦٢/١٥، روح المعاني ٢١٩/٢٩، التاج/وقت «على وزن فوعلت من المواقطة، وهي من الشواذ».

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠ - ٤١، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٤٣٠، المكرر/١٤٨، المهذب ٣١٩/٢، البدور الزاهرة/٣٢٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

الصوري وأبو بكر من طريق المغاربة وهي طريق شعيب عن يحيى وكذا رواية ابن الأخرم عن الأخفش عن ابن ذكوان.

. وقرأ بالتقليل الأزرق وورش.

. وقرأ الباقر بالفتح، وهي الوجه الثاني لابن ذكوان، والأخفش

من طريق النقاش، وأبو بكر من طريق العراقيين قاطبة، وهي

طريق أبي حمدون عن يحيى والعليمي.

الْمُهِلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾

الْمُهِلِكِ

. قراءة الجمهور «ألم نهلك»^(١) بضم النون من «أهلك».

. وقرأ قتادة «ألم نهلك»^(١) بفتح النون من «هلك» الثلاثي.

قال الزمخشري: «من هلكه بمعنى أهلكه»، وتبعه على هذا

البيضاوي، وتعقبه الشهاب، فقال: «هي قراءة شاذة قرأ بها قتادة،

وهلكه بمعنى أهلكه مخالف للمشهور استعمالاً».

وفي التاج وغيره أنها لغة تميم، وذكره أبو عبيدة، وذكر أن رؤية

أخبره أنه يقال: «هلكتني وأهلكتني».

ثُمَّ نُنَبِّئُهُمُ الْآخِرِينَ ﴿١٧﴾

ثُمَّ نُنَبِّئُهُمُ

. قراءة الجمهور «ننبئهم»^(٢) بضم العين على الاستئناف.

. وقرأ الأعرج والعباس عن أبي عمرو وأبو حيوة «ننبئهم»^(٢)

(١) البحر ٤٠٥/٨، الكشاف ٣٠٢/٣، حاشية الشهاب ٢٩٧/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٧، روح

المعاني ٢١٩/٢٩، التاج/هلك، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٢/٢، الدر المصون ٤٥٥/٦.

(٢) البحر ٤٠٥/٨، العكبري ١٢٦٣/٢. ١٢٦٤، المحتسب ٣٤٦/٢، القرطبي ١٥٩/١٩، الكشاف

٣٠٢/٣، معاني الأخفش ٥٢٢/٢، مختصر ابن خالويه ١٦٧، مجمع البيان ١٥٨/٢٩، إعراب

النحاس ٥٩٣/٣، الرازي ٢٧١/٣٠. فتح القدير ٣٥٧/٥، معاني الفراء ٢٢٣/٣، معاني الزجاج

٢٦٧/٥، حاشية الجمل ٤٦٦/٤، المحرر ٢٦٣/١٥، زاد المسير ٤٤٧/٨، روح المعاني ٢٢٠/٢٩،

إعراب القراءات الشواذ ٦٦٢/٢، الدر المصون ٤٥٦/٦.

بإسكان العين، وهو معطوف على «نَهْلِك». ويحتمل أن يكون
سُكِّن تخفيفاً، وأنه استئناف. كذا قال أبو حيان، ومن قبله ابن
جني.

وذهب النحاس وأبو حاتم إلى أن الجزم لحن.
وذكر العكبري أنه قرئ باختلاس^(١) الضمة.
وقرأ عبد الله بن مسعود «ثُمَّ سُنْتَبِعُهُمْ»^(٢) بسين الاستقبال.
وعن عبد الله بن مسعود أيضاً أنه قرأ «وَسُنْتَبِعُهُمْ»^(٣) بسين
الاستقبال، وواو قبلها بدلاً من «ثم».
واستدلوا بقراءة عبد الله هذه والتي سبقتها على أن قراءة الجماعة
مستأنفة لامردودة على «نهلك».

الْآخِرِينَ

جاء في السبعة^(٤) : «حدثني الحسن بن عباس عن أحمد بن يزيد
عن روح عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو «الآخرين» يُخَفَّفُهَا
بعض التخفيف».

أي يقرأ بين المد والقصر ولعل صورة القراءة: «الآخرين» كذا

أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ

نَخْلُقْكُمْ^(٥)

اتفقوا على إدغام القاف في الكاف، ثم اختلفوا في صفة

- (١) إعراب القراءات الشواذ ٦٦٢/٢.
(٢) البحر ٤٠٥/٨، القرطبي ١٥٩/١٩، الرازي ٢٧١/٣٠، الكشاف ٣٠١/٣، مختصر ابن
خالويه ١٦٧، روح المعاني ٢٢٠/٢٩، فتح القدير ٣٥٧/٥، الدر المصون ٤٥٦/٦.
(٣) معاني الفراء ٢٢٣/٣، الرازي ٢٧١/٣٠، المحرر ٢٦٣/١٥، زاد المسير ٤٤٧/٨.
(٤) السبعة ٦٦٦ «الآخرين» كذا جاء الضبط في السبعة، والصواب أنه بين الهمز والمد، وليس
كما ضبطه المحقق، فضبطه يشير إلى حذف الهمزة وهو غير الصواب.
(٥) الإتحاف ٣١، ٤٣٠، المكرر ١٤٨، التيسير ٢٢، النشر ٢٨٦/١، ٢٩٩، و ١٩/٢ - ٢٠، إعراب
النحاس ٥٩٤/٣، المهذب ٣١٨/٢، البدور الزاهرة ٣٢٣، المبسوط ١٠٢: «قال ابن مجاهد في
مسائل رُفِعَتْ إليه، وأجاب فيها: لا يدغمه أحد إلا أبا عمرو، وهذا منه أيضاً غلط كبير»،
والنص عن ابن مهران في النشر، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٧٤.

الاستعلاء هل تبقى مع الإدغام أولاً ، على مذهبين:

- الأول: الإدغام مع بقاء صفة الاستعلاء في القاف، وبه أخذ مكي.

- الثاني: الإدغام التام مع عدم إبقاء الصفة، وبه أخذ الداني.

وقرأ القراءة بالوجهين.

والوجه الثاني وهو الإدغام الخالص أَصَحُّ رواية، وأوجه قياساً، بل لا يجوز غيره لأبي عمرو غيره ممن يأخذ بالإدغام الكبير، لأن من مذهبه إدغام القاف المتحركة في الكاف إدغاماً محضاً، فإدغام القاف الساكنة في الكاف إدغاماً محضاً أَوْلَى.

قال ابن الجزري: «أجمع رواية الإدغام عن أبي عمرو على إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً يذهب معه صفة الاستعلاء ولفظها، وليس بين أئمتنا في ذلك خلاف، وبه ورد الأداء، وَصَحَّ النقل، وبه قرأنا، وبه نأخذ، ولم نعلم أحداً خالف في ذلك، وإنما خالف من خالف في «ألم نخلقكم» ممن لم يرو إدغام أبي عمرو، والله أعلم...».

- وقرأ نافع برواية^(١) ورش بين الإظهار والإدغام، وبه قرأ ابن مهران الأصبھاني.

قال ابن مهران «وعن نافع برواية ورش قرأناه بين الإظهار والإدغام، وهو الحق والصواب لمن أراد ترك الإدغام، فأما إظهار بَيْنٍ فقبیح، وأجمعوا على أنه غير جائز».

- وقرأ بإظهار^(٢) القاف قليلاً ابن النضر عن الأخفش عن ابن ذكوان.

(١) المبسوط/١٠٢، النشر ٢/٢٠.

(٢) غايۃ الاختصار/٧٠٢.

- وذكر الصفراوي القراءة بالإظهار^(١) عن البخاري عن يعقوب،
وورش عن نافع والوليد بن مسلم عن ابن عامر، وابن جمار وأحمد
ابن صالح كلاهما عن نافع، وأبو جعفر من طريق العمري وابن
جماز.

فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾

قَرَارٍ^(٢)

- قرأه بالإمالة أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري،
والكسائي وخلف، وأبو الحارث.
- وقرأ الأزرق وروش بالتقليل واختلف عن حمزة:
- فروى عنه الكبرى جماعة، ورواها عن خلف جمهور العراقيين.
- وقطعوا الخلال بالفتح.
- وروى عنه التقليل من الروایتين جمهور المغاربة والمصريين.
فَحَصَلَ لَخْلَادُ ثَلَاثَةِ أَوَاجِهَ: الكبرى والصغرى والفتح، ولخلف:
الكبرى والصغرى.
- وقرأ الباقر بالفتح، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق الأخفش،
وخلاد.
وتقدم هذا في الآية/٢٦ من سورة إبراهيم، والآية/١٣ من سورة
المؤمنين.

فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴿٢٣﴾

فَقَدَرْنَا

- قرأ نافع والكسائي وعلي بن أبي طالب وأبو جعفر والحسن

(١) التقريب والبيان/٦٤ ب.

(٢) انظر النشر ١١١/٢ - ١١٢، والإتحاف/٨٤ - ٨٥، والمهذب/٣١٩، البدور الزاهرة/٣٣٢،
المكرر/١٤٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.

وشيبة وأبو عبد الرحمن السلمي وابن أبي عبلة «فَقَدَرْنَا»^(١) بشدّ الدال من التقدير.

. وقرأ باقي السبعة ويعقوب والأعمش وعلي بن أبي طالب وعكرمة «فَقَدَرْنَا»^(١) بتخفيف الدال من القدرة.

وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم والكسائي، والقراءتان عند الطبري سواء.

الْقَدَرُونَ

. قراءة الجماعة «القادرون» اسم فاعل من «قدر».

. وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء بخلاف عنهما.

. وقرأ ابن أبي عبلة «... فَتَنَعُمُ الْمُقْتَدِرُونَ»^(٣) ، اسم فاعل من «اقتدر» المزيد.

. وقرئ «المقدرون»^(٤) اسم فاعل من «قدّر».

(١) البحر ٤٠٦/٨، التيسير/٢١٨، النشر ٣٩٧/٢، الإتحاف/٤٣٠، حجة القراءات/٧٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٨/٢، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، مجمع البيان ١٥٨/٢٩، القرطبي ١٦٠/١٩، معاني الفراء ٢٢٣/٣، شرح الشاطبية/٢٩٩، التبيان ٢٢٦/١٠، الرازي ٢٧٣/٣٠، إعراب النحاس ٥٩٤/٣، الطبري ٢٩، ١٤٤، الكشاف ٣٠٢/٣، العكبري ١٢٦٤/٢، إرشاد المبتدي/٦١٥، المبسوط/٤٥٧، العنوان/٢٠٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٣٢٩/، المكرر/١٤٨، المحرر ٢٦٤/١٥، الكافي/١٨٩، التبصرة/٧١٨، حاشية الجمل ٤٦٦/٤ - ٤٦٧، حاشية الشهاب - البيضاوي ٢٩٨/٨، السبعة/٦٦٦، ٣٦٨، بصائر ذوي التمييز/قدر، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٨/٢، اللسان والتاج والتهذيب والمفردات/قدر، فتح القدير ٣٥٧/٥، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩، زاد المسير ٤٤٨/٨، روح المعاني ٢٢٠/٢٩.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٣١٧/٢، البدور الزاهرة/٣٣٢.

(٣) المحرر ٢٦٤/١٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٦٣/٢.

أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾

أَنْطَلِقُوا

. قراءة الجمهور «انْطَلِقُوا»^(١) أمر.

. وقرأ رويس عن يعقوب، وأبي بن كعب وأبو عمران «انْطَلَقُوا»^(١)
بفتح اللام، فعلاً ماضياً على الخبر.

قال النحاس: «وزعم يعقوب الحضرمي أن بعض القراء قرأ...».

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) الثاء في الشين.

ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ

إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴿٣١﴾

بِشَرَرٍ^(٣)

. قرأ الجمهور «بِشَرَرٍ» براءين وبدون ألف بينهما، وأما الترقيق

والتفخيم في الوصل والوقف فكما يلي:

. الراء الأولى^(٣):

. قرأ القراء بتفخيم الراء الأولى المفتوحة.

. وقرأ الأزرق وورش بترقيقها في الحالين، وتفخيمها.

. الراء الثانية^(٣):

. أجمعوا على ترقيقها وصلأً، لأنها مكسورة.

وأما في الوقف: فمن روى عن الأزرق ترقيق الراء الأولى رقق الثانية

أيضاً في الوقف، ومن روى تفخيم الأولى فخم الثانية وقفأً، إلا عند

(١) البحر ٤٠٦/٨، الكشاف ٣٠٢/٣، الإتحاف ٤٣٠/، النشر ٣٩٧/٢، مجمع البيان ١٦١/٢٩،

مختصر ابن خالويه ١٦٧/، الرازي ٢٧٥/٣٠، إعراب النحاس ٥٩٥/٣، التبيان ٢٣٠/١٠،

المبسوط ٤٥٧/، فتح القدير ٣٥٩/٥، إرشاد المبتدي ٦١٦/، حاشية الشهاب ٢٩٨/٨، غرائب

القرآن ١٣٢/٢٩، المحرر ٢٦٧/١٥، زاد المسير ٤٤٩/٨ - ٤٥٠، التذكرة في القراءات الثمان

٦١٠/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٣/٢، الدر المصون ٤٥٧/٦.

(٢) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف ٢٣/، التبصرة والتذكرة ٩٤٥/.

(٣) الإتحاف ٩٥/، ٤٣٠ - ٤٣١، النشر ٩٨/٢، المهذب ٣١٨/٢، البدور ٣٣٢/، حاشية الجمل

٤٦٧/٤، التذكرة في القراءات ٦١٠/٢.

الرُّومَ فَإِنَّهَا تُرَقِّقُ، لَأَن الرُّومَ مِثْلَ حَالَةِ الْوَصْلِ.

- وَبَاقِي الْقِرَاءِ: إِنْ وَقَفُوا بِالسُّكُونِ الْمَحْضِ فَخَمُّوا الرَّاءَ، وَإِنْ وَقَفُوا بِالرُّومِ رَقَّقُوهَا.

- وَقَرَأَ عِيسَى بْنُ عَمَرَ: «بِشَرَارٍ»^(١) بِأَلْفٍ بَيْنَ الرَّاءَيْنِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ، جَمَعَ شَرَارَةً بِالْأَلْفِ، وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ.

- وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَقْسَمٍ «بِشَرَارٍ»^(٢) بِأَلْفٍ بَيْنَ الرَّاءَيْنِ وَبِكَسْرِ الشَّيْنِ، فَقَدْ تَكُونُ جَمْعاً لِشَرَرَةٍ مِثْلَ رَقَبَةٍ وَرِقَابٍ، أَوْ جَمْعاً لِشَرٍّ، لِأَيُّرَادُ بِهِ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ.

قَالَ أَبُو حَيَّانٍ: «فَاحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ شَرٍّ أَيْ بِشَرَارٍ مِنَ الْعَذَابِ، وَأَنْ يَكُونَ صِفَةً أَقِيمَتْ مَقَامَ مَوْصُوفِهَا أَيْ: بِشَرَارٍ مِنَ النَّاسِ كَمَا تَقُولُ: قَوْمٌ شَرَارٌ جَمَعَ شَرٌّ، غَيْرَ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ، وَقَوْمٌ خِيَارٌ جَمَعَ خَيْرٌ - غَيْرَ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ.....».

- قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ «كَالْقَصْرِ»^(٣) بِفَتْحِ الْقَافِ وَسُكُونِ الصَّادِ، وَهُوَ وَاحِدُ الْقُصُورِ، وَقِيلَ جَمَعَ قَصْرَةً، وَهُوَ الْغَلِيظُ مِنَ الشَّجَرِ، مِثْلُ: جَمْرٌ وَجَمْرَةٌ.

- وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَمُجَاهِدٌ وَالْحَسَنُ وَأَبُو الْجَوْزَاءِ وَابْنُ مَقْسَمٍ وَحَمِيدٌ وَالسَّلْمِيُّ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو رَزِينٍ وَهِيَ رَوَايَةُ أَبِي

كَالْقَصْرِ

(١) البحر ٤٠٧/٨، روح المعاني ٢٢٢/٢٩، فتح القدير ٣٥٩/٥، الكشاف ٣٠٢/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٧/١٥، المحرر ٢٦٨/١٥، حاشية الجمل ٤٦٧/٤، حاشية الشهاب ٢٩٨/٨، ٢٩٩، إعراب النحاس ٥٩٦/٣، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٤/٢.

(٢) البحر ٤٠٧/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٧/١٥، حاشية الجمل ٤٦٧/٤، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، روح المعاني ٢٢٢/٢٩، الدر المنصور ٤٥٨/٦.

(٣) البحر ٤٠٧/٨، العكبري ١٢٦٥/٢، الطبري ١٤٦/٢٩، ١٤٧، الكشاف ٣٠٢/٣، معاني الزجاج ٢٦٨/٥، زاد المسير ٤٥٠/٨، إعراب النحاس ٥٩٦/٣، فتح القدير ٣٥٩/٥.

حاتم عن سعيد «كالْقَصْر»^(١) بفتح القاف والصاد، وهي أعناق الإبل، أو أعناق النخل، مثل شجرة وشجر، فالواحد: قَصْرَة. وقرأ سعيد بن جبيرة وابن عباس بخلاف عنهما وأبو الدرداء والحسن، وهي رواية أبي حاتم عن سعيد، ومجاهد «كالْقَصْر»^(٢) بكسر القاف وفتح الصاد، مثل حاجه وحوج، فهي لغة فيه، فهو جمع قَصْرَة. وقرأ أبو العالية وأبو عمران وأبو نهيك ومعاذ القاري «كالْقَصْر»^(٣) بضم القاف وإسكان الصاد. وقرأ أبو هريرة والنخعي وابن مسعود «كالْقَصْر»^(٤) بضم القاف والصاد، وهي بمعنى القصور مثل: رَهْن ورُهْن. وقرأ سعد بن أبي وقاص وعائشة وعكرمة وأبو مجلز وأبو المتوكل وابن يعمر «كالْقَصْر»^(٥) بفتح القاف وكسر الصاد، ونسبها ابن خالويه إلى سعيد بن جبيرة.

(١) البحر ٤٠٧/٨، فتح الباري ٥٢٨/٨، تأويل مشكل القرآن ٣٢٠/٢، المحتسب ٣٤٦/٢، الكشف ٣٠٣/٣، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، التبيان ٢٣١/١٠، معاني الزجاج ٢٦٨/٥، مختصر ابن خالويه ١٦٧/٢، العكبري ١٢٦٥/٢، الطبري ١٤٧/٢٩، القرطبي ١٦٤/١٩، فتح القدير ٣٥٩/٥، مجمع البيان ١٦١/٢٩، الرازي ٢٧٦/٣٠، المخصص ١٠/١١، إعراب النحاس ٥٩٦/٣، معاني الأخفش ٥٢٣/٢، معاني الفراء ٢٢٥/٣، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، المحرر ٢٦٨/١٥، زاد المسير ٤٥٠/٨، اللسان والتهذيب والتاج والعين/قصر، روح المعاني ٢٢٢/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٤/٢.

(٢) البحر ٤٠٧/٨، المحتسب ٣٤٦/٢، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، فتح القدير ٣٥٩/٥، القرطبي ١٦٤/١٩، الكشف ٣٠٣/٣، الرازي ٢٧٦/٣٠، إعراب النحاس ٥٩٦/٣، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، المحرر ٢٦٩/١٥، مختصر ابن خالويه ١٦٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٩/٢، زاد المسير ٤٥٠/٨ - ٤٥١، روح المعاني ٢٢٢/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٤/٢.

(٣) زاد المسير ٤٥١/٨، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٥/٢.

(٤) البحر ٤٠٧/٨، الكشف ٣٠٣/٣، الرازي ٢٧٦/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦٧/٢، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، زاد المسير ٤٥٠/٨، روح المعاني ٢٢٢/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٥/٢، الدر المصون ٤٥٨/٦.

(٥) البحر ٤٠٧/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٩/٢، زاد المسير ٤٥٠/٨، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٥/٢.

كَأَنَّهُ جَمَلٌ صَفَرٌ ٣٣

جَمَلٌ

. قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وجبلة عن المفضل عن عاصم وأبو عمرو في رواية الأصمعي وهارون عنه والأعمش وعبد الله ابن مسعود وأصحابه وخلف والضرير ويعقوب في رواية «جَمَلٌ»^(١) بكسر الجيم، جمع جَمَل، مثل: حَجَرٌ وحجارة، وقيل اسم جمع. وقرأ ابن عباس والسلمي والأعمش وأبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبلة ورويس ويعقوب والجحدري وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق وأبو رزين «جُمَلٌ»^(٢) بضم الجيم، وهو جمع جمالة، وهو القُلُس من قلوس سفن البحر. وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو

(١) البحر ٤٠٧/٨، الإتحاف/٤٣١، شرح الشاطبية/٢٩٩، زاد المسير ٤٥١/٨، مجمع البيان ١٦١/٢٩، التيسير/٢١٨، النشر ٣٩٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٨/٢، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، السبعة/٦٦٦، الطبري ١٤٨/٢٩، حجة القراءات/٧٤٤، الكشف ٣٠٣/٣، معاني الفراء ٢٢٥/٣، العنوان/٢٠٢، المبسوط/٤٥٧، إرشاد المبتدي/٦١٦، إعراب ثلاثين سورة/١٩٤، الكافي/١٨٩، معاني الزجاج ٢٦٨/٥، التبصرة/٧١٨، حاشية الجمل ٤٦٨/٤، إعراب النحاس ٥٩٨/٣، القرطبي ١٦٥/١٩، التبيان ٢٣٠/١٠، ٢٣١، غرائب القرآن ١٣٢/٩، المحرر ٢٧٠/١٥، اللسان والتهذيب والتاج/جمل، روح المعاني ٢٢٣/٢٩، فتح القدير ٣٥٩/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦١١/٢، غاية الاختصار/٧٠٣.

(٢) البحر ٤٠٧/٨، النشر ٣٩٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٦٧، السراي ٢٧٧/٣٠، الطبري ١٤٨/٢٩، التبيان ٢٣٠/١٠، القرطبي ١٦٥/١٩، فتح الباري ٥٢٧/٨، المحرر ٢٧٠/١٥، الكشف ٣٠٣/٣، معاني الزجاج ٢٦٨/٥، زاد المسير ٤٥١/٨، روح المعاني ٢٢٣/٢٩، فتح القدير ٣٥٩/٥، التكملة والذيل والصلة/جمل، الدر المصون ٤٥٩/٦.

وعمر بن الخطاب وشعبة وأبو جعفر وشيبة «جماليات»^(١) بكسر الجيم، وبالألف والتاء، جمع جمال جمع الجمع، كقولهم: رجالات قريش.

قال الفراء: «وهو أَحَبُّ الوجهين إلَيَّ، لأن الجمال أكثر من الجمالة في كلام العرب، وهي تجوز كما يقال: حجر وحجارة...».

- وقرأ ابن عباس وقتادة وابن جبير والحسن وأبو رجاء بخلاف عنهم ويعقوب ومجاهد وحميد ورويس وهارون عن حسين عن أبي بكر عن عاصم والبيزي عن ابن كثير وابن بكار عن ابن عامر «جماليات»^(٢) بضم الجيم، وبالألف والتاء، وهي حبال السفن، والواحد: جُمْلَة.

قال أبو حيان: «لكونه جُمْلَة من الطاقات والقوى، ثم جمع على جُمْل وجِمَال، ثم جمع جمال ثانياً جمع صفة فقالوا جُمَالَات». - وذكر الأخفش هذه القراءة وقال: «وليس يُعْرَف هذا الوجه».

(١) البحر ٤٠٧/٨، التيسير/٢١٨. الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٨/٢، معاني الفراء ٢٢٥/٣، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، السبعة/٦٦٦، الطبري ١٤٨/٢٩، حجة القراءات/٧٤٤، الإتحاف/٤٣١، روح المعاني ٢٢٣/٢٩، مجمع البيان ١٦١/٢٩، التبيان ٢٣٠/١٠، إعراب النحاس ٥٩٨/٣، إرشاد المبتدي/٦١٦، الرازي ٢٧٦/٣٠، القرطبي ١٧٥/١٩، ١٦٥/١٩، معاني الأخفش ٥٢٣/٢، المكرر/١٤٨، المبسوط/٤٥٧، النشر ٣٩٧/٢، العكبري ١٢٦٥/٢، معاني الزجاج ٢٦٨/٥، التبصرة/٧١٨، حاشية الجمل ٤٦٨/٤، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، فتح القدير ٣٥٩/٥، المخصص ٦/١١، البيان ٤٨٨/٢، المحرر ٢٧٠/١٥، زاد المسير ٥١/٨، اللسان والتاج والتهذيب والعين/جمل، اللسان والتاج/صفر، اللسان/ذنب، عظم.

(٢) البحر ٤٠٧/٨، الإتحاف/٤٣١، المحتسب ٣٤٧/٢، الطبري ١٤٨/٢٩، معاني الأخفش ٥٢٣/٢، الرازي ٢٧٦/٣٠، معاني الفراء ٢٢٥/٣، إعراب النحاس ٥٩٨/٣، فتح الباري ٥٢٦/٨، الكشف ٣٠٣/٣، مجمع البيان ٦١/٢٩، القرطبي ١٦٥/١٩، معاني الزجاج ٢٦٨/٥، إرشاد المبتدي/٦١٦، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩، الشهاب - البيضاوي ٩٩/٨، العكبري ١٢٦٥/٢، زاد المسير ٥١/٨، اللسان والتاج والتهذيب/جمل، وانظر بصائر ذوي التمييز/جمال، التذكرة في القراءات الثمان ٦١١/٢، فتح القدير ٣٥٩/٥، التكملة والذيل والصلة/جمل، الدر المصون ٤٥٩/٦، التقريب والبيان/٦٣ ب.

. القراءة في الوقف^(١) في [جَمَلَتْ]:

١ - الوقف بالهاء «جَمَالُهُ».

. وهي قراءة الكسائي وأبي عمرو بخلاف عنه.

. وكذا قرأ يعقوب لكن مع ضم الجيم «جُمَالُهُ».

٢. الوقف بالتاء «جَمَلَتْ» وهي قراءة حمزة وحفص، وعاصم وخلف.

. ومن قرأ بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع.

. وقراءة الكسائي في الوقف بإمالة^(٢) الهاء وما قبلها.

. قراءة الجمهور «صُفْرُ»^(٣) بسكون الفاء.

صُفْرُ

. وقرأ الحسن «صُفْرُ»^(٣) بضمها، قيل: وكأنه إتياع.

هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ

. قراءة الجمهور «هذا يومٌ...»^(٤) برفع الميم، وهو خبر المبتدأ

هَذَا يَوْمٌ لَا...

«هذا»، وترك التنوين فيه للإضافة.

. وقرأ الأعمش والأعرج وزيد بن علي وابن أبي عبلة وعيسى بن

عمر وأبو حيوة والمطوعي وأبو رجاء وعاصم في رواية يحيى بن

سليمان عن أبي بكر عنه والقاسم بن محمد وابن محيصن «هذا

يومٌ لا...»^(٤) بفتح الميم.

(١) المكرر/١٤٨، النشر ١٣٠/٢ - ١٣١، الإتحاف/١٠٣، البدور الزاهرة/٣٣٢، المذهب ٣١٨/٢.

(٢) المكرر/١٤٨، النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٣) البحر ٠٧/٨، المحرر ٢٦٩/١٥، روح المعاني ٢٩٩/٢٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٦/٢، الدر المصون ٤٥٩/٦.

(٤) البحر ٤٠٧/٨، الرازي ٢٧٩/٣٠، العكبري ١٢٦٥/٢، الإتحاف/٤٣١، مختصر ابن خالويه ١٦٧، إعراب النحاس ٥٩٨/٣، معاني الأخفش ٥٢٤/٢، الكشف ٣٠٣/٣، المحرر ٢٧١/١٥، مشكل إعراب القرآن ٤٤٨/٢، حاشية الشهاب ٩٩/٨، معاني الفراء ٢٢٥/٣، القرطبي ١٦٦/١٩، زاد المسير ٤٥١/٨، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، المحتسب ٣١٦/١، روح المعاني ٢٢٤/٢٩، فتح القدير ٣٦٠/٥، الدر المصون ٤٥٩/٦، التقریب والبيان ٦٣ ب.

وفي فتح الميم مايلي:

١ - يوم: مبني عند الكوفيين لإضافته إلى الفعل، وهو مرفوع في المعنى.

٢ - ذكر ابن عطية أنه مضاف إلى غير متمكن؛ ولذلك بُني فهي فتحة بناء، وهي في موضع رفع.

قال عيسى بن عمر: «هي لغة سفلَى مضر، يعني بناءهم «يوم» مع «لا» على الفتح، لأنهم جعلوا «يوم» مع «لا» كالاسم الواحد، فهو في موضع رفع لأنه خبر المبتدأ» كذا ذكر الرازي، ونقله أبو حيان عنه.

٣ - ويجوز أن يكون «يوم» نصباً على الظرف، فيصير هذا إشارة إلى ما تقدمه من الكلام دون الإشارة إلى اليوم، وذكر هذا مكّي، ونقله أبو حيان، والرازي وغيرهما.

٤ - ويجوز أن تكون الفتحة فتحة إعراب، وهو مذهب البصريين، لأنهم لا يجيزون في الظرف المضاف إلى جملة مصدره بمضارع مثبت أو مبني البناء بوجه، فهو عندهم يبنى إذا أضيف إلى مبني، وهو خبر الابتداء عندهم، ومنصوب على الظرف.

وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْزِزُونَ ﴿٣٦﴾

- قراءة الجمهور «وَلَا يُؤْذَنُ»^(١) مبنياً للمفعول.

وَلَا يُؤْذَنُ

- وقرأ زيد بن علي في ما حكاه عنه أبو علي الأهوازي «وَلَا يَأْذَنُ»^(١)

مبنياً للفاعل، أي: الله تعالى.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرقي وورش والأصبهاني

(١) البحر ٤٠٧/٨، روح المعاني ٢٢٤/٢٩، الدر المنصور ٤٦٠/٦، فتح القدير ٣٦٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٧/٢.

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
«وَلَا يُؤْذَنُ»^(١) بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز «وَلَا يُؤْذَنُ».

. قرأ أبو عمرو ويعقوب^(٢) بإدغام النون في اللام.

. قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء بخلاف عنهما.

وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ

فَيَعْتَذِرُونَ

فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾

. قرأ يعقوب وعباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عنه
«فكيدوني»^(٤) ، بإثبات الياء في الحالين.

. وقراءة الباقيين بحذفها في الحالين «فكيدون»^(٥).

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعِیُونٍ ﴿٤١﴾

. قراءة الجمهور «ظلال»^(٥) جمع «ظل».

. وقرأ الأعمش والأعرج والزهري وطلحة والمطوّعي «ظُلُلٍ»^(٥) جمع «ظُلَّة».

. قرأ ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر عن عاصم وحمزة

والكسائي وابن محيصن والأعمش وابن فليح ومحمد بن غالب

عن الأعشى «وعیون»^(٦) بكسر العين.

ظِلَالٍ

وَعِیُونٍ

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المذهب ٢/٣١٩، البدور الزاهرة/٣٢٣.

(٣) النشر ٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٢/٣١٧، البدور الزاهرة/٣٣٢.

(٤) النشر ٢/٣٩٧، الإتحاف/٤٣١، إرشاد المبتدي/٦١٦، التذكرة في القراءات الشان/٦١١، زاد المسير ٨/٤٥٢، التقريب والبيان/٦٣ ب.

(٥) البحر ٨/٤٠٨، القرطبي ١٩/١٦٧، الإتحاف/٤٣١، المحرر ١٥/٢٧٢، روح المعاني ٢٩/٢٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٦٧، الدر المصون ٦/٤٦٠.

(٦) الإتحاف/١٥٥، ٤٣١، النشر ٢/٢٢٦، المكرر/١٤٨، إرشاد المبتدي/٢٣٩، العنوان/٧٣، المبسوط/١٤٣.

- وقراءة الباقيين «وعُيُون» بضمها، وهو الوجه الثاني عن ابن محيصن.

كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٤﴾

هَنِيئًا

- قراءة أبي جعفر بخلاف عنه بإبدال الهمزة ياءً وإدغامها في الياء في الحاليين «هنيئاً»^(١).

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز «هنيئاً»^(١).

وانظر تفصيلاً جيداً في الآية/ ٢٤ من سورة الحاقة.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾

قِيلَ

- قرأ بإشمام^(٢) القاف الضم الكسائي وهشام ورويس والحسن والشنبوذي.

- وقراءة الباقيين بالكسر.

- وأدغم اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب وتقدم الإشمام والإدغام في مواضع كثيرة، وانظر الآيتين/ ١١ و ٥٩ من سورة البقرة.

قِيلَ لَهُمْ

فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

فَبِأَيِّ^(٣)

- قرأ الأصبهاني عن ورش بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة «فبأي».

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- والباقيون بتحقيق الهمز، وهو الوجه الثاني لحمزة «فبأي».

وتقدم هذا في الآية/ ١٣ من سورة الرحمن.

(١) النشر ٤٠٥/١، ٤٣٣، الإتحاف/ ٥٨، ٦٥.

(٢) انظر الإتحاف/ ١٢٩، ٤٣١، المكرر/ ١٤٨، والنشر ٢٠٨/٢، المبسوط/ ١٢٧، والتبصرة/ ٤١٨.

(٣) الإتحاف/ ٦٧ - ٦٨، ٤٣١، النشر ٣٩٦/١، ٤٣٨.

يُؤْمِنُونَ

. قراءة الجمهور «يؤمنون»^(١) بياء الغيبة.

. وقرأ يعقوب وابن عامر في رواية عبد الحميد بن بكار

«تؤمنون»^(١) بتاء الخطاب على الالتفات.

. وتقدمت قراءة «يومنون»، بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر

الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

(١) البحر ٤٠٨/٨، الكشف ٣٠٤/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٧/١٥، المحرر ٢٧٤/١٥، روح المعاني ٢٢٦/٢٩، فتح القدير ٣٦١/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٨/٢، الدر المصون ٤٦٠/٦، التقريب والبيان ٦٣/ب.

٧٨ سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ

(٧٨)

سُورَةُ النَّبَاِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ

عَمَّ

- قراءة الجمهور «عَمَّ»^(١) بحذف الألف من «ما» الاستفهامية، وهو الأكثر إذا دخل عليها حرف الجر، والحذف للتخفيف، وقيل للفرق بين الاستفهام والخبر.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وعكرمة وعيسى بن عمر وأبي بن كعب «عَمَّا»^(٢) بالألف، وحكاها الأخفش لغة، وهو عند ابن هشام وغيره لغة نادرة، وهو عند ابن جني أضعف اللغتين، قال الشهاب: «وقرئ به على الأصل في الشواذ، وهو مخالف للاستعمال، واختلفوا في الداعي له، والعلل النحوية حالها في الضعف معلوم...». وقال مكِّي: «ولا يجوز إثبات الألف إلا في شعر...».

وقال الزمخشري: «والاستعمال الكثير على الحذف، والأصل قليل».

- قرأ بتخفيف الميم الأزرق وخالد كلاهما عن أبي عمرو، والواقدي عن عباس عنه «عَمَّ»^(٣).

(١) البحر ٨/٤١٠، الكشف ٣/٣٠٤، معاني الزجاج ١/٤٢٧، حاشية الشهاب ٨/٣٠٠، فتح القدير ٥/٣٦٢.

(٢) البحر ٨/٤٢٠، المحتسب ٢/٢٤٧، حاشية الشهاب ٨/٣٠٠، مجمع البيان ٤/٣٠، حاشية الجمل ٤/٤٧٠، المحرر ١٥/٢٧٦، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٩، مفني اللبيب ٤/٣٩٤، فتح الباري ٨/٥٢٩، الرازي ٣/٣١، الكشف ٣/٣٠٤، حاشية الصبان ٤/١٨٩، شرح التصريح ٢/٣٤٥، فتح القدير ٥/٣٦٢، معاني الفراء ٢/٢٩٢، روح المعاني ٢٢/٢٢٩، ٣٠/٢، الدر المصون ٦/٤٦١.

(٣) التقريب والبيان ٦٣/ب.

. وقرأ الضحاك وابن كثير في رواية «عَمَّة»^(١) بهاء السكت في الوصل والوقف.

قال أبو حيان: «أجرى الوصل مجرى الوقف، لأن الأكثر في الوقف على ما الاستفهامية هو بإلحاق هاء السكت...» .

وقد يكون وقف على «عَمَّة» ثم ابتداء يتساءلون.....، كذا قال الزمخشري وابن يعيش.

. وقرأ ابن كثير برواية البزي، ويعقوب بخلاف عنهما «عَمَّة»^(٢) في الوقف بهاء السكت.

قال مكّي: «لبيان الحركة، لئلا تحذف الألف ويحذف ما يدل عليه من الحركة».

. وقراءة الباقيين من القراء في الوقف، «عَمَّ»^(٣) بالسكون.

. قراءة الجماعة «يَتَسَاءَلُونَ» بالتاء بعد الياء من «تَسَاءَلْ».

يَتَسَاءَلُونَ

. وقرأ عبد الله بن مسعود وسعيد بن جبير «يَسَاءَلُونَ»^(٤) بغير تاء وشدّ

(١) البحر ٤١٠/٨، الكشف ٣٠٤/٣، الرازي ٣/٣١، فتح الباري ٥٢٩/٨، سر الصناعة ٥٦٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٠/٢، حاشية الجمل ٤٧٠/٤، المحرر ٢٧٦/١٥، روح المعاني ٤/٣٠، فتح القدير ٣٦٢/٥، الدر المصون ٤٦٠/٦، الإتحاف ١٠٤.

(٢) الإتحاف ٤٣١، حاشية الشهاب ٣٠١/٨، الكشف ٣٠٤/٣، التبيان ٣٣٧/١٠، مختصر ابن خالويه ١٦٧، معاني الزجاج ٤٢٧/١، مشكل إعراب القرآن ٤٤٩/٢، التيسير ٦١ - ٦٢، حاشية الجمل ٤٧٠/٤، إرشاد المبتدي ٦١٧، التبصرة والتذكرة ٤٧١، المكرر ١٤٨، النشر ١٣٤/٢، الرازي ٣/٣١، شذور الذهب ٣١٨، أوضح المسالك ٢٩٣/٣، سر الصناعة ٣٦٧، شرح التصريح ٣٤٥/٢، شرح المفصل ٤٥/٩، فتح القدير ٣٦٢/٥.

(٣) التيسير ٦٢، مشكل إعراب القرآن ٤٤٩/٢.

(٤) البحر ٤١١/٨، والنص عند أبي حيان مضطرب، قال فيه: «وأصله يتساءلون، بتاء الخطاب [كذا] فأدغم التاء الثانية في السين» قلت: على هذا يجب أن يكون الأصل تتساءلون ثم يصبح تساءلون، كالقراءة التي أثبتها ابن خالويه. وانظر الكشف ٣٠٤/٣، فالقراءة فيه بالياء وشد السين.

السين، وأصله: يتساءلون، بتاء بعد الياء، فأدغمت التاء في السين.
 - وقرأ ابن مسعود وسعيد بن جبير «تَسَاءَلُونَ»^(١)
 قال ابن خالويه: «بتاء، لا ياء فيها، والسين مشددة».

عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ

النَّبَاِ
 - قرأ حمزة في الوقف وكذلك هشام بخلاف عنه، بوجهين^(٢) :
 الأول: إبدال الهمزة ألفاً، لتسكونها بعد فتح «النبا».
 الثاني: تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ مع رَوْم حركتها.

الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْلِفُونَ

فِيهِ
 - قرأ ابن كثير في الوصل «فيه»^(٣) يوصل الهاء بياء.
 - وقراءة غيره «فيه» بهاء مكسورة.

كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ

سَيَعْلَمُونَ... سَيَعْلَمُونَ - قراءة الجمهور بياء الغيبة فيهما، وهي رواية ابن عمار عن ابن عامر «سيعلمون... سيعلمون»^(٤)، وهو أجود عند الزجاج.
 - وقرأ الضحاك «ستعلمون... سيعلمون»^(٥) الأول بالتاء على الخطاب، والثاني بالياء على الغيبة،

(١) انظر مختصر ابن خالويه/١٦٧، وقارن ما أثبتته بنص أبي حيان، روح المعاني ٥/٣٠ «بغير ياء وشد السين على أن أصله تتساءلون بتاء الخطاب فأدغمت التاء الثانية في السين» كذا! وهو نص أبي حيان.
 (٢) الإتحاف/٦٤، ٧٣، ٤٣١، النشر ١/٤٤٥، ٤٦٤، ٤٧٠، المذهب ٢/٣١٩، البدور الزاهرة/٣٣٣.
 (٣) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المذهب ٢/٣١٩، البدور الزاهرة/٣٣٣.
 (٤) البحر ٨/٤١١، السبعة/٦٦٨، معاني القراء ٣/٢٢٧، الرازي ٦/٣١، معاني الزجاج ٥/٢٧١، إعراب النحاس ٣/٦٠١، التبيان ١٠/٢٣٧. إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٣١، المحرر ١٥/٢٧٧، فتح القدير ٥/٣٦٣.
 (٥) البحر ٨/٤١١، روح المعاني ٦/٣٠، فتح القدير ٥/٣٦٣ - ٣٦٤، الدر المنصور ٦/٤٦٢.

- وقرأ قوم «كلا سيعلمون... ثم كلا ستعلمون»^(١) عكس القراءة السابقة.

- وقرأ ابن عامر بخلاف عنه وابن ذكوان والحسن وأبو العالية ومالك بن دينار وابن مجاهد والنقاش «ستعلمون... ستعلمون»^(٢) بالتاء فيهما على الالتفات.
قال ابن خالويه:

«... في الموضعين يقرأ أن بالياء، إلا مارواه ابن مجاهد عن ابن عامر من التاء، والاختيار الياء، لقوله تعالى: «الذي هم فيه مختلفون» ولم يقل: أنتم».

أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا

- قرأ الجمهور «مهأدا»^(٣) بالالف.

مِهْدًا

- وقرأ مجاهد وعيسى الهمداني الكوفي وعيسى بن عمر البصري «مَهْدًا»^(٣) من غير ألف.

(١) المحرر ٢٧٧/١٥.

(٢) السبعة/٦٦٨، الكشاف ٣/٣٠٤، معاني الزجاج ٥/٢٧، الرازي ٣١/٦، الحجة لابن خالويه/٣٦١، حاشية الشهاب ٨/٣٠٢، التبيان ١٠/٢٣٧، إعراب النحاس ٣/٦٠١، معاني الفراء ٣/٢٢٧، القرطبي ١٩/١٧١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٣١، غرائب القرآن ٣/٤، المحرر ١٥/٢٧٧، زاد المسير ٩/٥، روح المعاني ٣٠/٦، الدر المنصور ٦/٤٦٢.

(٣) في البحر ٨/٤١١، نقل عن ابن عطية أنها قراءة مجاهد وعيسى وبعض الكوفيين، وذهب إلى أن عيسى قد يكون عيسى بن عمر البصري، وبعض الكوفيين قد يكون عنى بهم عيسى الهمداني، لأن عيسى إذا أطلق أريد به البصري. قلت: ذكرها ابن خالويه في مختصره/١٦٧ عن مجاهد وعيسى الهمداني.

والمراجع التي ذكرت القراءة «مهأدا»: معاني الزجاج ٥/٢٧١، حاشية الشهاب ٨/٣٠٤، الكشاف ٣/٣٠٥، الرازي ٣١/٧، القرطبي ١٩/١٧١، المحرر ١٥/٢٧٨، روح المعاني ٣٠/٦، فتح القدير ٥/٣٦٤، والمراجع التي ذكر الاتفاق على «مهأدا» هي: الإتحاف/٣٠٤، ٤٣١، التيسير/١٥١، النشر ٢/٣٢٠، الحجة لابن خالويه/٢٤١، المبسوط/٢٩٥، السبعة/٤١٨، إرشاد المبتدي/٤٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٩٧، الدر المنصور ٦/٤٦٢.

وعند الحديث عن الآية/٥٣ من سورة طه ذكرت أكثر المراجع أنه في موضع النبأ هذا بالآلف إجماعاً ، لموافقة رؤوس الآي !!

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾

الَّيْلَ لِبَاسًا . قرأ أبو عمرو يعقوب^(١) بإدغام اللام في اللام.

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٢﴾

سِرَاجًا . ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾

مِنَ الْمُعْصِرَاتِ . قراءة الجمهور «من المعصيرات»^(٣) .

. وقرأ ابن الزبير وابن عباس ، والفضل بن عباس أخوه ، وعبد الله ابن يزيد وعكرمة وقتادة «بالمعصيرات»^(٤) بالباء بدل «من» ، وطعن الأزهري بهذه القراءة.

. وقراءة الأزرق وورش^(٥) بترقيق الراء.

. وذكر الشهاب أنه في بعض الحواشي بفتح الصاد ، قال^(٦) :

«وقرئ بالمعصيرات» أي بباء السببية والآلية وفتح الصاد كما في بعض الحواشي» .

(١) النشر ٢٨١/١ ، الإتحاف/٢٢ ، المذهب ٢/٣٢٣ ، البدور الزاهرة/٣٣٥ .

(٢) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف/٩٤ ، المذهب ٢/٣١٩ ، البدور الزاهرة/٣٣٣ .

(٣) البحر ٤١١/٨ - ٤١٢ ، المحتسب ٢/٣٤٧ ، الطبري ٥/٣٠ ، السرازي ٩/٣١ ، مختصر ابن خالويه/١٦٧ ، القرطبي ١٩/١٧٤ ، مجمع البيان ٤/٣٠ ، الكشاف ٣/٣٠٥ ، حاشية الشهاب ٣٠٣/٨ ، المحرر ٢٨٠/١٥ ، روح المعاني ١٢/٣٠ .

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة ، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٧٠ ، والدر المصون ٦/٤٦٢ .

(٥) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف/٩٤ ، المذهب ٢/٣١٩ ، البدور الزاهرة/٣٣٣ .

(٦) حاشية الشهاب ٣٠٣/٨ .

- وروي عن ابن عباس أنه قرأ «وأنزلنا من المعصرات بالرياح»^(١)
ولعلها قراءة على التفسير.

ثَجَّاجًا

- قراءة الجمهور «ثَجَّاجًا»، أي منصباً بكثرة من الشج.
- وقرأ الأعرج «ثَجَّاحًا»^(٢) بالحاء بعد الألف، ومثاجح الماء: مصائبه،
والماء ينثجج في الوادي.
- وقرأ عكرمة «ثَجَّاحًا»^(٣).

قال ابن خالويه: «بالجيم في الأولى، وبالحاء في الثانية»، ولم أجد
مادة «ثجخ» في اللسان والتاج.
وقال المحقق: «لعل المراد» «نَجَّاحًا» كذا بالنون في أوله وبجيم ثم
حاء. قلت: هذا ليس ببعيد، يقال: «نَجَّح السيل: دفع في سند
الوادي فحذفه في وسط الماء».

وقد وجدت هذا بعد ذلك في إعراب القراءات الشواذ قال يقرأ
بحاء مكان الجيم بعد الألف ثججاً ولا أعرف لها وجهاً في لغة...

يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا

- قراءة الجماعة «الصُّور» بسكون الواو، وهو القرن.

الصُّور

(١) فتح القدير ٣٦٧/٥ «وأخرج ابن جرير وابن الأنباري في المصاحف عن قتادة قال: في قراءة ابن عباس...»، وانظر الدر المصون ٤٦٢/٦.

(٢) البحر ٤١٢/٨، الكشف ٣٠٥/٣، حاشية الشهاب ٣٠٤/٨، الدر المصون ٤٦٣/٦. وذكره صاحب التاج في مستدركه على القاموس في /ثجج، ونقل فيه عن القاضي البيضاوي، وكان الأولى أن ينقله عن الكشف، وذكر أنه قرئ به.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٦٧، ولم أجد في التاج واللسان مادة /ثجج، بل وجدت «تَخَّاحًا و ثَجَّاحًا» وفيها أنه: ثَخ الطين والعجين إذا كثر ماؤهما، ومثله تَخ، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٠/٢ -

. وقرأ ابن عباس وأبو عياض «في الصُّور»^(١) بفتح الواو، وهو جمع صورة.

. وتقدمت مثل هذه القراءة في «الصُّور» في تسعة مواضع من أصل عشرة، وهذه المواضع هي:

أولاً: الآية ٧٣/ من سورة الأنعام، ونسبت للحسن، وحكي عن عياض، حكاه عمرو بن عبيد.

والثاني: الآية ٩٩/ من سورة الكهف وقارئها الحسن.

والثالث: الآية ١٠٢/ من سورة طه، وعزيت إلى الحسن وابن عياض.

والرابع: الآية ١٠١/ من سورة المؤمنين، وعزيت إلى الحسن وابن عياض وابن عباس.

والخامس: الآية ٨٧/ من سورة النمل وهي قراءة الحسن.

والسادس: الآية ٥١/ من سورة يس، وهي قراءة الأعرج وقتادة وأبي هريرة.

والسابع: الآية ٦٨/ من سورة الزمر وهي قراءة قتادة وزيد بن علي والحسن.

والثامن: الآية ٢٠/ من سورة ق، وهي قراءة الحسن.

والتاسع: الآية ١٣/ من سورة الحاقة، ولم تذكر كتب القراءات شيئاً في هذا الموضع.

والعاشر: هو آية سورة النبأ هذه ولقد رأيت أن أحصر لك هذه المواضع بعد أن جاء «الصُّور»، في آخر موضع هنا، وهي كما ترى قراءة الحسن في أغلب المواضع، فلعلها كذلك في آية الحاقة !!

. القراءة بإبدال الهمزة واواً تقدمت مراراً، وانظر الآية ٨٠/ من

فَنَاتُونَ

(١) البحر ٤١٢/٨، روح المعاني ١٤/٣٠، المحرر ٢٨٢/١٥، الدر المنصور ٤٦٤/٦.

سورة الأعراف.

وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾

فُتِحَتِ

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وجبله عن المفضل
عن عاصم «فُتِحَتِ»^(١) بتخفيف التاء.

- وقرا ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، والأعشى والبرجمي
عن أبي بكر والحسن وأبو جعفر ويعقوب وشيبة «فُتِحَتِ»^(١) بشد
التاء على التكثير.

- وتقدم مثل هذا في الآيتين ٧١ و ٧٣ من سورة الزمر.

وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾

وَسُيِّرَتِ

- رقق^(٢) الأزرق وورش الراء.

فَكَانَتْ سَرَابًا - أدغم التاء^(٣) في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام
من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني، وروح بخلاف عنه.
- وقراءة الباقيين^(٣) بالإظهار، وهي قراءة هشام من باقي طرق
الحلواني.

(١) البحر ٤١٢/٨، الإتحاف/٣٧٧، ٤٣١، حجة القراءات/٧٤٥، السبعة/٦٦٨، الحجة لابن خالويه/٣٦١، التيسير/١٩٠، الكشاف/٣٠٦، التبيان/٢٤٢، مجمع البيان/٧/٣٠، النشر ٣٦٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات/٢٤١، ٣٦٠، الرازي/١٢/٣١، المكرر/١٤٨، المبسوط/٤٥٨، المحرر/٢٨٢/١٥، العنوان/١٦٦، ٢٠٢، إرشاد المبتدي/٦١٧، فتح القدير ٣٦٥/٥، التبصرة/٦٦١، حاشية الجمل/٤٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها/٤٣١/٢، غرائب القرآن ٤/٣٠، زاد المسير ٧/٩، روح المعاني ١٥/٣٠، المحكم/فتح، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٢/٢، غاية الاختصار/٧٠٤.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) الإتحاف/٢٨، ٤٣١، النشر ٥/٢، ٦، المكرر/١٤٨.

إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٤١﴾

إِنَّ جَهَنَّمَ

- قراءة الجمهور «إنَّ جهنم»^(١) بكسر الهمزة على الابتداء.
... وقرأ أبو معمر المنقري وابن يعمر «أَنَّ جهنم»^(٢) بفتح الهمزة، على تعليل
قيام الساعة بأن جهنم كانت مرصداً للطاغين، كأنه قيل: كان ذلك
لإقامة الجزاء، كذا عند الزمخشري، وعنه أخذ الرازي هذا.

لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٤٢﴾

لَبِثِينَ

- قراءة الجمهور «لابثين»^(٣) باللف اسم فاعل من لبث، وهي عند
الطبري أفصح القراءتين، وأصحهما مخرجاً في العربية.
- وقرأ عبد الله بن مسعود وعلقمة وزيد بن علي وابن وثاب وعمرو
ابن ميمون وعمرو بن شرحبيل وطلحة والأعمش وقتيبة عن
الكسائي وسورة وروح وابن جبير وحمزة «لَبِثِينَ»^(٤) بغير الف بعد
اللام، على الصفة المشبهة، وهي اختيار أبي حاتم وأبي عبيد.
وقال أبو حيان:
«وفاعل يدل على من وُجد منه الفعل، وفعل يدل على من شأنه ذلك
كحاذر وحذر».

(١) البحر ٤١٣/٨ «أبو عمرو والمنقري...» كذا لا ومثله في روح المعاني ١٧/٣٠، الكشاف ٣٠٦/٣، الرازي ١٣/٣١، مختصر ابن خالويه ١٦٧ «بفتح الهمزة أبو معمر»، حاشية الشهاب ٣٠٦/٨، المحرر ٢٨٤/١٥، «أبو معمر المنقري».

(٢) البحر ٤١٣/٨، التيسير ٢١٩، السبعة ٦٦٨، النشر ٣٩٧/٢، الطبري ٧/٣٠، معاني الفراء ٢٢٨/٣، مجمع البيان ٧/٣٠، فتح القدير ٣٦٦/٥، شرح الشاطبية ٢٩٩، الحجة لابن خالويه ٣٦٠، حجة القراءات ٧٤٥، القرطبي ١٧٨/١٩، الإتحاف ٤٣١، الكشاف ٣٠٦/٣، المحرر ٢٨٦/١٥، مشكل إعراب القرآن ٤٥١/٢، الرازي ١٤/٣١، إعراب النحاس ٦٠٥/٣ - ٦٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٩/٢، إرشاد المبتدي ٦١٧، المبسوط ٤٥٨، العنوان ٢٠٢، المكرر ١٤٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣١/٢، الكافي ١٨٩، القرطبي ١٧٨/١٩، التبيان ٢٤٢/١٠، غرائب القرآن ٤/٣٠، بصائر ذوي التمييز/لبث، زاد المسير ٧/٩، روح المعاني ١٨/٣٠، اللسان والتاج والتهذيب/لبث، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٢/٢.

وقال أبو جعفر النحاس: «وقد اعترض في هذه القراءة فقيـل: هي لحن، لا يجوز: هو حذَرٌ زيدا، وإن كان سيـبويه قد أجازـه».

لَا يَذُقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٤٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٤٥﴾

غَسَّاقًا

. قرأ حفص والمفضل عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف
والشعبي والأعمش وابن عباس وابن مسعود وابن أبي إسحاق وعامة
أصحاب عبد الله، ويحيى بن وثاب وقتادة والحكم بن عيـنة
«غَسَّاقًا»^(١) بتشديد السين، وهو صفة.

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم
ويعقوب وأبو جعفر «غَسَّاقًا»^(١) بتخفيف السين، وهو اسم، واختاره
أبو حاتم.

وتقدم هذا في الآية/٥٧ من سورة «ص».

جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٤٦﴾

وِفَاقًا

. قراءة الجمهور «وِفَاقًا»^(٢) بتخفيف الفاء.

. وقرأ أبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عـبلة وطلحة بن مصرف
«وِفَاقًا»^(٣) بشد الفاء.

وَفِقَهُ يَفِقُهُ: مثل وَرَثَهُ يَرِثُهُ أي وجده موافقاً لحاله، ووَفاق: فعّال.

(١) البحر ٤٠٦/٧، الإتحاف/٣٧٣، ٤٣١، الكشف ٣٠٦/٣، التيسير/١٨٨، النشر ٣٦١/٢، السبعة/٦٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٢/٢، الرازي ١٦/٣١، المحرر ٢٨٩/١٥، المكرر/١٤٨، المبسوط/٤٥٨ - ٤٥٩، العنوان/١٦٣، ٢٠٢، مجمع البيان ٧/٣٠، الحجة لابن خالويه ٣٠٦/٣، البيضاوي - الشهاب ٣٠٨/٨، التبصرة/٦٥٦، حجة القراءات/٦١٥، حاشية الجمل ٤٧٤/٤، إرشاد المبتدي/٥٢٧ - ٥٢٨، زاد المسير ٩/٩، القرطبي ١٨١/١٩، التبيان ٢٤٢/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٢/٢، اللسان والتاج/غسق، روح المعاني ١٩/٣٠، فتح القدير ٣٦٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٢/٢.

(٢) البحر ٤١٤/٨، الكشف ٣٠٦/٣، الرازي ١٧/٣١، حاشية الشهاب ٣٠٨/٨، روح المعاني ٢٠/٣٠، الدر المصون ٤٦٥/٦، التقريب والبيان ٦٣ - ٦٤.

وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾

وَكَذَّبُوا... كِذَابًا - قراءة الجمهور «...كَذَّبُوا... كِذَابًا»^(١) بتشديد الذال في الفعل والمصدر.

قال الفراء: «هي لغة يمانية فصيحة».

- وقرأ علي بن أبي طالب وعيسى بن عمر بخلاف عنه وعوف

الأعرابي وأبو رجاء والأعمش «كَذَّبُوا... كِذَابًا»^(٢) ، بتخفيف

الذال في الفعل والمصدر ، وذكروا أنها لغة اليمن يجعلون مصدر

كذب «مخففاً» «كِذَابًا» بتخفيف الذال ، مثل: كَتَبَ كِتَابًا.

- وذكر مكي أن قراءة الكسائي «كِذَابًا»^(٣) بالتخفيف.

والمشهور عن الكسائي أنها قراءته في الموضع الثاني وهو

الآية/٣٥ ، وأما هنا فقراءته بالتشديد كقراءة الجماعة.

- وقرأ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، وعمر بن عبد العزيز

والماجشون، وحكاها أبو حاتم عن عبد الله بن عمر «كَذَّبُوا..

(١) المراجع على فرقتين: الأولى ، ذكرت قراءة التخفيف هنا ، والثانية ذكرت الاتفاق على التشديد ، أو تركت الحديث فيه وبيّنت القراءة في الموضع الثاني.

آ - البحر ٤١٤/٨ ، معاني الفراء ٢٢٩/٣ ، القرطبي ١٨١/١٩ ، العكبري ١٢٦٧/٢ ، المحتسب ١٧٥/١ ، ٣٤٨/٢ ، مشكل إعراب القرآن ٤٥٢/٢ ، الكشف ٣٠٦/٣ ، مجمع البيان ٧/٣٠ ، إعراب النحاس ٦٠٩/٣ ، الرازي ١٨/٣١ ، معاني الزجاج ٢٧٤/٥ ، حاشية الجمل ٤٧٤/٤ ، حاشية الشهاب ٣٠٨/٨ ، التبيان ٢٤٦/١٠ ، زاد المسير ١١/٩ ، بصائر ذوي التمييز/كذب ، روح المعاني ٢٠/٣٠ ، فتح القدير ٣٦٧/٥ ، وانظر التهذيب واللسان والتاج/كذب ، وانظر المحرر ٢٩٠/١٥.

ب - الإتحاف/٤٣١: «اتفقوا على تشديد الذال في هذا الموضع. ومثله في التبصرة/٧١٩. ولم يذكر عنه شيء في المراجع التالية: النشر، التيسير، إرشاد المبتدي، حجة القراءات، المبسوط/السبعة. الكشف عن وجوه القراءات...»

(٢) مشكل إعراب القرآن ٤٥٢/٢ ، غرائب القرآن ٤/٣٠ ، شرح التسهيل ٦٢٨/٢ ، وانظر اللسان، والتكلمة والذيل والصلة/كذب.

كُذَّاباً»^(١) بضم الكاف وشد الذال، وقد خُرج على أنه جمع كاذب، أو على المبالغة مثل: وُضَاء، وَحُسَّان، يقال: كَذَّب كُذَّاباً أي متناهياً.

- وذكر الصفرأوي قراءة «كُذَّاباً»^(٢) بتخفيف الذال عن ابن حميد وعن طلحة بن مصرف.

ولم يذكر في الفعل شيئاً، التخفيف أو التشديد.

وتقدمت قراءة حمزة في الوقف في الآية ٣٩ من سورة البقرة بالتحقيق، وبإبدال الهمزة ياءً.

وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا

- قراءة الجمهور «كُلُّ شَيْءٍ»^(٣) بالنصب، على إضمار فعل، أي: وأحصينا كل شيء أحصيناه.
- وقرأ أبو السمال «كُلُّ شَيْءٍ»^(٣) بالرفع، وهو مبتدأ، خبره جملة «أحصيناه».

كُلُّ شَيْءٍ

- قرأ ابن كثير في الوصل «أحصيناها»^(٤) بوصل الهاء بواو.
- وقراءة الجماعة «أحصيناها» بهاء مضمومة.

أَحْصَيْنَاهُ

وَكَأْسَادِهَا قَافًا

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني

كَأْسًا

(١) البحر ٤١٥/٨، الكشف ٣٠٧/٣، القرطبي ١٨٢/١٩، مجمع البيان ٨/٣٠، الرازي ١٩/٣١، بصائر ذوي التمييز/كذب، المحتسب ٣٤٨/٢، مختصر ابن خالويه ١٦٨/المحرر ٢٩٠/١٥، روح المعاني ٢٠/٣٠، التاج/كذب، الدر المصون ٤٦٦/٦، التكملة والذيل والصلة/كذب.

(٢) التقريب والبيان/٦٣ ب.

(٣) البحر ٤١٥/٨، الكشف ٣٠٧/٣، القرطبي ١٨٢/١٩، مختصر ابن خالويه ١٦٨/مشكل إعراب القرآن ٤٥٣/٢، معاني الأخفش ٥٢٥/٢، حاشية الشهاب ٣٠٨/٨، معاني الفراء ٩٥/٢، روح المعاني ٢١/٣٠، فتح القدير ٣٦٧/٥ «أبو السماك» كذا، الدر المصون ٤٦٦/٦.

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/٣٤.

عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «كاساً»^(١) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

. وكذا قراءة حمزة^(٢) في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز.

. قراءة الجماعة «دهاقاً» بتخفيف الهاء.

دِهَاقًا

. وقرئ «دهاقاً»^(٣) بتشديد الهاء وهو مصدر مثل كذاب.

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ﴿٢٥﴾

. قراءة الجماعة «لا يسمعون» بالياء.

لَا يَسْمَعُونَ

. وقرئ «لاتسمعون»^(٤) بالتاء.

. قراءة الجمهور «كذاباً»^(٥) بالتشديد.

كِذَابًا

. وقرأ الكسائي وعلي بن أبي طالب والعطاردي والأعمش

والسلمي وطلحة بن مصرف «كذاباً»^(٥) بالتخفيف، وهو مصدر

كذب مثل: كَتَبَ كِتَابًا.

قال الخليل: «الكِذَاب لغة في الكَذِب... والكِذَاب لغة.....».

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، والإتحاف/٥٣، ٦٤، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٧١/٢.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٧٣/٢.

(٤) البحر ٨/٤١٥، التيسير/٢١٩، النشر ٢/٣٩٧، الإتحاف/٤٣١، زاد المسير ٩/١١،

السبعة/٦٦٩، الطبري ٣/١١، الكشف ٣/٣٠٧، شرح الشاطبية/٣٠٠، فتح القدير ٥/٣٦٩،

الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٥٩، الحجة لابن خالويه/٣٦١، إعراب القراءات السبع وعللها

٢/٤٣٢، حجة القراءات/٧٤٦، القرطبي ١٩/١٨٤، مجمع البيان ٣٠/١١، إعراب ثلاثين

سورة/١١٤، الرازي ٣١/٢٢، إعراب النحاس ٣/٦١٠، ٦١٢، إرشاد المبتدي/٦١٧، مشكل

إعراب القرآن ٢/٤٥٢، المبسوط/٤٥٨، العنوان/٢٠٢، المكرر/١٤٨، غرائب القرآن ٣٠/٤،

الكافي/١٨٩-١٩٠، التبيان ١٠/٢٤٦، معاني الفراء ٣/٢٢٩، بصائر ذوي التمييز/كذب،

حاشية الشهاب ٨/٣٠٧، حاشية الجمل ٤/٤٧٥، اللسان والتاج والمفردات والتهذيب

والعين/كذب.

(٥) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٧١/٢، التقريب والبيان ٦٣/ب..

- وقراءة «كُذَّاباً»^(١) بضم الكاف والتشديد قراءة عمر بن عبد العزيز والماجشون وقد ذكرتها المراجع في الآية السابقة/٢٨، ولم تذكر شيئاً هنا إلا أن محقق المختصر لابن خالويه أعطى هذه القراءة رقمي الآيتين، ولا أعلم له حجة في ذلك، ولا تُطرد القراءة بغير سماع ونقل!!

جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا

عَطَاءٌ حِسَابًا

- قراءة الجمهور «حِسَابًا»، أي كافياً.

- وقرا ابن قُطَيْبٍ وأبو هاشم «حَسَابًا»^(٢) بفتح الحاء وشد السين. قال ابن جني: طريقه عندي - والله أعلم - عطاءٌ مُحْسِباً أي: كافياً، يقال أعطيته ما أَحْسَبُهُ، أي: كفاه، إلا أنه جاء بالاسم من أَفْعَلَ على فَعَّالٍ...».

- وقرأ شريح بن يزيد الحمصي وأبو البرهسم «حِسَابًا»^(٣) بكسر الحاء وشد السين.

قال أبو حيان: «وهو مصدر مثل كِذَّاب، أقيم مقام الصفة، أي: إعطاءٌ مُحْسِباً، أي: كافياً».

- وقرأ ابن عباس وسراج وابن مسعود «حَسَنًا»^(٤) بالثنون من الحُسْن. قال ابن خالويه: «وهي في مصحف عبد الله كذلك».

(١) مختصر ابن خالويه/١٦٨، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٢/٢.

(٢) البحر ٤١٥/٨، المحتسب ٣٤٩/٢، حاشية الشهاب ٣١٠/٨، الكشاف ٣٠٧/٣، القرطبي ١٨٥/١٩، الرازي ٢٣/٣١، حاشية الشهاب ٣١٠/٨، روح المعاني ٢٣/٣٠، المحرر ٢٩٣/١٥، الدر المصون ٤٦٨/٦، فتح القدير ٣٦٩/٥٣.

(٣) البحر ٤١٥/٨، جاء فيه: «... أبو البرهشيم» كذا لا وهو تصحيف، روح المعاني ٢٣/٣٠، المحرر ٢٩٣/١٥، الدر المصون ٤٦٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٢/٢ - ٦٧٣.

(٤) البحر ٤١٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٨، روح المعاني ٢٣/٣٠، المحرر ٢٩٣/١٥ «سراج» ومثله في البحر. الدر المصون ٤٦٨/٦.

- وحكى المهدوي أن ابن عباس قرأ ، وكذا سراج «ذكره
السمين» «حَسْبًا»^(١) بفتح الحاء وسكون السين والباء.
قال أبو حيان: «نحو قولك حَسْبُكَ كذا، أي: كافيك».
- وفي مختصر ابن خالويه أن أبا البرهسم قرأ: «عِطَا حَسَانًا»^(٢) قال:
«بكسر العين والحاء وتشديد السين».
- وقرأ ابن عباس «حَسَانًا»^(٣) بالنون.

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾

رَبِّ السَّمَوَاتِ ... الرَّحْمَنُ

- قرأ عبد الله بن مسعود وابن أبي إسحاق والأعمش وابن محيصن
ويعقوب وخلف وسهل وحمزة والكسائي وعاصم وابن عامر «ربَّ
السموات... الرحمن»^(٤) بالخفض فيهما ،
ربُّ بالجر على البدل من «رَبِّكَ» في الآية السابقة.
الرحمن: صفة ، أو بدل من «رَبِّ» ، أو عطف بيان.

(١) البحر ٤١٥/٨ ، روح المعاني ٢٣/٣٠ ، المحرر ٢٩٣/١٥ ، الدر المصون ٤٦٨/٦ ، قال: «وسراج
«حَسْبًا» بفتح الحاء وسكون السين والباء الموحدة».

(٢) مختصر ابن خالويه ١٦٨.

(٣) القرطبي ١٨٥/١٩ من غير ضبط للحاء المهملة. فتح القدير ٣٦٩/٥ قال: «بالنون» وترك الحاء
من غير ضبط ، ولم يذكر شيئاً عن تشديد السين أو تخفيفها.

(٤) البحر ٤١٥/٨ ، التيسير ٢١٩ ، السبعة ٦٦٩ ، العكبري ١٢٦٨/٢ ، مجمع البيان ١٢/٣٠ ،
معاني الفراء ٢٢٩/٣ ، الإتحاف ٤٣١ ، زاد المسير ١١/٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٩/٢ -
٣٦٠ ، النشر ٣٩٧/٢ ، غرائب القرآن ٤/٣٠ ، شرح الشاطبية ٣٠٠ ، الحجة لابن خالويه ٣٦٢ ،
حجة القراءات ٧٤٧ ، القرطبي ١٨٥/١٩ ، حاشية الشهاب ٣١٠/٨ ، الرازي ٢٣/٣١ ، إعراب
النحاس ٦١٣/٣ ، الطبري ١٤/٣٠ - ١٥ ، الكشف ٣٠٧/٣ ، مشكل إعراب القرآن ٤٥٣/٢ ،
المبسوط ٤٥٩ ، المكرر ١٤٨ ، إرشاد المبتدي ٦١٨ ، العنوان ٢٠٢ ، معاني الزجاج ٢٧٥/٥ ،
التبصرة ٧١٩ ، حاشية الشهاب ٣١٠/٨ ، حاشية الجمل ٤٧٦/٤ ، إيضاح الوقف والابتداء ١٢٢ ،
٩٦٣ ، البيان ٤٩١/٢ ، التبيان ٢٤٦/١٠ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٣/٢ ، المحرر
٢٩٣/١٥ ، فتح القدير ٣٦٩/٥ ، روح المعاني ٢٤/٣٠ ، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٣/٢.

- وقرأ الأعرج وأبو جعفر وشيبة وابن مسعود وزيد عن يعقوب
واليزيدي والحسن ومحارب ونافع وأبو عمرو وابن كثير والمفضل
عن عاصم «رَبُّ السَّمَاوَاتِ... الرَّحْمَنُ»^(١) برفعهما،
رَبُّ: على تقدير مبتدأ، أي: هو رَبُّ.

أو هو مبتدأ والرحمن خبره، أو الرحمن نعت، وخبره «لا يملكون».
- وقرأ الحسن وابن الأعمش وابن محيصن بخلاف عنهما وابن
عباس وعاصم وحمزة والكسائي وعاصم وخلف «رَبُّ السَّمَاوَاتِ...
الرَّحْمَنُ»^(٢).

رَبُّ: بالجر على البدل من «رَبِّكَ» كالقراءة الأولى، أو هو على النعت.
الرَّحْمَنُ: - بالرفع على إضمار مبتدأ، أي: هو الرحمن، أو مبتدأ
خبره: «لا يملكون»، واختار هذا الوجه أبو عبيد.
وذكر مكي قراءة أخرى، وهي: «رَبُّ السَّمَاوَاتِ... الرَّحْمَنُ»^(٣)
برفع الأول وخفض الثاني، عكس القراءة السابقة.
قال: رَبُّ: على إضمار هو رَبُّ.
والرحمن: نعت لـ «رَبِّكَ».

ولم أجد مثل هذا عند غيره، فلعله أراد أنه وجه إعرابي لقراءة

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤١٥/٨، التيسير ٢١٩، السبعة ٦٦٩، العكبري ١٢٦٨/٢، مجمع البيان ١٢/٣٠،
معاني القراء ٢٢٩/٣، الإتحاف ٤٣١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٩/٢ - ٣٦٠، النشر
٣٩٧/٢، فتح القدير ٣٦٩/٥، شرح الشاطبية ٣٠٠، الحجة لابن خالويه ٣٦٢، حجة
القراءات ٧٤٧، القرطبي ١٨٥/١٩، حاشية الشهاب ٣١٠/٨، الرازي ٢٣/٣١، إعراب النحاس
٦١٣/٣، الطبري ١٤/٣٠ - ١٥، الكشف ٣٠٧/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٥٣/٢،
المبسوط ٤٥٩، المكرر ١٤٨، إرشاد المبتدي ٦١٨، العنوان ٢٠٢، معاني الزجاج ٢٧٥/٥،
التبصرة ٧١٩، حاشية الشهاب ٣١٠/٨، حاشية الجمل ٤٧٦/٤، البيان ٤٩١/٢، إيضاح الوقف
والابتداء ١٢٣. إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٣/٢، غرائب القرآن ٤/٣٠، روح المعاني
٢٤/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٣/٢، غاية الاختصار ٧٠٤.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٤٥٣/٢.

مروية ، أو أن المحقق لم يُصِيب في ضبط النص ونقله !!

- قرأ ابن كثير في الوصل «منهو»^(١) بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «منهُ»^(١).

مِنْهُ

يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾

- أدغم التاء^(٢) في الصاد أبو عمرو ويعقوب.

- قرأ ورش «من أذن»^(٣) بنقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة،

وحذف الهمزة.

- قرأ بإدغام^(٤) النون في اللام أبو عمرو ويعقوب.

الْمَلَائِكَةُ صَفًّا

مَنْ أَذِنَ

أَذِنَ لَهُ

ذَٰلِكَ الْيَوْمِ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَثَابًا ﴿٣٩﴾

- الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان، وتقدم مراراً، وانظر

الآية ٢٠/ من سورة البقرة.

- وقرأ الأعشى عن أبي بكر «شا اتخذ» كذا من غير همز.

- وتقدم هذا مفصلاً في الآيتين: ١٩ من المزمل، و ٢٩ من سورة الإنسان.

- قرأه حمزة في الوقف^(٥) بتسهيل الهمزة.

شَاءَ

مَثَابًا

إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ بَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾

- قراءة الجمهور «المرء»^(٦) بفتح الميم.

- وقرأ ابن أبي إسحاق «المرء»^(٦) بضم الميم.

الْمَرْءُ

(١) النشر ١/ ٣٠٤، الإتحاف/ ٣٤.

(٢) النشر ١/ ٢٨٨، الإتحاف/ ٢٣، المذهب ٢/ ٣٢٣، البدور الزاهرة/ ٣٣٥.

(٣) النشر ١/ ٤٠٨، الإتحاف/ ٥٩.

(٤) النشر ١/ ٢٩٤، الإتحاف/ ٢٤، المذهب ٢/ ٣٢٣، البدور الزاهرة/ ٣٣٥.

(٥) النشر ١/ ٤٣٧، الإتحاف/ ٦٧، البدور الزاهرة/ ٣٣٣.

(٦) البحر ٨/ ٤١٦، روح المعاني ٣٠/ ٢٧، المحرر ١٥/ ٢٩٥، الدر المصون ٦/ ٤٦٨ - ٤٦٩.

وضَعَّف أبو حاتم هذه القراءة.

قال أبو حيان: «ولا ينبغي أن تُضَعَّف، لأنها لغة، يتبعون حركة الميم لحركة الهمزة فيقولون: مُرَّةً وَمَرَّاً، ومِرَّى، على حسب الإعراب». قلتُ: هذا معروف في حركة الراء أنها تتبع حركة الهمزة على قدر الإعراب فيها، أما حركة الميم فما أعلم هذا فيها، وليس أبو حيان ممن يرتجل الرأي، وما أنا بالذي يَرُدُّ عليه خبراً يذكره. - وقرأ حمزة وهشام في الوقف «الرَّ»^(١)، وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الراء، وتحذف الهمزة ليخف اللفظ، ثم تسكن الراء للوقف.

- ولهما مع هذا النقل، الرُّوم والإشمام.

- قرأ ابن كثير «يداهو»^(٢) بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة «يداهُ» بهاء مضمومة.

- ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

يَدَاهُ

الْكَافِرُ

(١) النشر ٤٣٢/١، ٤٤٢، ٤٦٣، ٤٧٦، الإتحاف/٦٥، ٧٣، البدور الزاهرة/٣٣.

(٢) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، المذهب ٣١٩/٢، البدور الزاهرة/٣٣٣.

(٣) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، المذهب ٣١٩/٢، البدور الزاهرة/٣٣٣.

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

مِنَ الْمُتَعَمِّدِينَ

(٧٩)

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْاقًا ۝ وَالنَّشِيطَاتِ نَشْطًا ۝ وَالسَّيِّحَاتِ سَبْحًا ۝

وَالسَّيِّحَاتِ سَبْحًا . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام التاء^(١) في السين.

فَالسَّيِّقَاتِ سَبْقًا ۝

فَالسَّيِّقَاتِ سَبْقًا . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام التاء^(٢) في السين.

فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ۝

الْمُدَبِّرَاتِ . قراءة الجماعة «فالمُدَبِّرَاتِ».

. ورَقَّ^(٣) الأزرق وورث الراء.. وحكى أبو معاذ أنه قرئ^(٤) «فالمُدَبِّرَاتِ» بسكون الدال، وقد

يكون بمعنى المشدد.

يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۝ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ۝

الرَّاجِفَةُ ، تَتَّبِعُهَا أدغم أبو عمرو ويعقوب^(٥) التاء في التاء في الوصل.

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المذهب ٣٢٣/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥، غرائب القرآن ١٥/٣٠.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣٢١/٢، البدور الزاهرة/٣٣٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٦٨، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٤/٢.

(٥) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٣٢٣/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١١﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا تَنَحَّرَةً ﴿١٢﴾

أَءِنَّا ، أَءِذَا^(١) . قرأ أبو جعفر «إنا - إذا» بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني.

- وقرأ عمر بن الخطاب ونافع وابن عامر وابن ذكوان والكسائي ويعقوب وقالون وزيد «أنا... إذا» بالاستفهام في الأول، والإخبار والثاني.

- وقرأ الباقر بالاستفهام فيهما على خلاف بينهم في التسهيل، والتحقيق، والفصل، وذلك كما يلي:

١ - قرأ قالون ونافع وأبو عمرو «آنا» بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بين المحققة والمسهلة.

٢ - وقرأ أبو عمرو وقالون وأبو جعفر «أيذا» بتسهيل الهمزة الثانية والفصل بألف بين المحققة والمسهلة.

- وقرأ ورش وابن كثير ورويس «أينا ، أيذا» بتسهيل الثانية من غير إدخال ألف.

- وقرأ بتحقيق الهمزتين من غير فصل عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وابن ذكوان وروح وخلف.

- وأغلب الطرق عن هشام بتحقيق الهمزتين، والفصل بينهما.

- وذكر الطبرسي^(٢) القراءة بالإخبار في الاثنين عن نافع من غير رواية قالون وعن يعقوب.

(١) الإتحاف/٤٩، ٤٣٢، النشر ١/٣٧٣ - ٣٧٤، المكرر/١٤٩، المحرر ١٥/٣٠٢، المبسوط/٤٦٠ - ٤٦١، السبعة/٦٧٠، إرشاد المبتدي/٦١٩ - ٦٢٠، الحجة لابن خالويه/١٦١، ٢٠٠، معاني الفراء ٢٣١/٣، غرائب القرآن ١٥/٣٠، التيسير/١٣٢، مجمع البيان ١٨/٣٠، العنوان/١١٣ - ١١٤ حاشية الجمل ٤/٤٧٩، معاني الأخفش ٢/٥٢٦، فتح القدير ٥/٣٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٣٦، زاد المسير ٩/١٨، روح المعاني ٣٠/٣٥.

(٢) مجمع البيان ١٨/٣٠.

وانظر هذه القراءات في الآية ٥ من سورة الرعد.

فِي الْحَافِرَةِ

. قراءة الجماعة «... الحافرة».

. ورقق^(١) الأزرق وورش الراء.

. وقرأ أبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبلة «الحفرة»^(٢) بغير ألف.

. وقرئ «الحفرة»^(٣) بضم الحاء وسكون الفاء من غير ألف، أي القبر.

نَخْرَةٍ

. قرأ أبو رجاء والحسن والأعرج وأبو جعفر وابن عباس وشيبة

والسلمي وابن جبير والنخعي وقتادة وابن وثاب وأيوب وأهل مكة

وشبل وابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم

والمفضل عنه وعباس عن أبان عن عاصم وروح وزيد عن يعقوب،

وقتيبة ونصير عن الكسائي وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب

وابن مسعود «نخرة»^(٤) بغير ألف، واختارها أبو عبيد.

. وقرأ «ناخرة»^(٥) بألف، عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وابن

الزبير وابن عباس ومسروق ومجاهد ورويس عن يعقوب وخلف

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المهذب ٢٢١/٢، البدور الزاهرة ٣٣٤.

(٢) البحر ٤٢٠/٨، المحتسب ٣٥٠/٢، حاشية الشهاب ٣١٤/٨، الكشاف ٣٠٩/٣، مختصر ابن

خالويه ١٦٨، مجمع البيان ١٦/٣٠، الرازي ٣٥/٣١، القرطبي ١٩٧/١٩، المحرر ٣٠٣/١٥،

فتح القدير ٣٧٤، الدر المنصور ٤٧٢/٦، التقريب والبيان ٦٤ أ.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٧٤/٢.

(٤) البحر ٤٢٠/٨ - ٤٢١، التيسير ٢١٩، السبعة ٦٧٠ - ٦٧١، التبصرة ٧١٩، الإتحاف ٤٣٢،

النشر ٣٩٧/٢، الكشاف ٣٠٩/٣، معاني الزجاج ٢٧٨/٥، معاني القراء ٢٣١/٣، القرطبي

١٧٩/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦١/٢، حجة القراءات ٧٤٨، شرح الشاطبية ٣٠٠،

الحجة لابن خالويه ٣٦٢، فتح القدير ٣٧٤/٥، التبيان ٢٥١/١٠، مجمع البيان ١٦/١٠، الرازي

٣٦/٣١، غرائب القرآن ١٥/٣٠، إعراب النحاس ٨١٦/٣، الطبري ٢٣/٣٠، المبسوط ٤٦٠،

العنوان ٢٠٣، إرشاد المبتدي ٦٢٠، المكرر ١٤٩، الكافي ١٩٠، القرطبي ١٧٩/١٩، التاج

والتهذيب واللسان/نخر وانظر بصائر ذوي التمييز، المحرر ٣٠٤/١٥، إعراب القراءات السبع

وعلاها ٤٣٥/٢، زاد المسير ١٩/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٤/٢، غاية الاختصار ٧٠٥

«مخير: الدوري عن علي» أي عن الكسائي.

وعمر بن دينار، وأبو عبيد وأبو حمدون وأبو الحارث، ثلاثهم عن الكسائي، وحمزة وأبو بكر عن عاصم، وعبد الله بن عمر وأبي بن كعب والأعمش، وهي اختيار الفراء والطبري وأبي معاذ، وهي أجود الوجهين عند الزجاج والفراء.

قال ابن مهران: «واختلف عن الكسائي، فروى أبو عمر الدوري وحمدون عنه: ناخرة، ونخرة، بالألف وغير الألف، لايبالي كيف قرأ...». قلت: وكذلك روى عنه جعفر بن محمد التخيير بألف أو بدونها. وفي السبعة: «وقال ابن الحارث: كان يقرأ: نخرة، ثم رجع إلى ناخرة». - وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(١) الراء.

قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾

خَاسِرَةٌ رقق^(٢) الأزرق وورش الراء.

فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾

فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ. قراءة الجماعة «فإنما هي زجرة واحدة». زَجْرَةٌ. قراءة ابن مسعود «فإنما هي وقعة واحدة»^(٣).

فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾

السَّاهِرَةِ رقق^(٤) الأزرق وورش الراء.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣٢١/٢، البدور الزاهرة/٣٣٤.

(٢) انظر الحاشية (١) من الصفحة السابقة.

(٣) المحرر ٣٠٥/١٥.

(٤) انظر الحاشية السابقة في ترقيق: خاسرة وناخرة.

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٥﴾

أَتَاكَ

. قرأه بالإمالة^(١) حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح.

مُوسَى

تقدّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/ ٥١، ٩٢ من سورة البقرة،

والآية/ ١١٥ من سورة الأعراف.

إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

نَادَاهُ

. قراءة الإمالة^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح.

نَادَاهُ رَبُّهُ

. قراءة ابن كثير في الوصل «ناداهو»^(٢) بوصل الهاء بواو.

. وقراءة غيره بهاء مضمومة «ناداه».

بِالْوَادِ

. قراءة يعقوب «بالوادي»^(٣) بالياء في الوقف.

وتقدّم هذا في الآية/ ١٢ من سورة طه.

طُوًى

. قرأ «طُوًى»^(٤) بضم الطاء، والصرف على أنه اسم للمكان ابن

(١) النشر ٢/٢٦، الإتحاف/ ٧٥، المذهب ٢/٣٢٣، البدور الزاهرة/ ٣٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢، ٢/٦١٤.

(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/ ٣٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

(٣) الإتحاف/ ١١٦، ٤٣٢، النشر ٢/١٩٠.

(٤) البحر ٦/٢٣١، الإتحاف/ ٣٠٣، ٤٣٢، النشر ٢/٣١٩، المحرر ١٥/٣٩٦، التيسير/ ١٥٠، إعراب النحاس ٣/٦١٩، الرازي ٣١/٣٩ - ٤٠، التبيان ١٠/٢٥٦، السبعة/ ٤١٧، ٦٧١، الحجة لابن خالويه ٣٦٢، القرطبي ١٠/٢٠١. الكشف عن وجوه القراءات ٢/٩٦، زاد المسير ٩/٢٠، الطبري ٣٠/٢٥، مجمع البيان ٣٠/، العنوان/ ٢٨، ٢٠٣، المكرر/ ١٤٩، معاني الزجاج ٥/٢٧٩، المبسوط/ ٢٩٣، التبصرة/ ٥٩٠، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٥، غرائب القرآن ٣٠/١٥، إرشاد المبتدي/ ٤٣٣، معاني الأخفش ٢/٥٢٧، حاشية الجمل ٤/٤٨٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٣٥.

- عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن.
وهو اختيار أبي عبيد لخفة الاسم.
- وقرأ «طَوَى»^(١) بضم الطاء بلا تنوين أبو عمرو وابن كثير ونافع
وأبو جعفر ويعقوب والحسن.
وعدم الصرف في قراءتهم باعتبار البقعة والتعريف، أو العجمة والعلمية .
- وقرأ «طَوَى»^(٢) بكسر الطاء والصرف الحسن وعكرمة
والأعمش وابن أبي إسحاق وقعنّب وعاصم في رواية.
- وقرأ أبو زيد عن أبي عمرو وابن محيصن «طَوَى»^(٣) بكسر الطاء
غير مصروف.
- وقرأ عيسى بن عمر والضحاك «طاوي اذهب»^(٤) كذا عند أبي
حيان، وابن خالويه.
قال ابن خالويه: «بفتح الطاء وألف بعدها وكسر الواو مع الأصل».
- وقرأه بالإمالة وقفاً^(٥) :
. حمزة والكسائي وخلف.
. والأزرق وورش وأبو عمرو بالفتح والتقليل.
. والباقون بالفتح.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٣١/٦، القرطبي ٢٠١/١٩، الإتحاف ٣٠٣، مشكل إعراب القرآن ٤٥٥/٢، الطبري ٢٥/٣٠، المحرر ٣٠٦/١٥، إعراب النحاس ٦١٩/٣، التبيان ٢٥٦/١٠، حاشية الجمل ٤٨٠/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٥/٢.

(٣) البحر ٢٣١/٦، الرازي ٣٩/٣١، القرطبي ٢٠١/١٩، مختصر ابن خالويه ١٦٨، معاني الزجاج ٢٧٩/٥، حاشية الجمل ٤٨٠/٤.

(٤) البحر ٢٣١/٦، مختصر ابن خالويه ١٦٨ وانظر ص ٨٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٥/٢.

(٥) الإتحاف ٧٦، ٣٠٣، ٤٣٢، التيسير ٢١٩ - ٢٢٠، النشر ٣٦/٢، ٤٨، المكرر ١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧، ٢١٨.

وتقدّمت القراءات في «طوى» في الآية ١٢ من سورة طه.

أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٧﴾

أَذْهَبَ

. قرأ ابن مسعود «أن اذهب»^(١) ، وأن: هي التفسيرية؛ لأن في النداء

معنى القول ، أو هي مصدرية قبلها حرف جر مقدّر ، أي: بأن...

. وقراءة الجمهور «أذهب» بغير «أن».

. قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

طَغَى^(٢)

. وأبو عمرو بالتقليل.

. والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقون بالفتح.

فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ﴿١٨﴾

تَزَكَّى

. قرأ نافع وابن كثير وعباس عن أبي عمرو وأبو جعفر ويعقوب

وابن محيصن «تَزَكَّى»^(٣) بشد الزاي ، وأصله تتزكَّى ، بتاءين ،

فأدغمت التاء الثانية في الزاي.

. وقرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «تَزَكَّى»^(٣)

بتخفيف الزاي وحذف التاء الأولى.

(١) الكشاف ٣/٣٠٩ ، حاشية الشهاب ٨/٣١٥ ، الرازي ٣١/٣٩ ، فتح القدير ٥/٣٧٦ ، حاشية الجمل ٤/٤٨٠ ، روح المعاني ٣٠/٣٦ ، الدر المنصون ٦/٤٧٤ .

(٢) النشر ٢/٣٦ ، الإتحاف ٧٥/٤٣٢ ، التيسير ٢١٩/٢١٩ ، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢ ، المكرر ١٤٩/١ ، المذهب ٢/٣٢٢ ، البدور الزاهرة ٣٣٥/٣٣٥ ، زاد المسير ٩/٢٠ .

(٣) البحر ٨/٤٢١ ، التيسير ٢١٩/٢١٩ ، الإتحاف ٤٣٢/٤٣٢ ، السبعة ٦٧١/٦٧١ ، حاشية الجمل ٤/٤٨١ ، البيان ٢/٤٩٣ ، حجة القراءات ٧٤٩/٧٤٩ ، الكشاف ٣/٣٠٩ ، القرطبي ١٩/٢٠١ ، مجمع البيان ٣٠/٢١ ، الطبري ٣٠/٢٥ ، إعراب النحاس ٣/٦٢٠ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٦١ ، المكرر ١٤٩/١ ، الرازي ٣١/٤١ ، المبسوط ٦١/٤٦١ ، حاشية الشهاب ٨/٣٥١ ، فتح القدير ٥/٣٧٦ ، الكافي ١٩٠/١٩٠ ، إرشاد المبتدي ٦٢٠/٦٢٠ ، العنوان ٢٠٣/٢٠٣ ، التبصرة ٧٢٠/٧٢٠ ، الحجة لابن خالويه ٣٦٢/٣٦٢ ، التبيان ١٠/٢٥٦ ، المحرر ١٥/٣٠٦ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٣٦ ، غرائب القرآن ٣٠/١٥ ، روح المعاني ٣٠/٣٦ .

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ^(١) بالإمالة.
 - وبالتقليل ^(١) الأزرق وورش وأبو عمرو.
 - وبالفتح قرأ الباقر.

وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَخَشْنِي ﴿١١﴾

- الإمالة فيه كالإمالة في «تَزَكَّى» في الآية السابقة.

فَخَشْنِي

فَأَرَاهُ آيَةَ الْكُبْرَى ﴿١٢﴾

- قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان
 من رواية الصوري.

فَأَرَاهُ ^(٢)

- وقرأه بالتقليل الأزرق وورش.

- وقرأه الباقر بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان
 من رواية الصوري.

الْكُبْرَى ^(٣)

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقر بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴿١٣﴾

- الإمالة فيه كالإمالة في «تَزَكَّى» في الآية ١٨ من هذه السورة.

وَعَصَى

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٤٣٢، التيسير ٢١٩، المكرر ١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥، المذهب ٢/٣٣٤، البدور الزاهرة ٣٣٥.
 (٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٧٨، التيسير ٢١٩، المكرر ١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩، المذهب ٢/٣٣٤، البدور الزاهرة ٣٣٥.
 (٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٧٨، التيسير ٢١٩، المكرر ١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤، المذهب ٢/٣٢٢، البدور الزاهرة ٣٣٥.

ثُمَّ أَذْبَرَ نَسْعَى ﴿٢٢﴾

يَسْعَى . الإمالة فيه مثل الإمالة في «تَزَكَّى» في الآية ١٨ من هذه السورة.

فَحَشَرَ فَنَادَى ﴿٢٣﴾

فَنَادَى . الإمالة فيه مثل الإمالة في «تَزَكَّى» في الآية ١٨ من هذه السورة.

فَقَالَ أَنَارُكُمْ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾

الْأَعْلَى^(١) . قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

. وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

. والباقون بالفتح.

فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴿٢٥﴾

الْآخِرَةِ . تقدّمت القراءة فيه في الآية ٤ من سورة البقرة: السكت،

والنقل، والترقيق، والإمالة.

الْأُولَى . الإمالة فيه كالإمالة في «الْأَعْلَى» في الآية السابقة.

إِنِّي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّمَن يَخْشَى ﴿٢٦﴾

لَعِبْرَةٌ . ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

يَخْشَى . الإمالة فيه كالإمالة في «تَزَكَّى» في الآية ١٨.

ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾

ءَأَنْتُمْ^(٣) . قرأ بتسهيل الهمزة الثانية مع الفصل بألف قالون وأبو عمرو وأبو

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، المذهب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣٢١/٢، البدور الزاهرة/٣٣٤.

(٣) النشر ٣٦٣/١، الإتحاف/٤٤، ٤٣٢، المكرر/١٤٩، حاشية الجمل ٤٨٢/٤.

جعفر وهشام في أحد أوجهه واليزيدي.

. وقرأ بتسهيل الثانية بلا فصل ابن كثير والأصبهاني عن ورش

ورويس.

. وقرأ بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد للساكنين ورش والأزرق

«أنتم».

. وقرأ الباكون بتحقيق الهمزتين من غير فصل، وهو الوجه الثالث

لهشام.

. وقرأ هشام في وجهه الرابع بتحقيق الهمزتين مع الفصل بألف

بينهما.

. وإذا وقف حمزة فله مايلي:

١ . التحقيق فيهما.

٢ . التسهيل في الثانية.

٣ . إبدال الثانية ألفاً مثل ورش والأزرق.

وتقدم هذا في الآية/١٤٠ من سورة البقرة، والآية/١٧ من سورة

الفرقان.

. قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

بَنَٰهَا^(١)

. وقرأ أبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيْنَهَا

. الإمالة فيه كالإمالة في «بناها» في الآية السابقة.

فَسَوَّيْنَهَا

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢، المذهب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٧﴾

ضُحَاهَا

. الإمالة فيه كالإمالة في «بناها» في الآية/٢٧.

وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٢٨﴾

وَالْأَرْضَ

. قراءة الجمهور «والأرض»^(١) بالنصب، وذلك بإضمار فعل يفسره ما بعده.

أي: ودحا الأرض... دحاها.

. وقرأ الحسن وأبو حيوة وعمرو بن عبيد وابن أبي عبلة وأبو السمال وعيسى بن عمر وعمرو بن ميمون «والأرض»^(١) بالرفع على الابتداء. والنصب أجود عند الزجاج وغيره، وهو اختيار البصريين والفراء وهو عنده الأكثر.

بَعْدَ ذَلِكَ

. تقدّم إدغام الدال في الذال في الآية ١/ من سورة الطلاق.

. روى الأعمش عن مجاهد أنه قرأ: «مع ذلك»^(٢).

قال أبو الفتح: «ليست هذه القراءة مخالفة المعنى لمعنى قراءة العامة «بعد ذلك...».

. وذكر الطبري أن الأعمش روى عن مجاهد أنه قرأ «والأرض عند ذلك»^(٣).

دَحَاهَا^(٤)

. قرأه بالإمالة الكسائي وحده.

(١) البحر ٤٢٣/٨، القرطبي ٢٠٥/١٩ - ٢٠٦، الإتحاف ٤٣٢، فتح القدير ٣٧٩/٥، مشكل إعراب القرآن ٤٥٥/٢، المحتسب ٣٥٠/٢، مجمع البيان ٢٤/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦٨، الرازي ٤٩/٣١، الكشاف ٣١٠/٣، حاشية الشهاب ٣١٧/٨، معاني الزجاج ٢٨٠/٥، المحرر ٣١٠/١٥، معاني الفراء ٢٣٣/٢، إعراب النحاس ٦٢١/٣، روح المعاني ٤٣/٣٠، الدر المصون ٤٧٥/٦.

(٢) المحتسب ٣٥١/٢، مجمع البيان ٢٧/٣٠، المحرر ٣١٠/١٥، وانظر الطبري ٢٩/٣٠.

(٣) الطبري ٢٩/٣٠.

(٤) النشر ٣٧/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف ٧٧، ٧٩، ٤٣٣، التيسير ٢١٩، العنوان ٢١٠، المكرر ١٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٩/١، ٣٨١/٢، المهدب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة ٣٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٤.

- قرأ الأزرق وورش ونافع وأبو عمرو بالفتح والتقليل، وهي قراءة
إسماعيل والمسيبي في رواية خلف عنه.
- وقرأ الباقون بالفتح.

أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرَّ عَنْهَا ﴿٣١﴾

وَمَرَّ عَنْهَا^(١) - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.
- وقرأ الباقون بالفتح.

وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾

وَالْجِبَالُ - قراءة الجمهور «والجبال»^(٢) بالنصب، على تقدير فعل أي: أرسى
الجبال أرساها.
- وقرأ الحسن وأبو حيوة وعمرو بن عبيد وابن أبي عتبة وأبو السمال
وعمر بن ميمون ونصر بن عاصم «والجبال»^(٣) بالرفع على الابتداء.
أَرْسَاهَا^(٤) - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وبالفتح والتقليل، الأزرق وورش وأبو عمرو.
- والباقون بالفتح.

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٨٢، ٤٣، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، المذهب
٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٢) البحر ٤٢٣/٨، الإتحاف/٤٣٢ - ٤٣٣، القرطبي ٢٠٥/١٩ - ٢٠٦، المحتسب ٣٥٠/٢، فتح
القدير ٣٧٩/٥، مجمع البيان ٢٤/٣٠، الكشاف ٣١٠/٣، الرازي ٤٩/٣١، مختصر ابن
خالويه/١٦٨، معاني الزجاج ٢٨١/٥، حاشية الشهاب ٣١٧/٨، المحرر ٣١٠/١٥، روح المعاني
٤٣/٣٠، الدر المصون ٤٧٥/٦.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة. إعراب القراءات الشواذ ٦٧٦/٢.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٨٢، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩،
التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١، المذهب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

مَنَّاعَلَكُمْ وَلَا نُنْعِمَكُمْ

مَنَّاعَلَكُمْ . قراءة الجمهور «متاعاً لكم»^(١) بالنصب على المصدر، أو هو مفعول له.

- وقرأ ابن أبي عبلة «متاعٌ لكم»^(٢) بالرفع، خبر مبتدأ مقدر، أي: ذلك متاعٌ لكم.

- قراءة حمزة في الوقف^(٣) بإبدال الهمزة ياءً.

وَلَا نُنْعِمَكُمْ

فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الطَّائِفَةُ الْكُبْرَى

جَاءَتْ . تقدمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان، مراراً وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٤٣ من سورة النساء.

- تقدمت الإمالة فيه في الآية/٢٠ من هذه السورة.

الْكُبْرَى

يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى

سَعَى^(٣) . قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.
- والباقون بالفتح.

سَعَى

(١) البحر ٤٢٣/٨ . وفيه القراءتان: الرفع والنصب، وانظر تخريج قراءة النصب في مشكل إعراب القرآن ٤٥٦/٢، المحرر ٣١٠/١٥، وحاشية الجمل ٤٨٤/٤ . وحاشية الشهاب ٣١٧/٨، والعكبري ١٢٧٠/٢ . إعراب النحاس ٣٢٢/٣.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٨٢، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢، المهذب/٢٢٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَىٰ

وَبُرِّزَتِ

- قراءة الجمهور «بُرِّزَتِ»^(١) مبنياً للمفعول مشدد الراء، من «بَرَزَ»،
أي: أظْهَرَتْ.

- وقرأ أبو نهيك وأبو السمال وهارون عن أبي عمرو «بُرِّزَتِ»^(٢) مبنياً
للمفعول مخفف الراء من «بَرَزَ».

- وقرأت عائشة وزيد بن علي وعكرمة ومالك بن دينار «بَرَزَتِ»^(٣)
مبنياً للفاعل مخفف الراء، والفاعل هو الجحيم على المجاز.

- وقرئ «أبرزت»^(٤) قال العكبري: «وهو في معنى المشدّد».

يَرَىٰ

- قراءة الجماعة «يَرَىٰ» بياء الغيبة.

- وقرأه بالإمالة^(٥) حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن
ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وقرأت عائشة وزيد بن علي وعكرمة ومالك بن دينار وأبو مجلز

وابن السميع «...تَرَىٰ»^(٦) بقاء الخطاب، والضمير للجحيم، وقيل:

(١) البحر ٤٣٢/٨، حاشية الجمل ٤٨٤/٤، المحرر ٣١١/١٥، الدر المصون ٤٧٦/٦.

(٢) البحر ٤٣٢/٨، الكشف ٣١١/٣، الرازي ٥١/٣١، روح المعاني ٤٥/٣٠، الدر المصون ٤٧٦/٦.

(٣) البحر ٤٢٣/٨، القرطبي ٢٠٧/١٩، الكشف ٣١١/٣، الرازي ٥٠/٣١، حاشية الجمل

٤٨٤/٤، المحرر ٣١١/١٥، وفي المحتسب ٣٥١/٢، ضبطت قراءة عكرمة «بُرِّزَتِ» كذا

كقراءة الجماعة، وليس بالمشهور عنه، روح المعاني ٤٥/٣٠، حاشية الشهاب ٣١٨/٨.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٧٦/٢.

(٥) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥، ٧٨، ٤٣٢، التيسير ٢١٩، المكرر ١٤٩، المذهب ٣٢٢/٢،

البدور الزاهرة ٣٣٥.

(٦) البحر ٤٢٣/٨، المحتسب ٣٥١/٢، القرطبي ٢٠٧/١٩، الكشف ٣١١/٣، الرازي ٥١/٣١،

مجمع البيان ٢٧/٣٠، حاشية الجمل ٤٨٤/٤، الشهاب ٣١٨/٨، المحرر ٣١١/١٥، زاد المسير

٢٤/٩، روح المعاني ٤٥/٣٠، فتح القدير ٣٨٠/٥، الدر المصون ٤٧٦/٦.

لمن ترى يا محمد.

وإسناد الرواية لها مجاز.

. وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس ومعاذ القارئ «رأى»^(١) على

صيغة الفعل الماضي.

فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴿٣٧﴾

. تقدّمت الإمالة فيه في الآية ١٧ من هذه السورة.

طَغَى

وَأَثَرُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾

. قراءة الإمالة^(٢) عن حمزة والكسائي وخلف.

الدُّنْيَا

. وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

. والباقون بالفتح.

فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣٩﴾

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني

الْمَأْوَى

عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، والسوسي «المأوى»^(٣) بإبدال

الهمزة الساكنة ألفاً.

. وكذا قراءة حمزة في الوقف.

. والباقون على القراءة بالهمز «المأوى».

(١) الكشف ٣١١/٣، الرازي ٥١/٣١، المحرر ٣١١/١٥، حاشية الجمل ٤٨٤/٤، مختصر ابن خالويه ١٦٨، الشهاب - البيضاوي ٣١٨/٨، زاد المسير ٢٤/٩، الدر المنصون ٤٧٦/٦، فتح القدير ٣٨٠/٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٦.٧٥، ٧٩، ٤٣٢، التيسير ٢١٩، المكرر ١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤، المهذب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة ٣٣٥.

(٣) النشر ٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، السبعة ١٣٣، المكرر ١٤٩.

- وقرأه بالإمالة^(١) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون بالفتح.

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ

خَافَ

- قرأ^(٢) بالإمالة حمزة.

نَهَى

- قرأه^(٣) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

أَلْهَوَىٰ

- قرأه^(٤) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون بالفتح.

فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ۖ

الْمَأْوَىٰ

- تقدّم قبل قليل في الآية ٣٩/ حكم الهمز والإمالة.

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۖ

أَيَّانَ

- قراءة الجماعة «أَيَّانَ»^(٥) بفتح الهمزة.

- وقرأ السلمي «إَيَّانَ»^(٥) بكسر الهمزة، وهي لغة قبيلته سليم.

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في

القراءات الثمان/٢٠٨، المذهب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٢) النشر ٥٩/٢ - ٦٠، الإتحاف/٨٧، المكرر/١٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٤/١،

٣٨١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٠.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٨٠، ٤٣٢، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٤) انظر الحاشية رقم (١).

(٥) انظر البحر ٤٣٤/٤، وانظر الحديث عن لغة سليم في ص/٤١٩، وانظر فيه ١٣٥/٨،

والمحتسب ٢٦٨/١، ٢٨٨/٢، ٣٥١، المحرر ٣١٢/١٥.

وتقدّم هذا في الآية/١٨٧ من سورة الأعراف، وكذا في الآية/١٢ من سورة الذاريات.

مُرْسَهَا

- قرأه^(١) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون بالفتح.

- وذكر ابن خالويه أن السلمي قرأ: «إِيَانُ مَنْ سَاهَا»^(٢) كذا بالنون بدلاً من الراء.

ويغلب على ظني أن في القراءة تحريفاً، وأنه أراد قراءة السلمي بكسر الهمزة من «إِيَان» وهو ما ذكرته قبل قليل.

وتكون قراءته «إِيَان مُرْسَاهَا» كقراءة الجماعة في «مرساها».

ونقل المحقق نص ابن جني في قراءة السلمي، وما زاد على ذلك في تعليقه على هذه القراءة.

فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا

فِيمَ^(٣)

- قرأ البزي ويعقوب بخلاف عنهما بهاء السكت في الوقف «فِيْمَةً».

قال النحاس: «والوقوف عليه «فِيْمَةً» لا يجوز غيره لئلا تذهب الألف وحركة الميم، والصواب ألا يوقف عليه لئلا يخالف السواد في زيادة الهاء، أو يَلْحَنُ وإن وقف عليه بغير الهاء».

ذِكْرِنَهَا^(٤)

- قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف ٧٥/٧٩، ٨٢، ٤٣٢، التيسير ٢١٩، المکرر ١٤٩،

التذكرة في القراءات الثمان / ٢١٠. المذهب ٢/٣٢٢، البدور الزاهرة ٣٣٥.

(٢) مختصر ابن خالويه ١٦٨.

(٣) النشر ١٣٤/٢، الإتحاف ١٠٤، إعراب النحاس ٦٢٤/٣، التبصرة والتذكرة ٧١، شذور

الذهب ٣١٨، والدر المصون ٤٧٦/٦.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٨، ٤٣٢، التيسير ٢١٩، المکرر ١٤٩، التذكرة في

القراءات الثمان ٢٠٦، المذهب ٢/٣٢٢، البدور الزاهرة ٣٣٥.

من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

إِلَى رَبِّكَ مُنْهَهَا ٤٤

مُنْهَهَا^(١)

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو وإسماعيل والمسيبي.

- والباقون بالفتح.

إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا ٤٥

مُنْذِرٌ مَّنْ

- قراءة الجمهور «مُنْذِرٌ مَّنْ»^(٢) بالإضافة، وهي قراءة أبي عمرو من

غير رواية عباس.

- وقرأ عمر بن عبد العزيز وأبو جعفر وشيبة وخالد الحذاء وابن

هرمز وعيسى بن عمر وطلحة وابن محيصن وابن مقسم والحسن

وعباس عن أبي عمرو وحميد «مُنْذِرٌ مَّنْ»^(٣) بالتثوين.

قال الزمخشري: «وهو الأصل، بالإضافة تخفيف...، ومثله عند أبي

حيان.

والقراءتان عند الطبري سواء، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف ٧٥/٧٩، ٨٢، ٤٣٢، التيسير ٢١٩/٢١٩، المكرر ١٤٩/١٤٩،

التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٩/٢٠٩، المذهب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة ٣٣٥/٣٣٥.

(٢) البحر ٤٢٤/٨، السبعة ٦٧١/٦٧١، النشر ٣٩٨/٢، المحرر ٣١٣/١٥، الإتحاف ٤٣٣/٤٣٣، القرطبي

٢١٠/١٩، عياش عن أبي عمرو بالشين وهو تصحيف، معاني الفراء ٢٣٤/٣، التبيان ٢٦٢/١٠،

فتح القدير ٣٨٠/٥، مجمع البيان ٣٤/٣٠، الكشف ٣١١/٣ - ٣١٢، مختصر ابن

خالويه ١٦٨/١٦٨، الرازي ٥٤/٣١، إرشاد البمتدي ٦٢٠/٦٢٠، إعراب النحاس ٦٢٤/٣، الطبري

٣٢/٣٠، المبسوط ٤٦١/٤٦١، معاني الزجاج ٢٨٢/٥، حاشية الجمل ٤٨٦/٤، حاشية الشهاب

٣١٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٧/٢، غرائب القرآن ١٥/٣٠، زاد المسير ٢٤/٩، روح

المعاني ٤٩/٣٠، الدر المصون ٤٧٦/٦، التقريب والبيان ٦٤/٦٤.

- . ورقق الأزرق^(١) وورش الرء بخلاف عنهما.
 . قرأه بالإمالة^(٢) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
 . وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.
 . والباقون بالفتح.

يَخْشَهَا

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى

- . قرأ ورش من طريق الأصبهاني بتسهيل^(٣) الهمزة.
 . وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، وله التحقيق كالجهمور.
 . قراءة الجماعة «لَمْ يَلْبَثُوا».
 . وقرئ «لَمْ يَلْبَثُوا»^(٤) بضم الياء مشدداً، أي: لَا يَلْبَثُهُمُ اللَّهُ.
 . قرأه^(٥) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.
 . وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.
 . والباقون بالفتح.

كَأَنَّهُمْ

لَمْ يَلْبَثُوا

ضُحًى

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.
 (٢) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٨٢، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩،
 التذكرة في القراءات الثمان/٧٠٢، المذهب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.
 (٣) النشر ٣٩٨/١، ٤٣٩، ٢١٩/٢، الإتحاف/٥٦٨، ٦٨.
 (٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٧٧/٢.
 (٥) انظر الحاشية رقم (١) في الصفحة السابقة في إمالة «ضحاهها».

۱۰ سُورَةُ عَلِيٍّ

(٨٠)

سُورَةُ عَبَسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى

عَبَسَ

. قرأ الجمهور «عَبَسَ»^(١) مخففاً.. وقرأ زيد بن علي «عَبَسَ»^(٢) بشد الباء، والتشديد للمبالغة.تَوَلَّى^(٣)

. قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

. وبالتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

. والباقون بالفتح.

. وقال في المكرر: «والفتح عن ورش قليل».

أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى

أَنْ ...

. قراءة الجمهور «أَنْ»^(٣) بهمزة واحدة، أي: لأن جاء...، وقيل هوبمعنى^(٣): إذ، وقيل: هو مفعول من أجله.. وقرأ زيد بن علي والحسن وأبو عمران الجوني وعيسى «أَنْ»^(٤)

بهمزة ومدة بعدها.

قال الشهاب: «قراءة زيد وغيره بهمزتين بينهما ألف للفصل

(١) البحر ٤٢٧/٨، الكشف ٣١٢/٣، الرازي ٥٦/٣١، مختصر ابن خالويه ١٦٨، حاشية

الشهاب ٣٢٠/٨، روح المعاني ٥٠/٣٠، الدر المصون ٤٧٨/٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، غرائب القسمرآن ٢٦/٣٠، الإتحاف ٧٥/٧٩، ٨٢، ٤٣٣،

المكرر ١٤٩، التيسير ٢٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١، المهذب ٣٢٥/٢، البدور

الزاهرة ٣٣٦.

(٣) البحر ٤٢٧/٨، مشكل إعراب القرآن ٤٥٧/٢، حاشية الشهاب ٣٢٠/٨، البيان ٤٩٤/٢.

القرطبي ٢١٤/١٩، الدر المصون ٤٧٨/٦.

(٤) البحر ٤٢٧/٨، الكشف ٣١٢/٣، الإتحاف ٤٣٣، مجمع البيان ٣٤/٣٠، حاشية الشهاب

٣٢٠/٨، الرازي ٥٧/٣١، روح المعاني ٥٠/٣٠، الدر المصون ٤٧٨/٦.

بينهما»، وذكر هذا الزمخشري.

- وقرأ ابن مسعود وابن السميع «آن»^(١) بهمزتين.

قال أبو حيان: «والهمزة في هاتين القراءتين للاستفهام، وفيهما يقف على «تولّى»، والمعنى: الآن جاءه كان كذا وكذا»، وأخذ هذا عن الزمخشري.

- وقرأ الحسن وعيسى «آن»^(٢) بمدة ثم همزة، وتخريجها كالقراءتين السابقتين.

- وقرأ أبي بن كعب وأبو المتوكل وأبو عمران وعيسى والحسن «آن»^(٣) بالمد.

- وقال ابن عطية: «... بمدة تقرير وتوقيف، والوقف على هذه القراءة على تولّى، وهذه قراءة عيسى».

- أمال^(٤) الألف حمزة وابن ذكوان.

- وإذا وقف حمزة فله وجهان في الهمز :

١ - التسهيل مع المد والقصر.

٢ - إبدال الهمزة ألفاً مع المد والقصر.

وتقدّمت الإمامة والوقف مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة،

والآية/٤٣ من سورة النساء.

- الإمامة فيه كالإمالة في «تولّى» في الآية السابقة، وكذلك رؤوس

جاءه

الأعني

(١) البحر ٤٢٧/٨، الرازي ٥٧/٣١، زاد المسير ٢٧/٩، معاني الفراء ٢٣٦/٣، مختصر ابن

خالويه ١٦٨/١٦، روح المعاني ٥٠/٣٠، الدر المصون ٤٧٨/٦.

(٢) مختصر ابن خالويه ١٦٨/١٦، القرطبي ٢١٤/١٩، الكشاف ٣١٢/٣، حاشية الشهاب ٣٢٠/٨.

(٣) المحتسب ٣٥٢/٢، الإتحاف ٤٣٣/١٥، المحرر ٣١٦/١٥، زاد المسير ٢٧/٩، الطبري ٣٢/٣٠: «وقد

ذكر عن بعض القراء أنه كان يطوّل الألف ويمدها من «أن جاءه»، فيقول: «آن جاءه...»، فتح

القدير ٣٨٢/٥.

(٤) المكرر ١٤٩/١، النشر ٤٣٢/١، الإتحاف ٦٥/١.

الآيات مما يأتي.

وَمَا يَذْكُرُكَ لَعَلَّه يَرْكَى ﴿٢﴾

. الإمامة فيه مثل «تولى» في الآية الأولى.

يَرْكَى

أَوْ يَذْكُرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرُ ﴿٣﴾

. قرأ الجمهور «يَذْكُرُ»^(١) بشد الذال والكاف، وأصله: يتذكر، فأدغم التاء في الذال.

يَذْكُرُ

. وقرأ الأعرج وعاصم في رواية «يَذْكُرُ»^(٢) بسكون الذال وضم الكاف.

فَتَنْفَعَهُ

. قرأ حفص عن عاصم في المشهور عنه والأعرج وأبو حيوة وابن أبي عيلة ومجاهد وأبي بن كعب وابن أبي إسحاق وعيسى والسلمي وزر بن حبيش «فَتَنْفَعَهُ»^(٣) بالنصب على جواب الترجي، وقيل في جواب التمني المفهوم من «أَوْ يَذْكُرُ».

(١) البحر ٤٢٧/٨، روح المعاني ٥١/٣٠، المحرر ٣١٧/١٥، الدر المنصور ٤٧٨/٦ - ٤٧٩.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٨/٢.

(٣) البحر ٤٢٧/٨، السبعة ٦٧٢، التيسير ٢٢٠، النشر ٣٩٨/٢، المحرر ٣١٨/١٥، الطبري ٣٤/٣٠، الكشف ٣١٢/٣، الحجة لابن خالويه ٣٦٣، مجمع البيان ٢٩/٣٠، حجة القراءات ٧٤٩، القرطبي ٢١٤/١٩، التبيان ٢٦٧/١٠، الكافي ١٩٠، شرح الشاطبية ٣٠٠، الإتحاف ٤٣٢، معاني الفراء ٢٣٥/٣، المكرر ١٤٩، مشكل إعراب القرآن ٤٥٧/٢، الرازي ٥٧/٣١، إعراب النحاس ٦٣٦/٣، شواهد شرح الشافية ١٣، العنوان ٢٠٣، شرح الأشموني ٢٠٧/٢، التبصرة ٧٢٠، شرح اللمع ٣٥٦، إرشاد المبتدي ٦٢١، المبسوط ٤٦٢، معاني الزجاج ٢٨٣/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٢/٢، حاشية الجمل ٤٨٧/٤، حاشية الشهاب ٣٢٠/٨، فتح القدير ٣٨٢/٥، العكبري ١٢٧١، البيان ٤٩٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٩/٢، غرائب القرآن ٢٦/٣٠، زاد المسير ٢٧/٩، روح المعاني ٥١/٣٠، الدر المنصور ٢٧٨/٦.

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر

وأبو بكر في رواية الأعشى والبرجمي عنه عن عاصم، وأبو جعفر

ويعقوب «فتنفعه»^(١) بالرفع عطفاً على «يذكر».

. قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان

الذكري^(٢)

من رواية الصوري.

. وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

. وقرأ الباقر بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

أَمَّا مَنْ اسْتَغْنَىٰ ۖ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ۝

. الإمالة فيه كالإمالة في «تولى» في الآية الأولى.

اسْتَغْنَىٰ

. قراءة حمزة في الوقف^(٣) بتسهيل الهمز بين يين.

فَأَنْتَ

. قرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة والأعرج وعيسى والأعمش وحمزة

تَصَدَّىٰ

والكسائي وعاصم وأبو عمرو ويعقوب «تَصَدَّىٰ»^(٤) بتخفيف

الصاد، وأصله: تتَصَدَّى، فحذف التاء.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، ٤٨، الإتحاف ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٤٣٣، التيسير ٢٢٠، المكرر ١٤٩،

التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٨.

(٤) البحر ٤٢٧/٨، السبعة ٦٧٢، الإتحاف ٤٣٣، التيسير ٢٢٠، النشر ٣٩٨/٢. الحجة لابن

خالويه ٣٦٣، القرطبي ٢١٤/١٩ - ٢١٥، العكبري ١٢٧١/٢، الكشاف ٣١٢/٣، حجة

القراءات ٧٤٩، الرازي ٥٧/٣١، إعراب النحاس ٦٢٧/٣، التبيان ٢٦٧/١٠، فتح القدير

٣٨٣/٥، مجمع البيان ٢٩/٣٠، إرشاد المبتدي ٦٢١، المبسوط ٤٦٢، زاد المسير ٢٧/٩،

العنوان ٢٠٣، المكرر ١٤٩، الكافي ١٩١، معاني الفراء ٢٣٦/٣، معاني الزجاج ٢٨٣/٥.

حاشية الجمل ٤٨٨/٤، حاشية الشهاب ٣٢١/٨، المحرر ٣١٨/١٥، إعراب القراءات السبع

وعلاها ٤٤٠/٢، غرائب القرآن ٢٦/٣٠، روح المعاني ٥١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان

٦١٥/٢. الدر المصون ٤٧٩/٦.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن «تَصَدَّى»^(١) بشد الصاد ، وذلك على إدغام التاء الثانية في الصاد تخفيفاً ، إذ أصله: تتصدَّى.

- وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع وأبو جعفر الباقر «تَصَدَّى»^(٢) بضم التاء وتخفيف الصاد ، أي يُصْدِيكَ حرصك على إسلامه ، أو يدعوك داع إلى التصدي له من الحرص على إسلامه.

- وقرأ ابن مسعود وابن السميع والجحدري «تَصَدَّى»^(٣) بتاء واحدة مضمومة وتخفيف الصاد.

وذكر هذه القراءة الصفراوي لأبي عمرو وقد قرأها كذلك من طريق الأهوازي ولم يذكر في التاء شيئاً ، ولعلها بالفتح «تَصَدَّى»^(٤).

- وقرأ أُبَيُّ بن كعب وأبو الجوزاء وعمرو بن دينار «تَتَصَدَّى»^(٥) بتاءين مع تخفيف الصاد.

- وقراءة الإمامة في «تَصَدَّى» كالإمالة في «تَوَلَّى» في الآية الأولى.

وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكِّيَ

. الإمامة والتقليل فيه كالذي ذكرته في «تلهي» في الآية الأولى.

يَزَكِّيَ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٢٧/٨ ، المحتسب ٣٥٢/٢ ، حاشية الشهاب ٣٢١/٨ ، الكشاف ٣١٢/٣ ، مختصر ابن خالويه ١٦٩ ، مجمع البيان ٢٩/٣٠ ، الرازي ٥٧/٣١ ، روح المعاني ٥٢/٣٠ ، الدر المصون ٤٧٩/٦.

(٣) زاد المسير ٢٨/٩ . إعراب القراءات الشواذ ٦٧٩/٢ ، وانظر قراءة أبي عمرو في التقريب والبيان ٦٤/٦ أ.

(٤) زاد المسير ٢/٩ ، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٩/٢.

وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى

جَاءَكَ

. الإمالة فيه والوقف على آخره مثل «جاءه» في الآية ٢/ من هذه السورة.

يَسْعَى

. حالة في الإمالة والتقليل كحال «تولّى» في الآية الأولى.

وَهُوَ يَخْشَى

وَهُوَ

. تقدّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين ٢٩/ و ٨٥ من سورة البقرة.

يَخْشَى

. الإمالة فيه والتقليل كالذي تقدّم في الآية الأولى في «تولّى».

فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى

فَأَنْتَ

. تقدّم تسهيل الهمز في الآية ٦/.

عَنْهُ

. قرأ ابن كثير والبزي «عنهُ»^(١) بوصل الهاء بواو عند وصلها بما بعدها. وقراءة الجماعة «عنه»^(٢) بهاء مضمومة.

عَنْهُ تَلَهَّى

. قرأ البزي وابن فليح عن ابن كثير «عنهُ تَلَهَّى»^(٣) بتشديد التاء في الوصل مع صلة الهاء قبله بواو، وقد ذكرته.

قال أبو حيان: «بادغام تاء المضارع في تاء تفعل» وأصله: تَتَلَهَّى.

. وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع وأبو جعفر الباقر «تَلَهَّى»^(٣).

(١) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/٣٤، غرائب القرآن ٢٦/٣٠، المكرر/٤٩، روح المعاني ٥٢/٣٠.

(٢) البحر ٤٢٨/٨، السبعة/٦٧٢، النشر ٣٩٨/٢ أحال على ٢٣٢، «تاءات البزي»، الإتحاف/١٦٤،

٣٣٤، التبيان ٢٦٧/١٠، حاشية الصبان ٩٩/١، همع الهوامع ١٧٧/٦، العنوان/٢٠٣،

المكرر/١٤٩، التبصرة/٤٤٦، روح المعاني ٥٢/٣٠، المحرر ٣١٩/١٥، إعراب القراءات السبع

وعلاها ٤٤٠/٢، غرائب القرآن ٢٦/٣٠، شرح التسهيل ٣٣٨/٣، الدر المصون ٣١٣/٣، و

٤٧٩/٦.

(٣) البحر ٤٢٨/٨، المحتسب ٣٥٢/٢، مجمع البيان ٢٩/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦٩، الكشف

٣١٣/٣، الرازي ٥٨/٣١، روح المعاني ٥٢/٣٠، المحرر ٣١٩/١٥، الدر المصون ٤٧٩/٦.

قال ابن خالويه: «سمعت ابن مجاهد يحكيها...» .
 وقرأ ابن مسعود وأبو الجوزاء وطلحة بن مصرف «تَلْهَى»^(١) بتاءين .
 . وعن طلحة أيضاً «تَلْهَى»^(٢) بتاء واحدة مفتوحة وسكون اللام .
 . وهي قراءة الحلواني عن عصمه عن أبي بكر عن عاصم من
 طريق الداني، كذا عند الصفراوي .
 . وقرأ أبي وابن السميع والجحدري «تُلْهَى»^(٣) بتاء واحدة خفيفة
 مرفوعة ولام ساكنة .
 . وقراءة الجماعة «تَلْهَى»^(٤) على وزن تَفْعَلْ، وهي رواية قنبل عن
 النبال عن ابن كثير .
 . والإمالة فيه على سنن الإمالة في «تولَّى» في الآية الأولى، فانظر
 هذا حيث هو .

كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۝

- رقق^(٥) الرء الأزرق وورش .

تَذْكِرَةٌ

فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرْهُ ۝

- قراءة الإمالة عن حمزة وابن ذكوان تقدّمت، وانظر الآية ٢٠ من
 سورة البقرة .

شَاءَ

- وكذا حكم الهمز في الوقف .

(١) البحر ٤٢٨/٨، الكشف ٣١٣/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٩/١، الرازي ٥٨/٣١، روح المعاني ٥٢/٣٠ . المحرر ٣١٩/١٥، زاد المسير ٢٨/٩، الدر المصون ٤٧٩/٦ .

(٢) البحر ٤٢٨/٨، روح المعاني ٥٠/٣٢، المحرر ٣١٩/١٥، الدر المصون ٤٧٩/٦ . التقريب والبيان ٦٤/أ .

(٣) زاد المسير ٢٨/٩ .

(٤) البحر ٤٢٨/٨، السبعة ٦٧٢، المحرر ٣١٩/١٥ .

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٩٤ .

فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾

- فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ . قراءة الجماعة «فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ» .
 . قرأ الأعمش وابن وثاب «فِي كُتُبٍ مَزِيورَةٍ»^(١) .

بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾

- بِأَيْدِي . قراءة حمزة في الوقف بإبدال^(٢) الهمزة ياءً .

كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾

- كِرَامٍ . رقق^(٣) الرء الأزرق وورش .

مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾

- شَيْءٍ . تقدّمت القراءة فيه وحكم الهمزة، انظر الآيتين ٢٠/ و ١٠٦ من

سورة البقرة.

- شَيْءٍ خَلَقَهُ . أخضى أبو^(٤) جعفر التنوين في الخاء .

مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ﴿١٩﴾

- مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ . أخضى^(٤) أبو جعفر التنوين في الخاء .
 فَقَدَرَهُ . قراءة جمهور الناس «فَقَدَرَهُ»^(٥) بشد الدال .
 . وقرأ بعض القراء «فَقَدَرَهُ»^(٥) بتخفيفها .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٣/١ «... يقال: زيرت الكتاب جمعته» .

(٢) النشر ٤٣٨/٢ ، الإتحاف ٦٨ .

(٣) انظر الحاشية رقم (٥) من الصفحة السابقة .

(٤) انظر النشر ٢٧/٢ ، الإتحاف ٣٢ .

(٥) المحرر ٣٢٢/١٥ .

ثُمَّ أَمَّا لَهُ فَاقْبَرَهُ ﴿٢١﴾

. قراءة حمزة في الوقف^(١) بتسهيل الهمزة بينَ بينَ.

ثُمَّ أَمَّا لَهُ فَاقْبَرَهُ

ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴿٢٢﴾

. قراءة الإمامة^(٢) عن حمزة وابن ذكوان، وقد تقدمت.

ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ

. وإذا وقف حمزة وهشام على «شاء»^(٣) أبدلا الهمزة مع المد والتوسط والقصر.

. وقرأ أبو حيوة عن نافع وشعيب عن أبي عمرة وشعيب «شا...»^(٤) مقصورة، وعن نافع خلاف، وهذه القراءة هنا مثل قراءة حمزة وهشام في الوقف، التي تقدمت.

ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ

هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين^(٥) :

. فقرأ قالون وأبو عمرو والبيزي ورويس بخلف عنه بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر «شأنشَرَهُ» ووافقهم ابن محيصن. وسهل الثانية ورش وقنبل وأبو جعفر، وهو الوجه الثاني عن رويس.

. ولورش وقنبل إبدال الثانية ألفاً.

. والباقون بتحقيق الهمزتين.

. وذكرْتُ هذا مختصراً هنا، وقد تقدّم مُفصَّلاً في مواضع منها:

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.

(٢) النشر ٥٩/٢ - ٦٠، الإتحاف/٨٧، المكرر/١٤٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٦/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

(٣) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥، المكرر/١٤٩.

(٤) المحتسب ٣٥٣/٢، وانظر السبعة/١٣٨. ١٣٩، المحرر ٣٢٣/١٥.

(٥) انظر النشر ٣٨٢/١ - ٣٨٤، والمكرر/١٤٩، المحرر ٣٢٣/١٥، والإتحاف/٥١، العنوان/٤٧، السبعة/١٣٨. ١٣٩، إيضاح الوقف والابتداء/١٦٧.

الآية/٥ من سورة النساء «السفهاء أموالكم»، والآية/٦ من سورة المائدة «جاء أحد منكم»، والآية/٦١ من سورة الأنعام «جاء أحدكم»، والآية/٤٧ من سورة الأعراف «تلقاء أصحاب النار»، والآية/٤٠ من سورة هود «جاء أمرنا»، والآية/٢٤ من سورة الأحزاب «شاء أو يتوب»، وقد حصر العلماء هذه المواضع في «باب الهمزتين المجتمعتين من كلمتين».

أَنشَرَهُ

- قرأ أبو حيوة عن نافع وشعيب بن أبي حمزة، أو شعيب بن أبي الحجاب «نَشَرَهُ»^(١) بغير همز في أوله.

وشعيب عن أبي الحجاب بصري تابعي روى القراءة عنه مهدي بن ميمون أحد شيوخ يعقوب.

- وقراءة الجماعة «أَنشَرَهُ» بالهمز، وهو أقوى اللغتين عند ابن جني، وعند أبي حيان: «هما لغتان في الإحياء».

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۚ

فَلْيَنْظُرِ

- قراءة الجماعة «فَلْيَنْظُرُ» بسكون اللام.

- وروى عبد الوارث عن أبي عمرو «فَلْيَنْظُرُ»^(٢) بفتح اللام.

قال ابن خالويه: «حكى أبو زيد: أن من العرب من يفتح كل لام إلا قولهم: الحمد لله».

(١) البحر ٤٢٩/٨. شعيب بن الحجاب. وفي المحرر لابن عطية/شعيب بن أبي حمزة، وفي المحتسب ٣٥٣/٢، شعيب بن أبي عمرة. وفي مجمع البيان ٢٩/٣٠، شعيب بن أبي حمزة، القرطبي ٢١٩/١٩، شعيب بن أبي عمرة، الكشاف ٣١٣/٣، المحرر ٣٢٣/١٥، روح المعاني ٥٧/٣٠، فتح القدير ٣٨٤/٥، الدر المصون ٤٨٠/٦، وانظر غاية النهاية في طبقات القراء ٣٢٧.

(٢) البحر ٤٨٩/٤. مختصر ابن خالويه/٤٩ - ٥٠، الدر المصون ٤١٥/٣.

أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾

أَنَا صَبَبْنَا

. قرأ الأعرج وابن وثاب والأعمش وخلف وحمزة والكسائي وعاصم «أنا...»^(١) بفتح الهمزة، على تقدير لام العلة، أي لأنا، أو هو بدل اشتغال من «طعامه» على جعل صَبَّ الماء سبباً في إخراج الطعام، فهو مشتمل عليه.

. وقرأ رويس عن يعقوب بفتح الهمزة في حال الوصل بما قبلها «... إلى طعامه، أنا...»^(٢).

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وأبو جعفر والحسن البصري وشيبة «إنا صببنا»^(٣) بكسر الهمزة على الاستئناف. وكذلك جاءت قراءة رويس «إنا»^(٣) بكسرها في الابتداء.

ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾

أَلْأَرْضَ شَقًّا

جاء في النشر: «انفرد القاضي أبو العلاء عن ابن حبش عن السوسي بإدغامه وتابعه الأدمي عن صاحبيه فخالفا سائر الرواة والعمل ما عليه

(١) البحر ٢٩/٨، التيسير/٢٢٠، النشر ٣٩٨/٢، السبعة/٦٧٢، المحرر ٣٢٤/١٥، القرطبي ٢٢١/١٩، العكبري ١٢٧٢/٢، الكشف ٣١٢/٣، التبصرة/٧٢٠، شرح الشاطبية/٣٠٠، الحجة لابن خالويه ٣٦٣، حجة القراءات/٧٥٠، فتح القدير ٣٨٤/٥، معاني الفراء ٨٣/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٣/٢، وأنظر ١٨١/١، العكبري ١٢٧٢/٢، غرائب القرآن ٦/٣٠، زاد المسير ٣٣/٩، روح المعاني ٥٨/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٥٨/٢، الاتحاف ٤٣٣، مجمع البيان ٣٤/٣٠، التبيان ٧٤/١٠، الرازي ٦٣/٣١، الطبري ٣٦/٣٠، إعراب النحاس ٦٣٠/٣، معاني الزجاج ٢٨٦/٥، المبسوط ٤٦٢، إرشاد المبتدي ٦٢١، العنوان ٢٠٣، المكرر ١٤٩، القرطبي ٢٢١/١٩، الكافي ١٩١، حاشية الجمل ٤٩٠/٤، حاشية الشهاب ٣٢٤/٨، إيضاح الوقف والابتداء ٩٦٦، البيان ٤٩٥/٢، معاني الفراء ٦٥/٢، اللسان والتهذيب/أنى، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤/٢، روح المعاني ٥٨/٣٠، الدر المصون ٤٨١/٦.

(٢) الإتحاف ٤٣٣، النشر ٣٩٨، إرشاد المبتدي ٦٢١، إيضاح الوقف والابتداء ٩٦٧، القرطبي ٢٢١/١٩، زاد المسير ٣٣/٩.

(٣) انظر حاشية قراءة الفتح المتقدمة.

الجمهور والله أعلم.

وفي الإتحاف: «وأما إدغام الأرض شقاً فغير مقروء به لانفراد القاضي أبي العلاء به عن ابن حبش» انظر النشر ٢٩٣/١، والاتحاف ٢٤.
- وقرأ الحسين بن علي «أَنَا»^(١) بفتح الهمزة وإمالة النون على معنى كيف.

قال ابن خالويه: «أَنَّى صَبِينَا الماء، بفتح الألف والإمالة، سمعت ابن الأنباري يحكيها».
وقال أبو حيان: «وقراءة «أَنَّى» ممالاً، على معنى: فليُنظر الإنسان كيف صببنا».
- وذكر ابن عطية قراءة «أَنَّى»^(١) عن بعض الناس من غير إمالة.

مَنَّاعَكُمْ وَلَا تَعْمِكُمْ

- قراءة حمزة في الوقف بإبدال^(٢) الهمزة ياءً.

لَا تَعْمِكُمْ

فَإِذَا جَاءَتِ الصَّخَّةُ

- تقدّمت القراءة فيه من حيث الإمالة، وحكم الهمز في الوقف،
في الآية ٢ من هذه السورة.

جَاءَتِ

يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ

- رقق^(٣) الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

يَفِرُّ

- فيه لحمزة وهشام في الوقف^(٤) :

لَمَرْءٍ

(١) البحر ٤٢٩/٨، المحرر ٣٢٥/١٥، ولم يذكر فيها الإمالة بل قال: بمعنى كيف... روح المعاني ٥٨/٣٠. مختصر ابن خالويه/١٦٩: «الحسن بن علي...». الكشاف ٣١٤/٣، القرطبي ٢٢١/١٩

«بمعنى كيف»، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٠/٢، الدر المنصور ٤٨١/٦

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥

(٤) النشر ٤٣٢/١ - ٤٣٣، ٤٦٣، الإتحاف/٦٥، ٧٣، المذهب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٦.

- نقل حركة الهمزة إلى الراء مع حذف الهمزة، المر: ثم في الوقف: المر.
- ويجوز مع هذا النقل الإشمام والروم، وتقدم هذا في الآية ٤٠ من
سورة النبأ.

- وقرأ ابن أبي إسحاق «المرء»^(١) بضم الميم، وضعفها أبو حاتم،
ولا يجوز له ذلك فهي لغة مسموعة.
- وقراءة الجماعة بفتح الميم.

مِنْ أَخِيهِ
- قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى النون قبلها وحذف الهمزة «مِنْ
خيه»^(٢).

- وقرأ ابن كثير في الوصل «من أخيهي»^(٣) بوصل الهاء بياء.
- والجماعة قرأوا بهاء مكسورة «من أخيه».
- وقرأ أبو إياس جؤية «من أخيه»^(٤) بضم الهاء.

وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ

وَأَبِيهِ
- قراءة ابن كثير في الوصل «وأبيهي»^(٥) بوصل الهاء بياء.
- والجماعة قراءتهم بهاء مكسورة «أبيه».
- وقرأ أبو إياس جؤية «وأُمَّهُ وَأَبِيهِ»^(٦) بضم الهاء فيهما.

(١) البحر ٤١٦/٨، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٠/٢.

(٢) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف ٥٩، العنوان ٤٨، التيسير ٣٥.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤، المبسوط ٩٠، التبصرة ٢٥٤، إرشاد المبتدي ٢٠٧.

التيسير ٢٩ - ٣٠، السبعة ١٣٢.

(٤) المحرر ٣٢٦/١٥ - ٣٢٧.

(٥) انظر الحاشية رقم (٣).

(٦) المحرر ٣٢٧/١٥.

وَصَحْبِهِ، وَبَنِيهِ ٣٦

وَبَنِيهِ . القراءة عن ابن كثير حالها كحال: أخيه، وبنيه، «بنيهي»^(١) بياء في الوصل.

لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ٣٧

أَمْرٍ^(٢)

. يوقف لحمزة وهشام بخلاف عنه بإبدال الهمزة ياء ساكنة على القياس «أمري».

. وبياء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين، فإذا سكنت للوقف اتحد هذا الوجه مع السابق لفظاً وبوقف بالروم أيضاً.
. والوجه الثالث: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ على روم الحركة نفسها.

شَأْنٌ

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «شان»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.
. وقراءة حمزة في الوقف كذلك بالإبدال.
. والباقون بالهمز.

يُغْنِيهِ^(٤)

. قرأ الجمهور «يُغْنِيهِ»^(٤) بضم الياء والمعجمة من الإغناء، أي يغنيه عن النظر في شأن غيره أو لايهمه معه غيره.
. وقرأ الزهري وابن محيصن وابن أبي عبله وحميد وابن السميع

(١) انظر الحاشية رقم (٥) في الصفحة السابقة.

(٢) النشر ١/٤٧٠، الإتحاف/٧٣، ٤٣٣، المهذب ٢/٣٢٤، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٣) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٢٣.

(٤) البحر ٨/٤٣٠، الكشف ٣/٣١٤، المحتسب ٢/٣٥٣، الإتحاف/٤٣٣، مختصر ابن خالويه/١٦٩، القرطبي ١٩/٢٢٥، معاني القراء ٣/٢٣٨، مجمع البيان ٣٠/٣٤، المحرر ١٥/٣٢٨، حاشية الشهاب ٨/٣٢٥، وفي ٤/٣٧٠ ذكر الشهاب أن هذا مما صحفه ابن المقفع، فقرأه بالعين المهملة (! بصائر ذوي التمييز/عنى، المفردات، التاج، اللسان/عنى، فتح القدير ٥/٣٨٥، زاد المسير ٩/٣٥، الدر المصون ٦/٤٨٢).

والسلمي وأبو العالية وابن المقفع «يَغْنِيهِ»^(١) بفتح الياء، والعين المهملة، وذكرُوا أن هذا مما صَحَّفَه ابن المقفع فقرأه بالعين المهملة، كذا لا من قولهم: عناني الأمر: قصدني، وإذا عناه فقد أهمه، قال الزمخشري: «يعنيه أي يهمه».

- وقرأ ابن كثير في الوصل «يغنيهي»^(٢) بوصل الهاء بياء.

- وقراءة الجماعة «يعنيه» بكسرة مختلصة.

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرَةٌ ﴿٢٨﴾

- رقق^(٣) الأزرق وورش الراء.

مُسْفَرَةٌ

ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾

- رقق^(٣) الأزرق وورش الراء.

مُسْتَبْشِرَةٌ

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾

- قراءة الجماعة «ترهقها» بالتاء.

تَرْهَقُهَا

- وقرئ «يرهقها»^(٤) بالياء لأن التانيث غير حقيق.

- قرأ الجمهور «قَتَرَةٌ»^(٥) بفتح التاء.

قَتَرَةٌ

- وقرأ ابن أبي عبلة «قَتَرَةٌ»^(٥) بسكون التاء.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٧٠. والتقريب والبيان ٦٤/أ.

(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف ٣٤/، المبسوط ٩٠/، التبصرة ٢٥٤/، السبعة ١٣٢/، التيسير ٢٩-٣٠، إرشاد المبتدي ٢٠٧.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف ٩٤/، المذهب ٢/٣٢٤، البدور الزاهرة ٣٣٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٨١.

(٥) البحر ٨/٤٣٠، وفي معاني الفراء ٢٣٩/٣ «ويجوز في الكلام قَتَرَةٌ، بجزم التاء، ولم يقرأ بها أحد»، ولم تبلغه

هذه القراءة عن ابن أبي عبلة، فأجاز التسكين لغة، ومثل هذا كثير عنده في «معاني القرآن»، وانظر

التاج/قتر، وروح المعاني ٦٢/٣٠، الدر المصون ٦/٤٨٣، الشوارد ٣١/، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٨١.

سورة الشكر

٨١

(٨١)

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ

. رَقَّقَ^(١) الرءاء الأزرق وورش.

كُوِّرَتْ

وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ

. رَقَّقَ^(١) الرءاء الأزرق وورش.

سُيِّرَتْ

وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ

. وقرأ الجمهور «عُطِّلَتْ»^(٢) بتشديد الطاء.

عُطِّلَتْ

. وقرأ البزي عن ابن كثير ومُضَرَّ عن اليزيدي لولعل صوابه عن البزي «عُطِّلَتْ»^(٣) بتخفيف الطاء.

وذكر قنبل أن هذا من المواضع التي غلط في نقلها ابن أبي بزة عن ابن كثير، وذكر هذا الخبر ابن مجاهد عن قنبل في السبعة.

ونقل أبو حيان التخفيف ثم قال: «قال في اللوامح: «وقيل هو وهم، إنما هو عَطَّلَتْ بفتحتين بمعنى تَعَطَّلَتْ، لأن التشديد فيه التعدي، يقال: عَطَّلْتُ الشَّيْءَ وَأَعَطَّلْتُهُ، فَعَطَّلَ بِنَفْسِهِ وَعَطَّلَتْ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَاطِلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا الْحَلِي، فاعمل هذه القراءة عن ابن كثير

(١) النشر ٩٢/٢. الإتحاف ٩٤/٢، المذهب ٢٢٤/٢، البدور الزاهرة ٣٣٦.

(٢) البحر ٤٣٢/٨ نقل أبو حيان عن مختصر ابن خالويه أنها قراءة مضر عن اليزيدي، والذي وجدته فيه أنها قراءة ابن كثير، ثم نقل عن كتاب اللوامح في شواذ القراءات للرازي أنها قراءة ابن كثير. انظر مختصر ابن خالويه ١٦٩، والسبعة ٥٢٣، والكشاف ٣١٥/٣، وحاشية الشهاب ٣٢٧/٨، وفيه الخلاف الذي ذكره أبو حيان، فتح القدير ٣٨٨/٥، إعراب القراءات السبع وعملها ٣٤٣/٢، المحرر ٣٣٢/١٥، روح المعاني ٦٥/٣٠، الدر المصون ٤٨٥/٦، التقريب والبيان ٦٤ أ... ومضر عن البزي...».

استوى فيها فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ واللَّهَ أَعْلَمُ»، ومثل هذا عند الشهاب في الحاشية^(١).

- وقرئ «عَطَلْتُ»^(٢) أي: تعطلت.

وَإِذَا اللُّهُوشُ حُشِرَتْ

- قرأ الجمهور «حُشِرَتْ»^(٣) بتخفيف الشين.

حُشِرَتْ

- وقرأ الحسن وعمر بن ميمون «حُشِرَتْ»^(٣) بشدها، والتشديد للتكثير.

- ورقق^(٤) الأزرق وورش الراء في قراءة التخفيف.

وَإِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ

- قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم، وحماد ويحيى عن أبي

سُجِّرَتْ

بكر عن عاصم أيضاً وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر

«سُجِّرَتْ»^(٥) بشد الجيم، إخباراً عن حالها في تكرير ذلك منها

مرة بعد أخرى.

(١) وقال: «وهذه القراءة مروية عن ابن كثير، ولم يذكرها في النشر، فكأنها لم تصحّ عنده، ثم إنه أجيب عما ذكر بأنه إذا صحت الرواية بالأول فيحتمل أنه ورد متعدياً على أن فعلت بمعنى أفعلت، أو هو على الحذف والإيصال كما قيل، فليحذر»، حاشية الشهاب ٣٢٧/٨.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٨٢/٢.

(٣) البحر ٤٣٢/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٩/٣، الكشاف ٣١٥/٣، الشهاب - البيضاوي ٣٢٧/٨، المحرر ٣٣٣/١٥، روح المعاني ٩٦/٣٠، فتح القدير ٣٨٨/٥، الدر المصون ٤٨٥/٦.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٢، المذهب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة ٣٣٦.

(٥) البحر ٤٣٢/٨، الإتحاف ٤٣٤/٢، التيسير ٢٢٠/٢، زاد المسير ٣٩/٩، النشر ٣٩٨/٢.

السبعة ٦٧٣/٢، مجمع البيان ٣٨/٣٠، فتح القدير ٣٨٩/٥، الكشف عن وجوه القراءات

٣٦٣/٢، التبيان ٢٨٠/١٠، شرح الشاطبية ٣٠٠/٢، حجة القراءات ٧٥٠/٢، القرطبي ٢٣١/١٩،

الحجة لابن خالويه ٣٦٣/٢، معاني الأخفش ٥٢٩/٢، الطبري ٤٤/٣٠، الكشاف ٣١٥/٣،

الرازي ٦٩/٣١، إرشاد المبتدي ٦٢٢/٢، المبسوط ٤٦٣ - ٤٦٤، التبصرة ٧٢١/٢، إعراب النحاس

٦٣٣/٣، العنوان ٢٠٤/٢، المكرر ١٥٠/٢، المحرر ٣٣٣/١٥، الكافي ١٩١/٢، الشهاب - البيضاوي

٣٢٧/٨، معاني الزجاج ٢٩٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٤/٢، غرائب القرآن

٣٣/٣٠، روح المعاني ٦٦/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٧/٢، التهذيب واللسان

والتاج/سجر، الدر المصون ٤٨٥/٦.

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس عن يعقوب وروح وابن محيصن واليزيدي وسهل «سُجِرَتْ»^(١) بتخفيف الجيم، إخباراً عن حالها مرة واحدة.

والقراءتان عند الطبري معروفتان فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.
- ورقق^(٢) الأزرق وورث الراء.

وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ

أَلْـنُّفُوسُ زُوِّجَتْ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) السين في الزاي.
زُوِّجَتْ . قراءة الجماعة «زُوِّجَتْ»^(٤) بواو واحدة، مُشَدَّدَةٌ مِنْ زَوَّجَ.
. وقرأ عاصم في رواية أبي عمارة عن أبي بكر عنه، وابن جبير عن حفص عن عاصم «زُووِجَتْ»^(٤) على وزن فُوعِلَتْ من «زَاوَجَ» على وزن فَاعَلَ، وهذا شأنه عند بنائه للمفعول.
قال أبو حيان: «والمفاعلة تكون من اثنين».
قال السمين: «قلت وهي قراءة مشككة لأنه ينبغي أن يلفظ بواو ساكنة ثم أخرى مكسورة، وقد تقدّم لك أنه متى اجتمع مثلاًن وسكن أولهما وجب الإدغام حتى في كلمتين، ففي كلمة واحدة بطريق الأولى».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٣٢٦/٢، البدور الزاهرة/٣٣٧، التبصرة والتذكرة/٩٥٢.

(٤) البحر ٤٣٣/٨، روح المعاني ٦٦/٣٠، المحرر ٣٣٥/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٣/٢، الدر المصون ٤٥/٦، التقريب والبيان/٦٤ أ.

وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سِيلَتْ

الْمَوْءِدَةُ

- قرأ الجمهور «المؤودة»^(١) ، بهمزة بين الواوين ، اسم مفعول.
- وقرأ البزي في رواية «المؤودة»^(٢) بهمزة مضمومة على الواو ، مثل: معونة.

قال أبو حيان^(٣) : «فاحتمل أن يكون الأصل «المؤودة» كقراءة الجمهور ، ثم نقل حركة الهمزة إلى الواو بعد حذف الهمزة [فصارت المؤودة] ، ثم همز الواو المنقول إليها الحركة ، واحتمل أن يكون اسم مفعول من «آد» ، فالأصل: مأوود ، فحذف إحدى الواوين على الخلاف الذي في المحذوف واو المدّ أو الواو التي هي عين ، نحو: مقوول ، حيث قالوا مقول».

- وقرئ «المؤودة»^(٣) بضم الواو الأولى وتسهيل الثانية.

قال أبو حيان: «أعني التسهيل بالحذف ، ونقل حركتها إلى الواو».

- وقرأ الأعمش والمطوعي والداني «المؤدة»^(٤) بسكون الواو ، على وزن «الفعلة».

- ووقف حمزة بثلاثة أوجه^(٥) :

- الأولى: «المودة» كقراءة الأعمش والمطوعي ، ونقله ابن مجاهد عن حمزة.

(١) البحر ٤٣٣/٩ ، روح المعاني ٦٧/٣٠ . المحرر ٣٣٦/١٥ ، الدر المصون ٤٨٥/٦ .

(٢) البحر ٤٣٣/٨ ، الكامل ٨٥/٢ ، الدر المصون ٤٨٥/٦ ، روح المعاني ٦٧/٣٠ . فتح القدير ٣٨٩/٥ .

(٣) البحر ٤٣٣/٨ ، المحرر ٣٣٦/١٥ ، روح المعاني ٦٧/٣٠ ، الدر المصون ٤٨٦/٦ ، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٤/٢ .

(٤) البحر ٤٣٣/٨ ، الإتحاف ٤٣٤/٤ ، مختصر ابن خالويه ١٦٩/١ ، المحكم في نقط المصاحف ١٧١/١ ، المحرر ٣٣٦/١٥ ، الدر المصون ٤٨٦/٦ ، فتح القدير ٣٨٩/٥ ، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٤/٢ .

(٥) البحر ٤٣٣/٨ ، الإتحاف ٧٠/٤ ، الدر المصون ٤٨٦/٦ ، النشر ٤٨١/١ «وفيه وجه ثالث: هو يَبْنِي بَيْنَ ، ووجه رابع: وهو الحذف واللفظ بها على وزن المؤزة والجوزة ، وهو ضعيف...» .

- الثاني: «المُوَوَّدَة» بواوين وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الواو وحذف الهمزة فتصير واواً مضمومة، فساكنة، مثل مَعُونَه؛ لأجل الخط، لأنها رسمت كذلك، والرسم سنة متبعة، كذا عند أبي حيان.

- الثالث: إبدال الهمزة واواً وإدغامها في الواو الأولى فيصبح «المُوَوَّدَة» مثل: بَلُوْطَة.

- وفي حرف ابن مسعود «المأوودة»^(١).

- وقرأ أبو جعفر الباقر وأبو عبد الله وابن عباس «المُوَدَّة»^(٢) بفتح الميم والواو، على جعل البنت مودة.

أدغم التاء^(٣) في السين أبو عمرو ويعقوب.
قراءة الجمهور «سُئِلَتْ»^(٤) مبنياً للمفعول.

- وقرأ الحسن والأعرج «سُيِّلَتْ»^(٥) بكسر السين وفتح اللام دون همز، وذلك على لغة من قال: «سال» بغير همز.

- وقرأ أبو جعفر «سُيِّلَتْ»^(٦) بشد الياء.

قال أبو حيان: «لأن المُوودة [كذا] اسم جنس فناسب التكثير باعتبار الأشخاص».

- وقرأ أُبَيُّ بن كعب وابن مسعود والربيع بن خُثَيْم وابن يعمر وعلي وابن عباس وجابر بن زيد وأبو صالح ومجاهد والضحاك وأبو عبد

(١) المحرر ٣٣٦/١٥.

(٢) مجمع البيان ٤٥/٣٠، وقد انفرد الطبرسي بذكر هذه القراءة والمراد بها المودة، أو قرابة الرسول ﷺ وانظر روح المعاني ٦٧/٣٠، المحرر ٣٣٦/١٥: «بعض السلف... جعل البنت مودة».

(٣) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف ٢٣، المذهب ٢٢٦/٢، البدور الزاهرة ٣٣٧.

(٤) البحر ٤٣٣/٨، المحرر ٣٣٦/١٥، فتح القدير ٣٨٩/٥، الدر المصون ٤٨٦/٦.

(٥) البحر ٤٣٣/٨، المحرر ٣٣٧/١٥، فتح القدير ٣٨٩/٥، روح المعاني ٦٧/٣٠، الدر المصون ٤٨٦/٦.

(٦) البحر ٤٣٣/٨، روح المعاني ٦٧/٣٠.

الرحمن السلمي وابن أبي عبلة وهارون عن أبي عمرو وأبو الضحى
مسلم بن صبيح «سَأَلْتُ»^(١) مبنياً للفاعل، أي خاصمت عن نفسها،
وسألت الله أو قاتلها.

. وأما في الوقف فلحمزة^(٢) وجهان في «سَأَلْتُ»:

١ . التسهيل يَنْ يَنْ.

٢ . إبدال الهمزة واواً محضة مكسورة على مذهب الأخفش.

بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلْتُ

. قرأ الأصبهاني عن ورش بإبدال^(٣) الهمزة ياء في الحاليين.

. ولحمزة وقفاً وجهان^(٤) : ١ . التحقيق.

٢ . الإبدال ياءً.

. قرأ الجمهور «قُتِلْتُ»^(٥) بتخفيف التاء مبنياً للمفعول.

. وقرأ أبو جعفر «قُتِلْتُ»^(٦) بشد التاء، وهو مناسب للتكثير.

. وقرأ ابن مسعود وعلي بن أبي طالب وابن عباس وجابر بن زيد

بِأَيِّ

قُتِلْتُ

(١) البحر ٤٢٣/٨، معاني الفراء ٢٤٠/٣، الرازي ٧١/٣١، إعراب النحاس ٦٢٥/٣، الطبري ٤٥/٣٠، القرطبي ٢٣٣/١٩، الكشاف ٣١٦/٢، القرطبي ٣٣٣/١٩، مجمع البيان ٤٥/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦٩: «علي بن أبي طالب رضي الله عنه وابن مسعود وابن عباس وعن عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم»، حاشية الشهاب ٣٢٧/٨، معاني الزجاج ٢٩٠/٥، فتح القدير ٣٨٩/٥، معاني الأخفش ٥٣٠/٢، حاشية الجمل ٤٩٤/٤، المحرر ٣٣٦/١٥، ٣٣٧، زاد المسير ٤٠/٩، تفسير الماوردي ٢١٤/٦، روح المعاني ٦٧/٣٠، الدر المنصور ٤٨٦/٦.

(٢) الإتحاف ٦٧/٦٧، ٤٣٤، النشر ٤٣٨/١، المذهب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة ٣٣٦.

(٣) الإتحاف ٥٥/٥٥، ٦٨، ٤٣٤، النشر ٣٩٦/١، ٤٣٨، المذهب ٣٢٥/٢.

(٤) الإتحاف ٥٥/٥٥، ٦٨، ٤٣٤، النشر ٣٩٦/١، ٤٣٨، المذهب ٣٢٥/٢.

(٥) البحر ٤٢٣/٨، المحرر ٣٣٧/١٥، فتح القدير ٣٨٩/٥، الدر المنصور ٤٨٦/٦.

(٦) البحر ٤٢٣/٨، الكشاف ٣١٦/٣، الرازي ٧١/٣١، القرطبي ٢٣٤/١٩، التبيان ٢٨٠/١٠،

النشر ٢٩٨/٢، مجمع البيان ٣٨٨/٣٠، إرشاد المبتدي ٦٢٢، فتح القدير ٣٨٩/٥،

الميسوط ٤٦٤، الكامل ٨٥/٢، الإتحاف ٤٣٤، مختصر ابن خالويه ١٦٩، غرائب القرآن

٣٣/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٦/٢، المحرر ٣٣٧/١٥، الدر المنصور ٤٨٦/٦،

التقريب والبيان ٦٤ أ.

وأبو الضحى ومجاهد وأبو عبد الرحمن وابن يعمر وابن أبي عبيدة
 وهارون عن أبي عمرو «سألتُ بأيِّ ذنب قُتِلْتُ»^(١) بسكون اللام
 وضم التاء، وذلك حكاية لكلامها حين سئلت.
 - وفي مصحف أبي «... سألتُ بأيِّ ذنب قُتِلْتُني»^(٢).
 - وقرئ «سُئِلْتُ بأيِّ ذنب قُتِلْتُ»^(٣) بكسر التاء الثانية وذلك حكاية
 لما تخاطب به.

وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ

الصُّحُفُ

- قراءة الجماعة «الصُّحُفُ» بضم الحاء.

- وقرأ بسكونها الخفاف والرؤاسي والهمداني كلهم عن أبي
 عمرو، وكذلك طلحة بن مصرف «الصُّحُفُ»^(٤).

نُشِرَتْ

- قرأ أبو رجاء وقتادة والحسن والأعرج وشيبة وأبو جعفر ورويس عن
 يعقوب ونافع وابن عامر، والأعشى وحماد ويحيى عن أبي بكر
 وحفص عن عاصم وأبو عمرو في رواية «نُشِرَتْ»^(٥) بتخفيف الشين.

(١) البحر ٤٣٢/٨، وانظر معاني الفراء ٢٤٠/٣، وقد جانب الصواب المحقق في ضبط القراءة،
 الكشف ٣١٦/٣، حاشية الشهاب ٣٢٦/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٩، إعراب القراءات السبع
 وعللها ٤٤٦/٢، زاد المسير ٤٠/٩، فتح القدير ٣٨٩/٥، الدر المنصور ٤٨٦/٦.

(٢) فتح القدير ٣٨٩/٥.

(٣) حاشية الجمل ٤٩٤/٤، وانظر حاشية الشهاب ٣٢٧/٨، ومعاني الفراء ٢٤١/٣.

(٤) التقريب والبيان ٦٤ أ.

(٥) البحر ٤٣٤/٨، السبعة ٦٧٣، النشر ٣٩٨/٢، المحرر ٣٣٧/١٥، الإتحاف ٤٣٤، مجمع البيان

٣٨/٣٠، معاني الفراء ٢٤١/٣، زاد المسير ٤٠/٩، الطبري ٤٦/٣٠، الكشف ٣١٦/٣، التبيان

٢٨٠/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٣/٢، التبيان ٢٨٠/١٠، الكشف عن وجوه

القراءات ٣٦٣/٢، حجة القراءات ٧٥١، الحجة لابن خالويه ٣٦٣، القرطبي ٢٣٥/١٩.

العنوان ٢٠٤، شرح الشاطبية ٣٠٠، إعراب النحاس ٦٣٦/٣، غرائب القرآن ٣٣/٣٠،

المبسوط ٤٦٣، الرازي ٧١/٣١، الكافي ١٩١، المكرر ١٤٩، إرشاد المبتدي ٦٢٢.

التبصرة ٧٢١، فتح القدير ٣٨٩/٥، معاني الزجاج ٢٩١/٥. وضبطت القراءة «نُشِرَتْ» كذا !

وهو غير الصواب، حاشية الشهاب ٣٢٨/٨، حاشية الجمل ٤٩٤/٤، إعراب القراءات السبع

وعللها ٤٤٥/٢، تفسير الماوردي ٢١٥/٦، روح المعاني ٧١/١٠.

- وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويحيى بن وثاب وخلف والأعمش «نُشِّرَتْ»^(١) بشد الشين، والتشديد للتكثير والمبالغة في تقرير العاصي وتبشير المطيع.

- ورقق^(٢) الأزرق وورث الرء.

وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ

كُشِطَتْ

- قراءة الجمهور «كُشِطَتْ»^(٣) بالكاف، وهي لغة قيس وقريش.

- وقرأ ابن مسعود وعامر بن شراحيل الشعبي وإبراهيم بن يزيد النخعي «قُشِطَتْ»^(٣) بالقاف، وهي لغة تميم وأسد وقيس.

قالوا: وليست القاف بدلاً من الكاف؛ لأنهما لغتان لأقوام مختلفين.

وقال ابن حجر: «والمعنى واحد، والعرب تقول الكافور والقافور، والقسط والكسط، وإذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغة».

وقال الزمخشري: «اعتقاب الكاف والقاف كثير».

وقال الزجاج: «والقاف والكاف تبدل إحداهما من الأخرى كثيراً».

قلت: ويأتي مثل هذا في سورة الإنسان / ٥ «قافوراً، كافوراً».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٥٥، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٣) البحر ٤٣٤/٨، الكشف ٣/٣١٦، القرطبي ١٩/٢٣٥، معاني القراء ٣/٢٤١، مختصر ابن خالويه/١٦٩، ١٧٥، الرازي ٣١/٧١، المحرر ١٥/٣٣٧، حاشية الشهاب ٨/٣٢٨، فتح الباري ٨/٥٣٢، معاني الزجاج ٥/٢٩١، حاشية الجمل ٤/٤٩٤، إعراب ثلاثين سورة/١٢٢، وفي التبيان ١٠/٢٨٣ «نُشِطَتْ» كذا بالنون، وهو تصحيف، اللسان والتهذيب والتاج/قشط، كشط، والصحاح/كشط، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٩٨، زاد المسير ٩/٤٠، فتح القدير ٥/٣٨٩، روح المعاني ٣٠/٧١ «... واعتقابهما غير عزيز كالقافور والقافور وعربي فح وكح»، وهو نص أبي حيان. التكملة والذيل والصلة/قشط.

وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾

سُعِّرَتْ

. قرأ حفص عن عاصم والأعشى والعلمي عن أبي بكر ونافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان وشيبة ورويس عن يعقوب وأبو جعفر «سُعِّرَتْ»^(١) بشد العين، والتشديد للمبالغة وللتكثير، أي: أُوقِدَتْ مَرَّةً بعد مَرَّةً.

. وقرأ يحيى عن أبي بكر عن عاصم وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي والأعمش وخلف ويعقوب، وهي قراءة علي بن أبي طالب «سُعِّرَتْ»^(١) بالتخفيف. والقراءتان عند الطبري معروفتان، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ ﴿١٥﴾

أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) الميم في الباء، والصواب عند كثير من المتقدمين أنه إخفاء بغنة.

الْجَوَارِ الْكُنُوسِ ﴿١٦﴾

الْجَوَارِ

. قرأه بالإمالة^(٣) الدوري عن الكسائي وقتيبة ونصير وأبو عمرو في رواية.

(١) البحر ٤٣٤/٨، النشر ٣٩٨/٢، التيسير ٢٢٠، فتح القدير ٣٨٩/٥، الإتحاف ٤٣٤، مجمع البيان ٢٨/٣٠، الطبري ٤٧/٣٠، إعراب النحاس ٦٣٦/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٦٣٦/٢/٢، التبيان ٢٨٠/١٠، الرازي ٧١/٣١، حجة القراءات ٧٥١، شرح الشاطبية ٣٠٠، معاني الأخفش ٥٣٠/٢، زاد المسير ٤١/٩، القرطبي ٢٣٥/١٩، معاني الفراء ٢٤١/٣، التبصرة ٧٢١، الكشف ٣١٦/٣، الكافي ١٩١، المكرر ١٥٠، العنوان ٢٠٤، إرشاد المبتدي ٦٢٢، المبسوط ٤٦٤، معاني الزجاج ٢٩١/٥، حاشية الشهاب ٣٢٨/٨، المحرر ٣٣٧/١٥ - ٣٣٨، حاشية الجمل ٤٩٤/٤، ٥٨٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٥/٢، روح المعاني ٧١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٧/٢، المفردات واللسان/سعر، الدر المصون ٤٨٦/٦.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، المذهب ٣٢٦/٢، البدور الزاهرة ٣٣٧.

(٣) الإتحاف ٧٨، ٣٨٣، ٤٣٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٥، إرشاد المبتدي ٥٤٣، النشر ٣٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧١/١، العنوان ٦٠، ٢٠٤، التبصرة ٣٧٨، التيسير ٤٩/٥٠، غرائب القرآن ٣٣/٣٠.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «الجوار»^(١)
بحذف الياء في الحاليين.

- وقرأ ابن كثير ويعقوب بإثبات الياء في الوقف «الجواري»^(١).

- وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الياء في الوصل
«الجواري»^(١).

وتقدمت هذه القراءات مُفَصَّلَةً في الآية ٣٢/ من سورة الشورى.

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ

لَقَوْلُ رَسُولٍ^(٢) اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب.

مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ

- قراءة الجمهور «ثُمَّ»^(٣) بفتح الثاء، وهو ظرف مكان للبعيد.

- وقرأ أبو جعفر وأبو حيوة وأبو البرهسم وابن مقسم وأبي بن

كعب وابن مسعود «ثُمَّ»^(٣) بضم الثاء وهو حرف عطف.

- ووقف رويس ويعقوب بخلاف عنهما بهاء السكت «ثُمَّة»^(٤).

- ووقف الباقر بالسكون^(٤) على الميم من غير هاء، وهو الثاني

لرويس.

قال في النشر: «والوجهان صحيحان عن رويس».

(١) البحر ٥٢٠/٧، الإتحاف ٣٨٣، ٤٣٣، النشر ١٣٨/٢، ٣٦٨، زاد المسير ٤٢/٩، التيسير ١٩٥،
إرشاد المبتدي ٥٤٣، المبسوط ٣٩٦، المحرر ٣٢٩/١٥، وانظر حاشية آية سورة الشورى، ففيها
بقية المراجع.

(٢) النشر ٩٤/١، الإتحاف ٢٤، المذهب ٣٢٦/٢، البدور ٣٣٧.

(٣) البحر ٤٣٤/٨، الكشف ٣١٧/٣، المحرر ٣٤١/١٥، ٣٤٢، العكبري ١٢٧٣/٢، مختصر ابن
خالويه ١٦٩، زاد المسير ٤٣/٩، روح المعاني ٧٦/٣٠، فتح القدير ٣٩١/٥ «... هشيم...» كذا،
الدر المصون ٤٨٧/٦.

(٤) النشر ١٣٦/٢، الإتحاف ١٠٤، المذهب ٣٢٥/٢، البدور الزاهرة ٣٣٦.

وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾

رَءَاهُ

- قرأ حمزة والكسائي وخلف وشعبة وابن ذكوان بخلاف عنهما

بإمالة الراء والهمزة إمالة محضة.

- وقرأ ورش والأزرق بإمالة الراء والهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وورش على أصله في المد والتوسط والقصر.

- وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة إمالة محضة، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان من رواية الصوري.

- وأمال السوسي الراء إمالة محضة بخلاف عنه.

- واختلف عن هشام:

- فالجمهور عن الحلواني على فتح الهمزة والراء معاً عنه، وكذا الصقلي عن الداجوني.

- والأكثر عن الداجوني عنه على إماتهما معاً.

- والوجهان صحيحان عن هشام.

- والباقون بالفتح فيهما، وهو الوجه الثاني لشعبة من طريق

العليمي، والوجه الثالث لابن ذكوان من رواية جمهور العراقيين.

وتقدم مثل هذا البيان في «رأك»^(١) في الآية ٣٦ من سورة الأنبياء.

وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾

الْغَيْبِ بِضَنِينٍ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) الباء في الباء.

- قرأ عثمان بن عفان وابن عباس والحسن وأبو رجاء والأعرج وأبو

بِضَنِينٍ

جعفر وشيبة وأبي بن كعب وزيد بن ثابت، ويحيى بن وثاب

(١) الإتحاف/٨٦. ٣١٠، النشر ٤٤/٢. ٤٦، المكرر/١٥٠.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٣٢٦/٢، البدور الزاهرة/٣٣٧.

والأعمش ونافع وحمزة وعاصم وابن عامر «بضنين»^(١) بالضاد، أي
ببخیل، وهي أولی القراءتين بالاصواب عند الطبري، وعليها
خطوط مصاحف المسلمين.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وزيد بن ثابت وابن عمر وابن
الزبير وعائشة وعمر بن عبد العزيز وابن جبير وعروة وهشام بن
جندب، ومجاهد ويعقوب ورويس وروح من طريق ابن مهران وزر بن
حبيش وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وابن محيصن واليزيدي،
واختارها أبو عبيد «بظنين»^(١) بالظاء، أي: بمتهم.
قال ابن حجر: «قراءة الظاء المشالة معناه ليس بمتهم، وقراءة
الساقطة معناه البخیل...».

قال الطبري: «وبالضاد خطوط المصاحف كلها».

وقال الزمخشري: «وهو في مصحف عبد الله بالظاء، وفي مصحف
أبي بالضاد، وكان رسول الله ﷺ يقرأ بهما».

واتفاق الفصل بين الضاد والظاء واجب، ومعرفة مخرجيهما مما
لا بُدَّ منه للقارئ، فإن أكثر العجم لا يفرقون بين الحرفين، وإن

(١) البحر ٤٣٥/٨، الإتحاف ٤٣٤، النشر ٣٩٨/٢، المبسوط ٤٦٤، السبعة ٦٧٣، التيسير ٢٢٠،
معاني القراء ٢٤٢/٣، فتح القدير ٣٩٢/٥، مجمع البيان ٤٣/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات
٣٦٤/٢، المحرر ٣٤٢/١٥ - ٣٤٣، القرطبي ٢٤٢/١٩، الحجة لابن خالويه ٣٦٤، حجة
القراءات ٧٥٢، العكبري ١٢٧٣/٢، الرازي ٧٥/٣١، الكشف ٣١٨/٣، شرح
الشاطبية ٣٠٠، الطبري ٥٢/٣٠، التبيان ٨٢٤/١٠، مشكل إعراب القرآن ٤٦٠/٢، حاشية
الشهاب ٣٣٠/٨ - ٣٣١، إعراب النحاس ٦٤٠/٣، فتح الباري ٥٣٣/٨، المکرر ١٥٠،
العنوان ٢٠٤، الكافي ١٩١، التبصرة والتذكرة ١١٥، غرائب القرآن ٣٣/٣٠، شرح
اللمع ١٠٧، شرح المفصل ٨١/٧، أمالي الشجري ١٥٠/١، معاني الحروف للرماني ١٠٨،
إرشاد المبتدي ٦٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٦/٢، وصر ٢٢ معاني الزجاج ٢٩٢/٥،
التبصرة ٧٢١، حاشية الجمل ٤٩٧/٤، زاد المسير ٤٤/٩، البيان ٤٩٧/٢، معاني الأخفش
٥٣٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٥٩/٢ - ٤٦٠، العين/ضن، تفسير الماوردي ٢١٩/٦، روح
المعاني ٧٧/٣٠، دقائق التفسير ١٩٤/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٧/٢، اللسان/ظنن.

ففرقوا ففرقاً غير صواب، وبينهما بَوْنٌ بعيد؛ فإن مخرج الضاد من أصل حافة اللسان وما يليها من الأضراس من يمين اللسان أو يساره...

وأما الظاء فمخرجها من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، وهي أحد الأحرف الذَّوْلَقِيَّةِ أخت الذال والثاء، ولو استوى الحرفان لما ثبت في هذه الكلمة قراءتان اثنتان، واختلاف بين جبلين من جبال العلم والقراءة، ولما اختلف المعنى والاشتقاق والتركيب...» انتهى نص الزمخشري.

واختار أبو عبيدة قراءة الظاء؛ لأنهم لم يُخْلَوْه بل كذبوه، ولا مخالفة في الرسم؛ إذ لا مخالفة بينهما إلا في تطويل رأس الظاء على الضاد.

وقال الجعبري: وجه «بضنين أنه رسم برأس معوجة، وهو غير طرف فاحتمل القراءتين...».

وعَلَّقَ الشهاب على ما ذهب إليه أبو عبيدة فقال:

«وقول أبي عبيدة إن الضاد والطاء في الخط القديم لا يختلفان إلا بزيادة رأس إحداهما على الأخرى زيادة يسيرة قد تشتبه، وهو كما قال، ويعرفه من قرأ الخط المسند، وليس فيه اتهام لنقلة المصاحف كما تُوهَم؛ لأنَّ ما نقلوه موافق للقراءة المتواترة، ولا بُدَّ مما ذكره أبو عبيدة، لأنهم اشترطوا في القراءات موافقة الرسم العثماني، ولولاه كانت قراءة الظاء مخالفة له.

ولا ينافي أيضاً كتابتهما بالطاء في مصحف ابن مسعود؛ فإن المراد المصاحف المتداولة...» انتهى نص الشهاب.

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾

ذِكْرٌ

- رَقَّقَ^(١) الأزرق وورث الرء بخلاف عنهما.

لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾

شَاءَ

- تقدّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان، وكذا حكم الوقف على الهمز، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

مَا تَشَاءُونَ

- وقرأ أبو بكر الصديق وأبو المتوكل وأبو عمران «وما يشاءون إلا أن يشاء الله»^(٢) كذا بالياء.

- وقراءة الجماعة بالتاء «وما تشاءون» على الخطاب.

يَشَاءَ

- تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة، و٨٧ من سورة هود، وذلك من حيث حكم الهمز في الوقف.

(١) النشر ٩٩/٢. ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٢) زاد المسير ٤٤/٩.

١٢ سورة الأنفطار

(٨٢)

سُورَةُ الْاِنْفِطَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾

فُجِّرَتْ

. قراءة الجمهور «فُجِّرَتْ»^(١) بتشديد الجيم.

. وقراءة الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء.

. وقرأ مجاهد والربيع بن خثيم والزعفراني والثوري، وابن شنبوذ

عن أهل مكة «فُجِّرَتْ»^(٣) بتخفيف الجيم.

. وعن مجاهد أنه قرأ «فُجِّرَتْ»^(٤) مبنياً للفاعل مخففاً، يعني: بَغَتْ،

وذلك لزوال البرزخ نظراً إلى قوله تعالى «لا يبغيان» والبغي والفجور

متقابلان، كذا عند أبي حيان والزمخشري.

وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾

بُعْثِرَتْ

رَقَّق^(٥) الراء الأزرق وورش.

يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٥﴾

مَا غَرَّكَ

. قرأ الجمهور «مَا غَرَّكَ»^(٦).

(١) البحر ٤٣٦/٨، الدر المصون ٤٨٨/٦.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٤، المذهب ٣٢٦/٢، البدور الزاهرة ٣٣٦.

(٣) البحر ٤٣٦/٨، الكشف ٣١٩/٣، حاشية الجمل ٤٩٨/٤، الرازي ٧٧/٣١، مختصر ابن خالويه ١٧٠/١، «الربيع بن خثيم الثوري»، وقد سقطت واو العطف والصواب: الربيع بن خثيم والثوري، غرائب القرآن ٤١/٣٠، المحرر ٣٤٦/١٥، روح المعاني ٨٠/٣٠، الدر المصون ٤٨٨/٦.

(٤) البحر ٤٣٦/٨، الرازي ٧٧/٣١، مختصر ابن خالويه ١٧٠/١، الكشف ٣١٩/٣، حاشية الجمل ٤٩٨/٤، روح المعاني ٨٠/٣٠، الدر المصون ٤٨٨/٦.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٤، المذهب ٣٢٦/٢، البدور الزاهرة ٣٣٧.

(٦) البحر ٤٣٦/٨، المحتسب ٣٥٣/٢، مجمع البيان ٤٧/٣٠، الرازي ٨١/٣١، الكشف ٣١٩/٣، المحرر ٣٤٧/١٥، حاشية الجمل ٣٩٨/٤، روح المعاني ٨١/٣٠، ٨٢.

وما: هنا استفهامية.

- وقرأ سعيد بن جبير والأعمش «مَأْغَرَّكَ»^(١) بهمزة.

قال أبو حيان: «فاحتمل أن يكون تعجباً، واحتمل أن تكون «ما»

استفهامية، وأغرك: بمعنى أدخلك في الغرة». أي: الغفلة.

وقال الزمخشري: «من قولك غرّ الرجل فهو غارٌ إذا غفل».

الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ فَعَدَّلَكَ

- قرأه بالإمالة^(٢) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

فَسَوَّنَكَ

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- قرأ الحسن وعمر بن عبيد وطلحة والأعمش وعيسى بن عمرو

فَعَدَّلَكَ

أبو جعفر وخلف والأخفش وحمزة والكسائي وعاصم «فَعَدَّلَكَ»^(٣)

بتخفيف الدال.

واستبعدها الفراء وإن كانت قراءة أصحابه.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٨/٢، والدر المصون ٤٨٨/٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المهذب ٣٢٨/٢، البدور الزاهرة ٣٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦.

(٣) البحر ٤٢٧/٨، النشر ٣٩٩/٢، التيسير ٢٢٠، المحرر ٣٤٧/١٥، الإتحاف ٤٣٤، مجمع البيان ٤٧/٣٠، القرطبي ٢٤٦/١٩، الطبري ٥٥/٣٠، العكسيري ١٢٧٤/٢، الكشف ٣٢٠/٣، السبعة ٦٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٤/٢، زاد المسير ٤٨/٩، التبيان ٢٩٠/١٠، الرازي ٨١/٣١، معاني الأخفش ٥٣١/٢، فتح القدير ٣٩٥/٥، حجة القراءات ٧٥٢، معاني الفراء ٢٤٤/٣، الحجة لابن خالويه ٣٦٤، شرح الشاطبية ٣٠١، إعراب النحاس ٦٤٤/٣، غرائب القرآن ٤١/٣٠، فتح الباري ٥٣٤/٨، المكرر ١٥٠، إرشاد المبتدي ٦٢٤، المبسوط ٤٦٥، العنوان ٢٠٤، التبصرة ٧٢٢، الكافي ١٩٢، معاني الزجاج ٢٩٥/٥، حاشية الشهاب ٣٣٣/٨، حاشية الجمل ٤٩٨/٤، اللسان والتاج والتهذيب/عدل، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٨/٢، روح المعاني ٨٢/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٨/٢، الدر المصون ٤٨٨/٦.

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب «فَعَدَّلَكَ»^(١)
بشد الدال.

وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، وهي لغة الحجاز.
قال أبو حيان: «وقراءة التخفيف إما أن تكون كقراءة التشديد،
أي: عَدَلَ بعض أعضائك ببعض حتى اعتدلت، وإما أن يكون
معناه: فَصَّرَفَكَ، يقال: عدل عن الطريق، أي عَدَلَكَ عن خلقه
غيرك إلى خلقه حسنة...»
وقال الفراء: «ومن قرأ: «فَعَدَّلَكَ» مشددة فإنه أراد - والله أعلم -
جعلك معتدلاً مُعَدَّلَ الخلق، وهو أعجب الوجهين إليّ، وأجودهما
في العربية...».

وقال الطبري: «... غير أن أعجبهما إليّ أن أقرأ به قراءة من قرأ
ذلك بالتشديد...».

فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ﴿٩﴾

شَاءَ - تقدّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في الوقف، انظر الآية/ ٢٠ من
سورة البقرة.

رَكَّبَكَ / كَلَّا - قرأ بإدغام^(٢) الكاف في الكاف خارجة عن نافع وأبو عمرو
ويعقوب وقتيبة.
- والباقون على الإظهار.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٣٧/٨، السبعة/ ٦٧٤، النشر ٢٨١/٢، الإتحاف/ ٢٢، معاني الأخفش ٥٣١/٢، غرائب
القرآن ٤١/٣٠، المهذب ٣٢٨/٢، البدور الزاهرة/ ٢٣٨، المحرر ٣٤٨/١٥، حجة الفارسي
٣٨٤/٦.

بَلْ تُكْذِبُونَ

١) أدغم اللام في التاء حمزة والكسائي وابن محيصن، وهشام بخلاف عنه من طريق الحلواني.

٢) والباقون بالإظهار، وكذا هشام من طريق الحلواني، ومثله قتيبة عن الكسائي.

تُكْذِبُونَ

٣) قراءة الجمهور «تُكْذِبُونَ» بالتاء خطاباً للكفار.

٤) وقرأ الحسن وأبو جعفر وشيبة وأبو بشر «يُكْذِبُونَ» بالياء، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وحكى هذا الفراء عن بعض أهل المدينة، وقال النحاس: «ولأعرف ما حكاه عن بعض أهل المدينة، ولأعلم أحداً رواه غيره» كذا!! قلت: عنى بأهل المدينة أبا جعفر يزيد بن القعقاع.

وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَثِيرِينَ

كِرَامًا

٥) رَقَّ الأزرق وورش الراء.

يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الدِّينِ

يَصَلُّونَهَا

٦) قراءة الجمهور «يَصَلُّونَهَا» مضارع «صَلَّى».

٧) وقرأ ابن مقسم «يُصَلُّونَهَا» مشدداً مبنياً للمفعول من «صَلَّى».

(١) الإتحاف/ ٢٨ - ٢٩، النشر ٢/ ٧ - ٨، المكرر/ ١٥٠، التبيان ١٠/ ٢٩٠، إرشاد المبتدي/ ٦٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٦١٨، المذهب ٢/ ٣٢٨، البدور الزاهرة/ ٣٣٨.

(٢) البحر ٨/ ٤٣٧، النشر ٢/ ٣٩٩، التبيان ١٠/ ٢٩٠، الإتحاف/ ٤٣٥، معاني الفراء ٣/ ٢٤٤، غرائب القرآن ٤١/ ٣٠، إعراب النحاس ٣/ ٦٤٥، مجمع البيان ٣٠/ ٤٧، المحرر ١٥/ ٣٤٨، إرشاد المبتدي/ ٦٢٤، المبسوط/ ٤٦٥، زاد المسير ٩/ ٤٨، مختصر ابن خالويه/ ١٧٠، روح المعاني ٣٠/ ٨٣، فتح القدير ٥/ ٣٩٦، الدر المصون ٦/ ٤٨٩.

(٣) النشر ٢/ ٩٢، الإتحاف/ ٩٤، المذهب ٢/ ٣٢٦، البدور الزاهرة/ ٣٣٧.

(٤) البحر ٨/ ٤٣٧، روح المعاني ٣٠/ ٨٤، الدر المصون ٦/ ٤٨٩، فتح القدير ٥/ ٣٩٦.

. وقرأ الأزرق وورش بتغليظ^(١) اللام.

وَمَا أَدْرَبَكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَبَكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٨﴾

أَدْرَبَكَ^(٢)

. قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان

بخلاف عنه وأبو بكر من رواية المغاربة وهي طريق شعيب عن

يحيى عنه عن عاصم، وهي رواية الكسائي عنه أيضاً.

. وبالتقليل الأزرق وورش ونافع.

. وقرأ الباقر بالفتح، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان برواية

النقاش، وأبو بكر من طريق أبي حمدون عن يحيى والعلمي عنه.

وتقدم هذا مُفَصَّلًا في الآية/١٦ من سورة يونس، والآية/٢ من

سورة الحاقة.

يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿١٩﴾

يَوْمَ لَا تَمْلِكُ

. قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن عامر وأبو جعفر وزيد

ابن علي والحسن وشيبة والأعرج ويحيى بن وثاب والأعمش

«يَوْمَ...»^(٣) بالفتح على الظرف.

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٢) النشر ٤٠/٢ - ٤١، المكرر/١٥٠، السبعة/٦٧٤، الإتحاف/٧٩، ٤٣٥، الحجة لابن

خالويه/٣٦٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٨/١.

(٣) البحر ٤٣٧/٨، وانظر ٢٨٦/٢، التيسير/٢٢٠، النشر ٣٩٩/٢، الإتحاف/٤٣٥، الطبري ٧٥/٣٠، حجة

القراءات/٧٥٣، المعكبري ١٢٧٥/٢، السبعة/٦٧٤، التبيان ٢٩٣/١٠، الكشف عن وجوه القراءات

٣٦٤/٢، القرطبي ٣٤٩/١٩، معاني الفراء ٢٤٤/٣ - ٢٤٥، شرح الشاطبية/٣٠١، فتح القدير ٣٩٦/٥،

الرازي ٨٧/٣١، الحجة لابن خالويه/٣٦٥، المحرر ٣٥٠/١٥، مشكل إعراب القرآن ٤٦١/٢ - ٤٦٢،

معاني الأخفش ٥٣١/٢، التبيان ٢٩٣/١٠، إعراب النحاس ٦٤٦/٣، الكشاف ٣٢٠/٣، المبسوط/٤٦٥،

العنوان/٢٠٤، إرشاد المبتدي/٦٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٩/٢، شرح الكافية/١٠٧، زاد

المسير ٤٩/٩ - ٥٠، الكافي/١٩٢، المكرر/١٥٠، مغني اللبيب/٦٧٢، التيسير/٧٢٢، معاني الزجاج

٢٩٦/٥، التبيان ٤٩٨/١ - ٤٩٩، حاشية الشهاب ٣٣٤/٨، حاشية الجمل ٥٠١/٤، غرائب القرآن ٤١/٣٠،

إيضاح الوقف والابتداء/٩٦٩، روح المعاني ٨٥/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٨/٢.

قال أبو جعفر النحاس: «وهذا غلط».

- وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمرو وابن جندب ويعقوب وابن محيصن واليزيدي وأبو عمرو وابن كثير وعبد الرحمن الأعرج «يومٌ...»^(١) برفع الميم أي: هو يوم.

وأجاز الزمخشري أن يكون بدلاً مما قبله.

قال الفراء: «اجتمع القُراء على نصب «يومٌ...»، والرفع جائز لو قرئ به، زعم الكسائي أن العرب تؤثر الرفع إذا أضافوا اليوم إلى يفعل، وتفعّل...، فيقولون: هذا يومٌ تفعّلُ ذاك».

وقال الزمخشري:

«ومن رفع فعلى البدل من يوم الدين، أو على: هو يوم لا تملك، ومن نصب فبإضمار «يدانون»، لأن الدين يدل عليه، أو بإضمار «اذكر»، ويجوز أن يفتح لإضافته إلى غير متمكن وهو في محل الرفع».

- وقرأ محبوب عن أبي عمرو «يومٌ لا تملك»^(٢).

قال أبو حيان: «على التذكير منوناً مرفوعاً، فكّه عن الإضافة، وارتفاعه على: هو يومٌ، ولا تملك: جملة في موضع الصفة، والعائد محذوف، أي: لا تملك فيه».

- انظر حكم الهمز في الوقف في الآية/ ١٢٣ من سورة البقرة، والآية/ ٣ من سورة الفرقان.

شَيْئاً

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٣٧/٨، روح المعاني ٨٥/٣٠، الدر المنثور ٤٨٩/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٨/٢.

سُورَةُ الْمَطْفِيْنِ ١٢

(٨٣)

سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾

عَلَى النَّاسِ

. تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾

كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ. هذه قراءة الجمهور «...كالوهم أو وزنوهم».

- وقراءة حمزة في رواية وعيسى بن عمر «كالوا هم أو وزنوا هم

يخسرون»^(١) فيجعلان الضمير «هم» مؤكداً للواو في الفعلين،

كما تقول:

قمت أنت، وقاموا هم.

- وروي أنهما كان يقرأان «كالوا هم أو وزنوا» فيقفان ثم يبتدئان:

«هم يُخْسِرُونَ».

قال القرطبي: «قال أبو عبيد، وكان عيسى بن عمر يجعلها

حرفين، ويقف على «كالوا» و «وزنوا» و يبتدي «هم يخسرون».

قال: وأحسب قراءة حمزة^(٢) كذلك أيضاً.

قال أبو عبيد: والاختيار أن يكونا كلمة واحدة من جهتين:

إحداهما: الخط، وذلك أنهم كتبوهما بغير ألف، ولو كانتا

(١) البحر ٤٣٩/٨، المحرر ٣٥٤/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٠/٢، القرطبي ٢٥٢/١٩.

الطبري ٥٨/١٠، فتح القدير ٣٩٨/٥، الكشف ٣٢٢/٣، الدر المصون ٤٩٠/٦ - ٤٩١.

(٢) في الكشف ٣٢٢/٣ وعن عيسى بن عمر وحمزة أنهما كان يرتكبان ذلك، أي يجعلان

الضميرين للمطففين، ويقفان عند الواوين وقفة يبينان بها ما أراد، إعراب القراءات الشواذ

٦٨٩/٢.

مقطوعتين لكانتا «كالوا» و«وزنوا» بالألف.

والأخرى: أنه يقال: كَلْتُكَ ووزنتك بمعنى كَلْتُ لك، ووزنتُ لك،

وهو كلام عربي، كما يقال: صِدْتُكَ، وصدتُ لك.....».

. وقرئ «كالوهم»^(١) بالإمالة لأن الأصل ياء.

. قراءة الجماعة «يُخْسِرُونَ» بضم الياء مضارع «أَخْسَرَ».

يُخْسِرُونَ

. وقرأ بلال بن أبي بردة «يَخْسِرُونَ»^(٢) بفتح الياء من «خَسَرَ».

قال الزجاج: «ويجوز في اللغة يَخْسِرُونَ، يقال: أَخْسَرْتُ الميزان

وXَسَرْتُهُ، ولا أعلم أحداً قرأ في هذا الموضع يَخْسِرُونَ».

قال الزبيدي بعد نقل هذا النص: «قلت: وهو قراءة بلال بن أبي

بردة».

. وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء بخلاف عنهما في «يُخْسِرُونَ».

يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

. قراءة الجماعة «يوم» بالنصب على الظرفية.

يَوْمَ يَقُومُ

. وحكى أبو معاذ أنه قرئ «يوم»^(٤) بالجر، وهو بدل من «ليوم» في

الآية السابقة.

قال الأخفش: «ولانعلم أحداً قرأها جرّاً، والجر جائز».

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٨٩/٢.

(٢) التاج/خسر، وانظر معاني الزجاج ٢٩٧/٥.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣٢٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٤) البحر ٤٤٠/٨، الكشف ٣٢٢/٣، القرطبي ٢٥٤/١٩، معاني الأخفش ٥٣٢/٢، مشكل

إعراب القرآن ٤٦٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٧٠، الرازي ٩١/٣١، التبيان ٢٧٩/١٠، وانظر

معاني القراء ٢٤٦/٣ قال: «ولو خففت يوم بالرد على اليوم الأول كان صواباً»، حاشية

الشهاب ٣٣٥/٨، البيان ٥٠٠/٢، روح المعاني ٩٠/٣٠، تحفة الأقران/١٨٠، الدر المصون

وقال ابن خالويه: «بالخفض حكاه أبو معاذ فجعله نعتاً وبدلاً من قوله: «ليومٍ عظيم».

- وقرأ زيد بن علي «يومٌ...»^(١) بالرفع، أي: ذلك يومٌ...
قال الزجاج: «لو قرئت بالرفع لكانت جيداً، ولا يجوز القراءة إلا بما قرأ به القراء... بالنصب، لأن القراءة سنة، ولا يجوز أن تخالف بما يجوز في العربية».

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينَ ﴿٧﴾

الْفُجَّارِ^(٢) - قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من رواية الصوري، والأعرج وعيسى بن عمر.
- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
- وأما السوسي فله في الوقف: الإمالة، والتقليل، والفتح.
- أدغم الراء في اللام أبو عمرو ويعقوب.

وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينَ ﴿٨﴾

أَدْرَاكَ^(٣) - تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية ١٧ من سورة الانفطار، والآية ١٦ من سورة يونس، والآية ٢ من سورة الحاقة.

(١) البحر ٤٤٠/٨، التبيان ٢٩٧/١٠، معاني الزجاج ٢٩٨/٥، وانظر معاني الفراء ٢٤٦/٣، وقد أخطأ المحقق في ضبط القراءة، والنص عنده: ولو رفع على ذلك «يومٌ يقومُ الناسُ» كذا جاء فيه والصواب: ولو رفع على «ذلك يومٌ يقومُ الناسُ»، وبذلك يستقيم في النص ما أرادَه الفراء، تحفة الأقران ١٨٠، روح المعاني ٩٠/٣٠، الدر المنصون ٤٩١/٦.
(٢) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف ٨٣، المكرر ١٥١، المذهب ٢٢٨/٢، البدور الزاهرة ٣٣٧، المحرر ٣٥٧/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٢.
(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٣ - ٢٤، المذهب ٢٢٨/٢، البدور الزاهرة ٣٣٨.

وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾

. أدغم^(١) الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

يُكَذِّبُ بِهِ

إِذَا تُنْثَلَى عَلَيْهِ إِتْنَا قَالَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

. قراءة الجمهور «إذا»^(٢).

إِذَا تُنْثَلَى

. وقرأ الحسن أنذا^(٣) بهمزة الاستفهام.

. وقرأ الحسن «أنذا»^(٤) بمد الهمزة على الاستفهام الإنكاري.

. قراءة الجمهور «تُتْلَى»^(٥) بتاء التانيث.

تُنْثَلَى

. وقرأ أبو حيوة وابن مقسم والحسن والسلمي والأشهب العقيلي

وأبو سماك «يُتْلَى»^(٥) بالياء، لأن التانيث مجازي.

. وقرأه بالإمالة^(٦) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. رقق الأزرق وورش الرء بخلاف عنهما.

أَسْطِيرُ^(٧)

كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾

. قراءة الجماعة «كَلَّا بَلْ».

كَلَّا بَلْ

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٣٢٨/٢، البدور الزاهرة ٣٢٨.

(٢) البحر ٤٤١/٨، الدر المصون ٤٩٢/٦.

(٣) البحر ٤٤١/٨، مختصر ابن خالويه ١٧٠/١٧٠، الدر المصون ٤٩٢/٦.

(٤) الإتحاف ٤٣٥.

(٥) البحر ٤٤١/٨، مختصر ابن خالويه ١٧٠/١٧٠، المحرر ٣٥٩/١٥، الإتحاف ٤٣٥، القرطبي

٢٥٩/١٩، روح المعاني ٩٢/٣٠، فتح القدير ٤٠٠/٥، الدر المصون ٤٩٢/٦.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، البدور ٣٣٧، المذهب ٣٢٨/٢.

(٧) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

. وقرئ «كُلُّ بَلٍ»^(١) بالرفع والتثوين، مبتدأ ومابعده الخبر، كذا عند العكبري.

- وفيهما القراءات التالية^(٢) :

بَلْ رَانَ

. السكت: قرأ حفص عن عاصم بالسكت على اللام من «بل» سكتة لطيفة بمقدار حركتين من غير تنفس في الوصل، ويبتدئ «ران» والغاية من هذا السكت إظهار أنهما كلمتان، إذ يتوهم عند الوصل أنهما تشية برّ وصورة النطق «بَرَّان» كذا ! فالسكت على «بل» بين أنهما كلمتان، لا كلمة واحدة.

. الإظهار: وقرأ بإظهار اللام حفص عن عاصم والحلواني عن قالون عن نافع، وكذا رواية محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع وحمزة والأهوازي عن ابن عامر والحسن وابن أبي إسحاق.

الإدغام: وأدغم اللام في الراء: أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وخارجة عن نافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر وقنبل والأعمش والمفضل وشيبة.

قال أبو جعفر النحاس: «والإدغام في هذا أوّلَى لقرب اللام من الراء».

الإمالة: وأمال فتحة الراء: حمزة والكسائي وخلف وحماد ويحيى عن

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٩٠.

(٢) البحر ٨/٤٤١، الإتحاف/٦٣، ٢٧٨، ٤٣٥ من المبسوط/١٠٣، ٤٦٧، معاني الفراء ٢/٣٥٤، الكشف ٣/٣٢٢ - ٣٢٣، النشر ١/٤٢٥، ٢/٢٨، معاني الزجاج ٥/٢٩٩، التبصرة/٣٦٥. ٥٧٣، السبعة/٦٧٥، المكرر/١٥١، الحجة لابن خالويه/٣٦٥، حجة القراءات/٧٥٤، التيسير/٢٢٠، ١٤٢، التبيان ١٠/١٩٨، إعراب النحاس ٣/٣٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٨٢، ٥٥/٢ - ٥٦، العنوان/٢٠٥، إرشاد المبتدي/٦٢٥، القرطبي ١٩/٢٦١، التوطئة ٣٣٩/، الشهاب - البيضاوي ٨/٣٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٥٠، غرائب القرآن ٣٠/٤٦، المحرر ١٥/٣٦٠، زاد المسير ٩/٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦١٩، الدر المصون ٦/٤٩٢.

أبي بكر عن عاصم وخلف عن إسحاق عن نافع والمفضل والأعمش.
وقال أبو جعفر النحاس: «وَتَرَكُ الإِمَالَةَ أَوَّلَى لَأَنَّهُ لَا يَاءَ فِيهِ
وَلَا كَسْرَةَ، وَإِنَّمَا الإِمَالَةُ مَحْمُولَةٌ عَلَى الْمَعْنَى، لَأَنَّهُ مِنْ رَانَ يَرِينُ
مَشْتَقٌّ مِنَ الرَّيْنِ».

وإليك هذه النصوص في «بل ران»:

قال الزجاج: «بإدغام اللام في الراء وتقخيم الألف، وقد قرئت... بإمالة
الألف والراء إلى الكسر، وقرئت... بإظهار اللام والإدغام، والإدغام
أَجُودَ لقرب اللام من الراء، ولغلبة الراء على اللام، وإظهار اللام جائز
إلا أن اللام من كلمة، والراء من كلمة أخرى».

وقال الزمخشري: «وقرئ بإدغام اللام في الراء وبالإظهار،
والإدغام أَجُودٌ، وأميلت الألف وفخمت».

وقال الفراء: «..... فإن اللام تدخل في الراء دخولاً شديداً، ويثقل
على اللسان إظهارها فأدغمت، وكذلك فافعل بجميع الإدغام.
فما ثقل على اللسان إظهاره فأدغم، وما سهل لك فيه الإظهار
فأظهره ولا تدغم».

وقال ابن الجزري: «ومأكتب منها مفصلاً نحو «ران» يوقف على
كل واحدة منهما أي على: بل، وعلى: ران هذا الذي هو عليه
العمل عن أئمة الأمصار في كل الأعصار، وقد ورد ذلك نصاً
وأداءً عن نافع وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر
وخلف، ورواه كذلك نصاً الأهوازي وغيره عن ابن عامر، ورواه
كذلك أئمة العراقيين عن كل القراء بالنص، والأداء، وهو
المختار عندنا وعند من تقدمنا للجميع، وهو الذي لا يوجد نص
بخلافه، وبه نأخذ لجميعهم كما أخذ علينا.....».

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيَيْنَ ﴿١٨﴾

الْأَبْرَارِ^(١)

- قرأه بالإمالة أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش.
- وبالتقليل الأزرق وورش وحمزة من طريق خلف وخلاد ونافع وأبو الحارث.
- والباقون بالفتح، وهي قراءة حمزة من طريق خلاد وابن ذكوان من طريق الأخفش والأعرج وعيسى.
قال ابن مجاهد: «وحمزة أقلهم إمالة».
وتقدمت الإمالة فيه في الآية/١٩٨ من سورة آل عمران.

وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيْنَا ﴿١٩﴾

أَدْرَاكَ

- تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/١٧ من سورة الانقطار.

تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٠﴾

تَعْرِفُ... نَضْرَةَ

- قراءة الجمهور «تَعْرِفُ... نَضْرَةَ»^(٢) بقاء الخطاب. ونضرة: بالنصب مفعولاً.

- وقرأ أبو جعفر وابن أبي إسحاق وطلحة وشيبة ويعقوب

(١) الإتحاف/٨٤، ٨٥، ١٨٤، السبعة/٦٧٦، النشر/٥٨-٥٩، العنوان/٦١-٦٢: «وقرأه نافع وأبو الحارث بين اللفظين، وهم إلى الفتح أقرب...»، المكرر/١٥١، التبصرة/٣٨٥، المبسوط/١١٢، إرشاد المبتدي/١٩٦-١٩٧، التيسير/٥١، إعراب القراءات السبع وعللها/٤٥١/٢، أوضح المسالك/٣٠٠/٣، المحرر/٣٥٧/١٥، ٣٦٢.

(٢) البحر/٤٤٢/٨، القرطبي/٢٦٤/١٩، الإتحاف/٤٣٥، معاني الفراء/٢٤٨/٣، الطبري/٦٧/٣٠، الكشف/٣٢٣/٣، الرازي/١٠٠/٣١، النشر/٣٩٩/٢، التبيان/٣٠١/١٠، مجمع البيان/٥٧/٣٠، مجمع البيان/٥٧/٣٠، إرشاد المبتدي/٦٢٥، المبسوط/٤٦٨، حاشية الشهاب - البيضاوي/٣٣٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٠، حاشية الجمل/٥٠٥/٤، فتح القدير/٤٠٢/٥، غرائب القرآن/٤٦/٣٠، المحرر/٣٦٤/١٥، زاد المسير/٥٨/٩، روح المعاني/٩٥/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/٦١٩/٢، الدر المنصون/٤٩٦/٦.

والزعفراني «تُعَرَفُ... نَضْرَةُ»^(١) ، تُعَرَفُ: مبنياً للمفعول.

نضرة: رفعاً ، قام مقام الفاعل.

- وقرأ زيد بن علي: «يُعَرَفُ... نَضْرَةُ»^(٢) الفعل بالياء مبنياً للمفعول،

ونضرة: رفعاً ، وذكر الفعل لأن تأنيث «نضرة» مجازي.

- أدغم^(٣) الفاء في الفاء أبو عمرو ويعقوب.

تَعَرَّفُ فِي

خَتَمُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَافَسَ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٦﴾

- قرأ الجمهور «خَتَامُهُ»^(٤) ، وهو الطين الذي يختم به ، أو خلطه ومزاجه.

خَتَمُهُ مِسْكٌ

- وقرأ علي بن أبي طالب والضحاك وزيد بن علي وأبو حيوة وابن

أبي عبلة والنخعي وشقيق وطاوس وعلقمة بن قيس والسلمي

والكسائي، ورواه عنه أبو عبيد «خَاتَمُهُ»^(٥) بفتح التاء وألف بعد

الخاء، والمراد بها الطبع على الرحيق.

وكان علقمة يقرأ «خاتمه» ثم يقول: أما سمعت المرأة تقول للعطار:

اجعل لي خاتمه مسكاً، أي: آخره.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٤٢/٨ ، معاني الفراء ٢٤٨/٣ ، حاشية الجمل ٥٠٥/٤ ، المحرر ٣٦٤/١٥ ، الدر المصون ٤٩٦/٦.

(٣) النشر ٢٨١/١ ، الإتحاف ٢٢/٢ ، المذهب ٣٢٨/٢ ، البدور ٣٣٨.

(٤) البحر ٤٤٢/٨ ، التيسير ٢٢١ ، حجة القراءات ٧٥٤ ، الكافي ١٩٢ ، الإتحاف ٤٣٥ ، النشر

٣٩٩/٢ ، السبعة ٦٧٦ ، الكشف ٣٢٣/٣ ، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٦/٢ ، فتح القدير

٤٠٣/٥ ، المكرر ١٥١ ، القرطبي ٣٦٥/١٩ ، التبيين ٣٠١/١٠ ، السرازي ١٠٠/٣١ ،

الفنوان ٢٠٥ ، شرح الشاطبية ٣٠١ ، إعراب النحاس ٦٥٦/٣ - ٦٥٧ ، إرشاد المبتدي ٦٢٦/٣٠ ،

مجمع البيان ٥٧/٣٠ ، الحجة لابن خالويه ٣٦٥ ، التبصرة ٧٢٢ ، الطبري ٦٨/٣٠ ،

المبسوط ٤٦٨ ، حاشية الشهاب ٣٣٨/٨ ، المحرر ٣٣٦/١٥ ، معاني الزجاج ٣٠٠/٥ ، حاشية

الجمل ٥٠٦/٤ ، معاني الفراء ٣٤٤/٢ ، ٢٤٨/٣ ، إعراب القراءات السبع وعلها ٤٥١/٢ ، غرائب

القرآن ٤٦/٣٠ ، زاد المسير ٥٩/٩ ، اللسان والتاج والتهذيب/ختم ، روح المعاني ٩٥/٣٠ ،

التذكرة في القراءات الثمان ٦١٩/٢.

- وقرأ الضحاك وعيسى وأحمد بن جبير الأنطاكي عن الكسائي وعلي بن أبي طالب «خاتمُهُ»^(١) بكسر التاء وألف بعد الخاء، أي: آخره، والتقدير: خاتم رائحته المسك، أو خاتمته الذي يختتم به ويقطع من تسنيم.

- وقرأ أبي بن كعب وعروة وأبو العالية «خَتَمُهُ»^(٢) بفتح الخاء والتاء، وبضم الميم من غير ألف. «خَتَمَهُ»^(٣): كذا بفتح الثلاثة على أنه فعل ماض.

عَمَّا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾

يَشْرَبُ بِهَا . أدغم^(٣) الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾

إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا^(٤) . قرأ حمزة والكسائي وخلف في الوصل «أَهْلُهُمْ انقلبوا» بضم الهاء والميم...

وهي رواية عن ابن عامر وعلى غير المؤلف عنه.
قال ابن مجاهد: «وقال أبو بكر هذا خلاف ما أصل ابن عامر».
وقال الفارسي: «يجوز أن يكون ابن عامر تبع في ذلك أثرا أو أحب الأخذ بالأمرين لاستوائهما في الجواز».

(١) البحر ٤٤٢/٨، الكشف ٣٢٣/٣، وفي معاني الفراء ٢٤٨/٣، القراءة عن علي بفتح التاء، وفي اللسان، والتاج: نقلا النص في قراءة علي عن الفراء، وضبطا عنه بكسر التاء، وانظر التهذيب والعين/ختم، معاني الزجاج ٣٠٠/٥، حاشية الجمل ٥٠٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥١/٢، زاد المسير ٥٩/٩، الدر المصون ٤٩٦/٦.

(٢) زاد المسير ٥٩/٩، وفي تفسير القرآن لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي - مخطوط ورقة ١٤٨/ «وقرئ: خَتَمَهُ، على أنه فعل ماض»، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٢/٢.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٣٢٨/٢، البدور الزاهرة ٣٣٨.

(٤) السبعة ٦٧٦، المكرر ٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٢/٢، النشر ٢٢٥/٢، الإتحاف ١٢٤، غرائب القرآن ٤٦/٣٠، وانظر حجة الفارسي ٣٨٨/٦.

. وقرأ أبو عمرو بن العلاء وسهل ويعقوب واليزيدي والحسن «إلى
أهلهم انقلبوا» بكسر الهاء والميم.

. وقرأ الباقر «إلى أهلهم انقلبوا» بكسر الهاء ضم الميم.

فَكَهَيْنَ

. قرأ عاصم في رواية حفص وأبو جعفر والدا جوني عن هشام
والرملي عن الصوري والأخفش عن ابن ذكوان عن ابن عامر وأبو
رجاء والحسن وعكرمة والأعرج والسلمي «فكهين»^(١) بغير ألف،
صفة مشبهة من فكه بمعنى فرح أو عجب...

. وقرأ باقي السبعة والحلواني والدا جوني عن هشام والمطوعي عن
الصوري والأخفش عن ابن ذكوان عن ابن عامر وخلف ويعقوب
«فاكهين»^(١) بألف اسم فاعل بمعنى أصحاب فاكهة.

وتقدم هذا في الآية/٥٥ من سورة يس، والآية/٢٧ من سورة
الدخان، والآية/١٨ من سورة الطور.

فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾

. تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٢٤ من سورة ق.

الْكُفَّارِ

(١) البحر ٤٤٣/٨، التيسير/٢٢١، السبعة/٦٧٦، النشر ٣٥٤/٢ - ٣٥٥، الإتحاف/٣٦٦، ٤٣٥،
المحرر ٣٦٨/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٦٣، حجة القراءات/٧٥٥، زاد المسير/٦١/٩. الكشف
عن وجوه القراءات ٣٦٦/٢، معاني الفراء ٢٤٩/٣، الرازي ١٠٢/٣١ - ١٠٣، القرطبي ٢٦٧/١٩،
مجمع البيان ٥٧/٣، شرح الشاطبية/٣٠١، المبسوط/٣٧١، ٤٦٨، فتح القدير ٤٠٣/٥،
العنوان/٢٠٥، الكافي/١٩٢، المكرر/١٥١، إرشاد المبتدي/٥١٧، الشهاب - البيضاوي
٣٣٨/٨، التبصرة/٧٢٢، تفسير الماوردي ٢٣٢/٦، حاشية الجمل ٥٠٧/٤، التبيان ٣٠٤/١٠،
وانظر ٤٦٥/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٢/٢، غرائب القرآن ٤٦/٣٠، روح المعاني
٩٨/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٠/٢، الدر المصون ٤٩٥/٦.

هَلْ تُؤْبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

هَلْ تُؤْبَ

- قرأ الجمهور «هَلْ تُؤْبَ»^(١) بإظهار اللام، وهي رواية اليزيدي عن أبي عمرو.

- والإظهار أحسن عند الزجاجي.

- وقرأ علي بن نصر عن هارون عن أبي عمرو ويونس بن حبيب عنه أيضاً وحمزة والكسائي وابن محيصن وأبو الحارث وهشام في المشهور عنه بإدغام اللام في التاء «هَلْ تُؤْبَ» وصورة القراءة: «هَتُّؤْبَ»^(٢).

قال الأخفش: «إن شئت أدغمت، وإن شئت لم تدغم، لأن اللام مخرجها بطرف اللسان قريب من أصول الشايا، والتاء بطرف اللسان وأطراف الشايا، إلا أن اللام بالشق الأيمن أدخل في الفم، وهي قريبة المخرج منها، ولذلك قيل «بل تُؤَثَّرون» [الآية ١٦ من سورة الأعلى] فأدغمت اللام في التاء، لأن مخرج التاء والتاء قريب من مخرج اللام».

(١) البحر ٤٤٣/٨، السبعة ٦٧٦، الكتاب ٤١٧/٢، فهرس سيبويه ٥١ ذكر الأستاذ النفاخ أن سيبويه نسب الإدغام إلى أبي عمرو، وذكر أن المعروف عند القراء أن أبا عمرو يظهر لام هل عند التاء. كذا قلت: كان على أستاذي الفاضل أن يرجع إلى كتاب السبعة فقد ذكر ابن مجاهد الروايتين عن أبي عمرو على النحو الذي ترى. الإتحاف ٢٨/٢٨ - ٢٩، ٤٣٥، مجمع البيان ٥٨/٣٠، المكرر ١٥١، معاني الأخفش ٥٣٣/٢، النشر ٦/٢ - ٧، الكشف ٣٢٤/٣، التبيان ٣٠٤/١٠، إرشاد المبتدي ١٦٤، العنوان ٢٠٥، أصول ابن السراج ٤٢١/٣، سر الصناعة ٣٤٨، اللامات ١٧٣، المقتضب ٢٥٢/١، المبسوط ٩٧، ٤٦٨، الشهاب - البضاوي ٣٣٩/٨، معاني الزجاج ٣٠١/٥، البيان ٥٠٢/٢، غرائب القرآن ٤٦/٣٠، المحتسب ١٦٥/١، إعراب القراءات السبع عليها ٤٥٢/٢، المحرر ٣-٥/٩، ٣٦٩/١٥، زاد المسير ٦١/٩، روح المعاني ٩٩/٣٠، اندر المصون ٩٥/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وحجة الفارسي ٢٨٨/٦.

١٤ سورة الأنشقاف

(٨٤)

سُورَةُ الْأَنْشُقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ

أَنْشَقَّتْ

. قرأ الجمهور «أنشقت»^(١) بسكون التاء وقفا ووصلاً.. وقرأ عبيد بن عقیل عن أبي عمرو «أنشقت»^(٢) بكسر التاء في الوقف.

قال أبو حاتم: «سمعت أعرابياً فصيحاً في بلاد قيس يكسر هذه

التاءات وهي لغة»، وقالوا هي لغة طيء.

. وقرأ عبيد بن عقیل عن أبي عمرو بإشمام^(٣) الكسر وقفاً.

قال ابن عطية: «يقف على التاء وكأنه يشمها شيئاً من الجر،

وكذلك في أخواتها».

ومثل هذا عند ابن مجاهد في السبعة.

وقال صاحب اللوامح: «فهذا من التغيرات التي تلحق الروي في

القوافي، وفي هذا الإشمام بيان أن هذه التاء من علامة ترتيب الفعل

للإناء، وليست مما تتقلب في الأسماء، فصار ذلك فارقاً بين

الاسم والفعل فيمن وقف على ما في الأسماء بالتاء، وذلك لغة طيء.

وقد حمل في المصاحف بعض التاءات على ذلك» انتهى.

قال أبو حيان: «وذلك أن الفواصل قد تجري مجرى القوافي،

فكما أن هذه التاءات تكسر في القوافي تكسر في الفواصل.....»

(١) البحر ٤٤٥/٨، روح المعاني ١٠٠/٣٠، الدر المصون ٤٩٦/٦.

(٢) البحر ٤٤٥/٨، مختصر ابن خالويه ١٧٠/١٥، المحرر ٣٧١/١٥، روح المعاني ١٠٠/٣٠، الدر المصون ٤٩٧/٦.

(٣) البحر ٤٤٥/٨، السبعة ٦٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٤/٢، المحرر ٣٧١/١٥، روح المعاني ١٠٠/٣٠، الدر المصون ٤٩٦/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٣/٢.

وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٢﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٣﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٤﴾
حُقَّتْ ، مُدَّتْ ، تَخَلَّتْ ، حُقَّتْ

في هذه الأفعال مذكروته في «انشقت» في الآية الأولى:

- إسكان في الوصل والوقف للجمهور.

- كسر، وإشمام الكسر في الوقف، كلاهما عن أبي عمرو من

رواية عبيد ابن عقيل عنه.

يَتَأَيُّهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًا فَمُلِّقِيهِ ﴿١﴾

- أدغم^(١) الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب وطلحة.

- أدغم^(١) الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب.

إِنَّكَ كَادِحٌ
إِلَى رَبِّكَ كَدًّا

فَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتْبَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾

- قرأ ورش «من وتي»^(٣) بنقل حركة الهمزة وهي الضمة إلى النون

الساكنة، ثم حذف الهمزة.

مَنْ أُوِّيَ

فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾

- رَقَّ^(٣) الأزرق وورش الراء.

يَسِيرًا

وَيُنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾

- قراءة الجماعة «يُنْقَلِبُ»^(٤) مضارع «انقلب».

يُنْقَلِبُ

- وقرأ زيد بن علي «ويُقَلَّبُ» مضارع «قُلِبَ»^(٤) مبنياً للمفعول.

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢، المحرر ٢٧٣/١٥، المذهب ٣٣/٢، البدور الزاهرة ٣٣٩.

(٢) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف ٥٩.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٢، المذهب ٣٢٩/٢، البدور الزاهرة ٣٣٨.

(٤) البحر ٤٤٦/٨، روح المعاني ١٠٣/٣٠، الدر المصون ٤٩٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٣/٢.

وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١١﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿١٢﴾

مَنْ أُوْتِيَ

. تقدمت قراءة ورش في الآية ٨/ بنقل الحركة من الهمزة إلى الساكن قبلها «من وتي».

وَيَصْلَى سَعِيرًا ﴿١٣﴾

يَصْلَى

. قرأ قتادة وأبو جعفر وعيسى وطلحة والأعمش وعاصم وحمزة وأبو عمرو ويعقوب وخلف وسهل «يَصْلَى»^(١) بفتح الياء وتخفيف اللام وسكون الصاد، مبنياً للفاعل، مضارع «صلي».

. وقرأ عمر بن عبد العزيز وأبو الشعثاء والحسن والأعرج والسلمي وابن محيصن والجحدري ونافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وعلي بن أبي طالب وجبله عن الفضل عن عاصم «يُصْلَى»^(١) بضم الياء وفتح الصاد واللام مشددة، مضارع «صلى»، وهو مُعْدَى بالتضعيف إلى مفعولين: الأول: الضمير النائب عن الفاعل، والثاني: سعيراً.

. وقرأ أبو الأشهب وعباس عن خارجة عن نافع وعباس عن أبان عن عاصم وجبله عن الفضل عن عاصم والعتكي وإسماعيل المكي

(١) البحر ٤٤٧/٨، النشر ٣٩٩/٢، التيسير ٢٢١، الإتحاف ٤٣٦، الطبري ٧٥/٣٠، مجمع البيان ٦٤/٣٠، معاني الفراء ٢٥٠/٣ - ٢٥١، السبعة ٦٧٧، الحجة لابن خالويه ٣٦٦، حجة القراءات ٧٥٥-٧٥٦، القرطبي ٢٧٢/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٧/٢، فتح القدير ٤٠٧/٥، الكشف ٣٢٥/٣، الرازي ١٠٨/٣١، التبيان ٣١٠/١٠، إرشاد المبتدي ٦٢٧، المبسوط ٤٦٦، العنسان ٢٠٥، زاد المسير ٦٤/٩، المكرر ١٥١، الكافي ١٩٢، التبصرة ٧٢٣، غرائب القرآن ٥٦/٣٠، معاني الزجاج ٣٠٤/٥، حاشية الشهاب ٣٤٠/٨، غريب الحديث ٣٩٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٥/٢، المحرر ٣٧٧/١٥، روح المعاني ١٠٣/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢١/٢، التهذيب/صال، واللسان وتاج العروس/صلى.

عن ابن كثير وهارون عن أبي عمرو «يُصَلِّي»^(١) بضم الياء
وسكون الصاد وفتح اللام مخففاً، بني للمفعول من المتعدي
بالحمزة «أُصَلِّي».

الإمالة:^(٢) ١ - قرأ «يُصَلِّي» بالإمالة حمزة وخلف والأعمش.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وإذا فتح ورش غلظ اللام، وإذا أمال رقق.

- والباقون بالفتح.

٢ - وقرأ «يُصَلِّي» بالإمالة الكسائي، فكل منهم أمال الصورة

التي قرأ بها.

- وفي مصحف ابن مسعود «وَيُصَلِّي»^(٣).

- رقق^(٤) الراء الأزرق وورش.

سَعِيرًا

بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ١٥

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر من طريق أبي

بَلَىٰ^(٥)

حمدون عن يحيى بن آدم، والأعمش.

- وبالتقليل والفتح قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو من طريق الدوري.

- والباقون بالفتح، وهو رواية شعيب والعليمي عن أبي بكر، وهو

(١) البحر ٤٤٧/٨، الرازي ١٠٨/٣١، القرطبي ٢٧٢/١٩ - ٢٧٣، حجة القراءات/٧٥٦، الكشاف
٣٢٥/٢، المحرر ٣٧٧/١٥، السبعة/٦٧٧، مختصر ابن خالويه/١٧٠، فتح القدير ٤٠٧/٥،
حاشية الشهاب ٣٤٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٥/٢، روح المعاني ١٠٣/٣٠، الدر
المصون ٤٩٨/٦، غاية الاختصار/٧١١.

(٢) المكرر/١٥١، الإتحاف/٧٥، ٤٣٦، زاد المسير ٦٤/٩، مجمع البيان ٦٤/٣٠، التبيان ٣١٠/١٠، إرشاد
المبتدي/٦٢٧، النشر ٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢١/٢، المذهب ٣٣٠/٢، البدور الزاهرة/٣٣٩.

(٣) المحرر ٣٧٧/١٥

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣٢٩/٢، البدور الزاهرة/٣٣٨.

(٥) الإتحاف/٨٣، ٨٥، ٤٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/٢، النشر ٤٢/٢، ٤٩ - ٥٠ - ٥٣،
المذهب ٣٣٠/٢، البدور الزاهرة/٣٣٩.

الوجه الثاني لأبي عمرو.

- رقق^(١) الأزرق وورش الرءاء.

بَصِيرًا

فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ

- أدغم^(٢) أبو عمرو ويعقوب، الميم في الباء، وهو عند أغلب المتقدمين إخفاء وليس إدغاماً، والفرق بينهما أن الإدغام تنطق بالحرفين حرفاً واحداً مشدداً، والإخفاء يبقى لكل حرف قدره، ولكن مع إسكان الحرف الأول وهو الميم.

أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ

- قرأ عمر وابن عباس وأبو جعفر والحسن وابن جبير وقتادة والأعمش ويعقوب ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم «لَتَرْكَبُنَّ»^(٣) بتاء الخطاب وضم الباء على خطاب الجمع، وقال الزمخشري: «على خطاب الجنس»، والضممة على الباء تدل على الواو المحذوفة، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

لَتَرْكَبُنَّ

- وقرأ عمر بن عبد الله كذا في البحر وابن عباس ومجاهد والأسود وابن جبير ومسروق والشعبي وأبو العالية وابن وثاب وطلحة

(١) انظر الحاشية رقم (٤) في الصفحة السابقة.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤/٢، المذهب ٣٣٠/٢، البدر الزاهرة ٣٣٩.

(٣) البحر ٤٤٧/٨، السبعة ٦٧٧، النشر ٣٩٩/٢، المحرر ٣٧٩/١٥، ٣٨١، التيسير ٢٢١،

الإتحاف ٤٣٦، العكبري ١٢٧٩/٢، زاد المسير ٦٧/٩، الحجة لابن خالويه ٣٦٧، الكشف

عن وجوه القراءات ٣٧/٢، التبيان ٣١٢/١٠، معاني الفراء ٢٥١/٣، حجة القراءات ٧٥٦، القرطبي

٢٧٨/١٩، مجمع البيان ٦٤/٣٠، الرازي ١١٠/٣١، شرح الشاطبية ٣٠١، الكشاف ٣٢٥/٣،

المكرر ١٥١، الطبري ٧٨/٣٠، ٨٠، إعراب النحاس ٦٦٤/٣، المبسوط ٤٦٦، إرشاد المبتدي ٦٢٧.

العنوان ٢٠٥، فتح الباري ٥٣٦/٨، تحفة القرآن ٥٦، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢١/٢، فتح

القدير ٤٠٨/٥، معاني الزجاج ٣٠٥/٥، معاني الفراء ٢٥١/٣، حاشية الجمل ٥١١/٤، حاشية الشهاب

٢٤١/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٥/٢ - ٤٥٦، التهذيب واللسان والتاج/طبق، غرائب القرآن

٥٦/٣٠، روح المعاني ١٠٥/٣٠، تحفة الأقران ٥٦، الدر المصون ٤٥٥/٦.

وعيسى وخلف وابن محيصن والأعمش، والنخعي وابن مسعود وأبو وائل وحمزة والكسائي وابن كثير «لَتَرْكَبَنَّ»^(١) بتاء الخطاب وفتح الباء، على خطاب الواحد، وهو النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل المخاطب هو الإنسان.

. وقرأ ابن مسعود وأبو الجوزاء وأبو الأشهب وعمر بن الخطاب وابن عباس «لَيَرْكَبَنَّ»^(٢) بالياء وفتح الباء على ذكر الغائب، فيما أن يكون المراد النبي ﷺ، أو يعود الضمير على «أما من أوتى كتابه».

. وقرأ عمر بن الخطاب وأبو المتوكل وأبو عمران وابن يعمر «لَيَرْكَبَنَّ»^(٣) بالياء وضم الباء.

. وقرأ ابن مسعود وابن عباس «لَتَرْكَبَنَّ»^(٤) بكسر التاء، وهي لغة تميم وقيس وأسد وربيعة، يكسرون أول حرف من حروف المستقبل إلا أن يكون أوله ياء فإنهم لا يكسرونها.

. وقرئ «لَتَرْكَبَنَّ»^(٥) بالتاء وكسر الباء على خطاب النفس.

. وذكر ابن خالويه أنه قرئ بكسر التاء والباء «لَتَرْكَبَنَّ»^(٦)،

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٤٧/٨، الكشاف ٣٢٥/٣، القرطبي ٢٨٠/١٩، الرازي ١١٠/٣١، مختصر ابن خالويه ١٧٠/٨، زاد المسير ٦٧/٩، حاشية الشهاب ٣٤١/٨، المحرر ٣٨١/١٥، روح المعاني ١٠٦/٣٠، التاج/طبق، فتح القدير ٤٠٨/٥، الدر المصون ٤٩٩/٦.

(٣) البحر ٤٤٨/٨، معاني الفراء ٢٥٢/٣، روح المعاني ١٠٦/٣٠، إعراب النحاس ٦٦٤/٣ - ٦٦٥: «إخبار عن جماعة لأن بعده: فما لهم لا يؤمنون...»، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٦/٢، المحرر ٣٨٠/١٥، زاد المسير ٦٧/٩، الطبري ٨٠/٣٠.

(٤) البحر ٤٤٨/٨، روح المعاني ١٠٥/٣٠، فتح القدير ٤٠٨/٥، التاج/طبق، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٤/٢، الدر المصون ٥٠٠/٦.

(٥) البحر ٤٤٨/٨، الرازي ١١٠/٣١، القرطبي ٢٨٠/١٩، الكشاف ٣٢٥/٣، حاشية الشهاب ٣٤١/٨، روح المعاني ١٠٦/٣٠، فتح القدير ٤٠٨/٥، تحفة الأقران ٥٦/٦، الدر المصون ٥٠٠/٦.

(٦) مختصر ابن خالويه ١٧٠ «بالكسر فيهما بعضهم»، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٤/٢.

وكسر التاء، وتقدّم أنه لغة تميم، وكسر الباء بجعل الخطاب للنفس كالقراءة السابقة.

فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾

لَا يُؤْمِنُونَ

. تقدمت القراءة «لايؤمنون» بإبدال الهمزة الساكنة واواً.
انظر الآية/ ٨٨ من سورة البقرة، والآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿١١﴾

قُرِئَ

. قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياء^(١) :
١ . مفتوحة في الوصل: قُرِئَ عليهم...
٢ . ساكنة في الوقف: قُرِئَ.
. ولحمزة وهشام بخلاف عنه بإبدال^(١) الهمزة ياء ساكنة،
والتسهيل بالرؤم.
. وتقدّم هذا في الآية/ ٢٠٤ من سورة الأعراف.

عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ^(٢)

. قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن في الوصل «عليهم القرآن»
بكسر الهاء والميم.
. وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب والأعمش «عليهم القرآن» بضم
الهاء والميم.

. وقرأ الباقر «عليهم القرآن» بكسر الهاء وضم الميم.
. وقرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «عليهم» بضم الهاء في الوقف،
وانظر الآية/ ٧ من سورة الفاتحة، والآية/ ١٦ من سورة الرعد.
. تقدمت مراراً قراءة ابن كثير «القرآن» بنقل حركة الهمزة إلى

الْقُرْآنُ

(١) الإتحاف/ ٥٥، ٦٤، ٤٣٦، النشر/ ١/ ٣٩٦، ٤٣٠، المهذب/ ٢/ ٣٢٩، البدور الزاهرة/ ٣٣٨.

(٢) المكرر/ ١٥١، الإتحاف/ ١٢٤، النشر/ ١/ ٢٧٤.

الراء الساكنة، قبلها وحذف الهمزة، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة، والآية/١ من سورة الحجر.

بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ ﴿٢٢﴾

يُكْذِبُونَ - قرأ الجمهور «يُكْذِبُونَ»^(١) بشد الذال من «كَذَبَ» المضعف.
- وقرأ الضحاك وابن أبي عبلة «يَكْذِبُونَ»^(١) بتخفيف الذال من «كَذَبَ».

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾

أَعْلَمُ بِمَا - أدغم^(٢) أبو عمرو ويعقوب الميم في الباء، وهو عند المتقدمين إخفاء، وليس إدغاماً على نمط الإدغام الكبير عند أبي عمرو.
يُوعُونَ - قراءة الجماعة «يُوعُونَ»^(٣)، أي: بما يجمعون من الكفر والتكذيب، كأنهم يجعلونه في أوعيته.
- وقرأ أبو رجاء «يَعُونَ»^(٣) من وَعَى يَعِي، مثل: وَقَى يَقِي.

(١) البحر ٤٤٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٠، المحرر ٣٨٢/١٥، روح المعاني ١٠٧/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٤/٢، الدر المصون ٥٠١/٦.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٣٣٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٣) البحر ٤٤٨/٨، وفي معاني الفراء ٢٥٢/٣: «لو قيل: «والله أعلم بما يوعون» لكان صواباً ولكنه لا يستقيم في القراءة».

قلت: في النص تصحيف أو خطأ من المحقق في ضبط ما أراد الفراء، والصواب: «لو قيل: «والله أعلم بما يَعُونَ» لكان صواباً»، روح المعاني ١٠٧/٣٠، الدر المصون ٥٠١/٦.

١٥ سورة البروج

(٨٥)

سُورَةُ الْبُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُلْ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾

قُلْ . قرأ الجمهور «قُتِلَ» ^(١) بالتخفيف.. وقرأ الحسن وابن مِقْسِمٍ «قُتِلَ» ^(١) بالتشديد.

والتشديد للمبالغة والتكثير.

قُلْ أَصْحَابُ . وقرئ «قُتِلَ اصحاب» ^(٢) بإلقاء حركة الهمزة على اللام قال

العكبري: «وهو كقراءة نافع».

. قراءة الجماعة «الأخدود» وهو الشق في الأرض.

. وقرئ «الخدود» ^(٣) جمع خَدَّ، وهو الشق مثل قراءة الجماعة.

النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴿٥﴾

النَّارِ ذَاتِ . قرأ الجمهور «النار ذات» ^(٤) بالجر، وهو بدل من الأخدود، بدل

اشتمال، أو بدل كل من كل، على تقدير محذوف أي: أخدود النار.

وذهب بعض الكوفيين إلى أنه مخفوض على الجوار.

. وقرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق

(١) البحر ٤٥٠/٨، الكشاف ٣٢٦/٣، الإتحاف ٤٢٦، الرازي ١١٩/٣١، مختصر ابن خالويه ١٧١، روح المعاني ١١٤/٣٠.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٩٥/٢٣.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٩٥/٢٣.

(٤) البحر ٤٥٠/٨، معاني الفراء ٢٥٣/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٦٧/٢، المحرر ٣٨٩/١٥، فتح القدير ٤١٢/٥.

الصوري، واليزيدي بإمالة «النار»^(١).

- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي قراءة الأخفش عن ابن ذكوان.

وانظر الآية/٣٩، من سورة البقرة، و١٦ من آل عمران، و٣١ من المدثر.

- وقرأ الأشهب العقيلي وأبو السمال العدوي ومحمد بن السميغ

اليمني وأبو عبد الرحمن السلمي وعيسى «النار ذات»^(٢) بالرفع

فيهما، أي: هو النار، وذات: نعت، أو علي تقدير: أحرقتهم النار...

- قراءة الجمهور «الوقود»^(٣)، بفتح واو، وهو اسم لما يوقد به،

الوقود

وحكى سيبويه: أنه مصدر أيضاً كالضم.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وأبو حيوة وأبو رزين وعيسى بن عمر

وقتادة ونصر بن عاصم ويعقوب ويزيد النحوي وأبو عبد الرحمن

السلمي ومجاهد وأبو العالية وابن يعمر وابن أبي عبيدة «الوقود»^(٣)،

بضم الواو وهو مصدر.

قال الأخفش: «وأما الوقود فالحطب، والوقود: الفعل وهو الاتقاد».

(١) المكرر/١٥١، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٢، النشر ٥٤/٢. ٥٥.

(٢) البحر ٤٥٠/٨، القرطبي ٢٨٧/١٩، المحرر ٣٨٩/١٥، معاني الفراء ٢٥٣/٣. العكبري ١٢٨٠/٢. فتح القدير ٤١٢/٥. إعراب النحاس ٦٦٧/٣، وانظر ج ١/٥٨٢، روح المعاني ١١٤/٣٠، الدر المصون ٥٠٣/٦.

(٣) البحر ٤٥٠/٨، الكشف ٣٢٧/٣، الإتحاف/٤٣٦، القرطبي ٢٨٧/١٩، الرازي ١١٩/٣١، فتح القدير ٤١٢/٥، التبيان ٣١٧/١٠، مختصر ابن خالويه/١٧١، المحرر ٣٨٩/١٥، معاني الأخفش ٥٣٥/٣، إعراب النحاس ٦٦٨/٣، زاد المسير ٧٧/٩، روح المعاني ١١٤/٣٠، اللسان والتهذيب والتاج/وقد. وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٥٠٣/٦.

وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾

بِالْمُؤْمِنِينَ

. تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً «بالمؤمنين».

انظر الآية/ ٢٢٣ من سورة البقرة.

وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾

نَقَمُوا

. قرأ الجمهور «نَقَمُوا»^(١) بفتح القاف، وهو الفصيح، وهو الأكثر في القراءة.

. وقرأ زيد بن علي وأبو حيوة وابن أبي عبيدة «نَقَمُوا»^(١) بكسر القاف.

أَنْ يُؤْمِنُوا

. تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً «أَنْ يُؤْمِنُوا»، انظر سورة البقرة/ ٨٨، وسورة الأعراف الآية/ ١٨٥.

الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾

شَيْءٍ شَهِيدٌ

. قرأ ورش والأزرق «شيء»^(٢) بالمدّ والتوسط وقفاً ووصلاً.

. وإذا وقف عليها حمزة وهشام فلهما أربعة أوجه^(٢) :

١ - الوقف على ياء ساكنة «شيء».

٢ - الوقف على ياء مكسورة «شيء».

٣ - الوقف على ياء مشددة ساكنة «شيء».

٤ - الوقف على ياء مشددة مكسورة شيء.

وبقية القراء لهم المدّ والتوسط والقصر، ولهم أيضاً إسقاط المدّ.

(١) البحر ٤٥١/٨، الكشاف ٣٢٧/٣، السرازي ١٢٠/٣١، القرطبي ٢٩٤/١٩، مختصر ابن خالويه ١٧١، فتح القدير ٤١٣/٥، المحرر ٣٩٠/١٥، زاد المسير ٧٧/٩، روح المعاني ١١٥/٣٠، وانظر التهذيب/قمن، واللسان والتاج/نقم، الدر المصون ٥٠٣/٦.

(٢) المكرر ١٥١-١٥٢، الإتحاف ٤٣/٧٣، النشر ٣٤٦/١، ٣٤٧، ٣٤٩، ٤٣٣، ٤٧٣، ٤٦٤.

إِنَّ الَّذِينَ فَنَوْا الْمُؤْمِنِينَ وَتُؤْمِنَتْ لَهُمْ سُلُوكُهُمْ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. تقدمت القراء فيهما بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة «المؤمنين»، والآية/١٠ من سورة الممتحنة «مؤمنات».

وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ - أدغم^(١) أبو عمرو ويعقوب بإدغام التاء في «ثُمَّ».

إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾

- أدغم^(٢) الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

إِنَّهُ هُوَ

- قراءة الجمهور «يُبْدِي» بضم الياء من «أبدأ» الرباعي.

يُبْدِي

- وأما قراءة حمزة وهشام في الوقف ففيها خمسة أوجه^(٣) :

١ - إبدال الهمزة ياءً ساكنة لسكونها وقفاً، بحركة ما قبلها على

التخفيف القياسي «يُبْدِي».

٢ - إبدالها ياء مضمومة «يُبْدِي» على ما نقل من مذهب الأخفش.

٣ - فإن وقف بالسكون فهو موافق لما قبله لفظاً، وإن وقف

بالإشارة جاز له الرُّوم والإشمام.

٤ - رُوم حركة الهمزة فتسهل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره.

٥ - تسهيلها بين الهمزة والياء على الرُّوم وهو الوجه المعضل، كذا

في النشر.

وتقدم هذا في الآية/١٩ من سورة العنكبوت.

- وقرئ «يُبْدِي»^(٤) بفتح الياء، من «بدأ» الثلاثي، وحكاه أبو زيد.

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٣، المذهب ٣٣٠/٢، البدور الزاهرة/٣٣٩.

(٢) الإتحاف/٢٣، النشر ٢٨٢/١.

(٣) وانظر النشر ٤٧٠/١، والإتحاف/٦٤، ٧٣.

(٤) البحر ٤٥١/٨، الكشف ٣٢٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٧١، روح المعاني ١١٧/٣٠، إعراب

القراءات الشواذ ٦٩٦/٢.

وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾

وَهُوَ . تقدم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾

أدغم^(١) الدال في الذال أبو عمرو ويعقوب.

الْوَدُودُ / ذُو

١٤

ذُو الْعَرْشِ

قراءة الجمهور «ذو العرش»^(٢) بالواو، خبر بعد خبر.

وقرأ ابن عامر في رواية «ذي العرش»^(٢) بالياء، صفة لـ «ربك» في

الآية/ ١٢ «إن بطش ربك لشديد».

الْمَجِيدُ

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر

ويعقوب، وقتيبة عن الكسائي «المجيد»^(٣)، رفعا، خبراً بعد

خبر، أو نعتاً لـ «ذو»، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

وقرأ الحسن وعمرو بن عبيد وابن وثاب والأعمش وخلف وحمزة

والكسائي والمفضل عن عاصم «المجيد»^(٤) بالخفض، صفة للعرش.

(١) النشر ٢٩١/١، الإتحاف ٢٢، المهذب ٢٣٠/٢، البدر الزاهرة ٣٣٩، التبصرة والتذكرة ٩٤٧.

(٢) البحر ٤٥٢/٨، الكشف ٣٢٨/٣، المحرر ٣٩٢/١٥، مختصر ابن خالويه ١٧١، الشهاب ٣٤٥/٨، روح المعاني ١١٧/٣٠، فتح القدير ٤١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٧/٢.

(٣) البحر ٤٥٢/٨، التيسير ٢٢١، النشر ٣٩٩/٢، زاد المسير ٧٨/٩، الإتحاف ٤٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٦٩، فتح القدير ٤١٤/٥، الحجة لابن خالويه ٣٦٧، حجة القراءات ٧٥٧، الرازي ١٢٤/٣١، مجمع البيان ٧٢/٣٠، شرح الشاطبية ٣٠١، إعراب النحاس ٦٧٠/٣، القرطبي ٢٩٦/١٠، العكبري ١٢٨٠/٢، الطبري ٨٩/٣٠، التبيان ٣١٩/١٠، الكشف ٣٢٨/٣، الكافي ١٩٣، معاني الفراء ٢٥٤/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٦٨/٢، المحرر ٣٩١/١٥ - ٣٩٢، معاني الأخفش ٥٣٥/٢، إرشاد المتدي ٦٢٨، المكرر ١٥٢، العنوان ٢٠٦، المبسوط ٤٦٦، معاني الزجاج ٣٠٨/٥، السبعة ٦٧٨، التبصرة ٧٢٣، الشهاب - البيضاوي ٣٤٥/٨، حاشية الجمل ٥١٥/٤، غرائب القرآن ٦٢/٣٠، البيان ٥٠٥/٢، بصائر ذوي التمييز/مجد، التاج واللسان/مجد، روح المعاني ١١٨/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٢/٢.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٥٠٤/٦.

قال مكي: «وقيل لا يجوز أن يكون نعتاً للعرش، لأنه من صفات الله جل ذكره، وإنما هو نعت لـ «الرب» في قوله: «إن بطش ربك لشديد» في الآية/١٢»، وتجد مثل هذا البيان أو قريباً منه عند أبي جعفر النحاس، وكذا عند السمين في الدر.

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ١٧

أَتَاكَ . قرأه بالإمالة^(١) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
وقراءة الباقيين بالفتح.

بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ١١

قُرْآنٌ . قراءة ابن كثير «قرآن»^(٢) بنقل حركة الهمزة الراء وحذفت الهمزة، وقد تقدم هذا كثيراً، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة، والآية/١ من سورة الحجر.
قُرْآنٌ مَّجِيدٌ . قرأ الجمهور «قرآنٌ مجيدٌ»^(٣) بالرفع والتثوين فيهما، فهما موصوف وصفة.
وقرأ ابن السميع وأبو حيوة وأبو العالية وأبو الجوزاء وأبو عمران «قرآنٌ مجيدٌ»^(٣) بالإضافة.
قال ابن خالويه: «سمعت ابن الأنباري يقول: معناه: بل هو قرآن رب مجيد، كما قال الشاعر:

(١) البحر ٤٠/٢، النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٣٦، المذهب ٣٣٠/٢، البدور الزاهرة/٣٣٩، المكرر/١٥٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٢) البحر ٤٠/٢، النشر ٤١٤/١، الإتحاف/٥٩.

(٣) البحر ٤٥٢/٨، معاني الفراء ٢٥٤/٣، القرطبي ٢٩٩/١٩، الكشاف ٣٢٨/٣، الرازي ١٢٥/٣١، مختصر ابن خالويه/١٧١، المحرر ٣٩٣/١٥، معاني الزجاج ٣٠٩/٥، اللسان والتاج والتهذيب/مجد، إعراب القراءات السبع وعلها ٤٥٨/٢، زاد المسير ٧٩/٩، روح المعاني ١١٩/٣٠، الدر المصون ٥٠٤/٦، حجة الفارسي ٣٩٤/٦.

..... «ولكن الغنى رُبَّ غفور»

معناه: ولكن الغنى غنى ربِّ غفور.

ونقل هذا أبو حيان وقال: «يجوز أن يكون من باب إضافة الموصوف لصفته، فيكون مدلوله ومدلول التتوين ورفع «مجيد» واحداً، وهو أولى لتوافق القراءتين».

قلت: البيت لعروة بن الورد وصدره: «قليل ذنبه والذنب جَمٌّ».

فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ

لَوْحٌ

. قرأ الجمهور «لَوْحٌ»^(١) بفتح اللام.

. وقرأ ابن يعمر وابن السميع «لُوحٌ»^(١) بضم اللام.

قال ابن خالويه: «اللُّوح: الهواء»، وعند الزمخشري فوق السماء السابعة وفيه اللُّوح المحفوظ من وصول الشياطين إليه.

لَوْحٌ مَّحْفُوظٌ

. قرأ الأعرج وزيد بن علي وابن محيصن وشيبة وأبو جعفر ونافع

بخلاف عنه «... محفوظٌ»^(٢) بالرفع على أنه نعت للقرآن.

. وقراءة الجمهور «محفوظٌ»^(٢) بالخفض نعتاً لـ «لوح».

(١) البحر ٤٥٢/٨، الحجة لابن خالويه ٣٦٨/١٩، القرطبي ٢٩٩/١٩، حاشية الشهاب ٢٤٥/٨، الكشف ٣٢٨/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٦٨/٢، مختصر ابن خالويه ١٧١/١، الرازي ١٢٥/٣١، المحرر ٣٩٣/١٥، حاشية الجمل ٥١٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٨/٢، روح المعاني ١٢٠/٣٠، الدر المصون ٥٠٥/٦ «وتفسير الزمخشري أمس بالمعنى...».

(٢) البحر ٤٥٢/٨ - ٤٥٣، السبعة ٦٧٨/٢، النشر ٣٩٩/٢، زاد المسير ٧٩/٩، التيسير ٢٢١/٢، الإتحاف ٤٣٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٩/٢، فتح القدير ٤١٤/٥، حاشية الشهاب ٢٤٥/٨، الحجة لابن خالويه ٣٦٨/١٥، المحرر ٣٩٣/١٥، حجة القراءات ٧٥٧/٥٨٣، الرازي ١٢٥/٣١، غرائب القرآن ٦٢/٣٠، القرطبي ٢٩٩/١٩، الطبري ٨٩/٣٠ - ٩٠، إعراب النحاس ٦٧١/٣، الكشف ٣٢٨/٣، شرح الشاطبية ٣٠١/٢، العكبري ١٢٨٠/٢، مجمع البيان ٧٢/٣٠، معاني الفراء ٢٥٤/٣، وانظر ٣٥٢/٢، التبيان ٣١٩/١٠، معاني الأخفش ٥٣٥/٢، المكرر ١٥٢/٢، إرشاد المتدي ٦٢٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٦٨/٢، الكافي ١٩٣/٢، المبسوط ٤٦٦/٢، العنوان ٢٠٦/٢، التبصرة ٧٢٣/٢، معاني الزجاج ٣٠٩/٥، حاشية الجمل ٥١٦/٤، البيان ٥٠٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٨/٢، تفسير الماوردي ٢٤٤/٦، روح المعاني ١٢٠/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٢/٢، اللسان والتاج/حفظ، الدر المصون ٥٠٥/٦.

١٦ سُورَةُ الطَّارِقِ

(٨٦)

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾

وَمَا أَدْرَاكَ

- تقدمت الإمامة فيه ، وانظر الآية ٣ من سورة الحاقة ، والآية ١٧ من سورة الانفطار .

إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٣﴾

إِنْ كُلُّ نَفْسٍ

- قرأ الجمهور «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ...»^(١)

إن: هي المخففة من الثقلية عند البصريين ، وعند الكوفيين نافية ، كُلٌّ: مبتدأ ، حافظ: الخبر ، ويأتي بيانه .

- وقرأ أبو المتوكل وأبي بن كعب وهو حكاية هارون «إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ...»^(١)

إن: حرف ناسخ ، كُلٌّ: اسم إن منصوب .

- وذكر ابن خالويه أنه قرئ: «أَنَّ كُلَّ نَفْسٍ...»^(٢) وقال: «بفتح الهمزة حكاية هارون» .

ولم يضبط ابن خالويه النون من «أَنَّ» ولا اللام من «كُلٌّ» فلعله كالقراءة السابقة !!

لَا

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وخلف ويعقوب «إِنْ

(١) البحر ٤٥٤/٨ ، شرح الكافية الشافية/٥٠٧ ، زاد المسير ٨١/٩ ، روح المعاني ١٢٣/٣٠ ، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٨/٢ .

(٢) مختصر ابن خالويه/١٧١ .

كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهِ حَافِظٌ»^(١) ،

إِنْ: خفيفة، كُلُّ: رفعا، لَمَّا: خفيفة الميم.

والتقدير عند البصريين:

- إِنْ: مخففة من الثقيلة، كَلَّ: مبتدأ.

لَمَّا: اللام: هي الداخلة للفرق بين «إِنْ» النافية و«إِنْ» المخففة من الثقيلة.

وما: زائدة. حافظ: خبر «كُلُّ»، وعليها: متعلق به.

والتقدير عند الكوفيين:

- إِنْ: نافية. كَلَّ: مبتدأ. لَمَّا: اللام: بمعنى «إلا». وما: زائدة.

حافظ: خبر «كُلُّ».

- وقرأ الحسن والأعرج وقتادة وأبو جعفر وابن ذكوان وعاصم

وابن عامر وحمزة، وأبو عمرو ونافع بخلاف عنهما والجدري

وأبو حاتم عن يعقوب والحسن والأعمش «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا...» ،

لَمَّا: مشددة الميم، وهي بمعنى «إلا» في لغة هذيل وغيرهم.

تقول العرب: أقسمت عليك لما فعلت، بمعنى: إلا فعلت.

(١) البحر ٤٥٤/٨، الكتاب ٢٨٣/١، ٤٥٦، ٤٧٥، التيسير ٢٢١/٢، النشر ٢٩١/٢، ٣٩٩، إعراب النحاس ٦٧٢/٣ - ٦٧٣، الإتحاف ٢٦٠/٢، ٤٣٦، الحجة لابن خالويه ٣٦٨/٢، المحرر ٣٧٩/١٥، حجة القراءات ٧٥٨/٢، الطبري ٩١/٣٠، الرازي ١٢٨/٣١، السبعة ٦٧٨/٢، معاني الفراء ٢٥٤/٣، العكبري ١٢٨١/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٦٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٩/٢، القرطبي ٣/٢٠، التبيان ٣٢٣/١٠، مجمع البيان ٨١/٣٠، العكبري ١٢٨١/٢، الكشف ٣٢٨/٣ - ٣٢٩، معاني الزجاج ٣١١/٥، المكرر ١٥٢/٢، المبسوط ٤٦٧/٢، العنوان ٢٠٦. فتح القدير ٤١٩/٥. فتح الباري ٥٣٧/٨، زاد المسير ٨١/٩، إعراب ثلاثين سورة ٤٢، روح المعاني ١٢٢/٣٠، إرشاد المبتدي ٣٧٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٧٥٦ - ٧٦١، شرح الأشموني ٣١٧/٢. مغني اللبيب ٣٧، ٣٤، ٣٠٥، ٣٧٠، تأوي لمشكل القرآن ٥٤٢، سر الصناعة ٣٧٧. ٥٤٨، شذور الذهب ٢٨٢/٢، فهرس سيبويه ٥٢، التبصرة ٦٥٠، الأصول لابن السراج ٢٣٧/١، حاشية الشهاب ٣٤٦/٨، غرائب القرآن ٦٨/٣٠، حاشية الجمل ٥١٧/٤. البيان ٥٠٧/٢. إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦١/٢، ٤٦٢، اللسان/لم، لما، التاج/لما، الدر المصون ٥٠٦/٦.

ويتعين على هذه القراءة أن تكون «إِنْ» نافية، أي: ما كُلُّ نفسٍ إلا عليها حافظ.

وقال مكي: «حكى سيبويه: نشدتك الله لَمَّا فعلت أي: إلا فعلت».

وقال الفراء: «ولانعرف جهة التثقيل، ونرى أنها لغة في هذيل، يجعلون «إلا» مع «إِنْ» المخففة «لَمَّا»، ولا يجاوزون ذلك كأنه قيل: ما كل نفس إلا عليها حافظ».

وفي فتح الباري: «وأخرج أبو عبيدة عن ابن سيرين أنه أنكر التشديد على من قرأ به».

وتقدمت القراءة بتشديد «لَمَّا» وتخفيفها في الآية/ ١١١ من سورة هود، والآية/ ٣٢ من سورة يس، والآية/ ٣٥ من سورة الزخرف.

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ

قرأ البزي ويعقوب بخلاف عنهما، بهاء السكت في الوقف «مَمَّة»^(١).

وقراءة الباقيين بالسكون من غير هاء في الوقف.

خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ

قراءة الجماعة «دافق»^(٢) اسم فاعل من «دَفَقَ»، وهو بمعنى المفعول. وقرأ زيد بن علي «مدفوق»^(٣) على وزن مفعول، اسم مفعول من «دَفَقَ».

مِمَّ

دَافِقٍ

(١) النشر ١٣٤/٢، الإتحاف/ ١٠٤، المذهب ٣٣٠/٢، البدر الزاهرة/ ٣٣٨.

(٢) البحر ٤٥٥/٨، الدر المصون ٥٠٧/٦.

يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ

يَخْرُجُ

- قرأ الجمهور «يَخْرُجُ»^(١) مبنياً للفاعل من «خَرَجَ».

- وقرأ ابن أبي عبلة وابن مقسم وابن السميّغ اليماني وعيسى بن عمر الثقفي «يُخْرَجُ»^(١) مبنياً للمفعول من «أَخْرَجَ».

الصُّلْبِ

- قراءة الجمهور «الصُّلْبُ»^(٢) بضم الصاد وسكون اللام.

- وقرأ ابن أبي عبلة وابن مقسم وعيسى بن عمر الثقفي وابن مسعود، وإسماعيل عن أهل مكة وابن السميّغ وابن سيرين «الصُّلْبُ»^(٣) بضم الصاد واللام، والضم في اللام للإتباع.

- وقرأ ابن السميّغ اليماني «الصُّلْبُ»^(٤) بفتح الصاد واللام، وهو لغة في «الصُّلْبُ» حكاهما اللحياني، والأصمعي،

وقال الخليل^(٥): «الصُّلْبُ لغة في الصُّلْبُ وقد يقرأ «بين» الصُّلْبُ والترائب».

(١) البحر ٤٥٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٧١، الدر المصون ٥٠٧/٦، روح المعاني ١٢٥/٣٠، فتح القدير ٤١٩/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٨/٢.

(٢) البحر ٤٥٥/٨، المحرر ٣٩٩/١٥، فتح القدير ٤١٩/٥.

(٣) البحر ٤٥٥/٨، الكشف ٣٢٩/٣، الرازي ١٣٠/٣١، القرطبي ٥/٢٠، مختصر ابن خالويه/١٧١، المحرر ٣٩٩/١٥، حاشية الشهاب ٣٤٨/٨، روح المعاني ١٢٥/٣٠، فتح القدير ٤١٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٣/٢ - ٤٦٤، زاد المسير ٨٢/٩، العين/جلد، الدر المصون ٥٠٧/٦.

(٤) البحر ٤٥٥/٨، الكشف ٣٢٩/٣، فتح القدير ٤١٩/٥، القرطبي ٥/٢٠، الرازي ١٣٠/٣١، إعراب النحاس ٦٧٤/٣، حاشية الشهاب ٣٤٨/٨، روح المعاني ١٢٥/٣٠، وانظر التاج والعين/صلب، الدر المصون ٥٠٧/٦.

(٥) جاء الضبط في العين: الصُّلْبُ كذا، والقراءة «بين الصُّلْبُ» بسكون اللام، والصواب ما ذكرته بفتح اللام، وانظر مادة صلب في التاج.

- وقرئ «الصالب»^(١) أيضاً وهو الصلب.

إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾

لَقَادِرٌ

- رقق^(٢) الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾

تَبْلَى

- قرأه بالإمالة^(٣) في الوقف حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

السَّرَائِرُ

- رقق^(٤) الراء الثانية الأزرق وورش بخلاف عنهما.

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١٠﴾

وَالسَّمَاءِ

- قراءة الجماعة «والسمااء» بالجر.

- وقرئ «والسمااء»^(٥) بالرفع مبتدأ وخبر أوقع موقع القسم.

وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١١﴾

وَالْأَرْضِ

- قراءة الجماعة «والأرض» بالجر.

- وقرئ «والأرض»^(٦) بالرفع.

وَالْأَرْضِ ذَاتِ

أدغم^(٧) الضاد في الذال الصّواف.

(١) إعراب القراءات الشواذ ١١/٢ ٦٩٩.

(٢) النشر ٩٩/٢ . ١٠٠ ، الإتحاف/٩٦ ، المذهب ٢/٣٣٠ ، البدور الزاهرة/٣٣٨.

(٣) النشر ٢/٢٦ ، الإتحاف/٧٥ ، المذهب ٢/٣٣٠ ، البدور الزاهرة/٣٣٩ ، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٤.

(٤) انظر الحاشية رقم (٢).

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٩٩.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٩٩.

(٧) التلخيص/٤٦٦. وقد انفرد بهذا أبو معشر الطبري وانظر النشر ١/٢٩٣.

فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوبِدًا ١٧

فَمَهْلُ

- قراءة الجماعة «فَمَهْلُ» بالهمزة.

- وقرئ «فَأَمَهْلُ»^(١).

الْكَافِرِينَ

- تقدمت^(٢) الإمامة فيه، انظر الآيات/ ١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

أَمْهَلُهُمْ

- قراءة الجمهور «أَمْهَلُهُمْ»^(٣).

- وقرأ ابن عباس «مَهْلُهُمْ»^(٣) بفتح الميم وشد الهاء، موافقة للفظ

الأمر الأول «فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ».

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٩٩/٢.

(٢) وانظر الإتحاف/ ٤٣٧، المكرر/ ١٥٢.

(٣) البحر ٤٥٦/٨، المحتسب ٣٥٤/٢، المحرر ٤٠٤/١٥، مجمع البيان ٨١/٣٠، روح المعاني

١٢٩/٣٠، الدر المصون ٥٠٨/٦.

سُورَةُ الْاَعْلَى

١٧

(٨٧)

سُورَةُ الْأَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ

- قراءة الجماعة «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ...».

- وقرأ علي بن أبي طالب وابن عمر وأبي بن كعب وسعيد بن جبيرة وأبو موسى الأشعري وابن الزبير ومالك بن دينار وهي رواية ابن عباس عن النبي ﷺ «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى»^(١) ، وهي كذلك في مصحف أبي. وذكر القرطبي أنها ليست بقراءة، وأن أهل الزيغ ذهبوا إلى أنها من القرآن، قال^(٢) :

«وروي عن علي رضي الله عنه وابن عباس ابن عمر وابن الزبير وأبي موسى عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم: أنهم كانوا إذا افتتحوا هذه السورة قالوا: «سبحان ربي الأعلى»، امتثالاً لأمره في ابتدائها، فيختار الاقتداء بهم في قراءتهم، لأن: «سبحان ربي الأعلى» من القرآن، كما قاله بعض أهل الزيغ.

وقيل إنها قراءة أبي، ... وكان ابن عمر يقرأها كذلك».

قلت: ذكر ابن حجر في فتح الباري^(٣) عن سعيد بن جبيرة أنه سمع

ابن عمر يقرأها كذلك!!

(١) فتح الباري ٥٣٧/٨، مختصر ابن خالويه ١٧٢/١٤، القرطبي ١٤/٢٠، الرازي ١٣٨/٣١، حاشية الشهاب ٣٤٩/٨، الكشف ٣٣٠/٢، المحرر ٤٠٧/١٥، الطبري ٩٦/٣٠، تفسير الماوردي ٢٥٢/٦، روح المعاني ١٣١/٣٠، وانظر فتح القدير ٤٢٦/٥.

(٢) القرطبي ١٤/٢٠.

(٣) فتح الباري ٥٣٧/٨.

- وقرأ عبيد بن عمير «سبح اسم ربك الذي خلقك»^(١).

الْأَعْلَى^(٢)

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنه ونافع

وإسماعيل والمسيبي في رواية خلف عنه.

- والباقون بالفتح.

الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى^(٣)

- تقدّمت مع الآية السابقة قراءة عبيد بن عمير «خلقك».

خَلَقَ

- الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية السابقة.

فَسَوَّى

(٢)

...

.....

وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى^(٤)

- قرأ الجمهور «قَدَّرَ»^(٤) بشد الدال.

قَدَّرَ

- وقرأ الكسائي وعلي بن أبي طالب والسلمي «قَدَّرَ»^(٤) مخفف

الدال من القدرة، أو من التقدير.

- الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية ١.

فَهَدَى

(١) كتاب المصاحف/ ٨٨.

(٢) الإتحاف/ ٧٥، ٤٣٧، المكرر/ ١٥٢، النشر/ ٣٦/٢، التيسير/ ٢٢١، الحجة لابن خالويه/ ٣٦٨، العنوان/ ٢٠٧، التذكرة في القراءات الثمان/ ٦٢٤، وانظر فيه ٢٠٠/١.

(٣) في حاشية الأمير ٦٩/١ «حضرني بن عامر تعلم على النبي صلى الله عليه وسلم سورة «سَبَّحَ» فزاد فيها: وهو الذي أنعم على الحبل، فأخرج منها نسمة تسعى» فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «لاتزد فيها».

(٤) البحر/ ٨/٤٥٨، التيسير/ ٢٢١، النشر/ ٣٩٩/٢، المحرر/ ١٥/٤٠٨، الإتحاف/ ٤٣٧، الكشف عن وجوه القراءات/ ٢/٣٧٠، الحجة لابن خالويه/ ٣٦٨، فتح القدير/ ٥/٤٢٣، السبعة/ ٣٦٨، ٦٨٠، معاني الفراء/ ٣/٢٥٦: «والتشديد أحبُّ إليّ لاجتماع القراء عليه»، حجة القراءات/ ٧٥٨، الكشف/ ٣/٣٣٠، التبيان/ ١٠/٣٢٨، شرح الشاطبية/ ٣٠١، مجمع البيان/ ٢/٨٧، العنوان/ ٢٠٧، إرشاد المتدي/ ٦٢٩، المبسوط/ ٤٦٨، الكافي/ ١٩٤، التبصرة/ ٧٢٤، القرطبي/ ٢٠/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها/ ٢/٤٦٦، غرائب القرآن/ ٣٠/٧٣، الرازي/ ١٩/٢٠٤، ٣١/١٤٠، دقائق التفسير/ ٣/٧١، روح المعاني/ ٣٠/١٣٣، الدر المصون/ ٦/٥٠٩، التذكرة في القراءات الثمان/ ٢/٦٢٤.

. وقراءة الجماعة «فَهْدَى» مخففاً.

. وقرئ «فَهْدَى»^(١) بالتشديد على التكثير لكثرة المهتدين.

وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى

الْمَرْعَى

. قراءة الإمامة فيه مثل الإمامة في «الأعلى» في الآية ١ / .

فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى

أَحْوَى

. الإمامة فيه مثل الإمامة في «الأعلى» في الآية ١ / .

سَنُقَرِّطُكَ فَلَا تَنْسَى

سَنُقَرِّطُكَ

. قراءة حمزة^(٢) في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وإبدالها ياء خالصة.

. الإمامة فيه مثل الإمامة في «الأعلى» في الآية ١ / .

تَنْسَى

إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى

شَاءَ

. قرأه بالإمالة حمزة وابن ذكوان، وتقدم هذا في الآية ٢٠ / من

سورة البقرة.

. وكذا وقف حمزة وحكم الهمز.

. الإمامة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية ١ / .

يَخْفَى

وَنُفِثَ لَكُمْ لَيْسَ لَكُمْ

لَيْسَ لَكُمْ

. رقق الراء^(٣) الأزرق وورش بخلاف عنهما.

(١) إعراب القراءات الشوا ١١ / ٢٠٧٠.

(٢) النشر ١ / ٤٣٨، الإتحاف ٦٧.

(٣) النشر ٢ / ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

لِّلْيُسْرَى^(١)

- قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وقراءة أبي جعفر «لِّلْيُسْرَى»^(٢) بضم السين.

- وقراءة الجماعة بسكونها «لِّلْيُسْرَى».

فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى^٩

الذِّكْرَى

- الإمالة فيه كالإمالة في «اليسرى» في الآية ٨/.

سَيَذَكِّرْ مَنْ يَخْشَى^{١٠}

يَخْشَى

- الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية ١/.

وَيَنْجَنِبُهَا الْأَشْقَى^{١١}

الْأَشْقَى

- الإمالة فيه مثل الإمالة في الأعلى في الآية ١/.

الَّذِي يَصَلِّي النَّارَ الْكُبْرَى^{١٢}

يَصَلِّي

- أماله^(٣) في الوقف حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- ولورش والأزرق^(٣) مع الفتح تغليظ اللام، ومع الإمالة الترقيق.

- وإذا وصلها بالنار فليس لهما إلا الفتح والتغليظ.

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٨، ٤٣٧، التيسير ٢٢١/٢٢١، الحجة لابن خالويه ٣٦٨/٣٦٨، المكرر ١٥٢/١٥٢، العنوان ٢٠٧/٢٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٢) الإتحاف ١٤١/١٤١.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٧٥، المكرر ١٥٢/١٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١٩٣.

الْكُبْرَى

. الإمالة فيه كالإمالة في «اليسرى» في الآية ٨/.

ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٣﴾

يَحْيَى

. الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية ١/.

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴿١٤﴾

قَدْ أَفْلَحَ

. قرأ ورش عن نافع بنقل حركة الهمزة إلى الدال الساكنة، ثم حذف الهمزة «قَدْ فَلَاحَ»^(١).

. والجماعة على القراءة بالهمز «قَدْ أَفْلَحَ».

وتقدم مثل هذا في الآية ١/ من سورة المؤمنون.

وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾

فَصَلَّى

. الإمالة فيه مثل الإمالة في «الأعلى» الآية ١/.

. وقراءة الأزرق وورش مع التقليل بترقيق^(٢) اللام.

بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾

بَلْ تُؤْثِرُونَ

. قرأ حمزة والكسائي وهشام في المشهور عنه «بَلْ تُؤْثِرُونَ»^(٣) بإدغام اللام في التاء، وصورة القراءة : «بتؤثرون».

(١) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، شرح اللع/٤٩٩.

(٢) الإتحاف/٤٣٧.

(٣) الإتحاف/٢٨ - ٢٩، ٤٣٧، النشر ٢/٦ - ٧، السبعة/١٢٣، إرشاد المبتدي/٦٢٩، المكرر/١٥٣.

معاني الأخفش/٥٣٣، التبيان ١٠/٣٣١، الكتاب ٢/٤١٧، فهرس سيبويه/٥٢، العنوان/٢٠٧.

التبصرة/٩٥٩، سر الصناعة/٣٤٨، أصول ابن السراج ٣/٤٢١، شرح المفصل ١٠/١٤٢،

التوطئة/٣٣٩، التبصرة/٣٦١، المبسوط/٩٧، إرشاد المبتدي/١٦٤، التيسير/٤٣، الحجة لابن

خالويه/٣٦٩، إعراب ثلاثين سورة/٦٢، إعراب النحاس ٣/٦٨٢، التذكرة في القراءات

الثمان/٦٢٤، معاني الزجاج ٢/١٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٦٨.

وذكر المبرد^(١) الإدغام عن أبي عمرو بن العلاء؛ وهذا وهم؛ لأن أبا عمرو يقرأ «يؤثرون» بالياء فكيف يكون منه إدغام؟ وقد فات المحقق التنبيه على هذا.

. وقرأ الباقر بن يظهار اللام «بل تؤثرون».

. وقرأ عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب «بل أنتم تؤثرون»^(٢)،

وهي عند أبي جعفر النحاس قراءة على التفسير.

. قراءة الجمهور «تؤثرون»^(٣) بتاء الخطاب، وهي رواية رويس عن

تُؤْثِرُونَ

يعقوب.

. وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو رجاء والحسن والجحدري وأبو حيو

وابن أبي عبله وزيد والزعفراني وابن مقسم ويعقوب واليزيدي وأبي

ابن كعب ونصر بن عاصم وأبو عمرو وقتيبة عن الكسائي،

(١) المقتضب ٢١٤/١، ومازاد المحقق الفاضل عن الإحالة على موضع القراءة في الإتحاف، مع أن صاحب الإتحاف لم يذكر هذا عنه.

(٢) الكشف ٣٣٢/٣، الرازي ١٤٩/٣١، مختصر ابن خالويه ١٧٢/١٧٢، إعراب النحاس ٦٨٣/٣، القرطبي ٢٢/٢٠، معاني الفراء ٢٥٧/٣، معاني الزجاج ٣١٦/٥، المحرر ٤١٤/١٥، زاد المسير ٩٢/٩، الطبري ١٠٠/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٧/٤٦٧، «أبي بكر»، فتح القدير ٤٢٥/٥، حجة الفارسي ٣٩٨/٦.

(٣) البحر ٤٦٠/٨، النشر ٤٠٠/٢، السبعة ٦٨٠/٦٨٠، الإتحاف ٤٣٧/٤٣٧، التيسير ٢٢١/٢٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٠/٢، الحجة لابن خالويه ٣٦٩/٣٦٩، القرطبي ٢٢/٢٠، الطبري ١٠٠/٣٠، العكبري ١٢٨٢/٢، معاني الفراء ٢٥٧/٣، حجة القراءات ٧٥٩/٧٥٩، الكشف ٣٣١/٣، التبيان ٣٢١/١٠، شرح الشاطبية ٣٠٢/٣٠٢، مجمع البيان ٨٧/٢٠، الرازي ١٤٩/٣١، إرشاد المبتدي ٦٢٩/٦٢٩، إعراب النحاس ٦٨٣/٣، المبسوط ٤٦٨/٤٦٨، العنوان ٢٠٧/٢٠٧، المكرر ١٥٣/١٥٣، الكافي ١٩٤/١٩٤، معاني الزجاج ٣١٦/٥، حاشية الشهاب - البيضاوي ٣٥٢/٨، التبصرة ٧٢٤/٧٢٤، فتح القدير ٥٢٥/٥، إعراب ثلاثين سورة ٦٢/٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٧/٤٦٧، غرائب القرآن ٧٣/٣٠، المحرر ٤١٤/١٥، زاد المسير ٩٢/٩، روح المعاني ١٤١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٤/٢، الدر المصون ٥١١/٦.

وانفرد به ابن مهران، وبالخلاف عن رويس، «يؤثرون»^(١) بياء الغيبة، وهو عند أبي جعفر النحاس مردود على «الأشقي». قال الفراء: «اجتمع القراء على التاء، وهي في قراءة أبي، «بل أنتم تؤثرون الحياة» تحقيقاً لمن قرأ بالتاء، وقد قرأ بعض القراء يؤثرون». وتجد مثل هذا الاختيار لقراءة التاء عند الزجاج وابن خالويه. وقرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تؤثرون»^(٢) بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الحاليين. وكذا قرأ حمزة في الوقف. وقرأ بالإبدال أبو عمرو بخلاف عنه، وقتيبة وورش والأعشى في «يؤثرون»^(٣) لأن قراءته في الأصل بالياء فهو يبدل في الصورة التي يقرأ بها.

. ورقق^(٤) الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.
الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية ١/.

الْأَعْلَى

وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى

. تقدم في الآية ٤/ من سورة البقرة السكت، والنقل، والترقيق، والإمالة، فارجع إلى تلك الآية ففيها البيان. ورقق^(٤) الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما. الإمالة فيه مثل الإمالة في «الأعلى» في الآية ١/.

وَالْآخِرَةُ

خَيْرٌ

أَبْقَى

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وحجة الفارسي ٣٩٨/٦.
(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، السبعة ١٣٣، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٤.
(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ٣٣١/٢، البدور الزاهرة ٣٣٩.
(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

إِنَّ هَذَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى

الصُّحُفِ

. قرأ الجمهور «الصُّحُفِ»^(١) بضم الصاد والحاء.

. وقرأ الأعمش، وهارون وعصمة كلاهما عن أبي عمرو، وكذا

العبطي عنه «الصُّحُفِ»^(١) بسكون الحاء.

قال الرزاي: «لغة تميم» أي: إسكان الحاء فيه معرفاً ومنكراً.

. الإمالة فيه مثل الإمالة في «الأعلى» في الآية / ١.

الْأُولَى

صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى

صُحُفِ

. تقدّمت القراءة بضم الحاء وسكونها في الآية السابقة.

. وعند ابن خالويه: ابن عباس «صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى»^(٢) وهو

رواية وهب عن هارون عن أبي عمرو.

. ذكر أبو حيان فيه القراءات التالية^(٣) :

إِبْرَاهِيمَ

. قراءة الجمهور «إِبْرَاهِيمَ» بآلف وبياء والهاء مكسورة.

. وقرأ أبو رجاء قراءتين: «إِبْرَهَمَ، إِبْرَهَمَ» بحذف الألف والياء والهاء

مفتوحة مكسورة معاً.

. وقرأ أبو موسى الأشعري وابن الزبير «إِبْرَاهَامَ» بآلف في كل

القرآن.

. وقرأ مالك بن دينار «إِبْرَاهَمَ» بآلف وفتح الهاء وبغير ياء.

. وقرأ عبد الرحمن بن أبي بكرة «إِبْرَاهِمَ» بكسر الهاء وبغير ياء.

(١) البحر ٤٦٠/٨، قال: «وفي كتاب اللوامح: العبطي لكذا» عن أبي عمرو «الصُّحُفِ، صُحُفِ»

بإسكان الحاء فيهما لغة تميم، المحرر ٤١٥/١٥، الدر المنصون ٥١١/٦، روح المعاني ١٤١/٣٠،

فتح القدير ٥٢٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٠/٢.

(٢) انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٨/٢.

(٣) البحر ٤٦٠/٨، وانظر مختصر ابن خالويه ١٧١، المحرر ٤١٥/١٥، والإتحاف ١٤٧، ٤٣٧.

الدر المنصون ٥١١/٦، فتح القدير ٥٢٤/٥، روح المعاني ١٤٢/٣٠.

في جميع القرآن.

. وقال ابن خالويه: «وقد جاء «إبراهيم» يعني بألف وضم الهاء» ولم

يصرح بأنه قراءة، ونقل هذا عنه السمين وغيره.

وذكر صاحب الإتحاف أنهم اتفقوا على الياء في «إبراهيم» هنا،

وما انفرد به ابن مهران من إجراء الخلاف فيه لابن عامر وهم فيه

كما نص عليه في النشر.

قال ابن الجزري^(١): «وانفرد ابن مهران فزاد على هذه الثلاثة

والثلاثين موضعاً إبراهيم ما في سورة آل عمران، وسورة الأعلى،

فوهم في ذلك، والله أعلم».

ونص ابن مهران في المبسوط^(٢): ذكر فيه قراءة ابن عامر في

سورة الأعلى «إبراهيم» كذا بالياء، ثم قال: «وروي لنا عن عباس

ابن الوليد البيروتي عن أهل الشام «إبراهيم» في جميع القرآن».

. الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية ١ / .

مُوسَى

(١) النشر ٢/ ٢٢١ - ٢٢٢.

(٢) المبسوط/ ١٣٦.

٨٨ سورة الغاشية

(٨٨)

سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾

أَتَاكَ

. قرأه بالإمالة ^(١) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقون بالفتح.

الْغَاشِيَةِ

. أمال الهاء وماقبلها في الوقف الكسائي وحمزة بخلاف عنه

«الغاشية» ^(٢).

وَجُودَ يَوْمَ مِذْيَخِشَعَةٍ ﴿٢﴾

خَشِيعَةٍ

. أمال الهاء وماقبلها في الوقف الكسائي وحمزة بخلاف عنه «خاشيعه» ^(٣)

والمختار فيه الفتح، ولم يستثن بعضهم شيئاً بل كله بالإمالة.

عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴿٣﴾

عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ

. قرأ عكرمة والسُّدِّي وعبيد عن شبل عن ابن كثير وابن

محيصن واليزيدي وعيسى وحميد «عاملة ناصبة» ^(٤) بنصبهما على

الذم والشتم، أو على الحال.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٢، ٤٣٧، المكرر ١٥٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢، المذهب

٣٣٤/٢، البدور الزاهرة ٣٤١.

(٢) النشر ٨٢/٢، الإتحاف ٩٢/٢، ٤٣٧، المكرر ١٥٣/٢، المذهب ٣٣٤/٢.

(٣) انظر الحاشية السابقة ٢.

(٤) البحر ٤٦٢/٨، الكشف ٣٣٢/٣، الإتحاف ٤٣٧، المحتسب ٣٥٦/٢، الرازي ١٥١/٣١.

القرطبي ٢٧/٢٠، مشكل إعراب القرآن ٤٧٢/٢، المحرر ٤٢٩/١٥، روح المعاني ١٤٤/٣٠،

فتح القدير ٤٢٨/٥، ٤٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٧١٠/٢، الدر المصون ٥١٢/٦.

- وقرأ الجمهور «عاملة ناصبة»^(١) برفعهما، على إضمار «هي».

وعلى هذا التقدير تقف على «خاشعة» آخر الآية السابقة.

ولك أن تقدّر «عاملة» خيراً بعد خبر عن الوجوه في الآية السابقة،

وعلى هذا التقدير لا تقف على «خاشعة».

- وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وما قبلها في

الوقف فيهما «عاملة، ناصبة»^(٢).

تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً

تَصَلَّى

- قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن

عاصم وعلي ابن نصر عن أبي عمرو والأعرج وطلحة وأبو جعفر

والحسن «تَصَلَّى»^(٣) بفتح التاء مبنيًا للفاعل.

- وقرأ أبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر ويعقوب والحسن

واليزيدي وأبو رجاء وابن محيصن واختلف عن نافع والأعرج

«تُصَلَّى»^(٣) بضم التاء، واللام خفيفة، فهو مبني للمفعول، من

أصله الله تعالى.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر حاشية الآية ١ «الفاشية».

(٣) البحر ٤٦٢/٨، السبعة ٦٨١، الإتحاف ٤٣٧، النشر ٤٠٠/٢، التيسير ٢٢١، الطبري

١٠٢/٣٠، شرح الشاطبية ٣٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧١/٢، الحجة لابن

خالويه ٣٦٩، حجة القراءات ٧٥٩، الكشف ٣٣٢/٣، القرطبي ٢٨/٢٠، الرازي ١٥٣/٣١،

التيبان ٣٣٤/١٠، إعراب النحاس ٦٨٥/٣، المحرر ٤١٩/١٥، مجمع البيان ١١١/٣٠، معاني

الزجاج ٣١٧/٥، التبصرة ٧٢٤، حاشية الجمل ٥٢٥/٤، زاد المسير ٩٦/٩، إعراب القراءات

السبع وعللها ٤٦٩/٢، غرائب القرآن ٨١/٣٠، روح المعاني ١٤٤/٣٠، التذكرة في القراءات

الثمان ٦٢٥/٢.

- وقرأ خارجة وأبو عمرو بن العلاء «تُصَلَّى»^(١) بضم التاء وفتح اللام

مشددة، فهو مبني للمفعول.

- وأمال «تُصَلَّى»^(٢) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وقرأ بالفتح والتقليل الأزرق وورش وإسماعيل.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

- إمالة الهاء وماقبلها في الوقف عن الكسائي وحمزة بخلاف

عنه.

وتقدم هذا في الآية ١/ في «الغاشية».

تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ أَنِيةٍ

- الإمالة فيه كالإمالة في «تُصَلَّى» في الآية السابقة، وكذا «أتاك»

في الآية الأولى.

- وفيه إمالتان:

الأولى: أمال هشام من طريق الحلواني، وعبد الوارث عن أبي

عمرو الهمزة في أول الكلمة مع الألف «أَنِية»^(٣).

حَامِيَةٌ

تُسْقَى

أَنِيةٍ

(١) البحر ٤٦٢/٨ «خارجة ... وقد حكها أبو عمرو بن العلاء». القرطبي ٢٨/٢٠، الكشف

٣٣٢/٣، الرازي ١٥٣/٣١، مختصر ابن خالويه ١٧٢/١٥، المحرر ٤١٩/١٥: «حكها أبو عمرو بن

العلاء»، روح المعاني ١٤٤/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧١٠/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٧٥، المكرر ١٥٣/١٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٥/٦٢٥، المذهب

٢٣٤/٢، البدور الزاهرة ٣٤١/٣٤١.

(٣) الإتحاف ٨٩/٨٩، ٤٣٧، العنوان ٢٠٨/٢٠٨، المكرر ١٥٣/١٥٣، النشر ٦٥/٦٥ - ٦٦، التيسير ٥٢/٥٢، مختصر

ابن خالويه ١٧٢/١٧٢، وانظر ص ١٤٩، حاشية الشهاب ٣٥٣/٨، التبصرة ٧٢٤/٧٢٤، التذكرة في

القراءات الثمان ٦٢٥/٢.

. وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الداجوني عن هشام.

قال ابن الجزري: «وكلاهما صحيح به قرأنا، وبه نأخذ».

الثانية: أمال الهاء في الوقف الكسائي وحمزة بخلاف عنه «آنية».

وتقدم مثل هذا في الآية الأولى «الغاشية».

قال في الإتحاف^(١): «... والممال فتحة الهمزة مع الألف بعدها، عكس إمالة الكسائي لها وقفاً فإنه يفتح الهمزة والألف ويميل فتحة الياء مع الهاء».

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ

. الإمالة في الهاء وماقبلها، في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» آية / ١.

نَّاعِمَةٌ

لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ

. إمالة الهاء وماقبلها في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» الآية / ١.

رَاضِيَةٌ

فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ

. إمالة الهاء وماقبلها في الوقف، مثل الإمالة في «الغاشية» الآية / ١.

عَالِيَةٍ

لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً

لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً - قرأ الحسن وأبو رجاء وأبو جعفر وقتادة وابن سيرين وخلف ونافع في رواية خارجة، وأبو عمرو من رواية هارون وعبد الوهاب عنه، وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر والأعمش «لَا تَسْمَعُ فِيهَا

(١) الإتحاف / ٨٩ وانظر حاشية «الغاشية» في الآية الأولى.

لاغية^(١) بقاء الخطاب، لاغية: بالنصب.

- وقرأ الأعرج وابن محيصن، ونافع وأبو عمرو بخلاف عنهما،
وعبيد عن شبل عن ابن كثير ورويس والأعرج «لَا تُسْمَعُ فِيهَا
لاغية^(١) بضم التاء مبنياً للمفعول، لاغية: بالرفع.
- وقرأ الجحدري «لَا تُسْمَعُ فِيهَا لاغية^(٢)» الفعل مبني للمفعول،
لاغية: بالنصب.

قال النحاس: «بمعنى لَا تُسْمَعُ الوجودُ فيها، والمراد
أصحابها».

- وقرأ ابن محيصن وعيسى والحسن واليزيدي ورويس ويعقوب وابن
كثير، وعبيد وعباس واليزيدي وأبو زيد وعبد الوارث وعلي بن

(١) البحر ٤٦٣/٨، النشر ٤٠٠/٢، السبعة ٦٨١ - ٦٨٢، التيسير ٢٢٢، الإتحاف ٤٢٧، حجة
القراءات ٧٦٠، الكشف ٣٣٣/٣، الطبري ١٠٤/٣٠، شرح الشاطبية ٣٠٢، معاني الفراء
٢٥٧/٣، القتيان ٣٣٥/١٠، الرازي ١٥٥/٣١، إعراب النحاس ٦٨٧/٣، القرطبي ٣٢/٢٠،
الكشف عن وجوه القراءات ٣٧١/٢، الحجة لابن خالويه ٣٦٩، مجمع البيان ٩٣/٣٠، إرشاد
المبتدي ٦٣٠، العنوان ٢٠٨، فتح الباري ٥٣٨/٨، المكرر ١٥٣، الكافي ١٩٥، المحرر
٤٢٣/١٥، المبسوط ٤٦٩، معاني الزجاج ٣١٨/٥، التبصرة ٧٢٥، فتح القدير ٤٢٩/٥، حاشية
الجمال ٥٢٦/٤، البيان ٥٠٩/٢، غرائب القرآن ٨١/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها
٤٦٩/٢، معاني الزجاج ٣١٨/٥، التبصرة ٧٢٥، فتح القدير ٤٢٩/٥، حاشية الجمال ٥٢٦/٤،
البيان ٥٠٩/٢، غرائب القرآن ٨١/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٩/٢، ٤٧٠، زاد
المسير ٩٨/٩، روح المعاني ١٤٦/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٥/٢.
(٢) إعراب النحاس ١٨٧/٣، المحرر ٤٢٣/١٥ «الجحدري... لاغياً» كذا ! فتح القدير ٤٣٠/٥.
إعراب القراءات الشواذ ٧٠٢/٢.

نصر عن أبي عمرو «لَا يُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ»^(١).

لَا يُسْمَعُ: الفعل مبني للمفعول، وجاز بالياء لمجاز التأنيث والفصل،
لاغية: بالرفع نيابة عن الفاعل.

وفي السبعة: «... النضر بن شميل عن هارون وعبد الوهاب عن أبي عمرو بالياء والتاء جميعاً».

- وقرأ الفضل والجحدري وابن أبي إسحاق «لَا يُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ»^(٢)،
الفعل مبني للمفعول، ولاغية: بالنصب.

قال أبو حيان: «على المعنى: لَا يُسْمَعُ فِيهَا، أي: أَحَدٌ مِنْ قَوْلِكَ:
أَسْمَعْتُ زَيْدًا».

قال ابن خالويه: «وهذا حرف غريب أراد لَا تُسْمَعُ الْوَجُوهُ لَاغِيَةٌ»،
كذا في الإعراب.

- لاغية: إمالة الهاء وماقبلها في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» في
الآية/١.

(١) البحر ٤٦٣/٨، النشر ٤٠٠/٢، السبعة/٦٨١، التيسير/٢٢٢، الإتحاف/٤٣٧، الكشف
٣٣٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٢، المحرر ٤٢٣/١٥ - ٤٢٤، الرازي ١٥٥/٣١، الحجة لابن
خالويه/٢٦٩، حجة القراءات/٧٦٠، روح المعاني ١٤٦/٣٠، شرح الشاطبية/٣٠٢، إعراب
النحاس ٦٨٧/٣، فتح الباري ٥٣٨/٩، معاني الفراء ٢٥٨/٣، التبيان ٣٣٥/١٠، القرطبي
٣٣/٢٠، الطبري ١٠٤/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧١/٢، مجمع البيان ١١٢/٣٠،
إرشاد المبتدي/٦٣٠، المبسوط/٤٦٩، العنوان/٢٠٨، غرائب القرآن ٨١/٣٠، التبصرة/٧٢٥،
حاشية الجمل ٥٢٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٩/٢، زاد المسير ٩٨/٩، روح المعاني
١٤٦/٣٠ - ١٤٧، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٥/٢.

(٢) البحر ٤٦٣/٨، حاشية الجمل ٥٢٦/٤، مختصر ابن خالويه/١٧٢: «وقال: سمعت أحمد بن
عبدان يقول كذلك، فيقول: معناه: لَا يُسْمَعُ الْوَجُوهُ فِيهَا لَاغِيَةٌ»، إعراب ثلاثين سورة/٦٨، روح
المعاني ١٤٧/٣٠، فتح القدير ٤٣٠/٥ «بفتح التحتية مبنياً للفاعل» كذا وصورة الفعل
«لَا يُسْمَعُ...»، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٢/٢.

فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾

جَارِيَةٌ

- إمالة الهاء وما قبلها في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» في الآية الأولى.

فِيهَا سِرٌّ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾

مَرْفُوعَةٌ

- إمالة الهاء وما قبلها في الوقف مثل الإمالة في «الخشعة» في الآية ٢.

وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾

مَوْضُوعَةٌ

- إمالة الهاء وما قبلها في الوقف مثل الإمالة في «خاشعة» في الآية ٢.

وَنَارٌ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾

مَصْفُوفَةٌ

- إمالة الهاء وما قبلها في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» في الآية الأولى.

وَزَرَأِيٌّ مَبْثُوتَةٌ ﴿١٦﴾

مَبْثُوتَةٌ

- إمالة الهاء وما قبلها في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» في الآية ١.

أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾

الْإِبِلِ

- قرأ الجمهور «الإبل»^(١) بكسر الباء وتخفيف اللام.
- وقرأ الأصمعي عن أبي عمرو وابن عباس وأبو عمران الجوني «الإبل»^(١) بإسكان الباء للتخفيف.
وذكر الزبيدي أن شيخه جَوَزَ أن تكون لغة مستقلة، وذهب إلى

(١) البحر ٤٦٤/٨، مختصر ابن خالويه ١٧٢/١، زاد المسير ٩٩/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٠/٢، روح المعاني ١٤٨/٣٠، وانظر اللسان والتاج/إبل، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٢/٢.

هذا كُراع.

وقال أبو عمرو بن العلاء^(١) : «من قرأها بالتخفيف أراد به البعير...، ومن قرأها بالثقل قال: الإبل السحاب التي تحمل الماء للمطر». وقرأ علي بن أبي طالب والجحدري وابن السميع، ويونس بن حبيب وهارون كلاهما عن أبي عمرو، وابن عباس، ورويت عن أبي جعفر والكسائي، وعيسى وأبو عمران الجوني وعائشة وأبو المتوكل «الإبل»^(٢) بشد اللام.

قال ابن خالويه: «وقال: لأبو عمرو:، من قرأ بالتشديد أراد السحاب».

قلت: حديث أبي عمرو في حركة الباء من حيث سكونها وكسرها، وهو المشهور عنه^(٣) وما ذكره ابن خالويه نقله أيضاً ابن الجوزي في زاد المسير.

. قرأ الجمهور «خُلِقَتْ»^(٤) بقاء التأنيث مبنياً للمفعول.

خُلِقَتْ

. ونقل الشوكاني عن الأصمعي القراءة «خُلِقَتْ»^(٤) بالتشديد.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٦٤/٨، القرطبي ٣٥/٢٠، المحرر ٤٢٦/١٥، مختصر ابن خالويه ١٧٢/٢، روح المعاني ١٤٩/٣٠، إعراب ثلاثين سورة ٧٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧١/٢، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٣/٢، زاد المسير ٩٩/٩.

(٣) انظر اللسان والتاج/إبل.

(٤) البحر ٤٦٤/٨، القرطبي ٣٦/٢٠، المحتسب ٣٥٦/٢، الكشاف ٣٣٣/٣، مجمع البيان ١١٢/٣٠، المحرر ٤٢٦/١٥ - ٤٢٧، مختصر ابن خالويه ١٧٢/٢، إعراب ثلاثين سورة ٧٠/٢، زاد المسير ٩٩/٩، روح المعاني ١٤٩/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧١/٢، فتح القدير ٤٣١/٥ «وروي عن الأصمعي أنه قال: من قرأ «خُلِقَتْ» بالتخفيف عنى به البعير، ومن قرأ بالتشديد عنى به السحاب». كذا لقلتُ هذا منقول في لفظ الإبل بالتشديد والتخفيف وليس في «خُلِقَتْ» وانظر حديث أبي عمرو المتقدم، وانظر اللسان والتاج/إبل.

وهو نقل خطأ، ولم يذكره الأصمعي، بل ذكر التثقييل والتخفيف في حركة الباء من «إبل».

- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو العالية ومحمد بن السميع وابن عباس وأبو عمران «خَلَقْتُ»^(١) بقاء المتكلم، مبنياً للفاعل، والمفعول محذوف، أي: خلقتها.

وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ١٨

رُفِعَتْ

- قرأ الجمهور «رُفِعَتْ»^(١) بقاء التانيث، مبنياً للمفعول.

- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو حيوة وابن عباس وابن أبي عبلة وأبو العالية ومحمد بن السميع وأبو عمران «رَفَعْتُ»^(١) بقاء المتكلم مبنياً للفاعل، والمفعول محذوف، أي: رفعتها.

- وقرأ أبو حيوة «رُفِعَتْ»^(٢) بالتشديد.

وَالِى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ١٩

نُصِبَتْ

- قرأ الجمهور «نُصِبَتْ»^(٣) بقاء التانيث، مبنياً للمفعول.

- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو حيوة وابن عباس وابن أبي عبلة وأبو العالية ومحمد بن السميع وأبو عمران «نُصِبَتْ»^(٣) بقاء مبنياً للفاعل، والمفعول محذوف، أي: نصبتها.

- وقرأ أبو حيوة «نُصِبَتْ»^(٤) بالتشديد.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٧٠٣/٢، والدر المصون ٥١٤/٦.

(٢) المحرر ٤٢٧/١٥.

(٣) انظر المراجع في حاشية الآية ١٧ في «خُلِقْتُ» فالمراجع هي هي.

(٤) المحرر ٤٢٧/١٥.

وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿١﴾

سُطِحَتْ

. قرأ الجمهور «سُطِحَتْ»^(١) بقاء التانيث، مبنياً للمفعول.

. وقرأ علي بن أبي طالب وأبو حيوة وابن عباس وابن أبي عبلة وأبو

العالية ومحمد بن السميعة وأبو عمران «سَطَحَتْ»^(٢) بقاء المتكلم،

مبنياً للفاعل، والمفعول محذوف، أي: سطحتها.

. وقرأ الحسن وهارون الرشيد وأبو حيوة وأبو رجاء وسمعها عبد

الوارث من هارون الخليفة «سُطِحَتْ»^(٣) بشد الطاء مبنياً للمفعول.

قال ابن خالويه: «والقراءة بتخفيفها لاجتماع الكافة عليها».

لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٢﴾

عَلَيْهِمْ

بِمُصَيِّرٍ

. تقدمت القراءات بضم الهاء وكسرها مراراً. وانظر سورة الفاتحة.

. قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وهي قراءة ابن مجاهد

علي ابن عبدوس عن أبي عمرو عن الكسائي وأصحاب أبي

الحارث عن الكسائي أيضاً «بمصيطر»^(٣) بالصاد وكسر الطاء.

(١) انظر المراجع في حاشية الآية ١٧ في «خُلِقَتْ».

(٢) البحر ٤٦٤/٨ «... هارون»، الكشاف ٣٣٤/٣ «هارون الرشيد»، ومثله في مختصر ابن

خالويه ١٧٢، القرطبي ٣٦/٢٠، المحتسب ٣٥٦/٢، إعراب ثلاثين سورة ٧٠/٥، إعراب القراءات

السبع وعللها ٤٧١/٢، المحرر ٤٢٧/١٥، روح المعاني ١٤٩/٣٠، فتح القدير ٤٣١/٥، إعراب

القراءات الشواذ ٧٠٣/٢، الدر المصون ٥١٤/٦.

(٣) البحر ٤٦٤/٨، الرازي ٢٦١/٢٨، الإتحاف ٤٣٨، التيسير ٢٢٢. زاد المسير ١٠٠/٩، الفشر ٣٧٨/٢،

الكشاف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، حاشية الشهاب ٣٥٥/٨، شرح الشاطبية ٣٠٢، الحجة لابن

خالويه ٣٦٩، التبيان ٣٣٧/١٠، المحرر ٤٢٧/١٥، معاني الفراء ٢٥٨/٣، القرطبي ٣٧/٢٠، إرشاد

المبتدي ٦٣٠، العنوان ٢٠٨، المكرر ١٥٣، فتح الباري ٥٣٨/٨، التبصرة ٧٢٥، حاشية الجمل

٥٢٨/٤، البيان ٥٠٩/٢، السبعة ١٨٥ - ١٨٦، ٦٨٢، التهذيب/سطر، اللسان/صطر، بسط. إعراب

القراءات السبع وعللها ٤٧٠/٢، التاج/بسط، غرائب القرآن ٨١/٣٠، التذكرة في القراءات

الثمان ٦٢٥، روح المعاني ١٤٩/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٥/٢، فتح القدير ٤٣١/٥.

قال عباس: «سألت أبا عمرو فقراً بمصيطة» بالصاد.
 . وقرأ الحلواني عن ابن عامر والكسائي ونطيق عن قنبل وزرعان
 عن حفص وهبة الله عن الأخفش عن ابن ذكوان وابن كثير في
 رواية، وهشام والأعشى وأبو رزين وأبو عبد الرحمن وعكرمة
 ومجاهد وقتادة «بمسيطة»^(١) بالسين وكسر الطاء.
 وقرأ هارون الأعور وقتادة «بمسيطة»^(٢) بالسين وفتح الطاء، وهي
 لغة تميم، قال أبو حيان: «وسيطر مُتَعَدٌّ عندهم، ويدل عليه فعل
 المطاوعة وهو تسيطر».
 . وقرأ خلف وخلاد عن حمزة بين^(٣) الصاد والزاي، وعَبَّرَ عنه
 بعضهم بالاشمام، فَتَوَهَّمُ أَنَّهُ بِإِشْمَامِ الصَّادِ السَّيْنِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ.

إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ

إِلَّا...

. قرأ الجمهور «إِلَّا»^(٤) حرف استثناء، وَمَنْ: بمعنى الذي.
 . وقرأ ابن عباس وزيد بن علي وقتادة وأبو مجلز وزيد بن أسلم
 وعمرو بن العاص وأنس بن مالك وأبو مجلز وأنس بن مالك وسعيد

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٦٤/٨، القرطبي ٣٧/٢٠، التبيان ٤١٥/٩، روح المعاني ١٤٩/٣٠، فتح القدير ٤٣١/٥،
 إعراب ثلاثين سورة/٧١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٠/٢، وقد أثبتنا المحقق بالصاد
 «بمصيطة» كذا ١ المحرر ٤٢٧/١٥، الرازي ١٦٠/٣٠، الدر المصون ٥١٤/٦.

(٣) البحر ٤٦٤/٨، السبعة/٦٨٢: «حمزة يميل الصاد إلى الزاي»، شرح الشاطبية/٣٠٢، الحجة لابن
 خالويه/٣٦٩، غرائب القرآن ٨١/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، التبيان ٣٢٧/١٠، فتح
 القدير ٤٣١/٥، التيسير/٢٢٢، إرشاد المبتدي/٦٣١، العنوان/٢٠٨، المكرر/١٥٣، النشر ٣٧٨/٢ -
 ٣٧٩، حاشية الشهاب ٣٥٥/٨، التبصرة/٧٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٠/٢، التذكرة في
 القراءات الثمان/٦٢٥، روح المعاني ١٤٩/٣٠، الدر المصون ٥١٤/٦.

(٤) البحر ٤٦٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٢، الكشف ٣٣٤/٣، القرطبي ٣٧/٢٠، المحتسب
 ٣٥٧/٢، الرازي ١٦٠/٣١، مجمع البيان ١١٢/٣٠، المحرر ٤٢٨/١٥، فتح القدير ٤٣١/٥، زاد
 المسير ١٠٠/٩، روح المعاني ١٥٠/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٤/٢.

ابن جبير «ألاً»^(١) بفتح الهمزة وتخفيف اللام، حرف تنبيه واستفتاح.
ومَن: على هذه القراءة شرطية، وجواب الشرط «فيعذبه...»، أو هو
موصول فيه معنى الشرط.

تَوَلَّى

- قرأه بالإمالة^(٢) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾

فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ

- قراءة الجماعة «فيعذبه الله...».

- وقرأ ابن مسعود «فإنه يُعَذِّبُهُ...»^(٣)، وكذلك جاء في مصحفه.

إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾

إِيَابَهُمْ

- قرأ الجمهور «إِيَابَهُمْ»^(٤) بتخفيف الياء، من آب، فهو مصدر،

مثل: قام يقوم قياماً.

- وقرأ أُبَيُّ بن كعب وعائشة وعبد الرحمن وأبو جعفر وشيبة

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٢، المكرر ١٥٣/٢، المذهب ٣٣٤/٢، البدور الزاهرة ٣٤١/٢.

(٣) الكشاف ٣٣٤/٣، الرازي ١٦٠/٣١، القرطبي ٣٧/٢٠، كتاب المصاحف/مصحف ابن

مسعود ٧٢/٢، المحرر ٤٢٨/١٥، فتح القدير ٤٣١/٥.

(٤) البحر ٤٦٥/٨، الكشاف ٣٣٤/٣، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف ٤٣٨/٢، الرازي ١٦١/٣١، مختصر

ابن خالويه ١٧٢/٢، مجمع البيان ٩٣/٣٠، المحتسب ٣٥٧/٢، القرطبي ٣٨/٢٠، معاني الفراء

٢٥٩/٣، فتح القدير ٤٣١/٥، العكبري ١٢٨٤/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٧٣/٢، البيان

٥١٠/٢، إعراب النحاس ٦٩١/٣، التبيان ٣٣٩/١٠، حاشية الشهاب ٣٥٥/٨، إرشاد

المبتدي ٦٣١/٢، المبسوط ٤٦٩/٢، معاني الزجاج ٣١٩/٥، حاشية الشهاب ٣٥٥/٨، إعراب ثلاثين

سورة ٧٣/٢، القرطبي ٣٨/٢٠، اللسان والتهذيب والتاج/أوب، إعراب القراءات السبع وعللها

٤٧١/٢، غرائب القرآن ٨١/٣٠، المحرر ٤٢٨/١٥، زاد المسير ١٠١/٩، روح المعاني ١٥٠/٣٠،

إعراب القراءات الشواذ ٧٠٤/٢، التكملة والذيل والصلة/أوب.

«إِيَابَهُمْ»^(١) بشد الياء.

قال العكبري: «أصله: إِيَوَاب، على فيعال، فاجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون، فأبدلت الواو ياءً، وأدغم» وتجد مثل هذا عند الزجاج. وقيل غير هذا في البحر والكشاف وغيرهما من المراجع^(٢).

وطعن في قراءة التشديد بعض المتقدمين:

. قال الفراء وقد سئل عن إِيَابَهُمْ: «لا يجوز على جهة من الجهات». وفي التاج^(٣): «قال الفراء هو بتخفيف الياء، والتشديد فيه خطأ. وقال الأزهري: لأدري من قرأ «إِيَابَهُمْ» بالتشديد، والقراء على «إِيَابَهُمْ» بالتخفيف، قلتُ [أي الزبيدي] - التشديد نقله الزجاج عن أبي جعفر»، وقال أبو عبيدة «لا وجه له». وقال ابن الأنباري^(٤): «... وأنكره أبو حاتم، وقال لو كان كذلك لوجب أن يقال إِيَوَاب؛ لأن وزنه فيعال، ولو أراد ذلك لقال: إِيَوَاب، كما قالوا: دينار وديوان وقيراط، وأصلها: دَنَار ودَوَّان وقِرَاط، فقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها». وقال الواحدي: «وأما إِيَابَهُمْ بالتشديد فإنه شاذ لم يجزه أحد غير الزجاج».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وفي حاشية الشهاب ٣٥٥/٢: «قال البطليوسي في كتاب المثلثات: «هذه القراءة تحتمل تأويلين: أحدهما: أن يكون فيعلاً وأصله: إِيَوَاب فلم يعتد بالواو الأولى حاجزاً لضعفها بالسكون، فأبدل من الثانية ياءً لانكسار الهمزة فصار في التقدير / إِيَوَاباً ثم قلبت الواو الأولى ياءً أيضاً لاجتماع ياء وواو وسكون أحدهما.....».

(٣) التاج واللسان والتهذيب/أوب.

(٤) البيان ٥١٠/٢، وانظر المحتسب ٣٥٧/٢، وفتح القدير ٤٣١/٥.

١٩ سورة الفجر

(٨٩)

سُورَةُ الْفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ

وَالْفَجْرِ

. قراءة الجماعة «والفجر».

. وقرأ أبو الدينار الأعرابي «والفجر»^(١) بالتثوين.

قال ابن خالويه: «كما روي عن بعض العرب أنه يقف على أواخر القوافي بالتثوين وإن كان فعلاً وإن كان فيه ألف ولا م، ومن أشعاره: أقلي اللوم عاذلً والعتاباً وقولي إن أصبتُ لقد أصاباً» ونقل هذا النص أبو حيان ثم قال: «وهذا ذكره النحويون في القوافي المطلقة، إذا لم يترنم [كذا] الشاعر، وهو أحد الوجهين اللذين للعرب إذا وقفوا على الكلم في الكلام لا في الشعر، وهذا الأعرابي أجرى الفواصل مجرى القوافي».

وقال الزمخشري: «وهو التثوين الذي يقع بدلاً من حرف الإطلاق». وقال الشهاب: «وهو تثوين الترنم ألحقه بالفواصل تشبيهاً لها بالقوافي المطلقة، وهذا التثوين يدخل الفعل والحرف والمعرف بأل...».

. ويقرأ «والفجر» بترقيق^(٢) الراء في الوصل، وبالتفخيم في الوقف. . وقرأ هارون وابن موسى عن أبي عمرو «والفَجْرِ»^(٣) بكسر بكسر الجيم، على نقل الحركة.

(١) البحر ٤٦٧/٨، الكشف ٣٣٤/٣، حاشية الشهاب ٣٥٧/٨، مختصر ابن خالويه ١٧٣، روح المعاني ١٢١/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٦/٢.

(٢) حاشية الجمل ٥٢٨/٤، النشر ١٠١/٢، ١٠٥، ١٠٦، ١١١، الإتحاف ٩٨/٩٨، ٤٣٨.

(٣) البحر ٥٠٩/٨، نقل هذا عن الكامل للهذلي، غرائب القرآن ٨٨/٣٠.

وَلَيَالٍ عَشْرٍ

وَلَيَالٍ عَشْرٍ

- قرأ الجمهور «ولياي عَشْرٍ»^(١) بالتثوين.

- وقرأ ابن عباس «ولياي عشر»^(٢) بالإضافة، وذكرها ابن خالويه عن ابن عامر.

وقد يكون مع الإضافة الياء «ولياي عشر»^(٣).

قال أبوحيان: «فضبطه بعضهم: ... بلام دون ياء، وبعضهم «ولياي عشر» بالياء، ويريد لياي أيام عشر، ولما حذف الموصوف المعدود وهو مذكر جاء في عدده حذف التاء من «عشر»، ومثل هذا النص عند تلميذه السمين.

وقال الشهاب: «في إعراب السمين: هي قراءة ابن عباس، وبعضهم قال «ليال» في هذه القراءة بدون ياء، وبعضهم قال إنه بالياء، وهو القياس، والمراد لياي أيام عشر، وكان من حقه على هذا أن يقال: عشرة؛ لأن المعدود مذكر، ويُجاب عنه بأنه إذا حذف المعدود جاز الوجهان...، والمرجع له وقوعه في الفاصلة».

- يقرأ بترقيق^(٤) الراء في الوصل، وبالتفخيم في الوقف.

عَشْرٍ

وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ

وَالشَّفْعِ

الْوَتْرِ

- حكى الأهوازي أن جماعة أثبتوا التثوين في هذا «والشفع»^(٤).

- قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وعاصم والسلمي

(١) البحر ٤٦٧/٨، القرطبي ٣٩/٢٠، الكشف ٣٣٤/٢، مختصر ابن خالويه ١٧٣، حاشية الشهاب ٣٥٦/٨، المحرر ٤٣١/١٥: «وقرأ بعض القراء «ولياي عشر» بالإضافة...» روح المعاني ١٥٣/٣٠، الدر المصون ٥١٨/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٧٠٧/٢، والدر المصون ٥١٨/٦.

(٣) حاشية الجمل ٥٢٨/٤، النشر ١٠١/٢، ١٠٥-١٠٦، الإتحاف ٩٨، ٤٢٨.

(٤) انظر إعراب القراءات الشواذ ٧٠٦/٢.

والحسن وأبو جعفر ويعقوب وشيبة «الوثر»^(١) بفتح الواو وسكون التاء، وهي لغة قريش والحجاز.

- وقرأ الأغر عن ابن عباس وأبو رجاء وابن وثاب وقتادة وطلحة والأعمش والحسن بخلاف عنه وخلف والمفضل وابن مسعود وحمزة والكسائي «الوثر»^(٢) بكسر الواو، وهي لغة تميم وبكر وأسد واختارها أبو عبيد، وحكى الأصمعي فيه اللغتين: الفتح والكسر. - وروى يونس وهارون وابن موسى، ثلاثهم عن أبي عمرو «والوثر»^(٣) بفتح الواو وكسر التاء.

قال الشهاب: «وهو إما لغة، أو نقل حركة الراء في الوقف لما قبلها».

- وقرأ أبو الدينار الأعرابي «والوثر»^(٤) بالتثوين. - وتقدم بيان مثل هذا في القراءة عنه في «الفجر» قبل قليل. - وقرأ «الوثر»^(٥) بترقيق الراء في الوصل وبالتفخيم في الوقف.

(١) البحر ٤٦٧/٨، التيسير/٢٢٢، النشر ٤٠٠/٢، زاد المسير ١٠٤/٩، الإتحاف ٤٣٨/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، السبعة/٦٨٣، الحجة لابن خالويه ٣٦٩، شرح الشاطبية/٣٠٢، الرازي ١٦٣/٣١، مجمع البيان ١٢١/٣٠، التبيان ٣٤٠/١٠، إعراب النحاس ٦٩٣/٣، الكشاف ٣٣٤/٣، معاني القراء ٢٦٠/٣، العكبري ١٢٨٥/٢، حاشية الشهاب ٣٥٦/٨ - ٣٥٧. حجة القراءات/٧٦١، المحرر ٤٣٣/١٥ - ٤٣٤، الطبري ١١٠/٣٠. إرشاد المبتدي/٦٣٢، المبسوط/٤٧٠، القرطبي ٤١/٢٠، العنوان/٢٠٩، فتح الباري ٥٣٩/٨، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٥، حاشية الجمل ٥٢٩/٤، التبصرة/٧٢٥، روح المعاني ١٥٤/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٦/٢، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، فتح القدير ٤٣٣/٥، اللسان والتهديب والتاج والصحاح والمصباح/وتر، وانظر المفردات، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٦/٢.

(٢) البحر ٤٦٨/٨، ٥٠٩، الكشاف ٣٣٤/٣، مختصر ابن خالويه ١٧٣، حاشية الشهاب ٣٥٧/٨، فتح القدير ٤٣٣/٥. «وحكى يونس عن ابن كثير...» كذا [وفي روح المعاني ١٢١/٣٠، نص الشهاب من غير عزو. وجاء مصحفاً وصورته: «وهو إما لغة، أو نقل حركة الواو [كذا] في الوقف لما قبلها» وصوابه: أو نقل حركة الراء...، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٨/٢، الدر المصون ٥١٨/٦.

(٣) انظر المراجع في حاشية الآية الأولى «الفجر»، وإعراب القراءات الشواذ ٧٠٦/٢.

(٤) حاشية الجمل ٥٢٨/٤، النشر ١٠١/٢، ١٠٥ - ١٠٦، الإتحاف ٩٨/٤، ٤٣٨.

وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ

يَسَّرَ

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وعباس عن أبي عمرو

وخلف «يَسَّرَ»^(١) بحذف الياء في الوصل والوقف.

قال الطبري: «وهو أعجب إلينا؛ ليوافق رؤوس الآي».

وقال الفراء: «وحذفها أَحَبُّ إِلَيَّ لِمَشَاكَلَتِهَا رُؤُوسَ الْآيَاتِ؛ وَلَأَنَّ

العرب قد تحذف الياء، وتكتفي بكسر ما قبلها منها...».

وقال القرطبي: «وهي اختيار أبي عبيد اتباعاً للخط».

وقال الزجاج: «حذفت الياء لأنها رأس آية...، واتباع المصحف،

وحذف الياء أَحَبُّ إِلَيَّ؛ لَأَنَّ الْقِرَاءَةَ بِذَلِكَ أَكْثَرُ، وَرُؤُوسَ الْآيِ

فواصل تحذف معها الياءات، وتدل عليها الكسرات».

- وقرأ ابن كثير ويعقوب وابن محيصن والهاشمي عن البزي

والقواس وأبو ربيعة عن أصحابه «يسري»^(١) بإثبات الياء في الحالين.

- وقرأ نافع وأبو عمرو بخلاف عنهما وأبو جعفر وقتيبة عن

الكسائي وسهل واليزيدي والحسن بإثبات الياء في الوصل

«يَسْرِي»^(٢)، وحذفها في الوقف «يَسْرُ».

(١) البحر ٤٦٨/٨، السبعة ٦٨٣، الإتحاف ٤٣٨، النشر ٤٠٠/٢، التيسير ٢٢، الطبري ١١٠/٣٠، الكتاب ٢٨٩/٢، فهرس سيبويه ٥٢، حاشية الشهاب ٢٥٨/٨، الحجة لابن خالويه ٣٧٠، الرازي ١٦٥/٣١، الكشف ٣٣٤/٣، القرطبي ٤٢/٢٠، معاني الفراء ٢٦٠/٣، فتح القدير ٤٣٣/٥، حجة القراءات ٧٦٠، مجمع البيان ١٢٠/٣٠، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، التبيان ٣٤٠/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٤/٢، إعراب النحاس ٦٩٤/٣، المبسوط ٤٧١، العنوان ٢٠٩، المكرر ١٥٣، الكافي ١٩٦، سر صناعة الإعراب ٥١٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٠٧-٩٠٨، حاشية الجمل ٥٢٩/٤، معاني الزجاج ٣٢١/٥، المحرر ٤٣٤/١٥، التبصرة ٧٢٦، إعراب ثلاثين سورة ٧٤، زاد المسير ١٠٨/٩، إيضاح الوقف والابتداء ٢٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٦/٢، ٤٧٧، روح المعاني ١٥٤/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٦/٢.

(٢) انظر الحاشية السابقة، وفي التبصرة ٧٢٦ «وروي عن أبي عمرو أنه خير في إثباتهما ليسر - بالوإداء في الوصل، والمشهور عنه الحذف في الوصل والوقف». التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٦، المحرر ٤٣٤/١٥.

وفي السبعة^(١) : «قال أبو عبيد: كان الكسائي يقرأ دهرأ «يسري» بالياء، ثم رجع إلى غير ياء».

«وقال أبو زيد، فيما كتبه إلي أبو حاتم عن أبي زيد عن أبي عمرو «يسري» بالياء، والوقف «يسر» بغير ياء، قال: وهو لا يصل.
وقال عبيد عن أبي عمرو: يَسْرُ، يقف عند كل آية، وإذا وصل قال «يسري»...».

وهذا الوقف من نافع وأبي عمرو إنما هو لمراعاة الفواصل.
قال ابن جني^(١) : «كما قرأت القراء: والليل إذا يَسْرُ... فَحَذَفُ الياء في هذا ونحوه في الوقف إنما هو لرؤوس الآي، وتشبيههم إياها بالقوافي...».
- وقرئت «يسر»^(٢) بترقيق الراء وقفاً ووصلاً.
- وقرأ أبو الدينار الأعرابي «يَسْرُ» بالتثوين، وتقدم^(٣) بيان هذا في الآية الأولى «والفجر».

هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٦﴾

. قرأ بإدغام^(٤) الكاف في القاف أبو عمرو ويعقوب.

ذَلِكَ قَسَمٌ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرْمَ ذَاتِ الْاِمْهَادِ ﴿٧﴾

. أدغم الفاء^(٥) في الفاء أبو عمرو ويعقوب.

كَيْفَ فَعَلَ

. أدغم^(٦) اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب.

فَعَلَ رَبُّكَ

(١) السبعة/٦٨٣ - ٦٨٤، سر صناعة الإعراب/٤٧١، وحاشية الصبان ١٨٢/٤.

(٢) النشر ١٠١/٢، ١٠٥ - ١٠٦، الإتحاف/٩٨، ٤٣٨، حاشية الجمل ٥٢٨/٤.

(٣) وانظر مغني اللبيب/٢٥٢، وبصائر ذوي التمييز/كلا، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٧٠٦/٢.

(٤) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٣٣٥/٢، البدور الزاهرة/٣٤١.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٣٣٥/٢، البدور الزاهرة/٣٤١، إعراب القراءات السبع

وعلها ٤٧٧/٢.

(٦) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٣٣٥/٢، البدور الزاهرة/٣٤١.

بِعَادٍ ، إِرَمَ

. قرأ الجمهور «بعادٍ إِرَمَ»^(١) .

بعادٍ: مصروفاً ، وقد لحظ فيه معنى الحي ، أو هو على أنه اسم للقبيلة ولكنه على لغة من صرف «هند» .

إِرَمَ: بكسر الهمزة وفتح الراء والميم غير مصروف للتأنيث والعلمية لأنه اسم للقبيلة ، وهو عطف بيان أو بدل .

. وقرأ الحسن والضحاك «بعادَ...»^(٢) ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث ، فهو اسم للقبيلة .

. وقرأ الحسن وأبو العالية وابن الزبير «بعادٍ إِرَمَ»^(٣) بالجر على الإضافة وعدم الصرف .

. وقرأ ابن الزبير «بعادٍ أَرَمَ»^(٤) بالإضافة ، وفتح الهمزة وكسر الراء ، وهي لغة في المدينة .

. وعن أبي الزبير أنه قرأ «بعادٍ أَرَمَ»^(٥) بالصرف ، وأرم: بفتح الهمزة والميم وكسر الراء .

(١) البحر ٤٦٩/٨ ، القرطبي ٤٤/٢٠ ، معاني الفراء ٢٦٠/٣ ، حاشية الشهاب ٣٥٧/٨ ، معاني الزجاج ٣٢٢/٥ ، فتح القدير ٣٤٣/٥ ، حاشية الجمل ٥٣٠/٤ ، الكشاف ٢٣٥/٣ ، مشكل إعراب القرآن ٤٧٣/٢ ، العكبري ١٢٨٥/٢ ، المحرر ٤٣٦/١٥ ، الطبري ١١٢/٣٠ ، الدر المصون ٥١٨/٦ .

(٢) البحر ٤٦٩/٨ ، الكشاف ٣٣٥/٣ ، القرطبي ٤٤/٢٠ ، الإتحاف ٤٣٨/ ، مختصر ابن خالويه ١٧٣/ ، الرازي ١٦٧/٣١ ، إعراب النحاس ٦٩٥/٣ ، إعراب ثلاثين سورة ٧٥/ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٧/٢ ، المحرر ٤٣٦/١٥ ، روح المعاني ١٥٦/٣٠ ، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٩/٢ .

(٣) البحر ٤٦٩/٨ . إعراب النحاس ٦٩٥/٣ ، الكشاف ٣٣٥/٣ ، القرطبي ٤٤/٢٠ ، العكبري ١٢٨٥/٢ ، مختصر ابن خالويه ١٧٣/ ، معاني الأخفش ٥٣٩/٢ ، المحرر ٤٣٦/١٥ ، زاد المسير ١٠٩/٩ . التاج/أرم . الطبري ١١٢/٣٠ ، روح المعاني ١٥٧/٣٠ . فتح القدير ٤٣٤/٥ .

(٤) البحر ٤٦٩/٨ . إعراب ثلاثين سورة ٧٦/ ، روح المعاني ١٥٨/٣٠ ، الدر المصون ٥١٩/٦ ، وإعراب القراءات الشواذ ٧٠٨/٢ ، الدر المصون ٥١٩/٦ .

(٥) المحتسب ٣٥٩/٢ ، المحرر ٤٣٦/١٥ .

- وعنه أنه قرأ «بعادَ إِرَمَ»^(١) بالإضافة وكسر الهمزة والميم، وفتح الراء، وذكرها أبو جعفر النحاس قراءة للحسن، وهي لغة في المدينة.
- وقرأ الضحاك «بعادَ أَرَمَ»^(٢) بفتح الهمزة وسكون الراء، وهو تخفيف من «أَرَمَ» بكسر الراء.
- وروي عنه أنه قرأ «بعادَ أَرَمَ»^(٣) كالقراءة السابقة غير أنه بصرف «عاد»، وأصل أَرَمَ بكسر الراء فخفف مثل فخذ.
- وقرئ «بعادَ إِرَمَ»^(٤).

عاد: ممنوع من الصرف، وإِرَمَ بكسر الهمزة وسكون الراء وفتح الميم كأنه تخفيف من «إِرَمَ».
- وقرأ ابن عباس والضحاك وشهر بن حوشب «أَرَمَهُ ذاتِ العماد»^(٥)
أَرَمَ: فعل ماضٍ، أي: بلي.

قال أبو حيان: «يقال: رَمَّ العظم، وأَرَمَّ هو أي بلي، وأَرَمَهُ غيره مُعَدَّى بالهمزة من «رَمَّ الثلاثي»، ثم قال: «وذات: على هذه القراءة مكسورة التاء»، ولم يذكر سبباً لذلك.
قلت: لعل التقدير: بعادِ ذاتِ العماد أَرَمَّ فتكون ذات نعتاً لعادٍ، وأَرَمَ: فعل لازم أي: بلي هذا الحي ذو العماد.

-
- (١) البحر ٤٦٩/٨، الرازي ١٦٨/٣١، الكشاف ٣٣٥/٣، المحتسب ٣٥٩/٢، العكبري ١٢٨٥/٢، إعراب النحاس ٦٩٥/٣ - ٦٩٦، فتح القدير ٤٣٤/٥.
(٢) البحر ٤٦٩/٨، الكشاف ٣٣٥/٣، القرطبي ٤٤/٢٠، إعراب ثلاثين سورة/٧٦، المحرر ٤٣٧/١٥، روح المعاني ١٥٨/٣.
(٣) المحتسب ٣٥٩/٢، روح المعاني ١٥٨/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٩/٢.
(٤) الرازي ١٦٧/٣١، القرطبي ٤٤/٢٠، الكشاف ٣٣٥/٣، روح المعاني ١٥٨/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٩/٢.
(٥) البحر ٤٦٩/٨، مختصر ابن خالويه ١٧٣، المحرر ٤٣٦/١٥، الكشاف ٣٣٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٧/٢، روح المعاني ١٥٨/٣٠، الرامضون ٥١٩/٦.

- وقرأ ابن عباس والضحاك «أَرَمَ ذاتَ العماد»^(١)

أَرَمَ: فعل ماضٍ، ذات: بنصب التاء على المفعول به، أي: جعل الله ذات العماد رميماً.

- وقرأ مجاهد والضحاك وقتادة والحسن «أَرَمَ»^(٢).

الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ

لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا

- قرأ الجمهور «لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا»^(٣)، الفعل مبني للمفعول، ومثلها: بالرفع.

- قرأ عكرمة وابن الزبير «لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا»^(٤) الفعل مبني للفاعل،

وهو الله سبحانه وتعالى، مثلها: بالنصب مفعول به.

قال النحاس: «أي لم يَخْلُقْ رَبُّكَ مثل عاد في البلدان على عظم

أجسادهم وقوتهم، فلم يُغْنِ ذلك عنهم شيئاً لما خالفوا أمر الله جل

وعز فأهلكهم».

- وقرأ معاذ القارئ وعمرو بن دينار وابن الزبير «لَمْ نَخْلُقْ مِثْلُهَا»^(٥)

الفعل بنون العظمة، ومثلها: بالنصب مفعول به.

- وقرأ ابن مسعود «لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهُمْ»^(٦) الفعل مبني للمفعول.

ومثلهم: رفع؛ والضمير يعود على قوم عاد، أي لم يخلق مثلهم شدة

(١) البحر ٤٦٩/٨، الكشاف ٣٣٥/٣، المحتسب ٢٥٩/٢، الرازي ١٦٧/٣١، القرطبي ٤٧/٢٠، مجمع البيان ١٢١/٣٠، المحرر ٤٣٦/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٩/٢، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٢) القرطبي ٤٤/٢٠، فتح القدير ٤٣٤/٥، الشوارد ٣٢/٢٢، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٣) البحر ٤٦٩/٨، حاشية الجمل ٥٣٢/٤، المحرر ٤٣٧/١٥، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٤) البحر ٤٦٩/٨، حاشية الجمل ٥٣٢/٤، مختصر ابن خالويه ١٧٣/١٧٣، الكشاف ٣٣٥/٣، إعراب النحاس ٦٩٦/٣، إعراب ثلاثين سورة ٧٧/٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٧/٢، المحرر ٤٣٧/١٥، الرازي ١٦٨/٣٠، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٥) البحر ٤٦٩/٨، حاشية الجمل ٥٣٢/٤، المحرر ٤٣٧/١٥، زاد المسير ١١٢/٩، روح المعاني ١٥٨/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧١٠/٢، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٦) القرطبي ٤٦/٢٠.

وطول قدود وأعمار.

- وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء وأبو عمران «لَمْ تَخْلُقْ مِثْلَهَا»^(١) بقاء مفتوحة ورفع اللام ونصب «مثلها».

وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ

- قراءة الجمهور «وتمود»^(٢) بمنع الصرف، وهو في موضع خفض على العطف على «عاد».

- وقرأ ابن وثاب والأعمش «وتمود»^(٣) بالصرف، ثم حذف التنوين لالتقاء الساكنين، سكون التنوين وسكون همزة الوصل بعده «وتمود الذين».

وَتَمُودَ

بِالْوَادِ^(٤)

- قراءة الجمهور «بالوادي» بغير ياء في الوقف والوصل.
قال النحاس: «لأنه رأس آية، والكسرة تدل عليها».
- وقرأ ابن كثير في رواية القواس وقنبل بخلاف عنه والرهاوي عن أبي جعفر والبيزي ويعقوب وابن محيصن «بالوادي» بالياء في الوقف والوصل.
- وقرأ ورش عن نافع، وكذا إسماعيل بن أبي أويس عنه وأبو طاهر عن قنبل، والمسيبي والحسن «الوادي» بياء في الوصل. وبغير ياء في الوقف.

(١) زاد المسير ١١٢/٩.

(٢) البحر ٤٦٩/٨، إعراب ثلاثين سورة ١٧٧/١٧٧، إعراب النحاس ٦٩٧/٢، وانظر روح المعاني ١٥٨/٣٠، المحرر ٤٣٧/١٥، فتح القدير ٤٢٥/٥، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٥١٩/٦.

(٤) النشر ١٨٢/٢، ١٩١-١٩٢، ٤٠٠، التيسير ٢٢٢، الحجة لابن خالويه ٣٧٠/٣٧٠، الإتحاف ١٧/١٧، ٤٢٨، السبعة ٦٨٣/٦٨٣، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، التبيان ٣٤٠/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢: ٣٧٤، المحرر ٤٣٨/١٥، إرشاد المبتدي ٦٣٣/٦٣٣، العنوان ٢٠٩/٢٠٩، المكرر ٢/٥/١، الكافي ١٩٦/١٩٦، المبسوط ٤٧١/٤٧١، التبصرة ٧٢٦/٧٢٦، فتح القدير ٥٣٥/٥، حاشية الشهاب ٣٥٨/٨، حاشية النجم ٥٣٢/٤، زاد المسير ١١٧/٩، حجة القراءات ٧٦٣/٧٦٣، إعراب ثلاثين سورة ٨٠/٨٠، إعراب النحاس ٦٩٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٦/٦٢٦، الدر المصون ٥١٩/٦.

فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾

عَلَيْهِمْ . تقدّمت القراءة فيه بضم الهاء وكسرهما ، وانظر الآية ٧ من سورة الفاتحة ، والآية ١٦ من سورة الرعد .

فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾

مَا ابْنَلَهُ

- قرأه بالإمالة ^(١) حمزة والكسائي وخلف .

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش .

- والباقون بالفتح .

- وقرأ ابن كثير في الوصل «ابتلاهو» ^(٢) بوصل الهاء بواو .

- وقراءة غيره بهاء مضمومة «ابتلاه» .

- أدغم ^(٣) اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب .

فَيَقُولُ رَبِّي

- قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي

رَبِّي أَكْرَمَنِ

«رَبِّي أَكْرَمَنِ» ^(٤) بفتح الياء .

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف «ربي

أَكْرَمَنِ» ^(٤) بسكون الياء .

(١) النشر ٣٦/٢ ، الإتحاف ٧٥/٣٨ ، المكرر ١٥٣/١٠٦ ، التذكرة في القراءات الثمان ١٠٦/١ ، المذهب ٣٣٤/٢ ، البدور الزاهرة ٣٤١/٣ .

(٢) النشر ٣٠٥/١ ، الإتحاف ٣٤/٢٤ ، البدور الزاهرة ٣٤٠/٣ .

(٣) النشر ٢٩٤/١ ، الإتحاف ٢٤/٢٤ ، المذهب ٣٣٥/٢ ، البدور الزاهرة ٣٤١/٣ .

(٤) الإتحاف ١٠٩/٣٨ ، النشر ٤٠٠/٢ ، التيسير ٢٢٢/٤٧٣ ، المبسوط ٤٧٣/٤٧٣ ، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٤/٢ ، العنوان ٢٠٩/٥١ ، القرطبي ٢٠/١٩٦ ، المكرر ١٥٣/١٠٦ ، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٧/٢ ، فتح القدير ٤٣٩/٥ .

أَكْرَمَن^(١)

- قرأ ابن كثير من رواية ابن فليح، وقنبل عنه أيضاً وابن عامر وعاصم

وحمزة والكسائي وخلف «أكرمَن» بغير ياء في الوصل والوقف.

قال ابن مهران: «وكذلك روى بعضهم عن قنبل لابن كثير، وقيل إنه غلط،

وإن الحذف لا يصح عن ابن كثير إلا من طريق ابن فليح كما ذكرنا».

- وقرأ يعقوب وابن محيصن وابن كثير في رواية القواس والبزي

وابن شنبوذ عن قنبل «أكرمَنِي» بإثبات الياء في الوقف والوصل.

- وقرأ نافع في رواية قالون والمسيبي وأبي بكر بن أبي أويس وأخيه

وإسماعيل ابن جعفر وأبي قرّة وأبي خلود ويعقوب بن جعفر وخارجة

وورش عن نافع، وكذا أبو جعفر يزيد وأبو عمرو بخلاف عنه

«أكرمَنِي» بياء في الوصل، وب حذف الياء في الوقف؛ اتباعاً للمصحف.

وأما الخلاف عن أبي عمرو فأليك بسطه: قال ابن مجاهد^(٢) :

«قال علي بن نصر: سمعت أبا عمرو يقرأ أكرمَن... يقف عند النون.

وقال اليزيدي: كان أبو عمرو يقول: ما بأبالي كيف قرأت بالياء أم

بغير الياء في الوصل، فأما في الوقف فعلى الكتاب.

وقال عبد الوارث مثل ما قال اليزيدي سواء...».

وقال ابن مهران^(٣) : «وقرأ أبو عمرو: أكرمَنِي... بإثبات الياء وب حذفها،

لا يبالي كيف قرأ، وقال: كيف شئت: بالياء وبغير الياء، فأما في

(١) البحر ٨/٤٧٠، الإتحاف ١١٧، ٤٣٨، السبعة ٦٨٤/٦٨٥، النشر ١٩١/٢، ٤٠٠، الكشف عن وجوه القراءات/٣٧٤، فتح القدير ٤٣٨/٥، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، الكتاب ٢٨٩/٢، فهرس سيبويه ٥٢ - ٥٣، أمالي الشجري ٧٢/٢، إرشاد المتبدي/٦٣٣، العنوان/٢٠٩، المبسوط/٤٧٢، مجمع البيان ١٢١/٣٠، التبيان ٣٤٥/١٠، المحرر ٤٤١/١٥، حجة القراءات/٧٦٤، حاشية الجمل ٥٣٣/٤، حاشية الشهاب ٣٥٩/٨، التبصرة/٧٢٦، إعراب ثلاثين سورة/٨٠، القرطبي ٥١/٢٠ - ٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٨/٢، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، الرازي ١٧٢/٣١، الدر المصون ٥٢١/٦.

(٢) انظر السبعة ٦٨٤/٦٨٥، والمبسوط لابن مهران/٤٧٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٦، روح المعاني ١٦١/٣٠، وحجة الفارسي ٤٠٤/٦.

الوقف فعلى الكتاب، هكذا روى اليزيدي وشجاع جميعاً عنه.
 قال ابن مهران ونحن قرأنا بالوجهين في الروایتين جميعاً، أعني
 بالحذف والإثبات، وروى عبد الوارث عنه أيضاً مثل رواية اليزيدي
 وشجاع سواءً.

وروى العباس بن الفضل عنه بحذف الياء من غير تخيير، انتهى
 نص الأصبهاني.

وَأَمَّا إِذَا مَا أَبْنَلْنَاهُ فَقَدَرْ عَلَيْهِ رِزْقَهُ، فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴿١٦﴾

أَبْنَلْنَاهُ . تقدمت الإمالة فيه في الآية السابقة.

. وكذا وصل ابن كثير.

فَقَدَرْ عَلَيْهِ رِزْقَهُ . قرأ الجمهور «فَقَدَرْ»^(١) بتخفيف الدال.

. وقرأ أبو جعفر وعيسى وخالد والحسن بخلاف عنه وابن عباس

وابن عامر «فَقَدَرْ»^(١) بشد الدال، وذكر الفراء أنها قراءة نافع ولم

يذكر ابن عامر مع هؤلاء القراء.

. تقدم إدغام اللام في الراء في الآية السابقة.

. انظر القراءتين بفتح الياء وسكونها في الآية التي تقدمت.

. انظر إثبات الياء في الوقف والوصل، وحذفها فيهما وإثباتها في

الوصل فقط، في الآية السابقة في «أكرم من».

فَيَقُولُ رَبِّي
 رَبِّي أَهْنَنِ
 أَهْنَنِ

(١) البحر ٤٧٠/٨، الكشف ٣٣٧/٣، الإتحاف ٤٣٨/، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢،
 الحجة لابن خالويه ٣٧٠/، حجة القراءات ٧٦١/، الرازي ١٧٢/٣١، زاد المسير ١١٩/٩، التبيان
 ٣٤٤/١٠، النشر ٤٠٠/٢، الطبري ١١٦/٣٠، القرطبي ٥١/٢٠، حاشية الشهاب ٣٥٩/٨،
 إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٨/٢، إعراب ثلاثين سورة ٨٠/، معاني الفراء ٢٦١/٣، فتح
 القدير ٤٣٩/٥، إرشاد المبتدي ٦٣٢/، المبسوط ٤٧٠/، العنوان ٢٠٩/، المكرر ١٥٣/،
 الكافي ١٩٧/، مجمع البيان ١٢١/٣٠، معاني الأخفش ٥٣٧/٢، التبصرة ٧٢٥/، المحرر
 ٤٤١/١٥ - ٤٤٢، حاشية الجمل ٥٣٣/٤، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، روح المعاني ١٦١/٣٠،
 التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٦/٢.

كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ

تَكْرُمُونَ

. قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي
والزبيري عن روح والحسن وابن محيصن بخلاف عنه «تكرمون»^(١)
بتاء الخطاب، للإنسان والمراد به الجنس.
. وقرأ الحسن ومجاهد وأبو رجاء وقتادة والجحدري ويعقوب
والأعمش ويحيى ابن وثاب واليزيدي وأبو جعفر وأبو عمرو
«يكرمون»^(١) بياء الغيبة.

وَلَا تَحْضُوتْ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ

تَحْضُوتْ

. قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وشيبة وابن مقسم والأعمش
«تَحَاضُّونَ»^(٣) بفتح التاء وألف بعد الحاء وأصله: تتحاضون بتاعين،

(١) البحر ٤٧١/٨، التيسير/٢٢٢، السبعة/٦٨٥، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٢/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، حجة القراءات/٧٦٢، المحرر ٤٤٦/١٥، الكشف ٣٣٧/٣، القرطبي ٥٣/٢٠، الطبري ١١٦/٣٠، التبيان ٣٤٥/١٠، الرازي ١٧١/٣١، شرح الشاطبية/٣٠٢، معاني الفراء ٢٦١/٣، مجمع البيان ١٣١/٣٠، المبسوط/٤٧٠، فتح الباري ٥٤٠/٨، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٧، فتح القدير ٤٣٩/٥، العنوان/٢٠٩، إرشاد المبتدي/٦٣٢، زاد المسير ١٢٠/٩، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، حاشية الجمل ٥٣٤/٤، معاني الزجاج ٣٢٣/٥، التبصرة/٧٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٩/٢، الرازي ١٧٢/٣١، روح المعاني ١٦١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٧/٢، الدر المصون ٥٢١/٦.

(٢) البحر ٤٧١/٨، التيسير/٢٢٢، الكشف ٣٣٧/٣، فتح القدير ٤٣٩/٥، القرطبي ٥٢/٢٠، النشر ٤٠٠/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، الإتحاف/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٢/٢، الطبري ١١٦/٣٠، شرح الشاطبية/٣٠٢، معاني الفراء ٢٦١/٣، العكبري ١٢٨٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٧٤/٢، الرازي ١٧٣/٣١، المبسوط/٤٧٠، العنوان/٢٠٩، إرشاد المبتدي/٦٣٢، الكافي/١٩٧، المكرر/١٥٣، فتح الباري ٥٤٠/٨، حاشية الجمل ٥٣٤/٤، معاني الزجاج ٣٢٣/٥، المحرر ٤٤٢/١٥، حاشية الشهاب ٣٥٩/٨، التبصرة/٧١٦، إعراب النحاس ٦٩٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٩/٢، زاد المسير ١٢٠/٩، اللسان والتهذيب والتاج/روح المعاني ١٦٢/٣٠، الدر المصون ٥٢١/٦.

فحذفت إحداهما، وهو اختيار أبي عبيد.

- وذكر أبو حيان أن الأعمش قرأ بتاءين على الأصل «تَحَاضُونَ»^(١)،
والمشهور عن الأعمش، هو ما ذكرته في القراءة الأولى بتاء واحدة،
وقد يكون أبو حيان أراد ذلك، ولكن النص عنده يوهم بأن قراءته
بتاءين، وليس بالصواب.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وعلقمة، وزيد بن علي وعبد الله بن
المبارك والشيزري عن الكسائي والسلمي وإبراهيم وابن محيصن
بخلاف عنه «تَحَاضُونَ»^(٢) بضم التاء وألف بعد الحاء.
قال ابن خالويه: معناه تحافظون.

- وقرأ ابن مسعود وعلقمة وشعبة بن الحجاج «يُحَاضُونَ»^(٣) بياء
مضمومة، وألف بعد الحاء.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والحسن «تَحُضُونَ»^(٤) بالتاء
المفتوحة، وبغير ألف بعد الحاء، أي: لا يحض بعضهم بعضاً.
- وقرأ الحسن ومجاهد وأبو رجاء وقتادة والجحدري ويعقوب واليزيدي

(١) البحر ٤٧١/٨، وانظر الإتحاف/٤٣٨، المحرر ٤٤٤/١٥.

(٢) البحر ٤٧١/٨، الكشاف ٣٣٧/٣، القرطبي ٥٢/٢٠ - ٥٣، معاني الفراء ٢٦١/٣، الرازي
١٧٣/٣١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٩/٢، إعراب ثلاثين سورة ٨١، الإتحاف/٤٣٩،
غرائب القرآن ٨٨/٣٠، المحرر ٤٤٣/١٥، زاد المسير ١٢٠/٩، الطبري ١١٦/٣٠، روح المعاني
١٦٢/٣٠، فتح القدير ٤٣٩/٥، التاج واللسان والتهذيب/حضض، الدر المنصور ٥٢١/٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧٣، التاج/حضض.

(٤) البحر ٤٧١/٨، التيسير/٢٢٢، الإتحاف/٤٣٨، المحرر ٤٤٢/١٥ - ٤٤٣، النشر ٤٠٠/٢، حجة
القراءات/٧٦٢. الحجة لابن خالويه/٢٧٠، فتح القدير ٤٣٩/٥، إعراب النحاس ٦٩٨/٣،
العكبري ١٢٨٦/٢، الطبري ١١٦/٣٠، معاني الفراء ٢٦١/٣، شرح الشاطبية/٣٠٢، مجمع
البيان ١٠١/٣٠، السبعة/٦٨٥، التبيان ٣٤٥/١٠، الكشاف ٣٣٧/٣، القرطبي ٥٣/٢٠،
الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢ - ٣٧٣، الرازي ١٧١/٣١، المبسوط/٤٧١، فتح الباري
٥٤٠/٨، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٧، العنوان/٢٠٩، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، معاني الزجاج
٣٢٣/٥، التبصرة/٧٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٩/٢، زاد المسير ١٢٠/٩، التذكرة
في القراءات الثمان ٦٢٧/٢. اللسان والتاج والتهذيب/حَضْ. المحرر ٤٤٢/١٥ - ٤٤٣.

وأبو عمرو «يَحْضُونُ»^(١) بياء مفتوحة، وبغير ألف بعد الحاء.

وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا

تَأْكُلُونَ

- قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي والزبيري عن روح والحسن وابن محيصن بخلاف عنه «تأكلون»^(٢) بياء الخطاب.

- وقرأ الحسن ومجاهد وأبو رجاء وقتادة والجحدري ويعقوب والأعمش ويحيى ابن وثاب واليزيدي وأبو جعفر وأبو عمرو «ياكلون»^(٣) بياء الغيبة.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبوجعفر «ياكلون»^(٣) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة ورش والأزرق والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاكلون»^(٣) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

وهي قراءة^(٣) حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقيين بالهمز «تأكلون»، «ياكلون» كل بحسب قراءته بالهمز.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٧١/٨، التيسير/٢٢٢، السبعة/٦٨٥، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، حجة القراءات/٧٦٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، الكشف ٣٣٧/٣، القرطبي ٥٣/٢٠، الطبري ١١٦/٣٠، التبيان ٣٤٥/١٠، شرح الشاطبية/٣٠٢، معاني الضراء ٢٦١/٣، مجمع البيان ١٠١/٣٠، المبسوط/٤٧٠، فتح الباري ٥٤٠/٨، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٧، الكشف ٣٧/٣، العنوان/٢٠٩، إرشاد المبتدي/٦٣٢، حاشية الجمل ٥٣٤/٤، التبصرة/٧٢٥، المحتسب ٣٢٨/١، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، زاد المسير ١٢٠/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٧/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبَّاجَمًا ﴿١٠﴾

تُحِبُّونَ

. قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي والزبيري عن روح والحسن وابن محيصن بخلاف عنه «تحبون»^(١) بتاء الخطاب.

. وقرأ الحسن ومجاهد وأبو رجاء وقتادة والجحدري ويعقوب والأعمش ويحيى بن وثاب واليزيدي وأبو جعفر وأبو عمرو «يحبون»^(١) بياء الغيبة.

وَجِئَآءَ يَوْمَئِذٍ يَجْهَنَّمُ يَوْمَئِذٍ يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ﴿١١﴾

جِئَآءَ

. قراءة الإمالة عن حمزة وابن ذكوان، وتقدم^(٢) مراراً، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٤٣ من سورة النساء.

جِئَآءَ

. قرأ الكسائي ورويس وهشام والشنوبذي والحسن بإشمام^(٣) الجيم الضم.

. وقراءة الباقيين بكسرهما «جيء»^(٣).

أَنَّى

. قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش، والدوري عن أبي عمرو.

(١) البحر ٤٧١/٨، التيسير/٢٢٢، السبعة/٦٨٥، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف/٤٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، حجة القراءات/٧٦٢، الكشف ٣٣٧/٣، القرطبي ٥٣/٢٠، الطبري ١١٦/٣٠، التبيان ٣٤٥/١٠، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، شرح الشاطبية/٣٠٢، معاني الفراء ٢٦١/٣، مجمع البيان ١٠١/٣٠، المبسوط/٤٧٠، فتح الباري ٥٤٠/٨، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٧، العنوان/٢٠٩، إرشاد المبتدي/٦٣٢، حاشية الجمل ٥٣٤/٤، التبصرة/٧٢٥، زاد المسير ١٢٠/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٧/٢.

(٢) وانظر المكرر/١٥٣ - ١٥٤.

(٣) الإتحاف/١٢٩، ٤٣٩، المكرر/١٥٤، العنوان/٢٠٩، التيسير/٧٢، النشر ٢٠٨/٢، إرشاد المبتدي/٢١٠، السبعة/١٤٣ - ١٤٤.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٥٣، الإتحاف/٧٥، ٨٣، ٤٣٩، المكرر/١٥٤، المهذب ٤٣٤/٢، البدور الزاهرة/٣٤١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

. وقراءة الباقي بالفتح.

الذِّكْرَى^(١)

. قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان

من رواية الصوري.

. وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

. وقراءة الباقي بالفتح، وهي قراءة الأخفش عن ابن ذكوان.

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا

لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ

. قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو

جعفر وشيبة والسلمي والحسن والأعمش وابن عباس وعلي بن أبي

طالب «لَا يُعَذِّبُ^(٢) عَذَابُهُ»، مبنياً للفاعل، والهاء في «عَذَابُهُ» لله تعالى.

. وقرأ ابن سيرين وابن أبي إسحاق وابن سوار القاضي وأبو حيوة

وابن أبي عبلة وأبو بحرية وسلام ويعقوب وسهل والمفضل والحسن

والكسائي وخارجة عن أبي عمرو، وأبو قلابة عن النبي ﷺ

«لَا يُعَذِّبُ^(٣)» بضم الياء وفتح الذال مبنياً للمفعول وأحد: نائب عن

الفاعل، وهو اختيار أبي عبيدة وأبي حاتم.

قال أبو حيان: «فيجوز أن يكون الضمير فيهما «أَيُّ يُعَذِّبُ وَيُوثَقُ»

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٨، المكرر ١٥٤/٢، المذهب ٣٣٤/٢، البدور الزاهرة ٣٤١/٢،

التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٢) البحر ٤٧١/٨ - ٤٧٢، التيسير ٢٢٢، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف ٤٣٩/٢، الكشف عن وجوه

القراءات ٣٧٣/٢، زاد المسير ١٢٢/٩، الحجة لابن خالويه ٣٧١/٢، حجة القراءات ٧٦٣/٢،

القرطبي ٥٦/٢٠ - ٥٧، الكشف ٣٣٨/٣، الطبري ١٢١/٣٠، السبعة ٦٨٥/٢، معاني القراء

٢٦٢/٣، إعراب النحاس ٧٠٠/٣، العنوان ٢٠٩/٢، مجمع البيان ١٢١/٣٠، العكبري ١٢٨٧/٢،

شرح الشاطبية ٣٠٢/٣، الرازي ١٧٦/٣١، التبيان ٣٤٥/١٠، المكرر ١٥٤/٢، الكافي ١٩٨/٢.

المبسوط ٤٧١/٢، إرشاد المبتدي ٦٣٣، حاشية الجمل ٥٣٥/٤، معاني الزجاج ٣٢٤/٥، البيان

٥١٣/٢، الشهاب - البيضاوي ٣٦١/٨، التبصرة ٧٢٦/٢، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، إعراب القراءات

السبع وعللها ٤٨٠/٢، المحرر ٤٤٨/١٥، تفسير الماوردي ٢٧١/٦، التذكرة في القراءات الثمان

٦٢٧/٢، فتح القدير ٤٤٠/٥.

مضافاً للمفعول وهو الأظهر أي: لَا يُعَذَّبُ أَحَدٌ مِثْلَ عَذَابِهِ... أو
لَا يُحْمَلُ أَحَدٌ عَذَابَ الْإِنْسَانِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى...».

وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ

لَا يُوثِقُ . قرأ الجمهور «لا يوثق...»^(١) مبنياً للفاعل، والهاء في وثاقه: لله تعالى.

ورجَّح الطبري هذه القراءة.

. وقرأ ابن سيرين وابن أبي إسحاق وابن سوار القاضي وأبو حيوة
وابن أبي عبله وأبو بحرية وسلام ويعقوب وسهل والمفضل
والحسن والكسائي وخارجة عن أبي عمرو وأبو قلابة عن النبي
«لَا يُوثِقُ»^(١)... مبنياً للمفعول، وأحد: النائب عن الفاعل، واختاره
أبو عبيد.

وتقدّم تخريج هذه القراءة في الآية السابقة، في «لَا يُعَذَّبُ...».

قراءة الجمهور «وثاقه»^(٢) بفتح الواو. وَثَاقَهُ

. وقرأ الخليل بن أحمد، وأبو جعفر وشيبة ونافع بخلاف عنهم
«وثاقه»^(٢) بكسر الواو.

(١) البحر ٤٧١/٨ - ٤٧٢، التيسير/٢٢٢، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف/٤٣٩، الكشف عن وجوه
القراءات ٣٧٣/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧١، حجة القراءات/٧٦٣، الكشف ٣٢٨/٣، الطبري
١٢١/٣٠، السبعة/٦٨٥، معاني الفراء ٢٦٢/٣، إعراب النحاس ٧٠٠/٣، العنوان/٢٠٩، مجمع
البيان ١٢١/٣٠، العكبري ١٢٨٧/٢، شرح الشاطبية/٣٠٢، الرازي ١٧٦/٣١، التبيان
٣٤٥/١٠، المكرر/١٥٤، الكافي/١٩٨، المبسوط/٤٧١، إرشاد المبتدي/٦٣٣، حاشية الجمل
٥٣٥/٤، الشهاب - البيضاوي ٣٦٠/٨، المحرر ٤٤٨/١٥، التبصرة/٧٢٦، البيان ٥١٣/٢،
غرائب القرآن ٨٨/٣٠، تفسير الماوردي ٢٧١/٦، روح المعاني ١٦٥/٣٠، التذكرة في القراءات
الثمان ٦٢٧/٢.

(٢) البحر ٤٧٢/٨، بخلاف عنه، وفي روح المعاني ١٣١/٣٠، نافع بخلاف عنه، الكشف ٣٢٨/٣،
المحرر ٤٥٠/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٧١٢/٢، الدر المصون ٥٢٣/٦.

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٤٧﴾

يَا أَيُّهَا

- قرأ الجمهور «يَا أَيُّهَا»^(١) بتاء التانيث.- وقرأ زيد بن علي «يَا أَيُّهَا»^(١) بغير تاء.

قال أبو حيان^(١): «ولأعلم أحداً ذكر أنها تذكّر، وإن كان المنادى مؤنثاً، إلا صاحب البديع (هو ابن خالويه)، وهذه القراءة شاهدة بذلك، ولذلك وجه من القياس، وذلك أنه لم يثن ولم يجمع في نداء المثنى والجمع؛ فلذلك لم يؤنث في نداء المؤنث».

قلت: قول أبي حيان إنه لا يعلم أحداً ذكر أنها تذكّر وإن كان المنادى مؤنثاً، يردّه قول الزجاج.

قال^(١): «أي: تؤنث إذا دعوت بها مؤنثاً، وتذكّر، تقول: يا أَيُّهَا المرأة، وإن شئت: يا أَيُّهَا المرأة.

فمن ذكره فلأن «أَيّاً» مبهمة، ومن أنث فلأنها مع إبهامها قد لزمها الإعراب والإضافة...» انتهى.

وقال السمين: «... كنداء المذكر، ولم يجوز ذلك أحد إلا صاحب البديع وهذه شاهدة له، وله وجه وهو أنها لما لم تطابق صفتها تشية وجمعاً جاز ألا تطابقها تانيثاً، تقول: يا أَيُّهَا الرجلان، ويا أَيُّهَا الرجال».

قلت: قابل هذا النص بنص شيخه أبي حيان، وادع لهما بخير!!

. وذكر المرادي والشيخ خالد الأزهري وغيرهما أنه قرئ «يَا أَيُّهُ»^(٢)

(١) البحر ٤٧٢/٨، معاني الزجاج ٣٢٤/٥، الدر المنصور ٥٢٣/٦، روح المعاني ١٦٦/٣٠ قال: «واعتبار النفس ههنا مذكرة ثم مؤنثة مما لا تلتفت إليه النفس المطمئنة»، وفي همع الهوامع ٥١/٣ «... ويؤنث لتانيث الصفة قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ»، وفي البديع: أن ذلك أولى، لا واجب فيجوز: يا أَيُّهَا المرأة»، وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢٣٠/١٠ - ٢٤٠.

(٢) شرح التصريح ١٧٤/٢، توضيح المقاصد ٢٩٦/٣، همع الهوامع ٥٢/٣، وانظر حاشية ياسين على شرح التصريح في الموضع نفسه، فقد ذكر أنها قراءة ابن عامر، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢٤٠/١٠.

بضم الهاء.

وذكروا أنها لغة بني مالك من بني أسد.

قلت: قد جاء عن ابن عامر ضم الهاء، ومن ذلك قوله تعالى: «يأيها

الساحر» في سورة الزخرف الآية/٤٣ فقد قرأها: «يأيُّه...».

وكذا قوله تعالى «أيها الثقلان» في الآية/٣١ من سورة الرحمن،

فقد قرأها «أيُّه الثقلان».

ولم يأت عن ابن عامر شيء في آية الفجر هذه، والقراءة تؤخذ

بالرواية لا بالقياس.

أضف إلى هذا أن ماورد عن ابن عامر إنما جاء مع صورة المذكر

«أيها» ولم يأت عنه شيء في التأنيث، وعلى هذا جاء نص السيوطي

في الهمع، قال: «وحكم هاء التثنية الفتح عند أكثر العرب، ويجوز

ضمها معها في لغة بني أسد، وقرئ في السبع «يأيُّه الساحر»،

ويقولون: «يأيُّه المرأة»، فقد ذكر شاهداً للقراءة مع حالة المذكر،

فلما انتقل إلى صورة المؤنث ساق كلاماً من كلام البشر.

النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ . قرأ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ «يَأَيَّتْهَا النَّفْسُ الْأَمْنَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ»^(١) بزيادة «الأمنة»

على قراءة الجماعة.

والذي عند ابن عطية أن في مصحفه «يَأَيَّتْهَا الْأَمْنَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ»^(٢).

. قراءة حمزة في الوقف^(٣) بتسهيل الهمز.

الْمُطْمَئِنَّةُ

. وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة^(٤) الهاء وماقبلها في

الوقف.

(١) الكشف ٣/٣٣٨، القرطبي ٢٠/٧٥، الطبري ٣٠/١٢٢، روح المعاني ٣٠/١٦٦، حاشية

الشهاب ٨/٣٦١، مختصر ابن خالويه ١٧٣، تفسير الماوردي ٦/٢٧٢.

(٢) المحرر ١٥/٤٥١.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف ٦٧، المذهب ٢/٣٣٣، البدور الزاهرة ٣٤٠.

(٤) النشر ٢/٨٣، الإتحاف ٩٢، المذهب ٢/٣٣٣، إرشاد المبتدي ١٧٧.

أَرْجِعْنِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾

أَرْجِعْنِي إِلَى رَبِّكَ . قرأ أبو بن كعب «إيتي ربك راضية مرضية»^(١) .

. وقراءة الجماعة «ارجعي...» .

. قراءة الجماعة «مرضية» .

. وقرئ «مَرْضُوءَةٌ»^(٢) .

مَرْضِيَّةٌ

قال في شرح التصريح: «وشذ قراءة بعضهم» «راضية مَرْضُوءَةٌ»

بالتصحيح، وجعله في التسهيل مرجوحاً .

قلت: وجعله الأشموني قليلاً، ومثله عند ابن الحاجب .

قال ابن مالك: «... فإن كان مفعول من فعل ترجع الإعلال» .

وقال المرادي: «وقال بعضهم» «مَرْضُوءَةٌ» وهو قليل، هذا ما ذكره

المصنف، أعني ترجيح الإعلال على التصحيح في نحو «مرضِيٌّ»،

وذكر غيره أن التصحيح في ذلك هو القياس، وأن الإعلال فيه

شاذ، وصرح بعض المغاربة بعدم اطراد الإعلال فيه، وظاهر كلام

سيبويه اطرده» .

فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾

. قراءة الجماعة «فادخلي» بالفاء .

فَادْخُلِي

. وقرأ أبو بن كعب «ادخلي...»^(٣) بغير الفاء .

(١) الكشاف ٣/٣٣٨، مختصر ابن خالويه ١٧٣/ «إيتي» كذا بلا ياء، وهو تصحيف، لأن الخطاب

لنفس فلا بد من الياء، فإن كانت كذلك عند أبي فهو حذف اعتباطي، لا علة له .

(٢) شرح التصريح ٢/٣٨٢، شرح الأشموني ٢/٦٣٧، أوضح المسالك ٣/٣٣١، توضيح المقاصد

٧٠/٦، حاشية الصبان ٤/٢٨٦، وانظر شرح الشافعية ٣/١٧١، والتسهيل ٣٠٩/ وحاشية

الخضري ٢/٢٠٨ .

(٣) الكشاف ٣/٣٣٨ .

فِي عِبْدِي

- قراءة الجمهور «فِي عِبَادِي»^(١) جمعاً.

- وقرأ ابن عباس وعكرمة والضحاك ومجاهد وأبو جعفر وأبو صالح والكلبي وأبو شيخ الهنائي وابن السميع وأبي بن كعب وأبو العالية وأبو عمران «فِي عِبْدِي»^(١) بالإنفراد على معنى الجنس. قال ابن جني: «هذا لفظ الواحد ومعنى الجماعة» وهي عند ابن خالويه قراءة حسنة.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «فِي جسد عبيدي»^(٢) ، وهي قراءة تحمل على التفسير.

وَأَدْخُلِيْ جَنَّتِيْ

وَأَدْخُلِيْ جَنَّتِيْ

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وادخلي في جنتي»^(٣) بزيادة حرف الجر «فِي» على قراءة الجماعة.

- وقرأ سالم بن عبد الله «... ولجي جنتي»^(٤) .

- وقراءة الجماعة «وادخلي جنتي».

(١) البحر ٤٧٢/٨ ، الكشف ٣٣٨/٣ ، المحتسب ٣٦٠/٢ ، القرطبي ٥٨/٢٠ ، إعراب النحاس ٧٠١/٣ - ٧٠٢ ، المحرر ٤٥٠/١٥ - ٤٥١ ، معاني الفراء ٢٦٣/٣ ، مجمع البيان ١٢٢/٣٠ ، زاد المسير ١٢٤/٩ ، التبيان ٣٤٨/١٠ ، حاشية الجمل ٥٣٦/٤ ، معاني الزجاج ٢٢٥/٥ ، إعراب ثلاثين سورة ٨٦ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٠/٢ ، الطبري ١٢٣/٣٠ ، تفسير الماوردي ٢٧٢/٦ ، اللسان/ريب ، إعراب القراءات الشواذ ٧١٢/٢ - ٧١٣ ، الدر المصون ٥٢٣/٦ .

(٢) الكشف ٣٣٨/٣ ، القرطبي ٥٨/٢٠ .

(٣) مختصر ابن خالويه ١٧٣ .

(٤) المحرر ٤٥١/١٥ .

٩٠ سورة البقرة

(٩٠)

سُورَةُ الْبَلَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ

لَا أَقْسِمُ

. قراءة الجماعة «لأقسم»^(١) .

. وقرأ ابن كثير والحسن والأعمش وعكرمة ومجاهد وأبو عمران وأبو العالية «لأقسم»^(١) باللام من غير ألف معها ، على تقدير: لأننا أقسم.

وقد تقدم تخريج هاتين القراءتين في الآية ١ من سورة القيامة. وقال الزجاج: «وقرئت لأقسم بهذا البلد ، تكون اللام لام القسم والتوكيد ، وهذه القراءة قليلة ، وهي في العربية بعيدة؛ لأن لام القسم لا تدخل على الفعل المستقبل إلا معه النون ، تقول: لأضربن زيداً ، ولا يجوز لأضرب ، تريد الحال...».

والزجاج لم يذكر شيئاً عن هذه القراءة في سورة القيامة ، وكان الأولى أن يسوق مثل هذا الحديث في الموضع المتقدم.

أضف إلى هذا ، أن هذه القراءة هنا مختلف في إثباتها فلم يذكرها صاحب النشر في هذا الموضع ، بينما فصل الحديث في آية سورة القيامة.

وذهب صاحب الإتحاف إلى أن هذا الموضع متفق فيه على أنه بالالف.

(١) المحتسب ٣٩١/٢ ، القرطبي ٥٩/٢٠ ، معاني الزجاج ٣٢٧/٥ ، فتح القدير ٤٤٢/٥ . وانظر الإتحاف/ ٤٢٨ ، وفي المذهب ٣٣٥/٢ ، لا خلاف بين القراء في إثبات الألف بعد السلام ، وانظر البدر الزاهرة/ ٣٤١ ، المحرر ٤٥٣/١٥ ، زاد المسير ١٢٦/٩ .

وذكر هذه القراءة هنا خمسة: ابن جني والقرطبي والزجاج وابن عطية وابن الجوزي.

لَا أَقْسِمُ بِهَذَا (١) أدغم أبو عمرو ويعقوب الميم بالباء، والصواب في هذا عند أغلب المتقدمين أنه إخفاء لإدغام، وقد بينته في أول سورة القيامة في قوله تعالى «لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وحسبي وحسبك ماتقدم.

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ

. قراءة الجماعة بفتح الباء «كَبَدٌ».

فِي كَبَدٍ

. وقرئ بسكون الباء «كَبَدٌ» (٢)، وذكر العكبري أنه لغة.

أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ

. قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي

أَيَحْسَبُ

«أَيَحْسَبُ» (٣) بفتح السين، وهي لغة تميم

. وقراءة الباقيين «أَيَحْسِبُ» (٣) بكسرهما، وهي لغة الحجاز.

. وذكر القرطبي أنه قرئ «أَيَحْسَبُ» (٤) بضم السين من الحساب،

وأنه روي عن النبي ﷺ.

. رقق (٥) الأزرق وورش الراء.

يَقْدَرُ

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤/٢، المذهب ٣٣٧/٢، البدور الزاهرة ٣٤٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧١٤/٢.

(٣) الإتحاف ١٦٥/١، ٤٣٩، النشر ٢٣٦/٢، المكرر ١٥٤/١، المبسوط ١٥٤/١، السبعة ١٩١/١: «وقال

هبيرة عن حفص إنه كان يفتح، ثم رجع فكان يكسر»، التبصرة ٤٥٠/١، العنوان ٧٦/١، إرشاد

المبتدي ٢٥١/١، التيسير ٨٤/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٧/١ - ٣١٨، إعراب ثلاثين

سورة ٨٨.

(٤) القرطبي ٦٤/٢٠.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٢، المذهب ٣٣٥/٢، البدور الزاهرة ٣٤١.

عَلَيْهِ

- قرأ ابن كثير في الوصل «عليه»^(١) بوصل الهاء بياء.

- وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «عليه».

يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبْدًا

لُبْدًا

- قرأ الجمهور «لُبْدًا»^(٢) بضم اللام وفتح الباء، جمع لُبْدَةٍ، ومعناه

كثير.

- وقرأ أبو جعفر وزيد بن علي وابن محيصن ومجاهد «لُبْدًا»^(٣) بضم

اللام وسكون الباء.

- وقرأ مجاهد وابن أبي الزناد والحسن وحميد وعثمان بن عفان

«لُبْدًا»^(٤) بضم اللام والباء.- وقرأ عمر بن الخطاب وأبو المتوكل أبو عمران «لُبْدًا»^(٥) بفتح

اللام وتسكين الباء خفيفة.

- وقرأ أبو جعفر وعائشة وأبو عبد الرحمن وقتادة وأبو العالية وأبو

(١) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف ٣٤.

(٢) البحر ٨/٤٧٦، الكتاب ٢/٣١٥، فهرس سيبويه ٥٣، المحرر ١٥/٤٥٨، الإتحاف ٤٣٩، حاشية الجمل ٤/٥٣٨، معاني الزجاج ٥/٣٢٨، إعراب النحاس ٣/٧٠٥، اللسان/لبد، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٨٥، فتح القدير ٥/٤٤٤.

(٣) البحر ٨/٤٧٦، مختصر ابن خالويه ١٦٣/١٧٤، المحرر ١٥/٤٥٨، الكشف ٣/٣٣٩، بصائر ذوي التمييز/لبد، روح المعاني ٣٠/١٧٣، التاج/لبد، التكملة والذيل والصلة/لبد، الدر المصون ٥٢٥/٦.

(٤) البحر ٨/٤٧٦، الكشف ٣/٣٣٩، الإتحاف ٤٣٩، فتح القدير ٥/٤٤٤، مختصر ابن خالويه ١٦٣/١٧٤، القرطبي ٢٠/٦٤، المحرر ١٥/٤٥٨، زاد المسير ٩/١٣١، حاشية الجمل ٤/٥٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٨٥، التاج/لبد، بصائر ذوي التمييز/لبد، روح المعاني ٣٠/١٧٢، التكملة والذيل والصلة/لبد، الدر المصون ٥٢٥/٦.

(٥) زاد المسير ٩/٣١.

بكر الصديق «لُبْدًا»^(١) بضم اللام وشد الباء مفتوحة، جمع لا بد
مثل: راكع ورُكَّع.

- وقرأ زيد بن علي وابن عمير وعاصم في رواية وعلي وابن أبي
الجوزاء «لِبْدًا»^(٢) بكسر اللام وفتح الباء، جمع لِبْدَة، وهو
ماتَلَبَّد، ويراد به الكثرة.

أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ

أَيَحْسَبُ
لَمْ يَرَهُ

- تقدّم في الآية ٥/ قراءة فتح السين وكسرها.

- قراءة الجماعة «لم يرهو»^(٣) بإشباع ضمة الهاء، وهي قراءة هشام
من طريق الحلواني، وابن وردان ويعقوب بخلاف عنهما.
قال ابن غلبون: «وكلهم قرأ... بإشباع ضمة الهاء في الوصل وبه
قرأت، وبه آخذ».

- وقرأ الأعمش وهشام من طريق الداجوني والفراء عن الكسائي
عن حمزة ويحيى عن أبي بكر عن عاصم، وهي رواية الكسائي

(١) البحر ٤٧٦/٨، النشر ٤٠١/٢، الكشاف ٣٣٩/٣، غرائب القرآن ٩٨/٣٠، الإتحاف ٤٣٩/،
مختصر ابن خالويه ١٦٣/، ١٧٤، المحتسب ٣٦١/٢، فتح القدير ٤٤٤/٥، الطبري ١٢٧/٣٠،
معاني الفراء ٢٦٣/٣، التبيان ٣٤٩/١٠، زاد المسير ١٣١/٩، مجمع البيان ١٣٨/٣٠، القرطبي
٦٤/٢٠، المبسوط ٤٧٣، المحرر ٤٥٨/١٥. فتح الباري ٥٤١/٨، إرشاد المبتدي ٦٣٥، حاشية
الجمال ٥٣٨/٤، معاني الزجاج ٣٢٨/٥، إعراب ثلاثين سورة ٨٩، بصائر ذوي التمييز/لبد،
التكملة والذيل والصلة، واللسان والتاج/لبد، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٥/٢، روح
المعاني ١٧/٣٠، الدر المصون ٥٢٥/٦.

(٢) الكشاف ٣٣٩/٣، القرطبي ٦٤/٢٠، إعراب ثلاثين سورة ٨٩، بصائر ذوي التمييز/لبد، زاد
المسير ١٣١/٩، التكملة والذيل والصلة/لبد. التاج/لبد.

(٣) الإتحاف ٤٣٩، النشر ٣١١/١، السبعة ٢٠٨، ٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٨/٢.

عن أبي بكر أيضاً «لم يَرَهُ»^(١) بسكون الهاء.

قال مكّي: «ذكر القراء أن قياس رواية الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو أن يكون... بالإسكان، وكذلك روي عن الكسائي عن أبي بكر، والذي قرأتُ لهما مثل الجماعة بصلة واو». وقال ابن مجاهد: «واختلفوا عن عاصم في ذلك أيضاً، فقال يحيى عن أبي بكر عن عاصم... أن لم يَرَهُ أحد...، كل ذلك بإسكان الهاء، وهذه رواية الكسائي عن أبي بكر عن عاصم...، ولم يرو أحد عن حمزة غير الكسائي، حدثني به محمد به الجهم عن أبي توبة عن الكسائي».

- وقرأ ابن وردان ويعقوب بخلاف عنهما وهبة الله والشطوي عن أبي جعفر «لم يَرَهُ»^(٢) باختلاس ضمة الهاء.
- وقرأ الحسن «لم يَرَهُ»^(٣) بسكون الراء لتوالي الحركات، كذا عند ابن عطية.

وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ

شَفَتَيْنِ

- قراءة الجماعة «شَفَتَيْنِ» بفتح الشين.
- وقرأ الخليل «شِفَتَيْنِ»^(٤) بكسر الشين، وهي لغة في الشَفَّة.

(١) السبعة/٢١٠، ٢١٢. الإتحاف/٤٣٩، النشر ٣١٠/١ - ٣١١، المحتسب ٣٦١/٢، مختصر ابن

خالويه ١٧٣، التبصرة/٧٢٧، إعراب ثلاثين سورة/٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها

٤٨٥/٢، إعراب القراءات الشواذ ٧١٤/٢.

(٢) النشر ٣١٠/١ - ٣١١، الإتحاف/٤٣٩، إرشاد المبتدي/٦٣٥.

(٣) المحرر ٤٥٨/١٥، كذا جاء فيه.

(٤) الشوارد/٣٢.

فَلَا أَقْنَحُمُ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾

فَلَا أَقْنَحُمُ

. قراءة الجماعة «فلا اقتحم».

. وذكر ابن خالويه أنه في بعض المصاحف «فلا اقتحام»^(١).

وَمَا أَدْرَبَكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾

أَدْرَبَكَ^(٣)

. قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان

وأبو بكر بخلاف عنهما.

. وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان.

وتقدم هذا مفصلاً في مواضع سبقت، وانظر الآية ٣/ من سورة الحاقة.

فَكُ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَمْتُ يَوْمَ ذِي مَسْجَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾

فَكُ رَقَبَةٍ ، أَوْ إِطْعَمْتُ ، يَتِيمًا

. قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وعبد الوارث عن أبي عمرو

والحسن وأبو رجاء «فكُ رَقَبَةٍ ، أَوْ إِطْعَمْتُ... يَتِيمًا»^(٣).

فَكُ رَقَبَةٍ: بالرفع خبر مبتدأ مقدر، أي: هو فكُ رَقَبَةٍ.

ورقبة: مجرور بالإضافة.

(١) مختصر ابن خالويه/ ١٧٣ «فلا اقتحام» كذا بالفاء وهو تصحيف، إعراب القراءات الشواذ ٧١٤/٢.

(٢) انظر الإتحاف/ ٤٣٩، والمكرر/ ١٥٤، وانظر حاشية آية سورة الحاقة التي أحلت عليها.

(٣) البحر ٤٧٦/٨، التيسير/ ٢٢٣، الإتحاف/ ٤٣٩، النشر ٤٠١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٥/٢،

حجة القراءات/ ٧٦٤، زاد المسير ١٣٥/٩، القرطبي ٧٠/٢٠، السبعة/ ٦٨٦، شرح الشاطبية/ ٣٠٣،

غرائب القرآن ٩٨/٣٠، الكتاب ٩٧/١، فهرس سيبويه/ ٥٣، معاني الفراء ٢٤٩/٣ - ٢٦٥، إعراب

ثلاثين سورة/ ٩١، العكبري ١٢٨٨/٢، الرازي ١٨٦/٣١، إعراب النحاس ٧٠٧/٣، التبيان ٣٥٢/١٠،

الطبري ١٢٩/٣٠، الكشف ٣٤٠/٣، معاني الأخفش ٥٣٨/٢، المكرر/ ١٥٤، شرح الكافية

الشافعية/ ١٠١٣، إرشاد المبتدي ٦٣٥ - ٦٣٦، فتح القدير ٤٤٤/٥، المبسوط/ ٤٧٣، العنوان/ ٢١٠، فتح

الباري ٥٤١/٨، الكافي/ ١٩٩، حاشية الجمل ٥٤٠/٤، حاشية الشهاب ٣٦٣/٨، معاني الزجاج

٣٢٩/٥، التبصرة/ ٧٢٧، إعراب القراءات السبع وعالها ٤٨١/٢، المحرر ٤٦١/١٥، روح المعاني

١٧٧/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٨/٢، الدر المصون ٥٢٥/٦ - ٥٢٦.

أو إطعاماً: بالرفع معطوف على «فَكَ...»، وهو مصدر، ویتيما: منصوب به.

وهي اختيار الأخفش وأبي حاتم وأبي عبيد، وتَعَقَّبَهُمْ أبو جعفر النحاس.

. وقرأ ابن كثير والكسائي وعبيد وعلي بن نصر عن أبي عمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن وعلي بن أبي طالب وأبو رجاء وابن أبي إسحاق وزيد عن الداجوني، والداجوني عن ابن ذكوان «فَكَ رَقَبَةً، أو أَطْعَم... يَتِيمًا»^(١).

فَكَ: فعل ماضٍ، رَقَبَةً: مفعول به، أَطْعَم: فعل ماضٍ.

قال الأخفش: «وليس هذا بذاك، وفَكَ رَقَبَةً هو الجيد».

قال ابن مجاهد^(٢): «وقال عباس: سألت أبا عمرو، فقال: أيتهما شئت».

وذكر أبو حيان أن بعض التابعين قرأ «فَكَ رَقَبَةً أو أَطْعَم»^(٣).

فَكَ: مصدر مضاف، أَطْعَم: فعل ماضٍ.

. وذكر أبو جعفر النحاس أن الحسن وأبا رجاء قرأا «... وَأَطْعَم»^(٤).

العطف بالواو وليس بأو كقراءة الجماعة.

فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ . قراءة الجماعة «فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ»^(٥) ، ذي: بالياء صفة ليوم.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) السبعة/٦٨٦.

(٣) البحر ٤٧٦/٨، المحرر ٤٦٢/١٥ «فَكَ رَقَبَةً...» كذا روح المعاني ١٧٧/٣٠.

(٤) إعراب النحاس ٧٠٩/٣.

(٥) البحر ٤٧٦/٨، المحرر ٤٦٢/١٥، روح المعاني ١٧٧/٣٠، الدر المصون ٥٢٦/٦، فتح القدير

٤٤٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧١٥/٢.

- وقرأ علي وأبو رجاء «فكَّ رقبةً، أو أطعم في يوم ذا مسغبة»^(١)

ذا: بالالف على أنه مفعول به للفعل: أطعم.

قال أبو حيان: «... كقراءة ابن كثير إلا أنهما قرأا ذا مسغبة بالالف».

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وعلي بن أبي طالب «أو إطعام في يوم ذا مسغبة، يتيماً»^(٢) بالالف، ونصب «ذا» على المفعول للمصدر، ويتيماً: بدل من «ذا».

قال الفراء: «... تجعلها من صفة اليتيم، كأنه قال: أو أطعم في يوم يتيماً ذا مسغبة...».

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾

- قراءة الجماعة بهمزة محققة وميم خفيفة «المَشْأَمَةِ».

الْمَشْأَمَةِ

- وذكر الدباغ عن أبي الربيع عن حفص عن عاصم «المَشْأَمَةِ»^(٣) مهموزة مشددة الميم.

قال ابن مجاهد: «كذا قال وليس له وجه»، ومثله عند الفارسي.

- وقرأ حمزة في الوقف «المَشْأَمَةِ»^(٤) بنقل حركة الهمزة إلى الشين وحذف الهمزة.

- وروي عنه التسهيل^(٤) بَيْنَ بَيْنَ، وهو ضعيف.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٧٦/٨، الكشف ٣٤٠/٣، الإتحاف ٤٣٩، فتح القدير ٤٤٥/٥، المحتسب ٣٦٢/٢، الرازي ١٨٥/٣١، إعراب النحاس ٧٠٩/٣، مختصر ابن خالويه ١٧٤، مجمع البيان ١٣٨/٣٠، المحرر ٤٦٢/١٥، معاني الفراء ٢٦٥/٣، إعراب ثلاثين سورة ٩١، الرازي ١٨٦/٣١، القرطبي ٧٠/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٣/٢، روح المعاني ١٧٧/٣٠، الدر المصون ٥٢٦/٦.

(٣) السبعة ٦٨٧، حجة الفارسي ٤١٧/٦.

(٤) الإتحاف ٦٦، ٤٣٩، النشر ٤٣٣/١، ٤٨١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٧/٢.

- وذكر ابن خالويه أن حفصاً قرأ «المشمة»^(١) بالتشديد، كذا في المختصر. «المشمة» بتشديد الشين، كذا في إعراب القراءات السبع. وروى حفص عن عاصم في الوقف «المشامة»^(٢) بإمالة الميم وهي قراءة الكسائي وحمزة في الوقف أيضاً. قال الفارسي: «وهذه الإمالة في ذا الحرف على السنة مولدي الكوفة والبصرة اليوم».

عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ

- تقدّمت القراءتان: بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية ٧/ من سورة الفاتحة، والآية ١٦/ من سورة الرعد. قرأ أبو عمرو وحمزة وحفص عن عاصم والشيزري عن الكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والحسن والأعمش والمفضل «مُؤَصَّدَةٌ»^(٣) بالهمز. وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وعاصم في رواية أبي بكر

عَلَيْهِمْ

مُؤَصَّدَةٌ

(١) مختصر ابن خالويه/١٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٧/٢، قلت: لعل الصواب الثاني، وأخطأ محقق المختصر في ضبط القراءة. قال ابن خالويه في إعراب القراءات السبع: «... وذلك أن من العرب من إذا أسقط الهمزة شدد الحرف الذي قبل الهمزة عوضاً مما حذف...».

(٢) السبعة/٦٨٦-٦٨٧، وانظر النشر ٨٣/٢، والإتحاف/٩٢، حجة الفارسي ٤١٧/٦.

(٣) البحر ٤٧٦/٨-٤٧٧، التيسير/٢٢٣، السبعة/٦٨٦، الإتحاف/٤٣٩، النشر ٣٩٠/١-٣٩٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٧/٢، الكشاف ٣٤٠/٣، حجة القراءات/٧٦٦، شرح الشاطبية/٣٠٣، القرطبي ٧٢/٢٠، المكرر/١٥٤، مختصر ابن خالويه/١٧٤، الحجة لابن خالويه/٣٧٢، العكبري ١٢٨٩/٢، التبيان ٣٥٣/١٠، مجمع البيان ١٣٨/٣٠، الكافي/١٩٩، التبصرة/٧٢٧، زاد المسير ١٣٦/٩، العنوان/٢١٠، إرشاد المبتدي/٦٣٦، المبسوط/٤٧٣-٤٧٤، غرائب القرآن ٩٨/٣٠، حاشية الجمل ٥٤٠/٤، معاني الزجاج ٣٣٠/٥، أدب الكاتب/٤٧٤، المحرر ٤٦٥/١٥-٤٦٦، المفردات/وصد، إعراب ثلاثين سورة/٩٥، بصائر ذوي التمييز/وصد، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٨، روح المعاني ١٧٨/٣٠، فتح القدير ٤٤٥/٥.

والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بخلاف عنه «مُؤَصَّدَةٌ»^(١) بالواو.
قال ابن مهران^(٢) : «وذكر يعقوب بالهمز وغير الهمز، وقرأتُ
بالوجهين، والصحيح عندي ترك الهمز؛ لأنه ذكر أنه من
الوصيد، والله أعلم».

ونقل الزمخشري طَعَنَ بعض المتقدمين في قراءة الهمزة قال^(٣) :
«وعن أبي بكر بن عياش: لنا إمام يهمز مؤصدة، فأشتهي أن أسدَّ
أذني إذا سمعته».

ورأى الشهاب^(٤) قراءة أبي عمرو وحفص وغيرهما رداً على أبي
بكر بن عياش وغيره ممن طعن في هذه القراءة، مع أنها متواترة.
قال أبو حيان^(٥) : «مؤصدة: ... فيظهر أنه من «أصدت»، قيل: ويجوز
أن يكون من «أوصدت»، وهمز على حَدٍّ من قرأ «بالسُّوق»
مهموزاً.

وقرأ باقي السبعة بغير همز، فيظهر أنه من «أوصدت»، وقيل:
يجوز أن يكون من «أصدت» وسَهِّل الهمزة.
- وقراءة حمزة في الوقف «مُؤَصَّدَةٌ»^(٦) بإبدال الهمزة الساكنة واواً،
قال ابن خالويه: «إلا أن حمزة إذا وصل همز، وإذا وقف لم يهمز».
والإمالة في هذه الكلمة على وجهين:

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المبسوط/٤٧٤.

(٣) الكشاف ٣/٣٤٠، والقرطبي ٢٠/٧٢، وانظر تعقيب السمين على هذه القصة في الدر المصون
٥٢٦/٦-٥٢٧.

(٤) حاشية الشهاب ٨/٣٦٤.

(٥) البحر ٨/٤٧٧، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٧٧، والعكبري ٢/١٢٨٩.

(٦) الإتحاف/٤٣٩، المكرر/١٥٤، الكافي/٢٠٠، إرشاد المبتدي/٦٣٦، التيسير/٢٢٣،
التبصرة/٧٢٧، الحجة لابن خالويه/٣٧٢.

الأول: - قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه، «مُؤَصَّدُهُ»^(١) بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

الثاني: - قرأ عاصم من رواية حفص «مُؤَصَّدُهُ»^(١) بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

وفي الحجة: «قال أبو علي: قول عاصم: وإمالة الفتحة التي في «مُؤَصَّدُهُ» نحو الكسر، وكذا «المشأمة» عربي، قال سيبويه: قالوا: أخذت أخذه»^(٢) وضربت ضربه، شبه الهاء الألف، وأمال ماقبلها كما يميل ما قبل الألف فإن قلت: كيف أمالها، والألف لو كانت هنا موضع الهاء لم تلزم فيها الإمالة لأنه ليس كسرة ولا ياء؟ قيل: قد تُمال الألف في الأواخر وإن لم يكن ما يوجب الإمالة، وذلك نحو قولهم: طلبنا ورأيت عنتاً»^(٣)، فكما أمالوا هذه الألف وإن لم يكن في الكلمة كذلك أميلت الهاء تشبيهاً بالألف، وهذه الإمالة في ذا الحرف على أسنة مولدي الكوفة والبصرة اليوم».

(١) السبعة/٦٨٦ - ٦٨٧، قال ابن مجاهد: «أما إذا وصل فالفتح لا غير»، وذكر ابن خالويه في مختصره/١٧٤، الإمالة عن حفص غير أنه أثبت القراءة من غيرهمز «مُؤَصَّدُهُ» كذا، حجة الفارسي ٤١٧/٦.

(٢) لم يضبط المحققان النص في أخذه وضربه، والصواب ما تراه. انظر الكتاب ٢/٢٧٠، ولم يحسن الضبط هارون أيضاً.

(٣) كذا ورد النص، وفي الكتاب ٢/٢٦٣ «رأيت عنباً» وفي ٢/٢٦٧ «طَلَبْنَا وَ عَنَتْنَا» وهو في باب الإمالة وكان على محقق الحجة الرجوع إلى الكتاب لإحكام ضبط هذه النصوص.

٩١ سُورَةُ الشَّمْسِ

(٩١)

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا

ضُحَاهَا^(١)

. قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف ونافع من رواية ابن جمار وخارجة وعباس وعبيد عن عقيل عن أبي عمرو.
وروى خلف عن إسحاق المسيبي عن نافع، وعبد الوارث واليزيدي عن أبي عمرو، وورش والأزرق، وإسماعيل، بالتقليل، وهو تخفيف يشعر بالأصل.

. وقرأ الباقر بالفتح، وهي رواية ورش وقالون عن نافع، والوجه الثاني عن أبي عمرو، والأزرق، والفتح هو الأصل.
قال الزمخشري: «قرئ «وضحاهَا» بالإمالة لوقوعه مع الممالات للازدواج».

وفي الإتحاف: «أمالوا من الواوي... والضحى كيف جاء مما أوله مكسور أو مضموم، قيل لأن من العرب من يثني ما كان كذلك بالياء وإن كان واوياً فيقول: رِيَّان ضُحَيَّان فراراً من الواو إلى الياء؛ لأنها أخف حيث ثقلت الحركات بخلاف المفتوح».
ومثل هذا في النشر وقال: «وقال مكي: مذهب الكوفيين أن يُثْنُوا ما كان من ذوات الواو مضموم الأول أو مكسوره بالياء، قلت. أي

(١) الإتحاف/٧٦، ٧٩، ٤٣٩، المكرر/١٥٤، الكشاف/٢٧٢/٣، النشر/٣٧/٢، ٤٨ — ٤٩، العنوان/٢١٠، التبيان/٣٥٦/١٠، الرازي/١٨٩/٣١، التيسير/٢٢٣، المبسوط/١١٤، الحجة لابن خالويه/٢٧٢، الكشف عن وجوه القراءات/٣٨١/٢، معاني الفراء/٢٦٦/٣، معاني الزجاج/٣٣١/٥، التبصرة/٣٧٣، الرازي/١٨٩/٣١، السبعة/١٤٥، ٦٨٨ — ٦٨٩، المحرر/١٥/٤٧٥، إرشاد المبتدي/١٩٠، المصباح/كدي، إعراب ثلاثين سورة/٩٧، إعراب القراءات السبع وعللها/٤٨٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧ و ٦٢٩.

ابن الجزري - وقوى هذا السبب سبب آخر وهو الكسرة قبل الألف في «الرّيا»، وكون «الضُّحى وضُحاهَا...» رأس آية فأميل للتناسب...».

وَالْقَمَرِ إِذَا نَلَّهَا

نَلَّهَا^(١) . قرأه بالإمالة الكسائي، وهي رواية عباس وعبيد عن عقيل عن أبي عمرو.

. وقرأ الأزرق وورش وأبو عمرو بالتقليل بخلاف عنهم.
 . وذكر ابن طاهر التقليل عن نافع أيضاً.
 . وقراءة الباقيين بالفتح، وهم ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة ونافع والأعمش وأبو جعفر ويعقوب والحسن وغيرهم.
 وفي اللسان والتاج: «فأما قراءة الكسائي «تلاها» فأمال وإن كانت من ذوات الواو، فإنما قرأ به لأنها جاءت مع ما يجوز أن يمال، وهو يغشاها، ويناها».

وقال الفراء: «ومن ذلك تلاها، وطحاها لما ابتدئت السورة بحرف الياء والكسر اتبعها ماهو من الواو، ولو كان الابتداء للواو لجاز فتح ذلك كله، وكان حمزة يفتح ما كان من الواو، ويكسر ما كان من الياء، وذلك من قلة البصر بمجاري كلام العرب [كذا] فإذا انفرد جنس الواو فتحته، وإذا انفرد جنس الياء فأنت

(١) الإتحاف/٧٧، ٧٩، ٤٣٩. المكرر/١٥٤، العنوان/٢١٠، النشر ٢/٣٧، ٥٢، إعراب ثلاثين سورة/٩٦، المبسوط/١١٤، التبيان ١٠/٣٥٦، الرازي ٣١/١٨٩، التيسير/٢٢٣، المحرر ١٥/٤٧٥، الحجة لابن خالويه/٣٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٨١، معاني الفراء ٣/٦٦، معاني الزجاج ٥/٣٣١، التبصرة/٣٧٢-٣٧٣، إرشاد المبتدي/١٩٠، السبعة/١٤٧، ٦٨٨-٦٨٩، الرازي ٣١/١٨٩-١٩٠، أوضح المسالك ٣/٢٩٧، توضيح المقاصد ٥/٢٠٠، شرح التصريح ٢/٣٤٧، اللسان والتاج/تلا، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٠ و٦٢٩.

فيه بالخيار، إن فتحت وإن كسرت فصَوَابٌ.

وذهب ابن مالك وابنه إلى أن الألف أميلت هنا ليشاكل اللفظ بها مابعدھا، وهو «جَلَّأَهَا» في الآية ٣/.

وقال الزجاج: «وهذا الذي يسميه الناس الكسر ليس بكسر صحيح، يسميه الخليل وأبو عمرو الإمالة، وإنما كسر من هذه الحروف ما كان منها من ذوات الياء ليدُلُّوا على أن الشيء من ذوات الياء، ومن فتح «ضحاها» و«تلاها» و«طحاها» فلأنه من ذوات الواو، ومن كسر فلأن ذوات الواو كلها إذا رُدَّ الشيء إلى ما لم يُسَمَّ فاعله انتقل إلى الياء تقول: قد تُلِّيَ، ودُحِيَ، وطُحِيَ».

وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّئَهَا ٢

النَّهَارِ
جَلَّئَهَا^(١)

- تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.
- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وعباس عن أبي عمرو.
- وقرأه بالتقليل خلف عن إسحاق المسيبي عن نافع وعبد الوارث واليزيدي عن أبي عمرو وورش والأزرق بخلف عنهما.
- والباقون بالفتح.

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ٣

يَغْشَىٰهَا

- الإمالة فيه مثل الإمالة في «جَلَّأَهَا» آية ٣/.

(١) الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٤٣٩، المكسر/١٥٤، النشر ٣٦/٢، ٤٨، السبعة/٦٨٨ - ٦٨٩، العنوان/٢١٠، التيسير/٢٢٣، المحرر ٤٧٥/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٧٢، معاني الفراء ٢٦٦/٢، التبيصرة/٣٧٣، التبيان ٣٥٦/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/١، ١٧٨، إرشاد المبتدي/١٨٩ - ١٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٧١/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾

وَمَا - قرأ أبو عمران الجوني وآخرون «ومن بناها»^(١) .

بَنَاهَا - الإمامة فيه مثل الإمامة في «جَلَّاهَا» آية/٣ .

وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّاهَا ﴿٦﴾

وَمَا - قرأ أبو عمران الجوني وآخرون «ومن طحاها»^(٢) .

طَحَّاهَا - الإمامة فيه مثل الإمامة في «تَلَّاهَا» آية/٢ .

وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾

وَمَا - قرأ أبو عمران الجوني وآخرون «ومن سَوَّاهَا»^(٣) .

سَوَّاهَا - الإمامة فيه مثل الإمامة في «جَلَّاهَا» آية/٣ .

فَالْهَمَّهَا فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾

تَقْوَاهَا - الإمامة فيه مثل الإمامة في «ضحاها» آية/١ ، وجَلَّاهَا آية/٣ .

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾

قَدْ أَفْلَحَ - قرأ ورش «قَدْ افلح» بنقل حركة الهمزة إلى الدال وحذف الهمزة .

وتقدّم هذا في الآية الأولى من سورة المؤمنين ، وسورة الأعلى

آية/١٤ .

الإمامة فيه مثل الإمامة في «جَلَّاهَا» آية/٣ .

زَكَّاهَا

(١) زاد المسير ٩/١٣٩ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) زاد المسير ٩/١٣٩ .

وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا

خَابَ

. قرأه بالإمالة^(١) حمزة والداجوني.

دَسَّهَا

. الإمالة فيه كالإمالة في «جَلَّاهَا» الآية/٣.

كَذَّبَتْ ثُمُودُ بِطَغْوَنِهَا

كَذَّبَتْ ثُمُودُ

. أدغم^(٢) التاء في التاء أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش وحمزة والكسائي وابن عامر.

ثُمُودُ

. والباقون على الإظهار، وهي رواية الصوري عن ابن ذكوان.
وتقدمت القراءة بتكوين «ثمود» عن الأعمش، وانظر الآية/٩ من سورة الفجر، والحاقة آية/٤.

بِطَغْوَنِهَا

. قراءة الجماعة «بِطَغْوَاهَا»^(٣) بفتح الطاء، وهو مصدر من الطغيان قلبت فيه الياء واواً، فصلاً بين الاسم والصفة، ذكره أبوحيان والزجاج وغيرهما.

. وقرأ الحسن ومحمد بن كعب وحماد بن سلمة وعاصم الجحدري

(١) الإتحاف/٨٧، إرشاد البمتدي/١٩٧-١٩٨، ٦٣٧، النشر/٢-٥٩، ٦٠، التيسير/٥٠، المبسوط/١١٨، السبعة/١٤١، المكرر/١٤٥، العنوان/٦١، التبصرة/٣٧٣، الكشف عن وجوه القراءات/١٧٥/١، إعراب ثلاثين سورة/١٠٣.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٤٤٠، النشر/٢-٥٦، إعراب القراءات السبع وعللها/٢-٤٩٠، المكرر/١٤٥، التيسير/٤٢-٤٣، المبسوط/٩٤، العنوان/٥٧، التبصرة/٣٥٨، الكشف عن وجوه القراءات/١٥٠-١٥١.

(٣) البحر/٨٨١، المحتسب/٣٦٣، الإتحاف/٤٤٠، فتح القدير/٥-٤٤٩، الكشف/٣-٣٤٢، القرطبي/٢٠-٧٨، معاني الزجاج/٥-٣٣٣، وفي مختصر ابن خالويه/١٧٤...: «الحسن والقرطبي» كذا، والقرطبي مُصَحَّفٌ، صوابه: القرطبي، وهو محمد بن كعب، إعراب القراءات السبع وعللها/٢-٤٩٠، المحرر/١٥-٤٧٣، حاشية الشهاب/٨-٣٦٧، روح المعاني/٣٠-١٨٥، وانظر التاج/طفا، والشوارد/٣٢.

«بَطُغُواها»^(١) بضم الطاء.

وهو مصدر كالرُجْعَى، وكان قياسه الطُغْيَا مثل السُّقْيَا ولكنهم شَذُّوا فيه.

. والإمالة في «بَطُغُواها» كالإمالة في «جَلَّأها» الآية ٣/.

إِذَا نُبِعَتْ أَشَقَّيْهَا

أَشَقَّيْهَا . الإمالة فيه مثل الإمالة في «جَلَّأها» الآية ٣/.

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَيْهَا

فَقَالَ لَهُمْ نَاقَةَ اللَّهِ . أدغم^(٢) اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب . قراءة الجماعة «ناقة...»^(٣) بالنصب على التحذير.

. وقرأ زيد بن علي «ناقة...»^(٣) بالرفع، وهو على التحذير أيضاً، أي: همكم ناقة الله وسقياها، فلا تعقروها، ولا تستأثروا بالسقيا عليها.

سُقْيَيْهَا . الإمالة فيه كالإمالة في «جَلَّأها» الآية ٣/.

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا

فَدَمْدَمَ . قراءة الجمهور «فدمدم» بميم بين دالين . وقرئ «فدمدم»^(٤) مبنياً للمفعول، قال العكبري: «وهي بعيدة في الصحة...». . وقرأ ابن الزبير «فدهدم»^(٥) بهاء بين دالين، وهي لغة، وذكر ابن

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٧١٦/٢، الدر المنصور ٥٢٣/٦.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٣٣٧/٢، البدور الزاهرة ٣٤٣.

(٣) حاشية الجمل ٥٣٣/١، إعراب النحاس ٧١٤/٣، معاني الفراء ٢٦٨/٣، روح المعاني ١٨٥/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧١٦/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه ١٧٤، إعراب القراءات الشواذ ٧١٦/٢، الدر المنصور ٥٣٣/٦.

(٥) البحر ٤٨٢/٨، القرطبي ٧٩/٢٠، حاشية الجمل ٥٤٤/٤، وفي مختصر ابن خالويه ١٧٤.

«فدهرم» كذا بالراء المهملة وهو تحريف، المحرر ٤٧٤/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩١/٢، فتح القدير ٤٥٠/٥، روح المعاني ١٨٦/٣٠، الدر المنصور ٥٢٣/٦.

عطية أنها كذلك في بعض المصاحف.

- وفي بعض المصاحف «فَدَمَّرَ»^(١) كذا، من التدمير.

- وفي مصحف ابن مسعود «فدمدمها عليهم»^(٢).

- تقدّمت القراءة بضم الهاء وكسرهما، انظر الآية ٧/ من سورة

عَلَيْهِمْ

الفاتحة، والآية ١٦/ من سورة الرعد.

- الإمالة فيه كالإمالة في «جَلَّأَهَا» آية ٣/.

فَسَوَّيْنَهَا

وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا

- قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب

وَلَا يَخَافُ

«ولا يخاف»^(٣) بالواو، وهي للحال أو الاستئناف، وهو كذلك في

مصاحف أهل الكوفة ومكة والبصرة، واختاره أبو عبيد وأبو

حاتم، وزعم الفراء أن الواو أجود.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب والأعرج وأبو جعفر وأبو عبد الله ونافع وابن

عامر «فلا يخاف»^(٣) بالفاء، وكذلك جاء في مصاحف أهل المدينة

والشام.

(١) المحرر ٤٧٤/١٥.

(٢) المحرر ٤٧٤/١٥.

(٣) البحر ٣٩٨/١، ٤٨٢/٨، التيسير/٢٢٣، الإتحاف/٤٤٠، الطبري ١٣٨/٣٠، النشر ٤٠١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٢/٢، حجة القراءات/٧٦٦، الحجة لابن خالويه/٣٧٢، القرطبي ٨٠/٢٠، مجمع البيان ١٣٨/٣٠، الكشاف ٣٤٢/٣، السبعة/٦٨٩، شرح الشاطبية/٣٠٣، فتح القدير ٤٥٠/٥، معاني الفراء ٢٦٩/٢، العكبري ١٢٩٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩١/٢، الرازي ١٩٣/٣١، إعراب النحاس ٧١٥/٣، الكافي/٢٠٠، زاد المسير ١٤٣/٩، مشكل إعراب القرآن ٤٧٨/٢، فتح الباري ٥٤٢/٨، المحرر ٤٧٤/١٥، العنوان/٢١٠، المبسوط/٤٧٤، إرشاد المبتدي/٦٣٧، حاشية الجمل ٥٤٤/٤، التبصرة/٧٢٨، حاشية الشهاب ٣٦٧/٨، إعراب ثلاثين سورة/١٠٦، التبيان ٣٥٩/١٠، غرائب القرآن ١٠٣/٣٠، روح المعاني ١٨٦/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٩/٢، الدر المنصور ٥٣٣/٦.

وفي القرطبي^(١) : «روى ابن وهب وابن القاسم عن مالك قالاً : أخرج إلينا مالك مصحفاً لجده، وزعم أنه كتبه في أيام عثمان بن عفان حين كتب المصاحف، وفيه: «ولا يخاف» بالواو، وكذا هي في مصاحف أهل مكة والعراقيين بالواو، واختاره أبو عبيد وأبوحاتم اتباعاً لمصاحفهم».

وقال الداني في المقنع^(٢) : «في مصاحف أهل المدينة «فلا يخاف عقباها» بالفاء، وفي سائر المصاحف «ولا يخاف» بالواو».

- وقرأ النبي ﷺ، وهي رواية الزبير وغيره عنه «ولم يَخَفْ»^(٣).

- الإمالة فيه مثل الإمالة في «جَلَّاهَا» الآية ٣.

عُقْبَاهَا

(١) القرطبي ٨٠/٢٠.

(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار/١٢، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩١/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧٤، الرازي ١٩٧/٣١، الكشاف ٣٤٢/٣، إعراب ثلاثين سورة/١٠٦.

المحرر ٤٧٤/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩١/٢، روح المعاني ١٨٦/٣٠، الدر المصون

٩٢ سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ

(٩٢)

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۖ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ۖ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ۚ

يَغْشَى^(١)

. قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وخارجة وابن جمار عن نافع والأعمش.

. وقراءة التقليل عن الأزرق وورش والمسيبي عن نافع وعبد الوارث واليزيدي عن أبي عمرو.

. وقرأه الباقر بالفتح، وهي رواية ورش وقالون عن نافع.

قال ابن جمار: «كان نافع يبطحها كلها إلا «تلاها» يفتحها وحدها، وقال خارجة عن نافع مثله: يفتح «تلاها» ويبطح سائرهما».

. قرأ ابن مسعود وعلقمة وأبو الدرداء «والليل إذا يغشى، والذكر والأنثى»^(٢) كذا، وتركوا من قراءة الجماعة الآية الثانية «والنهار إذا تجلى»، وأيضاً «وما خلق» من الآية الثالثة، وهي رواية أبي ذر.

وإليك مايلي:

جاء في صحيح البخاري^(٣):

«حدثنا عمر حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن إبراهيم، قال: قدم أصحاب عبد الله على أبي الدرداء، فطلبهم فوجدتهم، فقال: أيُّكم يقرأ على قراءة عبد الله؟ قال: كلُّنا، قال: فأيُّكم يحفظ؟

(١) الإتحاف/٧٥، ٤٤٠، النشر ٣٦/٢، التيسير/٢٢٣، السبعة/٦٨٨ - ٦٨٩، المكرر/١٥٥، العنوان/٢٠٧، التبصرة/٣٧٦، وما بعدها، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣١، الحجة لابن خالويه/٣٧٣.

(٢) انظر فتح الباري ٨/٥٤٣ - ٥٤٤، و ١١/٥٨، ونقل نص الفتح ابن كثير في ٤/٥١٨، وانظر القرطبي ٨١/٢٠٠، وروح المعاني ٣٠/١٨٨.

وأشاروا إلى علقمة، قال: كيف سمعته يقرأ «والليل إذا يغشى»؟
قال علقمة: «والذكر والأنثى»، قال: أشهد أنني سمعت النبي ﷺ
يقرأ هكذا، وهؤلاء يريدونني على أن أقرأ «وما خلق الذكر
والأنثى»، والله لا أتابعهم.
وذكر ابن حجر روايتين^(١):

الأولى: من طريق سفيان: «والليل إذا يغشى، والنهار إذا تجلّى،
والذكر والأنثى».

والثانية: رواية إسرائيل عن مغيرة «والليل إذا يغشى والذكر
والأنثى» بحذف «والنهار إذا تجلّى» كذا في رواية أبي ذر.
قال ابن حجر: «ولعل هذا ممن نسخت تلاوته، ولم يبلغ النسخ أبا
الدرداء ومن ذكر معه».

والعجب من نقل الحفاظ من الكوفيين هذه القراءة عن علقمة
وعن ابن مسعود، وإليهما تنتهي القراءة بالكوفة، ثم لم يقرأ بها
أحد منهم، وكذا أهل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء ولم
يقرأ أحد منهم بهذا، فهذا مما يقوّي أن التلاوة بها نُسخت.

. تقدّمت الإمامة فيه، انظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

. الإمامة فيه مثل الإمامة في «يغشى» في الآية الأولى.

. وقرأ الجمهور «تَجَلَّى»^(٢) بتاء واحدة فعل ماضٍ، ضميره «النهار».

. وقرأ عبد الله بن عبيد بن عمير «تتجلّى»^(٣) بتاءين، يعني الشمس.

وَالنَّهَارِ
تَجَلَّى

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٨٣/٨، الدر المصون ٥٣٤/٦.

(٣) البحر ٤٨٣/٨، روح المعاني ١٨٨/٣٠، الدر المصون ٥٣٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ٧١٨/٢.

- وقرئ «تُجَلَّى»^(١) بضم التاء وسكون الجيم، أي: الشمس، وهو من «أَجَلَى».

- وقرئ «تُجَلَّى»^(٢) بضم التاء.

- وقراءة الجماعة «وماخلق...».

وَمَا خَلَقَ

- وقرأ عبد الله بن مسعود والحسن البصري «والذي خلق...»^(٣) ،

ولم يذكرها أبو عبيد إلا عن الحسن البصري.

- وذكر العكبري أنه قرئ «ومن خلق...»^(٤) .

- قراءة الجماعة «وماخلق الذكر والأنثى».

... الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى

قال أبو حيان^(٥) : «الثابت في مصاحف الأمصار والمتواتر...».

- وقرأ علي «وماخلق من ذكر...»^(٦) كذا منكراً.

- وقرأ ابن مسعود وعلقمة وأبو الدرداء، وسمعاها من النبي ﷺ ،

وعلقمة من أصحاب عبد الله «والليل إذا يغشى والذكر والأنثى»^(٧)

كذا بحذف الآية، وجرّ «الذكر»، وهو هنا عطف على «الليل»،

وقد تقدّمت هذه القراءة.

(١) البحر ٤٨٣/٨ ، روح المعاني ١٨٨/٣٠ ، الدر المصون ٥٣٤/٦ .

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧١٨/٢ .

(٣) فتح الباري ٥٤٣/٨ ، الكشاف ٣٤٣/٣ ، الدر المصون ٥٣٤/٦ . الرازي ١٩٩/٣١ ، التبيان

٣٦٣/١٠ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٣/٢ .

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧١٨/٢ .

(٥) البحر ٤٨٣/٨ .

(٦) المحرر ٤٧٨/١٥ .

(٧) ذكرتها من قبل عن فتح الباري ٥٤٣/٨ - ٥٤٤ ، فتح القدير ٤٥٢/٥ ، وفي المحرر ٤٧٧/١٥

«والذكر...» كذا بالنصب، وهو غير الصواب.

. وقرأ ابن مسعود من رواية سفيان وعلي بن أبي طالب وأبو الدرداء وابن عباس وعلقمة وابن شنبوذ «والنهار إذا تجلّى، والذكر والأنثى»^(١).

قالوا: «وهي قراءة النبي ﷺ» وليس في هذه القراءة صدر الآية «وماخلق»، وذهب أبو حيان إلى أن هذه القراءة نقل آحاد مخالف للسواد فلا يُعدُّ قرآناً. وذكر من قبل أن ابن حجر يرجح أن التلاوة في هذه القراءة منسوخة.

. وقرأ الكسائي: «والنهار إذا تجلّى، وماخلق الذكر والأنثى»^(٢) بجر «الذكر».

وذكر هذا ثعلب قراءة لبعض السلف.

وتخريج هذه القراءة على وجهين:

الأول: ما: عند الزمخشري مصدرية، والذكر بدل من المصدر.

قال: «بالجر على أنه بدل من محل «ماخلق» بمعنى وماخلقه الله، أي: ومخلوق الله الذكر والأنثى».

الثاني: وهو رأي الأخفش وابن الأنباري وغيرهما وهو أن «ما» اسم موصول.

والذكر: بالخفض بدل من «ما».

(١) البحر ٤٨٣/٨. الكشاف ٣٤٣/٣. المحتسب ٣٦٤/٢. مختصر ابن خالويه ١٧٤، القرطبي ٨١/٢٠. إعراب النحاس ٧١٧/٣، الطبري ١٣٩/٣٠. معاني القراء ١٠٢/١، و٢٧٠/٣، الرازي ١٩٨/٣١، مجمع البيان ١٥٦/٣٠. مشكل إعراب القرآن ٤٧٩/٢. فتح الباري ٥٤٣/٨، إعراب ثلاثين سورة ١٠٧-١٠٨، الفهرست ٣٤.

(٢) البحر ٤٨٣/٨. الكشاف ٣٤٣/٣، الرازي ١٩٨/٣١، المحتسب ٣٦٤/٢. مختصر ابن خالويه ١٧٤، معاني الأخفش ١٧٤، البيان ٥١٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٧٩/٢، المحرر ٤٧٨/١٥، روح المعاني ١٨٨/٣٠.

قال الأخفش^(١) : «وقال بعضهم: «وما خلق الذكر والأنثى»، فجعل القسم بالخلق كأنه أقسم بما خلق، ثم فسره وجعله بدلاً من «ما». وقال ابن الأنباري^(٢) : «ويجوز الجر في الذكر والأنثى على البدل من «ما»».

قال أبو حيان^(٣) : «وقد خرّجوه على البدل من «ما» على تقدير: والذي خلق الذكر والأنثى، وقد يُخرّج على توهم المصدر، أي: وخلق الذكر والأنثى...».

قلتُ: ويشهد للتخريج على أن «ما» اسم موصول قراءة ابن مسعود المتقدمة «والذي خلق الذكر والأنثى».

. الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» في الآية ١/.

وَالْأُنْثَى

إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى

. قراءة الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» في الآية ١/.

لَشَتَّى

فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى

قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

أَعْطَى^(٤)

(١) معاني الأخفش ٥٣٩/٢، والمحقق لم يتنبه إلى مراد الأخفش، فلم يضبط القراءة ظناً منه أنها على نسق قراءة الجماعة، وكان عليه أن يضبط الذكر بالخفض، وأن يشير إلى الخلاف في التخريج، وفي تحقیقاته كثير من مثل هذه المواضع لم يدرك مراد الأخفش منها، فتركها على حالها من غير تعليق أو بيان، كذا عند فائز فارس في الطبعة الأولى عام ١٩٧٩، ووجدت الأمر نفسه في طبعة هدى قراءة عام ١٩٩٠، انظر ٥٨٠/٢.

(٢) البيان ٥١٨/٢، ولم يذكر أنها قراءة.

(٣) البحر ٤٨٣/٨.

(٤) الإتحاف ٧٥، ٤٤٠، النشر ٣٦/٢، المکرر ١٥٥، السبعة ٦٨٨، وانظر ص ١٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- الإمامة فيه مثل الإمامة في «يفشى» في الآية / ١.

وَأَتَقَى

وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى

- الإمامة فيه مثل الإمامة في «يفشى» في الآية / ١.

بِالْحُسْنَى

فَسَنِيَسِرُهُ لِلْيُسْرَى

- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(١) الراء بخلاف عنهما.

فَسَنِيَسِرُهُ

- قراءة الجماعة «لِلْيُسْرَى»^(٢) بسكون السين.

لِلْيُسْرَى

- وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو «لِلْيُسْرَى»^(٣) بضم السين.

- وقرأ بالإمالة^(٣) أبو عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان من

رواية الصوري وابن جماز وخارجة عن نافع.

- وبالتقليل^(٣) الأزرق وورش والمسيبي عن نافع.

- والباقون بالفتح^(٣)، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان، ورواية

ورش وقالون عن نافع.

وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَأَسْتَفَنَى

- الإمامة فيه مثل الإمامة في «يفشى» الآية / ١.

وَأَسْتَفَنَى

(١) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) الإتحاف/١٤١، ٤٤٠، النشر ٢/٢١٦، إرشاد المبتدي/٢٣٩، زاد المسير/٩/١٤٩.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٠، التيسير/٤٦، ٢٢٣، المكرر/١٥٥، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٤٠، التذكرة في

القراءات الثمان/٦٣١، الحجة لابن خالويه/٣٧٣، التبصرة/٣٨٦، السبعة/٦٨٨ - ٦٨٩، وانظر

وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿١﴾

- . أدغم الباء ^(١) في الباء أبو عمرو ويعقوب.
 . الإمامة فيه مثل الإمامة في «يغشى» الآية / ١.

وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى
بِالْحُسْنَى

فَسَنِيْسِرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿٢﴾

- . رقق الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما ، وتقدّم هذا في الآية / ٧.
 . قراءة الجماعة «للعُسْرَى» ^(٢) بسكون السين.
 . وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر «للعُسْرَى» ^(٢) بضم السين.
 . وقراءة الإمامة في «العسرى» كالإمامة في «اليسرى» في الآية / ٧.

فَسَنِيْسِرُهُ
لِلْعُسْرَى

وَمَا يَغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿٣﴾

- . الإمامة فيه كالإمامة في «يغشى» الآية / ١.

تَرَدَّى

إِنْ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴿٤﴾

- . الإمامة فيه كالإمامة في «يغشى» الآية / ١.

لَلْهُدَى

وَإِنْ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴿٥﴾

- . انظر القراءات في «الآخرة» في الآية / ٤ من سورة البقرة.
 . الإمامة فيه كالإمامة في «يغشى» الآية / ١.

لِلْآخِرَةِ
لِلْأُولَى

(١) النشر ١/ ٢٨٠ ، الإتحاف / ٢٢ ، المذهب ٢/ ٣٣٧ ، البدور الزاهرة / ٣٤٣.
 (٢) الإتحاف / ١٤١ ، ٤٤٠ ، النشر ٢/ ٢١٦ ، إرشاد المبتدي / ٢٣٩ ، زاد المسير ٩/ ١٤٩.

فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴿١٤﴾

تَلَظَّى

- قراءة الجمهور «تَلَظَّى»^(١) بتاء واحدة، وأصله: «تتلظى» بتاءين، فحذفت إحداهما.

- وقرأ ابن الزبير وزيد بن علي وطلحة وابن مسعود وسفيان بن عيينة وداود العطار كلاهما عن عمرو بن دينار عن عبيد عن عمير، ويحيى بن يعمر «تَتَلَّظَّى»^(١) بتاءين على الأصل.

- وقرأ البزي عن ابن كثير وابن فليح كذلك ورويس وسفيان بن عيينة بن عبيد بن عمير «ناراً تَلَّظَّى»^(٢) بتاء مشددة.

وقنبل عن النبال يخفف، فهي كقراءة الجماعة - كذا في السبعة وفي الجمع بين الساكنين عُسْر، إلا أنه لا يُرَدُّ لصحة الرواية به.

وذهب الجعبري إلى كسر التنوين قبل التاء، وذكر هذا العكبري أيضاً، وذلك على الأصل عند التقاء الساكنين.

(١) البحر ٤٨٣/٨، فتح الباري ٥٤٣/٨، السبعة/٦٩٠، مختصر ابن خالويه/١٧٤، المحرر ٤٨٣/١٥، القرطبي ٨٦/٢٠، معاني القراء ٢٧٢/٣: «في مصحف عبد الله»، فتح القدير ٤٥٣/٥، إعراب النحاس ٧١٩/٣، حاشية الجمل ٥٤٦/٤، روح المعاني ١٩٠/٣٠، وفي الكشف ٢٤٣/٢: «أبو الزبير» كذا وهو تصحيف، صوابه ابن الزبير، إعراب ثلاثين سورة/١١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٣/٢، إعراب القراءات الشواذ ٧١٨/٢.

(٢) البحر ٤٨٣/٨، السبعة/٦٩٠، الإتحاف/٤٤٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٣/٢، المكرر/١٥٥، العنوان/٢١١، شرح اللمع ٣٤٠، ٤٦٤، غرائب القرآن ١٠٩/٣٠، فتح الباري ٥٤٣/٨، النشر ٢٣٢/٢ - ٢٣٣، التبيان ٣٦٥/١٠، المحرر ٤٨٣/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦٣١/٢، إرشاد المبتدي/٦٣٨، العكبري ١٢٩١/٢، المبسوط/١٥٣، التيسير/٨٤، إعراب ثلاثين سورة/١١٢، إعراب النحاس ٧١٩/٣، إعراب القراءات الشواذ ٧١٩/٢، الدر المصون ٦٤٥/١، ٥٣٥/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٦٣١/٢.

قال ابن الجزري^(١) : «وهذا لانعلم أحداً تقدّم الجعبري إليه، ولادلّ عليه كلامه، ولاعرج عليه من أئمة القراءة قاطبة ولانقل عن أحد منهم...».

قلت^(٢) : وبهذا يظهر لك بطلان ما ذكره أبو جعفر النحاس من أن القراءة بكسر تنوين «ناراً» في التشديد والوصل عن سفيان بن عيينة وعمرو بن دينار وعبيد بن عمير ، ولم يذكر في الرواية في فتح الباري عن عبيد بن عمير غير التشديد في الوصل.

قال ابن حجر^(٣) «وقد قيل إن عبيد بن عمير قرأها بالإدغام في الوصل لا في الابتداء، وهي قراءة البزي من طريق ابن كثير».

. والإمالة في «تلظى» مثل الإمالة في «يغشى» الآية الأولى.

لَا يَصْلَحُ إِلَّا الْأَشَقَى

. قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح.

وأما اللام^(٤) : فإن ورشاً والأزرق إذا قلّلا رقّقا اللام.

وإذا فتحا الألف غلظا اللام، والتغليظ والإمالة ضد لا يجتمعان.

قلت^(٥) : قراءة الأصحاب بالإمالة تقتضي الترقيق أيضاً.

. الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» الآية ١.

الْأَشَقَى

(١) انظر النشر ٢/٢٣٣، والإتحاف/١٦٤.

(٢) انظر إعراب النحاس ٣/٧١٩، والعكبري ٢/١٢٩١، ثم انظر الإتحاف/٤٤٠، والنشر ٢/٢٣٣، وفتح الباري ٨/٥٤٣.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٤٠، المكرر/١٥٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٤) الإتحاف/١٠٠، ٤٤٠ النشر ٢/١١٣، وقال ابن الجزري: «روى بعضهم تغليظها من أجل الحرف قبلها، وروى بعضهم ترقيقها من أجل الإمالة...»، المكرر/١٥٥.

الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٦﴾

تَوَلَّى

الإمالة فيه كالإمالة في «يغشى» الآية / ١.

وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتَقَى ﴿١٧﴾

وَسَيُجَنَّبُهَا

قراءة الجماعة «وسَيُجَنَّبُهَا» على البناء للمفعول.

وقرئ «وسيجنبها»^(١) بكسر النون على تسمية الفاعل.

وقرئ «وسنجنبها»^(٢) بالنون على التعظيم.

الإمالة فيه كالإمالة في «يغشى» الآية / ١.

الْأَتَقَى

الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٨﴾

يُؤْتِي^(٣)

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني،

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر «يوتي»
بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وقراءة الجماعة بالهمز «يؤتي».

قراءة الجماعة «يتزكَّى»^(٤) بالتاء، مضارع «تَزَكَّى».

يَتَزَكَّى

وقرأ الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله

عنهم «يَزَكَّى»^(٥) بإدغام التاء في الزاء، وأصله: «يَتَزَكَّى».

والإمالة في «يتزكَّى» كالإمالة في «يغشى» الآية / ١.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧١٩/٢.

(٢) المرجع السابق ٧١٩/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، المبسوط/ ١٠٤، السبعة/ ١٢٣.

(٤) البحر ٤٨٤/٨، وفي مختصر ابن خالويه/ ١٧٤ زيادة على ما أثبتته أبو حيان، فهي عنده قراءة:

الحسن بن علي ابن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب «بزيادة الحسين بن علي،

فتح القدير ٤٥٤/٥ «علي بن الحسين بن علي»، الدر المصون ٥٣٦/٦.

وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ

. الإمالة فيه مثل الإمالة في «يفشى» الآية / ١.

تُجْزَىٰ

إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ

. قراءة الجماعة «إلا ابتغاء»^(١) بنصب الهمزة، وهو استثناء منقطع؛

إِلَّا ابْتِغَاءَ

لأنه ليس داخلاً في «من نعمة» في الآية السابقة.

قال الزمخشري: «مستثنى من غير جنسه وهو النعمة، أي: ما لأحد عنده نعمة إلا ابتغاء وجه ربه، كقولك: ما في الدار أحد إلا حماراً».

وذهب الزمخشري إلى جواز أن يكون مفعولاً على المعنى.

قال أبو حيان: «وهذا أخذه من قول الفراء: ونصب على تأويل: ما أعطيتك ابتغاء جزائك بل ابتغاء وجه الله».

. وقرأ يحيى بن وثاب «إلا ابتغاء»^(١) بالرفع على البذل من موضع «نعمة»؛ لأنه رفع، وهي لغة تميم.

وذكر ابن يعيش في شرح المفصل أن بني تميم يقرأونها بالرفع. قال الفراء: «ولو رَفَعَ إلا ابتغاء وجه ربه» رافع لم يكن خطأ؛ لأنك لو ألقيت من «من نعمة» لقلت: ما لأحد عنده نعمة تُجْزَىٰ إلا ابتغاء، فيكون الرفع على اتباع المعنى، كما تقول: ما أتاني أحد إلا أبوك. وقال الزمخشري: «... بالرفع على لغة من يقول: ما في الدار أحد إلا حماراً».

وذكر مكي جواز الرفع عن الفراء ثم قال: «وهو بعيد».

(١) البحر ٤٨٤/٨، الكشاف ٣/٢٤٤، معاني الفراء ٣/٢٧٣، مختصر ابن خالويه ١٧٤ - ١٧٥، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٠، القرطبي ٢٠/٨٩، المقتضب ٤/٤١٣، شرح المفصل ٢/٨٠، حاشية الجمل ٤/٥٤٨، حاشية الشهاب ٨/٣٦٩، الرازي ٣١/٢٠٧، البيان ٢/٥١٨، إعراب النحاس ٣/٧٢٠ - ٧٢١، روح المعاني ٣/١٩٤، فتح القدير ٥/٤٥٤.

وكذا ابن الأنباري ذكر الرفع وضَعْفَه، ومثله عند أبي جعفر النحاس.

- وقرأ ابن أبي عبيدة «إلا ابتغا»^(١) مقصوراً.

- وذكر العكبري أنه قرئ «إلا ابْتَغَى» فعل ماض «وجه»^(٢) بالنصب.

- الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» الآية / ١.

الْأَعْلَى

وَلَسَوْفَ يَرْضَى

- قراءة الجماعة «يَرْضَى»^(٣) بفتح الياء مبنياً للفاعل

يَرْضَى

- وقرئ «يَُرْضَى»^(٣) بضمها، مبنياً للمفعول، أي: يَُرْضَى فِعْلُهُ، أي: يرضاه الله ويجازيه.

- وأما الإمالة فهي مثل الإمالة في «يغشى» الآية / ١.

(١) البحر ٤٨٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٤، حاشية الجمل ٥٤٨/٤، فتح القدير ٤٥٤/٥، الدر المصون ٥٣٦/٦.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٠/٢.

(٣) البحر ٤٨٤/٨، حاشية الجمل ٥٤٨/٤، المحرر ٤٨٥/١٥، روح المعاني ١٩٥/٣٠، فتح القدير ٤٥٤/٥، الدر المصون ٥٣٦/٦.

التكبير^(١)

بين سورتي الضحى والشرح
وما يليهما من سور

روي أنه لما انقطع الوحي عن النبي ﷺ قال المشركون: «قل
محمدًا ربه»، فنزلت سورة «الضحى»، فقال النبي ﷺ: الله
أكبر، وأمر أن يكبر إذا بلغ «الضحى» مع خاتمة كل سورة حتى يختم.
وذكر مكي أن ابن كثير تفرّد بهذا في رواية البزي عنه خاصة.

وأما الصور التي وردت للتكبير فهي:

. الله أكبر.

. لا إله إلا الله والله أكبر...

. لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد.

. لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد.

والتكبير من آخر سورة «الضحى» إلى آخر «الناس»، وصفته أنه
كلما ختم سورة وقف وقفة، ثم قال: «الله أكبر»، ووقف وقفة ثم
ابتدأ السورة التي تليها إلى آخر القرآن ثم كبر.

ولك وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه، ووصل البسملة
بأول السورة، ولك وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه،
والقطع على البسملة.

وهناك أوجه جائزة، وأخرى مختلف فيها، عرضها ابن الجزري في
النشر، وهي اجتهاد من أئمة القراءة لادليل على فضل رأي على آخر فيها.

(١) انظر النشر ٤٠٥/٢ وما بعدها، والكشف عن وجوه القراءات ٣٩١/٢ وما بعدها، والقرطبي
١٠٣/٢٠، وغاية الاختصار ٧١٩، والتلخيص ٤٨٨.

سُورَةُ الضُّحَى

٩٣

(٩٣)

سُورَةُ الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى

وَالضُّحَى^(١)

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف ونافع في رواية عبد الوارث وابن جمار وخارجة وأبو عمرو في رواية عباس.
- وقرأ بالتقليل أبو عمرو في رواية اليزيدي وعبد الوارث، ونافع من رواية خلف عن إسحاق المسيبي، وإسماعيل والأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى

سَجَى

- قراءة الحسن «سَجَى»^(٢) مشدداً.
- وقراءة الجماعة بالتخفيف «سَجَى».
- قرأه بالإمالة^(٣) الكسائي وخلف ونافع في رواية عبد الوارث وابن جمار وخارجة وأبو عمرو في رواية عباس.
- وبالتقليل قرأ أبو عمرو في رواية اليزيدي وعبد الوارث، ونافع من رواية خلف عن إسحاق المسيبي والأزرق وورش.

(١) الإتحاف/٧٥، ٧٦، ٧٩، ٤٤٠، النشر ٣٦/٢، ٣٧، ٥٢، التيسير/٤٦، ٤٩، ٢٢٣، السبعة/١٤٥، ٦٨٨، ٦٩٠، الرازي ١٨٩/٣١، شرح التصريح ٢٤٩/٢، أوضح المسالك ٢٩٧/٣، المكرر/١٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١، ٣٨١/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٣، العنوان/٢٠٧، ٢١٠، التبصرة/٣٧٣، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣١.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٥/٢.

(٣) الإتحاف/٧٧، ٧٩، ٨٢، ٤٤٠، النشر ٣٧/٢، ٤٨، التيسير/٤٧، ٤٩، ٢٢٣، السبعة/١٤٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، الرازي ١٨٩/٣١، المكرر/١٥٦، الحجة لابن خالويه/٣٧٣، التبصرة/٣٧٣، ٣٨٣، العنوان/٢١٠، وانظر توضيح المقاصد ٢٠٠/٥، وشرح التصريح ٣٤٧/٢، وأوضح المسالك ٢٩٧/٣ - ٢٩٨، ومعاني الزجاج ٣٣١/٥، إعراب ثلاثين سورة/١١٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨١/٢، إعراب النحاس ٧٢٤/٣.

قال ابن خالويه: «أبو عمرو ونافع يقرأان بَيْنَ بَيْنَ، وهو أحسن القراءات».

. والباقون بالفتح، وهي قراءة حمزة؛ وذلك لأنها من ذوات الواو. وذهب ابن مالك وابنه إلى أن إمالة «سجى» إنما كان لمناسبة ألف «قلى» بعدها.

وذهب غيرهما إلى أن السبب في الإمالة أنك إذا بنيته للمفعول قلت «سجى» فتخلف الياء فيه الألف.

قال في شرح التصريح بعد هذا: «فلا حاجة إلى دعوى التناسب إذا أمكن غيره».

قال مكى: «فإن قيل: فلم أجازوا إمالة ذوات الواو في «دحاها... وسجى»؟

فالجواب: أنها أُمِيت لتدلّ الإمالة على أن هذه الألف التي أصلها الواو قد تعود ياءً في بعض الأحوال إذا قلت: دُحِي... سَجِي، والإمالة في ذلك قليلة بعيدة، وإنما تميل الألف قبلها إلى نحو الياء التي قد ترجع الألف إليها في بعض الأحوال، ليس تميل الألف فيها نحو الواو.

وإنما أُمِيت هذه الأفعال الكسائي وحده ليتبعها في الإمالة ما قبلها، وما بعدها؛ لتتفق ألفاظ أواخر الآي في الإمالة مع جواز ذلك عنده للعلة التي ذكرنا.

وقال أبو جعفر النحاس: «... فحمزة يميل ما كان من ذوات الياء، ويفخم ما كان من ذوات الواو، والكسائي يميل الكلّ، وأبو عمرو بن العلاء يُتَّبَعُ بعض الكلام بعضاً؛ فإن كانت السورة فيها ذوات الياء وذوات الواو أُمِيت الكلّ.

والمدينون يتوسَّطُون، فلا يُميلون كل الميل، ولا يُفخَمون كل التفخيم.

قال أبو جعفر: وليس في هذه المذاهب خطأ؛ لأنّ ذوات الواو في الأفعال جائز إمالتها، لأنها ترجع إلى الياء، فيجوز: «والضحى، والليل إذا سَجَى» ممالاً وإن كان القياس سجاً يسجوا؛ لأنه يرجع إلى الياء في قولك سَجَيْتُ.

مَاوَدَّكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى

. قراءة الجمهور «وَدَّعَكَ»^(١) بشد الدال.

وَدَّعَكَ

. وقرأ عروة بن الزبير، وابنه هشام وأبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبلة ومقاتل ويزيد النحوي ومجاهد وأبو البرهسم، وابن عباس في مارواه عن النبي ﷺ وعمر بن الخطاب وأنس وأبو العالية وابن يعمر وأبو حاتم عن يعقوب «مَاوَدَّعَكَ»^(١) بتخفيف الدال أي: ماتركك.

قال ابن جني: «هذه قليلة الاستعمال، قال سيبويه: استغنوا عن وذر وودع بقولهم ترك...» انتهى.

(١) البحر ٤٨٥/٨، العكبري ١٢٩٢/٢، الكشف ٣٤٤/٣، المحرر ٤٨٧/١٥، حاشية الشهاب ٣٧١/٨، مختصر ابن خالويه ١٧٥/٥، إعراب النحاس ٧٢٤/٣، القرطبي ٩٤/٢٠، التبيان ٣٦٧/١٠، مجمع البيان ١٣٤/٣٠، فتح الباري ٥٤٦/٨، شواهد شرح الشافعية ٥٠ - ٥١، زاد المسير ١٥٧/٩، السرازي ٢١٠/٣١، حاشية الجمل ٥٥٠/٤، المحتسب ٣٦٤/٢، المخصص ١٠٢/١٢، همع الهوامع ٢٤/٥، الخصائص ٩٩/١ و ٣١٨/٣، البيان ٥١٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٨٠/٢ - ٤٨١، تفسير الماوردي ٢٩٢/٦، إعراب ثلاثين سورة ١١٧، بصائر ذوي التمييز/ودع، روح المعاني ١٩٧/٣، وانظر الكتاب ٢٥٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٥/٢، التهذيب والتاج واللسان والمحكم والمفردات والمصباح/ودع، النهاية في غريب الحديث والأثر/ودع، فتح القدير ٤٥٧/٥، «عروة بن الزبير وابنه هاشم...»، شرح التسهيل ٦٢٤/٢، ٣٥٤/٣.

وما ذكره ابن جني هنا هو ما يردده اللغويون في هذه المادة.

قال الشهاب: «وهذه القراءة وإن كانت شاذة تنافي قول النحاة أنهم أماتوا ماضي «يدع ويذر» ومصدرهما؛ ولذا قال في المستوفي: إنه كله ورد في كلام العرب ولا عبرة بكلام النحاة فيه، وإذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وإن كان نادراً.

وقال في المغرب: إن النحاة زعموا أن العرب أماتت ذلك والنبي ﷺ أفصحهم، وقد قال: «لِيَنْتَهِيَنَّ قَوْمٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجَمَاعَاتِ» قرئ: «ماودَعَكَ» بالتخفيف...».

وقال الليث: «... وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويذر، واستغنوا عنه بترك، والنبي ﷺ أفصح العرب، وقد رويت عنه هذه الكلمة».

وقال ابن الأثير: «وإنما يُحْمَلُ قولهم على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس، وقد جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى: «ماودَعَكَ ربك وماقَلَى» بالتخفيف...».

وقال أبو عبيدة: «ماودَعَكَ . يعني بالتشديد من التوديع وماودَعَكَ . بالتخفيف . من ودَعْتَ».

قال ابن حجر: «ويمكن تخريج كونهما بمعنى واحد على أن التوديع مبالغة في الودع لأن من ودَعَكَ مفارقاً فقد بالغ في تركك» . الإمالة في «قلى» كالإمالة في «الضحى» آية ١/ .

وماقَلَى

وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ﴿١﴾

لِلْآخِرَةِ^(١)

- قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها ثم حذف الهمزة «لِلْآخِرَةِ».

- وقرأ بالسكت على اللام حمزة وابن ذكوان وحفص ورويس وإدريس عن خلف، ليظهر الهمز.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء.

وأما في الوقف ففيها مايلي:

١ . حمزة له فيها:

الأولى: السكت على اللام.

الثانية: النقل كقراءة ورش.

الثالثة: إمالة الهاء وماقبلها لخلاف عنه.

٢ . الكسائي: له القراءة بإمالة الهاء وماقبلها.

وتقدمت هذه القراءات مُفَصَّلَةً في الآية ٤ من سورة البقرة،

وكررت الحديث هنا لبُعْد العهد بما مضى، واتباعاً لما فعله

صاحب الإتحاف وغيره.

- رقق^(٢) الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

- الإمالة فيه كالإمالة في «الضحى» أول هذه السورة.

خَيْرٌ

أَلْأُولَى

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿٢﴾

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ. قراءة الجماعة «ولسوف يعطيك».

(١) الإتحاف/٤٤٠ - ٤٤١، وانظر ص/١٢٧ أول سورة البقرة، وانظر النشر ٤٠٨/١، ٤٢١،

و٨٤/٢، ٩٠، ٩٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

- وقرأ ابن مسعود «ولسيعطيك»^(١) ، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه.

- وعن ابن مسعود أنه قرأ «وسيعطيك»^(٢) .

- الإمامة فيه مثل الإمامة في «الضحى».

فَتَرْضَى

أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى

- قراءة الجمهور «فآوى»^(٣) رباعياً.

فَآوَى

- وقرأ أبو الأشهب العقيلي، وابنه الأشهب «فآوى»^(٣) ثلاثياً، بمعنى

رحم، تقول: أويت لفلان، أي رحمته.

قال الزمخشري: «إما من آواه بمعنى آواه، أو من آوى له إذا رحمه».

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٤) الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- وعنه التحقيق أيضاً لأنه متوسط بزائد.

- والإمالة فيه مثل الإمامة في «الضحى» أول السورة.

وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى

- قراءة الجماعة «ضالاً» بالنصب، وهو المفعول الثاني للفعل «وجد».

ضَالًّا

- وقرأ الحسن «ضالٌ»^(٥) بالرفع، أي: وجدك الضالُّ فاهتدى بك،

وهي قراءة على التفسير.

- الإمامة فيه كالإمالة في «الضحى» أول السورة.

فَهَدَى

(١) معاني الفراء ٢٧٤/٣، مختصر ابن خالويه ٨٥/، إعراب ثلاثين سورة ١١٨، المحرر ٤٨٩/١٥.

(٢) إعراب النحاس ٧٢٥/٣.

(٣) البحر ٤٨٦/٨، الكشف ٣٤٥/٣، الرازي ٢١٥/٣١، مجمع البيان ١٦٣/٣٠، حاشية الجمل

٥٥١/٤، المحرر ٤٨٩/١٥، فتح القدير ٤٥٨/٥، الدر المصون ٥٣٨/٦.

(٤) النشر ٤٣٨/١، ٤٣٩، الإتحاف ٦٨، ٤٤١.

(٥) القرطبي ٩٩/٢٠، تفسير الماوردي ٢٩٤/٦.

. وقرأ الحسن «فُهْدِي»^(١) ، وعلى هذا تكون قراءته «وَجَدَكَ ضَالٌّ
فُهْدِي».

وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى

عَائِلًا

. قراءة الجمهور «عائلاً» أي: فقيراً^(٢) .
. وقرأه عيسى بن عمر بالإمالة «عائلاً»^(٣) ، وروي عن أبي عمرو
كذلك، والمشهور عنه الفتح كالجماعة.
. وقرأ محمد بن السميع اليماني «عَيْلًا»^(٤) مثل: سَيِّدٌ وَطَيْبٌ
وَهَيِّنٌ، بتشديد الياء المكسورة، وهو الفقير.
. وقرأ ابن مسعود «ووجدك عديماً...»^(٥) ، ورآها الفراء كذلك في
مصاحف عبد الله، قال: «والمعنى واحد» أي في «عائلاً وعديماً».
. وذكر ابن خالويه أن ابن مسعود قرأ «ووجدك غريماً...»^(٦)
والغريم: المديون، والمُغْرَم: المُنْقَلَب بالدين.
ويحمل أغلب العلماء قراءات ابن مسعود على التفسير.
. قراءة حمزة في الوقف^(٧) بتسهيل الهمز يَنْ يَنْ.
. وروي عنه التحقيق لأنه متوسط بزائد.
. والإمالة في «أغنى» كالإمالة في «الضحى» أول السورة.

فَأَغْنَى

-
- (١) تفسير الماوردي ٢٩٤/٦.
(٢) البحر ٤٨٦/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٦/٢.
(٣) مختصر ابن خالويه ١٧٥/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٦/٢.
(٤) البحر ٤٨٦/٨، الكشاف ٣٤٥/٣، القرطبي ١٠٠/٢٠، مجمع البيان ١٦٢/٣٠، مختصر ابن
خالويه ١٧٥/٥، فتح القدير ٤٥٨/٥، حاشية الجمل ٥٣٣/٤، روح المعاني ٢١٨/٣٠، إعراب
القراءات الشواذ ٧٢٢/٢، الدر المصون ٥٣٩/٦.
(٥) معاني الفراء ٢٧٤/٣، الرازي ٢١٨/٣١، المحرر ٤٩٢/١٥، الكشاف ٣٤٥/٣، الطبري
٢٠٨/٣٠، روح المعاني ٢٠٨/٣٠.
(٦) مختصر ابن خالويه ١٧٥/٥.
(٧) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٨/١، ٤٤١.

فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ

فَلَا تَقْهَرْ

. قراءة الجمهور «فلا تقهر»^(١) بالقاف.

. وقرأ ابن مسعود وإبراهيم التيمي والنخعي والشعبي والأشهب العقيلي «فلا تكهر»^(١) بالكاف، وهو كذلك في مصحف عبد الله.

قال الفراء: «وهي في مصحف عبد الله، وسمعتها من أعرابي من بني أسد قرأها علي».

قال أبو حيان: «... وهي لغة بمعنى قراءة الجمهور».

وفي التاج: «وزعم يعقوب أن كاهه بدل من قاف القهر، كهره وقهره بمعنى».

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ

فَحَدِّثْ

. قراءة الجماعة «فحدّث».

. وقال ابن خالويه^(٢):

«قال الفراء: قرأ عليّ أعرابي: «فأما بنعمة ربك فخبّر» قلت: إنما هو «فحدّث» قال: حدّث وخبّر سواء».

ولقد كنت رددت قراءة هذا الأعرابي ووعدت بالبحث عنها في مراجع هذه القراءات إلى أن وجدت في الكشاف، فقد ذكر الزمخشري أن علياً رضي الله عنه قرأ «فخبّر»^(٣).

(١) البحر ٤٨٦/٨ «... وإبراهيم التيمي» كذا وعند غيره «النخعي»، مختصر ابن خالويه/١٧٥. مجمع البيان ١٦٣/٣٠، الرازي ٢٢٠/٣١، الكشاف ٣٤٦/٣، معاني الفراء ٢٧٤/٣، الطبري ١٤٩/٣٠، حاشية الشهاب ٣٧٣/٨، إعراب ثلاثين سورة/١٢٢، المحرر ٤٩٢/١٥، القرطبي ١٠٠/٢٠، بصائر ذوي التمييز/فهر، تفسير الماوردي ٢٩٥/٦، غريب الحديث ١١٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٦/٢، وانظر التاج واللسان والتهذيب والمحكم والعين/كهر، واللسان/عهر، فتح القدير ٤٥٨/٥، الدر المصون ٥٣٨/٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٧٥، إعراب ثلاثين سورة/١٢٣، الكشاف ٣٤٦/٣.

سُورَةُ الشَّحَرَةِ ٩٤

(٩٤)

سُورَةُ الشَّرْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ

أَلَمْ نَشْرَحْ

. قرأ الجمهور «ألم نشرح»^(١) بحزم الحاء لدخول الجازم.. وقرأ أبو جعفر المنصور «ألم نشرح»^(٢) بفتح الحاء.

جاء في المحتسب: «الخليل بن أسد التوشحاني، قال: حدثنا أبو

العباس العروضي، قال: سمعت أبا جعفر المنصور يقرأ «ألم نشرح

لك صدرك».

قال ابن مجاهد: وهذا غير جائز أصلاً، وإنما ذكرته لتعرفه.

قال أبو الفتح: «ظاهر الأمر ومألوف الاستعمال ما ذكره ابن

مجاهد...».

وللعلماء في تخريج هذه القراءة مايلي:

١ . النصب هنا بـ «لم» وقد جاز، كما جاز الجزم بـ «لن».

وذكروا أنها لغة حكاها اللحياني عن بعض العرب.

قال ابن مالك: «زعم بعض الناس أن النصب بلم لغة لبعض العرب

(١) البحر ٤٨٧/٨، ذكر أبو حيان أن قارئها أبو جعفر، وإذا أطلق هذا الاسم فإنه يراد به يزيد بن القعقاع قارئ أهل المدينة وشيخ نافع، ولم يذكر هذا أحد قبل أبي حيان ولا بعده فهي قراءة أبي جعفر المنصور، ولم يقرأ بها أحد سواه، وانظر المحتسب ٣٦٦/٢، الكشاف ٣٤٦/٣، القرطبي ١٠٩/٢٠، توضيح المقاصد ٢٣٨/٤، ضراء الشعر ١١٢/١١٣، العيني ٢١٨/٣، الجنى الداني ٢٦٦/٢٦٧، مغني اللبيب ٣٦٥/٨٤٢، ٩١٦، شرح الأشموني ٢٢٩/٢، ٣١٧، حاشية الصبان ٢٠٧/٣، شرح الكافية الشافية ١٥٧٥، حاشية الأمير ٢٠١/٢، حاشية الدسوقي ٢٨٢/١، ٣١٨/٢، حاشية الشمني ٦٦/٢، شرح التصريح ٢٤٧/٢: «حاشية الشيخ ياسين»، المحرر ٤٩٥/١٥، روح المعاني ١٦٨/٣٠، فتح القدير ٤٦١/٥، الدر المنصور ٥٤٠/٦.

اغتراراً بقراءة بعض السلف: «ألم نشرح...» بفتح الحاء...، وهو عند العلماء محمول على أن الفعل مُؤكَّد بالنون الخفيفة، ففُتِح لها ما قبلها، ثم حُذِفَتْ، ونُوتِيت.

ونقل أغلب المتأخرين هذا النص عن ابن مالك.

٢ - وذهب بعض العلماء إلى أن الفعل كان مؤكَّداً بالنون

الخفيفة، «ألم نشرحن» ثم حذفت هذه النون وبقيت الفتحة.

قال ابن عصفور: «ولا يجوز هذا - أي حذف النون - في سعة الكلام إلا شاذاً».

وقال ابن هشام: «وفي هذا شذوذان:

- تأكيد المنفي بلم مع أنه كالفعل الماضي في المعنى.

- وحذف النون لغير مقتضى، مع أن المؤكَّد لا يليق به الحذف».

وأراد بالمقتضى ما صرح به في موضع آخر الوقف، أو التقاء ساكنين.

٣ - ذهب الزمخشري إلى أن أبا جعفر المنصور قد يكون قرأ الحاء

وأشبعها فظن من سمع هذا منه أنه قرأ بفتحها.

٤ - الرأي الرابع أن الحاء قد تكون فتحت تبعاً للام بعدها في

«لك».

٥ - الرأي الخامس أن الحاء قد تكون مفتوحة تبعاً للراء قبلها.

قال أبو حيان: «ولهذه القراءة تخريج أحسن من هذا كله، وهو أنه لغة لبعض العرب حكاهما اللحياني في نوادره، وهي الجزم بلم والنصب بلم عكس المعروف عند الناس».

وقال الشوكاني: «وخرّجها بعضهم على لغة بعض العرب الذين ينصبون بلم ويجزمون بلم...، وهذه اللغة لبعض العرب مأظنها تصح، وإن صحت فليست من اللغات المعتبرة؛ فإنها جاءت بعكس ما عليه لغة العرب بأسرها، وعلى كلِّ فقرة هذا الرجل . مع شدة جورهِ، ومزيد ظلمهِ، وكثرة جبروته، وقلة علمهِ، ليست بحقيقة بالاشتغال بها». كذا!!

وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾

وَوَضَعْنَا

. قراءة الجمهور «ووضعنا».

. وقرأ أنس بن مالك وابن مسعود «حَلَلْنَا»^(١) .

. وروى أبان عن أنس بن مالك، وابن مسعود «حططنا»^(٢) .

قال أبان^(٣) : «قلت: يا أبا حمزة «حططنا» قال: وضعنا وحللنا وحططنا عنك وزرك سواء، إن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: اقرأ على سبعة أحرف ما لم تخط مغفرة بعذاب أو عذاباً بمغفرة».

قال ابن جني^(٤) : «قد سبقت مثل هذه الحكاية»^(٥) سواء عن أنس، وهذا ونحوه هو الذي سوَّغ انتشار هذه القراءات...».

قال ابن عطية: «وذكر أبو عمرو أن النبي ﷺ صَوَّبَ جميعها»^(٥) .

وِزْرَكَ

. قراءة الجمهور «ويزرك».

(١) الكشف ٣/٣٤٦، معاني الفراء ٣/٢٧٥، الطبري ٣٠/١٥٠، القرطبي ٢٠/١٠٥، المحتسب

٢/٣٦٧، المحرر ١٥/٤٩٧، روح المعاني ٣٠/٢١٦، فتح القدير ٥/٤٦٢.

(٢) الكشف ٣/٣٣٦، المحتسب ٢/٣٦٧، القرطبي ٢٠/١٠٥، مختصر ابن خالويه ١٧٥/«ابن

مالك» أراد: أنس ابن مالك، المحرر ١٥/٤٩٧، روح المعاني ٣٠/٢١٦.

(٣) المحتسب ٢/٣٦٧، وانظر ص/٣٣٦.

(٤) انظر المحتسب ١/٢٩٦.

(٥) المحرر ١٥/٤٩٧.

- ورقق^(١) الأزرق وورش الرء، وروي عنهما التفخيم كالجماعة،
والوجهان صحيحان عنهما.

- وقرأ أُبَيُّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «وَقَرَّكَ»^(٢).

وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٥٠﴾

- رقق^(٣) الأزرق وورش الرء، وروي عنهما التفخيم كالجماعة،
والوجهان صحيحان عنهما.

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥١﴾

- قراءة الجماعة «الْعُسْرُ يُسْرًا»^(٤) بسكون السين فيهما.

- وقرأ ابن وثاب وأبو جعفر وعيسى بن عمر وأبو عمرو «الْعُسْرُ
يُسْرًا»^(٤) بضم السين فيهما.

إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥٢﴾

- لم يقرأ^(٥) عبد الله بن مسعود هذه الآية واكتفى بالآية
السابقة/٥٠.

قال الفراء: «وفي قراءة عبد الله مرة واحدة ليست بمكرورة».

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، ٤٤١، المكرر/١٥٦.

(٢) الكشف ٣٤٦/٣، معاني الفراء ٢٧٥/٣، الطبري ١٥٠/٣٠، القرطبي ١٠٦/٢٠، المحرر ٤٩٧/١٥، روح المعاني ٣١٦/٣٠.

(٣) انظر الحاشية (٣) في الصفحة السابقة.

(٤) البحر ٤٨٨/٨، الإتحاف/١٤١، ٤٤١، المحرر ٤٩٩/١٥، النشر ٢١٦/٢، إعراب النحاس ٧٢٩/٣، إرشاد المبتدي/٢٣٩، حاشية الجمل ٥٥٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠١/٢، زاد المسير ١٦٤/٩، روح المعاني ٢١٩/٣٠، فتح القدير ٤٦٢/٥، الدر المصون ٥٤١/٦.

(٥) الكشف ٣٤٧/٣، معاني الفراء ٢٧٥/٣، المحرر ٤٩٩/١٥، مختصر ابن خالويه/١٧٥، حاشية الجمل ٥٥٦/٤، فتح القدير ٤٦٢/٥، مغني اللبيب/٨٦٢، وانظر روح المعاني ٢١٨/٣٠، انظر نص الحديث في فتح الباري ٥٤٦/٨ - ٥٤٧، فقد رواه ابن مسعود وابن عباس، الدر المصون ٥٤٢/٦.

وقال الزمخشري: «وهو في مصحف ابن مسعود مرة واحدة، فإن قلت: فإذا ثبت في قراءته غير مكرر فلم قال: ^(١) «والذي نفسي بيده لو كان العسر في جحر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه، إنه لن يغلب عسر يُسرَيْن».

قلت: كأنه قصد باليسرين ما في قوله «يُسراً» من معنى التفخيم، فتأوله بيسر الدارين، وذلك يُسران في الحقيقة».

وذكر هذا ابن هشام تحت عنوان «قولهم: إن النكرة إذا أُعيدت نكرة كانت غير الأولى، وإذا أُعيدت معرفة، أو أُعيدت المعرفة معرفة أو نكرة كان الثاني غير الأول»، ثم قال: ويشكل على ذلك أمور ثلاثة:

أحدها: أن الظاهر في آية «ألم نشرح» أن الجملة الثانية تكرر للجملة الأولى...، فالثانية غير الأولى.

. والثاني: أن ابن مسعود قال: «لو كان...».

وبقية النص عند ابن هشام هو عين ما ذكره الزمخشري، نقله عنه ولم يَعزُ الفضل لصاحبه.

وقال أبو البقاء ^(٢): «العسر في الموضعين واحد؛ لأن الألف واللام توجب تكرير الأول، وأما يسراً في الموضعين فاثنان؛ لأن النكرة إذا أريد تكريرها جيء بضميرها أو بالألف واللام، ومن هنا قيل: لن يغلب عسر يسرين».

. وأثبت الجمهور هذه الآية، وهي مثبتة في مصاحفهم.

. القراءة فيهما بسكون السين وضمها كالذي تقدم في الآية ٥.

الْعُسْرُ يُسْرًا

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) التبيان ١٢٩٣/٢.

فَإِذَا فَرَّغْتَ فَانصَبْ

فَرَّغْتَ

. قرأ الجمهور «فَرَّغْتَ»^(١) بفتح الراء.

. وقرأ أبو السمال «فَرِغْتَ»^(١) بكسرهما، وهي لغة.

. قال الزمخشري «وليس بفسيحة».

وقال في التاج: «فَرِغَ منه... كَمَنَعَ وَسَمِعَ وَنَصَرَ.

الأولى ذكرها يونس في كتاب اللغات، وهي والثانية لغتان في الثالثة.

قال الصاغاني: «وكذلك فَرِغَ بالكسر يَفْرِغُ، بالضم مركب من

لغتين».

فَانصَبْ

. قرأ الجمهور «فَانصَبْ»^(٢) بسكون الباء خفيفة.

. وقرأ قوم «فَانصَبَّ»^(٣) بشد الباء من الانصباب، وذكر القرطبي

أنها قراءة بعض الجهال، وذهب إلى أنها باطلة لمخالفة الإجماع.

. وقرأ قوم من الإمامية، وجعفر بن محمد وزيد بن علي

«فَانصَبَّ»^(٤) بكسر الصاد، وذكر ابن العربي أنها قراءة بعض

المبتدعة، ونقل هذا عنه القرطبي.

قال أبو حيان: «بمعنى إذا فرغت من الرسالة فانصب خليفة».

قال ابن عطية: «وهي قراءة شاذة ضعيفة المعنى لم تثبت عن عالم».

(١) البحر ٤٨٨/٨، الكشف ٣٤٧/٣، مختصر ابن خالويه ١٧٥، القرطبي ١٠٩/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠١/٢، المحرر ٥٠٠/١٥، روح المعاني ٢٢٠/٣٠، وانظر التاج/فرع، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٤/٢.

(٢) البحر ٤٨٩.

(٣) البحر ٤٨٩/٨، القرطبي ١٠٩/٢٠، المحرر ٥٠٠/١٥، وفي مختصر ابن خالويه ١٧٥، القراءة غير مضبوطة بحركة ونسبت لجعفر بن محمد، وقال: «أي فارجع إلى المدينة»، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٤/٢، الدر المصون ٥٤٢/٦.

(٤) البحر ٤٨٩/٨، الكشف ٣٤٨/٣، القرطبي ١٠٩/٢٠، مختصر ابن خالويه ١٧٥، بصائر ذوي التمييز/نصب، المحرر ٥٠٠/١٥، روح المعاني ٢٢٠/٣٠، التاج/نصب، الدر المصون ٥٤٢/٦، التكملة للزبيدي/نصب.

قال الزمخشري: «ومن البدع ما روي عن بعض الرافضة أنه قرأ «فانصب» بكسر الصاد، أي: فانصب علياً لإمامة، ولو صحَّ هذا للرافضي لصح للناصبي أن يقرأ هكذا، ويجعله أمراً بالنصب الذي هو بغض عليّ وعداوته».

قال ابن خالويه: «إلى ربك فانصب» أي فارجع إلى المدينة جعفر بن محمد رضي الله عنه، ولم تضبط القراءة بحركة «ما» ومال المحقق إلى أنها بكسر الصاد استئناساً بما ذكره الزمخشري فيها.

وفي التاج: «وقرأ زيد بن علي «فإذا فرغت فانصب» بكسر الصاد، والمعنى واحد»، أي مثل قراءة الجماعة من حيث المعنى، ومثل هذا في البصائر للفيروزآبادي.

وحاصل الكلام في هذه القراءة مايلي^(١):

- ١ - أنها بمعنى قراءة الجماعة.
- ٢ - أنها تعني الرجوع إلى المدينة.
- ٣ - أنها تعني تنصيب الإمام علي رضي الله عنه خليفة وهو رأي الإمامية.

وأغلب المراجع لم تذكر لها قارئاً، بل نسبتها إلى الإمامية. ومن قرائها: جعفر بن محمد وزيد بن علي، ذكر الأول ابن خالويه في مختصره، وذكر الثاني الزبيدي في التاج، وذكر الفيروزآبادي في البصائر أنها قراءة زيد بن علي.

(١) قال السمين: «ولا أظن الأولى لفانصب إلا تصحيفاً ولا الثانية إلا تحريفاً، فإنها تروى عن الإمامية...»

وَالْإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٨﴾

فَارْغَبْ

- قرأ الجمهور «فَارْغَبْ»^(١) أمر من «رَغِبَ» ثلاثياً.

- وقرأ زيد بن علي وابن أبي عبلة «فَرَّغَبْ»^(٢) أمر من «رَغَبَ» مشدد العين، أي: رَغَّبَ الناس إلى طلب ما عنده.

(١) البحر ٤٨٩/٨، الكشاف ٣٤٨/٣، الرازي ٧/٣٢، القرطبي ١٠٩/٢٠، مختصر ابن خالويه ١٧٥/١٥، المحرر ٥٠٠/١٥، روح المعاني ٢٢٠/٣٠، فتح القدير ٤٦٣/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٤/٢، الدر المصون ٥٣٢/٦.

٩٥ سُورَةُ النَّازِعَاتِ

(٩٥)

سُورَةُ التِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾

وَطُورِ سِينِينَ

. قرأ الجمهور «... سينين» ^(١) بكسر السين، ومعناه: ذو الشجر.
 . وقرأ ابن أبي إسحاق وعمرو بن ميمون وأبو رجاء والجدري
 «سَيْنِينَ» ^(٢) بفتح السين، وهي لغة بكر وتميم.
 . وذكر ابن خالويه في مختصره هذه القراءة عن ابن أبي إسحاق
 وعمرو بن ميمون وأبي رجاء «سَيْنِينَ» ^(٣) بكسر السين وبلا ياء أولى.
 . وقرأ عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وطلحة والحسن
 وعبيد الله وأبو حيوة وأبو الدرداء «سِينَاء» ^(٤) بكسر السين والمدّ.
 وذكر عمرو بن ميمون أنه صلى مع عمر بن الخطاب العشاء
 بمكة فقرأها عمر كذلك.
 . وقرأ عمر أيضاً وعمرو بن ميمون وزيد بن علي وابن مسعود وعلي
 وسعد بن أبي وقاص وأبو العالية وأبو مجرز «سِينَاء» ^(٥) بفتح السين والمدّ.

(١) البحر ٤٨٩/٨، وانظر العكبري ١٢٩٤/٢، المحرر ٥٠٣/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠٥/٢، زاد المسير ١٧٠/٩، فتح القدير ٤٦٥/٥، الدر المصون ٥٤٣/٦.

(٢) البحر ٤٩/٨ - ٤٩٠، روح المعاني ٢٢١/٣٠، فتح القدير ٤٦٥/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠٥/٢، المحرر ٥٠٣/١٥، زاد المسير ١٧٠/٩، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٥/٢، الدر المصون ٥٤٣/٦.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٧٦.

(٤) البحر ٤٩٠/٨. القرطبي ١١٣/٢٠، إعراب ثلاثين سورة ١٢٨، حاشية الجمل ٥٥٨/٤، إعراب ثلاثين سورة ١٢٨، المحرر ٥٠٥/١٥، «سِينَاء» كذا! إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠٥/٢، زاد المسير ١٧٠/٩، فتح القدير ٤٦٥/٥، الدر المصون ٥٤٣/٦.

(٥) البحر ٤٩٠/٨، مختصر ابن خالويه ١٧٦، حاشية الجمل ٥٥٨/٤، القرطبي ١١٣/٢٠، وانظر معاني الزجاج ٣٤٣/٥، المحرر ٥٠٣/١٥، «سِينَاء» كذا! إعراب ثلاثين سورة ١٢٨، زاد المسير ١٧٠/٩، الدر المصون ٥٤٣/٦.

وارجع في هاتين القراءتين إلى الآية ٢٠/ من سورة «المؤمنون».

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿١﴾

فِي أَحْسَنِ^(١)

. عن حمزة في الوجوه التالية:

١. تحقيق الهمز بلا سكت.

٢. تحقيق الهمز مع السكت بمقدار حركتين على الياء ليظهر الهمز.

٣. بنقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة وصورتها: «فِي أَحْسَنِ».

٤. قلب الهمزة ياء وإدغامها في الياء، وصورتها: «فِي حُسَنِ».

. وروي عنه تسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ، وقالوا: إنه ضعيف.

ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٢﴾

رَدَدْنَاهُ

. قرأ ابن كثير في الوصل «رددناهُو»^(٢) يوصل الهاء بواو.

. وقراءة الجماعة «رددناه» بضم الهاء.

. قراءة الجمهور «سافلين»^(٣) منكرأ.

سَافِلِينَ

. وقرأ عبد الله بن مسعود «السافلين»^(٣) مُعَرَّفًا.

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾

أَجْرٌ غَيْرُ

. أخفى^(٤) أبو جعفر التنوين في الغين.

. رقق^(٥) الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

غَيْرُ

(١) الإتحاف/٦٧، ٤٤١، النشر/١/٤٣٧.

(٢) النشر/١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) البحر/٨/٤٩٠، الكشف/٣/٣٤٨، حاشية الجمل/٤/٥٥٨، معاني الفراء/٣/٢٧٧، القرطبي

١١٥/٢٠، روح المعاني/٣٠/٢٢٥، إعراب القراءات الشواذ/٢/٧٢٥.

(٤) النشر/٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٥) النشر/٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف/٩٦.

٩٦ سُورَةُ الْعَالَمِ

(٩٦)

سُورَةُ الْعَمَلِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

اقْرَأْ

. قرأ الجمهور «اقرأ» بالهمز.

. وقرأ أبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «اقرأ»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً من جنس حركة ما قبلها.

. وقرأ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم بحذف الهمز «اقرأ»^(٢)، براء مفتوحة.

ذكره أبو حيان وقال: «كأنه على قول من يبدل الهمزة بما يناسب حركتها فيقول: قرا يقرأ، كَسَعَى يَسْعَى فلما أمر منه قيل: اقرأ، بحذف الألف كما تقول: اسع».

. وقرأ حمزة وهشام بخلاف عنه في الوقف كقراءة أبي جعفر «اقرأ»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

قال مكي^(٤): «وأجاز النحويون «اقرأ يا هذا» بحذف الهمزة على تقدير إبدال الألف من الهمزة قبل الأمر».

(١) النشر ١/٣٩٠، الإتحاف ٥٣/٤٤١، زاد المسير ٩/١٧٥، السبعة ١٣٣، المبسوط ١٠٤/١٠٤، غرائب القرآن ١٣٢/٣٠، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٤، المذهب ٢/٣٢٨، البدور الزاهرة ٣٤٣/٣٤٣.

(٢) البحر ٨/٤٩٢، إعراب النحاس ٣/٧٣٧، فتح القدير ٥/٤٦٨، الدر المنصون ٦/٥٤٥.

(٣) النشر ١/٤٣٠ - ٤٣١، الإتحاف ٦٤/٤٤١، المذهب ٢/٣٢٨، البدور الزاهرة ٣٤٣/٣٤٣، غرائب القرآن ١٣٢/٣٠.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٤، وانظر إعراب ثلاثين سورة ١٣٢/١٣٢.

أَقْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٢﴾

. القراءات فيه كالذي تقدّم في الآية السابقة.

أَقْرَأُ

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾

. كذا جاءت قراءة الجماعة «عَلَّمَ بِالْقَلَمِ».

عَلَّمَ بِالْقَلَمِ

. وقرأ ابن الزبير «عَلَّمَ الْخَطَّ بِالْقَلَمِ»^(١).

قال أبو حيان: وهي عندي على سبيل التفسير لاعلى أنها قرآن لمخالفتها سواد المصحف.

. وأدغم^(٢) أبو عمرو ويعقوب الميم في الباء، ويُسمّى هذا عند المتقدمين إخفاءً، وهو مختلف عن إدغام أبي عمرو «الإدغام الكبير»، وقد بينت هذا مراراً فيما سبق.

كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ﴿٦﴾

. قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

لَيَطْفَى^(٣)

. وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو وإسماعيل والمسيبي في رواية خلف عنه.

. والباقون بالفتح، وهي قراءة المسيبي في رواية ابنه عنه.

(١) البحر ٤٩٣/٨، الكشاف ٣٥٠/٣، مختصر ١٧٦، حاشية الشهاب ٣٧٩/٨.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، المذهب ٣٤١/٢، البدور الزاهرة ٣٤٥.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف ٧٥، ٤٤١، التيسير ٢٢٤، المكرر ١٥٧، المذهب ٣٤٠/٢، البدور

الزاهرة ٣٤٤، التذكرة في القراءات الثمان ٦٣٣.

أَنْ رَّاهُ اسْتَفْعَى

رَّاهُ

- قرأ الجمهور «رأه»^(١) بألف بعد الهمزة، وهي لام الفعل، وهو رواية الزينبي عن قنبل، وهو الاختيار.

- وقرأ ابن مجاهد وابن شنبوذ وقنبل بخلاف عنه والقواس عن ابن كثير ومجاهد وحميد وابن محيصن «رأه»^(١) بحذف الألف وقصر الهمزة.

قال ابن مجاهد: «على وزن رَعَه وهو غلط لأن رآه مثل رعاه ممالاً وغير ممال».

قال أبو حيان: «ينبغي أن لا يُغْلَطَه، بل يتطلَّب له وجهاً، وقد حذفت الألف في نحو هذا، قال: «وَصَّانِي العجاج فيما وَصَّنِي» يريد وصاني، فحذف الألف وهي لام الفعل، وقد حذفت في مضارع «رأى» في قولهم: «أصاب الناس جهداً ولوتر أهل مكة»، وهو حذف لا ينقاس، لكن إذا صحت الرواية وجب قبوله، والقراءات جاءت على لغات العرب قياسها وشاذها»^(٢).

وقال مكِّي: «وقد كان الشيخ أبو الطيب رحمه الله يأخذ لقنبل بالوجهين، ولم تأت هذه الرواية عن قنبل إلا من طريق ابن مجاهد

(١) البحر ٨/٤٩٣، الإتحاف/٤٤١، النشر ١/٤٠١-٤٠٢، السبعة/٦٩٢، التيسير/٢٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٨٣-٣٨٤، القرطبي ٢٠/١٢٣، حجة القراءات/٧٦٧، إرشاد المبتدي/٦٤١، العنوان/٢١١، الحجة لابن خالويه/٣٧٣، الكافي/٢٠٣، المحرر ١٥/٥١٢، «باختلاف عنه وبالوجهين آخذ»، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٥، التبصرة/٧٢٩، المكرر/١٥٧، شرح الشاطبية/٣٠٣، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٥، البيان ٢/٥٢٢، غرائب القرآن/١٣٢/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٠٨، حاشية الشهاب ٥/٣٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣٣، روح المعاني ٣٠/٢٣٣، فتح القدير ٥/٤٦٩، الدر المصون ٦/٥٤٦.

(٢) وانظر توجيهات أخرى في مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٥، والبيان ٢/٥٢٢، والحجة لابن خالويه/٣٧٣-٣٧٤، حجة الفارسي ٦/٤٢٣ وما بعدها.

فيما علمت، ولها وجه بعيد في العربية، ... وبالوجهين قرأت لقنبل». قال ابن غلبون: «وقد قرأتُ له بالوجهين وبهما آخذ، والمختار بالألف مثل الجماعة».

وقال النشار: «وقصر قنبل الهمزة من «أن رآه» بخلاف عنه، وهو ضعيف جداً، أي: القصر».

وقال ابن الجزري: «وليس ماردٌ به على ابن مجاهد في هذا لازماً، فإن الراوي إذا ظنَّ غلط المروي عنه لا يلزمه رواية ذلك عنه إلا على سبيل البيان سواء كان المروي صحيحاً أم ضعيفاً؛ إذ لا يلزمه من غلط المروي عنه ضعف المروي في نفسه؛ فإن قراءة «مردفين» بفتح الدال صحيحة مقطوع بها، وقرأ بها ابن مجاهد على قنبل مع نصّه أنه غلط في ذلك، ولا شك أن الصواب مع ابن مجاهد في ذلك... وبالقصر قطع في التيسير وغيره من طريقه، ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه من طريق الأداء، والمدّ أقوى من طريق النص، وبهما آخذ من طريقه جمعاً بين النصين، والأداء، ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد، وخالف الرواية، والله تعالى أعلم».

وذكر ابن الأنباري في قراءة ابن كثير ثلاثة أوجه:

١. حذفت منه اللام كما حذفت في «حاش الله».
٢. حذفت منه اللام لأنه مضارع «يرى»، وقد حذفت عينه بعد نقل حركتها إلى ما قبلها، فلما سكن حرف الهمزة ههنا لأنه يُسْتَقَلَّ عينه للحركة فحذفت اللام.
٣. أن يكون حذفت لسكونها وسكون السين في «استغنى»، لأن الهاء حرف خفي لا يُعَدُّ حاجزاً، وأجرى الوقف مجرى الوصل لئلا

يختلف ، وهذا أضعف الأوجه.

- وقرئ «راء»^(١) بآلف بين الراء والهمزة ، وهو مقلوب من «راء» وهي لغة مسموعة.

وأما الإمالة في «راء» فكما يلي^(٢) :

آ - إمالة الهمزة والراء معاً :

وهي قراءة ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف والدا جوني عن هشام وأبي نسيط عن قالون ويحيى بن آدم عن أبي بكر والأعمش وعباس وابن مجاهد وأبي عون عن قنبل والنقاش عن ابن ذكوان.

ب - إمالة الراء وفتح الهمزة.

وهي قراءة أبي عمرو من طريق السوسي بخلاف عنه.

ج - إمالة الهمزة وفتح الراء :

وهي قراءة ابن ذكوان من طريق الصوري ، وأبي عمرو من طريق الدوري ، وأبي بكر من طريق يحيى بن آدم والدا جوني.

د - بالتقليل :

- وهي قراءة الأزرق وورش ونافع.

- وقرأ الباقر بالفتح وهم : نافع وحفص عن عاصم وابن كثير والحلواني عن هشام وابن ذكوان من رواية العراقيين وأبو بكر من طريق العليمي.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٦/٢.

(٢) النشر ٤٤/٢ - ٤٦ ، الإتحاف : ٨٦ ، ٢١١ ، التبصرة/٣٧٥ ، السبعة/٢٦٠ - ٢٦١ ، ٦٩٢ ، العنوان/٩١ ، غرائب القرآن ١٣٢/٣٠ ، التبيان ٢٨٠/١٠ ، المكرر/١٥٧ ، التيسير/١٠٣ - ١٠٤ ، الحجة لابن خالويه/٣٧٣ ، المبسوط/١٩٦ - ١٩٧ ، المحرر ٥١٢/١٥ ، إرشاد المبتدي/٣١٢ - ٣١٣ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠٧/٢.

وانظر مثل هذا في الآية/٣٦ من سورة الأنبياء، والآية/٢٣ من سورة التكوير.

أَسْتَعَى . الإمالة فيه مثل الإمالة في «ليطغى» الآية/٦.

إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ

الرُّجْعَى . الإمالة فيه كالإمالة في «ليطغى» الآية/٦.

أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ

أَرَأَيْتَ^(١)

. قرأ نافع وقالون وورش من طريق الأزرق والأصبهاني، وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.
- وقرأ ورش من طريق الأزرق بإبدال الهمزة ألفاً مع إشباع المد للمساكنين «أَرَأَيْتَ».

. وقرأ الكسائي بحذفها «أَرَيْتَ».

. وقرأ حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

. وإذا وقف الأزرق وورش تبين لهما التسهيل لثلاث يجتمع ثلاث سواكن ظواهر، إذ تصبح صورة القراءة «أَرَأَيْتَ» كذا!

. والباقون بالتحقيق في الوصل والوقف.

قال مكِّي^(٢) : «ومن ترك همز «أَرَأَيْتَ» جعل الهمزة مكنية، بين الهمزة والألف، وقيل أبدل منها ألفاً، وقال أبو عبيد: والأول هو الأصل».

(١) الإتحاف/٥٦، ٤٤٢، المكرر/١٥٧، النشر/١-٣٩٧، البيان/٢-٥٢٢-٥٢٣، وانظر

مشكل إعراب القرآن/٢-٤٨٦، وإعراب ثلاثين سورة/١٣٨، وانظر العين/رأى.

(٢) مشكل إعراب القرآن/٢-٤٨٦.

وقال ابن خالويه^(١) : «وقرأ نافع «أرايت» بتليين الهمزة الثانية استثقلاً للجمع بينهما في كلمة واحدة، وكان الكسائي يسقطها جملة، فيقول: «أَرَيْتَ» بإسقاط الهمزة، وكذلك في كل القرآن...».

يَسْهَى

. الإمامة فيه مثل الإمامة في «ليطغى» الآية ٦/.

عَبْدًا إِذَا صَلَّى ١٠

صَلَّى

. الإمامة فيه مثل الإمامة في «ليطغى» الآية ٦/.

ومن أمال رقق اللام، ومن فتح غلظها.

أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى ١١

أَرَأَيْتَ

. تقدم بيان القراءة في الآية ٩/.

الْهُدَى

. الإمامة فيه مثل الإمامة في «ليطغى» الآية ٦/.

أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى ١٢

بِالتَّقْوَى

. الإمامة فيه كالإمامة في «ليطغى» الآية ٦/.

أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ١٣

أَرَأَيْتَ

. تقدمت في الآية ٩/.

تَوَلَّى

. الإمامة فيه كالإمامة في «ليطغى» الآية ٦/.

الَّذِينَ عَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَرَى ١٤

بِأَنَّ

. قرأ حمزة في الوقف^(٢) بإبدال الهمزة ياءً.

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٢٨.

(٢) النشر ١/ ٤٢٨، الإتحاف/ ٦٧.

يَرَى^(١)

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان

من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾

لَئِنْ

- قراءة حمزة^(٢) في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

لَنَسْفَعًا

- قرأ الجمهور «لنسفعا»^(٣) بالنون الخفيفة، وكتبت بالألف،

باعتبار الوقف؛ إذ الوقف عليها بإبدالها ألفاً.

قال الشهاب: «... لأنه يوقف على النون الخفيفة بالألف تشبيهاً لها

بالتتوين، وقاعدة الرسم مبنية على حال الوقف والابتداء».

- وروى محبوب، وهارون كلاهما عن أبي عمرو «لَنَسْفَعَنَّ»^(٤)

بالنون المشددة.

- وقرأ ابن مسعود «لأسفعا»^(٥).

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٨، ٤٤١، المكرر ١٥٧/١٥٧، التيسير ٤٦/٤٦، ٢٢٤، المهذب

٣٤٠/٢، البدور الزاهرة ٣٤٤/٣٤٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣.

(٢) النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩، الإتحاف ٦٨.

(٣) البحر ٤٩٥/٨، الكشف ٣٥٠/٣، الرازي ٢٣/٣٢، المحرر ٥١٤/١٥، حاشية الشهاب

٣٨٢/٨، الجنى الداني ١٧٧، مشكل إعراب القرآن ٤٨٦/٢، حاشية الجمل ٥٦٤/٤، البيان

٥٢٣/٢، العكبري ١٢٩٥/٢، فتح الباري ٥٤٩/٨، إعراب ثلاثين سورة ١٤٠، قطر

الندى ٤٦٤، المحكم في نقط المصاحف ٦٧، إعراب النحاس ٧٢٩/٣، بصائر ذوي التمييز

٩/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٣٦٠.

(٤) البحر ٤٩٥/٨، الشهاب - البيضاوي ٣٨١/٨، حاشية الجمل ٤٦٥/٤، إعراب القراءات السبع

وعلاها ٥٠٩/٢، المحرر ٥١٤/١٥، الكشف ٣٥٠/٣، فتح الباري ٤٩٥/٨، الرازي ٢٣/٣٢،

إعراب القراءات الشواذ ٧٢٦/٢ - ٧٢٧.

(٥) معاني الفراء ٢٨٠/٣، الكشف ٣٥٠/٣، الرازي ٢٣/٣٢، روح المعاني ٢٣٨/٣٠.

وهي عن ابن مسعود «لأسفعن»^(١) بالنون المشددة عند ابن خالويه والبيضاوي، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف عبد الله.

نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾

نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ - قرأ الجمهور «ناصية كاذبة خاطئة»^(٢) بجر الثلاثة، وذلك كما يلي:

١ - عند أبي حيان على أن «ناصية» بدل نكرة من معرفة، وهي «الناصية» في الآية السابقة.

٢ - عند الزمخشري والعكبري بدل نكرة وصفت من معرفة فجاز ذلك.

ورد أبو حيان على الزمخشري أنه ليس شرطاً في إبدال النكرة من المعرفة أن توصف عند البصريين خلافاً لمن شرط ذلك من غيرهم، ولا أن يكون من لفظ الأول أيضاً خلافاً لزاعمه.

وذكر الشهاب أن النكرة تبدل من المعرفة عند الكوفيين بشرطين: اتحاد الوصف، ووصف النكرة.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبيدة وزيد بن علي «ناصية كاذبة خاطئة»^(٣) بنصب الثلاثة على الشتم، أو على إضممار أعني.

(١) مختصر ابن خالويه/١٧٦، الشهاب - البيضاوي ٢٨١/٨، المحرر ٥١٤/١٥، الرازي ٢٣/٣٢.
(٢) البحر ٤٩٥/٨، الكشف ٣٥٠/٣، حاشية الشهاب ٣٨٢/٨، وانظر روح المعاني ٢٣٩/٣٠ - ٢٤٠، فتح القدير ٤٧٠/٥، تحفة الأقران ٧٣.
(٣) البحر ٤٩٥/٨، الرازي ٢٥/٣٢، معاني القراء ٢٧٩/٣، الكشف ٣٥٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٦، المحرر ٥١٤/١٥، الشهاب - ٣٨٢/٨، روح المعاني ٢٤٠/٣٠، فتح القدير ٤٧٠/٥، تحفة القراء ٧٣، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٧/٢، الدر المصون ٥٤٧/٦.

. وقرأ الكسائي في رواية «ناصيةً كاذبةً خاطئةً»^(١) برفع الثلاثة على تقدير: هي ناصية... وهي عند الزمخشري: على الشتم أيضاً.
 . أخفى^(٢) التنوين في الخاء أبو جعفر، وذلك مع الغنة.
 . قرأ أبو جعفر^(٣) بإبدال الهمزة ياء في الحاليين.
 . وكذا قرأ^(٤) حمزة في الوقف.
 . وأمال^(٥) الكسائي، وحمزة بخلاف عنه الهاء وماقبلها في الوقف.
 . وقرأ ابن مسعود «... فاجرة»^(٥) في موضع «خاطئة».

كَذِبَةٌ خَاطِئَةٌ
خَاطِئَةٌ

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ

. قرأ ابن مسعود «فليدع إلى ناديه»^(٦) بزيادة «إلى» على قراءة الجماعة.
 . وذكر العكبري أنه قرئ بسكون الياء «ناديه»^(٧) وهو من تسكين ياء المنقوص في النصب حملاً على الرفع والجر.
 وجاءت عند ابن خالويه «إلى ناديه»^(٨) ، كذا ضبط على أن «إلى» حرف جر.

(١) البحر ٤٩٥/٨، الكشف ٣٥٠/٣، مختصر ابن خالويه ١٧٦/١٧٦، الرازي ٢٥/٣٢، الشهاب ٣٨٢/٨، المحرر ٥١٤/١٥، روح المعاني ٢٤٠/٣٠، تحفة الأقران ٧٣/٧٣، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٧/٢، الدر المصون ٥٤٧/٦.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢/٣٢، البدور الزاهرة ٣٤٣/٣٤٣.

(٣) النشر ٣٩٦/١، ٤٣٧-٤٣٨، الإتحاف ٥٥/٥٥، المذهب ٣٣٩/٢، البدور الزاهرة ٣٤٣/٣٤٣.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٢/٩٢، المذهب ٣٣٩/٢.

(٥) المحرر ٥١٤/١٥.

(٦) معاني الفراء ٢٨٠/٣.

(٧) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٧/٢.

(٨) المحرر ٥١٦/١٥، مختصر ابن خالويه ١٧٦/١٧٦.

سَدْعُ الزَّبَانِيَّةِ ١٨

سَدْعُ الزَّبَانِيَّةِ

- قرأ الجمهور «سَدْعُ الزَّبَانِيَّةِ»^(١) بالنون مبنياً للفاعل، وهو الله .

سبحانه وتعالى، الزبانية: بالنصب مفعول.

- وكتبت «سَدْعُ»^(١) بغير الواو؛ لأنها تسقط في الوصل لالتقاء

الساكنين.

- وروى ابن شنبوذ عن قنبل «سَدْعُو»^(٢) بالواو.

- ونص أبو عمرو الداني عن يعقوب «سَدْعُو» بالواو في الوقف،

وقال^(٢): «هذه قراءتي على أبي الفتح وأبي الحسن جميعاً، وبذلك

جاء النص عنه».

قال ابن الجزري: «قلت: وهو من انفراده، وقد قرأته به من

طريقه، وانفرد ابن فارس في جامعه بذلك عن ابن شنبوذ عن

قنبل، فخالف سائر الناس...».

قال مكِّي وغيره^(٢): «لا ينبغي أن يعتمد الوقف عليها ولا على

ما يشابهها...».

قال في الإتحاف: «بحذف الواو لكل للرسم، وما في الأصل من

القطع ليعقوب بالواو، ومن الخلاف لقنبل سبق رَدُّه في الشورى

عند الكلام على «ويمحُ الله» آية/٢٤».

(١) البحر ٤٩٥/٨، إعراب ثلاثين سورة/١٤١، المحرر ٥١٦/١٥، إعراب النحاس ٧٤٠/٣، فتح
القدير ٤٧٠/٥.

(٢) الإتحاف/١٠٥، ٣٨٣، ٤٤٢، النشر ١٤١/١، وانظر التيسير/٢٠٦: «يَدْعُ الداع»، في سورة
القمر، إعراب النحاس ٧٤٠/٣ «ولا يجوز الوقف عليه».

وقال في سورة الشورى^(١) : «وما ذكره في الأصل هنا من القطع ليعقوب بالوقف بالواو فهو مما انفرد به الداني، ولم يتابع عليه فلا يقرأ به، وكذا ما ذكره من إثبات الواو لقنبل في أحد وجهيه، لا يقرأ به، ولا يُعَوَّل عليه، إذ هو مما انفرد به فارس عن ابن شنبوذ عن قنبل، فخالف سائر الناس كما في النشر...».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «فَسَادَعُو الزَيَانِيَةَ»^(٢).

- وقرأ ابن أبي عبله «سَيُدْعَى الزَيَانِيَةُ»^(٣) بالياء مبنياً للمفعول، الزبانية: رفع، قام مقام الفاعل.

- وجاء عند الرازي «سَتُدْعَى»^(٤) كذا بالتاء غير معزوة لقارئ، ومثله عند الخفاجي.

كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١١﴾

لَا تُطَعُّهُ

- قراءة الجماعة «لَا تُطَعُّهُ» مضارع مجزوم مخفف التاء والطاء من «أطاع».

- وقرأ نعيم بن ميسرة «لَا تُطَعُّهُ»^(٥) بتشديد الطاء، وهذا يقتضي زيادة المد في الألف قبلها لالتقاء ساكنين.

- وعن نعيم أيضاً أنه قرأ «لَا تُطَعُّهُ»^(٦) بتشديد الطاء.

(١) الإتحاف/٣٨٢.

(٢) معاني الفراء ٢٨٠/٣.

(٣) البحر ٤٩٥/٨، الكشف ٣٥٠/٣، روح المعاني ٢٤٠/٣٠، الدر المصون ٥٤٨/٦، فتح القدير ٤٧٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٧/٢.

(٤) الرازي ٢٥/٣٢، حاشية الشهاب ٣٨٢/٨.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٧٦.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٧٦، وذكر إدغام التاء في الطاء في ص/١١٢.

قال ابن خالويه: «يادغام التاء في الطاء» كذا!
 وذكر العكبري أنه بفتح التاء مع تشديد الطاء «تَطَّعَهُ»^(١) قال:
 أصله تطيعه، ثم أبدل من حركة الياء المقدرة في الأصل طاء كما
 أبدلت فيها السين في اسطاع ثم حذفت الياء للجزم.
 قلت: هو تعليل بعيد ومتكأف.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٨/٢.

٩٧ سُورَةُ الْقَدَارِ

(٩٧)

سُورَةُ الْقَدَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ ﴿١﴾

أَنْزَلْنَاهُ

. قرأ ابن كثير في الوصل «أنزلناهو»^(١) بوصل الهاء بواو.

. وقراءة الجماعة «أنزلناه» بهاء مضمومة.

وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ ﴿٢﴾

أَدْرَاكَ^(٢)

. قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من

رواية الصوري وأبو بكر من طريق شعيب عن يحيى.

. وقرأ بالتقليل الأزرق وورش.

. وقرأ الباقر بالفتح، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان من طريق الأخفش

عن النقاش، وهي رواية أبي حمدون عن يحيى والعليمي عن أبي بكر.

وانظر الآية ٣ من سورة الحاقة.

لَيْلَةُ الْقَدَرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾

الْقَدَرِ لَيْلَةُ

. أدغم^(٣) الراء في اللام أبو عمرو ويعقوب.

٢

خير

. رقق^(٤) الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

(١) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف ٣٤/٣٣٩، البدور الزاهرة ٣٤٤/٣٤٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١٩٧.

(٢) النشر ٢/٣٦، ٤٠-٤١، الإتحاف ٧٥/٧٩، ٤٤٢، المكرر ١٥٧/١٥٧، المذهب ٢/٣٤٠، البدور الزاهرة ٣٤٧/٣٤٧.

(٣) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف ٢٣/٢٣، البدور الزاهرة ٣٤٥/٣٤٥، التلخيص ٤٧٥/٤٧٥.

(٤) النشر ٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف ٩٦/٩٦.

نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿١﴾

نَزَّلَ

- قراءة الجماعة «نَزَّلَ» مضارع، أصله: تَنَزَّلَ فحذفت التاء.

- قرأ ابن كثير في رواية البزي وابن فليح «شهر، تَنَزَّلَ»^(١) بشد التاء

في الوصل بالآية التي قبلها.

قال في الإتحاف: «ولا يجوز كسر التتوين في «شهر» بل يجمع بين

سكونه وسكون التاء... وفيه عُسر».

- وقرأ طلحة بن مصرف ومحمد بن السميعة اليماني «تَنَزَّلَ

الملائكة»^(٢) كذا مبنيًا للمفعول، والملائكة: رفع على النيابة.

- قراءة حمزة في الوقف^(٣) بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- قراءة الجماعة «من كل أمر».

بِإِذْنِ رَبِّهِمْ

مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ

- وقرأ علي وعكرمة والكلبي، وأبو بكر بن عياش وأبو صالح

وابن عباس وابن عمر وأبو العالية وأبو عمران الجوني «من كل

أمر»^(٤).

أي من أجل كل إنسان، وحكى هذه القراءة أبو عبيد.

(١) الإتحاف/١٦٤، ٤٤٢، النشر ٢٣٢/٢ — ٢٣٣، ٤٠٢، العنوان/٢١١، المكرر/١٥٧،

المبسوط/١٥٢-١٥٣، التبصرة/٤٤٩، التيسير/٨٤، القرطبي ٢٠/١٣٣-١٣٤، غرائب القرآن

٢٠/١٤١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٦، ٦٣٤، المذهب ٢/٣٣٩، البدور الزاهرة/٣٤٤.

(٢) القرطبي ٢٠/١٣٤، فتح القدير ٥/٤٧٢.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨.

(٤) الكشف ٣/٣٥١، مختصر ابن خالويه/١٧٦، المحرر ١٥/٥٢٤، ٩/١٩٤، إعراب النحاس

٣/٧٤٤، معاني الفراء ٣/٢٨٠، زاد المسير ٩/١٩٣، المحتسب ٢/٣٦٨، القرطبي ٢٠/١٣٤،

الطبري ٣٠/١٦٨، فتح القدير ٥/٤٧٢، مجمع البيان ٣٠/١٩٠، التبيان ١٠/٣٨٤، تفسير

الماوردي ٦/٣١٤، إعراب ثلاثين سورة/١٤٢، حاشية الشهاب ٨/٣٨٤، معاني الزجاج ٥/٣٤٧:

«وهذه القراءة تخالف المصحف إلا أنها قد رويت عن ابن عباس»، مشكل إعراب القرآن

٢/٤٨٨، إيضاح الوقف والابتداء/٩٨١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥١٠، روح المعاني

٣٠/٢٥٣، الدر المصون ٦/٥٤٩.

ولم يجز الطبري القراءة بها، فهي خلاف مصاحف المسلمين،
ولإجماع الحجة من القراء على خلافها.

سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ

حَتَّى مَطْلَعِ

- قراءة الجماعة «حتى مَطْلَعِ»، بكس العين، وفتح اللام.
- وذكر العكبري أنه قرئ «حتى مَطْلَعِ»^(١) بفتح العين، قال:
«والتقدير: حتى يروا مطلع الفجر، أي طلوعه».
- وقرأ أبي بن كعب «إلى مَطْلَعِ»^(٢).

قال أبو جعفر النحاس: «وهذه القراءة على التفسير، ولا يجوز لأحد
أن يقرأ بها لمخالفتها السواد الأعظم».

مَطْلَعِ

- قرأ ابن كثير ونافع واليزيدي عن أبي عمرو وابن عامر وعاصم
وحمزة وأبو جعفر «مَطْلَعِ»^(٣) بفتح اللام، وهي لغة الحجاز، ورجَّح
الطبري هذه القراءة.

- وقرأ الكسائي وعبيد عن أي عمرو وأبو رجاء والأعمش وابن
وثاب وطلحة وابن محيصن بخلاف عنه وخلف وأبو رجاء العطاردي

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٩/٢.

(٢) إعراب النحاس ٧٤٦/٣، المحرر ٥٢٥/١٥.

(٣) البحر ٤٩٧/٨، السبعة ٦٩٣، الإتحاف ٤٤٢، الرازي ٣٧/٣٢، النشر ٤٠٣/٢، التيسير ٢٢٤، مجمع
البيان ١٩٠/٣٠، البيان ٥٢٤/٢، العكبري ١٢٩٦/٢، معاني الفراء ٢٨٠/٣ - ٢٨١، الكافي ٢٠٤/٣،
حجة القراءات ٧٦٨، شرح الشاطبية ٣٠٣، المبسوط ٤٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٠/٢،
الطبري ١٦٨/٣٠، الكشف ٣٥١/٣، زاد المسير ١٩٤/٩، التبيان ٣٨٥/١٠، القرطبي ١٣٤/٣٠،
العنوان ٢١١، المحرر ٥٢٥/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٥/٢، مشكل إعراب القرآن
٤٨٨/٢، المخصص ١٩٣/١٤، شرح الشافعية ١٧١/١، النمكرر ١٥٧ - ١٥٨، إرشاد المبتدي ٦٤٢،
فتح الباري ٥٥٧/٨، معاني الزجاج ٣٤٨/٥، الحجة لابن خالويه ٣٧٤، إعراب النحاس ٧٤٥/٣،
التبصرة ٧٣٠، اللسان والتهذيب والتاج والعين/طلع، غرائب القرآن ١٤١/٣٠، روح المعاني ٢٥٣/٣٠،
التذكرة في القراءات الثمان ٦٣٤/٢، فتح القدير ٤٧٢/٥، حاشية الشهاب ٣٨٤/٨ - ٣٨٥، حاشية
الجمال ٥٦٨/٤، الدر المصون ٥٥٠/٦.

«مَطْلَع»^(١) بكسر اللام.

قال أبو حيان: «فقل هما مصدران في لغة بني تميم، وقيل: المصدر بالفتح، وموضع الطلوع بالكسر عند أهل الحجاز».

وقال الفراء: «وقول العوام - أي بالفتح - أقوى في قياس العربية».

وقال العكبري: «بكسر اللام وفتحها، لغتان، وقيل: الفتح أَقْيَس».

وقال ابن الأنباري: «والقياس هو الفتح، لأنه من طَلَعَ يَطْلَعُ بضم العين من المضارع، والكسر على خلاف القياس، وهما لغتان والله أعلم».

- وقرأ الأزرق وورش بتغليظ^(٢) اللام، وروي عنهما الترقيق، والتغليظ أصح الوجهين.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩، ٤٤٢، المكرر ١٥٨، المذهب ٣٣٩/٢.

٩١ سورة البقرة

(٩٨)

سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾

الْفَجْرِ، لَمْ يَكُنِ (١) الرءاء في اللام عند وصل السورتين أبو عمرو ويعقوب.

٥ من سورة القدر

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ

. قرأ عبد الله بن مسعود «لم يكن المشركون وأهل الكتاب

منفكين» (٢)، وهو كذلك في مصحفه.

. وقرأ أبي بن كعب «فما كان الذين كفروا من أهل الكتاب

والمشركون مُنْفَكِينَ» (٣).

. وقرئ «لم يك الذين كفروا» (٤) بحذف النون.

وَالْمُشْرِكِينَ . قراءة الجماعة «والمشركين» (٥) بالخفض عطفاً على «أهل

الكتاب».

. وقرأ الأعمش وإبراهيم النخعي «والمشركون» (٥) بالرفع، عطفاً

على «الذين كفروا».

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، البدور الزاهرة/٣٤٥، التلخيص/٤٧٥.

(٢) القرطبي ١٤٠/٢٠، معاني الفراء ٢٨١/٣، المحرر ٥٢٧/١٥، مختصر ابن خالويه/١٧٦، فتح القدير ٤٧٥/٥.

(٣) القرطبي ١٤٢/٢٠، المحرر ٥٢٧/١٥: «في حرف أبي: ما كان الذين»، فتح القدير ٤٧٥/٥، الدر المصون ٥٥١/٦.

(٤) شرح الأشموني ٢٠٠/١، وعد هذه القراءة شاذة: إذ لا يجوز الحذف إذا كان الذي بعدها ساكناً، وأجاز مثل هذا يونس وأيده ابن مالك، وانظر مع الهوامع ١٠٧/٢.

(٥) البحر ٤٩٨/٨: «بعض القراء»، المحرر ٥٢٧/١٥ - ٥٢٨، القرطبي ١٤٠/٢٠، ١٤٢، روح المعاني ٢٥٧/٣٠، فتح القدير ٤٧٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٣١/٢، الدر المصون ٥٥١/٦.

وتقدّم أنها قراءة أُبَيّ وابن مسعود على خلاف فيما قبلها.

تَأْتِيهِمْ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

«تأتيهم»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة^(١) في الوقف.

- والباقون بالهمز «تأتيهم».

الْبَيْنَةُ

- قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة^(٢) الهاء وماقبلها في

الوقف.

رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً

- قرأ الجمهور «رسولٌ...»^(٣) بالرفع على أنه بدل من «البينة» في الآية

السابقة، أو هو على إضمار مبتدأ والتقدير: هي رسولٌ...

أو هو مبتدأ خبره «يتلو»، ومن الله: وصف.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «رسولاً...»^(٢) بالنصب

على الحال من البينة.

وقال الفراء: «بالنصب على الانقطاع من البينة»، ومثله عند الطبري.

(١) النشر ١/٣٩٠-٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٢٣، المذهب ٢/٣٣٩،
البدور الزاهرة/٣٤٤.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢-٩٣.

(٣) البحر ٨/٤٤٩٩، معاني الفراء ٣/٢٨٢، إعراب النحاس ٣/٧٤٩، فتح القدير ٥/٤٧٥، مختصر
ابن خالويه/١٧٦، الرازي ٣٢/٤١، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٩، حاشية الشهاب ٨/٣٨٦،
وانظر معاني الزجاج ٥:٣٤٩، وحاشية الجمل ٤/٥٧٠، والعكبري ٢/١٢٩٧، البيان ٢/٥٢٥،
المحرر ١٥/٥٢٨، الكشف ٣/٣٥٢، القرطبي ٢٠/١٤٢، روح المعاني ٣٠/٢٥٨.

فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ

قِيَمَةٌ . قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة^(١) الهاء وما قبلها في الوقف.

وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ

جَاءَهُمُ^(٢) . أماله حمزة وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه وخلف . وإذا وقف حمزة فله :

١ . تسهيل الهمزة مع المد والقصر .

٢ . إبدال الهمزة ألفاً مع المد والقصر .

الْبَيِّنَةُ . تقدمت إمالة الهاء وما قبلها في الوقف في الآية / ١ .

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ

لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ

أُمِرُوا^(٣) . رقق الأزرق وورش الرء بخلاف عنهما .

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ

قرأ عبد الله بن مسعود «... إلا أن يعبدوا الله...»^(٤) .

قال الزمخشري : «بمعنى : بأن يعبدوا» .

ـ وقراءة الجماعة «إِلَّا لِيَعْبُدُوا»^(٤) .

(١) النشر ٨٣/٢ ، الإتحاف ٩٢/٢ .

(٢) الإتحاف ٦٥/٢ ، ٨٧ ، ٤٤٢ ، المكرر ١٥٨/١ ، النشر ٤٣٢/١ ، و ٥٩/٢ . ٦٠ ، التذكرة في القراءات الثمان / ١٩٠ - ١٩١ .

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠ ، الإتحاف ٩٦/٢ .

(٤) الكشف ٣٥٢/٣ ، معاني الفراء ٢٨٢/٣ ، القرطبي ١٤٤/٢٠ ، الدر المصون ٥٥٢/٦ .

قال الفراء: «والعرب تجعل اللام في موضع «أن» في الأمر والإرادة كثيراً...».

مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ . قرأ الجمهور «مُخْلِصِينَ...»^(١) بكسر اللام، والدين: منصوب به.
وقرأ الحسن «مُخْلِصِينَ»^(١) بفتح اللام، والدين: نصبٌ على إسقاط الجار أي: في الدين، أو هو نصب على المصدر من «ليعبدوا» أي: ليدنوا الله بالعبادة الدين.

أَصَلَوَةَ . قرأ الأزرق وورش بتغليط^(٢) اللام.
يُؤْتُوا . إبدال الهمزة الساكنة واواً «يوتوا»، كالذي تقدم في «تأتيهم» الآية ١.

دِينُ الْقِيَمَةِ . قراءة الجماعة «وذلك دينُ القِيَمَةِ» على الإضافة.
وقرأ عبد الله بن مسعود «وذلك الدينُ القِيَمَةُ»^(٣).
قال أبو حيان: «فالهاء في هذه القراءة للمبالغة، أو أنثَ على أن عنى بالدين المِلَّةَ...».
وعند أبي جعفر النحاس على تقدير: دين الجماعة القيمة، وقيل: دين المِلَّةِ القِيَمَةِ.
وذكر القرطبي أن ابن مسعود قرأ «وذلك الدينُ القِيَمُ»^(٤).

(١) البحر ٤٩٩/٨، الإتحاف ٤٤٢، مختصر ابن خالويه ١٧٦/١٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٢/٢، المحرر ٥٢٩/١٥، روح المعاني ٢٦١/٣٠، فتح القدير ٤٧٦/٥، الدر المنون ٥٥٢/٦.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩، المذهب ٣٣٩/٢.

(٣) البحر ٤٩٩/٨، معاني الفراء ٣٣١/١، ٤١/٣، ٢٨٢، إعراب النحاس ٧٥٠/٣، الكشاف ٣٥٢/٣، المحرر ٥٢٩/١٥ «بعض الناس» الطبري ١٧٠/٣٠، روح المعاني ٢٦٢/٣٠، وفي مختصر ابن خالويه ١٣٨ وص ١٧٧: «دين القِيَمَةِ» كذا عن ابن مسعود، وهذه قراءة الجماعة، ولعل النص داخله التصحيف في الموضعين، الدر المنون ٥٥٢/٦.

(٤) القرطبي ١٤٤/٢٠.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾

فِي نَارِ جَهَنَّمَ

. تقدّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران، والآية/٣١ من سورة المدثر.

الْبَرِيَّةِ

. قراءة الجمهور «البريّة»^(١) بشد الياء، وهي رواية هشام بن عمار عن ابن عامر.

ويحتمل أن يكون من الهمز «برأ»، ثم سُهِّل بالإبدال وأدغم، واحتمل أن يكون من البرى، وهو التراب.

. وقرأ الأعرج ونافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان «البريئة»^(١) بالهمزة من برأ بمعنى: خلق، وهي لغة الحجاز.

قال الزمخشري: «والقراءة على التخفيف - أي من غير همز - والنبي والبرية مما استمر الاستعمال على تخفيفه، ورفض الأصل».

وقال الزجاج: «القراءة: البريّة، بترك الهمز، وقد قرأ نافع البريئة والقراء غيره مجمعون على ترك الهمز، كما أجمعوا في النبي، والأصل البريئة، إلا أن الهمزة خُفِّفَتْ لكثرة الاستعمال...، واشتقاقه من برأ الله الخلق».

(١) البحر ٤٩٩/٨، السبعة/٦٩٣، الإتحاف/٤٤٢، وانظر ص/٥٩، التيسير/٢٢٤، النشر ٤٠٧/١، و٤٠٣/٢، التبصرة/٧٣٠، شرح الشاطبية/٢٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٨٥، الكشف ٣/٣٥٢، التبيان ١٠/٣٨٨، الرازي ٣٢/٥٠، مجمع البيان ٣٠/١٩٩، العكبري ٢/١٢٩٨، حجة القراءات/٧٦٩، معاني الفراء ٢/٢٨٢، القرطبي ٢٠/١٤٥، المبسوط/٤٧٥، الحجة لابن خالويه/٣٧٤، إعراب النحاس ٣/٧٥٠، المكرر/١٥٨، الطبري ٣٠/١٧٠، المحرر ١٥/٥٣٠، العنوان/٢١٢، الكافي/٢٠٤، فتح القدير ٥/٤٧٦، إرشاد المبتدي/٦٤٣، معاني الزجاج ٥/٣٥٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥١٣، حاشية الشهاب ٨/٣٨٧، حاشية الجمل ٤/٥٧١، غرائب القرآن ٣٠/١٥١، التاج/برأ، برى. زاد المسير ٩/١٩٩، روح المعاني ٣٠/٢٦٣، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣٥.

وقال بعضهم: جائز أن يكون اشتقاقها من البرى وهو التراب، ولو كان كذلك لما قرأوا البريئة بالهمز، والكلام: برأ الله الخلق يبرؤهم، ولم يحك أحد براهم يبريهم، فيكون اشتقاقه من البرى وهو التراب».

وذهب ابن عطية إلى أن هذا الاشتقاق «أي من البرى» يجعل الهمز خطأ، وردّ هذا أبو حيان، وذهب إلى أن قراءة الهمز مشتقة من «برأ» وغير الهمز من «برى» والقراءتان قد تختلفان في الاشتقاق نحو «أو ننسأها أو ننسها»، فهو اشتقاق مرضيٌّ.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧٧﴾

خَيْرٌ

- قراءة الجماعة «خيرٌ».

- ورقق^(١) الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

- وقرأ حميد وعامر بن عبد الواحد وأبو الأسود الدؤلي «خيارُ»^(٢)

وقد سمع هذا عامر من إمام لأهل مكة.

وهو جمع خير، مثل جياذ جمع جيد.

- القراءة بالهمز وبغيره، كالذي تقدّم في الآية السابقة.

الْبَرِيَّةِ

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ٣٣٩/٢، البدور الزاهرة ٣٤٤.

(٢) البحر ٤٩٩/٨، المحتسب ٣٦٩/٢، الكشف ٣٥٢/٣، مختصر ابن خالويه ١٧٧، إعراب

القراءات السبع وعللها ٥١٣/٢، المحرر ٥٣٠/١٥: «بعض قراء مكة»، روح المعاني ٢٦٤/٣٠،

الدر المصون ٥٥٣/٦.

جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ۝٧

الْبَرِيَّةِ / جَزَاؤُهُمْ . أدغم^(١) التاء في الجيم أبو عمرو ويعقوب.

٧

لِمَنْ خَشِيَ . أخفى النون^(٢) في الخاء أبو جعفر.

رَبَّهُ . اختلاس^(٣) ضمة الهاء في الوصل الجمال عن أحمد عن قالون عن

نافع من طريق الأهوازي ، وأبو نشيط عن قالون عن نافع.

(١) النشر ٢٨٨/١ ، الإتحاف ٢٣ ، المذهب ٣٤١/٢ ، البدور الزاهرة ٣٤٥ ، التلخيص ٤٧٦ .

(٢) النشر ٢٧/٢ ، الإتحاف ٣٢ ، المذهب ٣٣٩/٢ ، البدور الزاهرة ٣٤٤ .

(٣) التقريب والتهديب ٦٤ ب .

۹۹ سُورَةُ الْكَافِرَاتِ

(٩٩)

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا

زُلْزِلَتْ

. قراءة الجمهور «زُلْزِلَتْ» بضم الزاي الأولى.

. وقرأ اللؤلؤي والأزرق كلاهما عن أبي عمرو «زُلْزِلَتْ»^(١) بكسر

الزاي الأولى وهو من إتياع الأول الثاني وشبهه بـ «رَدَّ»

زِلْزَالَهَا

. قرأ الجمهور «زِلْزَالَهَا»^(٢) بكسر الزاي، وهو مصدر، وهو

الاختيار عند الزجاج.

. وقرأ عاصم الجحدري وعيسى بن عمر الثقفي وأبو البرهسم

وأبو العالية وأبو عمران وأبو حيوة والجحدري «زِلْزَالَهَا»^(٣) بفتح

الزاي.

قال الزمخشري: «... والمفتوح اسم».

قال أبو حيان: «وجعله غيره مصدراً جاء على فعّال - بالفتح -»،

وهو عند ابن عطية مصدر كالوسواس، وقد يراد بالمفتوح معنى

اسم الفاعل.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٣٣/٢، التقريب والبيان ٦٤/ب.

(٢) البحر ٢١٧/٧، ٥٠٠/٨، الكشاف ٣٥٢/٣، البيان ٥٢٧/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٩١/٢ -

٤٩٢، حاشية الشهاب ٣٨٨/٨، العكبري ١٢٩٩/٢، الرازي ٥٧/٣٢، إعراب النحاس ٧٥٢/٣،

القرطبي ١٤٧/٢٠، إعراب ثلاثين سورة ١٥١، مختصر ابن خالويه ١١٨/١٧٧، معاني الفراء

٢٨٣/٣، معاني الزجاج ٣٥١/٥، حاشية الجمل ٥٧٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها

٥١٥/٢، المحرر ٢٤/١٢، ٥٣٤/١٥، زاد المسير ٢٠٢/٩، اللسان والتاج/زلل، روح المعاني

٢٦٧/٣٠، فتح القدير ٤٧٩/٥، وفي التاج «عامر والجحدري» كذا وهو تحريف صوابه عاصم

الجحدري، الدر المصون ٥٥٤/٦.

. وقرأ نعيم بن ميسرة «زُلْزَالَهَا»^(١) بضم الزاي.

يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿١﴾

تُحَدِّثُ

. قرأ الجمهور «تُحَدِّثُ».

. وقرئ «يُحَدِّثُ»^(٢) بالياء، يعني الإنسان، أي يخبر الإنسان يومئذٍ

عن أخبارها.

. وقرأ ابن مسعود وسعيد بن جبير «تُبَيِّ»^(٣) خفيفاً من «أنبأ».

. وقرأ عبد الله بن مسعود وسعيد بن جبير «تُبَيِّ»^(٤) بشد الياء من

«نبأ».

. وقرأ سعيد بن جبير «تُبَيِّن»^(٥).

بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٢﴾

أَوْحَىٰ

. قرأه بالإمالة^(٦) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

. والفتح والتقليل الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

(١) التاج/زلل.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٣٤/٢.

(٣) الكشف ٣٥٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٧، المحرر ٥٣٦/١٥ «عبد الله بن مسعود»، الطبري

١٧٢/٣٠، روح المعاني ٢٧٠/٣٠.

(٤) الكشف ٣٤٥٣/٣، الطبري ١٧٢/٣٠، معاني الفراء ٢٨٤/٣، قال: «وكتابتها «تُبَيَّ»

بالألف»، روح المعاني ٢٧٠/٣٠.

(٥) المحرر ٥٣٦/١٥.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٥٨، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

يَوْمَ يَذِيضُ الدُّرُّ النَّاسُ أَشْنَاءًا لِيُرَوْا أَعْمَلُهُمْ ﴿١﴾

يَصْدُرُّ

- قراءة الجمهور «يَصْدُرُّ» بالصاد الخالصة.

- وقرأ بإشمام^(١) الصاد الزاي حمزة والكسائي وخلف ورويس عن يعقوب والأعمش.

- وقرئ «يَزْدُرُّ»^(٢) بالزاي، وحكى مثل هذا الفراء عن حمزة.

لِيُرَوْا

- قرأ الجمهور «لِيُرَوْا»^(٣) بضم الياء مبنياً للمفعول.

- وقرأ الحسن والأعرج وقتادة وحماد بن سلمة والزهري وأبو حيوه وعيسى بن عمرو ونصر بن عاصم وطلحة ونافع في رواية وعائشة والجحدري وأبو بكر الصديق وابن السميع «لِيُرَوْا»^(٣) بفتح الياء مبنياً للفاعل.

- ورويت عن النبي ﷺ، وحكى هذا أبو حاتم.

قال الزجاج: «... ولا أعلم أحداً قرأ بها لكذالك ولا يجوز أن يُقرأ بما يجوز في العربية إذا لم يُقرأ به من أخذت عنه القراءة».

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٢﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٣﴾

خَيْرًا

- ترقيق^(٤) الراء عن الأزرق وورش.

يَرَهُ

- قرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم

وبُريد عن أبي بكر عنه ونافع في رواية الحلواني عن قالون ورواية

(١) الإتحاف/١٩٣، ٤٤٢، النشر ٢/٢٥٠ - ٢٥١، المبسوط/١٨١ - ١٨٢، المكرر/١٥٨،

التيسير/٩٧، إرشاد المبتدي/٢٠٢، السبعة/١٠٧.

(٢) اللسان والتاج والتهذيب، زدر، وانظر السبعة/١٠٦، وانظر التكملة والذيل والصلة/زدر.

(٣) البحر ٨/٥٠١، القرطبي ٢٠/١٥٠، العكبري ٢/١٢٩٩، الرازي ٣٢/٦١، الكشف ٣/٣٥٣،

إعراب النحاس ٣/٧٥٣، مختصر ابن خالويه/١٧٧، المحرر ١٥/٥٣٨، معاني الفراء ٣/٢٨٤،

معاني الزجاج ٥/٣٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥١٦، زاد المسير ٩/٢٠٤، روح المعاني

٣٠/٢٧٠، فتح القدير ٥/٤٧٩، الدر المصون ٦/٤٥٥، التقريب والبيان/٦٤ ب.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

ورث عن نافع وهشام ابن عمار عن ابن عامر وأبو عمرو في رواية
اليزيدي وعباس وأبو جعفر ويعقوب برواية روح ورويس ونصير وابن
مهران وبكار «يَرَهُ»^(١) بفتح الياء، أي: يرى جزاءه من ثواب وعقاب.
- وقرأ الحسين بن علي وزيد بن علي، وعلي بن الحسين وابن عباس
والكلبي وأبو حيوة وخليد بن نشيط والحجدي والسلمي وعيسى
ابن عمر وعبد الله بن مسلم وهارون وأبان عن عاصم والكسائي
في رواية حميد بن الربيع عنه، وهي قراءة أبي جعفر من طريق ابن
الغلاف، وروح، ونصير «يُرَهُ»^(١) بضم الياء.

- وكان الكسائي يقرأ بالفتح، ورجع إلى الضم، ذكر هذا ابن مهران.

حركة الهاء^(٢) :

وفيها مايلي:

آ - إسكان الهاء: «يَرَهُ... يَرَهُ».

وهي قراءة هشام بن عمار عن ابن عامر والكسائي عن أبي بكر
عن عاصم وأبي عمر الدوري عن اليزيدي، وأوقية عنه وابن وردان

(١) البحر ٥٠٢/٨، السبعة/٦٩٤، القرطبي ١٥١/٢٠، فتح القدير ٤٨٠/٥، الحجة لابن خالويه/٣٧٥،
الكشاف ٣٥٣/٣، التبيان ٣٩٢/١٠ - ٣٩٣، مختصر ابن خالويه/١٧٧، الرازي ٦١/٣٢، مجمع
البيان ٢٠٥/٣٠ و ١٥١/٢٠، المبسوط/٤٧٥-٤٧٦، إعراب القراءات وعللها ٥١٦/٢، حاشية الشهاب
٣٨٩/٨، حاشية الجمل ٥٧٤/٤، المحرر ٥٤١/١٥، التذكرة في القراءات ٦٣٦/٢، زاد المسير ٢٠٤/٩
- ٢٠٥، روح المعاني ٢٧٤/٣٠، التذكرة في القراءات ٦٣٦/٢.

(٢) البحر ٥٠٢/٨، السبعة/٢١٢، ٦٩٤، التيسير/٢٢٤، فتح القدير ٤٨٠/٥، الإتحاف/٣٦، ٤٤٢،
النشر ٣٠٥/١، ٣١١، المبسوط/٤٧٦، الرازي ٦١/٣٢، التبيان ٣٩٢/١٠، القرطبي ١٥٢/٢٠،
مجمع البيان ٢٠٥/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٦/٢، حجة القراءات/٧٦٩، الحجة لابن
خالويه/٣٧٥، معاني الضراء ٢٨٤/٣، غرائب القرآن ١٥٥/٣٠، إرشاد المبتدي/٦٤٤،
المكرر/١٥٨، العنوان/٢١٢، المحرر ٥٤٠/١٥ - ٥٤١، الكافي/٢٠٤، حاشية الشهاب ٣٨٩/٨،
التبصرة/٧٣٠ - ٧٣١، حاشية الجمل ٥٧٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٦/٢، التذكرة
في القراءات الثمان/٦٣٦، روح المعاني ٢٧٤/٣٠، فتح القدير ٤٨٠/٥، الدر المصون ٤٥٦/٦،
إعراب القراءات الشواذ ٧٣٤/٢، حجة الفارسي ٤٢٩/٦ - ٤٣٠، التقريب والبيان/٦٤ ب.

من طريق النهرواني عن ابن شبيب وأبي جعفر وأبي حيوة والمغيرة والحلواني ورواها حمزة عن الكسائي، ولم يروه عنه غيره.

ب. اختلاس الحركة: «يَرَهُ... يَرَهُ».

وهي قراءة يعقوب برواية روح ورويس وابن وردان من طريق ابن هارون والعلاف من ابن شبيب، وأبي جعفر وشيبة والجحدري والزهري، وهي رواية أبان عن عاصم.

ج. إشباع الحركة: «يرهو... يرهو»

وهي قراءة ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص وبُريد عن أبي بكر عن عاصم ونافع في رواية الحلواني عن قالون ورواية ورش عن نافع وأبو عمرو في رواية اليزيدي وعباس، والدوري وشجاع وابن عامر من رواية ابن ذكوان، وهو الوجه الثاني ليعقوب، والوجه الثالث لابن وردان، وذهب أبو علي إلى أن الإشباع هو الأصل، وهو الوجه.

وذكر أبو حيان^(١): القراءة بإشباع الأولى وإسكان الثانية، وقد بنى هذا على أن حال «يره» الأول هو الوصل وحال «يره» الثاني هو الوقف.

وما ذكر هذا غيره، بل تحدثوا عن إشباع الحركة في الموضعين على حَدِّ أنك إن وصلت فهذا الحكم، وإن وقفت فبالسكون فهذا لا يحتاج إلى بيان.

وكأن أبا حيان عني أن الإسكان في الوصل أيضاً. ولذلك قال^(١): «والإسكان في الوصل لغة حكاهما الأخفش ولم يحكها سيبويه، وحكاهما الكسائي أيضاً عن بني كلاب وبني عقيل».

(١) البحر ٥٠٢/٨، وانظر المحرر ٥٤١/١٥، وروح المعاني ٢٧٤/٣٠، الدر المنصور ٥٥٦/٦، فتح القدير ٤٨٠/٥.

وصورة القراءة عنده «يَرَهُو... يَرَهُ»^(١) وذكرها عن باقي السبعة.
قال القلانسي^(٢) : «وأجمعوا على إسكان الهاء في الموضعين في
الوقف إلا من أشار» أي: أشار إلى الحركة.
وقال مكّي^(٣) : «وليس لهشام إلا إسكان فيهما فيما رويت عنه».
. وقرأ عكرمة^(٤) «يَرَاه... يراه» بالألف فيهما.
قال أبو حيان^(٥) : «وذلك على لغة من يرى الجزم بحذف الحركة
المقدرة في حروف العلة، وحكاها الأخفش، أو على توهم أن «مَنْ»
موصولة لا شرطية».
. وقرئ^(٥) : «فمن يعمل مثقال ذرة شراً يره ومن يعمل مثقال ذرة
خيراً يره» على التقديم والتأخير.
وساق خبر هذه القراءة ابن خالويه في المختصر، وإعراب ثلاثين سورة.
قال^(٥) : «حدثني أبو عبد الله عن أبي العيناء عن الأصمعي قال: قرأ
عليّ أعرابي «فمن يعمل مثقال ذرة شراً يره» فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ، فقلتُ له:
قَدَّمْتَ وَأَخَّرْتَ، فقال:
خُذَا جَنْبَ هَرَشَى أَوْقَافَهَا فَإِنَّهُ كَلَا جَانِبِي هَرَشَى لَهُنَّ طَرِيقَ
وهذا الخبر ذكره الزمخشري في الكشاف أيضاً والقرطبي في
الجامع ورواية البيت فيه «خُذَا بَطْنَ...»، ونقله عن الزمخشري السمين.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إرشاد المبتدي/٦٤٤.

(٣) التبصرة/٧٣١.

(٤) البحر ٥٠٢/٨، حاشية الجمل ٥٧٤/٤ - ٥٧٥، المحرر ٥٤١/١٥، روح المعاني ٢٧٤/٣٠، الدر

المصون ٥٥٦/٦، فتح القدير ٤٨٠/٥.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٧٧، إعراب ثلاثين سورة/١٥٤، والبيت يروى لعقيل بن علفة المري،

وهرشى: اسم موضع، عن حاشية المحقق في إعراب ثلاثين سورة، الكشاف ٣٥٢/٣، وانظر

القرطبي ٥٣/٢٠، فالقصة فيه، والدر المصون ٦٥٦/٦.

١٠ سُورَةُ الْعَنَّا

(١٠٠)

سُورَةُ الْجَنَّاازِياتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَدِيَّتِ صَبَحًا

- قرأ بإدغام^(١) التاء في الضاد أبو عمرو من رواية اليزيدي، وشجاع
ويعقوب وابن مهران وخلاد من طريق ابن خيرون.
- وقرأ حمزة من رواية خلاد بالإدغام^(٢).
- والباقون بالإظهار.

فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا

فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا . أدغم^(٣) التاء في الصاد أبو عمرو وخلاد عن سليم وحمزة
ويعقوب، واليزيدي وشجاع.
قال في الإتحاف: «اختلف عن خلاد، رواه بالإدغام عنه أبو بكر
ابن مهران عن أصحابه عن الوزان عن خلاد...، وروى سائر الرواة
عن خلاد بالإظهار».
- وقرأ حمزة من رواية خلاد بالإدغام^(٤).
- والباقون بالإظهار.

(١) الإتحاف/٢٣، ٤٤٢، النشر/٢٨٨/١، ٣٠٠، السبعة/١٢٠، التيسير/٢٦، ١٨٥ - ١٨٦، ٢٢٤،
المكرر/١٥٩، التبصرة والتذكرة/٩٤٤، المبسوط/٩٥، إعراب القراءات السبع وعللها
٥١٨/٢، غرائب القرآن ١٥٩/٣٠.

(٢) التيسير/١٨٥ - ١٨٦.

(٣) انظر الحاشية (١)، وانظر النشر/٣١٤/١.

(٤) انظر الحاشية رقم (٢).

فَالْمُغِيرَاتِ

- رقق^(١) الأزرق وورث الراء.

فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا

فَأَثَرْنَ

- قرأ الجمهور «فَأَثَرْنَ»^(٢) بتخفيف الثاء، من «أثار» إذا حرك.- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبله «فَأَثَرْنَ»^(٣) بشد الثاء، أي: أَرَتِ آثار ذلك.

فَوَسَّطْنَ بِهِ جَمْعًا

فَوَسَّطْنَ

- قرأ الجمهور «فَوَسَّطْنَ»^(٣) بتخفيف السين، أي: صَرَّنَ في وسط الجمع.- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبله وعلي وزيد بن علي وقتادة وابن أبي ليلى وابن مسعود وعمرو بن ميمون وأبو رجاء وأبو البرهسم «فَوَسَّطْنَ»^(٣) بشد السين.قال الزجاج: «ولو قال: فوسَّطْنَ به جمعاً لجاز، إلا أنني لأعلم أحداً قرأ بها»، كذا!! ولأعلم كيف غاب عنه هذا العدد من القراء! - وقرأ بعضهم «فوصطن»^(٤) بالصاد.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المهدب ٣٤٠/٢، البدور الزاهرة ٣٤٤.

(٢) البحر ٥٠٤/٨، الرازي ٦٦/٣٢، المحتسب ٣٧٠/٢، الكشف ٣٥٤، مجمع البيان ٢١١/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٧٨، القرطبي ١٥٩/٢٠، المحرر ٥٤٧/١٥، روح المعاني ٢٧٧/٣٠، فتح القدير ٤٨٢/٥، الدر المصون ٥٥٩/٦.

(٣) البحر ٥٠٤/٨، القرطبي ١٦٠/٢٠، الرازي ٦٦/٣٢، مجمع البيان ٢١١/٣٠، الكشف ٣٥٤/٢، المحتسب ٣٧٠/٢، معاني الفراء ٢٨٥/٣، مختصر ابن خالويه ١٧٨، معاني الزجاج ٢٥٣/٥، إعراب النحاس ٧٥٦/٣، الصحاح واللسان والتاج وبسط، بصائر ذوي التمييز/وسط، فتح القدير ٤٨٣/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٠/٢، المحرر ٥٤٧/١٥، روح المعاني ٢٧٧/٣٠، الدر المصون ٥٦٠/٦.

(٤) معاني الأخفش ٥٤٣/٢، وعند الهمداني العطار لم يقرأ إلا بالسين. انظر غاية الاختصار ٤٣٣.

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ

لِرَبِّهِ

- قرئ «لِرَبِّهِ»^(١) بسكون الهاء، وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف، وهي لغة قليلة قرئ بها، ونقلت عن بني كلاب وعقيل وسمعتها منهم الكسائي.
- وقرأ^(٢) آخر باختلاس حركة الهاء وهي الكسرة، وهي لغة عقيل وكلات.

وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ

الْخَيْرِ

- قرئ «الخَيْرِ»^(٣) ، بسكون الراء.
قال ابن خالويه: «بجزم الراء حكاة للحياني».
- أدغم^(٤) في اللام أبو عمرو ويعقوب.

الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ

أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ

بُعْثِرَ

- قراءة الجمهور «بُعْثِرَ»^(٥) بالعين، مبنياً للمفعول، والموصول قائم مقام الفاعل.

-
- (١) البحر ٥٨٧/٦، وذكر أنها لغة بني كلاب وعقيل فهم يسكنون هذه الهاء، وانظر ٤٩٩/٢ و ٧١/٣، همع الهوامع ٢٠٣/١، وفي إعراب القراءات السبع وعلها ٥١٧/٢، «عن الكسائي قال سمعت أعرابياً يقرأ... بجزم الهاء»، وانظر روح المعاني ٢٧٧/١٦، شرح التسهيل ٩٢/١.
(٢) البحر ٤٩٩/٢، و ٧١/٣، إعراب القراءات السبع وعلها ٥١٧/٢، سمعه الكسائي من أعرابي، قال ابن خالويه: «والإشباع والاختلاس والسكون في الهاء لغات ثلاث كلهن صواب، والاختيار الإشباع»، شرح التسهيل ٩٢/١.
(٣) مختصر ابن خالويه ١٧٨.
(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٣، المكرر ١٥٩، المهذب ٣٤١/٢، البدور الزاهرة ٣٤٥.
(٥) البحر ٥٠٥/٨، إعراب القراءات السبع وعلها ٥١٩/٢، الدر المصون ٥٦٠/٦.

- ورَقُّ^(١) الأزرق وورش الرءاء.
- وقرأ نصر عن عاصم «بَعَثَر»^(٢) مبنياً للفاعل، وهو الله، أو الملك.
- وقرأ ابن مسعود «بُحْثِر»^(٣) بالحاء مبنياً للمفعول.
- قال الفراء: «وسمعت بعض أعراب بني أسد، وقرأ فقال: «بحثر»، وهما لغتان بحثر وبعثر».
- ونقل القرطبي نص الفراء، وزاد على ذلك: وحكاها الماوردي^(٤) عن ابن مسعود وهما بمعنى واحد.
- وفي حرف أبي «بُحْثِرَتِ القبور»^(٥).
- وقرأ نصر بن عاصم «بَحْثَر»^(٦) بالحاء مبنياً للفاعل.
- وقرأ ابن مسعود والأسود بن يزيد ومحمد بن أبي معاذ «بُحِثَ»^(٧).

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٣٤٠/٢، البدور الزاهرة ٣٤٤.

(٢) مختصر ابن خالويه ١٧٨، الدر المصون ٥٦١/٦.

(٣) البحر ٥٠٥/٨، تفسير الماوردي ٣٢٦/٦، روح المعاني ٢٨١/٣٠، الدر المصون ٥٦١/٦، القرطبي

١٦٣/٢٠، معاني الفراء ٢٨٦/٣، وانظر الطبري ١٨١/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٧٨،

الكشاف ٣٥٥/٣، الرازي ٦٨/٢٢، حاشية الشهاب ٣٩٢/٨، المحتسب ٣٤٣/١، وقد ذكرها

ابن جني في سياق كلامه عن الآية ٣٥ من سورة يوسف في «عَتَى حين» ولم يتنبه لها المحققون،

فتأمل! إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٩/٢، اللسان/بحثر.

(٤) انظر تفسير الماوردي ٣٢٦/٦.

(٥) المحرر ٥٥٠/١٥.

(٦) البحر ٥٠٥/٨، الكشاف ٣٥٥/٣، روح المعاني ٢٨١/٣٠.

(٧) البحر ٥٠٥/٨، الكشاف ٣٥٥/٣، معاني الفراء ٢٨٦/٣، الطبري ١٨١/٣٠، مختصر ابن

خالويه ١٧٨، حاشية الشهاب ٣٩٢/٨، إعراب ثلاثين سورة ١٥٨، وذكر المحقق في حاشية

(٢) أنه كذا في الأصول أي «بُحِثَ» عن ابن مسعود، ثم ذكر أن المنقول عنه بحثر، وأما

«بحث» فمنقول عن الأسود. قلت: ذكرها غير واحد عن ابن مسعود، فلا ضرورة لهذا التعليق.

المحرر ٥٥٠/١٥، روح المعاني ٢٨١/٣٠، الدر المصون ٥٦١/٦.

وَصَرَّحَ الْفَرَاءُ بِأَنَّهُ رَأَاهَا كَذَلِكَ فِي مَصْحَفِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَذَكَرَ
مِثْلَ هَذَا ابْنُ عَطِيَّةٍ .

وَحُصِّلَ مَا فِي الضُّدُورِ

وَحُصِّلَ . - قراءة الجمهور «وَحُصِّلَ» ^(١) مبنياً للمفعول ، أي : مُيِّزَ مَا فِيهَا مِنْ
خَيْرٍ وَشَرٍّ .

. وقرأ ابن يعمر ونصر بن عاصم ومحمد بن أبي معدان وحميد بن
قيس «وَحُصِّلَ» ^(٢) مبنياً للفاعل .

. وقرأ ابن يعمر ونصر بن عاصم وعبيد بن عمير وسعيد بن جبیر
«وَحُصِّلَ» ^(٣) مبنياً للفاعل ، خفيف الصاد .

. وقرئ «وَحَصِلَ» ^(٤) بكسر الصاد ، وسمعتها أبو زيد من أعرابي .
ولست أدري أهى قراءة أو لغة مسموعة ، فإن ابن خالويه ذكرها
وذكر سماع أبي زيد ، ولم يصرح بأنها قراءة .

. وذكر العكبري أنه قرئ «حُصِّلَ» ^(٥) مبنياً للمفعول خفيف الصاد
و«ما» هو القائم مقام الفاعل .

(١) البحر ٥٠٥/٨ ، الكشف ٣٥٥/٣ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢١/٢ ، مختصر ابن
خالويه ١٧٨/١ ، روح المعاني ٢٨١/٣٠ ، «محمد بن أبي معدان» ، فتح القدير ٤٨٣/٥ ، الدر المصون
٥٦١/٦ ، التقریب والبيان ٦٤ ب .

(٢) البحر ٥٠٥/٨ ، القرطبي ١٦٣/٢٠ ، الكشف ٣٥٥/٣ ، المحرر ٥٥١/١٥ ، مختصر ابن
خالويه ١٧٨/١ ، فتح القدير ٤٨٣/٥ ، روح المعاني ٢٨١/٣٠ ، الدر المصون ٥٦١/٦ ، إعراب
القراءات الشواذ ٧٣٦/٢ .

(٣) مختصر ابن خالويه ١٧٨/١ .

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧٣٥/٢ .

إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١﴾

- قراءة الجمهور «إِنَّ رَبَّهُمْ... لخبير»^(١) بكسر الهمزة.

- وقرأ أبو السمال والحجاج والضحاك بن مزاحم وابن أخي ذي الرمة «أَنَّ رَبَّهُمْ... خبير»^(٢) بفتح الهمزة وحذف اللام، وهذا عند الأخفش غلط قبيح.

قال ابن خالويه: «وقرأ الحجاج على المنبر - وكان فصيحاً - «أَنَّ رَبَّهُمْ» بالفتح فلما رأى أن اللام في خبرها أسقط اللام لتلا يكون لحناً فقرأ «أَنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خبير»، ففَرَّ من اللحن عند الناس ولم يُبَلِّ بتغيير كتاب الله لجراسته على الله وفجوره».

وقال السمين: «ولا يحفظ عن الحجاج إلا هذا الأثر السوء، والناس ينقلونه عنه كذلك، وهو أقلُّ من أن ينقل عنه»، وقد نقل هذا عن أبي حيان شيخه.

قلت: لو أن الحجاج انفرد بهذه القراءة لَغَلَبَ على الظنِّ صدق ماذهب إليه ابن خالويه، ولكن قرأها ثلاثة غيره كذلك، وبقراءتهم قرأ.

وتعقب الشهاب ابن خالويه فقال^(٣) :

«فما قيل: إنه لجراسته على كلام الله لما فتح الهمزة أسقط اللام من غير علم له بالقراءة، تحاملٌ لاجابة لنا بمثله، ولا يلزم من عدم

(١) البحر ٥٠٥/٨، الرازي ٦٩/٣٢، الكشاف ٣٥٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢١/٢، مختصر ابن خالويه ١٧٨، إعراب ثلاثين سورة ١٥٨، شرح اللمع ٦٧/١، القرطبي ١٦٣/٢٠، حاشية الشهاب ٣٩٢/٨، معاني الأخفش ٣٢٠/٢، زاد المسير ٢١١/٩، روح المعاني ٢٨١/٣٠، الدر المصون ٥٦١/٦.

(٢) حاشية الشهاب ٣٩٢/٨، وفي شرح اللمع ٦٧/١ «والأعرابي - وهو ابن أخي ذي الرمة لما سبق لسانه وفتح الهمزة وأسقط اللام فقرأ...».

تکفیر الحجاج أن تُعْطَلَ جهنم وتُخرب»!!
 وقال الرازي: «نُقل أن الحجاج سبق على لسانه «أَنَّ» بالنصب
 فأسقط اللام من قوله: لخبير، حتى لا يكون الكلام لحناً»
 كذا! انظر قوله: سبق على لسانه!! وقارنه بما ذكره ابن خالويه
 فيما تقدّم.

- وقرأ ابن مسعود «بأنه يومئذ بهم خير»^(١).
 قلت: هذه قراءة تشهد لقراءة الحجاج التي استتكرها ابن خالويه
 وغيره.

- رقق^(٢) الأزرق وورث الرء بخلاف عنهما.

لَخَيْرٌ

(١) معاني الفراء ٢٨٦/٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المكرر ١٥٩.

١٠١ سُورَةُ الْقَارِعَةِ

(١٠١)

سُورَةُ الْقَمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَخَبِيرٌ - الْقَارِعَةُ

العاديات ١١ - ١

- تحذف الألف من «القارعة» في الوصل، وصورتها: «لخبيرٌ لقارعة»^(١)، والحذف لالتقاء الساكنين، وعلى هذا لا بُدَّ من كسر التنوين.

الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ

- قرأ الجمهور «القارعة» ما «القارعة»^(٢)، بالرفع.

القارعة: مبتدأ أول.

ما: اسم استفهام فيه معنى الاستعظام والتعجب مبتدأ ثانٍ.

القارعة: خبر عن المبتدأ الثاني.

وجملة: «ما القارعة» خبر عن المبتدأ الأول.

- وقرأ عيسى بن عمر «القارعة ما القارعة»^(٣)، بالنصب فيهما.

والنصب على إضمار فعل أي: اذكروا القارعة،

وما: زائدة للتوكيد.

والقارعة: تأكيد لفظي للأولى.

(١) مغني اللبيب/٨٧٦.

(٢) البحر ٥٠٦/٨، المحرر ٥٥٢/١٥، روح المعاني ٢٨٢/٣٠، الدر المصون ٥٦٣/٦، فتح القدير ٤٨٦/٥، ونص الشوكاني يوحى بأنه أراد نصب الأولى وبقاء الثانية على حالها من الرفع.

أَلْقَارَعَةُ... أَلْقَارَعَةُ . روى عبد الوارث وأبو حاتم عن أبي عمرو وقتيبة عن الكسائي والعمري عن أبي جعفر إمالة الألف والقاف قبلها «الْقَارَعَةُ... الْقَارَعَةُ»^(١) .

قال ابن خالويه: «والاختيار في فاعل وفاعله نحو القارع والقارعة التفخيم وترك الإمالة؛ لأن القاف حرف استعلاء، وحروف الاستعلاء سبعة تمنع من الإمالة...، على أن أبا عمرو قد روي عنه «الْقَارَعَةُ مَا الْقَارَعَةُ» بالإمالة، وإنما جاز ذلك من أجل الراء» أي: لكسرة الراء.

وقال ابن برهان: «فجاءت الإمالة في كل هذا لانكسار الراء، ولم يعرف أبو علي فيه نصّاً، وأجاز منع إمالته؛ لأنه لايلي الألف كسرة ثابتة، فإنه قد منع الإمالة في أكثر أحواله، وقد قرب الألف فيه من المستعلي...،

قال العبد: لاوجه لمنع إمالته؛ لأنه انحطاط من المستعلي إلى الإمالة، إلى كسرة الراء، وهذا تناسب صحيح».

وَمَا أَدْرَنَكَ مَا أَلْقَارَعَةُ

. تقدّمت الإمالة فيه مُفَصَّلَةً في الآية ٢/ من سورة القدر.

. تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين السابقتين.

أَدْرَنَكَ

أَلْقَارَعَةُ

(١) السبعة/٦٩٥، مجمع البيان ٢١٧/٣٠، إعراب ثلاثين سورة/١٥٩ - ١٦٠، مختصر ابن خالويه/١٧٨، شرح اللمع/٧٤٠ - ٧٤٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٢/٢، وفي النشر ٣٣/٢: «... وأما الإمالة من أجل الكسرة بعد الألف الممالة نحو: عابد، وقد تكون الكسرة عارضة نحو: من الناس، وفي النار، لأن حركة الإعراب غير لازمة...»، حجة الفارسي ٤٣٢/٦، التقريب والبيان/٦٤ ب.

يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿١﴾

يَوْمَ

- قرأ الجمهور «يوم» بالنصب على الظرفية.
- وقرأ زيد بن علي «يوم»^(١) بالرفع خبر مبتدأ مقدر أي: وقتها يوم يكون الناس...

وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴿٢﴾

وَتَكُونُ

- قراءة الجماعة بالتاء «تكون».
- وقرئ بالياء «يكون»^(٢) والفاعل الجبال.
كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ

- قراءة الجمهور «كالعهن المنفوش»^(٣) ، والعهن: الصوف، واحده عهنّة.

- وقرأ ابن مسعود وابن جبير وابن شنبوذ «كالصوف المنفوش»^(٣) ،
وتحمل هذه القراءة على التفسير.

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٣﴾

فَهُوَ^(٤)

- قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي
«فَهُوَ» بسكون الهاء.
- وقراءة الباقيين بضمها.

وتقدّم مثل هذا في الآيتين ١٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

(١) البحر ٥٠٦/٨ ، روح المعاني ٢٨٢/٣٠ ، الدر المصون ٥٦٤/٦ ، إعراب القراءات الشواذ ٧٣٧/٢ .

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٣٧/٢ .

(٣) معاني الفراء ٢٨٦/٣ ، الكشاف ٣٥٥/٣ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٣/٢ ، وانظر ص ٢٣ إعراب النحاس ٧٥٨/٣ ، فتح الباري ٥٦٠/٨ ، المحرر ٥٥٤/١٥ ، مختصر ابن خالويه ١٧٨ ، تأويل مشكل القرآن ٢٤/٣٧ ، الرازي ٧٢/٣٢ ، إعراب ثلاثين سورة ١٦١ ، الفهرست ٣٤/٣٢٨ ، تفسير الماوردي ٣٢٨/٦ .

(٤) وانظر السبعة ١٥١-١٥٢ ، والمكرر ١٥٩ ، والنشر ٢٠٩/٢ ، والإتحاف ١٣٢ .

وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۖ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿١﴾

خَفَّتْ

. أَخْفَى^(١) أبو جعفر النون في الخاء.

فَأُمُّهُ

. قرأ الجمهور «فَأُمُّهُ»^(٢) بضم الهمزة.

. وقرأ ابن مسعود والحجدرى وطلحة «فَأُمُّهُ»^(٣) بكسرها.

قال ابن خالويه: «وذكر ابن دريد أن الكسرة لغة، وأراه غلطاً»،

ونقل هذا أبو حيان عنه، فقال: «قال ابن خالويه: حكى ابن دريد

أنها لغة، أما النحويون فإنهم يقولون:

لا يجوز كسر الهمزة إلا أن يتقدمها كسرة أو ياء».

وفي التاج^(٤): «الأم، وقد تكسر، عن سيبويه: الوالدة، وأنشد

سيبويه:

اضْرِبِ السَّاقَيْنِ إِمْلَكَ هَابِلُ

هكذا أنشده بالكسر، وهي لغة».

وتقدمت القراءة بالكسر في «فَأُمُّهُ الثَّلاثُ» الآية ١١ من سورة

النساء.

فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ - أدغم^(٥) الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ ۖ نَارُ حَامِيَةٍ ﴿٢﴾

أَدْرَاكَ

. تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآية ٢ من سورة القدر.

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢.

(٢) البحر ٥٠٧/٨، إعراب ثلاثين سورة/١٦٣، المحرر ٥٥٥/١٥، زاد المسير ٢١٥/٩، روح المعاني

٢٨٥/٣٠، الدر المصون ٥٦٤/٦.

(٣) التاج/أم، وانظر الكتاب ٢٧٢/٢، وفهرس سيبويه ١٢٢، والخصائص ١٤١/٣، وانظر

التهذيب/أم، فلم أجد عند الأزهرى ما نقل عنه، فقد يكون في مادة أخرى عنده.

(٤) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣٤٥/٢، البدور الزاهرة/٣٤٧.

مَاهِيَّةٌ ، نَارٌ . قرأ بحذف الهاء^(١) في الوصل وإثباتها في الوقف حمزة ويعقوب وابن أبي إسحاق والأعمش وسهل وابن محيصن «ماهي» ، كذا في الوصل بغير هاء.

. وذكر العكبري^(١) قراءتها بالياء الساكنة مطلقاً ، وذكر أنها لغة.

. وقرأ الباقر^(١) بإثباتها في الحالين «ماهيَّة» اتباعاً لخط المصحف. قال ابن مجاهد: «قال علي بن نصر: سمعت أبا عمرو يقرأ: القارعة ، وما أدراك ماهيَّة» يقف عندها ، وكذلك قال عبيد عن أبي عمرو: يقف عند الهاء».

وقال الزمخشري: «والهاء للسكت ، وإذا وصل القارئ حذفها ، وقيل: حقُّه أن لا يُدرج لتلا يسقطها الإدراج؛ لأنها ثابتة في المصحف ، وقد أجزأ إثباتها في الوصل».

وقال الزجاج: «الوقف «هيَّة» ، والوصل «هي نار حامية» ، إلا أن الهاء دخلت في الوقف تبيّن فتحة الياء ، والذي يجب اتباع المصحف فيوقف عليه ولا توصل فيقرأ «وما أدراك ماهيَّة» ، نار حامية؛ لأن السنة اتباع المصحف ، والهاء ثابتة فيه».

(١) البحر ٥٠٧/٨ ، التيسير/٢٢٥ ، النشر ١٤٢/٢ ، المحرر ٥٥٥/١٥ ، الإتحاف/٤٤٣ ، مجمع البيان ٢١٧/٣٠ ، إعراب النحاس ٧٦٠/٣ ، السبعة/٦٩٥ ، العكبري ١٣٠١/٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٧/١ ، الحجة لابن خالويه/٣٧٥ ، التبيان ٣٩٨/١٠ ، زاد المسير ٢١٦/٩ ، حجة القراءات/٧٧٠ ، المكرر/١٥٩ ، العنوان/٢١٢ ، إرشاد المبتدي/٦٤٥ ، القرطبي ١٦٧/٢٠ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٣/٢ ، معاني الأخفش ٥٤٣/٢ ، حاشية الجمل ٥٨٠/٤ ، غرائب القرآن ١٦٣/٣٠ ، المبسوط/١٥٠ ، ٤٤٤ ، ٤٧٦ ، مشكل إعراب القرآن ٤٩٥/٢ ، معاني الزجاج ٣٥٦/٥ ، إعراب ثلاثين سورة/١٦٤ ، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣٨ ، الرازي ٧٤/٣٢ ، روح المعاني ٢٨٥/٣٠ ، إعراب القراءات الشواذ ٧٣٧/٢ ، الدر المنصون ٥٦٤/٦ .

وهنا نص لابن خالويه، أحب ألا يفوت القارئ خبره، قال في إعراب ثلاثين سورة^(١) :

«ماهيـه: ما: استفهام لفظاً، ومعناه التعجب، و«هيـة» رفع بخبر الابتداء، ودخلت الهاء للسكت لتتبيّن بها حركة ما قبلها، وهي في القرآن في سبعة مواضع:...

والقرّاء كلهم يقفون عليها بالهاء إن وقفوا اتباعاً للمصحف، فإذا أدرجوا اختلفوا، فكان حمزة يسقطها درجاً، والكسائي يسقط بعضاً، ويثبت بعضاً، وسائرهم يثبتها وصلاً ووقفاً.

فمن أثبت كره خلاف المصحف، وبنى الوصل على الوقف. ومن حذفها في الدرج - وهو الاختيار عند النحويين - قال: إنما هذه الهاء للوقف، فمتى وصلت حذفت، والعرب تقول: ارم يا زيد، وارميه، واقتد يا زيد واقتدّه.

. ومن أثبت بعضاً دون بعض أعلمك أن القراءتين جائزتان» انتهى النص، وفيه - كما ترى - تفصيل لطيف، وبيان جيد للمسألة.

وقال أبو جعفر النحاس^(٢) «جاء بالهاء لأن من العرب من يقول: هي، بإسكان الياء، فتثبت الهاء على لغة من حرّكها ليُفرّق بينها وبين لغة من أسكن، فإن وصلت لم يجز إثبات الهاء؛ لأن الحركة قد تثبت، والصواب: أن يُوقَفَ عليه، يتبعُ السواد ولا يلحن.

وسمعت علي بن سليمان يقول: من قال: أصِلُّ، وأريد الوقوف فقد أخطأ؛ لأنه يلزمه أن لا يُعرب الأسماء في الإدراج ويريد الوقوف. قال أبو جعفر: وهذه حجة بيّنة صحيحة».

(١) انظر ص/١٦٤.

(٢) انظر إعراب النحاس ٣/٧٦٠.

- وقرأ أبو مزاحم الخاقاني والكسائي «ماهيّة»^(١) بإمالة الهاء وماقبلها.

قال السيوطي^(٢): «فإن كانت الهاء للسكت نحو «ماهيّة» فذهب ثعلب وابن الأنباري إلى جواز ذلك لأي الإمالة، وقد قرأ به أبو مزاحم الخاقاني في قراءة الكسائي.

قال أبو الحسن بن الباذش: ووجه إمالة ذلك الشبه اللفظي الذي بينها وبين هاء التأنيث.

وقال في شرح التصريح^(٣): «وعن الكسائي إمالة الفتحة قبل هاء السكت أيضاً لشبهها بهاء التأنيث في الوقف والخط...»
والصحيح عند ابن هشام المنع.

وفي النشر^(٤): «وقال الداني في كتاب الإمالة والنص عن الكسائي والسمع من العرب إنما ورد في هاء التأنيث خاصة، قال: وقد بلغني أنّ قوماً من أهل الأداء منهم أبو مزاحم الخاقاني كانوا يجرونها^(٥) مجرى هاء التأنيث في الإمالة، وبلغ ذلك ابن مجاهد فأنكره أشد النكير، وقال فيه أبلغ قول، وهو خطأ بيّن، والله أعلم».

حَامِيَةٌ / الْهَنْكُم - قرأ ورش عن نافع بنقل حركة الهمزة إلى الهاء قبلها عند وصل السورتين، وتحذف الهمزة وصورة القراءة «حَامِيَتُنْ لَهَاكُم»^(٦).

التكاثر

وناقش هذا ابن هشام على النمط التالي، قال: «فصل: وأول ما يَحْتَرِزُ منه المبتدئ في صناعة الإعراب ثلاثة أمور:

(١) همع الهوامع ١٩٦/٦، وانظر شرح التصريح ٣٥٢/٢، وتوضيح المقاصد ٢٠٦/٥، وأوضح

المسالك ٣٠٢/٣، وشرح الأشموني ٥٤١.

(٢) النشر ٨٩/٢، وانظر الإتحاف ٩٣.

(٣) أي هاء السكت.

(٤) النشر ٤١٩/١، الإتحاف ٥٩، مغني اللبيب ٨٧٦.

أحدها أن يلتبس عليه الأصلي بالزائد...، ونظير هذا الوهم قراءة كثير من العوام «نارٌ حاميةٌ، الهاكم التكاثر» بحذف الألف كما تحذف أول السورة في الوصل فيقال: «لخبيرٌ، لقارعة»^(١)...». قلتُ: ما ذكره ابن هشام على أنه وهم هو قراءة ورش عن نافع في الوصل عند نقل الحركة، فلا بُدَّ من حذف الهمزة وتحريك التنوين بحركتها، ولا يخفى على عالم كابن هشام مثل هذا! وبعد التعلق السابق على نص ابن هشام وجدت نصين في المسألة: الأول عند الأمير في حاشيته على مغني اللبيب: قال^(٢): «قوله - أي قول ابن هشام - كما تحذف في أول السورة» أي مع كسر التنوين، أمّا إن فتح فهو نقل ورش». والنص الثاني عند الدسوقي^(٣) في حاشيته على مغني اللبيب أيضاً، وهو كنص الأمير. ومن هذا ترى أنهما صرّفا نص ابن هشام إلى حذف همزة القطع من «ألهاكم» مع بقاء التنوين مكسوراً، وصورته: حاميتن لهاكم»، وهذا ما أخذه ابن هشام على بعض العوام!!

(١) «لخبير» الآية ١١ / من سورة العاديات، «القارعة» الآية ١ / من سورة القارعة.

(٢) حاشية الأمير ١٨٥/٢، حاشي الدسوقي ٢٩٢/٢.

١٠٢ سُورَةُ الشَّكَاثِرِ

(١٠٢)

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَامِيَةٌ ، أَلَهَآكُمُ . تقدّم في آخر سورة القارعة حكم الهمز في الوصل وصورتها
القارعة «حَامِيَتُنْ لَهَاكُم» .

أَلَهَآكُمُ التَّكَاثُرُ

أَلَهَآكُمُ^(١) . قرأ الجمهور «ألهاكم»^(١) ، بهمزة واحدة على الخبر .

. وقرأ ابن عباس وعائشة ومعاوية وأبو عمران الجوني وأبو صالح
ومالك بن دينار وأبو الجوزاء والكلبي ويعقوب ، وهي مروية عن
ابن عامر «ألهاكم»^(١) بالمد على الاستفهام .
قال ابن خالويه : «ومن قرأ «ألهاكم» على قراءة ابن عباس أدخل
الألف توبيخاً على لفظ الاستفهام ، فلما التقت همزتان : همزة
التوبيخ ، وهمزة القطع لِيُنَوِّا الثانية» .

. وقرأ أبو بكر الصديق وابن عباس والشعبي وأبو العالية وابن أبي
عبلة والكسائي في رواية ، وأبو عمران الجوني «ألهاكم»^(٢)
بهمزتين ، ومعنى الاستفهام التوبيخ والتقرير .

(١) البحر ٥٠٨/٨ ، التبيان ٤٠١/١٠ ، مختصر ابن خالويه ١٧٨/١ «ألهاكم» ، إعراب ثلاثين
سورة ١٦٥/ «ألهاكم» . إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٤/٢ . المحرر ٥٥٦/١٥ ، زاد المسير
٢١٩/٩ ، روح المعاني ٢٨٧/٣٠ ، الدر المصون ٥٦٥/٦ .

(٢) البحر ٥٠٨/٨ ، التبيان ٤٠١/١٠ ، الكشاف ٣٥٦/٣ . مختصر ابن خالويه ١٧٨/١ . إعراب
ثلاثين سورة ١٦٥/ ، الرازي ٧٦/٣٢ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٤/٢ ، زاد المسير
٢١٩/٩ ، روح المعاني ٢٨٧/٣٠ ، الدر المصون ٥٦٥/٦ .

. وقرأه بالإمالة^(١) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ

الْمَقَابِرَ . رقق الراء^(٢) الأزرق وورش في الوقف والوصل، وغيرهما يرقق في

الوقف ويفخم في الوصل.

كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۖ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۖ

تَعْلَمُونَ، تَعْلَمُونَ. قراءة الجماعة «تعلمون... تعلمون» على الخطاب فيهما.

. وقرأ مالك بن دينار «يعلمون... يعلمون»^(٣) بياء الغيبة فيهما.

. وقرأ مالك بن دينار «كلا سيعلمون... كلا سيعلمون»^(٤).

كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ

تَعْلَمُونَ^(٥)

.....

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٤٣، المكرر/١٦٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧،

المهذب ٣٤٤/٢، البدور الزاهرة/٣٤٧.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٤١/٢، البدور/٣٤٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧٩، إعراب القراءات الشواذ ٧٣٨/٢.

(٤) المحرر ٥٥٩/١٥.

(٥) مقتضى قراءة مالك بن دينار في الآيتين السابقتين «يعلمون» بالياء أن يقرأ هنا بالياء أيضاً، ولم يصرح بهذا أحد فتركت الآية الآن عسى أن أهتدي إلى نص في هذا.

لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ

لَتَرَوُنَّ

. قرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم وحمزة ونافع وعليّ «لَتَرَوُنَّ»^(١)
بفتح التاء مبنياً للفاعل مضارع «رأى».

. وقرأ ابن عامر والكسائي والسلمي عن عليّ بن أبي طالب
وعكرمة وحميد ومجاهد والأشهب وابن أبي عتبة «لَتَرَوُنَّ»^(١) بضم
التاء مبنياً للمفعول مضارع «أرى»، وهي رواية أبي عبيد عن
الكسائي.

. وقرأ أبو عمرو والحسن بخلاف عنهما «لَتَرَوُنَّ»^(٢) بهمز الواو،
استثقلت الضمة على الواو فهزمت.

وذكر ابن خالويه في مختصره أن هذا عند أكثر النحويين لحن.
وقال في الإعراب: «وقد حكى في الشذوذ عن أبي عمرو همزه،
وقد سمع الكسائي همزه...».

(١) البحر ٥٠٨/٨، ذكر قراءة علي بالفتح، وذكرها الفراء بالضم، انظر معاني الفراء ٢٨٨/٣،
فقد رواها عنه السلمي، ولعله قد وردت عنه الروايتان. السبعة ٦٩٥/٥، العكبري ١٢٠٢/٢،
التيسير ٢٢٥/٢، الإتحاف ٤٣٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٩٦/٢، المحرر ٥٥٩/١٥، مجمع
البيان ٢٢١/٣٠، حجة القراءات ٧٧١/٢، القرطبي ١٧٤/٢٠، النشر ٤٠٣/٢، إعراب النحاس
٧٦٢/٣، شرح الشاطبية ٣٠٣/٢، الكشف ٣٥٦/٣، الرازي ٨٠/٣٢، الحجة لابن خالويه ٣٧٥/٣،
الطبري ١٨٤/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٧/٢، التبيان ٤٠٢/١٠، فتح القدير
٤٨٩/٥، إرشاد المبتدي ٦٤٦/٢، الرازي ٨٠/٣٢، المبسوط ٤٧٦/٢، العنوان ٢١٣/٢، المکرر ١٦٠/٢،
الكافي ٢٠٥/٢، التبصرة ٧٣١/٢، معاني الزجاج ٣٥٨/٥، البيان ٥٣١/٢، القرطبي ١٧٤/٢٠،
إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٤/٢، غرائب القرآن ١٦٦/٣٠، زاد المسير ٢٢٠/٩، روح
المعاني ٢٨٨/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٣٩/٢، الدر المصون ٥٦٥/٦.

(٢) البحر ٥٠٨/٨. وانظر أيضاً ١٨٥/٦، الإتحاف ٤٤٣/٢، مختصر ابن خالويه ٨٤/٢، ١٧٩،
المحتسب ٣٧١/٢، الكشف ٣٥٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٩٧/٢، العكبري ١٣٠٢/٢،
إعراب ثلاثين سورة ١٧٠/٢، معاني الزجاج ٣٥٨/٥، البيان ٥٣٢/٢، المحرر ٥٦٠/١٥، التبيان
٤٠٣/١٠، «ولا يجوز همز واو «لترون» لأنها واو الجمع»، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٤/٢،
روح المعاني ٢٨٨/٣٠، الدر المصون ٥٦٥/٦.

قال أبو حيان: «همزا الواوين لأي هنا وفي لترونها» استثقلوا الضمة على الواو فهمزوا، كما همزوا في «وَقَّتْ»، وكان القياس ألا تهمز؛ لأنها حركة عارضة لالتقاء الساكنين، فلا يُعْتَدُّ بها، لكنها لما تمكنت من الكلمة، بحيث لا تزول أشبهت الحركة الأصلية فهمزوا...».

وقال الزمخشري: «وقرئ: لتروُنَّ، بالهمز، وهي مستكرهة، فإن قلت: لم استكرهت الواو المضمومة قبلها همزة قياس مطرد؟ قلت: ذاك في الواو التي ضمتها لازمة، وهذه عارضة لالتقاء الساكنين».

ثُمَّ لَتَرُونَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ

- قرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر ونافع والسلمي عن علي بن أبي طالب «لَتَرُونَهَا»^(١) بفتح التاء.

- وقرأ عليٌّ ومجاهد والأشهب وابن أبي عبلة والوليد بن مسلم عن ابن عامر وحماد بن سلمة والخليل كلاهما عن ابن كثير، وابن مجالد والضحاك وابن عمر وكلهم عن عاصم وكذا رواية أبي بكر وابن عقيل وابن حبيب وأبان عنه، ومحبوب عن أبي عمرو، وأبو بحرية «لَتَرُونَهَا»^(١) بضم التاء.

لَتَرُونَهَا

(١) البحر ٥٠٨/٨، ذكر القراءة على علي بضم التاء، وذكرها الضراء من رواية السلمي عنه بفتحها. انظر معاني القرآن ٢٨٨/٣، مختصر ابن خالويه ١٧٩، إعراب النحاس ٧٦٢/٣، الكشف ٣٥٦/٣، التبيان ٤٠٢/١٠، المحرر ٥٥٩/١٥، ٥٦٠، الرازي ٨٠/٢٢، روح المعاني ٢٨٨/٣٠، الدر المصون ٥٦٥/٦، التقريب والبيان ٦٥ أ.

وقال ابن طاهر^(١) : «لا خلاف في «لترونها» أن التاء مفتوحة فيه»،
 وذهب إلى مثل هذا ابن مهران ومكي في التبصرة، وفي الكشف
 اقتصر على الفعل الأول، وفي النشر «اتفقوا على فتح التاء في
 الثانية».

وقال ابن غلبون: «لا خلاف في قوله: «ثم لَتَرُونَهَا» أنه بفتح التاء».
 - وقرأ الحسن وأبو عمرو بخلاف عنهما «لَتَرُونَهَا»^(٢) بهمز الواو.
 وذكرت العلة في ماتقدم في «لَتَرُونَهَا»، وهي مروية عنهما.

ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٦٠﴾

. قراءة الجماعة «لَتَسْأَلَنَّ».

لَتَسْأَلَنَّ

. وقرئ «لَتَسْأَلُنَّ»^(٣) بفتح السين وألف، بعدها همزة على تفاعلن
 من قولك: «سألته» وضبط المحقق النص على مايلي: «لَتَسْأَلَنَّ»...
 من قولك: «سألته» كذا! وهو غير الصواب.

(١) انظر العنوان/٢١٣، والمبسوط/٤٧٦، والتبصرة/٧٣١، النشر ٤٠٣/٢، وانظر التيسير/٢٢٥،
 والحجة لابن خالويه/٣٧٥، والتذكرة في القراءات الثمان/٦٣٩.
 (٢) انظر مراجع قراءة «لَتَرُونَهَا» في الآية السابقة، والمحرر ٥٦٠/١٥، وروح المعاني ٢٨٨/٣٠.
 والإتحاف/٤٤٣، الدر المصون ٥٦٥/٦.
 (٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٣٩/٢.

١٠٢ سورة القصص

(١٠٣)

سُورَةُ الْعَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ

. قراءة الجمهور «والعَصْرِ» بسكون الصاد.

. وقرأ سَلَامُ بن سليمان أبو المنذر وهارون وابن موسى عن أبي

عمرو، ويحيى ابن سلام «والعَصِرُ»^(١) بكسر الصاد.

قال ابن عطية: «وهذا لا يجوز إلا في الوقف على نقل الحركة».

وصرح ابن خالويه بكسر الراء.

قال الرازي: «ولعله وقف لانقطاع نَفَسٍ أو لعارض منه من إدراج

القراءة، وعلى هذا يُحْمَلُ، لا على إجراء الوصل مجرى الوقف».

. وقرأ سَلَامُ أبو المنذر «والعَصِرُ»^(٢) بكسر العين وسكون الصاد،

وهي لغة في العَصْرِ.

. وقرأ علي بن أبي طالب: «والعصر ونوائب الدهر»^(٣).

(١) البحر ٥٠٩/٨، القرطبي ١٨٠/٢٠، الرازي ٩٠/٣٢، السبعة ٦٩٦/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٦/٢، مختصر ابن خالويه ١٧٩/١٧٩، إعراب ثلاثين سورة ١٧٥/١٧٥، حاشية الصبان ١٨٥/٤، المحرر ٥٦٥/١٥، فتح القدير ٤٩١/٥، روح المعاني ٢٩٣/٣٠، شرح التسهيل ٣١٦/٤، همع الهوامع ٢١٠/٦ - ٢١١ «سلام عن السدي» كذا، الدر المصون ٥٦٧/٦.

(٢) الشوارد ٣٢ - ٣٣.

(٣) القرطبي ١٨٠/٢٠، إعراب ثلاثين سورة ١٧٥/١٧٥، مختصر ابن خالويه ١٧٩/١٧٩، الطبري ١٨٧/٣٠، تفسير الماوردي ٣٣٤/٦، روح المعاني ٢٩٣/٣٠.

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ

الْإِنْسَانُ

. قرأ ورش «لنسان»^(١) بنقل حركة الهمزة وهي الكسرة إلى اللام قبلها فتحركت بها، ثم حذفت الهمزة، ولما تحركت اللام سقطت همزة الوصل أيضاً؛ إذ زالت الضرورة التي جيء بها من أجلها وهي سكون اللام.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف^(١) «لنسان»، كقراءة ورش.
. وسكت^(٢) على اللام سكتة يسيرة حفص وحمزة وابن ذكوان وإدريس بخلاف عنهم.

والغاية من السكت إظهار الهمز.

خُسْرٍ

. قراءة الجماعة «خُسْرٍ» بسكون السين.

. وقرأ ابن هرمز وزيد بن علي وطلحة وعيسى الثقفي وهارون عن أبي بكر عن عاصم وابن جبير عن حفص عن عاصم «خُسْرٍ»^(٣) بضم السين، على الإتيان، وذهب العكبري إلى أنها لغة.
. وفي مصحف ابن مسعود «والعصر»، لقد خلقنا الإنسان في خُسْرٍ^(٤).

. وقرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود «والعصر إن الإنسان لفي خسر وإنه فيه إلى آخر الدهر»^(٥).

(١) النشر ٤٠٨/١، ٤٣٠، الإتحاف/٥٩، ٤٤٣، البدور الزاهرة/٣٤٥، المهذب ٣٤١/٢.

(٢) النشر ٤٢٠/١، ٤٣٠، الإتحاف/٦١-٦٢، ٤٤٣.

(٣) البحر ٥٠٩/٨، القرطبي ١٨٠/٢٠، مختصر ابن خالويه/١٧٩، بصائر ذوي التمييز/خسر، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٨/٢، المحرر ٥٦٥/١٥، فتح القدير ٤٩١/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٠/٢، الدر المصون ٥٦٧/٦، التقريب والبيان/٦٥ أ.

(٤) المحرر ٥٦٥/١٥.

(٥) المحرر ٥٦٥/١٥، الطبري ١٨٧/٣٠، القرطبي ١٨٠/٢٠، فتح القدير ٤٩٢/٥.

- وقرأ علي: «والعصر ونوائب الدهر إن الإنسان لفي خسر وإنه فيه إلى آخر الدهر»^(١).

- وذكرها الألوسي عن ميمون بن مهران وفيه: «... وإنه لفيه...».

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿١﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٢﴾

خُسْرٍ، إِلَّا - قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى التثوين قبلها ثم حذف الهمزة «خُسْرِنَ لَا»^(٢).

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف^(٣).

- قراءة الجماعة «بالصَّبْرِ» بسكون الباء.

بِالصَّبْرِ

- وقرأ سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ وَعَيْسَى بْنُ عَمْرِو التَّقْفِي وَهَارُونَ وَابْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو «بِالصَّبْرِ»^(٣) بكسر الباء.

قال ابن خالويه: «إنما أراد: بِالصَّبْرِ، فتقل الحركة؛ إذ كانت العرب لا تبدئ إلا بمتحرك، ولا تقف إلا على ساكن».

وقال الرازي: «بنقل حركة الراء إلى الباء لئلا يحتاج أن يأتي ببعض الحركة في الوقف، ولا أن يسكن فيجمع بين ساكنين، وذلك لغة شائعة، وليست شاذة، بل مستفيضة، وذلك دلالة على الإعراب وانفصال عن التقاء الساكنين، ومادته حق الموقوف عليه

(١) تفسير الماوردي ٣٣٤/٦، الطبري ١٨٧/٣٠، روح المعاني ٢٩٣/٣٠، فتح القدير ٤٩٣/٥.

(٢) النشر ٤٠٨/١، ٤٣٠، الإتحاف ٥٩، ٤٤٣.

(٣) البحر ٥٠٩/٨، العكبري ١٣٠٢/٢، المحرر ٥٦٥/١٥، السبعة ٦٩٦، حاشية الصبان ١٨٥/٤، إعراب ثلاثين سورة ١٧٤/٢، البيان ٥٣٣/٢، توضيح المقاصد ١٧٤/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٦/٢، الرازي ٩٠/٣٢، روح المعاني ٢٩٢/٣٠، شرح التسهيل ٣١٦/٤، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٨/٢، ٧٤٠ «وهي لغة محكية»، همع الهوامع ٢١٠/٦، شرح التصريح ٣٤١/٢، أوضح المسالك ٢٨٩/٣.

من السكون» اهـ.

وقال العكبري: «كَسَرَهَا قَوْمٌ، وَهُوَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَنْقُلُ الضَّمَّةَ وَالْكَسْرَةَ فِي الْوَقْفِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا حَرْصاً عَلَى بَيَانِ حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ».

وقال المرادي: «لَمْ يُؤَثَّرِ الْوَقْفُ بِالنَّقْلِ عَنْ أَحَدٍ إِلَّا مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَوْلِهِ «وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» بِكَسْرِ الْبَاءِ».

- وروى عن أبي عمرو «بِالصَّبْرِ»^(١) بِإِشْمَامِ الْبَاءِ الْكَسْرِ.

قال ابن عطية: «بِكَسْرِ الْبَاءِ إِشْمَاماً، وَهَذَا أَيْضاً لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْوَقْفِ».

- وقال ابن مجاهد: «يُشْمُ الْبَاءُ شَيْئاً مِنَ الْجَرِّ وَلَا يُشْبَعُ».

وقال أبو علي: «وَهَذَا مِمَّا يَجُوزُ فِي الْوَقْفِ، وَلَا يَكُونُ فِي الْوَصْلِ إِلَّا عَلَى إِجْرَاءِ الْوَصْلِ مَجْرَى الْوَقْفِ، وَهَذَا لَا يَكَادُ يَكُونُ فِي الْقِرَاءَةِ...».

(١) البحر ٥٠٩/٨، السبعة/٦٩٦، الرازي ٩٠/٣٢، قال: «وَلَعَلَّهُ وَقَفَ لِانْقِطَاعِ النَّفْسِ، أَوْ لِعَارِضٍ مِنْهُ مِنْ إِدْرَاجِ الْقِرَاءَةِ، وَعَلَى هَذَا يُحْمَلُ لِأَعْلَى إِجْرَاءِ الْوَصْلِ مَجْرَى الْوَقْفِ»، المحرر ٥٦٥/١٥، حجة الفارسي ٤٣٩/٦.

١٠٤ سُورَةُ الْمَائِدَةِ

(١٠٤)

سُورَةُ الْهُنَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ

- قراءة الجماعة «ويل لكل هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ»^(١).- وقرأ ابن مسعود وأبو وائل والنخعي والأعمش «ويل لِلْهُمَزَةِ
اللُّمَزَةِ»^(١).- وعن ابن مسعود أنه قرأ «ويل لِلْهُمَزَةِ وَاللُّمَزَةِ»^(٢) كذا بواو
بينهما.- قرأ الجمهور «هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ»^(٣) بفتح الميم فيهما.- وقرأ أبو جعفر محمد بن علي الباقر والأعرج «هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ»^(٣)
بسكون الميم فيهما، وهو تخفيف.- وقرئ بضم الميم فيهما على الإتياع «هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ»^(٤).

الَّذِي جَمَعَ مَا لَا وَعَدْدَ لَهُ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم ويعقوب وشيبة والحسن

جمع

(١) الكشف ٣/٣٥٧، معاني الفراء ٣/٢٨٩. فتح القدير ٥/٤٩٣. القرطبي ٢٠/١٨٢. المحرر
٥٦٧/١٥.

(٢) مختصر ابن خالويه ١٧٩.

(٣) البحر ٨/٥١٠، القرطبي ٢٠/١٨٢، الكشف ٣/٣٥٧. الرازي ٣٢/٩١، روح المعاني
٣٠/٢٩٤، فتح القدير ٥/٤٩٣.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٤١.

ونصر بن عاصم وأبو العالية «جَمَعَ»^(١) بتخفيف الميم.

- وقرأ الحسن وأبو جعفر وروح وخلف والأعمش ونصر بن عاصم

وأبو العالية وابن وثاب وابن عامر وحمزة والكسائي «جَمَعَ»^(١) بشد

الميم، واختاره أبو عبيد.

قال أبو جعفر: «جَمَعَ: بالتخفيف يكون للقليل والكثير، وجَمَعَ:

لا يكون إلا للكثير».

- قرأ الجمهور «وَعَدَّه»^(٢) بشد الدال الأولى، أي: أحصاه.

وَعَدَّه.

- وقرأ الحسن والكلبي ونصر بن عاصم وأبو العالية وأبو عبد

الرحمن السلمي والحسن وابن يعمر والكسائي بخلاف عنه وابن

السميفع بخلاف عنه «وَعَدَّه»^(٢) بتخفيف الدال، أي: جمع المال،

وضبط عَدَّه.

والطبري لا يستجيز القراءة بها؛ فهي بخلاف قراءة الأمصار،

وذكرت عن بعض المتقدمين بإسناد غير ثابت.

(١) البحر ٥١٠/٨، الإتحاف ٤٤٣، التيسير ٢٢٥، التبيان ٤٠٦/١٠، النشر ٤٠٣/٢، الكشاف ٣٥٧/٣، المحرر ٥٦٧/١٥، المكرر ١٦٠، إعراب النحاس ٧٦٦/٣، الحجة لابن خالويه ٣٧٥، شرح الشاطبية ٣٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٩/٢، الطبري ١٨٩/٣٠، السبعة ٦٩٧، الرازي ٩٢/٣٢، القرطبي ١٨٣/٢٠، مجمع البيان ٢٢٨/٣٠، غرائب القرآن ١٧٥/٣٠، العكبري ١٣٠٣/٢، معاني الأخفش ٥٤٤/٢، الكافي ٢٠٥، فتح القدير ٤٩٣/٥، حجة القراءات ٧٧٢، العنوان ٢١٣، المبسوط ٤٧٨، التبيان ٤٠٦/١٠، إرشاد المبتدي ٦٤٦، حاشية الشهاب ٣٩٧/٨، حاشية الجمل ٥٨٥/٤، إعراب ثلاثين سورة ١٨١، معاني الزجاج ٣٦١/٥، معاني الفراء ٤٧٣/١، و٢٨٩/٣، اللسان والتاج/جمع، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٩/٢، زاد المسير ٢٢٨/٩، روح المعاني ٢٩٥/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤١/٢، الدر المصون ٥٦٨/٦.

(٢) البحر ٥١٠/٨، العكبري ١٣٠٣/٢، معاني الفراء ٢٩٠/٣، المحرر ٥٦٨/١٥، الطبري ١٨٩/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٧٩، الإتحاف ٤٤٣، زاد المسير ٢٢٨/٩، القرطبي ١٨٣/٢٠، إعراب النحاس ٧٦٦/٣، الكشاف ٣٥٧/٣، إعراب ثلاثين سورة ١٨١، مشكل إعراب القرآن ٤٩٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٠/٢، معاني الزجاج ٣٦١/٥، حاشية الشهاب ٣٩٧/٨، حاشية الجمل ٥٨٥/٤، روح المعاني ٢٩٥/٣٠، فتح القدير ٤٩٣/٥، الدر المصون ٥٦٨/٦.

وقال النحاس: «وهي قراءة شاذة إن كان يريد عَدَّه، ثم أظهر التضعيف...».

يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ

يَحْسَبُ

. قرأ «يَحْسَبُ»^(١) بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي والأعرج وشيبة، وهي لغة تميم.
. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف والأعشى بخلاف عنه عن أبي بكر، وهبيرة عن حفص عن عاصم «يَحْسِبُ» بكسر السين، وهي لغة الحجاز.
ورواها جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ.

كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ

كَلَّا

. قال ابن خالويه^(٢): «كلا: ردعاً وزجراً لمقاتلته فلذلك حَسُنَ الوقف عليه».
وذكر عن ابن مجاهد أنه يقف عليها في الصلاة على طوال الدهر كذا!

(١) الإتحاف/١٦٥، ٤٤٣، النشر/٢٣٦، المكرر/١٦٠، المحرر/٥٦٨/١٥، مشكل إعراب القرآن ٤٩٩/٢، إعراب ثلاثين سورة/١٨١، العنوان/٧٦، إعراب النحاس ٤٦٦/٣، السبعة/١٩١، إرشاد المبتدي/٢٥١، التبصرة/٤٥٠، المبسوط/١٥٤، التيسير/٨٤، مشكل إعراب القرآن ٤٩٩/٢، اللسان والتاج والتهذيب/حسب.
(٢) إعراب ثلاثين سورة/١٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٠/٢.

لَيُنْبَذَنَّ

. قرأ الجمهور «لَيُنْبَذَنَّ»^(١) بفتح الذال، وفيه ضمير الواحد.

. وقرأ علي والحسن بخلاف عنه وابن محيصن وابن أبي عتبة
وحميد ومحمد ابن كعب ومجاهد ونصر بن عاصم وهارون عن
أبي عمرو ومجاهد وأبو عبد الرحمن وابن السميع «لَيُنْبَذَنَّ»^(١)
بألف وكسر النون على التثنية، أي: هو وماله.

. وعن الحسن أيضاً «لَيُنْبَذَنَّ»^(٣) بضم الذال على الجمع، أي: هو وأنصاره.
وأصله: لَيُنْبَذُونَ، فلما دخلت نون التوكيد الثقيلة حذفت نون
الرفع من الفعل، وبعد الحذف التقى ساكنان: الواو والنون الأولى
من المضعف، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وبقيت الضمة على
الذال، وهذا هو القياس في أمثاله.

قال أبو جعفر: «بضم الذال، فقليل لا يجوز؛ لأنه إنما تقدم ذكر
اثنين، وقيل: هو للهمزة و اللزمة، والذي جمع مالا».
- وعن أبي عمرو والحسن أنهما قرأا «لَيُنْبَذْنَهُ»^(٣) بهاء بعد النون،
فإن أراد هاء الضمير فذلك لا يصح مع بناء الفعل للمفعول، إلا أن
يكون الصواب بناؤه للفاعل «لَيُنْبَذْنَهُ»، أو الهاء للسكت من إجراء
الوصل مجرى الوقف.

(١) البحر ٥١٠/٨، الكشاف ٣٥٨/٣، معاني الفراء ٣٣/٣، ٢٩٠، القرطبي ١٨٤/٢٠، الطبري ١٩٠/٣٠، الإتحاف ٤٤٣/٢، العكبري ١٣٠٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٥٠٠/٢، معاني الزجاج ٣٦٢/٥، البيان ٥٣٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٠/٢، إعراب النحاس ٧٧٦/٣، المحرر ٥٦٨/٢٥، زاد المسير ٢٢٩/٩، الرازي ٩٢/٣٢، روح المعاني ٢٩٦/٣٠، فتح القدير ٤٩٣/٥، الدر المصون ٥٦٩/٦، التقريب والبيان ٦٥/أ.

(٢) البحر ٥١٠/٨، القرطبي ١٨٤/٢٠، العكبري ١٣٠٣/٢، الرازي ٩٣/٣٢، مشكل إعراب القرآن ٥٠٠/٢، إعراب النحاس ٧٦٦/٣ - ٧٦٧، الكشاف ٣٥٨/٣، البيان ٥٣٥/٢، المحرر ٥٦٨/١٥، وفي معاني الزجاج ٣٦٢/٥ «لَتُنْبَذَنَّ» كذا! وهو مصحف أو خطأ، والدليل على ذلك بقية النص عند الزجاج «ومعناه أنه لَيُنْبَذُ هو وجمعه...»، الدر المصون ٥٦٩/٦.

(٣) البحر ٥١٠/٨، الكشاف ٣٥٨/٣، مختصر ابن خالويه ١٧٩، وفي القرطبي ١٨٤/٢٠ «وعن الحسن «لَيُنْبَذْنَهُ» على معنى لَيُنْبَذَنَّ ماله» كذا !!

- وعن الحسن أنه قرأ «لَنْبِذَنَّهُ»^(١) بنون العظمة وهاء الضمير، على إخبار الله تعالى عن نفسه، وأنه ينبذ صاحب المال.

- وقرأ علي والحسن وجماعة «لَيْبِذَانَّ»^(٢) بالهمز.

- وقرأ الحسن «لَيْبِذَنَّ»^(٣)، بالبناء للفاعل أي لينبذن ماله.

- قرأ الجمهور «فِي الْحُطْمَةِ»^(٤)، أي: النار التي تحطم كل مايلقى

فِي الْحُطْمَةِ

فيها، أي: تهلكه وتكسره.

- وقرأ زيد بن علي «فِي الْحَاطِمَةِ»^(٥)، كذا بألف في الموضعين.

وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ

- تقدّمت الإمالة فيه.

أَدْرَاكَ

انظر الآية ٢/ من سورة القدر والآية ٣/ من سورة الحاقة.

- القراءة فيها كالتي تقدّمت في الآية السابقة، عن زيد

مَا الْحُطْمَةُ

«ما الحاطمة» بالألف.

الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْعِدَةِ

- أدغم^(٥) العين في العين أبو عمرو ويعقوب.

تَطْلُعُ عَلَى

(١) القرطبي ١٨٤/٢٠، روح المعاني ٢٩٦/٣٠.

(٢) مختصر ابن خالويه ١٧٩.

(٣) فتح القدير ٤٩٣/٥.

(٤) البحر ٥١٠/٨، الكشف ٣٥٨/٣، مختصر ابن خالويه ١٧٩/«بعضهم»، وروح المعاني

٢٩٦/٣٠.

(٥) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٣٤٥/٢، البدور الزاهرة ٣٤٧/٣، التلخيص ٤٨٠/٥.

عَلَى الْأَفْعِدَةِ - قراءة حمزة في الوقف «الأفدة»^(١) بنقل حركة الهمزة إلى الفاء مع حذف الهمزة.

وله^(١) مع هذا أيضاً السكت على لام التعريف، والنقل أيضاً، أي: نقل حركة الهمزة الأولى إلى اللام.

وأمال الكسائي الهاء،^(٢) وكذا حمزة بخلاف عنه، وتقدم هذا مراراً.

إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ

عَلَيْهِمْ - تقدمت القراءتان: بضم الهاء وكسرها، انظر الآية ٧ من سورة الفاتحة، والآية ١٦ من سورة الرعد.

مُّوَصَّدَةٌ - قرأ أبو عمرو وحفص وحمزة ويعقوب بخلاف عنه والشيزري عن الكسائي وخلف واليزيدي والحسن والأعمش «مُوصَّدَةٌ»^(٣) بالهمز.

وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر وابن كثير والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ويعقوب بخلاف عنه «مُوصَّدَةٌ»^(٣) بالواو.

وتقدم هذا في الآية ٢٠ من سورة البلد.

(١) النشر ٤٣٣/١ - ٤٣٤، ٤٦٠، ٤٨١، الإتحاف ٦١، ٦٦، البدور الزاهرة ٣٤٥.

(٢) انظر الإتحاف ٩٢ - ٩٣.

(٣) البحر ٤٧٦/٨ - ٤٧٧، النشر ٣٩٠/١، ٣٩٥، التيسير ٢٢٣، الإتحاف ٤٣٩، ٤٤٣، المبسوط ٤٧٣ - ٤٧٤، الحجة لابن خالويه ٣٧٢ - ٣٧٦، حجة القراءات ٧٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٧/٢، الكشف ٣٤٠/٣، السبعة ٦٨٦، القرطبي ٧٢/٢٠، العكبري ١٢٨٩/٢، التبيان ٣٥٣/١٠، ٤٠٨، التبصرة ٧٢٧، المكرر ١٦٠ - ١٦١، إرشاد المبتدي ٦٣٦، العنوان ٢١٣، معاني الزجاج ٣٣٠/٥، ٣٦٢، إعراب ثلاثين سورة ١٨٦، مشكل إعراب القرآن ٥٠٠/٢، حاشية الشهاب ٣٩٧/٨، معاني الفراء ٢٩٠/٣، إعراب النحاس ٧٦٧/٣، أدب الكاتب ٤٧٤، إيضاح الوقف والابتداء ٤٠٢، اللسان والتاج/أصد، وصد، وفي الصحاح/أصد، المفردات/وصد، بصائر ذوي التمييز/وصد.

قال ابن خالويه: «فمن همز، وهو مذهب أبي عمرو وحمزة، أخذه من آصدتُ الباب، فاء الفعل همزة، ودخلت عليها ألف القطع مثل: آمنت، والأصل: أأُصدت وأأُمنت، والمصدر آصَدَ يُؤصِدُ إيصاداً فهو مؤصِد...، والمفعول به... مؤصَد بفتح الصاد...، ومن لم يهمز أخذه من أوصد يوصد إيصاداً فاء الفعل واو، ولا يجوز همزه مثل أوري يورى...».

. وقراءة حمزة في الوقف «مُؤَصَدَةٌ»^(١).

. وقراءة حمزة والكسائي بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «مُؤَصَرَةٌ»^(٢).

. وحفص عن عاصم بالإمالة في «مُؤَصَرَةٍ»^(٣) في الوقف.

قال ابن مجاهد: وحدثني الخزاز عن محمد بن يحيى عن أبي الربيع عن حفص عن عاصم: مؤصدة، المشأمة، مكسورة فيهما يعني إذا وقف، أما إذا وصل فالفتح لاغير...».

وتقدمت هذه القراءات مُفَصَّلَةً في الآية ٢٠ من سورة البلد.

. وقرأ ابن مسعود وأبي بن كعب «مُطَبَّقَةٌ»^(٤).

فِي عَمَلٍ مُّمدَّدَةٍ

. قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم

(١) الإتحاف/٦٦، ٤٣٩، ٤٤٣، إرشاد المبتدي/٦٣٦، النشر ١/٤٣١، التيسير/٢٢٣، المكرر/١٥٤، الكافي/٢٠٠، الحجة لابن خالويه/٣٧٢.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٣) السبعة/٦٨٦-٦٨٧، وانظر مختصر ابن خالويه/١٧٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٧٩، زاد المسير ٩/٢٣٠، الطبري ٣٠/١٩٠.

وابن مسعود وسليمان بن أرقم عن الحسن «عَمَدٍ»^(١) بفتح العين والميم، وهو اسم جمع، الواحد عمود، أو جمع عماد، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي والحسن والأعمش وخلف ويحيى بن وثاب وزيد بن ثابت وابن مسعود وعلي بن أبي طالب برواية إسحاق بن ضمرة، وزيد بن علي «عُمَد»^(١) بضميتين، جمع عمود.

قال أبو جعفر: «وإذا جاء الشيء على هذا الاجتماع حُظِرَ في الديانة أن يقال: إحداهما أَوْلَى من الأخرى، وأجود ما قيل: هكذا أنزل كما قال النبي ﷺ «أُنْزِلَ القرآن على سبعة أحرف كلها كافٍ شافٍ».

- وقرأ هارون عن أبي عمرو، وعيسى بن عمر «عُمَد»^(٢) بضم العين وسكون الميم تخفيفاً مثل: رسول ورُسُل.

(١) البحر ٥١٠/٨ - ٥١١، النشر ٤٠٣/٢، التيسير ٢٢٥، السبعة ٦٩٧، الإتحاف ٤٤٣، مجمع البيان ١٨٦/٣٠، فتح لاقدير ٤٩٤/٥، العكبري ١٣٠٣/٢، معاني الفراء ٢٩٠/٣ - ٢٩١، حشاية الشهاب ٣٩٧/٨، حجة القراءات ٧٧٣، القرطبي ١٨٦/٢٠، إعراب النحاس ٧٦٨/٣، شرح الشاطبية ٣٠٤، الكشف ٣٥٨/٣، التبصرة ٧٣٢، الطبري ١٩٠/٣٠، مشكل إعراب القرآن ٥٠١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٩/٢، الرازي ٩٥/٣٢، المبسوط ٤٧٨، الكافي ٢٠٥، المكرر ١٦١، غرائب القرآن ١٧٥/٣٠، العنوان ٢١٣، إرشاد المبتدي ٦٤٧، معاني الزجاج ٣٦٢/٥، إعراب ثلاثين سورة ١٨٧، الحجة لابن خالويه ٣٧٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٠/٢، التبيان ٤٠٦/١٠، المحرر ٥٦٩/١٥، بصائر ذوي التمييز / عمد، حاشية الجمل ٤٨٨/٢، و ٥٨٦/٤، اللسان والتاج والتهذيب والمفردات/عمد، روح المعاني ٢٩٦/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤١/٢، الدر المصون ٥٦٩/٦.

(٢) البحر ٥١٠/٨، الكشف ٣٥٨/٣، الرازي ٩٥/٣٢، مختصر ابن خالويه ١٧٩، إعراب ثلاثين سورة ١٨٧، حاشية الجمل ٥٨٦/٤، التبيان ٥٣٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٠/٢، روح المعاني ٢٩٦/٣٠، الدر المصون ٥٦٩/٦.

. وقرأ الأعرج وهارون عن أبي عمرو أيضاً، وعيسى بن عمرو وابن محارب وابن الصباح عن حمزة «عَمَدٌ»^(١) بفتح العين وسكون الميم. قال ابن خالويه: «والأصل الحركة...»، قال العكبري: جمع عامد مثل تاجر وتجر وصاحب وصخب.

أي: الأصل فيه بفتح الميم: عَمَدٌ، والسكون تخفيف منه. وقرأ ابن مسعود والأعمش «بِعَمَدٍ»^(٢) بالباء بدلاً من «في». وجاءت قراءة ابن مسعود عند ابن عطية «موصدة، بعُمَد ممددة»^(٣) كذا جاء ضبط القراءة بضم العين والميم!!
قراءة الجمهور «ممددة» بالجر صفة «عمد» وهي رواية حفص عن عاصم.

مُمدَّدة

. وقرأ عاصم في رواية «ممددة»^(٣) بالرفع. قال ابن عطية: «على إتياع: مؤصدة» أي: نعت له. وذكر مثل هذا التخريج النحاس، وزاد أنها خبر بعد خبر.

(١) إعراب ثلاثين سورة/١٨٧، مختصر ابن خالويه/١٧٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٠/٢، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٣/٢، التقريب والبيان/٦٥ أ.
(٢) القرطبي ١٨٥/٢٠، مختصر ابن خالويه/١٧٩، تفسير الماوردي ٣٢٧/٦، المحرر ٥٦٩/١٥، زاد المسير ٢٣٠/٩، الطبري ١٩٠/٣٠، حاشية الجمل ٥٨٦/٤.
(٣) المحرر ٥٦٩/١٥، وفي الحاشية «هذه قراءة عاصم في رواية أبي بكر عنه» كذا!! ولم أهتم إلى هذه القراءة في مرجع آخر مما بين يدي من مراجع هذه القراءات. وفي إعراب النحاس ٧٦٩/٣ «ممددة، بالخفض نعت لعُمَد، وبالرفع نعت لموصدة، أو خبر بعد خبر» كذا!! ولم يصرح بأنها قراءة مروية.

سُورَةُ الْفِيلِ ١٠٥

(١٠٥)

سُورَةُ الْفِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ . قراءة الجماعة «ألم تر كيف فعل ربك...».

. وقرأ أعرابي: «هل أتاك نبأ الفيل»^(١) .

وكثير من الأعراب لا يتقيدون بنص القرآن، بل قد يضعون لفظاً في موضع آخر إذا صحَّ المعنى، ونُقِلَتْ عنهم قراءات كثيرة فيها مثل هذا الخروج على النص القرآني، وقد أنبه على هذا ابن خالويه في مختصره، بل قد أنبه على هذا ابن جني في نقله بعض القراءات عن قراء معروفين^(٢) حتى قال: «وهذا يدلُّ على أن بعض القراءة يُتَخَيَّرُ بلا رواية»!!

أَلَمْ تَرَ . قراءة الجماعة «ألم تر» بفتح الراء وحذف الألف من «تري».

. وقرأ السلمي «ألم تر»^(٣) بسكون الراء.

قال أبو حيان: «وهو جزم بعد جزم».

أراد الجزم الأول، وهو حذف الألف، والجزم الثاني: وهو سكون الراء.

قال الزمخشري: «للجِدِّ في إظهار أثر الجزم».

(١) مختصر ابن خالويه/١٧٧.

(٢) انظر المحتسب ١٥/٢، ٣٣٦، ٣٦٧، ومختصر ابن خالويه/١٧٧، وانظر شرح المفصل ١١٥/٧.

(٣) البحر ٥١٢/٨، وانظر ٤١٥/٥، المحتسب ٣٧٣/٢، وانظر ٣٦٠/١ - ٣٦١. الكشاف ٣٥٩/٣،

مجمع البيان ٢٣٣/٣٠، حاشية الشهاب ٣٩٩/٨، المحرر ٥٧٢/١٥. روح المعاني ٣٠٣/٣٠،

إعراب القراءات الشواذ ٧٤٥/٢، الدر المصون ٥٧٠/٦.

وقال الشهاب: «فإسكان ما قبل الآخر للاجتهاد في إظهار أثر الجزم».

وقال ابن جني: «هذا السكون إنما باب به الشعر لا القرآن لما فيه من استهلاك الحرف والحركة قبله، يعني الألف والفتحة من «تري».

وتقدّم مثل هذه القراءة عن السلمي في الآية ١٩ من سورة إبراهيم.

- وقرأ السلمي «تَرَأً»^(١) بهمزة مفتوحة وسكون الراء على الأصل.

وهي لغة تيم، قلت: الأصل: تَرَأَى^(٢)، وشاهد الأصل قول البارقي:

أُرِي عَيْنِي مَالَم تَرَأَيَاهُ كَلَانَا عَالِمٌ بِالتُّرَاهَاتِ

. أدغم الفاء^(٣) في الفاء أبو عمرو ويعقوب.

. أدغم اللام^(٤) في الراء أبو عمرو ويعقوب.

كَيْفَ فَعَلَ
فَعَلَ رَبُّكَ

وَأُرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ

. تقدّمت القراءة بضم الهاء وكسرهما، انظر الآية ٧ من سورة الفاتحة، والآية ١٣ من سورة الرعد.

. ترقيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش.

. سكت^(٦) حمزة وخلف على التنوين قبل النطق بالهمز وذلك لتبيينه في الوصل.

عَلَيْهِمْ

طَيْرًا

طَيْرًا أَبَابِيلَ

. ونقل ورش حركة الهمز إلى التنوين قبلها ثم حذف الهمزة «طَيْرَنَ بابيل»^(٧).

(١) البحر ٥١٢/٨، الدر المصون ٥٧٠/٦.

(٢) انظر إعراب ثلاثين سورة/١٨٨.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٤٥/٢، البدور الزاهرة/٣٤٧.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٤٥/٢، البدور الزاهرة/٣٤٧.

(٥) النشر ٩٢/٣، الإتحاف/٩٤، المكرر/١٦١.

(٦) النشر ٤١٩/١، الإتحاف/٦١، المكرر/١٦١.

(٧) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، المكرر/١٦١.

تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿١﴾

تَرْمِيهِمْ

- قراءة الجماعة «ترميهم»^(١) بالتاء، والطير: اسم جمع يؤنث له الفعل ويُذكَر.

- وقرأ أبو حنيفة وابن يعمر وعيسى بن عمر وطلحة في رواية عنه والأعرج وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو حيوة وابن واصل والبربري والفارسي وابن منصور كلهم عن الكسائي من طريق الأهوازي «يرميهم»^(١) بالياء، أي: الله سبحانه وتعالى، أو الطير.

قال الشهاب^(٢): «وذهب صاحب النشر إلى أن أبا حنيفة لا قراءة له، وأن القراءات المنسوبة له موضوعة، وقد أثبت العلماء وضعها». - وقرأ يعقوب «ترميهم»^(٣) بضم الهاء على الأصل، وهو مذهبه في أمثالها.

- وقراءة الجماعة «ترميهم» بكسر الهاء لمناسبة الواو قبلها.

فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٢﴾

فَجَعَلَهُمْ

- قراءة الجماعة «فجعلهم».

- وقرأ أبو المليح الهذلي «فتركهم»^(٤).

(١) البحر ٥١٢/٨، القرطبي ١٩٨/٢٠، حاشية الشهاب ٣٩٩/٨، الكشاف ٣٥٩/٣، مختصر ابن خالويه ١٨٠/١، زاد المسير ٢٣٦/٩، إعراب ثلاثين سورة ١٩٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٢/٢، الرازي ١٠٠/٢٢، روح المعاني ٣٠٣/٣٠، فتح القدير ٤٩٦/٥، الدر المصون ٥٧٠/٦، التقريب والبيان ٦٥ أ.

(٢) حاشية الشهاب ٣٩٩/٨، وانظر النشر ١٦/١، وروح المعاني ٣٠٣/٣٠.

(٣) النشر ٢٧٢/١، المبسوط ٨٧، الإتحاف ١٢٤، ٤٤٤، إرشاد المبتدي ٢٠٣.

(٤) المحتسب ٣٧٣/٢، مختصر ابن خالويه ١٧٧، المحرر ٥٧٣/١٥.

مَأْكُولٍ

- وقرأ بعضهم «فَجَعَلْتَهُمْ»^(١) أي: الطير.

- قرأ الجمهور «مَأْكُول»^(٢) بسكون الهمزة، وهو الأصل؛ لأنه صيغة مفعول.

- وقرأ أبو الدرداء «مَأْكُول»^(٣) بفتح الهمزة إتباعاً لحركة الميم قبلها.

ونقله أبو حيان عن ابن خالويه وقال: «وهذا كما أتبعوا في قولهم: «مَحْمُوم» بفتح الحاء لحركة الميم».

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ماكول»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف «ماكول»^(٣).

(١) المحرر ٥٧٣/١٥.

(٢) البحر ٥١٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٨٠، روح المعاني ٣٠٤/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٥/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٥٤، ٦٤، ٤٤٤، المبسوط ١٠٤/١٠٤، السبعة ١٣٣/١٣٣.

بين سورتَي: الفيل وقريش

قال ابن قتيبة^(١) :

«وبلغني عن ابن عيينة أنه قال: «كان لنا إمام بالكوفة يقرأ «ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل» و«لإيلاف قريش» ولا يفرق بينهما، وتوهم قوم أنهما سورة واحدة؛ لأنهم رأوا قوله: «لإيلاف قريش» مردوداً إلى كلام سورة الفيل، وأكثر الناس على أنهما سورتان على ما في مصحفنا، وإن كانتا متصلتي الألفاظ على مذهب العرب في التضمنين».

وقال ابن هشام^(٢) :

«وقوله تعالى: لإيلاف قريش» وتعلقها بـ «فليعبدوا»، وقيل بما قبله، أي: «فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش». ورجح بأنهما في مصحف أبي سورة واحدة...». وقال أبو حيان^(٣) : «وهما في مصحف أبي سورة واحدة^(٤) بلا فصل».

وقال الماوردي^(٥) :

«وكان عمر وأبي بن كعب لا يفصلان السورتين، ويقرأ أنهما كالسورة الواحدة، ويريان أنهما سورة واحدة، أي: ألم تر لإيلاف قريش».

(١) تأويل مشكل القرآن/٤١٣، القرطبي ٢/٢٠٠، الدر المنصور ٦/٥٧١.

(٢) مغني اللبيب/٢٧٦، وانظر إيضاح الوقف والابتداء/٩٨٥.

(٣) البحر ٨/٥١٣، وانظر حاشية الجمل ٤/٥٩٠، المحرر ١٥/٥٧٣، والكشاف ٣/٣٦٠، والقرطبي ٢٠/٢٠٠، الرازي ٣٢/١٠٤، تفسير الماوردي ٦/٣٤٥-٣٤٦.

(٤) قال الرازي: «وأما قوله: إن أبياً لم يفصل بينهما، فهو معارض بإطباق الكل على الفصل بينهما».

(٥) تفسير الماوردي ٦/٣٤٥-٣٤٦.

۱۰۶ سُورَةُ الْفُرْقَانِ

(١٠٦)

سُورَةُ قُرَيْشٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا

- قرأ النبي ﷺ^(١) : «وَيْلٌ أَمَكُم قُرَيْشٌ، إِنْهُمْ رَحَلَةُ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ».
- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش وابن فليح «لَا إِلَهَ إِلَّا...»^(٢) بياء قبلها همزة، وهو مصدر «ألف» الرباعي.
- وقرأ ابن عامر وأبو جعفر «لَا إِلَهَ إِلَّا»^(٣) على وزن فِعَالٍ، من غير ياء.

(١) مختصر ابن خالويه/١٨٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٣/٢.

(٢) البحر ٥١٤/٨، السبعة/٦٩٨، النشر ٤٠٣/٢، التيسير/٢٢٥، الإتحاف/٤٤، مجمع البيان ٢٤٢/٣٠، حجة القراءات/٧٧٥، فتح القدير ٤٩٨/٥، الرازي ١٠٥/٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٣/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٦، معاني الأخفش ٥٤٥/٢، المحرر ٥٧٤/١٥، الكتاب ٤٦٤/١، الطبري ١٩٧/٣٠، التبيان ٤١٢/١٠، معاني الفراء ٢٩٣/٣، المبسوط/٤٨٩٠، الكشف ٣٦٠/٣، مشكل إعراب القرآن ٥٠٣/٢، العكبري ١٣٠٥/٢، غرائب القرآن ١٨٤/٣٠، معاني الزجاج ٣٦٥/٥، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، القرطبي ٢٠١/٢١، زاد المسير ٢٣٨/٩، روح المعاني ٢٠٧/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٣/٢، التاج واللسان/ألف.

(٣) البحر ٥١٤/٨، الإتحاف/٤٤٤، النشر ٤٠٣/٢، زاد المسير ٢٣٨/٩، التيسير/٢٢٥، السبعة/٦٩٨، العكبري ١٣٠٥/٢، المحرر ٥٧٤/١٥، التبيان ٤١٢/١٠، مجمع البيان ٢٤٢/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٩/٢، شرح الشاطبية/٣٠٤، الحجة لابن خالويه/٣٧٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٣/٢، الرازي ١٠٥/٣٢، الكشف ٣٦٠/٣، معاني الفراء ٢٩٣/٣، الكتاب ٤٦٤/١، المبسوط/٤٨٠، العنوان/٢١٣، غرائب القرآن ١٨٤/٣٠، إرشاد البمتدي/٦٤٧، فهرس سيبويه/٥٤، المكرر/١٦١، الكامل ٣٠٤/٢، فتح الباري ٥٦١/٨، الحكاية/٢٠٦، روح المعاني ٣٠٧/٣٠، معاني الزجاج ٣٦٥/٥، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٣/٢، فتح القدير ٤٩٨/٥، اللسان والتاج/ألف.

بعد الهمز، مصدر «ألف» ثلاثياً، مثل كَتَبَ كِتَاباً، يقال: ألف الرجل إلفاً وإلفاً.

- وقرأ الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، ورويت عن ابن عامر أيضاً «لإثلاف..»^(١) بهمزتين، الثانية ساكنة. قال أبو حيان: «والصحيح رجوع عاصم عن الهمزة الثانية، وأنه قرأ كالجماعة».

وقال ابن مجاهد: «ثم رجع عنه فقرأ مثل حمزة بهمزة واحدة». وقال العكبري: «بهمزتين، أخرج على الأصل، وهو شاذ في الاستعمال والقياس».

- وذكر العكبري أنه قرئ «لإثلاف»^(٢) كذا، بهمزة مكسورة بعدها ياءً ساكنة، بعدها همزة مكسورة.

وقال^(٣): «وهو بعيد، ووجهه أنه أشبع الكسرة فنشأت الياء، وقصد بذلك الفصل بين الهمزتين كالألف في «أأندرتهم».

- وقرأ أبو جعفر «لألف..»^(٣) على وزن فَعْل، وذكروا أنها قراءة النبي ﷺ.

(١) البحر ٥١٤/٨، السبعة/٦٩٨، العكبري ١٣٠٥/٢، المحرر ٥٧٤/١٥، القرطبي ٢٠١/٢٠، ٢٠٤. مجمع البيان ١٩٨/٣٠، حجة القراءات/٧٧٣، إعراب القراءات السبع وغلها ٥٣٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٦، مختصر ابن خالويه/١٨٠، زاد المسير ٢٣٨/٩.

(٢) العكبري ١٣٠٥/٢، «أأندرتهم»، حاشية الجمل ٥٩٠/٤.

(٣) البحر ٥١٤/٨، الكشف ٣٦٠/٣، القرطبي ٢٠١/٢٠، الرازي ١٠٥/٢٢، مشكل إعراب القرآن ٥٠٣/٢، روح المعاني ٣٠٨/٣٠، العكبري ١٣٠٥/٢، معاني الزجاج ٣٦٥/٥، ذكر أنه لم يقرأ به، وفي حاشية الجمل ٥٩٠/٤: «أبو حفص» وهو تصحيف، فتح القدير ٤٩٨/٥، اللسان والتاج والعباب/ألف، الدر المنصون ٥٧٢/٦.

- وقرأ أبو جعفر والأعرج وعكرمة «لِيَأْلَفَ»^(١) بياء ساكنة بعد اللام، وذكرها السمين لابن عامر.
- قال أبو حيان: «لما أبدل الثانية ياءً حذفت الأولى حذفاً على غير قياس».
- وقرأ عكرمة وابن مسعود «لِيَأْلَفُ»^(٢) بالياء ولام الأمر.
- وذكر القرطبي أنه كذلك في مصحف ابن مسعود.
- وعن عكرمة «لِيَأْلَفُ»^(٣) بفتح لام الأمر، وكان يعيب على من يقرأ «لِيلَاف قريش».
- وقرأ عكرمة «لِيَتَأْلَفُ»^(٤) بلام الأمر والتاء بعدها.
- وقرأ عكرمة وهلال بن فتيان «لَتَأْلَفُ»^(٥) بفتح لام الأمر، وتاء بعدها.
- وقرأ عكرمة «لِيَتَأْلَفَ قريش»^(٦) على صيغة المضارع المنصوب بأن مضمرة.
- وذكر القرطبي أنه قرئ «إِلَافُ قريش»^(٧).

(١) البحر ٥١٤/٩، الإتحاف/٤٤٤، مجمع البيان ٢٤٢/٣٠، القرطبي ٢٠١/٢٠، النشر ٤٠٣/٢، الرازي ١٠٥/٣٢، إرشاد المبتدي/٦٤٧، المبسوط/٤٧٨، الكتاب ٤٦٤/١، روح المعاني ٣٠٨/٣، فهرس سيبويه/٥٤، اللسان/ألف، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، زاد المسير ٢٣٨/٩، الدر المصون ٥٧٢/٦.

(٢) البحر ٥١٤/٨، القرطبي ٢٠٢/٢٠، الكشف ٣٦٠/٣، حاشية الشهاب ٤٠٠/٨، مختصر ابن خالويه/١٨٠، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، فتح القدير ٤٩٨/٥، الدر المصون ٥٧٢/٦.

(٣) حاشية الجمل ٥٩١/٤، مختصر ابن خالويه/١٨٠، تفسير الماوردي ٣٤٦/٦، حاشية الشهاب ٤٠٠/٨، روح المعاني ٣٠٨/٣٠، الدر المصون ٥٧٢/٦.

(٤) البحر ٥١٤/٨، الطبري ١٩٧/٣٠، روح المعاني ٣٠٨/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٨/٢.

(٥) البحر ٥١٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٨١.

(٦) روح المعاني ٣٠٨/٣٠، حاشية الشهاب ٤٠٠/٨، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٨/٢.

(٧) القرطبي ٢٠٢/٢٠، تفسير الماوردي ٣٥٦/٦، فتح القدير ٤٩٨/٥.

وذكر الماوردي أنها قراءة بعض أهل مكة، ومثله عند الشوكاني.

قُرَيْشٍ

- قراءة الجماعة بالخفض «قريش» على جعله للقوم.
- وقرئ «قريش»^(١) بفتح الشين غير مصروف على جعله للقبيلة.

إِلَيْهِمْ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ

إِلَيْهِمْ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وابن عامر والبرجمي عن أبي بكر، والأعمش وأبو جعفر «إيلافهم»^(٢) بياء بعد الهمزة، وهو الاختيار.
- وروى الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «إئلافهم»^(٣) بهمزتين، الثانية ساكنة، وذكر ابن مجاهد رجوع عاصم عن هذه القراءة إلى قراءة الجماعة.

وقال ابن مهران: «وروي لنا، بل أخذ علينا في رواية محمد بن حبيب عن الأعشى عن أبي بكر «إئلافهم» بهمزتين» وليس ذلك

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٤٨/٢.

(٢) البحر ٥١٤/٨، السبعة ٦٩٨، العكبري ١٣٠٥/٢، معاني الفراء ٢٩٣/٣، شرح الشاطبية ٣٠٤، الإتحاف ٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٠/٢، التبصرة ٧٣٢، التيسير ٢٢٥، معاني الزجاج ٣٦٥/٥، إيضاح الوقف والابتداء ٩٨٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٣/٢، غرائب القرآن ١٨٤/٣٠، المحرر ٥٧٤/١٥، الطبري ١٩٧/٣٠، روح المعاني ٣٠٨/٣٠.

(٣) البحر ٥١٤/٨، السبعة ٦٩٨، العكبري ١٣٠٥/٢، المحرر ٥٧٤/١٥، القرطبي ٢٠١/٢٠، زاد المسير ٢٤١/٩، المبسوط ٤٨٠، حجة القراءات ٧٧٣، مختصر ابن خالويه ١٨٠، غرائب القرآن ١٨٤/٢٠، شرح الكافية الشافعية ٢٠٩٢، أوضح المسالك ٣٢٥/٣، شرح التصريح ٣٧٣/٢، توضيح المقاصد ٢٤/٦، حاشية الصبان ٢٦١/٤، شرح الأشموني ٦٠٥/٢، شرح ابن النازم ٣٣٨، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٣/٢.

بمأخوذ، والصحيح المأخوذ به ماقرأناه بالكوفة من رواية محمد ابن غالب وغيره عن الأعشى والبرجمي عن أبي بكر «إيلافهم» بياء بعد الهمزة مثل سائر الروايات عن عاصم.

- وروى محمد بن داود النصار عن عاصم، وأبو الحسن حماد، والأعشى «إيلافهم»^(١) بهمزتين مكسورتين بعدهما ياء ساكنة، ناشئة عن حركة الهمزة الثانية لما أشبع كسرتها.

وذكر أبو حيان رجوع عاصم إلى قراءة الجماعة بدون الهمزة الثانية.

- وقرأ أبو جعفر وابن فليح عن ابن كثير وعكرمة ومجاهد وحميد وابن عباس والخزاعي وأبان بن تغلب عن عاصم وهي رواية أسماء سماعاً عن النبي ﷺ «إِفْهَم»^(٢)، وهو مصدر «أَلَفَ».

- وقرأ عكرمة وابن فليح «إِفْهَم»^(٣) بنصب الفاء، فهو مصدر؛ لأنه يقرأ قبله: «ليألف قريش إِفْهَم».

قال ابن مجاهد: «يوجب قراءة عكرمة أن يقرأ «إِفْهَم» بالنصب».

(١) البحر ٥١٤/٨، التبيان ٤١٢/١٠، العكبري ١٣٠٥/٢، حجة القراءات ٧٧٣/٣، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، زاد المسير ٢٤١/٩، روح المعاني ٣٠٨/٣٠، الدر المصون ٥٧٢/٦.

(٢) البحر ٥١٤/٨، القرطبي ٢٠٣/٢٠، العكبري ١٣٠٥/٢، إعراب النحاس ٧٧٣/٣، الطبري ١٩٧/٣٠، معاني الأخفش ٥٤٥/٢، مختصر ابن خالويه ١٨٠/١٠، حجة القراءات ٧٧٣/٣، معاني الزجاج ٣٦٥/٥، معاني الفراء ٢٩٣/٣، ٢٩٤، المبسوط ٤٨٠/١٠، إعراب ثلاثين سورة ١٩٥/١، مشكل إعراب القرآن ٥٠٣/٢، المحرر ٥٧٥/١٥، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، إيضاح الوقف والابتداء ٩٨٦/٣٠، غرائب القرآن ١٨٤/٣٠، اللسان والتاج والتعذيب والعباب/ألف، زاد المسير ٢٤١/٩، روح المعاني ٣٠٨/٣٠.

(٣) الكشاف ٣٦٠/٣، مختصر ابن خالويه ١٨٠/١٠، إعراب النحاس ٧٧٣/٣، مشكل إعراب القرآن ٥٠٣/٢، وانظر معاني الفراء ٢٩٣/٣.

. وقرئ «إِفْهَم»^(١) بكسر الهمزة وفتح اللام، وهو جمع إِفَّة مثل كِسْرَة وكَسْر.

. وقرأ أبو جعفر والبخاري عن ابن كثير وابن عامر والوليد عن أهل الشام وأبو حيوة وابن عتبة وشيبة وعكرمة وابن فليح والتغلبى عن ابن ذكوان «إِلاْفْهَم»^(٢) على وزن فعال.

. وتذكر أكثر^(٣) المراجع اتفاق السبعة على الياء.

وقال السمين^(٤) : «ومن الدليل على أن القراء يعتقدون بالرواية سماعاً دون رسم المصحف أنهم اختلفوا هنا في ثبوت الياء، وسقوطها في الأولى مع اتفاق المصاحف على إثباتها خطأ، واتفقوا على إثباتها في الثانية مع اتفاق المصاحف على سقوطها، وقد يقال: إنها رسمت في الأولى على الأصل، وتركت في الثانية اكتفاءً في الأولى فأشير فيهما إلى الوجهين فتدبر».

. قراءة الجمهور «رِحْلَة»^(٥) بكسر الراء، وذكروا أنه مصدر.

رِحْلَة

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٤٩/٢.

(٢) البحر ٥١٤/٨ «أبو جعفر وابن عامر»، الإتحاف/٤٤٤، روح المعاني ٣٠٨/٣٠، الطبري ١٩٧/٣٠، التبيان ٤١٢/١٠، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، معاني الفراء ٢٩٣/٣، مجمع البيان ٢٤٢/٣٠، القرطبي ٢٠٤/٢٠، الميسوط/٤٨٠، مختصر ابن خالويه/١٨٠، إعراب النحاس ٣٧٣/٣، حجة القراءات/٧٧٣، إرشاد المبتدي/٦٤٧، غرائب القرآن ١٨٤/٣٠، النشر ٤٠٣/٢، فتح الباري ٥٦١/٨، مشكل إعراب القرآن ٥٠٣/٢، البيان ٥٣٧/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٩٨٦-٩٨٧، زاد المسير ٢٤١/٩، التاج واللسان والتهذيب/ألف، الدر المنصون ٥٧٢/٦.

(٣) انظر البحر ٥١٤/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٠/٢، التبصرة/٧٣٢، الإتحاف/٤٤٤، التيسير/٢٢٥، السبعة/٦٩٨، الحجة لابن خالويه/٣٧٦، العنوان/٢١٣.

(٤) عن حاشية الشهاب ٤٠٠/٨، وانظر حاشية الجمل ٥٩٠/٤، والنص في الدر المنصون ٥٧١/٦ برواية مختلفة ولكنه لا يخرج عن فحوى ما أثبت هنا.

(٥) البحر ٥١٤/٨، الكشف ٣٦٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٨٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٩/٢، التقريب والبيان/٦٥ ب.

- وقرأ أبو السمال والأزرق عن أبي عمرو «رُحْلَةً»^(١) بضمها،
ومعناها الجهة التي يُرْحَل إليها.

قال العكبري: وهما لغتان.

. إماله^(٢) قتيبة ونصير عن الكسائي وهبيرة «الشتاء».

الشِّتَاءُ

فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ

الصَّيْفِ، فَلْيَعْبُدُوا- أدغم^(٣) الفاء في الفاء أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

آية ٢ .

الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ

مِنْ جُوعٍ

- قراءة الجماعة «من جوع».

- وقرئ «.. عن جوع»^(٤) بوضع «عن» موضع ميم. أي: «الذي أطعمهم

عن جوع».

- قرأ الجمهور «بإظهار»^(٥) النون عند الخاء.

مِنْ خَوْفٍ

- وقرأ المسيبي عن نافع، وأبو جعفر بإخفاء^(٥) النون، وهي لغة

حكاها سيبويه.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) غرائب القرآن ١٨٤/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٣/٢، جمال القراء ٥١٩.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المكرر ١٦١، المهذب ٣٤٥/٢، البدور الزاهرة ٣٤٧.

(٤) شرح التسهيل لابن عقيل ٢٦٦/٢، قال: «ومنها: عن للمجاززة... وتوافقها فيه ميم، ولذا تعاقبا في بعض الأفعال، وقرئ «الذي أطعمهم عن جوع».

(٥) البحر ٥١٥/٨، الكشاف ٣٦٠/٣، مختصر ابن خالويه ١٨٠، النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢،

روح المعاني ٣٠٨/٣٠، الدر المصون ٥٧٣/٦.

سُورَةُ الْمُلُكِ

منطقه ٢

١٠٧

(١٠٧)

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدينِ ﴿١﴾

أَرَأَيْتَ ^(١)

. قرأ نافع وقالون وورش من طريق الأزرق والأصبهاني، وأبو جعفر

بتسهيل الهمزة الثانية بينَ بينَ.

. وقرأ ورش من طريق الأزرق بإبدال الهمزة ألفاً مع إشباع المد

للساكنين: «أرايت».

قال مكّي: «من خفض الهمزة جعلها بين الهمزة والألف، وقيل:

أبدل منها ألفاً.

وجاز إبدال الألف منها وبعدها ساكن لأن الألف يقع بعدها

الساكّن المشدّد على مذهب جميع النحويين، ويقع بعدها

الساكّن غير المشدّد على مذهب يونس وأبي عمرو والكوفيين،

ومنع من ذلك سيبويه والمبرد».

. وقرأ الكسائي بحذفها «أرَيْتَ».

قال مكّي: «ويجوز حذف الهمزة، وبه قرأ الكسائي».

وقال الزجاج: «وقرئت: أَرَيْتَ»، والاختيار «أَرَأَيْتَ» بإثبات الهمزة

الثانية؛ لأن الهمزة إنما طرحت للمستقبل في: ترى، ويرى، وأرى،

(١) الإتحاف/٥٦، ٤٤٤، النشر ١/٣٩٧ - ٣٩٨، البيان ٢/٥٣٨، الحجة لابن خالويه/٣٧٧. معاني
 الأخفش ٢/٥٤٦، المحرر ١٥/٥٧٨، المكرر/١٦٢، الرازي ٣٢/١١١، إعراب ثلاثين
 سورة/٢٠١، مشكل إعراب القرآن ٢/٥٠٤، معاني الزجاج ٥/٣٦٧، فتح القدير ٥/٤٩٩.
 شواهد شرح الشافية/٣١٦، الكشف ٣/٣٦١، روح المعاني ٣٠/٣٠٩، الشهاب - البيضاوي
 ٨/٤٠١، إعراب النحاس ٣/٧٧٤، القرطبي ٢٠/٢١٠، اللسان/رأى، إعراب القراءات السبع
 وعملها ٢/٥٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٤٤، الدر المصون ٦/٥٧٤.

والأصل: تَرَأَى وَيَرَأَى، فأما «رَأَيْتُ» فليس يَصِحَّ عن العرب فيها «رَيْتُ»، ولكن ألف الاستفهام لما كانت في أول الكلام سَهَّلَتْ إلقاء الهمزة، والاختيار إثباتها.

- وقرأ حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- وإذا وقف الأزرق وورش تعيّن لهما التسهيل لتلا يجتمع ثلاث سواكن: إذ تُصْبِحُ صورة القراءة في الوقف «أَرَأَيْتُ»، وإذا كانوا يجدّون في الهرب من اجتماع اثنين فما ظنك بالثلاثة!!
- وقرأ الباقر بتحقيق الهمزة في الوقف والوصل «أَرَأَيْتُ».

- وقرأ ابن مسعود «أَرَأَيْتَكَ»^(١) بكاف الخطاب، وهي بمعنى أخبرني؛ لأن كاف الخطاب لا تلحق البصريّة، وأجاز بعضهم فيها رؤية البصر.

وقال ابن خالويه: «عامّة ما في كتاب الله «أَرَأَيْتُ» هو في مصحف عبد الله بن مسعود «أَرَأَيْتَكَ»^(١) بالكاف، ومثله عند الرازي.
وذكر الزجاج في هذه الكاف ثلاثة أوجه:

- ١ - في موضع نصب، وهو قول الكسائي.
- ٢ - في موضع رفع، وهو قول الفراء، والتقدير: أَرَأَيْتَ أَنْتَ نَفْسَكَ.
- ٣ - لاموضع لها في قول البصريين، وإنما دخلت تأكيداً للخطاب، كما قيل: ذاك وذلك.

(١) البحر ٥١٧/٨، معاني الفراء ٢٩٤/٣، الكشف ٣٦١/٣، حاشية الشهاب ٤٠١/٨، الرازي ١١١/٣٢، مختصر ابن خالويه ١٨١، فتح الباري ٥٦١/٨، إعراب ثلاثين سورة ٢٠٢، روح المعاني ٢٠٩/٣٠، حاشية الجمل ٥٩٢/٤، إعراب النحاس ٧٧٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٥/٢، الدر المصون ٥٧٤/٦.

- وذكر الفراء أن ابن مسعود قرأ «أَرَيْتَكَ»^(١) بإسقاط الهمزة الثانية، وساق الفراء هذه القراءة في سورة الأحقاف، ولم يذكر خبرها في موضعها في سورة الماعون، وهذا من طبائع مؤلفه، ولم يقم المحقق بإرجاع هذه النصوص إلى مواضعها بالإشارة إلى محالها على الوجه الذي ينبغي لها في التحقيق، وقد قمتُ بهذا بعد قراءة الكتاب مرات متتابعات، وكان هو أحق بهذا وأولى.

يُكَذِّبُ بِالْدينِ . أدغم^(٢) الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

بِالدينِ . قرأ عبد الله بن مسعود «يُكَذِّبُ الدينَ»^(٣) بالنصب من غير حرف

جر.

فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ

يَدُعُّ . قرأ الجمهور «يَدُعُّ»^(٤) بضم الدال وشد العين، أي: يدفع اليتيم دفعاً عنيفاً بجفوة وأذى.

- وقرأ علي والحسن وأبو رجاء العطاردي واليماني «يَدْعُ»^(٥) بفتح الدال وتخفيف العين، أي: يتركه ولا يحسن إليه.

(١) معاني الفراء ٥٠/٣.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٣٤٥/٢، البدور الزاهرة ٣٤٧.

(٣) الطبري ٢٠٠/٣٠.

(٤) البحر ٥١٧/٨، العكبري ١٣٠٦/٢، مجمع البيان ٢٠٢/٣٠، المحرر ٥٧٩/١٥، المحتسب ٣٧٤/٢، حاشية الشهاب ٤٠١/٨، الكشف ٣٦١/٣، مختصر ابن خالويه ١٨١، إعراب النحاس ٧٧٥/٣، فتح الباري ٥٦١/٨، تفسير الماوردي ٣٥١/٦، روح المعاني ٣١٠/٣٠، الدر المصون ٥٧٥/٦.

وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٢﴾

لَا يَحْضُ

. قرأ الجمهور «ولا يَحْضُ»^(١) مضارع حَضَّ.

. وقرأ زيد بن علي «يُحَاضُ»^(١) مضارع «حاضضت».

. وذكر العكبري أنه قرئ بفتح الياء وألف بعد الحاء «يَحَاضُ»^(٢).

فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾

صَلَاتِهِمْ

. قرأ الأزرق وورش بتغليظ^(٣) اللام.

سَاهُونَ

. قراءة الجماعة «ساهون»^(٤) ، وتفسيرها عند ابن عباس: لاهون.

. وقرأ ابن مسعود «لا هون»^(٤) وهي في معنى قراءة الجماعة، وهي

قراءة تفسير، ورأها الفراء في قراءة عبد الله كذلك. قلت: لعله

أراد أنه رآها في مصحفه كذلك.

الَّذِينَ هُمْ يُرَءَوْنَ ﴿٦﴾

يُرَءَوْنَ

. قرأ الجمهور «يُرَءَوْنَ»^(٥) مضارع «رأى» على وزن فاعل.

. وقرأ ابن أبي إسحاق والأشهب «يُرْعَوْنَ»^(٦) مقصوراً مشدداً الهمزة.

قال ابن خالويه: «مثل يُرْعَوْنَ، وهي لغة»، قال العكبري: وماضيته:

رَأَى مشدداً على التكثير.

(١) البحر ٥١٧/٨، روح المعاني ٣١٠/٣٠، الدر المنصور ٥٧٥/٦، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٠/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٥٠/٢.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩، ٤٤٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٤٦، ٦٤٤.

(٤) فتح الباري ٥٦١/٨، القرطبي ٢١١/٢٠، فتح القدير ٥٠٠/٥، الكشاف ٣٦١/٣، مختصر ابن

خالويه ١٨١، معاني الفراء ٢٩٥/٣، المحرر ٥٨٠/١٥.

(٥) البحر ٥٢٨/٨.

(٦) البحر ٥١٨/٨، معاني الفراء ٢٣٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٦/٢، التاج/رأى،

المحرر ٥٨٠/١٥: «... وأبو الأشهب»، روح المعاني ٣١٢/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٥١/٢.

. وقرأ ابن أبي إسحاق «يُرْءُونَ»^(١) ، كذا بالقصر ، أي: بغير شدٍّ في
الهمزة.

. وجاءت قراءته عند ابن خالويه «يُرَوْنَ»^(٢) كذا بغير همز!
. وقراءة حمزة في الوقف^(٣) بتسهيل الهمز كالواو مع المدّ والقصر.

(١) البحر ٥١٨/٨ ، المحرر ٥٨٠/١٥ ، روح المعاني ٣١٢/٣٠ .

(٢) مختصر ابن خالويه ١٨١ .

(٣) الإتحاف ٤٤٤ ، وانظر ص ٧٠ ، النشر ٤٧٧/١ .

سُورَةُ الْكَافِرَاتِ ١٠٨

(١٠٨)

سُورَةُ الْكَوْثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

أَعْطَيْنَاكَ

- قرأ الجمهور «أعطيناك»^(١) بالعين.

- وقرأ الحسن وطلحة وابن محيصن والزعفراني، وأم سلمة رواية عن

النبي ﷺ «أنطيناك»^(١) بالنون، وهي لغة في العطاء، أنطينته: أعطيته.

قال الجوهري: «الإنطاء: الإعطاء بلغة أهل اليمن».

وقال الزمخشري: «قراءة رسول الله ﷺ وفي حديثه «وانطو الثَّجَّة»

وقال الشهاب: «بمعنى أعطيناك، في لغة بني تميم وأهل اليمن

ولاحاجة إلى قوله في البحر لأي قول أبي حيان: ورويت عن رسول

الله ﷺ: لأن كل قراءة كذلك» اهـ.

قلت: هذا الذي رَدَّه الشهاب على أبي حيان وَرَدَّ كثيراً في كتب

التفسير والقراءات، ومفهومه أن القراءة وردت بنص حديث مروي،

والشهاب نفسه كان قد ذهب فيها هذا المذهب من قبل، فَرَدَّ

الشهاب ليس بِرَدٍّ.

وقال الزبيدي: «هي لغة سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس

والأنصار، يجعلون العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء...، وهؤلاء

من قبائل اليمن ماعدا هذيل، وقد شَرَّفَهَا النبي ﷺ فيما روى

الشعبي أنه ﷺ قال لرجل: أَنْطِه كذا وكذا، أي أَعْطِه...» اهـ.

(١) البحر ٥١٩/٨، القرطبي ٢٠/٢١٦، مختصر ابن خالويه ١٨١/٨١، حاشية الشهاب ٤٠٣/٨.

الكشاف ٤٦٢/٣، المحرر ٥٨٢/١٥، فتح الباري ٥٦٢/٨، إعراب ثلاثين سورة ٢٠٩/٢٠٩، فتح

القيدير ٥٠٢/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٧/٢، روح المعاني ٣١٢/٣٠، التاج واللسان

والصالح/نطا، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٢/٢، الدر المصون ٥٧٧/٦.

وذكر خمسة أحاديث عن رسول الله ﷺ في هذه المسألة.
وقال التبريزي: «هي لغة للعرب العاربة من أولى قريش».

إِنَّ شَانِيَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ

شَانِيَكَ

- قرأ الجمهور «شَانِيَكَ»^(١) بالهمز والفتح.
- وقرأه بالهمز والإمالة قتيبة ونصير^(٢) عن الكسائي «شَانِيَكَ».
- وقرأ أبو جعفر والأعشى والشموني «شَانِيَكَ»^(٣) بإبدال الهمزة ياء.
- وجاءت قراءة حمزة في الوقف بالياء كقراءة أبي جعفر «شَانِيَكَ»^(٤).

- وقرأ ابن عباس «شَنِيَكَ»^(٥) بغير ألف.
- قال أبو حيان: «وهو مقصور من شاني كما قالوا: بَرِدٌ وَبَرٌّ في بارد وبارٍّ، ويجوز أن يكون بناءً على فَعِلَ».
- وذكر السمين قراءة ابن عباس «شَنِيَكَ»^(٦) بغير ألف.

(١) البحر ٥٢٠/٨.

(٢) غرائب القرآن ١٩٣/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٥، جمال القراء ٥١٩، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٢/٢.

(٣) الإتحاف ٥٥، ٤٤٤، مختصر ابن خالويه ١٨١، النشر ٣٩٦/١، غرائب القرآن ١٩٣/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٥/٢.

(٤) الإتحاف ٦٧، ٤٤٤، النشر ٤٣٨/١، غرائب القرآن ١٩٣/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٥٧/٢.

(٥) البحر ٥٢٠/٨، روح المعاني ٣١٨/٣٠.

(٦) الدر المصون ٥٧٨/٦.

١٠٩ سورة الكافرون

(١٠٩)

سُورَةُ الْكَافُرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَتَّابِعُهَا الْكَافِرُونَ

. قرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود «قل للذين كفروا»^(١) .الْكَافِرُونَ . قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء بخلاف عنهما .

وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ

عَابِدُونَ . قرأه بالإمالة^(٣) الحلواني عن هشام بن عمار عن ابن عامر،

والحلواني عن أبي معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو، وقتيبة .

. والباقون بالفتح، وهي قراءة هشام من طرق الداجوني .

وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ

عَابِدٌ مَا . قراءة الجماعة بالتثوين «عابدٌ ما» .

. وقرئ على الإضافة «عابدٌ ما»^(٤) .عَابِدٌ . قرأه بالإمالة^(٥) الحلواني عن هشام بن عمار عن ابن عامر .

(١) المحرر ٥٨٧/١٥ .

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠ ، الإتحاف ٩٦/٩٤ ، ٤٤٤ .

(٣) السبعة ٦٩٩ ، الإتحاف ٨٩/٤٤٤ ، النشر ٦٦/٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٢/١ ، مختصر ابن خالويه ١٨١ ، العنوان ٢١٤ ، المكرر ١٦٢ ، التبصرة ٧٣٣ ، التيسير ٥٢/٢٢٥ ، غرائب القرآن ٢٠١/٣٠ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٩/٢ ، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٦ .

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧٥٣/٢ .

(٥) الإتحاف ٨٩/٤٤٤ ، النشر ٦٦/٢ ، التيسير ٥٢/٢٢٥ ، السبعة ٦٩٩ ، المحرر ٥٨٩/١٥ ، العنوان ٢١٤ ، المكرر ١٦٢ ، التبصرة ٧٣٣ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٢/١ ، غرائب القرآن ٢٠١/٣٠ ، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/٦٤٦ .

. وقرأ الباقر^(١) بالفتح، وهي قراءة هشام من طريق الداجوني.

وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ

. تقدّمت القراءة فيه في الآية ٣ السابقة.

عَابِدُونَ

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ

. قرأ نافع برواية ورش وقالون والمسيبي وابن جمار وخارجة، وأبو

لِيَ دِينِ

خليفة وأبو قرّة، وشبل عن ابن كثير، وحفص عن عاصم، وأبو

بكر عنه أيضاً، والبزي بخلاف عنه، وابن عامر برواية هشام بن

عمار «لي دين»^(٢) بفتح الياء.

. وقرأ عبيد عن شبل عن ابن كثير وابن مجاهد على قتيل عن

أصحابه عن ابن كثير، والمخزومي عن البزي وابن فليح وأبو عمرو

وحمزة والكسائي وإسماعيل بن جعفر وأخوه يعقوب بن جعفر،

وابن عامر برواية ابن ذكوان «لي دين»^(٣) بسكون الياء.

. وقرأ المطوعي للخزاعي عن البزي بالوجهين^(٣) الفتح والإسكان.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) السبعة/٦٩٩ - ٧٠٠، الإتحاف/٤٤٤، زاد المسير/٢٥٤/٩، المبسوط/٤٨٠، التيسير/٢٢٥، إرشاد المبتدي/٦٤٨، معاني الفراء/٧٥/٢، النشر/٤٠٤/٢، المكرر/١٦٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٧، التبيان/٤٢٠/١٠، غرائب القرآن/٢٠١/٣٠، الكافي/٢٠٦، الكشف عن وجوه القراءات/٣٩٠/٢، فتح القدير/٥٠٨/٥، التبصرة/٧٣٣، حاشية الجمل/٥٩٨/٤، القرطبي/٢٢٩/٢٠، إعراب النحاس/٧٨١/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٦٤٦، قال أبو جعفر: «ومن فتح الياء... قال: هي اسم فكرهت أن أُخلَّ به، ومن أسكنها قال: قد اعتمدت على ما قبلها في موضع نصب»، إعراب القراءات السبع وعللها/٥٣٩/٢، المحرر/٥٨٩/١٥، الدر المصون/٥٨٣/٦.

(٣) التلخيص/٤٨٤.

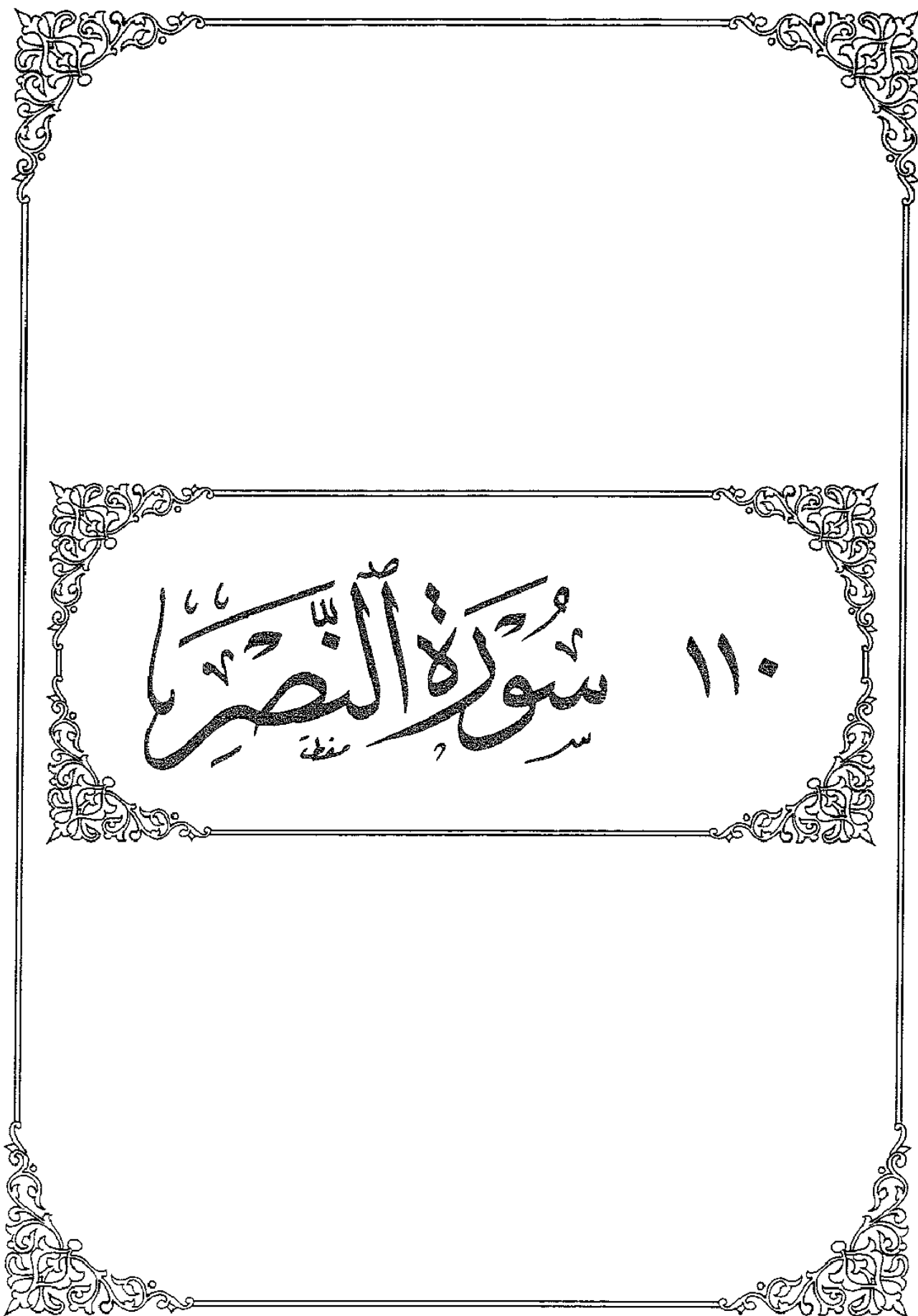
دِين^(١)

- قرأ نصر بن عاصم وسَلَامٌ ويعقوب «ديني» بإثبات الياء في الحاليين الوقف والوصل.

- وأثبت الياء في الوصل الحسن «ديني».

- وقرأ الباقلون بحذف الياء في الحاليين: «دين» اجتزأً بالكسرة الدالة عليها، وكذلك جاءت في رسم المصحف، وحَسُنَ الحذف لأنها رأس آية، وبذلك تتفق رؤوس الآيات.

(١) البحر ٥٢٢/٨، المبسوط ٤٧٩، إعراب النحاس ٧٨١/٣، الإتحاف ٤٤٤، القرطبي ٢٢٩/٢٠، غرائب القرآن ٢٠١/٣٠، التبيان ٤٢٠/١٠، النشر ٤٠٤/٢، التذكيرة في القراءات الثمان ٦٤٧، إرشاد المبتدي ٦٤٨، إعراب ثلاثين سورة ٢١٥، فتح القدير ٥٠٨/٥. معاني الفراء ٧٥/٢، ٢٩٧/٣، حاشية الجمل ٥٩٨/٤، المحرر ٥٨٩/١٥، زاد المسير ٢٥٤/٩، روح المعاني ٣٢٦/٣٠، الدر المصون ٥٨٣/٦.



سُورَةُ الضُّحَى

١٠

(١١٠)

سُورَةُ النَّصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾

- قراءة الجماعة «إذا جاء نصر الله والفتح».

- وذكر وكيع عن شعبة عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال: «سمعت

ابن عباس يقرأ في المغرب: «إذا جاء فتح الله والنصر»^(١) ، على

التقديم والتأخير.

- وقرأ ابن عباس أيضاً «إذا جاء النصر والفتح»^(٢) .- قرأه بالإمالة^(٣) حمزة وخلف وهشام بخلاف عنه وابن ذكوان.

جاء

- والباقون بالفتح.

وتقدم مثل هذا مراراً.

وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾

- وقرأ الأصبهاني^(٤) عن ورش بتسهيل الهمز، بخلاف، وكذلك

رَأَيْتَ

جاءت قراءة أبي جعفر.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وذكر بعضهم إبدالها ألفاً «رَأَيْتَ».

(١) كتاب المصاحف/٨١، الكشاف/٣/٣٦٤، مختصر ابن خالويه/١٨١ وفي فتح الباري ٥٦٤/٨:

«أخرج ابن أبي داود في كتاب المصاحف بإسناد صحيح عن ابن عباس أنه كان يقرأ...».

(٢) المحرر/١٥/٥٩٠.

(٣) الإتحاف/٨٧، ٤٤٥، النشر/٢/٥٩، ٦٠، التيسير/٥٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٤) النشر/١/٣٩٨-٣٩٩، الإتحاف/٥٦.

- يَدْخُلُونَ . قرأ الجمهور «يدخلون»^(١) مبنياً للفاعل .
 . وقرأ ابن كثير في رواية «يَدْخُلُونَ»^(١) مبنياً للمفعول .
 فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا . قراءة حمزة في «أفواجاً» في الوقف بوجهين:
 ١ - بتحقيق^(٢) الهمزة، وهي قراءة الجماعة «أفواجاً» .
 ٢ - بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة وصورتها: «... يَفُوجًا»^(٣) .

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٢٠﴾

- وَأَسْتَغْفِرْهُ . قراءة ابن كثير في الوصل «واستغفرهو»^(٣) .
 بوصل هاء الضمير بواو .
 . وقرأ الباقر بن بهاء وقفاً ووصلاً «واستغفره»^(٣) وهي قراءة ابن كثير
 في الوقف .
 . وقرأ بسكون الهاء^(٤) في الحالين أبو عمارة عن حمزة .

(١) البحر ٥٢٣/٨، الكشف ٣٦٤/٣، روح المعاني ٣٠/٢٢٩، مختصر ابن خالويه ١٨١/١، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٥/٢، الدر المصون ٥٨٤/٦ .
 (٢) الإتحاف ٦٧/٦٤٥، النشر ٤٢٩/١ .
 (٣) النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف ٢٤/٢، المذهب ٣٤٣/٢، البدور الزاهرة ٣٤٦/٢ .
 (٤) التقريب والبيان ٦٥/ب .

۱۱ سورۃ المسک

(١١١)

سُورَةُ الْمَسَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ

يَدَا أَبِي

- قراءة الجماعة «تبت يدا أبي لهب»^(١)، أبي بالياء؛ لأنه في موضع الجر.

- وقرئ «تبت يدا أبو لهب»^(١) بالواو.

وذكر الزمخشري أن الرجل قد يكون مشتهراً بالكنية دون الاسم، فلما أريد هنا التشهير بأبي لهب بدعوة السوء، وأن تبقى له سمة الأشهر من علمية صُرِّحَ بأبي لهب، قال: «ويؤيد ذلك قراءة من قرأ: «يدا أبو لهب» كما قيل: علي بن أبو طالب، ومعاوية بن أبو سفيان؛ لئلا يُغَيَّرَ منه شيء فيشكل على السامع».

وذكر ابن خالويه هذه القراءة وقال: «بالواو، حكاه أبو معاذ».

قال الشهاب: «وقراءة «أبو» بالواو لحكاية الرفع الذي هو أشرف أحوال اللفظ، وأسبقها؛ ولذا حُوْفِظَ عليه، واشتهر الاسم به».

(١) الكشف ٣/٣٦٥، مختصر ابن خالويه/١٨٢، العرازي ١٦٨/٣٢، روح المعاني ٣٠/٣٣٤، حاشية الشهاب ٨/٤٠٨، فتح القدير ٥/٥١٢.

لَهَبٍ

- قرأ الجمهور «لَهَبٌ»^(١) بفتح الهاء.

- وقرأ ابن كثير وابن محيصن ومجاهد وحמיד «لَهَبٌ»^(١) بسكون الهاء.

وقيل: الفتح والسكون لغتان.

وَتَبَّ

- قراءة الجماعة «وَتَبَّ»^(٢).

- وقرأ ابن مسعود والأعمش وأُبَيّ بن كعب، ورواها عن الأعمش أبو أسامة وابن شنبوذ «وقد تَبَّ»^(٢).

وذكر ابن حجر في الفتح أن الأعمش ليس من قرائها، والذي يظهر له أن الأعمش قرأها حاكياً لها، وأنه كان لا يستمر على قراءتها.

مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ

أَغْنَىٰ

- قراءة بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف والأعمش، بالإمالة^(٣) بالآية.

(١) البحر ٥٢٥/٨، النشر ٤٠٤/٢، السبعة ٧٠٠/، التيسير ٢٢٥/، القرطبي ٢٣٧/٢٠، الإتحاف ٤٤٥/، الحجة لابن خالويه ٢٧٧/، الكشف ٣٦٥/٣، روح المعاني ٣٣٥/٣٠، التبيان ٤٢٦/١٠، مجمع البيان ٢٦٧/٣٠، حجة القراءات ٧٧٦/، العكبري ١٣٠٨/٢، حاشية الشهاب ٤٠٨/٨، الرازي ١٦٩/٣٢، شرح الشاطبية ٣٠٤/، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٠/٢، الطبري ٢١٧/٢٠، التبيان ٤٢٦/١٠، غرائب القرآن ٢١٠/٣٠، المكرر ١٦٢/، إعراب ثلاثين سورة ٢٢١/، الكافي ٢٠٧/، العنوان ٤١٤/، المبسوط ٤٧٩/، إرشاد المبتدي ٦٤٩/، حاشية الشهاب ٤٠٨/٨، التبصرة ٧٣٣/، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٢/٢، حاشية الجمل ٦٠١/٤، المحرر ٥٩٥/١٥ - ٥٩٦، زاد المسير ٢٥٩/٩، التاج/لهب، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٩/٢، فتح القدير ٥١١/٥ - ٥١٢، التكملة والذيل والصلة/لهب، الدر المصون ٥٨٥/٦.

(٢) البحر ٥٢٥/٨، تفسير الماوردي ٣٦٥/٦، معاني الفراء ٢٩٨/٣، الكشف ٣٦٥/٣، المحرر ٥٩٥/١٥، القرطبي ٢٣٤/٢٠، ٢٣٦، الطبري ٢١٧/٣٠، فتح الباري ٣٨٦/٨، ٥٦٧، إعراب ثلاثين سورة ٢٢٢/، الشهاب - البيضاوي ٤٠٩/٨، إعراب النحاس ٧٨٤/٣، الفهرست ٣٤/، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤١/٢، الرازي ١٦٧/٣٢، الدر المصون ٥٨٥/٦.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/، ٤٥، المهذب ٣٤٤/٢، البدور الزاهرة ٣٤٧/، المكرر ١٦٣/، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٨/.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والياقون بالفتح.

قراءة الجماعة «كَسَبَ»^(١).

كَسَبَ

- وقرأ ابن مسعود والأعمش وأبي بن كعب «اكتسب»^(١) بقاء الأفتعال.

سَيَصَلَّى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ

- قرأ الجمهور «سَيَصَلَّى»^(٢) بفتح الياء وسكون الصاد، وهي

سَيَصَلَّى

الاختيار لإجماع الناس عليها.

- وقرأ أبو رجاء والأعمش والحسن وابن أبي عبله وابن أبي إسحاق

والأعمش والبرجمي عن أبي بكر وأشهب العقيلي ومحبوب عن

إسماعيل عن ابن كثير وحسين عن أبي بكر وابن مسعود

«سَيَصَلَّى»^(٣) بضم الياء وسكون الصاد مبنياً للمفعول.

- وقرأ أبو حيوة وابن مقسم وابن عباس في اختياره وأشهب العقيلي

وأبو السمال العدوي ومحمد بن السميذع وعبد الله بن مسعود وابن

كثير في رواية «سَيَصَلَّى»^(٣) بضم الياء وفتح الصاد وشد اللام.

- وقرأه بالإمالة^(٤) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

(١) البحر ٥٢٥/٨، مختصر ابن خالويه ١٨٢/١٥، المحرر ٥٩٧/١٥، روح المعاني ٣٣٦/٣٠، الدر المصون ٥٨٦/٦.

(٢) البحر ٥٢٥/٨، القرطبي ٢٣٨/٢٠، مجمع البيان ٢٦٧/٣٠، فتح القدير ٥١٢/٥، الرازي ١٧٠/٣٢، مختصر ابن خالويه ٨٢/٨٢، غرائب القرآن ٢١٠/٣٠، الشهاب - البيضاوي ٤١٠/٨، المحرر ٥٩٧/١٥، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، الدر المصون ٥٨٦/٦.

(٣) البحر ٥٢٥/٨، القرطبي ٢٣٨/٢٠، فتح القدير ٥١٢/٥، الكشاف ٣٦٦/٣، الرازي ١٧٠/٣٢، مختصر ابن خالويه ١٨٢/١٨٢، الشهاب - البيضاوي ٤١٠/٨، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٦/٢، الدر المصون ٥٨٦/٦.

(٤) النشر ٣٦/٢، المکرر ١٦٣/١٦٣، الإتحاف ٧٥/٧٥، المهذب ٣٤٣/٢، ٣٤٤، البدور الزاهرة ٣٤٦/٣٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١٩٣.

- وإذا فتح ورش والأزرق غلظا اللام، وإذا أمالا رققا.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

ذَاتَ لَهَبٍ

- أجمع القراء على أنه هنا بفتح الهاء «لَهَبٌ»^(١)، لأنها فاصلة،
والسكون يزيلها.

قال ابن مهران: «وقد رواه بعضهم عن ابن كثير «لَهَبٌ»^(١) بسكون
الهاء مثل الأول، وهو غلط».

وقال القرطبي: «ولم يختلفوا في ذات لهب، أنها مفتوحة لأنهم راعوا
فيها رؤوس الآي».

ومثله عند السمين وغيره.

وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ

وَأَمْرَاتُهُ

- قراءة الجماعة «وَأَمْرَاتُهُ».

- وقرئ «وَأَمْرَاتُهُ»^(٢) بألف بعد الراء وذلك على إبدال الهمزة ألفاً
وهي لغة.

- وقرأ ابن مسعود وعباس «وَمُرَيْتُهُ»^(٣) بالتصغير والهمز.

- وقرأ ابن مسعود وعباس «وَمُرَيْتُهُ»^(٤) بالتصغير، وإبدال الهمزة ياءً
وإدغامها في ياء التصغير.

(١) البحر ٥٢٥/٥، مجمع البيان ٢٦٧/٣٠، المبسوط ٤٧٩، وانظر القرطبي ٢٣٧/٢٠، التبيان ٤٢٦/١٠، وفي المحرر ٥٩٦/١٥: «ولم يختلفوا في فتحها في «ذات لهب»، الرازي ١٦٩/٣٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٥٦/٢.

(٣) البحر ٥٢٥/٨، المحتسب ٣٧٥/٢، المحرر ٥٩٨/١٥، الرازي ١٧١/٣٢، إعراب ثلاثين سورة ٢٢٤، مجمع البيان ٢٦٧/٣٠، الدر المصون ٥٨٦/٦ «عباس».

(٤) البحر ٥٢٥/٨، الكشاف ٣٦٦/٣، مختصر ابن خالويه ١٨٢، إيضاح الوقف والابتداء ٩٩١، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٥٢/٢، الدر المصون ٥٨٦/٦ «عباس».

. وقرأ العنبري عن أبي عمرو باختلاس حركة الهاء في «امراته»^(١).

وعند الطبرسي قراءة ابن مسعود^(٢) «ومراته... كذا»

حَمَالَةُ الْحَطَبِ قرأ الحسن وزيد بن علي والأعرج وأبو حيوة وابن أبي عبلة وابن

محيصن وعيسى بن عمر وعاصم بخلاف عنه وابن أبي إسحاق

«حَمَالَةٌ...»^(٣) بالنصب على الذم والشتم، وقيل بالنصب على الحال.

وقرأ باقي السبعة وعاصم في رواية وأبو جعفر ويعقوب وخلف

«حَمَالَةٌ»^(٣) بالرفع على تقدير: هي حَمَالَةٌ، أو امرأته: مبتدأ،

وحمالة: خبره.

وأجازوا أن يكون عطف بيان، وبدلاً منه، أو نعتاً.

قال الطبري: «والصواب من القراءة في ذلك عندنا الرفع لأنه أفصح

الكلامين فيه، ولإجماع الحجة من القراء عليه».

(١) البحر ٥٢٦/٨، مختصر ابن خالويه ١٨٢، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، الدر المنصور ٥٨٦/٦،

التقريب والبيان ٦٥ ب.

(٢) مجمع البيان ٢٦٨/٣٠.

(٣) البحر ٥٢٦/٨، النشر ٤٠٤/٢، الإتحاف ٤٤٥، فتح القدير ٥١٢/٥، السبعة ٧٠٠، الطبري

٢١٩/٣٠، الحجة لابن خالويه ٣٧٧، إعراب النحاس ٧٨٥/٣، شرح الشاطبية ٣٠٤، معاني

الزجاج ٣٧٥/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٠/٢، التيسير ٢٢٥، الرازي ١٧١/٣٢،

القرطبي ٢٤٠/٢٠، و١٥٢/١٤ و٢٤٧/١٤، حجة القراءات ٧٧٦، الكشف ٣٦٦/٣، الكتاب

٢٥٢/١، ٢٨٨، فهرس سيبويه ٥٤، البيان ٥٤٤/٢، التبيان ٤٢٦/١٠، العكبري ١٣٠٨/٢،

معاني الفراء ٣٥٠/٢، ٢٩٨/٣، مجمع البيان ٢٦٧/٣٠، معاني الأخفش ٥٤٨/٢، المحرر

٥٩٨/١٥، مشكل إعراب القرآن ٥٠٧/٢، الكافي ٢٠٧، فتح الباري ٥٦٧/٨، إعراب ثلاثين

سورة ٢٢٥، المكرر ١٦٣، المبسوط ٤٧٧، إرشاد المبتدي ٦٤٩، العنوان ٤١٤،

التبصرة ٧٣٤، مختصر ابن خالويه ١٠٨، ١٨٢، حاشية الشهاب ٤١٠/٨، غرائب القرآن

٢١٠/٣٠، أمالي الشجري ٣٤٤/١، شرح اللمع ٢٠٩، شذور الذهب ٤٣٤، مغني اللبيب ٨٢٨،

حاشية الجمل ٦٠٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٢/٢، الكامل ١١٢/١، ٣٩/٣،

يضاح الوقف والابتداء ٩٩١، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٩.

- وقرأ ابن مسعود وعياض «حَمَالَةٌ لِلْحَطْبِ»^(١) بالنصب وبالتنوين في «حمالة»، وبلاد الجر في «الحطب».

- وقرأ ابن مسعود أيضاً «حَمَالَةٌ لِلْحَطْبِ»^(٢) كالقراءة السابقة إلا أنه بالرفع هنا، قال ابن جني: «حمالة: خبر عن «مريثته».

وتخريج هاتين القراءتين على نسق القراءتين السابقتين.

- وقرأ أبو قلابة «حَامِلَةٌ الْحَطْبِ»^(٣) على وزن «فاعلة» مضافاً.

وذكرها أبو حيان من غير ضبط لحركة التاء، وضبطت في المختصر بضم التاء «حاملة...».

وقال العكبري: «فبعضهم يجر بالإضافة، وبعضهم ينون الأول وينصب الحطب به» قلت: صورتان هما:

. حاملة الحطب.

. حاملة الحطب.

فِي جِيْدِهَا حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ

جِيْدِهَا . قرأه^(٤) بالإمالة نصير عن الكسائي، أي بإمالة الهاء مع الألف بعدها.

وصورة القراءة: «جِيْدِهَا».

(١) البحر ٥٢٦/٨، معاني الفراء ٢٩٩/٣، الكشف ٣٦٦/٣، الرازي ١٧١/٣٢، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، إيضاح الوقف والابتداء ٩٩١، الدر المصون ٥٨٦/٦ «عياض».

(٢) الكشف ٣٦٦/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٢/٢، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، المحتسب ٣٧٥/٢، المحرر ٥٩٩/١٥.

(٣) البحر ٥٢٦/٨، القرطبي ٢٤٠/٢٠، المحرر ٥٩٩/١٥، مختصر ابن خالويه ١٨٢، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، فتح القدير ٥١٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٧/٢، الدر المصون ٥٨٦/٦.

(٤) كذا في غرائب القرآن ٢١٠/٣٠، ومثله في التذكرة في القراءات الثمان ٦٥٠، وجمال القراءة ٥١٩.

سُورَةُ الْاٰخِلَاقِ ١١٢

(١١٢)

سُورَةُ الْاِخْلَاصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

- قرأ الجمهور «قل هو الله أحد».

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأبى بن كعب «هو الله أحد»^(١) بغير «قل».

- وقرأ النبي ﷺ، وهي عن ابن مسعود وأبى بن كعب «الله أحد»^(٢)

بغير «قل»، و«هو».

قال النبي ﷺ «من قرأ «الله أحد» فإنه يعدل القرآن كله»^(٣).

- روي عن الأعشى وابن مسعود «الله الواحد»^(٤).

أَحَدٌ

- وقرأ عمر بن الخطاب وابن مسعود والربيع بن خثيم والأعمش «قل

هو الله الواحد»^(٥).

- وقرأ عمر وابن مسعود والربيع بن خثيم «قل هو الله الواحد

الصمد»^(٦).

- وقرئ «الله الواحد الصمد»^(٧) بغير «قل هو».

(١) الكشاف ٣/٣٦٧، حاشية الشهاب ٨/٢١٤، الرازي ٣٢/١٧٨، إعراب ثلاثين سورة ٢٢٨/٢٢٨،

مختصر ابن خالويه ١٨٢/١٨٢، حاشية الجمل ٤/٦٠٤، الدر المصون ٦/٥٨٨.

(٢) الكشاف ٣/٣٦٧، الرازي ٣٢/١٧٨، فتح القدير ٥/٥١٦، مختصر ابن خالويه ١٨٢/١٨٢، حاشية

الجمل ٤/٦٠٤، الدر المصون ٦/٥٨٨.

(٣) وفي الكشاف ٣/٣٦٧: «من قرأ «الله أحد» كان يعدل القرآن».

(٤) مختصر ابن خالويه ١٨٢/١٨٢، الرازي ٣٢/١٧٩.

(٥) الكشاف ٣/٣٦٧، حاشية الجمل ٤/٦٠٤، فتح القدير ٥/٥١٦، الدر المصون ٦/٥٨٨.

(٦) المحرر ١٥/٦٠١.

(٧) القرطبي ٢٠/٢٤٥ - ٢٤٦.

قال القرطبي: «وقد أسقط من هذه السورة من أبعد الله وأخزاه، وجعل النار مقامه ومثواه، وقرأ: «الله الواحد الصمد» في الصلاة، والناس يستمعون؛ فأسقط «قل هو»، وزعم أنه ليس من القرآن، وغير لفظ «أحد»، وادّعى أن هذا هو الصواب، والذي عليه الناس هو الباطل والمحال، فأبطل معنى الآية...».

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝

أَحَدٌ، اللَّهُ - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو في رواية نصير عن أبيه، وأحمد ابن موسى عنه، وعاصم وحمزة والكسائي «أَحَدٌ، الله»^(١) بالرفع والتثوين في الإدراج، ويكسر التثوين لالتقاء الساكنين، وكأنك تقرأ: «أَحَدُنِ اللَّهُ»^(٢).

قال الزمخشري: «والجيد هو التثوين، وكسره لالتقاء الساكنين».

قال أبو طاهر بن غلبون: «أجمع القراء على كسر التثوين... لسكونه وسكون اللام بعده».

ثم قال: «قال أبو الحسن رضي الله عنه: وبالوصل وبالتثوين وكسره قرأت لأبي عمرو مثل سائر القراء، وبه آخذ».

- وقرأ أبان بن عثمان وزيد بن علي ونصر بن عاصم وابن سيرين والحسن وابن أبي إسحاق وأبو السمال وأبو عمرو في رواية يونس

(١) الكشف ٣/٢٦٧، معاني الزجاج ٥/٣٧٧، حاشية الجمل ٤/٦٠٤، السبعة ١/٧٠١، إعراب النحاس ٣/٧٨٩، الطبري ٣/٢٢٢، ورجح الطبري قراءة التثوين، وقال: إنها أشهر الكلامين، وأجودهما عند العرب. المحرر ١٥/٦٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٩١، التبيان ١٠/٤٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٤٧، غرائب القرآن ٣٠/٢١٦، زاد المسير ٩/٢٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٥١، الدر المصون ٦/٥٨٨.

ومحبوب والأصمعي وعبيد وهارون عنه وعبد الوارث وعمر وعثمان
والكسائي في رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر «أَحَدُ، اللَّهُ»^(١)
بغير تنوين، وقد تُرك التنوين لالتقاء الساكنين، وقيل بلا تنوين
طلباً للخفة. أَحَدًا

قال الزمخشري: «بغير تنوين، أسقط لملاقاته لام التعريف، والجيد
هو التنوين وكسره لالتقاء الساكنين».

وقال أبو حيان: «بحذف التنوين لالتقائه مع لام التعريف، وهو
موجود في كلام العرب، وأكثر ما يوجد في الشعر».
وقال الفراء: «وقد سمعت كثيراً من الفصحاء يقرأون...» فيحذفون
التنوين من «أحد».

. وقرأ عبيد عن هارون وعباس وروح عن أحمد بن موسى وأبو زيد
وعلي بن نصر عن أبيه، والمطوعي عن عباس جميعهم عن أبي

(١) البحر ١٣٤/٣، ٤٦٨، ٣٥٨/٧، ٥٢٨/٨، السبعة ٧٠١، فتح القدير ٥١٦/٥، الكشاف
٣٦/٢، ٣٦٧/٣، القرطبي ١١٦/٨، ٢٤٤/٢٠، المحكم في نقط المصاحف ٥٧، الكشف عن
وجوه القراءات ٢٩١/٢، الطبري ٢٢٢/٣، المحرر ٤٦٢/٦، مشكل إعراب القرآن ٥٠٨/٢،
إعراب النحاس ٧٨٨/٣ - ٧٨٩، ٢٢٤/٢، التبيان ٤٢٩/١٠، مجمع البيان ٢٧٤/٣٠، العكبري
١٣٠٩/٢، معاني الزجاج ٤٤٢/٢، فتح الباري ٥٦٨/٨، غرائب القرآن ٢١٦/٣٠، شرح الكافية
الشافعية ١٣٠٠، وانظر ٢٠٠٦، المقتضب ٣١٤/٢، المنصف ٢٣١/٢، شرح الشافعية ١٣٥/٢،
أمالي الشجري ٣٨٢/١، شرح الفريد ٤٩٦، التبصرة والتذكرة ٧٢٩، الحجة لابن
خالويه ١٨٩، همع الهوامع ١٧٩/٦، مغني اللبيب ٨٤٤، شرح الكافية الشافعية ٤٠٢/٢، معاني
الزجاج ٤٤٢/٢، ٣٣٧/٥، مختصر ابن خالويه ١٨٢، شرح اللمع ٣٣٩، ٣٧٤، ٤٦٤، ٥١١،
حاشية الجمل ٦٠٤/٤، زاد المسير ٢٦٦/٩، سر صناعة اعراب ٥٣٣ - ٥٣٤، البيان ١٥٥/٢،
٥٤٥، معاني الفراء ٤٣٢/١، ٣٠٠/٣، إيضاح الوقف والابتداء ٤٥٦، روح المعاني ٣٥٢/٣٠،
البيان ٣٩٧/١، ١١٦/٢، حجة القراءات ٣١٨، ٣٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٥/٢،
اللسان والتاج والتهذيب/وحد، وانظر اللسان/هند، المحرر ١٢٧/١٤، و٦٠٢/١٥، شرح
التسهيل ٣٢٦/٣، الدر المصون ٥٨٨/٦، و٣٨٦/٣.

عمرو «أحدٌ، اللهُ»^(١) يقف على أحد ولا يصل، فإن وصل قرأ بالتتوين، وكان يزعم أن العرب لم تصل مثل هذا.

قال عباس: «سألت أبا عمرو فقرأ: «أحدٌ» وقف، ثم قرأ «الله الصمد»، ومثل هذه الرواية عنه من طريق نصر عن أبيه.

وقال أبو عمرو: «أدركت القراء يقفون على أحد...» وعن هارون عن أبي عمرو «أحدٌ، اللهُ» لا ينون وإن وصل.

قال مكّي: «والوقف على «أحد» حسن جيد، لأنك تبتدئ بابتداء وخبر، فتقول، «الله الصمد».

- وقرأ خالد وعدي كلاهما عن أبي عمرو «أحدُن اللهُ»^(٢) بنصب النون التي بعد الدال من أحد في الوصل.

لَمْ يَكِلْ وَلَمْ يُؤْلَدْ

- قراءة الجماعة «لم يلد ولم يُؤلد».

- وقرأ رؤية: «لم يُؤلد ولم يلد»^(٣)، مُقَدَّم ومؤخر.

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

- قرأ الجمهور «ولم يكن له كُفُوًا أحد».

(١) السبعة/٧٠١، الرازي ١٧٩/٣٢. التذكرة في القراءات الثمان/٦٥١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩١/٢: «والذي قرأت به له كالجماعة»، وذكر أنه روي عنه أنه كان يقف على أحد. غرائب القرآن ٢١٦/٣٠، اللسان والتهذيب/وحد، والمحرر ٦٠٢/١٥، زاد المسير ٢٦٧/٩. التذكرة في القراءات الثمان ٦٥١/٢.

(٢) التقريب والبيان/٦٥ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٨٢.

. وقرأ أعرابي: «ولم يكن أحد كفوًّا»^(١) بالتقديم والتأخير.
 قال ابن خالويه: «قال سيبويه: «وربما قرأ الجفاة من الأعراب... من لا يدري كيف هي في المصحف».
 قلت: ما أثبتته ابن خالويه هنا غير المثبت في كتاب سيبويه، وانظر القراءة التالية وفيها نص سيبويه.
 قال الزمخشري: «وأهل الجفاء يقرأون «ولم يكن كفوًّا له أحد»^(٢).
 قال ابن يعيش: «فيؤخرون الجار والمجرور لقوة التأخير في المُلغى عندهم، والمراد بأهل الجفاء الأعراب الذين لم يبالوا بخط المصحف، أو لم يعلموا كيف هو».
 قال ابن جني: «ولم يكن له كفوًّا أحد» وإنما موضع اللام التأخير، ولذلك قال سيبويه: إن الجفاة ممن لا يعلم كيف هي في المصحف يقرأها: «ولم يكن كفوًّا له أحد».
 . قرأ حفص عن عاصم وابن جمار عن أبي جعفر، والشنوبذي «كفوًّا»^(٣) بإبدال الهمزة واوًّا في الحالين، وضم الفاء.

كُفُوًّا

(١) مختصر ابن خالويه ١٨٢ وقارن ماعنده بنص سيبويه في ٢٧/١ حيث القراءة عنده «ولم يكن كفوًّا له أحد»، المحرر ٦٠٤/١٥، وانظر الخزانة ٨٩/٤: «ولم يكن كفوًّا له أحد»، والقراءة والنص منقولان من سيبويه، اللسان/كفاً.

(٢) شرح المفصل ١١٤/٧، ١١٥، المحتسب ٦٥/١، وانظر الكتاب ٢٧/١، قال سيبويه: «وجميع ما ذكرت لك من التقديم والتأخير والإلغاء والاستقرار عربي جيد كثير، فمن ذلك قول الله عز وجل: ولم يكن له كفوًّا أحد. وأهل الجفاء من العرب يقولون: «ولم يكن كفوًّا له أحد»، كأنهم آخروها حيث كانت غير مستقرة». وانظر البحر ٥٢٨/٨ - ٥٢٩، ونص سيبويه في الخزانة ٨٩/٤ والقراءة «ولم يكن كفوًّا له أحد» كذا بالهمز.

(٣) البحر ٥٢٨/٨، فتح الباري ٥٦٨/٨، العنوان/٢١٤، الكتاب ٢٧/١، إرشاد المبتدي/٦٥٠، المبسوط/٤٧٧، الإتحاف/٤٤٥، النشر ٢/٢١٥، التيسير/٢٢٦، مجمع البيان ٣٠/٢٧٤، حجة القراءات/٧٧٧، القرطبي ٢٠/٢٤٦، معاني الفراء ٣/٢٩٩، المكرر/١٦٤، غرائب القرآن ٣٠/٢١٦، المحرر ٦٠٤/١٥، زاد المسير ٩/٢٦٩، روح المعاني ٣٠/٣٥٥.

- وقرأ الأعرج وأبو جعفر وشيبة ونافع في رواية بتسهيل الهمز^(١) ،
كذا ذكر أبو حيان: وقال العطار: «العمري بخيال النبر» وذلك في
روايته عن أبي جعفر.

- وقرأ حفص وإسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر وحمزة «كَفُؤاً»^(٢)
بسكون الفاء، وإبدال الهمزة واواً.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو عمرو في رواية
اليزيدي وعبد الوارث، وعاصم في رواية أبي بكر، ونافع في رواية
ابن جمار وخلف والمسيبي، وأحمد بن صالح عن ورش وأبي عمارة
عن يعقوب وأبي عبيد عن إسماعيل والمروزي عن ابن سعدان عن
إسحاق عن نافع، وقالون والأصبهاني «كُفُؤاً»^(٣) مهموزاً مُثَقَّلًا.

- وقرأ عباس بن الفضل والقطعي عن محبوب عن أبي عمرو ونافع
وبرواية إسماعيل بن إسحاق وأبو بكر بن أبي أويس، ومحمد بن
إسحاق عن أبيه، وأبو عمارة عن إسحاق، وكذلك أبو عمرو
كلهم عن نافع، وحمزة وخلف ورويس عن يعقوب، وعباس

(١) البحر ٥٢٨/٨، روح المعاني ٣٥٥/٣٠، الدر المنصور ٥٩٠/٦، غاية الاختصار ٧٢٨.

(٢) البحر ٥٢٨/٨، الرازي ١٨٤/٣٢، الكشف ٣٦٧/٣، القرطبي ٢٤٦/٢٠، المبسوط ٤٧٧، فتح
الباري ٥٦٩/٨، معاني الفراء ٢٩٩/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٧/٢، اللسان/كفاً،
فتح القدير ٥١٧/٥، الدر المنصور ٥٩٠/٦ «حمزة».

(٣) البحر ٥٢٨/٨، السبعة ٧٠١ - ٧٠٢، الإتحاف ١٣٨، ٤٤٥، المبسوط ٤٧٧، إرشاد
المبتدي ٦٥٠، الطبري ٢٢٤/٣٠، التيسير ٢٢٦، الكشف ٣٦٧/٣، الحجة لابن خالويه ٢٧٨،
المكرر ١٦٤، معاني الزجاج ٣٧٨/٥، التبيان ٤٢٩/١٠، حجة القراءات ٧٧٧، فتح الباري
٥٦٩/٨، النشر ٤٤٨/١، ٢١٥/٢، مجمع البيان ٢٧٤/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٨٢،
الخصائص ٣٣٢/٢، غرائب القرآن ٢١٦/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٧/٢، حاشية
الشهاب ٤١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦٥٢، المحرر ٦٠٤/١٥، زاد المسير ٢٦٩/٩، روح
المعاني ٣٥٥/٣٠، اللسان والتاج/كفاً...، فتح القدير ٥١٧/٥، الدر المنصور ٥٩٠/٦.

والمفضل وإسماعيل المسيبي «كُفُّوا»^(١) خفيف الفاء مهموزاً،
وصورتها في كتابتنا: «كُفُّوا».

- وقرأ سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس «كِفَاءً»^(٢) بكسر
الكاف والمدّ.

وفي إعراب النحاس «سليمان بن علي الهاشمي» من رواية هارون
القارئ.

- وقرأ نافع في رواية «كِفَى»^(٣) بكسر الكاف من غير مدّ.

- وروي عن نافع أنه قرأ «كُفَى»^(٤) من غير همز، فقد نقل حركة
الهمزة إلى الفاء وحذف الهمزة.

وقال أبو زيد: «سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرأان «... ولم يكن
له كُفَى أَحَدٌ» فألقى الهمزة، وحَوَّلَ حركتها على الفاء».

- وقرئ «كِفُّوا»^(٥) بكسر الكاف وسكون الفاء، وهمز بعدها،
على وزن «مِثْلٌ» وهي لغة.

ونسب الصاغانى هذه القراءة في الشوارد إلى سليمان بن علي
الهاشمي.

(١) ورسمها على إملائي اليوم «كُفُّوا».

(٢) البحر ٥٢٨/٨، إعراب النحاس ٧٩١/٣، المحرر ٦٠٤/١٥، فتح الباري ٥٦٩/٨، معاني الزجاج ٣٧٨/٥، روح المعاني ٣٥٥/٣٠، بصائر ذوي التمييز/كفو «سليمان بن علي الهاشمي»، اللسان والتاج/كفأ، فتح القدير ٥١٧/٥، الدر المنصور ٥٩٠/٦.

(٣) فتح الباري ٥٦٩/٨، روح المعاني ٣٥٥/٣٠، الدر المنصور ٥٩٠/٦.

(٤) البحر ٥٢٨/٨، الخصائص ٣٣٢/٢، المحرر ٦٠٤/١٥، روح المعاني ٣٥٥/٣٠، اللسان والتاج/كفأ، والتهذيب/كفى، الشوارد ٣٣.

(٥) اللسان والتاج والتهذيب/كفأ، الكشف ٣٦٧/٣، الشوارد ٣٣، إعراب القراءات الشوارد ٧٥٩/٢.

- وقرئ «كُفُوا»^(١) بكسر الكاف، وسكون الفاء، وإبدال الهمزة واواً.

- ولحمزة في الوقف القراءات التالية^(٢) :

١ - نقل حركة الهمزة إلى الفاء ثم حذف الهمزة وهذا هو القياس المطرد.

٢ - إبدال الهمزة واواً مفتوحة مع إسكان الفاء «كُفُوا»، وذلك على اتباع الرسم.

٣ - تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وقالوا: إنه ضعيف.

٤ - ضم الفاء مع إبدال الهمزة واواً «كُفُوا»، وهذا كقراءة حفص.

كُفُوا أَحَدٌ - وقرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى التثوين وحذف الهمزة، في الوصل «كُفُون أَحَد»^(٣).

قال النشار: «وليس هذا النقل كنقل حمزة المذكور؛ لأن حمزة ينقل في الوقف حركة الهمزة إلى الفاء التي هي عنده ساكنة، وورش إنما ينقل حركة الهمزة من «أحد» إلى التثوين من «كفوا» إذا وصل «كفوا» ب «أحد».

(١) الكشف ٣/٣٦٧، الرازي ٣٢/١٨٤، معاني الزجاج ٥/٣٧٨.

(٢) الإتحاف ٦٩/١٣٩، ٤٤٥، إرشاد المبتدي/٦٥٠، النشر ١/٤٣٨، ٤٨٢، فتح الباري ٨/٥٦٩، إعراب النحاس ٣/٧٩١، التيسير/٢٢٦، المكرر/١٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/١١٦، اللسان، والتاج/كفأ، غرائب القرآن ٣٠/٢١٦.

(٣) المكرر/١٦٤، وانظر النشر ١/٤٠٨، والإتحاف/٥٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٣٣ وانظر/١٢٣.

١١٣ سُورَةُ الْفَلَقِ

منقّحة

(١١٣)

سُورَةُ الْفَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ

قُلْ أَعُوذُ . قرأ ورش في الوصل بنقل حركة الهمزة إلى اللام ثم حذف الهمزة «قُلْ أَعُوذُ»^(١) .

. وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «قُلْ أَعُوذُ» .

مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ

مِنْ شَرِّ مَا

. قرأ الجمهور «مِنْ شَرِّ مَا»^(٢) بإضافة «شَرِّ» إلى «مَا» .

. وقرأ عمرو بن فائد وعمرو بن عبيد وأبو حنيفة «مِنْ شَرِّ مَا...»^(٣)

بالتنوين، وتنسب هذه القراءة إلى المعتزلة القائلين بأن الله تعالى لم

يخلق الشر، وأن النص «مِنْ شَرِّ» . ثم «ماخلق» ما: نافية.

قال ابن عطية: «وهي قراءة مردودة مبنية على مذهب باطل، فالله

خالق كل شيء» .

قال أبو حيان: «ولهذه القراءة وجه غير النفي، فلا ينبغي أن تُردَّ،

وهو أن يكون «ماخلق» بدلاً من «مِنْ شَرِّ» على تقدير محذوف أي:

مِنْ شَرِّ شَرِّ مَا خَلَقَ، فحذف لدلالة «شَرِّ» الأول عليه، أطلق أولاً ثم

عَمَّ ثانياً» .

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف ٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٢٤، روح المعاني ٣٦٥/٣٠.

(٢) البحر ٥٣٠/٨، مختصر ابن خالويه ٧٩، ١٨٣، العكبري ١٣١٠/٢، المحرر ٦٠٨/١٥، مغني

اللبيب ٦٩٨ - ٦٩٩، مشكل إعراب القرآن ٢٣٩/٢، ٥١١، البيان ٥٤٨/٢، روح المعاني

٣٦٠/٣٠، الدر المصون ٥٩١/٦.

وأخذ هذا ابن هشام عن شيخه أبي حيان ولم يُعزِّ الفضل لصاحبه على عادته مع شيخه.

وقال مكِّي^(١) : «وقد فارق عمرو بن عبيد رئيس المعتزلة جماعة المسلمين فقراً «من شرُّ ما خلق» بالتثوين ليثبت أن مع الله خالقاً يخلق الشرَّ، تعالى الله عما قال علواً كبيراً، وقوله إلحاد...»

فيجب أن تكون «ما» والفعل مصدرًا فيكون معنى الكلام: إن الله عمَّم جميع الأشياء أنها مخلوقة...

وقد قالت المعتزلة إنَّ «ما» بمعنى «الذي» فراراً من أن يُقرُّوا بعموم الخلق لله...».

. قراءة الجماعة «خَلَقَ» مبنياً للفاعل.

خَلَقَ

. وقرأ ابن يعمر وابن السميع «... خُلِقَ»^(٢) بضم الخاء المعجمة وكسر اللام، مبنياً للمفعول.

وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ

. قراءة الجماعة «غاسقٍ»^(٣) بالقاف.

غَاسِقٍ

والغاسق: الليل.

. وقرئ «غاسفٍ»^(٣) بالفاء.

والغاسف: الظلام.

. قرأ بإسكان الباء^(٤) في الحاليين [كذا] أبو عمارة عن حمزة.

وَقَبَ

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٩.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٨٣، زاد المسير ٩/٢٧٣.

(٣) اللسان والتاج/غَسَفَ.

(٤) التقريب والبيان/٦٥ ب.

وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾

النَّفَّاثَاتِ

. قرأ الجمهور «النَّفَّاثَاتِ»^(١) ، جمع نَفَّاثَةٌ ، وهو ما تنفثه من فيك ، ولا ريق معه.

. وقرأ الحسن وعبيد الله بن القاسم ويعقوب في رواية رويس ، وعبد الله بن عمرو ، وعمرو بن سابط وعيسى بن عمر ، وعبد الله بن القاسم مولى أبي بكر ، ورواية أصحاب التمار عن رويس ، وعاصم الجحدري والكسائي وابن أبي سُرَيْج وابن السميع «النَّفَّاثَاتِ»^(١) ، جمع نَفَّاثَةٌ.

. وقرأ الحسن «النَّفَّاثَاتِ»^(٢) بضم النون وشد الفاء وفتحها ، وألف بعدها.

. وقرأ روح «النَّفَّاثَاتِ»^(٣) بضم النون وتخفيف الفاء.

. وقرأ الحسن وأبو الربيع «النَّفَّاثَاتِ»^(٤) بغير ألف بعد الفاء ، وبكسر الفاء نحو: الحَنَرَاتِ.

(١) البحر ٥٣١/٨ ، الإتحاف/٤٤٥ ، العكبري ١٣١٠/٢ ، القرطبي ٢٥٩/٢٠ ، النشر ٤٠٤/٢ - ٤٠٥ ، مختصر ابن خالويه/١٨٢ ، إعراب ثلاثين سورة/٢٣٥ ، التذكرة في القراءات الثمان ٦٥١/٢ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٩/٢ ، «عبد الله بن القاسم مولى أبي بكر». المحرر ٦١٠/١٥ . زاد المسير ٢٧٥/٩ ، روح المعاني ٣٦٠/٣٠ ، فتح القدير ٥٢١/٥ ، الدر المصون ٥٩٢/٦ ، التقريب والبيان/٦٥ ب.

(٢) البحر ٥٣١/٨ ، الإتحاف/٤٤٥ ، مختصر ابن خالويه/١٨٢ ، روح المعاني ٣٦١/٣٠ ، الدر المصون ٥٩٢/٦ .

(٣) النشر ٤٠٥/٢ ، الإتحاف/٤٤٥ .

(٤) البحر ٥٣١/٨ ، النشر ٤٠٥/٢ ، روح المعاني ٣٦١/٣٠ ، فتح القدير ٥٢١/٥ ، الدر المصون ٥٩٢/٦ ، النشر ٤٠٥/٢ .

وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

حَاسِدٍ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «حَاسِدٍ»^(١) بفتح الحاء.
- وقرأ أحمد بن يزيد عن روح عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو، ونصير «حَاسِدٍ»^(١) بكسر الحاء على الإمالة.
وقال أبو الحسن: «وبالفتح قرأت لأبي عمرو، وبه أخذ».

(١) السبعة/٧٠٣، مختصر ابن خالويه/١٨٢ - ١٨٣، الحجة لابن خالويه/٣٧٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٥٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٥٣ - ٦٥٤، المحرر ٦١٢/١٥، جمال القراء/٥١٥.

سُورَةُ النَّاسِ ١١٤

(١١٤)

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ

قُلْ أَعُوذُ

- قرأ ورش «قُلْ عُوذُ»^(١) بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها وحذف الهمزة.

- وقراءة الجماعة «قُلْ أَعُوذُ»^(١) بتحقيق الهمز، وعدم النقل.

النَّاسِ

- قرأ بالإمالة^(٢) اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء، وأبو طاهر، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم والحلواني عن الدوري عن الكسائي، وهي قراءة الكسائي في رواية أبي عمر، وقتيبة ونصير.

- وقرأ الباقون بالفتح^(٣).

قال ابن برهان^(٣) : «روى عبد الله بن داود الخريبي عن أبي عمرو ابن العلاء إمالة «الناس» في جميع القرآن، مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً، وهذه رواية أحمد ابن يزيد الحلواني عن أبي عمر الدوري عن الكسائي، ورواية نصير بن يوسف وقتيبة بن مهران عن الكسائي.

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف ٥٩، فتح القدير ٥٢٢/٥، الرازي ١٩٦/٣٢، الكشف ٣٧٩/٣، مختصر ابن خالويه ١٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٢٤، روح المعاني ٣٦٥/٣٠.

(٢) الإتحاف ٤٤٥، السبعة ٧٠٣، النشر ٦٢/٢، الحجة لابن خالويه ٣٧٨، الرازي ١٩٧/٣٢، غرائب القرآن ٢٣٠/٣٠، إعراب ثلاثين سورة ٢٣٨، البيان ٥٥٠/٢، فتح القدير ٥٢٢/٥، شرح اللمع ٧٤٥ - ٧٤٦، مجمع البيان ٢٨٨/٣٠، التبيان ٤٣٥/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٥١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٥٥، روح المعاني ٣٦٥/٣٠.

(٣) شرح اللمع ٧٤٥ - ٧٤٦، والنص عند سيبويه على غير ما نقله ابن برهان. انظر الكتاب ٢٦٤/٢.

قال العبد: «إمالته في حالة الجروجها واضح؛ لمكان حركة الإعراب بالكسر...»

قال سيبويه: وأما «الناس» فيميله من يقول العلة في إمالتهما أنهما اسمان غير صفة، فأميلاً تشبيهاً بحارث وعامر ومالك، أعلاماً انتهى نص ابن برهان. والنص عند سيبويه على غير هذا.

وقال ابن مجاهد^(١): «كلهم قرأ «الناس» غير ممالة، إلا ماروي الحلواني عن أبي عمر الدوري عن الكسائي أن قراءته كانت بإمالة النون من «الناس» في موضع الخفض، ولا يميل في الرفع والنصب».

وقال ابن خالويه^(٢): «وإنما أميل ليدل على أن ألفه منقلبة عن ياء، والأصل النيس، فصارت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها». ولفظ «الناس» في بقية الآيات في هذه السورة حكمه في الإمالة كحكم ما تقدّم.

. وقرئ «النات»^(٣) بالتاء بدلاً من السين، وحكى أبو عمرو أنها لغة قضاة.

وقال ابن خالويه: «زعم أهل اللغة في كتب القلب والإبدال أن العرب تقول في «الناس» النات»، وقوم أكيات، أي: أكياس...». وفي التاج: «وهي لغة لبعض العرب، عن أبي زيد، وهو من البدل الشاذ».

(١) السبعة/٧٠٣، وانظر حجة الفارسي ٤٦٦/٦.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/٢٣٨.

(٣) مختصر ابن خالويه/٨٣، همع الهوامع ٢٩٥/٣، حاشية الصبان ١٦٥/٢، وانظر شرح المفصل ٤٠/١٠ - ٤١، التاج/نوت، إعراب القراءات الشواذ ٧٦٢/٢.

مَلِكِ النَّاسِ

مَلِكِ

. قرئ «مالك»^(١).

. وقراءة الجماعة «ملك» من غير ألف.

مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ

الْوَسْوَاسِ

. قراءة الجماعة «الوسواس»^(٢) ، بفتح الواو، وهو إبليس.

. وقرئ «الوسواس»^(٣).

. وقرأ بإمالة الواو الثانية الخزاعي وابن زياد عن قتيبة عن

الكسائي «الوسواس»^(٣).

قال العكبري: «بالفتح اسم، وبالكسر المصدر».

الْخَنَّاسِ

. قرأ نصير عن الكسائي «الخنّاس»^(٤) بإمالة النون.

. وقراءة الجماعة بفتحها «الخنّاس».

مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ

مِنْ الْجِنَّةِ

. قراءة الجماعة «بفتح النون» من الجنة.

. وقرأ ابن أبي يزيد والفارسي عن الكسائي من طريق الأهوازي.

«من الجنة»^(٥) بكسر النون في الوصل في هذا الموضع خاصة.

(١) الرازي ١٩٧/٣٢ ، قال: «وقد قرئ «مالك» لكن في الشواذ»، إعراب القراءات الشواذ ٧٦٢/٢.

(٢) العكبري ١٣١١/٢ / إعراب ثلاثين سورة ٢٤٢/٢ ، روح المعاني ٣٦٧/٣٠ ، وانظر الكشاف

٣٧٠/٣ ، والقرطبي ٣٦١/٢٠ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٥٢/٢.

(٣) التقريب والبيان ٦٥/ب.

(٤) التذكرة في القراءات الثمان ٦٥٥/٢ ، جمال القراء ٥١٩/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ٧٦٢/٢.

(٥) التقريب والبيان ٦٥-٦٦.